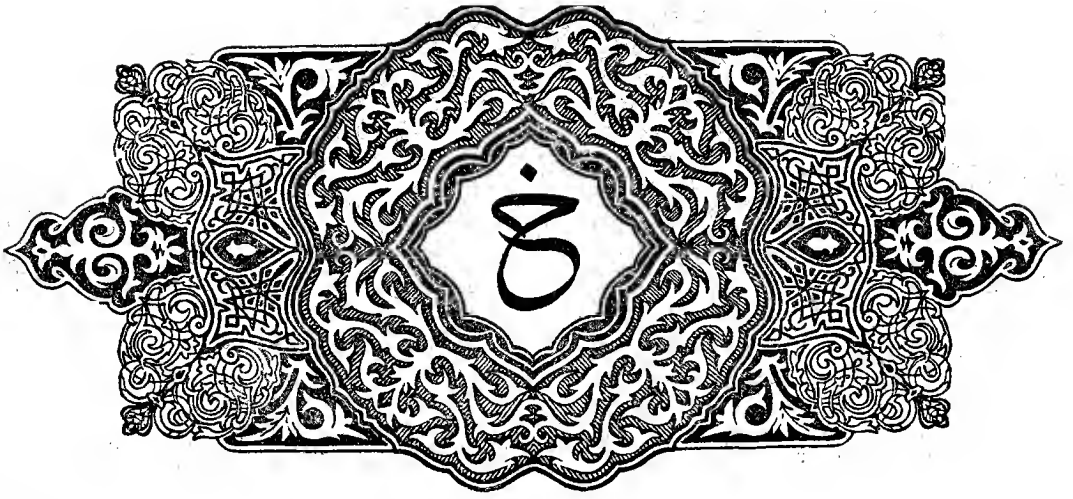


لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثالث

دار صادر
بيروت



باب اخطاء المعجمة

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور 'والمهموس'،
والمهموس عشرة: الهاء والحاء والظاء والكاف والشين
والسين والتاء والصاد والذال والفاء، ومعنى المهموس
أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه
النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال
الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون
حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء
ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من
الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

فصل الهزمة

أبج: أبجته: لامة وعدله، لغة في وبجته؛ قال ابن
سيده: حكاه ابن الأعرابي وأرى همزته إنما هي بدل
من واو وبجته، على أن بدل الهزمة من الواو المفتوحة
قليل، كوناة وأناة، ووحد وأحد.

أخج: أخج: كلمة توجع وتأوّه من غبط أو حزن؛
قال ابن دريد: وأحسبها محدثة.

ويقال للبعر: لمخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له.
ولا يقال: أخخت الجمل ولكن أنخته.
والأخ: القدر؛ قال:

وانثنت الرجل فصار قحاً،
وصار وصل الغانيات أخاً

أي قدراً. وأنشده أبو الهيثم: إختا، بالكسر،
وهو الزجر.

والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فينبق بزيت أو
سمن فينشرب ولا يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تصفر في أعظمه المخيخة،
تجشئ الشيخ على الأخيخة

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشأ الشيخ لأنه
مسترخي الحنك واللّهوات، فليس لجشائه
صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة
صحيح، سميت أخيفة لحكاية صوت المتجشئ، وإذا
تجشأها لرقتها.

والأخ والأخة: لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن
الكلي؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحة ذلك.

أَرخ : التَّأْرِخُ : تعريف الوقت ، والتَّوْزِيعُ مثله .

أَرخَ الكتابَ ليومَ كذا : وقَّته . والواو فيه لغة ، وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهجمة ، وقيل : إن التأريخ الذي يُؤرِّخُه الناس ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين أَرخَ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ كُتِبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزُرْج : أَرخْتُ الكتابَ فهو مؤارخ وقَعَلْتُ منه أَرخْتُ أَرخاً وأنا أَرخُ .

البيت : والأَرخُ والإَرخُ والأَرخِيُّ البقر ، وخص بعضهم به الفتيَّة منها ، والجمع أَراخٌ وإِراخٌ ، والأُنثى أَرخَةٌ وإَرخَةٌ ، والجمع إِراخٌ لا غير . والأَرخُ : الأُنثى من البقر اليَكْثَرُ التي لم يَنْزُ عليها الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نَجْمة من إِراخِ الرملِ أَخَذَها ،
عن لَفِها ، واضِيعُ الحَدَثِينِ مَكْحُولُ

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأَرخَ الفتيَّة ، بكرّاً كانت أو غير بكر ، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضع الحدَثين مكحول ؟ والعرب تُشَبِّه النساءَ الحَفِرَاتِ في مشيِّهن بالإِراخ ؛ كما قال الشاعر :

مِشِيَّينَ هَوْنًا مِشِيَّةَ الإِراخِ

والأَرخِيَّةُ : ولد التَّيْتَلِ . قال أبو حنيفة : الأَرخُ والإِراخُ الفتيَّة من بقر الوحش ، فألقى الهاء من الأَرخِيَّة والإِراخَةِ وأثبتته في الفتيَّة ، وخص بالأَرخَ الوحشَ كما ترى ، وقد ذكر أنه الأَرخُ بالزاي . وقال ابن السكيت : الأَرخُ بقر الوحش فجعله جنساً

فيكون الواحد على هذا القول أَرخَةٌ ، مثل بَطَّةٍ وبَطَّةٍ ، وتكون الأَرخَةُ تقع على الذكر والأنثى . يقال : أَرخَةُ ذكر . وأَرخَةُ أنثى ، كما يقال بَطَّةٌ ذكر وبَطَّةٌ أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحد تاء التأنيث نحو حمام وحمامة ، تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري : وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإِراخَ بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد أَرخَةٌ ، وتكون منطلقاً على المذكر والمؤنث . الصِّداوي : الإِراخُ ولد البقرة الوحشية إذا كان أنثى . مصعب بن عبدالله الرُّبَيْرِيُّ : الأَرخُ ولد البقرة الصغير ؛ وأنشد الباهليُّ لرجل مَدَنِيٍّ كان بالبصرة :

لَبِيتَ لي في الحَبِيسِ حَمَينَ عَيْنًا ،
كلَّها حَوَلَ مَسْجِدِ الأَشْبائِ
مَسْجِدٍ ، لا تَوَالِ تَهْوِي إِلَيْهِ
أُمُّ أَرخٍ ، فِناغِها مَنَراخِي

وقيل : إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حَدَثَ كما يَحْدُثُ الولد ؛ وقيل : التأريخ مأخوذ منه لأنه حديث . الأزهري : أنشد محمد بن سلام لأُمِيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ :

وما يَبْقَى على الحَدَثانِ عَفْرُ
بشاهقةٍ ، لَهُ أُمُّ رَدْومُ

تَبَيَّتُ اللَّيْلَ حانِيَةً عليه ،
كما يَخْرَمُسُ الأَرخُ الأَطْومُ

قال : العَفْرُ ولد الوَعِلِ ، والأَرخُ : ولد البقرة .

١ قوله « عينا » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً .

وَيَخْرَمُسُ أَي يَسْكُتُ. وَالْأَطْوَمُ : الضَّمَامُ بَيْنَ شَفْتَيْهِ . ابن الأعرابي : من أساء البقرة يَفْتَنُ والأَرخ ، بفتح الهزء ، والطَّغْيَا والمَلَفْتُ . قال أبو منصور ؛ الصحيح الأَرخ ، بفتح الألف ، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال له الأَرخي لا أعرفه .

وقالوا من الأَرخ ولد البقرة : أَرَخْتُ أَرخاً . وأَرَخَ إلى مكانه يَأْرَخُ ١ أَرُوخاً : حَنَ إليه ؛ وقد قيل : إن الأَرخ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى مكانه ومأواه .

أَرخ : الأَرخ : الفَتِيء من بقر الوحش كالأَرخ ، رواها جميعاً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة فلما روايته الأَرخ بالراء ، والله أعلم .

أَضَح : أضح ، بالضم : جبل يذكر ويؤنث ، وقيل : هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً :

فلما أن كنا لققا أضحاً ،
وهت أعجاز ربيته فحاراً

وكذلك أضح ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوَادِرَ عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَاحِ

أَضَح : اليافوخ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو حيث يكون لَبِئاً من الصبي ، قبل أن يتلاقى العظمان السَّاعَةُ والرَّمَاعَةُ والسَّعَّةُ ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجبهة . قال الليث : من هز اليافوخ فهو على تقدير يَقْعُول . ورجل مأفوخ

١ قوله « وأرخ إلى مكانه يَأْرَخ » كذا ضبط الأصل من باب منع ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

إذا سُجَّ في يافوخه ، ومن لم يهز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْخ ، والمهز أصوب وأحسن ، وجمع اليافوخ يَافِخ . وفي حديث العقيقة : ويوضع على يافوخ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، ويجمع على يَافِخ ، والباء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وأنتم لهاميم العرب ويَافِخُ الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها .

وَأَفَحَ يَأْفَحُ ١ أَفْحاً : ضرب يافوخه . أبو عبيد : أَفَحْتُهُ وَأَدَنْتُهُ أَصَبْتُ يَافُوحَهُ وَأَذَنَهُ . ويَافُوخ الليل : معظمه .

أَلَخ : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتَلَخاً : اختلط . ويقال : وقعوا في ائْتَلَاخ أي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِخُ ، وائْتَلَاخُهُ : عِظْمُهُ وطوله والتفافه .

وأَرْضُ مُؤْتَلِخَةٍ : مُعْشَبَةٌ ؛ ويقال : أَرْضُ مُؤْتَلِخَةٍ وَمُتَلَخَةٍ وَمُعْتَلِجَةٍ وَهَادِرَةٍ .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرك . وسمعت له قَرَائِرَ .

فصل الباء

بَخِج : بَخَجَ : كلمة فَخَرَ .

وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ : كتب عليه بَخَجَ . ودرهم مَعْمِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، ولما يضاعف إذا كان في حال إفراذه مخففاً ، لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحتمل طول التضاعف ، ومن ذلك ما يُثْقَلُ فيكتفى بثنائه ، ولما

١ قوله « وأفحه يافحه » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

بَخ وبَخْبَخُ الهدير الزَّغْدِ

يقال : بَخَبَخَ البعير إذا هَدَرَ ؛ قال : وبَخْبَخَةُ
البعير هديرٌ يملأُ الفمَ شَفِيقَتُهُ ؛ وقيل : بَخْبَاخُ
الجلل أولُ هديره .

وتَبَخَبَخَ لحمه : صَوَّتَ من الهزال وربما شُدَّتْ
كلاسم ؛ وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافده أكرمُ الرافِداً ،

بَخَ لك بَخٌّ لبحر خِضَمِّ !

وتَبَخَبَخَ لحمه : هو الذي تسع له صوتاً من هزال
بعد سِنٍ . الأصمعي : رجل وَخَوَاخ وبَخْبَاخ إذا
استرخى بطنه واتسع جلده . وتَبَخَبَخَ الحرُ :
كَتَبَخَبَبَ . وبَاخَ : سكن بعضُ فَوَرَّيه .
وبَخَبَخُوا عنكم من الظهيرة : أَبْرَدُوا كَتَبَخَبُوا ،
وهو مقلوب منه . وتَبَخَبَخَتِ العنَمُ : سكنت
أيناً كانت .

وبَخَ بَخٌ وبَخَ بَخٌ ، بالتثنية ، وبَخَ بَخٌ : كقولك
غاقٍ غاقٍ ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم
الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح
والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة فيقال بَخَ بَخٌ . فإن
فصلت خفت ونوّنت فقلت بَخَ . التهذيب : وبَخَ
كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخَ بَخٌ لهذا كَرَمًا فوقَ الكَرَمِ

أبو الهيثم : بَخَ بَخٌ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛
وكذلك بَدَخَ وَجَحَ بمعنى بَخَ ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبُونَا بَخَبَخُوا

أي قالوا : بَخَ بَخَ وبَخَ بَخَ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخَ على الأصل قيل :
بَخَوِيٌّ كما إذا نسب إلى كَمْ قيل : كَمْوِيٌّ .

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخَ
مثقلاً في مستعمل الكلام ، ووجدوا مع مخففاً ،
وجَرَسُ الحاء أمّن من جَرَسِ العين فكرهوا تثقيل
العين ، فافهم ذلك . الأصمعي : درهم بَخِيّ خفيفة
لأنه منسوب إلى بَخَ ، وبَخَ خفيفة الحاء ، وهو كقولهم
ثوب يَدِيٌّ للواسع ويقال للضيّق ، وهو من الأضداد ؛
قال : والعامّة تقول : بَخِيٌّ ، بتشديد الحاء ، وليس
بصواب .

وبَخَبَخَ الرجلُ : قال بَخَ بَخَ . وفي الحديث : أنه
لما قرأ : وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنة ؛ قال :
بَخَ بَخَ ! وقال الحجاجُ لأَعْمَى هَمْدَانٍ في قوله :

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بِأَذْخِ ،

بَخِيخٍ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ !

والله لا يَبَخَبَخَتَ بعدها .

ابن الأعرابي : بإبل مُبَخَبَخَةٌ عظيمة الأجواف ، وهي
المُبَخَبَخَةُ مقلوب مأخوذ من بَخَ بَخَ . والعرب تقول
للشيء ندحه : بَخَ بَخَ ! وبَخَ بَخَ ! قال : فكأنها
من عظمها إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها !

قال : والبَخُّ السريُّ من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخَ بَخَ تعظيم الأمر وتقضيته ،
وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال
ابن السكيت : بَخَ بَخَ وبَخَ بَخَ بمعنى واحد ؛ قال
ابن سيده : وإبل مُبَخَبَخَةٌ يقال لها بَخَ بَخَ إعجاباً
بها وقد عللنا قوله :

حتى نجيء الخطبة بإبلٍ مُبَخَبَخَةٍ

وذكرنا أنه أراد مُبَخَبَخَةً فقلب .

وبَخَبَخَةُ البعير وبَخْبَاخُهُ هديرٌ يملأُ فمه شَفِيقَتُهُ ،
وهو جمل بَخْبَاخِ الهدير ؛ قال :

أبو عمرو : يَنْجُ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ، وَخَبَّ مِنْ الْحَبَبِ .

بَدْخ : امْرَأَةٌ يَبْدَخُ : تَارَةً ، لَفَةً حَنِيرَةً . وَيَبْدَخُ : اسم امرأة ؛ قال :

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ يَبْدَخَا ؟
جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخَا

يقال : فلان يَبْدَخُ عَلَيْنَا وَيَتَمَدَّخُ أَي يتعظم ويتكبر . والبَدْخَاءُ : الْعِظَامُ الشُّوْنُ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ :

بَدْخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا تُوكِرُوا

الأزهري : يَنْجُ يَنْجُ تَكَلَّمَ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بَدْخُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَيَنْجُ يَنْجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ ، وَصَعْبٌ لَأَسَدٍ ،
فَبَدْخُ أَهْلِ تَنْكِرٍ ذَاكَ مَعَدُ ؟

بَدْخُ : الْبَدْخُ : الْكِبَرُ . وَالْبَدْخُ : تَطَاوُلُ الرَّجُلِ بِكَلَامِهِ وَافْتِخَارِهِ ؛ بَدْخَ يَبْدَخُ وَيَبْدَخُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، بَدْخًا وَبَدْخًا .

وَتَبْدَخُ : تَطَاوُلُ وَتَكْبَرُ وَفَخَّرَ وَعَلَا .

وَشَرَفَ بَادِخُ أَي عَالٍ ، وَرَجُلٌ بَادِخٌ ، وَالْجَمْعُ بَدْخَاءُ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِمٌ وَعُلَمَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثِيَّةَ :

بَدْخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا تُوكِرُوا ،
يُنْفَى كَمَا يُنْفَى الطَّلَبِيُّ الْأَجْرَبُ

وَبَدْخُ كِبَادِخُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ فَقُلْ لِي : مَنْ أَبُوكَ إِذَا ؟
لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَدْخٍ

ويروى : لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ أَي لِلْمَلِكِ . وَبَادِخَةٌ : فَاحِشَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ وَالْبَادِخَاتُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي الْكَلَامِ هُوَ بَدْخٌ ، وَفِي الشَّعْرِ هُوَ بَادِخٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَتَمُّ بَدْخٍ تَمَنِّي الْبَدْخُ ،

وَفُلَانٌ يَتَبَدَّخُ أَي يَتَعَظَّمُ وَيَتَكَبَّرُ . وَفِي حَدِيثِ الْحِلِّ : وَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدْخًا ؛ الْبَدْخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ . وَالْبَادِخُ : الْعَالِي ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَدْخٍ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَحَسَلُ الْجِمَالِ الْبَدْخُ عَلَى أَكْتَانِهَا . وَالْبَادِخُ وَالشَّامِخُ : الْجِلُّ الطَّوِيلُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ ؛ وَقَدْ بَدْخَ بَدْخًا وَبَدْخًا الْبَعِيرُ يَبْدَخُ بَدْخَانًا ، فَهُوَ بَادِخٌ وَبَدْخٌ ؛ اشْتَدَّ هَذَرُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ لَبْدَخُ . وَقَوْلُ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ ذَلِكَ أَوْ حَكَبْتَهُ يَدْخُ يَدْخُ . وَالْيَبْدَخُ : مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . وَامْرَأَةٌ يَبْدَخُ أَي بَادِنٌ .

بَدْخُ : بَدْخُ الرَّجُلِ : طَرْمَذٌ ؛ وَرَجُلٌ يَدْخُ .
بَرْخُ : الْبَرْخُ : الْكَبِيرُ الرَّخِصُ ، عُمَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ أَوْ السَّرْيَانِيَّةِ . يَقَالُ : كَيْفَ أَسْعَارُهُمْ ؟
فَيَقَالُ : بَرْخٌ أَي رَخِصٌ .
وَالْتَّبْرِخُ : التَّبْرِيكُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ يُقَالُ : بَرْخُوا ، لَبَرَّخُوا .
لِمَارِ سَرْجِينِسَ ، وَقَدْ تَدَخَّدَخُوا

أَي ذَلُّوا وَخَضَعُوا . بَرْخُوا : بَرَّكُوا ، بِالنَّشْطِيَّةِ ؛ وَقَالَ غِيَرٌ : بَرَّخُوا أَي اجْعَلُوا لَنَا شِفْصًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ الْبَرْخُ ، وَهُوَ التَّصِيبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَّخُوا ، بِالزَّايِ ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ أَي اسْتَخَذُوا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّصَارَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ

بالزاي أشبه من تَبَارُخَ وهو الْأَبْرُخُ . والبرُخُ :
أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبرُخُ : الحربُ .
والبرُخُ : الجرفُ ، بلغة عُمَانَ ؛ قال الأزهري :
وروي البرُخُ ، بالراء .

بروخ : البرَبَخَة : الإردَبَة . وبرَبَخُ البول : بجراه .

بروخ : البرَزَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :
الحاجز بين الشيئين . والبرَزَخُ : ما بين الدنيا والآخرة
قبل الخسر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد
دخل البرَزَخَ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :
في برَزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البرَزَخُ
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله
تعالى : ومن ورائهم برَزَخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :
البرَزَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث
عليٍّ ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فأَسْوَى
برَزَخاً ؛ قال الكسائي : قوله فأَسْوَى برَزَخاً
أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قال : والبرَزَخُ ما بين كل شيئين ؛
ومنه قيل للبيت : هو في برَزَخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛
فأراد بالبرَزَخِ ما بين الموضع الذي أسقط عليٌّ منه
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من
القرآن . وبرازخُ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث
عبد الله : وسئل عن الرجل يحسد الوسوسة ، فقال :
تلك برازخُ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،
وأولُ الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إماطة
الأذى عن الطريق . والبرازخ جمع برَزَخٍ ، وقوله
تعالى : بينهما برَزَخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله
تعالى : وجعلَ بينهما برَزَخاً أي حاجزاً . قال :
والبرزخ والحاجز والمُهَلَّة متقاربات في المعنى ، وذلك

أنك تقول بينهما حاجزٌ أن يَتَوَارَا ، فتتوي بالحاجز
المسافة البعيدة ، وتتوي الأمر المانع مثل اليمين
والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ،
فوقعَ عليها البرَزَخُ .

برخ : البرَزَخُ : تقاعسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجَ الشَّئُ وما يليها ؛ وقيل :
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة
برَزَخاءُ ، وفي ورثته برَزَخٌ .

وربما يشي الإنسان مُتَبَارِخاً كمشية العجوز : أقامت
جلبها فتقاعسَ كاهلها وانحسَى ثَبَجُها . ومن
العرب من يقول : تَبَارَخْتُ عن هذا الأمر أي
تقاعستُ عنه . وفي صدره برَزَخٌ أي نُتْرَةٌ ؛ وكذلك
الفرس إذا اطمانت قَطَانُهُ وصلبته . وتَبَارَخَتِ
المرأةُ إذا أخرجت عَجَبَتَها . وتَبَارَخَ عن الأمر أي
تقاعس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا
بقرسين هجين وعربيٍّ للشرب ، فطاول العتيقُ
فشرب بطول عُنُقِهِ وتَبَارَخَ الهَجِينُ ؛ التَبَارُخُ : أن
يُثْنِيَ حافره إلى بطنه لِقِصَرِ عنقه . ابن سيده : البرَزَخُ
في الفرس تَطَامُنُ ظهره وإشرافُ قَطَانِهِ وحاركِهِ ،
والفعل من ذلك كله بَرَزَخَ بَرَزَخاً وهو أَبْرَزَخَ ،
وانتَبَرَزَخَ كَبَرَزَخَ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَبَرَزَدُونُ أَبْرَزَخُ إذا كان في ظهره تَطَامُنٌ وقد
أشرف حارِكُهُ .

والبرَزَخُ في الظهر : أن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج
أَسْفَلُ البطن .

والبرَزَخاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .

وَبَرَزَخَهُ بَرَزَخاً : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت
سُرَّتُهُ .

والْبَزَخُ : الرطاء من الرمل ، والجمع أَبْزَاخ .

وَتَبَاذَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جَلِيسَتَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ :

فَتَبَاذَرْتُ فِتْبَاذَخْتُ لَهَا ،

جَلِيسَةَ الْجَاذِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : يَزْخُوا ، لَبَزَخُوا

وَقَالَ : يَزْخُوا اسْتَخْذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَزْخُوا بِالرَّاءِ ، وَالزَّاي أَفْصَحُ .

وَبَزَخَ الْقَوْسُ : حَنَاهَا ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ :

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَزَخَ الْقَيْسِيُّ شِمَائِلُ شُعْرُ

وَبَزَخَ ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يَبْزُخُهُ يَزْخًا : ضَرْبُهُ . وَعَصَا

يَزْوَخٌ وَعِزَّةٌ يَزْوَخُ : كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

أَبْتُ لِي عِزَّةٌ يَزْزِي ، يَزْوَخُ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزُّ يَدُوعُ

وَبَزَخَهُ يَبْزُخُهُ يَزْخًا : فَضَّحَهُ .

وَبُزَاخَةٌ وَبُزَاخٌ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي

يَصِفُ نَحْلًا :

بُزَاخِيَّةُ الثَّوْتِ بَلِيفٍ كَانَ

عِفَاءً قِلَاصٍ ، طَارَ غَنَاهَا ، تَوَاجِيرُ

التَّهْدِيدِ : اللَّيْثُ : الْبَزْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُمَانَ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْخُ ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ يَزَاخَةٌ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

وَقَدْ يَزَاخَةٌ ، هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّاي ، مَوْضِعٌ

كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هذا هنا .

بُزْمَخُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِخٌ : الْبِطِخُ وَالطَّبِخُ ، لَفْظَانِ ، وَالْبِطِخُ مِنَ الْبَقَطِينِ الَّذِي لَا يَعْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بَطِخَةٌ .

وَالْمَبْطُخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ : مَمْنِيَّتُ الْبَطِخِ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِخُ .

أَبُو حَمِزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ اللَّعَنُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلَخٌ : الْبَلَخُ : مُصْدَرُ الْأَبْلَخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ ،

الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفُجُورِ ، وَالْمَرَأَةُ بَلَخَاءُ .

وَالْبَلَخُ : التَّكْبَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَلَخُ وَالْبَلَخُ الرَّجُلُ

الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلِخٌ بَلَخًا وَتَبَلَخَ أَي تَكَبَّرَ ، وَهُوَ أَبْلَخٌ بَيِّنُ

الْبَلَخِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضَيْتِهِ ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبُلُخُ . وَالْبَلَخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَقَاءُ .

وَبَلَخٌ : كُورَةُ بَخْرَاسَانَ .

وَالْبَلِخُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْبَلَخُ : الطُّوْلُ . وَالْبَلَخُ : شَجَرُ السَّنْدِيَانِ . أَبُو

الْعَبَّاسِ : الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَقْطَعُ

مِنْهُ كَدِينَاتُ الْقَضَارِينِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بُؤْخُ : بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُؤْخُ بَوْخًا وَبُؤْوَخًا

وَبُؤْوَخَانًا : سَكَنْتْ وَفَقَّرَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالْغَضَبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَنُوسَةُ بِلَاخٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ذَوَاتِ

أَعْبَازٍ . وَالْبِلَاخِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، الْجَرِيئَةُ عَلَى الْفُجُورِ ،

أَوْ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَيُلْحَنُ ، مَعْرَكَةٌ : بِلْدٌ قَرِيبُ أَثْنَى وَرْدٍ .

وَالْبُلْخِيَّةُ ، مَعْرَكَةٌ : شَجَرٌ يَعْظُمُ كَشَجَرِ الزَّمَانِ ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَمْ .

وَقَوْلُهُ : وَنُوسَةُ بِلَاخٍ أَلَخَ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ دَلَخَ فِي حُلِّ

قَوْلِ الشَّاعِرِ : أَسْقَمِي دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخٍ .

والْحُمَّى ؛ قَالَ رُؤْبَةٌ :

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَيِّتُ

وَأَبَاحَهَا الَّذِي يُخَيِّدُهَا، وَأَبَغَتْ الْحَرْبُ لِابَاخَةٍ. وَبَاخَ الرَّجُلُ يَبُوحُ : سَكَنَ غَضَبَهُ. وَبَاخَ الْحَرْبُ يَبُوحُ إِذَا قَبَّرَ؛ وَقِيلَ: بَاخَ الْحَرْبُ إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ. وَأَبِغَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيَّةِ أَيُّ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ. وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَيُّ أَعْيَا وَانْشَبَرَ. وَفِي بُوخٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيُّ فِي اخْتِلَاطٍ.

فصل التاء

تَمَخَّ: التَّمَخُّ: الْعَجِينُ الْحَامِضُ؛ تَمَخَّ الْعَجِينُ يَتَمَخُّ تَمَخُوحًا وَاتَمَخَّهُ صَاحِبُهُ إِثْمًا خَافًا. وَالتَّمَخُّ: الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي. وَتَمَخَّ الْعَجِينُ تَمَخًّا إِذَا أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَلِينُ، وَكَذَلِكَ الطِّينُ إِذَا أَفْطَرَطَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمْكِنُ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ، وَاتَمَخَّهَا هُوَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَالتَّمَخُّنَةُ: فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ كَأَصْوَاتِ الْجُنِّ، وَبِهِ سَمِي التَّمَخْنَاخُ. وَالتَّمَخْنَةُ: التَّمَكُّنَةُ. وَرَجُلٌ تَمَخْنَاخٌ وَتَمَخْنَايٌ: أَلَكْنُ. وَالتَّمَخُّ: الْكُسْبُ ١.

تَوخ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ. يَقَالُ: أَرْتِخَ شَرْطِي وَأَتَرَخَ شَرْطِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهِيَ لَفْظَانِ: التَّرْخُ وَالرَّتْخُ مِثْلُ الْجَبْدِ وَالْجَذْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: تَرَاخَ مَوْضِعٌ.

تَمَخَّ: تَمَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَمَخَّ تَمَخُوحًا وَتَمَخَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَهُوَ تَمِخٌ وَتَمِخٌ أَيُّ مَقِيمٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ فَتَمَخَّوْا عَلَى

١ زَادَ الْمَجْدُ: وَأَصْبَحَ تَامًا أَيُّ لَا يَشْتَمِي الطَّلَامَ. وَتَمَخَّ، بِالْكَسْرِ: زَجَرَ لِلدَّجَاجِ.

الإسلام أَيُّ ثَبَتُوا وَأَقَامُوا، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ التَّوْخِ عَلَى التَّاءِ أَيُّ رَسَخُوا.

وَتَمَخَّوْا: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْبَيْنِ أَوْ قَبِيلَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَمَخَّوْا. وَتَمَخَّ فِي الْأَمْرِ: رَسَخَ فِيهِ، فَهُوَ تَمِخٌ. وَتَمَخَّتْ نَفْسُهُ تَمَخًّا: حَبَلَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَمَخَتْ. وَتَمِخَ وَطَمِخَ إِذَا اتَمَخَ.

تَوخ: اللَّيْثُ: تَامَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرِّخْوُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

بِالْشَّيْءِ فِي تَمَخٍّ فِيهِ الْإِصْبَعُ

قَالَ وَيُرْوَى: فِيهِ تَمَخٌّ، بِالتَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَمَخَّ وَطَمَخَ مَعْرُوفَانِ هَذَا الْمَعْنَى، وَأَمَّا تَمَخَّ بِمَعْنَاهَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلْعَصَا الْمَتَمِخَّةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بِسِكْرَانِ فَقَالَ: هَذِهِ أَضْرِبُوهَ، فَضَرَبُوهُ بِالْعَالِ وَالنِّيبِ وَالْمَتَمِخَّةِ؛ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا، فَقِيلَ: هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مَتَمِخَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ التَّشْدِيدِ مَتَمِخَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ قَبْلَ الْيَاءِ مَتَمِخَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ مَتَمِخَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِحِرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ، فَفَنَ قَالَ مَتَمِخَّةٌ، فَهُوَ مِنْ تَمَخَّ وَتَمَخَّ يَتَمَخُّ، وَمَنْ قَالَ مَتَمِخَّةً، فَهُوَ مِنْ تَمَخَّ يَتَمَخُّ، وَمَنْ قَالَ مَتَمِخَّةً، فَهُوَ مِنْ تَمَخَّ، وَقِيلَ: الْمَتَمِخَّةُ حِرَائِدُ رَطْبَةٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ اسْمُ الْعَصَا؛ وَقِيلَ: لِلْقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَرَجَمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتَمَخٍّ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فَمِخٌ قِيلَ مِنْ مَتَمَخَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَمَتَمَخَّ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ؛

ثيخ : ثاغت رجله ثيخ مثل ساخت ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثاغت بدل من سين ساخت ، والله أعلم .

فصل الجيم

جيم : جَبَخَ جَبْخًا : تكبر . وَجَبَخَ القِداح والكِعَابَ جَبْخًا : حركها وأجأها . والجَبْخُ : صوت الكِعَاب والقِداح إذا أجلتها . والجَمْخُ : مثل الجَبْخ في الكِعَاب إذا أُجِلت . والجَبْخُ والجَمْخُ جميعًا : حيث تَعْمَلُ النحل ، لغة في الجَبْخ .

جئخ : جَئَخَ يَئُوهُ : رمى به ؛ وقيل : جَئَخَ به إذا رَغَاهُ حتى يَخْدُ به الأرض ، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الحاء ؛ قال ابن سيده : وأرى عكس ذلك لغة . وَجَئَخَ برجله : نَسَفَ بها التراب في مشبه كَجَحَجَ ، حكاهما ابن دريد معًا ، قال : وَجَئَخَ أَعْلَى ، وَجَئَخَتِ النجومُ تَجْئُخِيَةً وَخَوَتْ تَخْوِيَةً إذا مالت للنسيب . وَجَئَخَ الرجلُ : تَحَوَّلَ من مكان إلى مكان .

وَجَئَخَجَ : لم يُبَدَلْ ما في نفسه كَجَحَجَجَ . وَجَئَخَجَ : صاح ونادى ؛ وفي الحديث : إن أردت العِزَّ فِجْئَخَجِ في جُئَمٍ ؛ وقال الأغلب العِجْلِي : إن سَرَّكَ العِزُّ فِجْئَخَجِ في جُئَمٍ ، أهل الثَّباة والعديد والكرم .

قال الليث : الجَجْجَخَةُ الصباح والنداء ؛ ومعنى الحديث : صَحَّ ونادٍ فيهم وتحوَّل إليهم . وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب : فِجْئَخَجِ يَجْئَمُ أي ادعُ بها تفاخرَ معك . وفي الحواشي : الجَجْجَخَةُ التعريض .

١ زاد المجد : والأجباح أمكنة فيها نخل وفي قول طرفة الحجازة .

وقيل : من تَبَخَّ العذابُ وطَبِخَهُ إذا ألَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِثْبَئِيَّةٌ في طرفها خوص معتمدًا على ثابت بن قيس .

فصل التاء

ثخ : ثَخَّ الطينُ والعجينُ إذا كثر ماؤهما كَثَخَ وَثَخَهُ كَأَثَخَهُ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضًا .

ثلخ : ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخًا : خَشَى وهو نُخْرُوهُ أيام الربيع ؛ وقيل : لما يَثْلَخُ إذا كان الربيع وخالطه الرُّطْبُ .

ويقال : ثَلَخْتُهُ ثَلْخًا إذا لَطَخْتُهُ بقدر فَثَلَخَ ثَلْخًا .

ثوخ : ثَاخَ الشيءُ ثَوْنًا : ساخ . وَثَاغَتْ قَدَمُهُ في الوَحْلِ ثَثُوخٌ وَثِيخٌ : خاضت وغابت فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفًا :

أبيض كالرُّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا
ما ثَاخَ في مُحْتَقَلٍ يَخْتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرُّجْعُ : القدير ، شبه السيف به في بياضه . والرُّسُوبُ : الذي يَرَسُبُ في اللحم . والمُحْتَقَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويختلي : يَقْطَعُ . وَثَاخَ وسَاخَ : ذهب في الأرض سُفْلًا . وَثَاغَتْ الإصْبَعُ في الشيء الوارم : ساخت ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها ، فَشَرَجَ لَحْنَهَا
بِالنَّيِّ ، فَبِي ثَثُوخٌ فِيهَا الإصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة بائية وواوية .

ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجَحِّي وَيُخَوِّي. قال:
والتَّجَنُّجُ إذا أراد الركوع رفع ظهره.
قال أبو السَّيْدَع: المُجَحِّي الأَفْحَجُ الرجلين.

جَوْفَح: جَرَفَنَ الشيء إذا أَسَدَه بكثرة؛ وأنشد:
جَرَفَنَ مَيَّارُ أَبِي نَمَامَهٗ١

جَفَح: الأصعي: الجَسَحُ والجَفَحُ الكبير.
وَجَفَحَ الرجلُ يَجْفَحُ وَيَجْفَحُ جَفْحًا كَجَفَحَ:
فَخَرَّ وَتَكَبَّرَ، وكذلك جَمَحَ، فهو جَفَّاحٌ وَجَمَّاحٌ
وذو جَفَحٍ وذو جَمَحٍ؛ وجافَحَه وجامَحَه.

جَلَح: جَلَحَ السِّلُّ الوادي يَجْلَحُه جَلْحًا: قطع
أجرافه وملأه.

وسيلُ جَلَّاحٍ وجُرَّاف: كثير. والجَلَّاح، بالحاء
غير معجمة: الجُرَّاف.

والجَلَحُ: ضرب من التَّكاج؛ وقيل: الجَلَحُ
إخراجها والدَّعْسُ إدخالها.

والجَلَحُ: صوت الماء. والجَلَّاح: اسم شاعر.
والجَلَّوْخ: الواسع الضخم الممتلئ من الأودية؛
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعِدَا فِي فُلَاذَا بَنَهْرَيْنِ
جَلَّوْخَيْنِ، فقلت: ما هذان النهران؟ قال:
جَبْرِيلُ مُقَيَّا أَهْلَ الدُّنْيَا؛ جَلَّوْخَيْنِ أَيَّ وَاسِعَيْنِ.
والجَلَّاح: الوادي العميق؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

أَلَا لَيْتَ شَغْرِي، هَلْ أَيْبَتُنْ لَيْلَةً

بَأَيْطَحِ جَلَّوْخٍ، بِأَسْفَلِهِ نَحْلُ؟

والجَلَّوْخ: التَّلَعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف
الوادي أو ثلثيه. والجَلَّوْخ: ما بان من الطريق
ووضَح.

١ قوله «قامه» كذا في الأصل.

معناه أي عَرَضُها وتعرَّضُها لها؛ ويقال: بَلَّ
جَفْجَجَها أي ادخلها في معظمها وسوادها الذي
كانه ليل.

وقد تَجَجَجَ إذا تراكب واشتدت ظلمته؛ قال
وأنشد أبو عبدالله:

لَمِنْ تَخَالُ زَارِنًا مِنْ مَيْدَحَا

طَافَ بِنَا، وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَجَجَحَا؟

قال أبو الفضل: وسعت أبا الميثم يقول: جَجَجَحَ
أصله من جَجَّ جَجَّ، كما تقول يَجَّ يَجَّ عند تفضيلك
الشيء.

والجَجَجَحَةُ: صوت تكثير الماء.

وجَجَّ: زجر للكباش.

وجَجَّ جَجَّ: حكاية صوت البطن؛ قال:

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجَجْجِجِ،

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَجَّ جَجَّ أ

وَجَجَّجَحَتُ الرجل: صَرَعَتْهُ. وَجَجَّجَحَ
وَتَجَجَّجَحَ إذا اضطجع وتكن واسترخى. وفي
حديث البراء بن عازب: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،
كان إذا سجد جَجَّ؛ قال شمر: يقال: جَجَّ الرجل
في صلاته إذا رفع بطنه، فمعناه أي فتح عضديه عن
جنبه وجافأها عنها؛ أبو عمرو: جَجَّ إذا تفتح في
سجوده وغيره؛ وقيل في تفسير حديث البراء: معنى
جَجَّ إذا فتح عضديه في السجود؛ وكذلك جَجَّيَ
واجلَحَ، كله إذا فتح عضديه في السجود، وقال الفراء:
جَجَّ تحوّل من مكان إلى مكان؛ قال الأزهري:
والقول ما قال أبو عمرو.

وجَجَّيَ تَجَجَّجَةً إذا جلس مستوفزاً في الغائط؛ وقال

١ قوله «من ميدحا» كذا ضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في
مظانها مما بأيدينا من الكتب.

وجَلَوُخُ : اسم .

ابن الأنباري : اجْلَخُ الشيخ أي ضَعَفَ وفَقِرَتْ عظامه وأعضاؤه ؛ وأنشد :

لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجْلَخَا ،
واطلَخَ ماء عينه ولَحَا

اطْلَخَ أي سال ؛ قال ابن الأنباري : اجْلَخَ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك . أبو العباس : جَلَخَ وجَعَى واجْلَخَ إذا فتح عضديه في السجود .

جَمَخ : الجَمَخُ والجَفَخُ : الكبر .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا : فَعَرَ .

ورجل جامخ وجَمُوخ وجَمِخ : فَعِثِر . وجامخه جِياخًا : فَاخَرَهُ . وجَمَخَ الخيل والكِعبَ يَجْمَخُها جَمَخًا وجَمَخَها : أَرسلها ودفعها ؛ قال :

وإذا ما مَرَرْتَ في مُسَبِّطٍ ،
فاجْمَخِ الخيلَ مثلَ جَمَخِ الكِعبِ

والجَمَخُ مثل الجَمِخِ في الكِعبِ إذا أُجِلِت .

وجَمَخَ الصبيان بالكِعبِ مثل جَمِخُوا أي لَعِبُوا مُتَطارحين لها . وجَمَخَ الكَعْبُ وانجَمَخَ : انتصب . وجَمَخَ جَمَخًا : فَعَرَ . والجَمَخُ السَّيْلَانُ . وجَمَخَ اللحمُ : تَغَيَّرَ كَتَمَخَ .

جَمِخ : اللَّيْثُ : الجَمِخُ الضَّعْفُ بِلُغَةِ مِصْرَ ؛ قال : والقِبلَةُ الضَّعْفَةُ جَمِخَةٌ . والجَمِخُ : الكَبِيرُ العَظِيمُ ؛ وعِزُّ جَمِخٌ ؛ قال أعرابي :

يَأبَى لِي اللهُ وَعِزُّ جَمِخٌ

ابن السكيت : الجَمِخُ : الطويل ؛ وأنشد :

لأنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَمِخِ ،

حتى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَمَخَ جَمَخَ

جوخ : جَاخَ السَّيْلُ الوادي يَجُوحُهُ جَوْخًا : جَلَسَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قال الشاعر :

فللصخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبٌ

وجَاخَهُ يَجِخُهُ جِخًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وهو مثل جَلَسَهُ ، والكلمة بآثية وواوية . وجَوْخُ السَّيْلِ الوادي تَجْوِجًا إذا كَسَرَ جَنْبَيْتَيْهِ ، وهو الجَوْخُ قال حميد بن ثور :

أَلَسْتُ عَلَيْنَا دِمَّةً بَعْدَ وَايِلِ ،

فللجَزْعِ من جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبٌ

وهذا البيت استشهد الجوهري بجزءه ، وتَمَّه ابن بري بصدده ونسبه إلى الثَّعْبِ بن تَوَلَّبَ . وَتَجَوَّخَتِ البُرْ وَالرَّكِيَّةُ تَجَوَّخًا : انْهَارَتْ وَسَمِيَ جَرِيرٌ مُجَاشِعًا بَنِي جَوْخًا فقال :

تَعَثَّى بَنُو جَوْخِ الحَزْرِيِّ ، وَحَيَّلْنَا
نُشْطِي قِلَالَ الحَزْنِ ، يَوْمَ تَنَاقَلَتْ

وجَوْخًا : مَوْضِعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عَلَيْكَ حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقُهَا ،

وما أَنَا ، أَمْ مَا حَبٌّ جَوْخًا وَسُوقُهَا ؟

والجَوْخَانُ : يَنْدَرُ القمح ونحوه . بِصَرِيَّةٍ ، وَجَمَعَهَا جَوَاخِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قد يَكُونُ قَوْعَالًا ؛ قال أبو حاتم : تقول العامة الجَوْخَانُ ، وهو فارسي معرَّبٌ ، وهو بالعربية الحَزْرِينُ والمِسْطَحُ .

ويقال : تَجَوَّخَتِ قَرْحَتُهُ إذا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، والله أعلم .

١ قوله « أنشد ابن الأعرابي » أي زياد بن خليفة الفزري وقوله كما في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصة وموم واخوان ميم عقوقها
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها
قال الفراء : وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جيج : جاج السيل الوادي يَجِيحُهُ جَيْحًا : أكل أجراقه ، والكلمة يائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

فصل اطاء

خوخ : الخوخة : واحدة الخوخ . والخوخة : كوة في البيت تؤدي إليه الضوء . والخوخة : مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغه أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مخترق ما بين كل شئتين ؛ وفي الحديث : لا تبقى خوخة في المسجد إلا سدت غير خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خوخة علي رضي الله عنه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العجم بنحركات خوخات . والخوخة : الدُّبُر . والخوخة : غرة معروفة وجميعها خوخ . والخوخة : ضرب من الثياب الخضرة ؛ قال الأزهرى : وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة .

والخوخة : الرجل الأحق . ابن سيده : الخوخاء ، ممدود ، الأحق ، والجمع خوخاؤون ؛ قال الأزهرى : الذي أعرفه لأبي عبيد الهوأة الجبان الأحق ، بالهاء ، ولعل الخاء لغة فيه .

أبو عمرو : والخوخية الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم
خوخية ، تصغر منها الأنامل

ويروى بينهم . قال شر : لم أسمع خوخية إلا للبيد ، وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهرى : هذا حرف غريب ، ورواه بعضهم دونهية ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصوصية

والصوصية الداهية .

التهديب : واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير ، رضي الله عنهما ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، إنما ألفياها بروضة خاخ ؛ ففتشاه وأخذها منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دبخ : دبخ الرجل تدبياً إذا قَبَّبَ ظهره وطأ رأسه ، بالخاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .
دخخ : الدخخ والدخخ والطسلسل والنحاس : الدخان ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خير في الشبخ إذا ما اجلخا ،
وسال غريب عينه فاطلخا ،
والثوب الرجل فصار فحفا ،
وصار وصل الفانيات أخفا ،
عند سعار النار يغشى الدخفا

أراد الدخان . وفي الحديث : قال لابن صياد ما خبأت لك ؟ قال : هو الدخخ ؛ الدخخ ، بفتح الدال وضما : الدخان ؛ قال الشاعر :

عند رواق البيت يغشى الدخا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخان مبين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحصل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .
والدخخ : سواد وكثرة .

والدخدخة : مثل التدويخ ؛ ودخدخهم : دؤخهم . والدخدخة : تقارب الخطر في عجلة .

وفي النوادر : مرّ فلان مُدْخِدْخاً ومُزْخِرْخاً إذا مرّ مسرعاً .

وتدْخِدْخَ الليلُ إذا اختلط ظلامه . وتدْخِدْخَتِ . والدْخِدْخُ : دويبة ؛ قال المؤرّج : الدْخِدْخُ دوية صفراء كثيرة الأرجل ؛ قال الفقهسي :

ضَحَكْتُ ثم أغْرَبْتُ أن رأيتني ،
لأَقْطِيعِي قَوَائِمَ الدْخِدْخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخَادُخٌ : قصير . وتدْخِدْخَ الرجلُ : انقبض ، لغة مرغوبٌ عنها . ودُخْدُخٌ ودُخْدُوخٌ : كلمة يُسَكِّتُ بها الإنسانُ ويُقَدِّعُ ، ومعناه قد أقررت فاسكت .

ودْخِدْخْنَا القومَ : ذلّناهم ووطّناهم ؛ قال الشاعر :
ودْخِدْخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَسَا

وكذلك دُخْنَا البلادَ . والدْخِدْخَةُ : الإعياء . ودُخْدِخَ البعيرُ إذا رُكِبَ حتى أعيا ودُلَّ ؛ قال الراجز :

والعَوْدُ يشكو ظَهْرَهُ قد دُخْدِخَا

دويخ : دَرَبِخَتِ الحِصَامَةُ لذكرها : خَضَعَتْ له وطاوعته للسفاد ، وكذلك الرجلُ إذا طَاطَأَ رأسه وبسط ظهره ؛ قال :

ولو تقولُ : دَرَبِخُوا ، لدَرَبِخُوا
لفَحَلْنَا ، إذ سرَّه التَّشَوُّخُ

يقول : لاني سيد الشعراء .

والدَرَبِخَةُ : الإصغاء إلى الشيء والتذلل ؛ قال ابن دريد : أحسبها سريانية . ودَرَبِخَ : ذَلَّ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يعتدّر له ؛ وكذلك حكاه يعقوب ، والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم ذكره . ودَرَبِخَ الرجلُ : حَتَّى ظَهَرَ ؛ عن اللحياني .

دلخ : الدَلْخُ : السَّيْنُ .

أبو عمرو : دَلِخَ يَدَلِخُ دَلْخاً ، فهو دَلِخٌ ودَلُوخٌ أي سَيِّئٌ ؛ وأنشد :

تَسَائِلُنَا : من ذا أَضَرَّ به التَّنَخُّ ؟
فقلتُ : الذي لأَيَّامٍ يقومُ من الدَلْخِ

ودَلِخَتِ الإبلُ تَدَلِخُ دَلْخاً ودَلْخاً ، فهي دَوَالِخٌ ودَلِخٌ ودَلِخٌ ؛ سنت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألم تَرَيَا عِشَارَ أَيِّ حَبِيدٍ ،
يَعُوذُهَا التَّدْبِيلُ بِالرَّحَالِ ؟

وكانت عنده دَلْخاً سِياناً ،
فَأَضَعَتْ ضُرّاً مِثْلَ السَّعَالِ

الفراء : امرأة دَلْخَةٌ أي عَجْزَاء ؛ وأنشد :

أَسْفَى دِيَارَ خُلَيْدٍ بِبَلَاخٍ ،
من كلِّ هَيْفَاءِ الْحِشَاءِ دِلَاخٍ

بِلَاخٌ : ذواتُ أعجاز . ودِلَاخٌ الواحدة والجمع ، والدَالِخُ : المُنْغَصِبُ من الرجال ؛ وقوم دَالِخُونَ . ودَلِخَ الإِنَاءُ دَلْخاً إذا امتلأ حتى يَفِيقُ ؛ هذه وحدها عن كراع .

دمخ : دَمَخَ الرجلُ : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، والحاء لغة وقد تقدم . ودَمَخَ ودَمَخَ إذا طَاطَأَ رأسه .

ودَمَخَ : اسم جبل ؛ قال طهّان بن عمرو الكلّابي :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كِي أَرَى
ذُرَى قُلُوسِي دَمَخٍ ، فما ثُرَيَّانُ

تطاللت أي مددت عُيُنِي لأنظر . ودَمَخٌ : جبل بين أجيال ضِخَامٍ في ناحية ضَرِيَّة . يقال : أَثْقَلُ من دَمَخٍ الدَّمَاحُ ؛ ابن سيده : والدَّمَاحُ موضع ؛ قال أبو رياش : لَمَّا هُوَ دَمَخُ فَجِيعُهُ بما حوله ؛ وقال آخر :

تركته أركانَ دَمَغٍ لا بَقَعَر

ابن الأعرابي : الدَمَغُ الشَّدْحُ .

يقال : دَمَغَهُ دَمْغاً إِذَا سَدَّخَهُ .

دَفَعَ : دَنَعَ الرجلُ ظَهْرَهُ : طَاطَأَهُ ؛ عن الليثاني .

والتَّدْنِيخُ : خَضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَكْئِيسُ الرَّأْسِ .

يقال : لما رَأَيْتُ دَنَعَ ؛ وَدَنَعَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

ويقال للرجل إِذَا لم يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قد دَنَعَ . وَدَنَعَ

الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقام فلم يَبْرَحْ ؛ قال العجاج :

وإن رَأَيْتُ الشُّعْرَاءَ دَنَعُوا ،

ولو أَقُولُ : لَبَزْتُخُوا

وَدَنَعَتْ البَطِيخَةُ : خرج بعضها وانهمز بعضها .

ورجل مَدَنَعَ الرَّأْسَ إِذَا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض .

وَدَنَعَتْ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ قَسْعِدُوته عليها ؛

ودخلت الذَّفَرَى حَتْلَفَ الحَشَاوِينَ . ورجل

مَدَنَعَ : قَمَحَاشٌ ١ .

دَوْخٌ : دَاخٌ يَدُوعٌ دَوْخاً : ذَلٌّ وَخَضَعٌ .

ودَوَّخَ الرَّجُلَ والبعير : ذَلَّلَهُ ، بَائِيةً وواويةً .

وفي حديث وَفَدْتُ ثَقِيفَ : أَدَاخَ العَرَبَ ودانَ له

الناسُ أَي أَدَلَّهم ؛ وأَدَخْتُهُ أَنَا فدَاخَ .

ودَوَّخَ المكانَ : جالَ فيه . ودَوَّخَ الوجعُ رأسَهُ :

أداره .

ودَاخَ البلادَ يَدُوعُهَا : قهرها واستولى على أهلها ؛

وكذلك الناسُ دَخَنَامَ دَوْخاً ودَوَّخَنَامَ تَدَوَّجاً :

وَطَنَانِمَ .

ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ إِذَا سار فيها حتى عرفها ولم تخف

عليه طُرُقُها .

١ زاد المجد الدنفع ، كجسفر : الضخم ، واسم رجل .

ذبيح : الذَّبِيحُ : القِنُوءُ ، وجمعه ذَبِيخَةٌ مثل ذَبِكٍ وَذِيكَةٍ ،

والذالُ أَعلى ، وإِياها قَدَّمَ أَبُو حنيفة . ودَاخَ يَدُيخُ

دَبِيخاً وَدَبِيخَةً هو : ذلُّه كدَوَّخَهُ ، بَائِيةً وواويةً .

قال الأزهري : دَبِيخَتُهُ وَدَبِيخَتُهُ ، بالذال والذال :

ذلُّته ، وهو مَدَبِيخٌ أَي مذلل ، وحكاه أَبُو عبيد عن

الأحمر بالذال المعجمة ، فَأَنكره شمر ؛ قال الأزهري :

وهو صحيح لا شك فيه . وفي حديث عائشة تصف

عمر ، رضي الله عنها : فَفَتَحَ الكَفَرَةَ وَدَبِيخَهَا أَي

أَذَلَّها وقهرها . يقال : دَبِيخٌ ودَوَّخٌ بمعنى واحد ؛ وفي

حديث الدعاء : بعد أَن يَدَبِيخَهُم الأَمْرُ ، وبعضهم

يرويهِ بالذال المعجمة ، وهي لغة ساذغة .

فصل الذال المعجمة

ذَفَعَ : رَجُلٌ ذَخْدَاخٌ : يَنْزِلُ قَبْلَ الحِطَاطِ . ابن

الأعرابي : رَجُلٌ ذَوْدَخٌ ، وهو الزُّمْلِقُ الَّذِي يَنْزِلُ

قَبْلَ أَن يُفْضِيَ إِلَى المَرَأَةِ .

ذَوْخٌ : ابن الأعرابي : الذَّوْدَخُ وَالوَحْوَاخُ العِدْيَوْتُ .

ذبيح : الذَّبِيحُ : الذَكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ الكثير الشعر ،

والجمع أَذْيَاخٌ وَذَبِيخٌ وَذَبِيخَةٌ ، والأُنثى ذَبِيخَةٌ ؛ والجمع

ذَبِيخَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ ؛ قال جرير :

مثل الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذَبِيحاً ذَائِغاً

وفي حديث القيامة : وينظر الحليل ، عليه السلام ، إلى

أبيه فإذا هو بِذَبِيخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذَّبِيخُ ذَكَرٌ

الضَّبَاعِ ، وأَرَادَ بالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرجيعه أو بالطين ،

كما قال في الحديث الآخر : بِذَبِيخٍ أَمْدَرُ أَي متلطيخ

بالمَدَرِ . وفي حديث خَزِيمَةَ : والذَّبِيخُ مُعْرَنَجِباً

أَي أَن السَّنَةَ تَرَكْتَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مجتمِعاً مُتَقَبِّضاً

من شِدَّةِ الجَدَبِ . والذَّبِيخُ : قِنُوءُ النخلة ، حكاه

كراع في الذال المعجمة وجمعه ذَبِيخَةٌ ، وقد تقدَّم

في الدال .

ويقال : ذَبَحَتِ النحلة إذا لم تقبل الإبار ولم تَعْقِدْ شيئاً . وَذَبَحَهُ تَذْيِخاً : ذلله ، حكاها أبو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شمر يقول : ذَبَحْتُهُ ذلته ، بالدال ، من داخَ يَدِيخُ إذا ذل . والذبيح : الكبير . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كان الأشعث ذا ذبيح ، حكاها الهروي في الغريين . ويقال : في فلان ذبيح أي كبير .

والمذبيخة : الذئابة ، بلسان خولان .

فصل الراء

ربخ : الرُبُخُ والرَّبِخُ : الاسترخاء ، حكى عن بعض العرب : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ أي استرخى . والرَّبِخُ من الرجال : العظيم المسترخي .

وَرَبَّخَتِ المرأةُ تَرَبَّخَ رَبَّخاً وَرُبُوخاً وَرَبَاخاً ، وهي ربوخ : غشي عليها عند الجماع .
ورحل ربوخ : ضخم ؛ قال :

فلما اعتزرت طارقاتُ الهوم ،
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكَوْنُا رَبِيخاً

أي ضخمًا . وأرض رابخ : تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نخل .
ورابخ : موضع بنجد ؛ قال ابن دريد : أحسب ذلك ، ولم يتفق .

ومُرَبِّخٌ : جبل من جبال زُرُودَ أو رملة بالبادية ؛ قال أبو الهيثم : سمي جبل مُرَبِّخٍ مُرَبِّخاً لأنه يَرَبِّخُ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وربحت المرأة الخ » بأنه فرح ومنع كما في القاموس .

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْقَتَى :

نَبِكَ رَبُوخٍ عَلِمَهُ

وروي عن علي ، عليه السلام ، أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته ، فقال : زَوْجَتِي ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدا لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الربوخُ ! لست لها بأهل ؛ أراد أن ذلك يحمد منها . وأصل الربوخ من تَرَبَّخَ في مشيه إذا استرخى .

وَأَرَبَّخَ الرجلُ إذا استوى جارية ربوخاً وهي التي تَنْخِرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة . وَرَبَّخَتِ الإبلُ في المُرَبِّخِ أي فَتَرَتْ في ذلك الرمل من الكلال ؛ وأشد :

أَمِنْ حِبَالِ مُرَبِّخٍ تَمَطَّيْنِ ،
لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ ،
أَوْ يَقْضِي اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك في إثبات المواضع كأن نجد وأنهم . ابن الأعرابي : أَرَبَّخَ الرجلُ إذا وقع في الشدائد ، وَأَرَبَّخَ الرملُ إذا تكاثف ، وَأَرَبَّخَ الماشي فيه . وبنو رُبَيْخَةٍ : حمي .

وتح : الرَّتْخُ : قِطْعٌ صغار في الجلد خاصة . وقراد راتخ : يابس الجلد ؛ قال الليث : قراد رَتْخٌ وهو الذي سَقَى أعلى الجلد فَلَزَقَ به رُتُوخاً ؛ وأشد في ترجمة زنج :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِيخٌ فِي خِيَابِهَا ،
رُتُوخَ الْفَرَادِ ، لَا يَرِيْمُ إِذَا زَنْخٌ

ويقال : رَتْخٌ بالمكان رُتُوخاً إذا ثبت . وَأَرَتْخَ الْحَجَّامُ : لم يبالغ في الشرط ، والاسم الرَّتْخُ ؛ قال : رَشَحًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتْخًا وَاشِلًا

ابن الأعرابي : الترخُّ الشرطُ اللينُ ؛ يقال : ارتخَّ شُرْطِي وارتخَّ شُرْطِي ؛ قال الأزهرى : هما لغتان : الترخُّ والرتخُّ مثل الجبذِّ والجبذِب .
ورتحَّ العجينُ رتخاً إذا رَق فلم يَنْخِيزْ ، وكذلك الطين ، فهو راتخٌ زَلِقٌ .
والرُتوخُ : اللصوق .

وجح : رُجِّحَ : اسم كؤورة .

وتخ : رَحَّه الشيء رَحّاً : شدَّه وأرخاه ؛ قال ابن مقبل :
فَلَبَّدَهُ مَسُّ الْقَطَارِ ، وَرَحَّه
نِعَاجٌ رُؤَافٍ ، قَبْلَ أَنْ يَنْشُدَ دَا

وروي : ورَّجَه ، بالجيم ، والأوّل أكثر . وفي التهذيب : رَحَّه وَطَّه فأرخاه . ورخَّ العجينُ رِخْ رَحّاً : كثُرَ ماؤه ؛ وأرَّحَه هو .

ابن الأعرابي : ارتخَّ العجينُ ارتخاخاً إذا استرخى . وارتخَّ رأيه إذا اضطرب . وسكران مُرتخٌّ ومُلتخٌّ ، بالراء واللام .

ورخَّضتُ الشراب : مزَّجته .

والرَّخْخُ : السهولة واللين . وأرضُ رَخَاءً : منقحة تُكْسَرُ تحت الوطء ، والجمع رَخَاحِيٌّ ، والنفخاء مثلها ؛ وهي الرِّخَاءُ والسَّخَاءُ والمَسْوَخَةُ والسَّوْأَخَى .

أبو عمرو : الرِّخاخُ هو الرِّخْوُ من الأرض ؛ ابن الأعرابي : أرض رَخَاء رِخْوَةٌ لينة ، وأرض رَخاخٌ : لينة واسعة ؛ وقيل : هي الرِّخْوَةُ . ورَخاخُ الثرى : ما لانَ منه ؛ قال ابن مقبل :

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعَتْ ، فِي حُقُوفِهَا ،
رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَفْحُوَانُ الْمُدَيَّمَا

١ قوله « فلبده مس » الذي في ياقوت : مرّ ، بإزاء بدل مس ، وروّاف ، بضم الزاء : جبل .

٢ قوله « ربيبة حر النخ » كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت في حقوقها النخ . وقوله وربيبة لعمرة كذا بالأصل .

أي أنه لم يصبها من الرِّخاخ شيء . وربيبة : لعمرة . وقوله والأفحوان أي وتغفراً كالأفحوان .

ورخاخُ العيش : تخفُّضه ورَعْدُهُ وسَعْتُهُ ويوصف به فيقال : عيشٌ رَخاخٌ أي واسع ناعم ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان أفضلهم رَخاخاً أقصدُهم عيشاً ؛ قال : الرِّخاخُ لِبْنُ الْعَيْشِ ؛ ابن شميل : رَخاخُ الأرض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أَسْتَوَى أو لم يَسْتَو .

وطينٌ رَخْرَخٌ : رقيق .

والرِّخاخُ : نبات لَبِنٌ هَشٌّ ؛ قال ابن سيده : وأحسب الرِّخْخَ لغة فيه ؛ وقال أبو حنيفة : الرِّخْخُ ، بالضم ، نبات هَشٌّ ، والرِّخْخُ من أداة الشطرنج والجمع رِخاخ ؛ الليث : الرِّخْخُ معرب من كلام العجم من أدوات لُعبَةٍ لهم .

ودخ : المَرْدَخُ : الشَّدَخُ . والرَّدَخُ : مثل الرَّدَخِ ، عُمانِيَّة .

وزخ : رَزَّخه بالرمح يَرزُخُه رَزْخاً : زَجَّه به .

والمِرزَخَةُ : كل ما رُزِخَ به .

وسخ : رَسَخَ الشيء يَرسُخُ رُسُوخاً : ثبت في موضعه ، وأرسخه هو .

والراسخ في العلم : الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . وكل ثابت : راسخ ؛ ومنه الراسخون في العلم ، وأرسخته إرساخاً كالخَبَرِ رَسَخَ في الصحيفة . والعِلْمُ يَرسُخُ في قلب الإنسان . والراسخون في العِلْمِ في كتاب الله : المُدَارسون ؛ ابن الأعرابي : هم الحفَاطُ المذَكارون ؛ قال مسروقٌ : قَدِمْتُ المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم . خالد بن جَنْبَةَ : الراسخ في العلم البعيد العلم .
ورَسَخَ الدَّمْنُ : ثبت . ورَسَخَ الغديرُ رُسُوخاً :

تَضَبَ ماؤه . وَرَسَخَ المَطَرُ رُسُوخاً إِذَا تَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الأَرْضِ فَالتَقَى التَّريَانِ .

وصخ : رَصَخَ الشيءُ تَبَّتْ مِثْلَ رَسَخَ بِمعْنَى واحد .

وضخ : الرُّضْخُ مِثْلُ 'الرَّضْخِ ، والرُّضْخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرُّضْخُ فِي كسرِ التَّوَيِّ والرَّأْسِ للحياتِ وغيرها ؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الحِيةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضَخَ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليباس يَرْضِخُهُ رَضْخاً : كسره . والرُّضْخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : فَرَضَخَ رَأْسَ اليهودي قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

وفي حديث بدر : سَبَّهْتُهَا النَوَاةَ تَنْزُؤُ مِنْ تَحْتِ المَرَاضِخِ ؛ هِيَ جَمْعُ مِرَضْخَةٍ وَهِيَ حَجَرٌ يُرَضَّخُ بِهِ التَّوَيُّ وَكَذَلِكَ المِرَضَاخُ .

وظَلُّوا يَتَرَضَّخُونَ أَي يَكْسِرُونَ الحَبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وهم يَتَرَضَّخُونَ بِالسَّهَامِ أَي يَتَرَامُونَ ، وَرَضَخْتُهُ : رَامَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاخُ : تَرَامِي القَوْمِ بَيْنَهُمْ بِالنَّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمْعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَتَرَضَّخُ . وفي حديث العَقْبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا القَوْمُ مَنَاكَتِ المَرَضِخَةِ ، وَهِيَ المَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرُّضْخِ الشَّدْخِ .

والرُّضْخُ أَيضاً : الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء . يُقَالُ : فِيهِ الرُّضْخُ ، بِالْحَاءِ المعجزة ، وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضْخاً : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ التَّلِيلُ . وَالرَضِخَةُ 'وَالرُّضَاخَةُ : العَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرُّضْخُ 'وَالرَضِخَةُ' العَطِيَّةُ الْمُقَارَبَةُ . وفي الحديث : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ . وفي حديث عمر ،

١ قوله « الرضخ مثل الخ » وبابه ضرب ومنع كما في القاموس .

رضي الله عنه : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ ؛ الرُّضْخُ : العَطِيَّةُ القَلِيلَةُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَتَرَضَّخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ؛ هِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الرُّضْخِ أَي عَطِيَّةٌ .

ويقال : راضخ فلان شيئاً إِذَا أُعْطِيَ وَهُوَ كَارِهٌ . وَرَضَخْنَا مِنْهُ شَيْئاً : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : المَرَضِخَةُ العطاء على كُرْهِه . وَالرُّضْخُ 'وَالرَضِخَةُ' : الشيءُ اليسيرُ تَسْعُهُ مِنَ الحَبْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْلِيَهُ .

المبرد : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ عَجِيبَةٍ إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجَمِ يَسِيرُ ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَفْظَاظٍ مِنْ أَفْظَاظِهِمْ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانَ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ فَارِسِيَّةٍ أَي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفُرسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِرَاراً ، وَكَانَ صُهَيْبٌ سَيِّئاً وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَبَّاهُ الرُّومُ فَقَبِلَتْ لِكُنَّةٌ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحِمْيَرِ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ حَبَشِيَّةٍ مَعَ جَوْدَةٍ شِعْرَةٍ .

ورفخ ١ :

ومخ : شر : هو السُّدَا والسَّدَاءُ ، ممدود ، بلغة أهل المدينة ، وهو السِّيَابُ بلغة وادي القُرَى ، وهو الرُّمُخُ بلغة طيِّه ، واحدته رُمُخَةٌ ، وَالحَلَالُ بلغة أهل البصرة ؛ قَالَ الطَّائِي :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدَيِّ مُرْمِخٍ

وَالرُّمُخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرُّمُخُ 'وَالرُّمُخُ' : الْبَلَحُ ، وَاحِدَتُهُ رِمُخَةٌ ، لَفْظٌ طَائِيٌّ ؛ وَمِنْهُ أَرْمُخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ البُسْرِ أَخْضَرَ فَتَنْضِجُ .

١ زاد المجد : الرفوخ ، بالضم ، الدواهي . وعيش رافع : رافع .

ابن الأعرابي : والرَّمْخَاءُ الشاة الكَلِيفَةُ بِأَكْلِ الرَّمْخِ .
ورَمَخُ : موضع .

ورمخ :

ورمخ : رمخ الرجل : ذلك .

ورمخ : راحَ يَرمِخُ رَمِخًا ورَمُوخًا ورَمِخَانًا : ذَلَّ ،
وقيل : لَانَ واسترخى ، وكذلك داخ .

ورمِخه : أَوْهَنَهُ وَأَلَانَهُ . والتَرْمِخُ : ضَعْفُ
الشيءِ وَوَهْنُهُ . ويقال : ضربوا فلانًا حتى رَمِخُوهُ
أَي أَوْهَنُوهُ ؛ وأنشد :

يوقِعُهَا يَرمِخُ المَرمِخُ ،
والحَسْبُ الأَوْقَى وعزُّ جُنَيْخُ

والمَرمِخُ : العظم المَهْشُ في جوف القَرْنِ ؛ اللَّيْثُ :
ويسمى العَظِيمُ المَهْشُ الداخل في جوف القرن مَرمِخَ
القرن . والمَرمِخُ : المُرْدَاسَنَجُ ، ذكره الأزهري
ههنا ؛ قال الأزهري : أما العَظِيمُ المَهْشُ الواقع في
جوف القرن فإن أبا خيرة قال : هو المَرمِخُ والمَرمِجُ
القرن الداخل ، ويجمعان أَمْرِخَةً وَأَمْرِجَةً ، حكاه
أبو تراب في كتاب الاعتقَابِ ، قال : وسألت عنها أبا
سعيد فلم يعرفهما ، قال : وعرف غيره المَرمِخُ
القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال
الأزهري : وذكر اللَّيْثُ هذا الحرف في ترجمة مرخ
فجعله مَرمِجًا وجمعه أَمْرِخَةً وجعله في هذا الباب
مَرمِخًا ، بتشديد الياء ؛ قال : ولم أسمع لغيره ؛ وأما
التَرمِخُ بمعنى التلين ، فهو صحيح . ابن سيده :
وراخَ رَمِخًا جارَ ، كذلك رواه كراع ورواية
ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : زاخَ ،
بالزاي ، وسيأتي ذكره . وراخَ الرجلُ يَرمِخُ إذا
باعد ما بين الفخذين منه وانفَرَجَتْما حتى لا يقدرَ على
١ زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذلل والدابة أخذت في السن .

ضمهما ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَمْسَى حَبِيبُ كالفَرمِخِ رَايخًا ،
بات يُمَاشِي قُلُوصًا كَحَايخًا ،
صَوَادِرًا عَنِ شُوكٍ أَوْ أَضَايخًا

فصل الزاي

وزخ : زَخَهُ يَزُخُهُ زَخًا : دفعه في وَهْدَةٍ . وزخَ في
قفاه يَزُخُ زَخًا : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دَفَعَ
زَخَ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :
اتَّبِعُوا القرآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكم القرآنُ ، فإنه من
يَتَّبِعِ القرآنَ يَهِيطُ بِهِ على رِياضِ الجنةِ ، ومن
يَتَّبِعُهُ القرآنُ يَزُخُ في قفاه أَي يدفعه حتى يَقْذِفَ
به في نار جهنم . وفي الحديث : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ
سفينة نوح من تَخَلَّفَ عنها زَخَ به في النار أَي دَفِعَ
ورمى . يقال : زَخَهُ يَزُخُهُ زَخًا ؛ ومنه حديث
أبي بكرَةَ ودُخُولِهِمْ على معاوية قال : فَزَخَ في
أَقْفَانَا أَي دَفَعَنَا وَأَخْرَجَنَا . وزخَ المرأةُ يَزُخُهَا
زَخًا وزَخَزَخَهَا : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دَفَعَ .
والمَزَخَةُ ، بالمفتح : المرأة . وزَخَتِ الإنسانَ
ومَزَخَتِهِ ومِزَخَتِهِ : امرأته ؛ قال الليثاني : هو من
الزُخِّ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،
عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أَفْلَحَ من كانت له مِزَخَتُهُ

يَزُخُهَا ثم ينامُ الفَخَّةُ

الفخَّةُ : أن ينامَ فَيَنفُخَ في نومهِ ؛ أراد ينام حتى يصير
له فَخِخٌ أَي غَطِيطٌ . والمَزَخَةُ ، بالكسر : الزوجة ،
وروي مَزَخَتُهُ ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزُخِّ
أَي الدفع فيها لأنه يَزُخُهَا أَي يجامعها ، وسميت
المرأة مِزَخَتَهُ لأن الرجل يجامعها .

وزَخَتِ المرأةُ بالماء تَزُخُ وزَخَتَهُ : دفعته .

وزنخ : الزنبيخ : أعجمي .

زخ : الزنخ : رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة ؛ وأنشد :

من مائة زنخ يربخ غال

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال : الزنخ أقصى غاية المغالي . والزنخ : غلوة سهم ؛ قال الأزهري : الذي قاله البيت إن الزنخ رفعتك يدك في رمي السهم ، حرف لم أسمعه لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .
وزلخت الإبل^١ تزلخ زلخاً : سمت . وعنتق زلأخ : شديد ؛ قال :

يَرِدْنَ قَبْلَ فُرْطِ الفَراخِ
بِدَلَجٍ ، وَعَنْقٍ زَلَاخِ

وناقة زلوخ : سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزلجان والزلخان في المشي التقدّم في السرعة .

والزنخ : المزلّة^٢ تنزل منها الأقدام لتداوتها لأنها صفة ملساء . وعقبة زلوخ : طويلة بعيدة .
وركيّة زلوخ وزلخ : ملساء أعلاها مزلّة يزلق فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كَأَنَّ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هُوَّةِ
زَلُوحِ التَّوَّاحِي ، عَرَّشَهَا مَهْتَدَمٌ

وبزلوخ وزلوج : وهي المزلّة الرأس ؛ ومكان زلخ ، بكسر اللام ، ويقال : زلخ ، ومقام زلخ مثل زلج أي كحف مزلّة ، وصف بالمصدر ، ومزلّة زلخ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلت الإبل الخ » بابه فرح كما في القاموس .

٢ قوله « والزلق المزلّة » بسكون اللام وكسرها كما في القاموس .

وامرأة زخاة وزخاء : تزخ عند الجماع .

وزخ يبوله زخاً : دفع مثل زخ . والزخ : السرعة .
وزخ الإبل يزخها زخاً : ساقها سوقاً سريعاً واحتنتها . والمزخ : السريع السوّق ؛ قال :

إنّ عليك حادياً مزخاً ،
أعجم لا يحسن إلا نخاً ،
والنخ لا يفي لمن نخاً

والزخ والنخ : السير الغنيف ؛ وفي حديث علي ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذ من الزخّة والنخّة شيئاً ؛ الزخّة : أولاد الغنم لأنها تزخ أي تساق وتدفق من ورائها ، هي فعللة بمعنى مفعول ، كالقبضة والعروة ، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئاً وربما وضع الرجل مسحاته في وسط نهر ثم يزخ بنفسه أي يثب .

والزخ والزخّة : الحقد والغيظ والغضب ؛ قال صخر الغي :

فلا تقعدن على زخّة ،
وتضير في القلب وجداً وخيفاً

ويقال : زخ الرجل زخاً إذا اغتاط ؛ قال ابن سيده : وذكروا أنه لم يسع الزخّة التي هي الحقد والغضب إلا في هذا البيت .

والزخخ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدة بريق الجمر والحرق والحريق لأن الحريق يبرق من الثياب ؛ وقد زخ يزخ زخخاً ؛ قال :

فعند ذاك يطلع المربخ ،
في الصبح يحكي لونه زخخ ،
من شعلته ساعدها التقيخ

قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ زَلَجَ فَنَزَلَ

أبو زيد : زَلَجْتَ رِجْلَهُ وَزَلَجْتَ ؛ قال الشاعر :

فَوَارِسُ نَازِلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي ،

عَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ

وزَلَجَ رأسَهُ زَلَجًا : سَجَّهَ ؛ هذه عن كراع .

والزَّلَجَةُ ، بتشديد اللام : وجع يعرضُ في الظهر ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلَجُهُ ،

لَمَّا تَسَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْصَحَةِ

الزَّلَجَةُ : مثل القُبْرَةِ الزُّحْلُوقَةِ يَنْزَلِجُ مِنْهَا

الصَّيَّانُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِيَامِ أَبْزَخًا ،

وَزَلَجَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زَلَجًا

قال أبو الهيثم : اغْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزارها

أبو عبيدة وقال لها : عَمَّ كَانَتْ عَلَيْكَ ؟ فقالت :

كُنْتُ وَحْمَى سَدِ كَهْ ، فَشَهِدْتُ مَأْدُبَةً ، فَأَكَلْتُ

جُبْنَجَبَةً ، مِنْ صَفِيفٍ هِلَعَةٍ ، فَاغْتَرَنِي زَلَجَةٌ ؛

قلنا لها : ما تقولين يا أُمُّ الْهَيْثِمِ ؟ فقالت : أَوَّلُنَاسَ

كَلَامَانِ ؟ وفي الحديث : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ

يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا

وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ

اكَفِّنِيهِ بِمَا شِئْتَ ! فَاَنْكَبَ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلَجَةِ

زَلَجَتِهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ ؛ يقال : رَمَى اللَّهُ

فَلَانًا بِالزَّلَجَةِ ، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحتها ،

وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واستقاقها من الزَّلَجِ ، وهو الزَّلِيقُ ويروى

بتخفيف اللام ؛ قال الخطابي : ورواه بعضهم فَنَزَلِجَ

١ قوله « وزلج رأسه » بابه ضرب كما في القاموس .

بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غُلَطٌ .

وكانت صاحبة يوسف الصديق ، عليه السلام ، تسمى

زَلِيجًا فِيمَا زَعَمَ الْمَفْسُورُونَ .

زَمَخَ : زَمَخَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ زَمَخًا وَشَمَخَ : تَكَبَّرَ وَتَاهَ .

وَأَنْوَفُ زُمُخٌ : مُشَمَخٌ .

وَعَقَبَةُ زَمُوخٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَبَةُ

زَمُوخٌ وَحِجُونَ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

زَمُوخٌ وَبَزُوخٌ أَيُّ عَسِيرَةٍ نَكِيدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةً بَزَرَى زَمُوخَ

ويروى بَزُوخٌ ومعناها واحد . والزَامِخُ : الشَامِخُ

بِأَنْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجْوَاؤُهُنَّ وَالْأَنْوَفُ الزُّمُخُ

يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطَّوَالُ ،

والله أعلم .

زَنَخَ : زَنَخَ الدَّهْنُ وَالسَّيْنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْنِخُ

زَنْخًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ فَهُوَ زَنْخٌ . وفي الحديث :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا رَجُلًا فَقَدَّمَ إِلَيْهِ

لِهَالَةٍ زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ أَيُّ مَغْيِرَةِ الرَّائِحَةِ . ويقال

سَنْخَةٌ ، بِالسَّيْنِ . وإِبل زَنْخَةٌ إِذَا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطَوْنِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَزَنْخُ الطَّعَامِ

وَسَنْخٌ إِذَا تَغَيَّرَ . أَبُو عَمْرٍو : زَنْخُ الْقِرَادِ زَنْخٌ إِذَا

وَرَنْخَ رَنْخًا إِذَا تَشَبَّثَ بَيْنَ عَلَقٍ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَانِخٌ فِي حَبَابِهَا ،

رَنْخُ الْقِرَادِ لَا يُرِيمُ إِذَا زَنْخَ

ويروى : إِذَا رَنْخَ ومعناها واحد .

زَوْخٌ : زَوْاخٌ : مَوْضِعٌ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ .

١ قوله « فيها عرق » كذا بالأصل والذي في النهاية فيها قرح اهـ

والقرح ، بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي : التَّابِلُ .

زَيْخ : زَاخَ زَرِيخُ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قَالَ شُرَ :
زَاخَ وَزَاخَ ، بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ ، بِمَعْنَى ، وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِي
مَنْ قَبَسَ أَنَّهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنْ
مَوَاضِعِهِمْ أَيْ نَحَوَهُمْ ؛ قَالَ وَيُروى بَيْتٌ لَيْدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَبَالَهُ ،
زَاخَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زَاخَ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَزَاخَتْ عَلَيْهِ ،
وَأَمَّا زَاخَ ، بِالْهَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَ .

فصل السين المهمل

سَبَخَ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدَّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ
عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ أَيْ لَا تُحَقِّقِي
عَنْهُ لَيْثُهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ ؛ يَرِيدُ أَنْ
السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَانَ

وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ
فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ سَبَّخْ عَنِّي الْحُمَّى أَيْ
خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قَبْلَ لِقَاطِ الْفُطْنِ إِذَا
تَدَفَّ : سَبَّاخٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكَلَابَ :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذَرِّينَ التَّرَابَ ، كَمَا
يُذَرِّي سَبَّاخٌ قُطْنٌ تَدَفُّ أَوْ تَارِ

وَيَقَالُ : سَبَّخَ عَنْهُ الْأَذَى يَعْنِي اكْتَشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالْتَسْبِيخُ أَيْضًا : التَّسْكِينُ وَالسَّكُونُ جَمِيعًا . قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالثَّقَانِيْقُ تَكْشِ ،
فِي قَعْرِ حَرِّ قَاهَا جَوْبٌ عَطِشٌ ،
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بَعِطْفِيهَا يَنْشِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَإِسَاعَةِ الرِّيقِ ؛ بِمَعْنَى سَكُونِ الْعُرُوقِ
مَنْ ضَرَبَانَ أَلَمَ فِيهَا . وَالتَّسْبِيخُ وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَسَبَّخْتُ أَيْ
نَمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ،
قَرَأَ بِهَا بِحَسْبِي بْنُ يَعْمُرَ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَرَأَا طَوِيلًا .
الْفَرَاءُ : هُوَ مَنْ تَسْبِيخَ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيضُهُ .
يَقَالُ : سَبَّخِي قُطْنَكَ أَيْ تَفَشِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبَّخًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطَرَّابًا وَمَعَاشًا ،
وَمَنْ قَرَأَ سَبَّخًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخَفُّفًا لِلْأُبْدَانِ وَالنَّوْمِ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الزَّجَّاجُ : السَّبَّخُ
وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسْبَخَ الْحَرُّ وَالْقَضْبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبِّخُ عَنَّا
الْحَرُّ أَيْ يَخْفُ . وَالسَّبَّخَةُ : الْقُطْنَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعَرَّضُ لِيَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ
فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمُنْدُوفُ
وَجَمْعُهَا سَبَائِخُ وَسَبَّخٌ ؛ وَأَنشَدَ :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَمٍ ،
وَقُفْئَعَةٌ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِيحٌ

الْبُرْسُ : الْقُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ .
وَالْبَيْلَمُ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُفْئَعَةُ : الشَّنْفُذَةُ .
وَالْوَحِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحَوَحَةِ .

والسبخ من القطن : ما يُسَبَّخُ بعد التَّدْفِ أي يلف لتغزله المرأة ، والقِطْعَةُ منه سَبِيخَةٌ ، وكذلك من الصوف والوبر . وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ : مُفْدَكٌ ، وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد التَّدْفِ .

والسَّبَخُ : شِبْهُ الاستلال . والسَّبَخُ : سَلُّ الصوف والقطن ؛ وأنشد في ترجمة سَخَ :

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيَّتَا ،
وبِعْتَهُم طَحِينِكَ السَّخْتَيْنَا ،
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

تقول : سَبِيخَةٌ من قطن وعَمِيَّةٌ من صوف وقَلِيلَةٌ من شعر . ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه . وسباخ الريش وسَبِيخُهُ : ما تثار منه وهو المُسَبَّخُ .

والسَّبَخَةُ : أرض ذات ملح ونَزَرٍ ، وجمعها سَبَاخٌ ؛ وقد سَبَخَتْ سَبَخًا فهي سَبِيخَةٌ وأسَبَخَتْ . وتقول : انتهينا إلى سَبَخَةٍ يعني الموضع ، والنعت أرض سَبِيخَةٌ . والسَّبَخَةُ : الأرض المالحَة . والسَّبَخُ : المكان يَسْبَخُ فَيَنْثِيَتُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الأقدام ؛ وقد سَبَخَ سَبَخًا ، وأرض سَبِيخَةٌ : ذات سَبَاخ . وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مررت بها ودخلتها فأياك وسباخها ، هو جمع سَبَخَةٍ وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تَنْثِيَتُ إلا بعضَ الشجر . والسَّبَخَةُ : ما يعلو الماء من طُحْلُبٍ ونحوه ؛ ويقال : قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأنه الطُحْلُبُ من طول الترك .

وحَقَرُوا فَاسْبَخُوا : بلفوا السباخ ؛ تقول : حَقَرَ بئراً فَاسْبَخَ إذا انتهى إلى سَبَخَةٍ .

سبخ : السَّبَخُ ، بالفتح : الأرض الحُرَّةُ اللَّيِّنَةُ ؛ قال أبو منصور : وقد جمعها القَطَامِيُّ سَخَاسِخَ ؛

قال يصف سحاباً ماطرأ :

تَوَاضَعَ بالسَّخَاسِخِ من مُنِيمٍ ،
وَجَادَ العَيْنَ ، وَافْتَرَشَ العِمَارَا

وسَخَّتِ الجُرادة : عَزَزَتْ ذَنَبَهَا في الأرض ؛ وفي التَّوَادِرِ : يقال سَخَّ في أسفل البئر أي احْفَرِ . وسَخَّ في الأرض وَزَخَّ في الحَفَرِ والإمعانِ في السيرِ جميعاً ؛ ويقال : لَخَّ في البئر مثل سَخَّ .

سدخ : ضربه حتى انسَدَخَ أي انبسط .

سربخ : السَّرْبَخُ : الأرض الواسعة ؛ وقيل : هي الأرض البعيدة ؛ وقيل : هي المَضَلَّةُ التي لا يَهْتَدَى فيها لطريق ؛ وفي حديث جُهَيْشٍ : وكائنُ قِطْعُنَا إِلَيْكَ من كَوْبَةٍ مَرَبِخٍ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وأرض قد قَطَعْتُ بها القَوَاهِي
من الجِنَانِ ، مَرَبِخُهَا مَلِيعٌ

وقال أبو ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسَرَبِخٍ مَرْدُونٍ

قال : المَرْدُونُ المنسوج بالسراب . والرَّدَنُ : القَرْلُ . والسَّرَبَخَةُ : الخِفَّةُ والتَّرَقُّ .

وفي التَّوَادِرِ : ظَلَمْتُ اليومَ مُسَرَبَخًا ومُسَبَّخًا أي ظَلَمْتُ أُمُشِي في الظهيرة .

سلخ : السَّلَخُ : كَشَطُ الإِهَابِ عن ذِيهِ .

سَلَخَ الإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلَخًا : كَشَطَهُ . والسَّلَخُ : ما سُلِخَ عنه . وفي حديث سليمان ، عليه

١ قوله « قَطَعْتُ بها القَوَاهِي » كذا بالأمل بالقاف ، ولعله جمع قاه ، وهو الحديد الزَّوَادِ . وقوله من الجنان : يان له جمع جان كحائط وحيطان ، والذي في الصحاح المَوَاهِي ، بهامين .

السلام ، والمهذُودُ : فسلخوا موضعَ الماء كما يسْلَخُ الإهابُ فخرج الماءُ أي حفروا حتى وجدوا الماء .

وشاة سليخٌ : كسِطَ عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها ، فإذا أكل منها سمي ما بقي منها شِلْوًا قلٌّ أو كثر . والمسلوخ : الشاة سليخ عنها الجلد . والمسلوخة : اسم يلتزمُ الشاة المسلوخة بلا بطونٍ ولا جُرارة .

والمسلاخ : الجلد .

والمسليخة : قضيب القوس إذا جُرِدَتْ من تحتها لأنها استُخْرِجَتْ من سَلَخِها ؛ عن أبي حنيفة . وكل شيء يُفْلَقُ عن قشره ، فقد انسلخ .

ومسلاخ الحية وسَلَخَتها : جلدها التي تنسلخ عنها ؛ وقد سَلَخَتْ الحية سَلَخًا ، وكذلك كل دابة تنسري من جلدها كاليسرُوع ونحوه . وفي حديث عائشة : ما رأيت امرأة أحب إليَّ أن أكون في مسلاخها من سودة فممت أن تكون مثل هذها وطريقها .

والمسْلَخُ ، بالكسر : الجلد .

والمسْلَخُ : الأسودُ من الحيات شديدُ السواد وأقنل ما يكون من الحيات إذا سَلَخَتْ جلدها ؛ قال الكمي يصف قرن ثور طعن به كلباً :

فَكَرَّ بِأَسْعَمَ مِثْلَ السَّانِ ،
سَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

كَانَ مِثْلَ رِبْقَتِهِ فِي النُّطَاطِ ،

بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزْج : ذلك أسودٌ سَالِخًا جعله معرفة ابتداء من غير مسألة . وأسودٌ سَالِخٌ : غير مضاف لأنه يسْلَخُ جلده كل عام ، ولا يقال للأشئ سَالِحٌ ، ويقال لها أسودةٌ ولا توصف بسالحة ، وأسودان سَالِخٌ لا تشي

الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد ، وقد حكى ابن دريد تثنيتهما ، والأول أعرف ، وأسودٌ سَالِحٌ وسَالِغٌ وسَلَخٌ وسَلْخَةٌ ، الأخيرة نادرة . وسَلَخَ الحرُّ جلده الإنسان وسَلَخَهُ فانسَلَخَ وتَسَلَخَ . وسَلَخَتْ المرأةُ عنها درْعَهَا : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إِذَا سَلَخَتْ عَنْهَا أُمَامَةٌ درْعَهَا ،

وَأَعْجَبَهَا رَايَ الْمَجَسَّةِ مُشْرِفُ

والمسْلَخُ : جَرَبٌ يكون بالجلل يسْلَخُ منه وقد سَلَخَ ، وكذلك الظلم إذا أصاب ريشه داءٌ .

والمسْلَخُ الرجل إذا اضطجع . وقد اسْلَخَتْ أي اضطجعت ؛ وأنشد :

إِذَا عَدَا الْقَوْمُ أَبِي فاسْلَخًا

وانسَلَخَ النهار من الليل : خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مُكَوَّرٌ على الليل ، فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناس ؛ وقد سَلَخَ الله النهار من الليل يسْلَخُهُ . وفي التنزيل : وآية لهم الليل تنسلخُ منه النهار فإذا هم مظلمون . وسَلَخْنَا الشهرَ تسْلَخُهُ وتسْلَخُهُ سَلَخًا وسَلَوَخًا : خرجنا منه وصِرْنَا في آخر يومه ؛ وسَلَخَ هو وانسَلَخَ وجاء سَلَخَ الشهر أي مُنْسَلَخُهُ . التهذيب : يقال سَلَخْنَا الشهرَ أي خرجنا منه فسَلَخْنَا كل ليلة عن أنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسَلَخْنَا عن أنفسنا كله . قال : وأهْلَكْنَا هَلَالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضي نصفه لباساً منه ثم تسْلَخُهُ عن أنفسنا كله ؛ ومنه قوله :

إِذَا مَا سَلَخْتَ الشَّهْرَ أَهْلَكْتَ مِثْلَهُ ،

كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورِ وَإِهْلَالِي

وقال لبيد :

حتى إذا سَلَخَ جُمَادَى سَنَةً ،
جزءاً فطال صيامه وصيامها

قال : وجُمَادَى سَنَةٌ هُوَ جُمَادَى الْآخِرَةُ وَهِيَ تَامُ سَنَةٌ أَشْهُرٌ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ . وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَمْضَيْتَهُ وَصَرْتُ فِي آخِرِهِ ؛ وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ وَالرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشَرِهَا وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاخْضَرَ كُلُّهُ ، فَهُوَ سَالَخٌ مَنْ الْخَمَضُ وَغَيْرُهُ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : سَلَخَ النَّبَاتُ عَادَ بَعْدَ الْهَيْجِ وَاخْضَرَ .

وَسَلَخَ الْعَرَفَجُ : مَا تَخَضَّ مِنْ يَبَيْسِهِ . وَسَلِخَةُ الرَّمْتِ وَالْعَرَفَجُ : مَا لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى لِمَا هُوَ خَشِبٌ يَابَسَ .

والعرب تقول للرَّمْتِ وَالْعَرَفَجِ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِمَا مَرَعَى لِلشَّاةِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا سَلِخَةٌ . وَسَلِخَةُ الْبَانِ : دُهْنٌ قِيلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ ، فَإِذَا رُبَّبَ ثَمَرُهُ بِالْمَسْكِ وَالطَّيِّبِ ثُمَّ اعْتَصَرَ ، فَهُوَ مَنشُوشٌ ؛ وَقَدْ نَشَّ نَشًّا أَيْ اخْتَلَطَ الدَّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيِّبِ . وَالسَلِخَةُ : نَبِيءٌ مِنَ الْعِطْرِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قَشَرٌ مُنْسَلَخٌ ذُو شُعْبٍ .

وَالْأَسْلَخُ : الْأَصْلَعُ ، وَهُوَ بِالْجَمِّ أَكْثَرُ . وَالْمِسْلَاحُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ . وَفِي حَدِيثٍ مَا يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاحٌ وَلَا مِخْضَارٌ ؛ الْمِسْلَاحُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهُ . وَسَلِخٌ مَلِيخٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ؛ وَفِيهِ سَلَاحَةٌ وَمَلَاحَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

سَمَخٌ : السَّمَاحُ : الثَّقَبُ الَّذِي بَيْنَ الدُّجْرَيْنِ مِنْ آلَةِ الْفَدَّانِ . وَالسَّمَاحُ : لَفَةٌ فِي الصَّمَاحِ وَهُوَ وَالْبِجُ الْأَذُنُّ عِنْدَ الدِّمَاغِ .

وَسَنَخَهُ يَسْنَخُهُ سَنَخًا : أَصَابَ سِاخَهُ فَعَقَرَهُ . وَيَقَالُ : سَمَخَنِي بِحِدَّةٍ صَوْتُهُ وَكَثْرَةُ كَلَامِهِ ، وَلَفَةٌ تَمِ الصَّنْعُ .

سَمَلَخَ : السَّمَالِخِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ : مَا لَا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّمَالِخِيُّ : اللَّبَنُ يَتْرَكَ فِي سِقَاءٍ فَيُحَقِّنُ طَعْمَهُ طَعْمٌ تَخَضُّ . وَسُمْلُوخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قُضْبَانِهِ الرَّخَصَةِ ؛ وَقَالَ النَّضَرُ : صُمْلُوخُ الْأَذُنِّ وَسُمْلُوخُهَا وَسَعَهَا وَمَا يُخْرِجُ مِنْ قَشُورِهَا ؛ وَسَمَالِخُ النَّصِيِّ ، أَمَا صِيغُهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ .

سَنَخٌ : السَّنَخُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْمَعُ أَسْنَاخَ وَسُنُوخَ . وَسَنَخٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبِةَ :

قَعَرُ الْأَجَارِيِّ ، كَرِيمُ السَّنَخِ ،

أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِبَنَجِمِ الشَّخِ

لَمَّا أَرَادَ السَّنَخُ فَأَبْدَلَ مِنَ الْخَاءِ حَاءً لِمَكَانِ الشَّخِ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْخَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخَاءِ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا حَرْفًا حَلَقٌ ؛ وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى سَنَخِ الْكَرَمِ وَإِلَى سَنَخِهِ الْحَيْثِ . وَسَنَخُ الْكَلِمَةِ : أَصْلُ بَنَانِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يَظُنُّ عَلَى التَّقْوَى سَنَخُ أَصْلٍ ؛ وَالسَّنَخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَصْلُ الْجِهَادِ وَسَنَخُهُ الرَّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي الْمُرَابَاطَةَ عَلَيْهِ ؛ وَفِي النُّوَادِرِ : سَنَخُ الْحُمَى . وَبَلَدٌ سَنَخٌ : تَحْمَةُ . وَسَنَخُ السَّكِينِ : طَرَفُ سَيْلَانِهِ الدَّخْلُ فِي النَّصَابِ . وَسَنَخُ التَّصَلُّ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ . وَسَنَخُ السَّيْفِ : سَيْلَانُهُ . وَأَسْنَاخُ الثَّنَابَا وَالْأَسْنَانِ : أَصُولُهَا . وَالسَّنَاخَةُ :

١ قوله « وَسَنَخُهُ يَسْنَخُهُ » بَابُهُ مَنَعَ . وَسَنَخُ الزَّرْعِ : طَلْعُ أَوَّلِهِ ، وَانْهَ لِحْسَنِ السَّمْعَةِ ، بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ مَا خُوِذَ مِنَ السَّمَاحِ الْغَفَاصِ .

الريح المُنْتِنَة والوَسَخُ وآكل الدِّبَاغُ ؛ ويقال : بَيَّتْ له سَنَخَةٌ وسَنَاخَةٌ ؛ قال أبو كُبَيْرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ ،
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ .

يقول : ليس ببيت دِباغٍ ولا سَمَنِ .

وَسَنَخَ الدُّهْنُ والطَّعَامُ وغيرهما سَنَخًا : تَغَيَّرَ ، لَغِيَ في زَيْخٍ يَزْنَحُ إذا فسد وتغيرت رجه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنْ حَيَّاطًا دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ فَقَدَّمْ إِلَيْهِ إِهَالَةً سَنَخَةً وَخُبْزَ شَعِيرٍ ؛ إِهَالَةٌ : الدِّسَمُ مَا كَانَ ، وَالسَّنَخَةُ : الْمَتَغَيَّرَةُ ، وَيُقَالُ بِالزَّايِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَسَنَخَ مِنَ الطَّعَامِ : أَكْثَرَ . وَسَنَخَ فِي الْعِلْمِ يَسْنَخُ سُنُوخًا : رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا .

وَأَسْنَخَ النُّجُومَ : الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِنُجُومٍ . الْأَخْذُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أَحَقُّ أَغْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولُ أَمْ غَيْرَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا أَسْنَاخُ النُّجُومِ ، أَبُو عَمْرٍو : صَنَعَ الْوَدَّكَ وَسَنَخَ .

سَنَخَ : فِي النُّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسَرَّبَخًا وَمُسْنَبَخًا أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ .

سُوخٌ : سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تَسُوخٌ وَسُوؤًا وَسَوَخَانًا إِذَا انْخَسَفَتْ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسْنَخُ تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيبُ مِثْلَ ثَاخَتْ . وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ وَالْهَجْرَةِ : فَسَاخَتْ يَدُ قَرَسِي أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا . وَفِي حَدِيثِ الْفَارِسِ : فَانْسَاخَتِ الصَّخْرَةُ ، كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَلِأَنَّ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَسَاخَتِ الرَّجُلُ تَسِيخٌ ، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ .

وَصَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخًا وَسُوَاخِي أَيْ طِينًا . وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ : رَسَبَ ؛ وَيُقَالُ : مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخِي ، عَلَى فَعَالَى يَفْعُلُ الْفَاءُ وَاللَّامُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخِي ، عَلَى فَعَالَى بَضْمِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ رِداغُ الْمَطَرِ . وَيُقَالُ : بَطْنَاءُ سُوَاخِي وَهِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ قَالَ : فَأَخَذَ صَاحِبُهُ بِذَنْبِهِ فِي بَطْنَاءِ سُوَاخِي ، وَلِأَنَّ يَضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا . وَالسُّوَاخِي : طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِداغِ الْمَطَرِ ؛ يَقَالُ : إِنَّ فِيهِ لِسُوَاخِيَةً شَدِيدَةً أَيْ طِينًا كَثِيرًا ، وَالتَّصْفِيرُ سُوِيُوخَةٌ كَمَا يَقَالُ كَمِثْرَةٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : تَسُوخْنَا فِي الطِّينِ وَتَرَوَخْنَا أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ .

سَيْخٌ : سَاخَ الشَّيْءُ سَيْخَانًا : رَسَخَ .

وَالسَّاخَةُ : لَغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّيِّعِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ أَيْ مُصْغِيَّةٌ مُسْتَمِعَةٌ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ الْأَصْلُ .

فصل الشين المعجمة

شَخٌ : الشَّيْخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ كَالشَّخْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

شَخٌّ : شَخٌّ بَيُولُهُ يَشْخُ شَخًّا : مَدَّ بِهِ وَصَوَّتَ ؛ وَقِيلَ : كَفَعَ . وَشَخٌّ الشَّيْخُ بَيُولُهُ يَشْخُ شَخًّا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَجْبِسَ فَعَلْبُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخٌّ بَيُولُهُ شَخًّا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ . وَالشَّخُّ : صَوْتُ الشَّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ . وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لَغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ وَالْحَشْخَشَةُ : حَرَكَةُ الْقِرَاطِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ . وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ .

شدخ: الشَّدخُ: الكسرُ في كل شيء رطب؛ رقيق: هو التَّهشيمُ يعني به كَسَرَ اليابس وكلَّ أجوف؛ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخًا فَانْشَدَخَ وَتَشْدَخُ اللَّيْثُ: الشَّدخُ كسرُ الشيء الأَجْوَف كالرَّأْسِ وَغَوَاهُ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ. وفي الحديث: فَشَدَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ؛ الشَّدخُ: كسر الشيء الأَجْوَفِ وكذلك كل شيء رَخَصَ كالْعَرَفَجِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

والمشْدَخُ: بُسْرٌ يُغَمَّرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ.

ابن سيده: وَعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَةٌ رَخَصَةٌ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ النَّبَاتِ. وَطِفْلٌ شَدْخٌ: رَخَصٌ. وَغَلَامٌ شَادِخٌ: شَابٌ.

الجوهري: الْمُشْدَخُ الْبُسْرُ يُغَمَّرُ حَتَّى يَنْشَدَخَ ثُمَّ يُيَبِّسُ فِي الشِّتَاءِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمُشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتَنَضَخَ، وَالْفَضْخُ وَالشَّدخُ وَاحِدٌ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُصَحَّلَةَ

يعني ركب فِعْلَةً مشهورة قبيحة من قِبَلِ أَبِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ الْعَيْفُ الْعَبْدِيُّ يَهْجُو بِهِ الْحَرْثُ بْنُ أَبِي شَرِّ النَّسَائِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغَلَامِ جَفَرَ ثُمَّ يَفْعُ ثُمَّ شَدْخٌ ثُمَّ مُطَبِّخٌ ثُمَّ كَوْكَبٌ. وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّقَطِ: إِذَا كَانَ شَدْخًا أَوْ مُضْعَةً فَادْفَنْهُ فِي بَيْتِكَ؛ الشَّدخُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخَصًا لَمْ يَشْتَدَّ.

وَشَدَخَتِ الْغُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخًا وَشَدُوخًا؛ انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ مُفْلًا فَمَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ؛ وَقِيلَ: تَعَشَّيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ؛ قَالَ:

غُرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةً
لِلنَّاطِرِينَ، كَأَنَّهَا الْبَدْرُ

وفرس أشْدَخُ، وَالْأَثْنَى شَدْخَاءُ: ذُو شَادِخَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لَغُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً: وَتِيرَةً، فَإِذَا سَالَتْ وَطَالَتْ، فِيهِ شَادِخَةٌ، وَقَدْ شَدَخَتْ شَدْخًا؛ اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ،
شَادِخَةَ الْغُرَّةِ نَجْلَاءَ الْعَيْنِ

وقال الرازي:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ،
فِي وُجُوهِ إِلَى الْكِمَامِ الْجِعَادِ

وَالشَّدَاخُ: أَحَدُ مُحْكَمَاتِ كُنَانِهِ، وَهُوَ لِقَبِّ لَهُ وَاسِهِ يُعَمَّرُ بْنُ عَوْفٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ يُعَمَّرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، سَمِيَ شَدْخًا لِأَنَّهُ حَكَمَ بَيْنَ خِزَاعَةٍ وَقُضِيَ حِينَ حَكَمُوهُ فَمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فَشَدَخَ دِمَاءُ خِزَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا وَقُضِيَ بِالْبَيْتِ لِقُضِيِّ؛ وَخُرِجَ شَدْخٌ نَعْتًا مَخْرُجَ رَجُلٍ طَوَّالٍ وَمَاءٍ طِيَابٍ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: يُعَمَّرُ الشَّدَاخُ.

وَأَمْرُ شَادِخٍ أَيُّ مَائِلٍ عَنِ الْقَصْدِ؛ وَقَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخًا، فَهُوَ شَادِخٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ؛ ثُمَّ قَالَ: صَحَّحَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ:

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا،
بَأْمَرِهِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

أَيُّ يَعْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَسِيلُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

شَادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلَالِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَيُّ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا. وَابْنُ الشَّدَاخِ: بَطْنٌ. وَالْأَشْدَاخُ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةٍ؛ قَالَ حَسَنُ

ابن ثابت :

ألم تسأل الربع الجديد التكلبا،
بمدفع أشداح قبرقة أظلمنا

شرح : الشرخ' والشنخ' : الأصل' والعرق' . وشرخ' كل شيء : حرفه الثاني كالسهم ونحوه . وشرخا' الفوق : حرفاه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر ؛ ابن شبل : زمتا السهم شرخا فوقه وهما اللذان الوتر بينهما ، وشرخا السهم مثله ؛ قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأنفذ الرمية وقد اتصل به دمها :

كان المثنى والشرخين منه
خلاف النصل ، سيط به مشيح

وشرخ' الأمر والشباب : أوله . وشرخا الرجل : حرفاه وجانباه ؛ وقيل : خشبته من وراء ومقدم . وشرخ' الشباب : أوله ونضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع ؛ وقيل : هو جمع شارب مثل شارب وشرب ؛ وفي التهذيب : شرخا الرجل آخرته واسطته ؛ قال ذو الرمة :

كانه بين شرخي رجل ساهية
حرف ، إذا ما استرق الليل ، مأموماً

وقال العجاج :

شرخا عيط سلس نير كاح

ابن حبيب : نجل الرجل وشنخه وشرخه واحد . وفي حديث عبدالله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين شرخي الرجل أي جانبه ؛ أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح ، وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها . ومنه حديث ابن الزبير مع

أزب' : جاء بين الشرخين أي جانبي الرجل . شر : الشرخ' الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع ؛ قال لبيد :

شرخاً صفوراً يافعاً وأمردا

وشرخ' الشباب : قوته ونضارته ؛ وقال المبرد : الشرخ' الشباب لأن الشرخ' الحد ؛ وأنشد :

إن شرخ الشباب تألفه اليد
ض ، وسنب القذال شي زهيد

والشرخ' : أول الشباب . والشارخ' : الشاب ، والشرخ' : اسم للجمع ؛ وفي الحديث : اقتبلوا شيوخ' المشركين واستحيوا شرخهم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان : أحدهما أنه أراد بالشيوخ' الرجال المسنان أهل الجلد والقوة على القتال ولا يريد الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة ، وأراد بالشرخ' الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة ؛ وقيل : أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان ؛ قال حسان بن ثابت :

إن شرخ الشباب والشعر الأند
ود ، ما لم يعاص ، كان جئونا

وجمع الشرخ' شروخ' وشرخ' ، وشروخ' شرخ' على المبالغة ؛ قال العجاج :

صيد تسامى وشروخ' شرخ'

والشرخ' : نتاج كل سنة من أولاد الإبل ؛ قال

قوله « أراد بالشيوخ الخ » عبارة النهاية : أراد بالشيوخ الرجال المسنان أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ' : الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة . وأراد بالشرخ' الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة .

ذو الرمة يصف فجلاً :

سَبَحَلَا أَبَا شَرْخَيْنِ ، أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيئُهَا ، فِيهِ اللَّشَابُ الْحَبَّاشُ

أبو عبيدة : الشَّرْخُ التَّنَاجُ ؛ يقال : هذا من شَرْخِ فلان أي من نتاجه ؛ وقيل : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةِ ما دام صغاراً . والشَّرْخُ : نابُ البعير .

وشَرْخُ نابُ البعير يَشْرُخُ شُرُوخاً : شَقَّ البَضْعَةَ وخرج ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْمُحُومِ ،
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكَوَرَأَ رَيْسَهَا

على بازل لم يَخْنُهَا الضَّرَابُ ،
وَقَدْ شَرَّخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخَا

وفي الصحاح : شَرْخُ نابُ البعير شُرُوخاً وشَرْخَ الصَّيِّ شُرُوخاً .

والشَّرْخُ : التَّصَلُّ الذي لم يُسَقَّ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ عليه قائمُهُ ، والجمع شُرُوخٌ . وهما شَرْخَانِ أي مِثْلَانِ والجمع شُرُوخٌ وهم الأَنْرَابُ . قال أبو بكر : في الشَّرْخِ قولان : يقال الشَّرْخُ أولُ الشَّابِ فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ ، والشَّرْخُ جمع شَارِخٍ مثل طائرٍ وطيرٍ وشاربٍ وشَرَبٍ ؛ وقال أبو منصور : يقال هو شَرْخِي وأنا شَرْخُهُ أي تَزَنِي وَلَدَتِي .

وفِقْعَةُ شَرْيَاخٍ : لا خير فيها .

وفي حديث أبي رُفَيمٍ : لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ ؛ هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم يقوله بالذال . والشَّرْيَاخُ : الكَمَاةُ الفاسدة التي قد اسْتَرْخَتْ ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي .

شَرْدَخُ : رجل شَرْدَاخُ القدمين : عريضهما ؛ وفي النواذر : قَدَمٌ شَرْدَاخَةٌ أي عريضة ؛ وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه شَرْدَاخُ القدم ، بالخاء المهملة .

شَلَخُ : الشَّلَخُ : الأصلُ والعِرْقُ ؛ قال ابن حبيب : شَلَخُ الرجلُ وشَرْنَحُهُ ونَجْلُهُ ونَسْلُهُ وزَكْوَتُهُ وزَكِيَّتُهُ واحد . قال أبو عدنان : قال لي كِلَابِيُ فلانٌ شَلَخُ سَوٍّ وخَلَفُ سَوٍّ ؛ وأنشد بيت ليبيد :

وَبَقِيْتُ فِي شَلَخِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

والشَّلَخُ : جُسْنُ الرجل ؛ عن ابن الأعرابي .
وشَالَخُ : جَدُّ إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

شَمَخُ : شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً : علا وارتفع .
والجبال الشُّومَخُ : الشَّوَاهِقُ . وجبل شَامَخُ وشَمَّاخُ : طويل في السماء ، ومنه قيل للمتكبر : شَامَخَ . والشامخ : الرافع أَنْفُهُ عِزّاً وتكبراً والجمع شُمُوخٌ . وقد شَمَخَ أَنْفُهُ وبَأَنْفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخاً : تكبر وتعظم . وفي حديث قُتَيْبٍ : شَامَخَ الْحَسَبُ ؛ الشامخ : العالي . وفي الحديث : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ارْتَفَعَ وتكبر ؛ وَأَنُوفٌ شُمُوخٌ . وشَمَخَ فلانٌ بِأَنْفِهِ وشَمَخَ أَنْفُهُ لي إذا رفع رأسه عِزّاً وتكبراً ؛ والأَنُوفُ الشُّمُوخُ مثل الزُمُوخِ . ورجل شَمَّاخُ : كثير الشُّمُوخِ ؛ قال أبو تراب : قال عَرَّامٌ : نِيَّةُ زَمَخٍ وشَمَخٍ وزَمُوخٍ وشُمُوخٍ أي بعيدة .

والشَّمَّاخُ بن ضِرَارٍ : اسم شاعر ، واسم الشَّمَّاخِ مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد .
وشَمَخُ : اسم . وبنو شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قال :
وشَمَخُ بن قَزَّارة بطنٌ .

وفي التهذيب :

إذا شَنَاخَا قُورَهَا تَوَقَّدَا

أراد شَنَاخِيب قُورَهَا وهي رؤوسها، الواحدة شَنَاخَة
كَانَ البَاءُ زِيدَتْ .

الأزهري : المَشْنُخُ من النخل الذي نَقَحَ سَلَاوَهُ
وقد سَنَخَ نَخْلَهُ تَشْنِخًا .

شندوخ : الشُنْدُخُ : الوَقَادُ من الحِلْبِ ؛ وأنشد أبو
عبدة قول المَرَّار :

شندوخ أسدُفُ ما وَزَعَتْهُ ،

وإذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طَيْرُهُ

ورواه غيره : شُنْدُفُ ؛ وقيل : هو العظيم الشديد .
التهذيب : الشُنْدُخُ من الحِلْبِ والإبل والرجال
الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بشندوخ يقدّم أولى الأنفِ

وقال طالق بن عديّ :

ولا تَرَى القَرَسَخَ بعدَ القَرَسَخِ ،

شيئاً ، على أَقْبَ طَاوٍ شُنْدُخِ

والشُنْدُخُ والشُنْدُخِيّ : ضرب من الطعام . الفراء :
الشُنْدَاخِيّ الطعام يجعله الرجل إذا ابْتَنَى داراً أو
عمل بيتاً .

شيخ : الشَيْخُ : الذي استبان فيه السنُّ وظهر عليه
الشيب ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره ؛
وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل :
هو من الحسين إلى الثمانين ، والجمع أشياخ وشيخان
وشييوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة
ومشييوخاء ومشييخ ، وأنكره ابن دريد . وفي
الحديث ذكر شيخان قريش ، جمع شيخ كضيف

شيوخ : الشَمْرَاخُ والشَمْرُوخُ : العِشْكَالُ الذي عليه
البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في الغنب .
التهذيب : الشَمْرَاخُ عِصْبَةٌ من عِدْقِ عُثْقُودٍ .
وفي الحديث : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ
عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شَمْرَاخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً مَا يَبِينُ خَمْسَ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ .
والشَمْرُوخُ : غَضَنٌ دَقِيقٌ رَخَصٌ يَنْبُتُ فِي
أَعْلَى الْغَضَنِ الْغَلِظِ خَرَجَ فِي سَكْنِهِ رَخَصًا .
والشَمْرَاخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى
الْجَبَلِ . الأصمعي : الشَمَارِيخُ رؤوس الجبال وهي
الشَنَاخِيبُ ، وأحدتها شَنْخُوبَةٌ . والشَمْرَاخُ من
الغُرَرِ : مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى
جَلَّكَ الْحَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ ، والغُرْسُ
شَمْرَاخٌ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ الشَّهْبَانِيُّ :

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَعَى

لِيَالِي عَشْرًا ، وَسَطْنَا ، وَهُوَ عَائِرُ

وقال الليث : الشَمْرَاخُ من الغُرَرِ مَا سَالَ عَلَى
الْأَنْفِ . وشَمْرَاخُ السحاب : أَعَالِيهِ .

وشَمْرَخَ النخلة : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أبو
صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شَمْرَخَ الْعِدْقَ أَيِ اخْرُطْ
شَارِيحَهُ بِالْمِخْلَبِ قِطْعًا وَالشَمْرَاخِيَّةُ : صَفٌّ مِنْ
الْحَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَمْرَاخٍ .

شمنخ : الشَّنَاخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجَبَالَ :

إذا شَنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

١ قوله « قِطْعًا » كَذَا بِالْأَمَلِ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الطَّاءِ وَفِي الْقَامُوسِ
قِطْعًا بِتَأْخِيرِ الْعَيْنِ قَالَ شَارِحُهُ وَانْظُرْهُ .

وسرّها ؛ وقوله أنشدته ثعلب عن ابن الأعرابي :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ ، مَا لَمْ يَعْلَمْ ،
سَيِّخًا ، عَلَى كُرْسِيِّهِ ، مُعَبِّيًا
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا ،
لَكَانَ إِثْمًا ، وَلَكِنْ أَعْجَبَا

وفسره فقال يصف وطبّ ابن شبه برجل مُلقَّب بِكسائه وقال : ما لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردّها إلى اللام ، وأما سيبويه فقال : هو على الضرورة وإنما أراد يعلمن ؛ قال : ونظيره في الضرورة قول جديّة الأبرص :

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ تَوْبِي سَمَلَاتٍ

وقول الشاعر :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَتَابَا ؟
لَعَلَّ سَيِّخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا

قال : عنى بالشيخ الوَعْل .

والشيخة : نَبْتَةٌ لِيَاضِهَا ، كما قالوا في ضرب من الحُمْضِ الْمَهْرَمِ .

والشاحّة : الْمَعْتَدِلُ ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن ألف شاحّة ياء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً . قال أبو زيد : ومن الأشجار الشَّيْخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخِ ، وثمرتها جِرْوٌ كَجِرْوِ الْحَرِيرِ ، قال : وهي شجرة الْعَصْفَرِ مَنِبְهَتِهَا الرِّبَاضُ وَالْقُرْبَانُ .

وفي حديث أُحَدِّثُ ذَكَرَ سَيِّخَانِ ١ ، بفتح الشين : هو موضع بالمدينة عَسَكَرَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى

١ قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ تنية شيخ ، ثم قال : وشجرة وملة يضاء في بلاد أمد وحظلة على الصحيح .

وَضِيْفَانِ ، وَالْأُنْثَى سَيِّخَةٌ ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ ،
تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ
بَانتْ عَلَى أَرْمٍ عَدُوبًا ،
كَأَنَّهَا سَيِّخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري : والضمير في بانت يعود على اللقوة وهي العقاب ، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد . وعَدُوبٌ : لم تأكل شيئاً . وَالرَّقُوبُ : التي تَرَقَّبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ .

وقد شاخَ يَشِيخُ سَيِّخًا ، بِالْخَرِيكِ ، وَسَيُّوْخَةٌ وَسَيُّوْخِيَّةٌ ؛ عَنِ الْحَبَّائِيِّ ، وَسَيُّوْخَةٌ وَسَيُّوْخِيَّةٌ ، فَهوَ سَيِّخٌ .

وَسَيِّخٌ تَشْيِيخًا أَي شَاخَ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي سَيِّوْخَةٍ مَتَحَرِّكَةٍ فَسَكَنْتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ كَيْئُونَةٍ وَقَيْئُونَةٍ وَهَيْئُونَةٍ فَأَصْلُهُ كَيْئُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَفَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةٌ وَقَوْنُونَةٌ وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ مِثْلُ الْحَيْئُونَةِ وَالطَّيْنُونَةِ وَالشَّيْخُونَةِ . وَسَيِّخَتُهُ : كَعَوْنَتُهُ سَيِّخًا لِلتَّجِيلِ ؛ وَتَصْغِيرُ الشَّيْخِ سَيِّخٌ وَسَيِّخٌ أَيْضًا ، بِكسْرِ الشين ، وَلَا تَقُلْ سَوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : سَيِّخْتُ الرَّجُلَ تَشْيِيخًا وَسَمَّيْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا وَنَدَّذْتُ بِهِ تَنْدِيدًا إِذَا فَضَعْتُهُ . وَسَيِّخٌ عَلَيْهِ : شَعٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَيِّخٌ بَيْنَ التَّشْيِيخِ وَالتَّشْيِيخِ وَالشَّيْخُونَةِ .

وَأَسْيَاخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتِي لَا تَنْزِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ الْمَسَامَةِ بِنُجُومِ الْأَخْذِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى أَنَّهُ عَنْهُ بِالنُّجُومِ الْكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هِيَ أَسْنَاخُ النُّجُومِ وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي عَلَيْهَا مَذَارُ الْكَوَاكِبِ

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ وبه عَرَضَ
الناسَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهمة

صَبَخَ : الصَّبْخَةُ : لغة في السَّبْخَةِ ، والسين أعلى .
والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ القطن ، والسين فيه أفشى .

صَخَّ : الصَخُ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا
الصلبة على شيء مُصْتٍ .

وَصَخَّ الصخرة وَصَخِيحُهَا : صوتها إذا ضربتها
بمحجر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على
صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيخٌ ، وقد صَخَّتْ تَصْخُ ؛
تقول : ضربت الصخرة بمحجر فسمعت لها صَخَةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى :
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ؛ فإما أن يكون اسمُ الفاعل من
صَخَ يَصْخُ ، وإما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو
إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة
تَصْخُ الأَسَاعُ أي تُصْهِهَا فلا تسمع إلا ما تدعى
به للإحياء .

وتقول : صَخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصْخُهَا صَخّاً . وفي
نسخة من التهذيب أَخْصَ إِصْخَالُهَا ، ولا ذكر له في
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف
الناسُ أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي
تَصْخُ الأَسَاعُ أي تَقْرَعُهَا وتَصْهَى . قال ابن سيده :
الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تقطنها فتصهأ لشدها ؛
ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كَأَنَّهَا في أذنه صاخة
أي طعنة . والغرابُ يَصْخُ بمنقاره في دَبْرِ البعير أي
يطعن ؛ تقول منه صَخَ يَصْخُ . والصاخة : الداهية .

صَرَخَ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو
المصيبة ، وقيل الصُّرَاخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرُخُ صُرَاخاً . ومن أمثالهم : كانت
كَصَرْخَةِ الحُبلى ؛ للأمر بفجؤك .

والصارخ والصريخ : المستغيث . وفي المثل : عَبْدُ
صَرِيحَةٍ أُمَةٍ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل :
الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع
لغير الأصعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .
قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ،
والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ
الاستغاثة ، والاستصراخ الاستغاثة . وفي حديث ابن
عمر : أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحي
على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم
على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :
استصرخ الإنسان إذا أتاه الصارخ ، وهو الصوت
يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعي له ميتاً .
واستصرخه إذا حملته على الصراخ . وفي التنزيل :
ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي . والصريخ : المغيث ،
والصريخ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو
الهيثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصريخ الصارخ ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا .
والاصطرّاخ : التصارخ ، افعال .

والتصرّخ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرّخ به حق
أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخي
فأصرخته . والصريخ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان يصرُخُ صراخاً إذا استغاث فقال :
واغوثاً ! واصرّختاً ! قال : والصريخ يكون فعلاً
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسبع بمعنى مسبح ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَتْ بنا
إلى صوته وُزُقُ المراكيل ، تُصْرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛
وأُنشد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا
تداركهم بِصارخة شَفِيق

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ
صرخة واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصراخ الطاووس ، والنشاح المدهد .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك
لأنه كثير الصباح في الليل .

صنخ : الأصْلَخُ : الأصمُ ، كذلك قال الفراء وأبو
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأمّا أهل البصرة ومن
في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلج ، بالجيم ؛
قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلحاء ، قال : فهما لغتان جيدتان
بالحاء والجيم .

وقد صْلَخَ سَمْعُهُ وِصْلَجَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي :
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصلخ بين الصلّخ ،
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أبْصَرْتَ أبْصَرَ أبْصَرَ أعْمَى أصلخاً ،

إذا لَسَمْتِي ، واهْتَدَى أَشْيَ وَخَى !

أي أَشْيَ توجه . يقال : وَخَى وَخْيً وَخْيًا . وإذا

دُعِيَ على الرجل قيل : صْلَخاً كَصْلَخِ النعام ! لأن
النعام كله أصلخ ، وكان الكميث أصم أصلخ .
وجَمَلَ أصلخ وناقة صْلَخاء وإبل صْلَخى : وهي
الجُرْب .

والجَرْب الصالِخُ : وهو الناحس الذي يقع في دَبَرِهِ
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أي أنه يشل بدنه .
والعرب تقول للأسود من الحيات : صالِخٌ وسالِخٌ ،
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أَقْتَلُ ما
يَعْكُونُ من الحيات إذا صْلَخَتْ جلدُها . ويقال للأبرص
الأصلخ .

صنخ : الصنْاخُ من الأذن : الحرق الباطن الذي يُفْضِي
إلى الرأس ، حميية ، والسناخ لغة فيه . ويقال : إن
الصناخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرَّ الصناخ الأصمعا

وفي حديث الرضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في
صناخ أذنيه ؛ قال : الصناخ ثقب الأذن ؛ وقول
العجاج :

أمّ الصدى عن الصدى وأصْنُخُ

أَصْنُخُ : أَصْكُ الصناخ ، وهو ثقب الأذن الماضي
إلى داخل الرأس . وأمّ الصدى : الهامة . وأمها :
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصمخة وصُنْخُ ، وهو
الأصْمُوخُ ، وبالسين لغة .

وصَمَخَهُ يَصْمُخُهُ صمخاً : أصاب صماخه . وصمغت
فلاناً إذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت :
صَمَخْتُ عينه أَصْمَخُها صمخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صمغت صماخه . وصمخ
أنفقه : دقته ؛ عن الحيايني .

ويقال للعطشان : إنه لَصَادِي الصمّاخ . والصمّاخ : البشر
القليلة الماء ، وجمعه صُمُخ . والصنْخُ : كل ضربة أثرت ؛

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صمغ .
 أبو عبيد : صمغته الشمس أصابته . شر : صمغته ،
 بالحاء ، أصابت صماخه . ويقال : صمغ الصوت
 صمخ فلان . ويقال : ضرب الله على صماخه إذا أنامه .
 وفي حديث أبي ذرٍّ : ف ضرب الله على أصمغتنا فما
 انتبهنا حتى أضحمنا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على
 آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أننامهم ؛ وقول أبي ذرٍّ :
 ف ضرب الله على أصمغتنا ؛ هو جمع قلة للصماخ أي أن
 الله أنامهم . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه :
 أصمغت لاجتماع صمائج الأسباع ؛ هي جمع صماخ
 كشمال وسمايل . وصمغته الشمس : اشتد وقمها عليه .
 أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحليل
 ضرعها شيء يابس يسمى الصمغ والصمغ ، الواحدة
 صمغة وصمغة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها
 بعد ذلك واحتلوا ؛ ويقال للحالب إذا حلب
 الشاة : ما ترك فيها قطراً .

صمغ : الصملاخ والصملولخ ؛ وسخ صماخ الأذن
 وما يخرج من قشورها ، والجمع الصماليخ ؛ وقال
 النضر : صملولخ الأذن وصملولخها . وابن صماليخ
 وصالحجي ، خاثر متلبد ؛ وقال ابن شميل في باب
 اللبن : الصالحجي والصماليخ من اللبن الذي حقن في
 السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال :
 سقاني لبناً صالحياً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالحجي
 من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصملولخ :
 أمصوخ النصي ، وهو ما ينتزع منه مثل التضيبي ،
 حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النصي
 والصمليان من الورق الرقيق إذا يبس : صملولخ ، والجمع
 الصماليخ ؛ قال الطرماح :

سباوية زغب ، كأن شكيرها
 صماليخ مغمود النصي المجلخ

وهو ما رق من نبات أصولها .

صمغ : أبو عمرو : صمغ الودك وصمغ وهو الوضع
 والوسخ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت
 الحمام يذهب الصمغة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ .
 يقال : صمغ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

صمغ : أصاخ له يصمغ إصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛
 قال أبو دواد :

ويصمغ أحياناً ، كما له
 تنع المزل لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي
 مصمغة أي مستمعة منصتة ، ويروى بالسين وقد
 تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو
 كدمة يبقى أثرها كالمشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛
 وأنشد :

بلصمغ صاخ من صدام الخوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي
 بالحاء المعجمة . وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال :
 انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألغها منقلبة
 عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛
 قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين
 لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : صاخ في الأرض يسوخ وبسوخ
 إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضخغ : الضخغ : امتداد البول .

والمضغة : قصة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم .
 قال أبو منصور : الضخ مثل الضخ للماء ؛ وقد ضغّه
 ضغاً إذا نضحه بالماء .

فصل الطاء المهمل

طبخ : الطَّبَخُ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً .
 طَبَخَ القِدْرَ واللحمَ يَطْبُخُهُ وَيَطْبُخُهُ طَبْخاً
 واطْبُخَهُ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، فانطبخَ واطْبُخَ
 أي اتخذ طابخاً ، افتعل ، ويكون الاطْبَاخُ اشتواء
 واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وأجرته
 جيدة الطبخ .

وطابخةٌ : لقب عامر بن الياس بن مضر ، لقبه بذلك
 أبوه حين طبخ الضَّب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاء
 شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة .
 وتميم بن مرٍّ ومزينة وضبة بنو أد بن طابخة بن خندف ،
 وكانه إنما أثبت الهاء في طابخة للمبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :
 المطبخ بيت الطباخ ، والمطبخ ، بكسر الميم ؛ قال
 سيبويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدراً ولكنه اسم
 كالربد . والمطبخ آلة الطبخ .

والطباخ : معالج الطبخ وحرفته الطباخة ؛ وقد
 يكون الطبخ في القرص والخططة . ويقال : أتقدرون
 أم تسوون ؟ وهذا مُطْبَخُ القوم ومُسْتَوَاهم . ويقال :
 اطْبُخُوا لنا قُرْصاً . وفي حديث جابر : فاطبغنا هو
 افتعنا من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء قبلها .
 والاطْبَاخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام
 لنفسه ولغيره .

والطَّبْنُج : اللحم المطبوخ . والطبيخ : كالقدير ،
 وقيل : القدير ما كان يَفْحَى وتوابل ، والطبيخ :
 ما لم يَفْحَ .

واطْبُخْنَا : اتخذنا طابخاً ؛ وهذا مُطْبَخُ القوم وهذا
 مُسْتَوَاهم .

والطباخة : الفؤارة ، وهو ما فار من رغوة القدر
 مكدا بالأم .

ضردخ : نخلة ضِرْدَاخُ : صفي كريمة ؛ قال بعض
 الطائيين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْنَخْ
 كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدَاخُ ،
 تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخْ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضمنح : الضَّمْنَحُ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛
 وأنشد :

تَضَمَّنَحَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُ
 نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيده : ضَمَّنَحَ بالطيب يَضَمَّنَحُهُ ضَمْنَحاً وضَمْنَحُهُ
 تَضَمْنَحاً : لطخه .

وتضنح به : تلتخ به ؛ وفي الحديث : كَانَ يُضَمَّنَحُ
 رَأْسَهُ بِالطَّيْبِ ؛ التضنح : التلتخ بالطيب وغيره
 والإكثار منه . وفي الحديث : كَانَ مُتَضَمَّنَحاً بِالْحُلُوقِ ؛
 واضْمَنَحَ واضْطَمَحَ والضمح لغة شعاء في الضمخ .

وضنح عينه ووجهه وأنه يضمحه ضمناً : ضربه
 بجمعه . وقيل : الضنح ضرب الأنف ، وعَفَ أو لم
 يَرَعَفَ ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين
 أو وجه . وضنحه فلان : أتعبه .

ضينح : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد
 تغشاكم سحابه وهو منضاح عليكم بوابل البلبايا ؛
 يقال : انضاح الماء وانضح إذا انصب ، ومثله في التندير
 انقاض الحائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر
 وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
 وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين
 وأنكر ما ذكره الهروي .

إذا طبخ فيها . وطباخة كل شيء : عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البَقَم ونحوه . التهذيب : الطباخة ما تحتاج إليه مما يُطبخ نحو البَقَم تأخذ طباحتها للصبغ وتطرح سائرهُ ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحشَّ الطبخُ

في الجحيم ، حيث لا مُستصرخُ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب الكفار ، والطبخ جمع طابخ .

والطبخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبخ ضرب من المنصف .

وطبخ الحرُّ الثمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في صفة التمر : تحفة الصائم وتعليَّة الصبي وتزولُ مریم ، عليها السلام ، وتطبخ ولا تعني صاحبها .

وطبايح الحر : سمانها في المواجر ، واحدها طبيخة ؛ قال الطرماح :

ومستأنس بالقفر ، باتت تُلْفُهُ

طبايحُ حرٍّ ، وقعهُنَّ سَفُوعُ

والطابحة : الهاجرة . والطابخ : الحمى الصالب .

والطباخ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوة ولا سن ، ووجد بخط الأزهري طباخ ، بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادي طباخ ، بفتح الطاء ؛ قال حسان بن ثابت :

المالُ يغشى رجالاً لا طباخَ بهم ،

كالسِّل يغشى أصول الدندِن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندِن : ما يلي وعفن من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا البيت في شعر لحيَّة بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شحى بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول ما لحيَّة مال فقال مجاباً لها :

تقول أسماء لما جئت خاطبها :

يا حيُّ ما أَراني إلا لذي مال

أسماء لا تفعلها ، ربَّ ذي ليل

يغشى الفواش ، لا عَفَّ ولا فال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،

وقد يسود ، غير السيد ، المال

والمال يغشى أناساً ، لا طباخ لهم ،

كالسِّل يغشى أصول الدندِن البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،

لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،

ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله فال من التوال وأصله نَوَلَ مثل قولهم كبش صافٍ وأصله صَوَفٌ ؛ وفي حديث ابن المسيب : ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ : أصل الطباخ القوة والسن ثم استعمل في غيره ، فقل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبقى في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه يبني حديث الأطح الذي ضرب أمه عند من رواه بالحاء . وفي الحديث : إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في الطباخين ؛ قيل : هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول . وامرأة طباخية مثل علانية : شابة ممتلئة مكنتزة اللحم ؛ قال الأعشى :

عنبرة الخلق طباخية ،

تزينه بالخلق الطاهر

ويروي لباخية . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إقواء .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الباء وإن كان ما قبله يقتضي التخفيف ، وفي الفاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الباء فبه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه 'طباخ' إذا كان محكماً .

والمُطَبِّخُ : الشابُّ الممتلئ ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم سدّخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبّخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده : والمُطَبِّخُ ، بكسر الباء مشدّدة : من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوّله حسِل ثم عِنْدَاق ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضْرَم ثم ضَبٌّ .

وقد طبّخ الحِسلُ تطيخاً : كبر .

ورجل طبخةٌ : أحمق ، والمعروف طيخة .

والأطبخ : المستحکم الحق كالطبخة بين الطبخ . وفي الحديث : كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

والطَّبْبِيخُ بِلغة أهل الحجاز : البطيخ ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء .

طخخ : طخ الشيء بطخه طخاً : ألقاه من يده فأبعد . والمِطْخَةُ : خشبةٌ يُحْدَدُ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان . والطخُّ كناية عن النكاح ؛ وقد طخ المرأة يطخها طخاً ؛ وروي عن يحيى بن يعمر أنه استوى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال : نعم المِطْخَةُ !

والطخوخ : الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛ طخ طخاً : شرس في معاملته .

والطَّخْطَخَةُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جُوبٌ ثم يتطخطح أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطخطح السحاب إذا كانت فيه جُوبٌ ثم انضم واستوى ؛ وسحاب طخطاخ . أبو عبيد : المتطخطح

من الغيم الأسود . وتطخطح الليل : أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما طخطحه ؛ وليل طخاطخ وقد طخطحه السحاب .

ويقال للرجل الضعيف النظر : متطخطح ، والجمع متطخطحون . ابن سيده : والمتطخطح الضعيف البصر . وقد طخطح الليل بصره إذا حجبت الظلمة عن انقاس النظر .

والطخطخة : حكاية بعض الضحك . وطخطح الضاحك قال : طيخ طيخ ، وهو أفج القهقهة ، وربما حكى صوت الخلى ونحوه به .

والطخطاخ : اسم رجل .

طوخ : الطرخة : ما حيل يتخذ كالخوض الواسع عند تخرج القنابة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة . وطرخان : اسم للرجل الشريف ، بِلغة أهل خراسان ، والجمع الطراخنة .

طلخ : الطلخ : اللطخ بالقدر وإفساد الكتاب ونحوه ، واللطخ أعم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبراً إلا سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طلخها أي لطخها بالطين حتى يطسها ، من الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الخوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب . قال : ويكون طلخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلخمة ، والميم زائدة .

وامرأة طلخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلِيخَاءِ خِرْمَلٍ
أَقْلُ عِيَانًا فِي السَّدَادِ ، وَأَشْكَعَا

ويروى طليخاء لطيخة .

والطَّلِيخُ : بقية الماء في الحوض والغدير . وفي التهذيب :
الطَّلِيخُ والطَّلِيخُ العَرِينُ الذي فيه الدَّعَامِيصُ لا
يُقَدَّرُ على شربه .

واطْلِيخْ دمع عينه أي تفرق ؛ وأنشد الأزهري في
ترجمة جليخ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا ،
واطْلِيخْ ماءَ عَيْنِهِ وَلَخَا

وفي التهذيب :

وَسَالَ عَرَبُ مَائِهِ فَاطْلَخَا

واطليخ دمع عينه إذا سال .

طليخ : الطَّلِيخُ : شجر يدبغ به يجيء أدبه أحمر ، ويقال
له أيضاً : العَرْنَةُ .

طليخ : طليخ الرجل يطليخ طليخاً وتليخ يتليخ تليخاً ،
فهو طليخ وطليخ : غلب الدم على قلبه واتسخم
منه ؛ وطليخ الدم قلبه ، وطليخت نفسه : خبت ،
وهو من ذلك . وطليخت الناقة والدابة : استند
سبتها .

ومرَّ طليخ من الليل كعنتك ، قال ابن دريد : ولا
أدري ما صحتة .

والطَّلِيخُ : البَشَمُ ؛ قال شمر : سمعت ابن الفقعسي
يقول : نشرب هذه الألبان فتطليخنا عن الطعام أي تغنيننا .

طليخ : ابن سيده : طليخ الأمر طليخاً : أفسده ؛ وقال
أحمد بن يحيى : هو من تواطىح القوم ؛ قال : وهذا

١ قوله « فكم مثل زوج النح » هكذا في نسخة المؤلف وهي
مكسورة ولعل أصله : فكم مثل زوج زوج طليخاء خرم . النح
فيكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

من الفساد بحيث تراه ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه . ابن
الأعرابي : المَطِيخُ الفاسد . وطليخ يطليخ طليخاً :
تطليخ بقيح من قول أو فعل . وطليخ هو وطليخه :
لطخه به ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنشد الأزهري :

وَلَسْتَ بِطِيَاخَةٍ فِي الرِّجَالِ ،

وَلَسْتَ بِخِزْرَافَةٍ أَحْدَبَا

اللعياي : طليخ فلان فلاناً يطليخه ويطوخه : زماه
بقيح من قول أو فعل .

وطليخه بشر : لطخه . أبو زيد : طليخه العذاب ألح
عليه فأهلكه ، وطليخه السمن : امتلاً سمناً . أبو
مالك : طليخ أصحابه إذا شتمهم فألح عليهم .

ورجل طليخ وطليخة وطليخة : أحق لا خير فيه ؛
وقيل : أحق قدر ، وجمع الطليخة طليخات ؛ قال : ولم
نسعه مكسراً .

والطَّيْنُ والطَّيْنُ : الجهل . والطَّيْنُ : الكبير .
وطليخ : تكبر ؛ قال الحرث بن حنظلة :

فَارْتَكُوا الطَّيْنُ والتعدي ، ولما

تعاشوا ، ففي التعاشي الداء

وزمن الطليخة : زمن الفتنة والحرب ؛ يقال : أتاننا
فلان زمن الطليخة .

وناقة طيوخ : تذهب يمينا وشمالاً وتأكل من أطراف
الشجر .

وطليخ : حكاية صوت الضحك ، حكاه سيبويه ؛ الليث :
يقول الناس طليخ طليخ أي قهقهوا .

وطليخ : موضع بين ذي حشب ووادي القرى ؛
قال كثير عزة :

فوالله ما أدري ، أطيخاً تواعدوا

لنمّ ظمير ، أم ماء حيدة أوردوا

فصل الظاء المعجمة

ظنح : الظنْحُ : شجر السَّاقِ . التهذيب ، أبو عمرو :
الظنْحُ واحدتها ظنْحَةٌ شجرة على صورة الدُّلْب ،
يقطع منها خشب القصارين التي تُدفن ، وهي العِرْنُ
أيضاً ، الواحدة عِرْنَةٌ ، والعِرْنَةُ والعِرْنَتْنُ أيضاً :
خشب الذي يدبغ به ، والسَّمْع طلع .

فصل العين المهملة

عهنح : قال الأزهرى : قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة
شعاء لا تجوز في التأليف ، شل أعراي عن ناقته فقال :
تركتها ترعى العُهْنَحُ ، قال : وسألنا الثقات من
علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها
وبورقها . قال وقال أعراي آخر : إنما هو الحُفْعُضُ ؛
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

فصل الفاء

فتح : الفَتْحَةُ والفَتْحَةُ : خاتم يكون في اليد والرجل
بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :
هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء
الجاهلية يتخذنها في عَشْرَهنَّ ، والجمع فَتَحٌ وفَتْوَحٌ
وفَتْحَات ، وذكر في جمعه فِتَاح ؛ وقيل : الفَتْحَةُ
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي
الخاتم ؛ قال الشاعر :

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتَحِي فِي كُمِّي

قال ابن بري : هذا الشعر للدَّهْنَاء بنتِ مِسْحَلٍ
زوج العجاج ، وكانت رَفَعْتَهُ إلى المغيرة بن شعبة
فقال له : أصلحك الله إني منه بِجُمُوعِ أي لم يفتضي ،

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أني
قد دُسْتُهَا دَوْسَ الحِصَانِ المُرْسَلِ
وأخذتها أخذَ المَقْصَبِ شَاتِهْ ،
عَجَلَانْ يَذْبَحُهَا لِقَوْمِ نَزَلِ
فقال الدهناء :

والله لا تَخْدَعُنِي بِشَمِّ ،
ولا بتَقْبِيلِ ولا بِضَمِّ ،
إلَّا بِزَعْرَاعٍ يُسَلِّسِي هَمِّي ،
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .
وفي الحديث : أن امرأة أتته وفي يدها فتحة كثيرة ، وفي
رواية فتوخ ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بفتحتين ، جمع
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في
قوله تعالى : ولا يبين زينةن إلا ما ظهر منها ؛ قال :
القلبُ والفَتْحَةُ . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال
برجليها سقطت خواتمها في كمها ، وإنما نمت شدة
الجماع ؛ وقيل : الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلقى .
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتح
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله
تعالى : إلَّا ما ظهر منها ؛ قالت : القلبُ والفَتْحَةُ .
والفَتْحُ : كل خَلْخال لا يجرس .

والفَتْحُ والفَتْحَةُ : باطن ما بين العضد والذراع .
والفَتْحُ : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فَتَحٌ فَتَحًا وهو
أَفْتَحُ . وعقاب فَتْحَاءُ : لينة الجناح لأنها إذا انحطت
١ قوله « منه » هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

كسرت جناحيها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من
اللين . والفتحُ : عَرَضُ الكف والقدم وطولهما .
وأسد أفتَحُ : عَرِضَ الكف . والفتحُ : عرض خالب
الأسد ولين مفاصلها . والأفتَحُ : اللينُ مفاصل
الأصابع مع عرض . والفتحُ في الرجلين : طول العظم
وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فتَحَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو ،

وما إنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

قال : عني بالفتحاء رجله ، قال : وهذا صفة مُشْتَارِ
العسل . الأصمعي : فتحاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو :

فيها عوج .

وفتَحَ الرجل أصابعه فتَحًا وفتَحَها : عَرَضَها وأَرخاها ؛
وقيل : فتَحَ أصابع رجله في جلوسه فتَحًا ثناها
وليَّتها ؛ قال أبو منصور : يثنِيها إلى ظاهر القدم لا
إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه كان إذا سجد جافى عن عنبيه وفتَحَ أصابع
رجليه ؛ قال يحيى بن سعيد : الفتَحُ أن يصنع هكذا ،
ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن
الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل
ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمعي : وأصل
الفتح اللين ، ويقال للبراهيم إذا كان فيها لين وعرض :
لها لفتح ؛ ومنه قيل للعقاب : فتحاء ؛ وأنشد :

كأنِّي بفتَحَاءِ الجناحَيْنِ لِقَوَّةِ ،

دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ ، طَأْطَأَتْ سِمْلَالِي

وتقول : رجل أفتَحَ بينَ الفتح إذا كان عريض الكف
والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فتَحُ السَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ

والفتَحُ في الإبل : كالطَّرْقِ . وناقة فتحاء الأخلاف :
ارتفعت أخلافها قِبَلَ بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفتَحُ .

والفتحاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل
ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتحاء شبه ملبن من
خشب يقعد عليه المشتار ثم يمدّ من فوق حتى يبلغ
موضع العسل ؛ ويقال للقاتر الطرف : أفتَحَ الطرف ؛
قال :

وهي تَتَلَوُ رَحْصَ الظُّلُوفِ ضَبِيلًا ،

أفتَحَ الطَّرْفَ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافٌ

والأفَاتِيخُ من الفُتُوحِ : هَنَاءٌ تَخْرُجُ فِي أَوَّلِهِ فيحسبها
الناس كِبَاءً حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو
حنيفة ولم يحك للأفَاتِيخِ واحدًا .

وفتَحَ وفتَّحَ : دَحَلَانِ بِأَطْرَافِ الدهناء مما يلي
اليامة ؛ عن الهجري . وفتَّحَ : اسم موضع .

فضح : الفَحُ : المصيدة التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل :
هو معرَّب من كلام العجم ، والجمع فُخُوحٌ وفِخاخ ؛
قال أبو منصور : والعرب تسمي الفَحُ الطَّرْقَ . قال
الفراء : الحَضْبُ سرعة أخذ الطَّرْقِ الرَّهْذَنُ ،
قال : والطرق الفَحُ .

والفَحَّةُ والفَحُ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول :
سمعت له فُحِيخًا . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام
حتى سمعت فُحِيخَهُ أَي غطيته ؛ وقيل : الفَحَّةُ والفَحُ
أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفَحَ النَّائِمُ يَفِخُ ،
واسم هذه النومة الفَحَّةُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْحَةٌ ،

يَرْحُهَا ، ثُمَّ يَنَامُ الفَحَّةُ

أي ينام نومة يسمع فُحِيخَهُ فيها . وقال أبو العباس في
قوله ثم ينام الفَحَّةُ ، قال ابن الأعرابي الفَحَّةُ أن ينام

١ قوله « في قوله اشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور
ولعله يحذف في ليزن .

فوخ : الفَرْنَخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرُنخ وأفراخ وأفرِخَة نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَفْوَاهُا حِدَّةُ الْجَفِيرِ ، كَأَنَّهَا
أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النَّعْرَانِ

والكثير فَرْنُخٌ وفِرَاخٌ وفِرِخَانٌ ؛ قال :

مَعَهَا كَفِيرِخَانِ الدَّجَاجِ رَزْخَا
دَرَادِقًا ، وَهِيَ الشُّيُوخُ فَرِخَا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ . والأنتى فرخة .

وَأَفْرِخَتِ الْبَيْضَةَ وَالطَّائِرَةَ وَفَرَّتْ ، وَهِيَ مُفْرِخٌ وَمُفَرِّخٌ : طار لها فَرْنَخ . وأفرخ البيض : خرج فرخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ؛ وفَرْنَخُ كَذَا . وَاسْتَفْرِخُوا الْحَمَامَ : اتَّخَذُوهَا لِلْفَرَاخِ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أَنَّهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهَانِمَ وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوا فَبَيْضًا فَلْيُفْرِخْنَهُ ؛ أَرَادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ تَهْجُوا فَنَتَوَلَّى مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ؛ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فَنَّةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّتْ ،
وَلَوْ تَرَكْتَ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليُفْرِخَنَّ بَيْضًا فَلْيُفْرِخْنَهُ ، كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث ١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

على قفاه وينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بَفَخٍّ ، وَحَوَّلِي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلٌ ؟

فخٌ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَظِيمُ بْنُ الْحَرْثِ الْحَارِثِيُّ .

وَالْأَفْعَى لَهُ فُخِيخٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْفُخِيخُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَاتِ شَبِيهُ بِالْفُخْ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْحَاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الْأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فَعْلِهِ فُحْ يَفُحُ فَحِيحًا ، بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ شَبْرٌ : الْفُحِيخُ لِمَا سِوَى الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَاتِ ، بَقِيَهُ ، كَأَنَّهُ نَفْسٌ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَالْخَفِيفُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ يَبْعُضُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِأَحَدٍ فِي الْأَفْعَى وَسِائِرِ الْحَيَاتِ فُخِيحًا ، بِالْحَاءِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لَا أَعْرِفُهَا فَإِنَّ اللُّغَاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَحَّتْ الْأَفْعَى تَفِيحٌ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فَمِهَا ، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا . وَامْرَأَةٌ فَخٌ وَفَخَةٌ : قُدْرَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَمُّكُمْ فَخٌ قَدْ أَمَّ وَخِنْدَفٌ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَيْنِ الْمَنْقَرِي :

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فَخَّةً ،
لَهَا عَلْبَةٌ لَحْوَى ، وَوَطْبٌ مُجَزَّمٌ

المُفَضَّلُ : فَخْفَخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ بِالْبَاطِلِ .
وَالْحَفْخَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَالتُّوبِ الْجَدِيدِ .

فَدَخَ : فَدَخَهُ يَفْدُخُهُ فَدْخًا : شَدَخَهُ وَهُوَ رَطَبٌ .
وَالْفَدْخُ : الْكَسْرُ . وَقَدْ خَتَّ الشَّيْءُ فَدْخًا : كَسَرَتْهُ .

عمر: يا أهل الشام ، نهضوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .
وفرّخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

ونحن كشفنا عن معاوية التي
هي الأم ، تغشى كل قرّخ متفتّق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعمير ،
مُصَمِّمة ، تفأى فراخ الجماجم

يعني به الدماغ . والقرّخ : مقدّم دماغ الفرس . والقرّخ : الزرع إذا نهى للانشقاق بعدما يطلع ؛ وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرّخ وأفرخ تفرّيحاً . البث : الزرع ما دام في البذر فهو الحب ، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو القرّخ ؛ فإذا طلع رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع القرّوخ بالكميل من الطعام ؛ قال : القرّوخ من السبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرّخ استبان عاقبته بعد استنباه . وأفرخ القوم يبيضهم إذا أبدوا سرهم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرّخ الرّوع وأفرخ : ذهب الفرّع ؛ يقال : ليُفرّخ روعك أي ليخرج عنك فرّعك كما يخرج الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي سكّن جاسك . الأزهرى ، أبو عبيد : من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليذهب روعك وفرّعك فإن الأمر ليس على ما تحاذر . وفي الحديث :

كتب معاوية إلى ابن زياد : أفرخ روعك قد وليناك الكوفة ؛ وكان يخاف أن يوليها غيره . وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ؛ وأصل الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض عن الفرخ فخرج منها ؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في المعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : والرّوع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

قل للفؤاد إن نزاً بك نزوة

من الحوف : أفرخ ، أكثر الرّوع باطّك

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن روعه ويذهب . وفرّخ الرّعديد : رعب وأرعّد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهرى : ويقال للفرق الرّعديد ، قد فرّخ تفرّيحاً ؛ وأنشد :

وما رأينا من معشر ينتخوا

من شئنا إلا فرّخوا

أبو منصور : معنى فرّخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سمع صاحب الأمانة الرعد والطنين فرّخ إلى الأرض أي لثق بها يفرخ فرخاً . وفرّخ الرجل إذا زال فزعها واطمأن .

والفرّخ : المدغدغ من الرجال .

والفرّخة : السنان العريض .

والفرّيح على لفظ التصغير : قين كان في الجاهلية تنسب إليه النصال الفرّيجية ؛ ومنه قول الشاعر :

قوله « وما رأينا من معشر الخ » كذا في نسخة المؤلف وخطه الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِيّ الْفَرَسِخِ

وقولهم : فلان 'فَرَسِخٌ قَرِيشٌ' ، إنما هو على وجه المدح كقول الحباب بن المنذر « أنا جَدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ » وعَذِيْقُهَا الْمُرَجَّبُ » والعرب تقول : فلان 'فَرَسِخٌ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة في كرامته .

وَقَرَوُخٌ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث أبي هريرة : يا بني قَرَوُخُ ؛ قال الليث : بلغنا أن قَرَوُخٌ كان من ولد إبراهيم ، عليه السلام ، ولد بعد إسحق وإسماعيل وكثر نسله ولما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ؛ وأما قول الشاعر :

فإن يَأْكُلْ أَبُو قَرَوُخٍ آكُلُ ،

ولو كانت خَنَانِيصاً صغاراً

فإنه جعله أعجبياً فلم يصرفه لمكان العجبة والتعريف .

فَرَسِخٌ : الْفَرَسِخُ : السكون ؛ وقالت الكلابية : فراسخ الليل والنهار ساعتها وأوقاتها ؛ وقال خالد ابن جبنة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام ؛ قال : حيث يأخذ الليل من النهار ، والفَرَسِخُ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه . والفَرَسِخُ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ؛ فارسي معرب . وفي حديث حذيفة : ما بينكم وبين أن يُوسَلَ عليكم الشرُّ إلا قَرَسِخٌ من ذلك ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عليكم الشرُّ قَرَسِخٌ إلا موت رجل ، يعني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فلو قد مات صَبَّ عليكم الشرُّ . قال ابن شميل : كل شيء دائم كثير لا ينقطع فَرَسِخٌ . والفَرَسِخُ : الراحة والفرجة ؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه : فَرَسِخٌ ، كأنه على

السلب . وانتظرتك فَرَسِخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً ، وكأن الفَرَسِخَ أخذ من هذا .

وَقَرَسَخَتْ عنه الحمى وَفَرَسَخَتْ وَاْفَرَسَخَتْ : انكسرت وبعدت ، وكذلك غيرها من الأمراض . والفَرَسِخُ : الساعة من النهار ؛ قال أبو زياد : ما مَطِيرُ الناسِ من مطر بين تَوَأَيْنِ إلا كان بينهما قَرَسِخٌ . قال : والفَرَسِخُ انكسار البرد . وقال بعض العرب : أعصبت السماء أباتماً بعين ما فيها فَرَسِخٌ ؛ والعين : أن يدوم المطر أباتماً . وقوله : ما فيها فَرَسِخٌ يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع . قال : وإذا احتبس المطر اشتدَّ البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فَرَسِخٌ أي سكون ، من قولك قَرَسَخَ عني المرض ، وَاْفَرَسَخَ أي تباعد .

فَوْرُخٌ : الْفَرِضَاخُ : العريض ؛ يقال : فرس فَرِضَاخَةٌ وقدم فَرِضَاخَةٌ وفَرِضَاخٌ . وَالْفَرِضَاخُ : النخلة الفتية ؛ وقيل : هو ضرب من الشجر . ورجل فَرِضَاخٌ : عريض غليظ كثير اللحم . ويقال : رجل فَرِضَاخٌ وامرأة فَرِضَاخِيَّةٌ ، والياء للبالغ . وامرأة فَرِضَاخَةٌ : لَحِيصَةٌ عريضة . وفي حديث الدجال : أن أمه كانت فَرِضَاخَةً أي ضخمة عريضة الثديين . ومن أساء العقرب : الْفَرِضَخُ وَالشَّوْشَبُ وَتَمْرَةٌ ، لا ينصرف .

فَوْرِخٌ : الْفَرَفِخُ وَالْفَرَفِخَةُ : البقعة الحمقاء ولا تثبت بنجد وتسمى الرجل ؛ قال أبو حنيفة : وهي فارسية عربت ؛ قال العجاج :

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَسُّ الْفَرَفِخُ ،

يُؤْكَلُ أحياناً ، وَحِيناً يُشَدَخُ

فسخ : فَسَخَ الشيءَ يَفْسُخُهُ فَيْسَخاً فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وَفَسَخَتْ الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسْخُ :

وقال : فَصَخَ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله
حكى الصاد عن أبي الدؤيش . أبو حاتم : فصَخَ النعام
بصومه إذا رمى به .

فضخ : الفضخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس
والبطيخ ؛ فَضَخَهُ يَفْضُخُهُ فَضْخًا واقْتَضَخَهُ .
وفضخ رأسه : شدخه .

وانْفَضَخَ سَنَامُ البعير : انشدخ .
وأَفْضَخَ العنقود : حان وصلح أن يفتضخ ويعتصر
ما فيه .

وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضْخًا ؛
شدخها .

والْفَضِيخُ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من
البسر المفزوخ وحده من غير أن تمسه النار ، وهو
المشذوخ . وفضختُ البسر واقْتَضَخْتُهُ ؛ قال الرازي :
بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَقَسَدَ

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب
فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفزوخ لا الفضيخ ؛
المعنى : أنه يُسَكَّرُ شاربهُ فيفضخه . وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال : ليس بالضيخ ولكن هو الفزوخ ،
فعول من الفضيخة ، أراد يُسَكَّرُ شاربهُ فيفضخه ،
وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .

والمِفْضَخَةُ : حجر يفضخ به البسر ويحفف . والمفاضخ :
الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع
وعرض ، فقد انفضخ . وانْفَضَخَتِ التُّرُوحَةُ وغيرُها ؛
انْفَتَحَتْ وانعصرت . ودلو مِفْضَخَةٌ : واسعة ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زُلْخَةً ،

بِمَا تَمَطَّى بِالْقَرِيِّ الْمِفْضَخَةُ

وقد قيل في الدلو : انفضخت ، بالجيم . وانفضخ العرق .
ويقال : انفضخت العين ، بالحاء ، إذا انفتحت .

زوال المفصل عن موضعه . وفسختُ يده أَفْسَخْتُهَا
فسخًا ، بغير ألف ، إذا فككت مفصله من غير كسر .
وفسخَ المفصلَ يَفْسُخُهُ فَسْخًا وَفَسْخَهُ فَاثْفَسَخَ
وتفسخ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان
فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ
الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .

والفَسْخُ : الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة .
واللحم إذا أصلٌ انْفَسَخَ ؛ وانْفَسَخَ اللحمُ وتفسخ :
انْخَضَّ عَنْ وَهْنٍ أَوْ ضُلُولٍ . وتفسخ الشعر عن
الجلد : زال وتطاير ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وفسَخَ رَأْيُهُ فَسْخًا فهو فَسِخٌ : فسد . وَفَسَخَهُ
فَسْخًا : أفسده . ويقال : فسخت البيع بين البيعين
والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أي نقضته فانتقض ؛
وفي الحديث : كان فَسْخُ الحجِّ رُخْصَةً لأصحاب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج
أو لا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويجل ثم يعود بحرم
بحجة ، وهو التمتع أو قريب منه . وفيه فَسْخٌ وَفَسْخَةٌ
إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفَسْخُ : الذي لا
يظفر بحاجته . وَفَسَخَ الشيء : فرقاه . وَأَفْسَخَ
القرآن : نسيه .

وتفسخَ الرُّبْعُ تَحْتَ الحِمْلِ الثقيل ، وذلك إذا لم
يطقه . وَفَسَخْتُ عني ثوبي إذا طرحته .

فَشَخَ : الفَشْخُ : اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب
فيه ؛ فَشَخَهُ يَفْشُخُهُ فَشْخًا . وَفَشَخَ الصبيان في لعبهم
فَشْخًا : كذبوا فيه وظلموا ؛
وَفَشَشَخَ وَفَشَخَ : أعيا .

فصخ : ابن شميل : الفَصْخُ التغاي عن الشيء وأنت
تعلمه . يقال : فَصَخْتُ عن ذلك الأمر فَصْخًا ؛

أبو زيد : فَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضَخَةً وَفَقَأْتُهَا فَقْأً وَهَمَا
وَاحِدَ اللَّعِينِ وَالْبَطْنِ ، وَكُلُّ وَعَاءٍ فِيهِ دَهْنٌ أَوْ شَرَابٌ .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت
رجلاً مَذْمُومًا فَسَأَلْتُ الْمَدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَاقَ قَتَوْهُ وَاغْسِلْ
مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ ؛ يَرِيدُ
الْمُنَى . وَفَضَخَ الْمَاءُ : دَفَقَهُ .

وَانْفَضَخَ الدَّلُو إِذَا دَفَقَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالِدُلُو
يُقَالُ لَهَا الْمِفْضَخَةُ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلُو أَيْ تَدْفِقُ فَتَقْضِيزُ
فِي الْإِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكَتْ إِذْ انْفَضَخَ ؛
وَهُوَ شِدَّةُ الْبَكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَنْفَضَخُ إِذَا
تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّاءُ يَنْفَضَخُ وَهُوَ مَلَأَنَ
فِيَنْشِقُ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لِلْبِنِّ الَّذِي أَكْثَرَ
مَازُهُ حَتَّى رَقَ ، هُوَ أَيْضُوحٌ مِثْلُ السَّمَارِ ؛ وَمِثْلُهُ الضَّيْنُوحُ
وَالْحَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشَّهَابَةُ مِثْلُهُ ، يَضُمُّ
الشِّينَ ، وَكَذَلِكَ السِّيرَاحُ وَهُوَ الْمِزْرُوحُ وَالْدَّلَاحُ
وَالْمَذْدَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّهَابُ .

فَقَحَّ : فَقَحَّه فَقَحًا : كَفَفَخَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَخَّ : شَرَّ : فَلَخَّخْتُهُ وَقَفَخَّخْتُهُ إِذَا أَوْضَحَّخْتُهُ وَسَلَّعْتُهُ
أَيْضًا .

وَالْقَيْلَاحُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ قَيْلَاحُ

فَلَذَخَ : الْفَلْدَخُ : التَّوَزُّيْنَجُ .

فَنَخَّ : فَتَحَهُ يَفْنَخُهُ فَنَخًا وَفَنُوخًا : أَنْخَنَهُ . وَفَنَخَّ
رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْنَخُهُ فَنَخًا عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ : فَتَّ عَظْمَهُ
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ بَيْنَ وَلَا إِذْمَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ
بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

لَمَّا تَفَنَّنَا بِهِنَ الْمَجْدَا

وَفَنَّنَهُ الْأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفْنِيقُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَفَنَّقَ
الْكُفْرَةَ أَيْ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

وَالْفَنِيخُ : الرَّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : مَا لِي
وَالشَّيْخُ ، يَمْشُونَ كَالْفَرُوحِ ، وَالْحَوْقُ قَتَلَ الْفَتِيخَ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا : فَنِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَعِّ : بُرْدٌ
هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ أَيْ غَيْرُ خُلِقَ وَلَا ضَعِيفٌ . يَقَالُ :
فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَخْتُهُ أَيْ شَدَخْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . وَرَجُلٌ
مَفْنُوحٌ ، بِكُسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ بَدَلِ أَعْدَائِهِ وَبَشَّجَ
رَأْسَهُمْ كَثِيرًا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَحْسُ الطَّبِيعُ
بِي الْجَحِيمِ ، حَيْثُ لَا مُسْتَضَرَّحُ
لَعَلَّ الْأَقْوَامُ أُنِي مَفْنِخُ
لَهَا مِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ
أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَخُ

وَفَنَخْتُهُ تَفْنِيقًا ، وَفَنَخْتُهُ أَيْ أَذَلَّلْتُهُ .

فَنَشَخَ : التَّهْذِيبُ : يَقَالُ فَنَشَخْتُهُ فَنَشَاخًا وَزَلَزَلَهُ زَلَزَالًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَنَقَحَ : التَّهْذِيبُ الْفَرَاءُ : دَاهِيَةٌ فَنَقَحْتُ ؛ قَالَ الرَّائِي :
هَكَذَا أَسْمَعْنِي الْمُنْذِرِي فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ .

فَوْخُ : فَاخَ الْمَسْكُ يَفُوقُ وَيَفِيخُ قَوْخَانًا : سَطَعَ مِثْلُ
فَاحٍ . الْفَرَاءُ : فَاحَتْ رِيحُهُ وَفَاحَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ
وَفَاحَتْ دُونَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ
تَفُوقُ وَتَفِيخُ مِثْلُ فَاحَتْ . وَفَاخَ الرَّجُلُ يَفُوقُ قَوْخًا

أفاخ فلان من فلان إذا صدّ عنه ؛ وأنشد :

أفاخوا من رماح الخطّ ، لما
رأونا قد شرّعناها نهالا

وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أي ضرط . وقيل : الإفاخة الحدث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : فَيَخَةُ البول اتساع مخرجه وكثرته . وفاخت الرائحة الطيبة تَفِيخُ فَيَخًا وفِيخًا : كفاحت ، وفَيَخَةُ الحر : شدته وغَلَاوُهُ . وفاخ الحر : سكن ، وكذلك كل ما سكن بعد ، وأفِيخَ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد . وفَيَخَةُ النبات : التفافه وكثرته .

والفَيَخُ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولست منها على ثقة .

فصل القاف

قفح : قَفَحَ الشيءَ قَفْحًا وقَفَحًا : ضربه ، ولا يكون القَفْحُ إلا على شيء مصلب أو على شيء أجوف أو على الرأس ، فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال : صفقته وصفقته . وقفح رأسه بالعصا يَقْفِخُهُ قَفْحًا كذلك . الأصمعي : قَفَحَتِ الرجلَ أَقْفَحَهُ قَفْحًا إذا صككته على رأسه بالعصا . والقفح أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفح كسر الرأس شدخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت العرْصَ مَضَ على وجه الماء قلت : قفخته قَفْحًا ؛ وأنشد :

قَفْحًا على الهام وبَجًا وخضًا

وقفح العرْصَ قَفْحًا : كسره عن وجه الماء . وأهل اليمن يسمون الصَّقْعَ القَفْحَ .

والقَفِيخَةُ : طعام يصنع من إهالة وتمر يُصَبَّ على حشيشة .

والقَفَاخُ : المرأة الحسنة الحادرة .

وأفاخُ يُفِيخُ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في الباء أيضاً . وفاخ الحدثُ نفسه يفوخ : صوت . وفاخت الريح تَفْوُخُ إذا كان لها صوت . الفراء : أَقَفَحْتُ الرِّيحَ إِفَاخَةً إذا فتحت فاه ليفش رجه ، قال : وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أَقَفَحْتُ الرِّيحَ إذا طلبت داخله يربُّ . وأفِيخَ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد ، وهو أيضاً مذكور في الباء . وأفاخ الإنسان يُفِيخُ إِفَاخَةً ؛ وفي الحديث : أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح عني فإن كل بائلة يُفِيخُ . الإفاخةُ الحدث من خروج الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة . الليث : إِفَاخَةُ الريح بالدبر . قال أبو زيد : إذا جعلت الفعل للصوت قلت فإخ يفوخ . وفاخت الريح تفوخ فوخاً إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوخ ، بإخاء ، فمن الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاخ ؛ وأنشد لجربير :

كَلَّ اللَّهُزِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوْ ، يَوْمَ يُفِيخُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاخ ببوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة ببولها وأساعتْ وأَوْزَعَتْ ؛ وأنشد بيت جربير أيضاً .

فيخ : القَفِيخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وقَفِيخَ العجين : جعله كالسُّكْرُجَةِ ؛ وأنشد الليث :

وَنَهَيْدَةٍ فِي قَفِيخَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ ،
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الزَّعْبَدَا

التهديب : والإفاخة أنْ يُسْقَطَ في يده ؛ قال الفرزدق :

أَفَاخَ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
لَأَلْقِي دِرْعِي عَنْ كَيْمِي أَقَانِلَهُ

وأفاخ الرجل : صدّ عنه فسقط في يده . التهذيب :

بالفلاخ ؛ وهو القائل :

أنا الفلاخُ بنُ جَنَابِ بنِ جِلا ،
أبو خَنَاشِيرَ ، أَقودُ الجَمَلا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمل فإنه يرى من كل مكان . قال ابن بري : الذي ذكره الجوهري ليس هو الفلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو الفلاخ العنبري ، ومقسّم غلام الفلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا : أنت ؟ قال :

أنا الفلاخ جئتُ أبغني مقسماً

قميخ : الأصمعي : أَفْخَحَ بَأَنَّهُ إقْبَاحاً وَأَكْشَحَ إِكْخَاحاً
إذا شخ بَأَنَّهُ وتكبر .

قَنْفَح : القَنْفَحُ : ضرب من النبت ، والله أعلم .

قَوْخ : قَاخَ جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَبْرُخاً وَقَصْخاً ، مقلوب :
فسد من داء .

وليلة قَاخَ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

كَمَ لَيْلَةٍ طَخِيَاءَ قَاخِهَا حَيْدِيسَا ،
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسَا

وليس نهار قَاخَ كذلك ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كَخِخ : كَخَّ يَكْخُ كَخّاً وَكَخِيخاً : نَامَ قَطَطاً .
وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كَخِ كَخِ ، أما علمت أننا أهل بيت لا تحلُّ لنا الصدقة ؟

كُورْخ : الكُورْخُ : سوق ببغداد ، نبطية ؛ وفي التهذيب :
كُورْخُ بغير تعريف وأكثرُ أخ موضع آخر في السواد

والقَفْخَةُ : البقرة المستحرمة . وَأَفْخَحَتِ الْبَقَرَةُ :
استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أَفْخَحَتِ
أَرْحُهُمْ أَي استحرمت بَقَرَتُهُمْ ، وكذلك الذئبة إذا
أرادت السفاد .

قَلَنْخ : القَلَنْخُ : الضرب باليابس على اليابس . والقَلَنْخُ
والقَلِيخُ : شِدَّةُ الْهَدِيرِ ؛ وأنشد :

قَلَنْخُ الْهَدِيرِ مِرْجَسَ رَعَادٍ

وَقَلَنْخُ الْبَعِيرُ هَدِيرُهُ يَقْلَخُهُ قَلَنْخاً وَهُوَ قَلَاخٌ : قَطَعَهُ ؛
وقيل : قَلَنْخٌ يَقْلَخُ قَلَنْخاً وَقَلَاخاً وَقَلِيخاً ؛ الْأَخِيرَةُ
عن سيبويه ، وَهُوَ قَلَاخٌ وَقَلَاخٌ : جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيراً
كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وقيل : قَلَنْخُهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ ؛
قال الفراء : أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بَنِي عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَ هَدَرَ
هَدِيراً وَصَهلاً وَنَبَحَ نَبِيحاً وَقَلَنْخٌ قَلِيخاً . والقَلَنْخُ :
الحمار المسنن . والقَلَنْخُ والفَلَاخُ : الضخم الهامة .
وَقَلَنْخُهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخاً : ضَرْبُهُ .

ويقال للفعل عند الضراب : قَلَنْخَ قَلَنْخَ يَجْزُومُ .
ويقال للحمار المسنن : قَلَنْخَ وَقَلَنْخَ ، بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ ؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَيَحْكُمُ فِي أُمُورِنَا وَدُمَانِنَا

قَدَامَةَ قَلَنْخِ الْعَيْرِ ، عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبٍ ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فيجعل كأنه يقلع
الهدير قلعا ، قيل : قَلَنْخٌ يَقْلَخُ قَلَنْخاً ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَلَنْخُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ فِي أَشْوَالِهَا

والقَلَاخُ ، بالضم : اسم شاعر ، وَهُوَ قَلَاخُ بْنُ حَزْنِ
السَّعْدِيِّ ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغْيَائِي مِقْسَمًا ،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

والقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جِلا الرَّاجِزُ ، شَبَّهَ بِالْفَحْلِ فَلَقِبَ

والكرأخية : الشقة من البواري . وفي التهذيب : الكراخة والكارخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض ، سواديه . والكارخة : الحلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهملة .

كشخ : الكشخان : الديثوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشام : لا تكشخ فلاناً ؛ قال الليث : الكشخان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كِشخان على فعال . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي ، ويجوز أن يقال فلان كِشخان على فعالان ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فعال ، وفعال لا يكون في غير المضاعف ، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخنة : مولدة ليست عربية .

كشمنخ : الكشمنخة والكشمنخة : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كشمنخة . ولا سمعت بها ، قال : وأحسبها نبطية وما أراها عربية . وذكر الدينوري الكشمنخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي الملاح وأهل البصرة يسون الملاح الكشمنخ ، والله أعلم .

كشمنخ : الكشمنخ بصرية : الملاح ، حكاه أبو حنيفة قال : وأحسبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكشمنخ النيمة .

كفخ : الكفخة : الزبدة الميضة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لها كفخة بيضاء تلوح كأنها
تريكة قفر ، أهديت لأمر

قال أبو تراب : كفخة كفخاً إذا ضربته .

كخ : أقنخ بأنفه إقماخاً وأقنخ إكاخاً إذا شتمه بأنفه وتكبر . وكخه بالجام : قدعه .

وقيل : الإكاخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكاخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أكخ إكاخاً .

حكى أبو الدقش : فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال : هكذا يكسحون من البأو والعظمة . وقال أبو العباس : الكسح الكبر والتعظم ؛ وقوله :

إذا ازدهاهم يوم هينجا ، أكسحوا
بأوا ، ومدت لهم جبال شخ

قيل : معناه عمروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

وملك كسح : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كخ بأنفه تكبر . وأقنخ الكرم : بدت زمرعته ، وذلك حين يتحرك للإبراق ؛ هذه عن أبي حنيفة . والكسح : السح . وكسح البعير بسنحه يكسح كسحاً إذا أخرجه رقيقاً .

والكامخ : نوع من الأديم معرب ؛ وقرب إلى أعراي خبز وكامخ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل : كامخ ، فقال : قد علمت أنه كامخ ولكن أيكم كخ به ؟ يريد سلخ به .

كوخ : ليلة كاخ : مظلمة .

ويقال للبيت المستم : كوخ ، وهو فارسي معرب . والكوخ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكواخ . الأزهري : الكوخ والكاخ دخيلان في العربية . والكوخ : كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذ يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواقع .

واللبيخة: نافجة المسك . وتلَبَّخُ بالمسك : تطيب به ؛
كلاهما عن المجري ؛ وأنشد :

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مَسْكِ تَلَبَّخَتْ
بِهِ فِي دُخَانِ الْمُنْدِي الْمَقْصَدِ

لنخ : اللنخُ : لغة في اللطخ . وتلنخ : كتلنخ .
ورجل لَنَخَةٌ : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،
وقد نفى سيويه هذا المثال في الصفات . واللتخان :
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،
وقد تقدم . الليث : اللنخ الشق ؛ يقال : لَنَخَهُ
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لنخ : لَنَخَتْ عنه وَلَحِصَتْ إذا التزقت من الرمص .
وَلَحَّتْ عنه تَلَخُ لَحْأً وَلَخِيغاً : كثرت دموعها
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَسَهَا ،
وَسَالَ غَرْبَ عَيْنِهِ فَلَسَهَا

أَي رَمِضَ . وَاللَّخَّةُ : الأنف ؛ قال :

حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ : إِيَّاهُ إِيَّاهُ !
وَجَعَلَتْ لَحَّتْهَا تُغْنِيهِ

تغنيه : أَرَادَ تُغْنِيَهُ مِنَ الْغَنَةِ .

وواد لَاحٌ وَمَلَتَخٌ : كثير الشجر مؤنثب . قال
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي
يومئذ لَاحٌ ؛ قال شبر في كتابه إنما هو لَاحٌ ، خفيف ،
أي معوجُ الفم ذهب به إلى الإلحاء واللَّخَاءِ ، وهو
المعوجُ الفم ؛ قال الأزهري : والمرواية لَاحٌ ، بالتشديد .

قوله « إلى الإلحاء الخ » في نزهة القاموس : ذهب في أخذه من
الاحنى ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في
الامهات من الإلحاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على
أقل بدليل اللحاء وقلوه وهو المعوج الخ .

فصل اللام

لنخ : اللنخُ الاحتيال للأخذ . واللبخ : الضرب والقتل .
واللُبُوح : كثرة اللحم في الجسد .

ورجل لَبِيخٌ وامرأة لُبَاخِيَّةٌ : كثيرة اللحم ضخمة
الريلة تامة كأنها منسوبة إلى اللبَاخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خَرَبَاقٌ وَلُبَاخِيَّةٌ .

وَاللَّبَاخ : اللطام والضراب .

وَاللَّبَخَةُ : شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ، ورقها
شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جَنَسٌ كَجَنَسِ الْحَمَاطِ
مُرٌّ إِذَا أُكِلَ أَعْطَشَ ، وَإِذَا شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَفَخَ الْبَطْنُ ؛
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

مَنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَأْكُلُ اللَّبَخَ ،
تَرْمِ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَنْتَفِخُ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به
أن باننصا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛
قال : وهو شجر عظام أمثال الدُّلَب وله ثمر أخضر
يشبه الثمر حلواً جداً ، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع
الأضراس ، وإذا نثر شجره أُرْعِفَ ناثره ؛ قال :
وينثر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم
منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماء سنة التحصا
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلوا
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللطاخة : بقية اللطخ .
 ورجل لَطِخَ : قدر الأكل . وَلَطَخَهُ بِشَرٍّ يَلَطُّخُهُ لَطْخًا أَي لَوَّثَهُ بِهِ فَتَلَوَّثَ وَلَطَخَ بِهِ فَعَلَهُ .
 وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تَلَطَّخْتُ أَي تَجَسَّتْ وَتَقَدَّرَتْ بِالْجَمَاعِ .
 يقال : رجل لَطِخَ أَي قَدَّرَ ، وَرَجُلٌ لَطَّخَةُ : أَحَقُّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ لَطَخَاتٌ . وَاللَّطِخُ : كُلُّ شَيْءٍ لُطِّخَ بِغَيْرِ لَوْنٍ . وفي السماء لَطِخٌ : مَنْ سَحَابٍ أَيْ قَلِيلٍ . وَسَمِعْتُ لَطْخًا مِنْ خَبَرٍ أَيْ بَسِيرًا .
 ويقال : اغنُوا عَنَّا لَطْخَتَكُمْ .

لَفَخَ : لَفَّخَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي رَأْسِهِ يَلْفُخُهُ لَفْخًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ جَمِيعُ الرُّأْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْقَفْحِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الرُّأْسِ بِالْعَصَا . وَلَفَّخَهُ الْبَعِيرُ يَلْفُخُهُ لَفْخًا عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ : رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ وَرَائِهِ .
 لَمَخَ : اللَّسَّاحُ : اللَّطَامُ . وَلَسَخَ يَلْسَخُ لَسْخًا : لَطَمَ .
 وَلَا مَخَهُ لِمَاخًا : لَا طَمَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَاوْرَخْتَهُ أَيْسًا إِيرَاخَ ،
 قَبْلَ لِمَاخَ أَيْسًا لِمَاخَ

وَلَسَخَهُ لَطَمَهُ . وَيَقَالُ : لَا مَخَهُ وَلَا خَمَهُ أَي لَا طَمَهُ .

لَوْخٌ : وَادٍ لَاخٌ : عَبِيقٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا قَضَيْنَا بَأْنَ أَلْفِهِ وَآوَا لَأَنَّ الْوَائِ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنْهَا لَامًا . التَّهْذِيبُ : وَأَوْدِيَّةٌ لَاخَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ لَاخٌ ثُمَّ تَقَلَّتْ إِلَى بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَقِيلَ : لَائِخٌ ، ثُمَّ نَقَصَتْ مِنْهُ عَيْنُ الْفِعْلِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ السَّعَةُ وَالْإِعْوَجَاجُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَادٍ لَاخٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْمُتَضَايِقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لآخ أي غميق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي لآخ أي متضايق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته ؛ قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالخاء المعجمة وقال : من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالخاء المهيمة . وسكران ملئخٌ وملطخٌ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التئخ عليهم أمرهم أي اختلط . فأما قولهم ملطخٌ فقير مأخوذ به لأنه ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران ملئخٌ والعامة تقول ملطخٌ ، ولا يقال سكران ملئطخٌ ؛ قال الأصمعي : هو مأخوذ من واد لآخ إذا كان ملتقى بالشجر .

والتئخ العُشْبُ : التَّفُّ .
 واللَّخْلَخَانِيَّةُ : العَجْةُ فِي الْمَنْطِقِ ؛ رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا لَا يَفْصَحَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّخْلَخَانِيَّةُ الْعَجْةُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

سَيَرُوكَهَا ، إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا ،
 بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ ، وَهِيَ رُتُوعٌ

وفي حديث معاوية قال : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : قَوْمُ ارْتَفَعُوا عَنْ لَخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ : وَهِيَ الْكَلْبَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْعَجْةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْلَخَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ .
 وَاللَّخْلَخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَقَدْ خُلِجَ .

لَطَخَ : لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلَطُّخُهُ لَطْخًا وَلَطَّخَهُ ، وَلَطَّخْتُ فَلَانًا بِأَمْرِ قَبِيحٍ : رَمَيْتَهُ بِهِ .
 وَتَلَطَّخَ فَلَانٌ بِأَمْرِ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الطَّلَّخِ .

والعجفاء . وأَمَخَ العود : ابتلَّ وجرى فيه الماء ، وأصل ذلك في العظم . وأَمَخَ حب الزرع : جرى فيه الدقيق ، وأصل ذلك العظم .

والمنخ : البهاغ ؛ قال :

فلا يسرقُ الكلبُ السُّرُوقُ نِعالنا ،
ولا تَنقِي المُنخُ الذي في الجِجامِ

ويروى السُّرُوقُ وهو فعول من السُّرى ، وصف بهذا قوماً فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبوعة والكلاب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجِجامِ لأن العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم سُرَّةٌ ونَهَمٌ . ومُنخُ العين : شحنتها ، وأكثر ما يستعمل في الشعر . التهذيب : وشعم العين قد سبي محمًا ؛ قال الراجز :

ما دام مُنخٌ في سلامى أو عَيْنِ

ومنخ كل شيء : خالسه . وغيره يقال : هذا من مُنخ قلبي ونُخاخة قلبي ومن مُنخة قلبي ومن مُنخ قلبي أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاء مُنخُ العبادة ؛ مُنخُ الشيء : خالسه ، وإنما كان مُنخًا لأمرين : أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء .

وأمرٌ مُنخٌ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل مخائض إذا كانت خياراً . أبو زيد : جاءته مُنخة من الناس أي نخبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَمْسى حَبِيبٌ كالفَرَجِ رَائِحاً ،
يقول : هذا الشرُّ ليس رائِحاً ،
بات يَمَاشِي قَلْصاً مَخائِضاً

فصل الميم

متنخ : متنخ الشيء يمتنخه و يمتنخه متنخاً : انتزعه من موضعه . ومتنخ بالدلو : جذبها . والتمنخ : الارتفاع ؛ متنخته : رفعته . و متنخ : رفع . و متنخ المرأة يمتنخها متنخاً : نكحها . و متنخ الجراد إذا رزَّ ذنبه في الأرض . و متنخت الجرادة : غرزت ذنبها لتبيض . و متنخ الحسين : قاربها ، والحالة المهمله لغة ، وقد تقدم .

منخ : المنخ : نقي العظم ؛ وفي التهذيب : نقي عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المنخ ما أخرج من عظم ، والجمع منخة ومنخاخ ، والمنخة : الطائفة منه ، وإذا قلت منخة فجمعها المنخ . وتقول العرب : هو أسبح من منخة الوبر أي أسهل ، وقالوا : اندرع اندراع المنخة وانقص انقصا البروقه فاندرع ، يذكر في موضعه . وانقص : انكسر بنصفين . وفي حديث أم معبد في رواية : فجاء يسوق أغنراً عجافاً مخاخهن قليل ؛ المخاخ جمع منخ مثل حباب وحب وكام وكم ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخاخهن شيء قليل .

وتمنخ العظم وامتنخه وتمنكه ومنخه : أخرج منه . وامتنخه : وامتنخه : ما تُبصص منه . وعظم منخ : ذو منخ ؛ وشاة منخية وناقه منخية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بات يَمَاشِي قَلْصاً مَخائِضاً

وأَمَخَ العظم : صار فيه منخ ؛ وفي المثل : شر ما يُحْمِيكَ إلى مُنخَةٍ عَرْقُوبٍ .

وَأَمَخَتِ الدابة والشاة : سَينَت . وَأَمَخَتِ الإبل أيضاً : سَينَت ؛ وقيل : هو أوَّل السَينِ في الإقبال وآخر الشعم في الهزال . وفي المثل : بين المُمِخَةِ

ونعجة قريخ إذا ولدت فانفجر وركاها . والرائح : المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومديخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مدحاء كلهم ، إذا ما نوكروا
يتقوا ، كما يتقى الطليء الأجرب

ومتادخ ومدّخ : كادخ .

وتمدّخت الناقة : تلوت وتعكست في سيرها .

وتمدّخت الإبل : سئنت . وتمدّخت الإبل : تقاعست في سيرها ، وبالذال معجبة أيضاً .

والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تادخ بالحمى جهلاً علينا ؛
فهاً بالقيان تادخيناً

وقال الزّقيان :

فلا ترى في أرنا انفساخا ،
من عقد الحمي ، ولا امتداحا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مدّخه مدّخه مدّخاً ومادّخه يمدّخه إذا عاونه على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، بسكون الذال : غسل يظهر في جلتار المطّ وهو رمّان البرّ ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يتدّخه الناس . ومدّخه الناس : امتصّوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلىء وتجرحه النحل .

ومدّخت الناقة في مشيها : تقاعست كتمدّخت ١ .

١ قوله « كتمدّخت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه . وقال في شرح القاموس كتمدّخت ، بالحاء الهلّة .

مخخ : مرّخه بالدهن يمرّخه ١ مرخاً ومرّخه قمرخاً : دهنه . وقمرّخ به : أذهن . ورجل مرّخ وميرّخ : كثير الادّهان .

ابن الأعرابي : المرّخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسّطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فقطّب وتشرّن له ، فلما انصرف عاد النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأوّل ، قالت : فقلت يا رسول الله كنت متبسّطاً فلما جاء عمر انقبضت ،

قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس بمن يمرّخ معه أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت

الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم

حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرّخاً عليه ؛

قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرّخاً ، بتشديد الحاء ، يمزح معه ؛ وقيل : هو من مرّخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلّكته . وأمرّخت العجين إذا

أكثرت ماءه ؛ أراد ليس بمن يستلان جانبه . والمرّخ : من شجر النار ، معروف . والمرّخ : شجر كثير

الورني سريعه . وفي المثل : في كل شجر نار ، واستنجد المرّخ والعفار ؛ أي دهننا بكثرة ذلك ٢ .

واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يمزح » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في القاموس ومرخ كتع .

٢ قوله « أي دهننا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

على الهوبنا فإن ذلك مجزئ. إذا كان زنادك مرخاً ؛
وقيل : العفار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة ،
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخ لم يور تحت العفار ،
وضن بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي : شجر مرّخ ومرخ وقطيف ، وهو
الريق اللين . وقالوا : أرخ يدك واسترخ . إن
الزناد من مرخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا
يحتاج أن تكره أو تلج عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرخ من العضاء وهو
ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه ؛ وليس له
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبية قضبان دقاق ، وينبت
في شعب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح
به ، واحدته مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة ؛
ولا تحسبنه تنفع قاع بقرقر

خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل . وفي
النوادر : عود متبخ ومريخ طويل لين ؛ والمريخ :
السهم الذي يغالي به ؛ والمريخ : سهم طويل له أربع
قذذ يقتدر به الغلاء ؛ قال الشاعر :

أرقت له في القوم ، والصبح ساطع ،
كما سَطَعَ المريخ شمره الغالي

قال ابن برّي : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه التعاس
فأذن له في النوم ، ومعنى شمره أي أرسله ، والغالي
الذي يغلو به أي ينظركم مَدَى ذهابه ؛ وقال
الراجز :

أو كمرّخ على شريانة

أي على قوس شريانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد :
المريخ سهم يصنع آل الحقة وأكثر ما يُعلّون به

لإجراء الحيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

يا ليت شعري عنك ، والأمر عَمَم ،
ما فعل اليوم أويس في الغمم ؟
صَب لها في الرّيح مريخ أسمم

إنما يريد ذنباً فكنى عنه بالمريخ المحدّد ، مثله به في
سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتال منها لجة ذات هزم

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذنب لأن
السهم لا يختار . والمريخ : الرجل الأحق ، عن بعض
الأعراب . أبو خيرة : المريخ والمريخ ، بالخاء والجيم
جميعاً ، القرن ويجمان أمرخة وأمرجة ؛ وقال
أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المريخ والمريخ فلم
يعرفهما ، وعرف غيره المريخ والمريخ : كوكب
من الخمس في السماء الخامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعند ذاك يطلع المريخ
بالصبح ، يحكي لونه زخيج ،
من سعلته ساعدها التميمج

قال ابن الأعرابي : ما كان من أساء الداروي فيه
ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك
مريخ في المريخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف
واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثره ماء حتى رق .
ومريخ العرفج مريخاً ، فهو مريخ : طاب ورق
وطالت عيدانه .

والمريخ : العرفج الذي تظنه يابساً فإذا كسرتة
وجدت جوفه رطباً .

والمريخة : لغة في الرمنخة ، وهي البلخة . والمريخ :
المرداسنج .

وذو الممرؤخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

مُراخٍ ، هو بضم الميم ، موضع قريب من مزدلفة ؛
وقيل : هو جبل بمكة ، ويقال بالحاء المهملة .

ومارخة : اسم امرأة . وفي أمثالهم : هذا خيأه
مارخة^١ ؛ قال : مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر
عليها وهي تنبش قبراً .

مسخ : المسخ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ؛ وفي
التهذيب : تحويل خلق إلى صورة أخرى ؛ مسخه
الله فرداً يمسخه وهو مسخ ومسيخ ، وكذلك المشوة
الخلق . وفي حديث ابن عباس : الجان مسيخ الجن كما
مسخت القرود من بني إسرائيل ؛ الجان : الحيات
الدقاق . ومسيخ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ،
وهو قلب الخلق من شيء إلى شيء ؛ ومنه حديث
الضباب : إن أمة من الأمم مسخّت وأخشي أن
تكون منها . والمسيخ من الناس : الذي لا ملاحاة
له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي
لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي :
هو المديخ أيضاً ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد
مسخ مساخة ، وربما خصوا به ما بين الحلاوة
والمرارة ؛ قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي ،
يخاطب رجلاً اسمه رضوان :

بحسبك ، في القوم ، أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك
بأنك ، للضيف ، جوع وقمر

١ قوله « هذا خيأه مارخة » بناء معجمة مكسورة ثم ياء موحدة ،
وقوله كانت تتفخر بقاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف .
والذي في القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتفخر ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقل هذا خيأه مارخة فذهبت مثلاً
النح . وتتخفر بتقديم الحاء المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو
الحيا ، وقوله هذا خيأه النح ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتانية .

إذا ما انتدَى القوم لم تأتهم ،
كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مديخ كلهم الخوار ،
فلا أنت جلوس ، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهب . وفي المثل :
هو أمسخ من لحم الخوار أي لا طعم له .
أبو عبيد : مسخت الناقة أمسخها مسخاً إذا هزلتها
وأدبرتها من التعب والاستعمال ؛ قال الكمي
يصف ناقة :

لم يفتعدها المعجلون ، ولم
يمسح مطاها الوسوق والفتب

قال : ومسحت ، بالحاء ، إذا هزلتها ؛ يقال بالحاء
والحاء . وأمسخ الورد : انحل .

وفرس بمسوخ : قليل لحم الكفل ؛ ويكره في الفرس
انمساح حماته أي ضورته . وامرأة بمسوخة :
رسعاء ، والحاء أعلى .

وأمسخت العضة : قل لحمها ، والاسم المسخ .
وماسخة : رجل من الأزدي ؛ والماسخية : القيسي ،
منسوبة إليه لأنه أول من علمها ؛ قال الشاعر :

كقوس الماسخية أرنت فيها ،
من الشرعي ، مربوع متين

والماسخية : القواس ؛ وقال أبو حنيفة : زعموا أن
ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً ؛ قال ابن
الكلبي : هو أول من عمل القسي من العرب . قال :
والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة
الشجر بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقدم
ذلك قيل لكل قواس ماسخي ؛ وفي تسمية كل
قواس ماسخياً ؛ قال الشماخ في وصف ناقته :

والمصوخة من الغنم : المسترخية أصل الضرع .
التهديب : المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي
الأصل ، كما امتصخت ضرثها فأمصخت عن البطن
أي انفصلت .

والمصخ : لغة في المسخ مضارعة .

مضخ : المصخ : لغة شعاء في المضخ .

مطخ : مطخ عِرْضَه يَمْطِخُه مطخاً : دنسه . والمطخ :
اللق . ومطخ الشيء يَمْطِخُه مطخاً : لِعَقَه ؛ ومن
أشمال العرب : أَحْمَقُ من يَمْطِخُ الماءَ ؛ وأحمق
يَمْطِخُ الماءَ : لا يحسن أن يشربه من حُمَقِه ولكن
يلعقه ؛ وأنشد شمر :

وَأَحْمَقُ من يَمْطِخُ الماءَ قال لي :

دَعِ الحَمْرَ واشْرَبْ من نَقَاحِ مُبَرَّدٍ

ويروى : يَمْطِخُ ، ويروى : يَلْعَقُ الماءَ . ومَطَخَ
بالدلو : جذب . والمَطْخُ : مَتْنُ الماءِ بالدلو من
البئر ؛ وقد مَطَخْتَ مَطْخاً ؛ وأنشد :

أَما وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الزَّمْعِ ،

يَزُرُّنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ المَصْرُخِ ،

لِيَنْطَخُنَ بالرُّسَا المَطْخِ

واللطخ والمطخ : ما يبقى في الحوض والغدير من
الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه .
ومطخ القرس : تزييته ، وقد مطخ يَمْطِخُ ؛ عن
المجزي .

ويقال للكذاب : مَطْنَحٌ مَطْنَحٌ ، أي قولك باطل
ومين ، والمطاخ : الفاحش البذي .

ملنج : الملخ : قبضك على عضلة عظاماً وجذباً ؛ يقال :
امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه .

١ « قوله ملنج ملنج » في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء
وفي القاموس ملنج بكسر الميم أي وسكون الحاء .

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ ، كَانَ ضُلُوعُهَا
أَطْرَ حَنَاهَا الماسِخِي يَبْثُرُ
والماسخيات : القسي ، منسوبة إلى ماسخه ؛ قال الشماخ
ابن ضرار :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً ، تَخَالُ ضُلُوعَهَا ،

من الماسخيات ، القسي الموترأ

أراد بالمبرأة ناقة في أنفها برة .

مصخ : المصخ : اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر .
مصخ الشيء يَمْصِخُه مَصْخاً وَاِمْتَصَخَه وَتَمَصَخَه :
جذبه من جوف شيء آخر . وَاِمْتَصَخَ الشيء من
الشيء : انفصل .

والأمصوخة : أنبوب الثمام ؛ الليث : وضرب من
الثام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ،
كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبت بها خرجت من
جوف أخرى ، كأنها عفاص أخرج من المكحلة ،
واجتذابه المصخ والإمصاخ . وأمصخ الثام :
خرجت أماصيخه ، وأخجن : خرجت حجته ،
وكلاهما خوص الثام ؛ وقال أبو حنيفة : الأمصوخة
والأمصوخ كلاهما ما تنزعه من النسي مثل القضيبي ؛
قال : والأمصوخة أيضاً شحمة البردي البيضاء ؛
وتمصخها : نزع لها ؛ والمصوخ : جذر الثام بعد
شهرين . والأمصوخة : خوصة الثام والنسي ، والجمع
الأمصوخ والأماصخ ؛ ومصختها وامتصختها إذا
انتزعتها منه وأخذتها . وفي الحديث : لو ضربك
بأمصوخ عيشومة لقتلك ؛ الأمصوخ : خوص
الثام ، وهو أضعف ما يكون ؛ قال الأزهرى : رأيت
في البادية نباتاً يقال له المصاخ والثداء ، له قشور
بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى ،
وقشوره تقوي جيداً وأهل هراة يسمنونه دليزاد .

وملخ الشيء يملخه ملخاً واملخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزعه ؛ واملخ الرطبة من قشرها واللحم عن عظمها ، كذلك . واملخت الشيء إذا سلته رؤيئاً . وفي حديث أبي رافع : فاولسني الذراع فاملخت الذراع أي استخرجتها . والخالل : الهارب ، وكذلك الماخل والمالغ ؛ قال الأزهري : سعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وعبد ملأخ^١ إذا كان كثير الأباق . ابن الأعرابي : الملخ الفرار ، والملخ : التكبر ، والملخ : ربح الطعام . ورجل يملخ العقل : ذاهب مستلبه . واملخ عنه : اقتلعه ؛ عن الصياني . واملخت العقاب عنه واملختها إذا انتزعتها . وملخ في الأرض : ذهب فيها .

والمَلخ : أن يمر مرّاً سريعاً . وقال ابن هاني : المَلخ مدّ الضبّعين في الحضر على حالاته كلها ، محسناً أو مسيئاً . والمَلخ : السير الشديد . قال ابن سيده : المَلخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . مَلخ يملخ ومَلخ القدم مَلخة حالحة إذا أبعدها في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَأُ المَلَقِ

والمَلَق : ما استوى من الأرض . واملخت السيف انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . واملخ فلان ضره أي نزعه . والمَلخ : المَلخ : التنشي والتكسر . والمَلخ والمَلخة : المَلقة . والمَلخ : المَلَق ؛ وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَأُ المَلَقِ

١ قوله « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ ككتان .

وقد مالخه وهو يملخ بالباطل ملخاً أي يتلهى ويملخ فيه ؛ وقيل : فلان يملخ في الباطل ملخاً يتردد فيه ويكثر ؛ وقال شمر : يملخ في الباطل هو التنشي والتكسر ؛ وقيل : يملخ في الباطل أي يمر مرّاً سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل ملخاً أي يمر فيه مرّاً سهلاً . واملخها إذا مالقها ولاعبها . واملخ الفرس وغيره : لعب . واملخ المرأة ملخاً ، وهو من شدة الرطم . واملخ الضبّعان الضبّع ملخاً : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والخالل نزوا . واملخ الفحل يملخ ملخاً وملوخاً وملاخة وهو مَلِخ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقها ، فهو مَلِخ . والمَلِخ : البطيء الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمَلِخة . أبو عبيد : فرس مَلِخ ونزور وصلد إذا كان بطيء الإلقاح ، وجمعه مَلِخ . والمَلِخ : الضعيف . والمَلِخ : الذي لا طعم له مثل المسيخ ؛ وقد مَلِخ ، بالضم ، ملاخة . وخص بعضهم الخوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه ملاخة . والمَلِخ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مَلِخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسع أذنك حديثه . والمَلِخ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . ومَلِخ التيس يملخ ملخاً : شربه بولته .

موخ : الليث : ماخ يميخ ميخاً وفتح ميخاً ، وهو التبخر في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخ يميخ ، بالحاء ، إذا تبخر ، وقد تقدم في الحاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

أنه قال : المتاخ 'سكون اللهب' ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخ الغضب وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهرى : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : باخ حره اللهب وماخ إذا سكن وفتو حره ، والله أعلم .

فصل النون

نسخ : رجل نايخة : جبّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

'نخشى عليه من الأملاك نايخة'

من التوايخ ، مثل الحادِر الرزم

ويروى نايخة من التوايخ من التَّبْخَة ، وهي الرابية ؛ قال ابن بري : صواب لإنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيت قبله وهو :

يَهْدِي ابنُ جُعْشُمُ الأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،

لا مُنْتَأَى عن حياضِ الموتِ والحُصَمِ

ابن جُعْشُم هذا : هو سراقَة بن مالك بن جعشم من بني مدليج . والحِم جمع حَمَة ، وهي القَدَر . والحادِر : الغليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أنْبَخُ إذا كان جافياً .

ونَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ نَبْوَخاً : انتَفَخَ واختَصَرَ ؛ وعجين أنْبَخَانُ وأنْبَخَانِي : منتفخ مختصر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنْبَخَ : عَجَنَ عجيناً أنْبَخَانِيّاً ، وهو المسترخي ؛ وخَبَزَ أنْبَخَانِيَةً كأنها كَوْرُ الزناير ؛ وقيل : خَبَزَ أنْبَخَانِيَةً ؛ وقيل : الأنْبَخَانُ العجين النَّبَاخُ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : تَرِيدُ أنْبَخَانِي إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : تُرِيدُ أنْبَخَانِي إذا سَوِيَ من الكعك

١ قوله « نايخة النخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من التبخة النخ . وفي الصحاح ويروى نايخة من البرائج اه وهو الأول ، فإنه قال في القاموس : والنايخة الدامية . قال شارحه والصواب انه البايخة ، وقد تقدم في الموحدة فاني لم أجده في الامهات .

والزيت فانفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عيسى : خبزة أنبخانية أي لبنة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ إذا اختصر . وعجين أنبخان : لين مختصر ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنَبَخُ : ما نَقَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو يبس تجلّت البَدُ فجلبت على العمل ، وكذلك من الجُدريّ ، وقيل : هو الجُدريّ ، وقيل : النَبَخُ الجُدريّ وكل ما يتلفط ويمتلئ ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تَحَطَّمْ عنها قَيْنُضُها عن خراطيمِ ،

وعن حَدَدِي كالنَبَخِ لم تَتَفَتَّقِ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطّم عنها بيضها وظهرت خراطيمها وظهرت أعينها كالنَبَخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النَبَخُ ، بسكون الباء : الجُدري ؛ والنَبَخُ ، بفتح الباء : ما نَقَطَ من اليد عن العمل ؛ والنَبَخُ : آثار النار في الجسد .

والنَبْخَة والنَبْخَة : بَرْدِيّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع .

ابن الأعرابي : أنْبَخَ الرجلُ إذا أكل النَبَخَ ، وهو أصل البرْدِيّ يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريتة التي تقب بها النار : النَبْخَة والنَبْخَة والنَبْخَة كالنكتة . وتراب أنْبَخَ : أكدر اللون كثير .

والنَبْخَاء : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحُسّ حين قيل لها : ما أحسنُ شيء ؟ فقالت : غَادِيَّةٌ في لَأْسَرِ سَارِيَّةٍ في نَبْخَاءِ قَاوِيَّةٍ ؛ ولما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نفخاء رابية أي ليس

قال : ونَجِيحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ . وَسِيلُ نَاجِحٍ : شَدِيدُ
الْجَرَّاءِ الَّذِي يَحْفَرُ الْأَرْضَ حَفْرًا شَدِيدًا . وَنَاجِحَةُ
الْمَاءِ وَنَجِيحُهُ : صَوْتُهُ . وَالنَّاجِحُ وَالتَّجْوُوحُ : الْبَحْرُ
الْمَصَوَّتُ ؛ قَالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجْوَى الْأَخْضَرِ ،
كَأَنِّي فِي هَوَاةٍ أَحَدَرِ

وقال ثعلب: الناجحُ صوت اضطراب الماء على الساحل،
اسمٌ كالغارب والكاهل .
وتناجحت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف
حتى تؤثر فيها .

وَأَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُجِحًّا إِذَا غَلِظَ صَوْتُهُ مِنْ زَكَامٍ
أَوْ سَعَالٍ .

وامرأة نَجَاحَةٌ : وهي الرشاحة التي تسمح الابتلال ؛
قال : وامرأة نَجَاحَةٌ لجائها صوت عند الجماع ؛

ووقيل : هي التي لا تشع من الجماع . والتبخج : أن
يسمع في حياتها صوت دفع من الماء إذا جومت .

وَالْيَنْجَعُ: أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ. وَبِجَعَاتِ الْمَاءِ: دَفْعُهُ.
الْبِجَاحَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَنْجَعُ مَرْمُهَا كَانْتِجَاحِ

طن الدابة إذا صوّتَ . وقال بعض العرب : مررنا
بغير وقد سبكتْ نَجْحَاتُ السَّمَاءِ بين ضلوعه ؛

نَجَحَ البَيْرُ بَجَحًا ، فهو نَجَحٌ : بَشَمَ ، ويقاس

من ذلك الرجل يقال: نجح على ماله ضرب. والنجاح
بمحض السقاء، كالنخج.

النَّخَّةُ وَالنُّخَّةُ: اسم جامع للحُمُرِ؛ وقيل: النَّخَّةُ البقرة.

عَمِي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً ،
دِينَارٌ نَخْتَهُ كَلْبٌ ، وَهُوَ مَشْهُودٌ

وقيل : النَّخْتَةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ
قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ فِي النَّخْتَةِ صَدَقَةٌ .
وَكَانَ الْكَسَايُ يَقُولُ : لَمَّا هُوَ النَّخْتَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ
الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخْتَةُ
الرَّقِيقُ ؛ قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَمِيرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الصَّوَابُ هُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخْتِ ، وَهُوَ السُّوقُ
الشَّدِيدُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّخْتَةُ الرَّبَا ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّخْتَةُ
الرَّعَاءُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النَّخْتَةُ الْجَمَّالُونَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النَّخْتَةُ ، بَضْمُ النَّوْنِ ؛ وَاخْتَارَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوِيلِ : النَّخْتَةُ الْحَمِيرُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لَهَا الْكُسْعَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دَابَّةٍ
اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَخْتَةٌ
وَنَخْتَةٌ ، وَلَمَّا نَخْتَحُهَا اسْتَعْمَلَهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
حَادِيَيْنَ لِلْإِبِلِ :

لَا تُضْرِبَانِ ضَرْبًا وَنَخْتًا نَخْتًا ،
مَا تَرَكَ النَّخْتُ لَهْنًا مُنْخَا

قَالَ : وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَأْدَاهُمْ ضَرْبِيَّةً صَارُوا
نَخْتَةً لَهُ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ :

دِينَارٌ نَخْتَهُ كَلْبٌ ، وَهُوَ مَشْهُودٌ

كَانَ أَخَذَ الضَّرْبِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَخْتًا لَهُمْ أَيْ اسْتَعْمَلَا .
وَالنَّخْتُ : أَنَّ تَنَاخَ النِّعَمِ قَرِيبًا مِنَ الْمُصَدَّقِ حَتَّى
يَصْدَقَهَا ، وَقَدْ نَخْتَهَا وَنَخْتُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ النَّخْتَا

وَالنَّخْتُ : سَوْقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَاحْتِاثُهَا ، وَقَدْ نَخْتَهَا
يَنْخُتُهَا ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :

إِنْ لَهَا لَسَاتُهَا مَزْنَحًا ،

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَخْتًا ،
وَالنَّخْتُ لَمْ يَتْرَكْ لَهْنًا مُنْخَا

الْمِزْنَحُ : الَّذِي يَدْفَعُ الْإِبِلَ فِي سِيرِهَا . وَالْأَعْجَمُ :
الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْحَدَاءَ . وَالنَّخْتُ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ
بَعْضُهُمُ النَّخْتَ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ :

إِذَا مَا تَخَنَّنْتَ الْعَامِرِيَّ وَجَدْتَهُ ،
إِلَى حَسْبٍ ، يَعْلُو عَلَى كُلِّ فَاحِرٍ

وَكَذَلِكَ التَّنَخُّنَةُ ، وَقَدْ تَخَنَّنَهَا فَتَخَنَّنَتْ : زَجَرَهَا
فَقَالَ لَهَا : لِمِنْ لِمِنْ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَتَخَنَّنَتْ النَّاقَةَ فَتَخَنَّنَتْ : أَوْرَكْتَهَا فَبَرَكْتَ ؛
قَالَ :

وَلَوْ أَتَخَنَّنَّا جَمْعَهُمْ تَخَنَّنُوا

التَّهْذِيبُ : وَالنَّخْتُ أَنْ تَقُولَ لَسَيْفَكَ وَأَنْتَ تَحْتُمَا : لِمِنْ
لِمِنْ ، فَهَذَا النَّخْتُ . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : تَخَنَّنْتُ بِالْإِبِلِ أَيْ أَزَجَرْتُهَا بِقَوْلِكَ
لِمِنْ لِمِنْ حَتَّى تَبْرَكَ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّنَخُّنَةُ مِنْ قَوْلِكَ
أَنْخَتَ الْإِبِلَ فَاسْتَنَاخْتَ أَيْ بَرَكْتَ وَتَخَنَّنَتْهَا
فَتَخَنَّنَتْ مِنَ الزَّجْرِ .

وَأَمَّا الْإِنَاخَةُ ، فَهُوَ الْإِبْرَاقُ لَمْ يَشْتَقِ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَسْتَنْبِخُ النَّاقَةَ فَتَنْخَنُخُ لَهَا ؟ وَالنَّخْتُ
مِنَ الزَّجْرِ : مِنْ قَوْلِكَ لِمِنْ ؛ يُقَالُ : نَخْتُ بِهَا نَخْتًا
شَدِيدًا وَنَخْتَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ النَّائِخُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَنَّنْتُ إِذَا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا .
وَتَخَنَّنْتُ الْبَعِيرَ : بَرَكْتُ ثُمَّ مَكَّنْتُ لَتَفْنَانِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَتَخَنَّنَتْ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ صَدْرَهَا عَنِ الْأَرْضِ وَهِيَ
بَارِكَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : هَذِهِ نَخْتَةُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ عَبْدُ بَنِي فَلَانٍ .

وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ نَخْتُ قَلْبِي وَنَخَاخَةً قَلْبِي وَمِنْ نَخْتَةٍ
قَلْبِي وَمِنْ مُنْخٍ قَلْبِي أَيْ مِنْ صَافِيَةٍ .

والتَّخِيخَةُ : زُبْد رقيق يخرج من السقاء إذا حُمِلَ على
بعير بعدما خرج زُبْدُه الأوَّل فيخض فيخرج منه
زُبْد رقيق . والنُّخْ : بساط طوله أكثر من عرضه ،
وهو فارسي معرَّب وجعله نخاخ ، والله أعلم .

ندخ : رجل مُنْدَخٌ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا
ما قيل له .

وتندخ الرجل : تشبَّع بما ليس عنده ، والله أعلم .

نسخ : نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه :
اكتتب عن معارضه . التهذيب : النسخ اكتتابك
كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل 'نسخة' ،
والمكتوب عنه 'نسخة' لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ
ومنسخ .

والاستنساخ : كتب كتاب من كتاب ؛ وفي التنزيل :
إنا كنّا لننسخ ما كنتم تعملون ؛ أي لننسخ ما
تكتب الحفظة فيثبت عند الله ؛ وفي التهذيب : أي نأمر
بنسخه وإثباته .

والنسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي
التنزيل : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو
مثلاً ؛ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة . وقرأ
عبدالله بن عامر : ما ننسخ ، بضم النون ، يعني ما
ننسخك من آية ، والقراءة هي الأولى . ابن الأعرابي :
النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، ونسخ
الآية بالآية : إزالة مثل حكمها . والنسخ : نقل الشيء
من مكان إلى مكان وهو هو ؛ قال أبو عمرو :
حضرت أبا العباس يوماً فجاه رجل معه كتاب الصلاة
في سطر حرّ والسطر الآخر يابس ، فقال لثعلب : إذا
حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أهما كتاب
الصلاة ؟ فقال ثعلب : كلاهما جميعاً كتاب الصلاة ،
لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا .

الفرء ؛ وأبو سعيد : مَسَخَ الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى
واحد . ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله
به وأداله ؛ والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله
ويكون مكانه . الليث : النسخ أن تزال أمراً كان
من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بحدث غيره . الفرء :
النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها
وتترك الأولى .

والأشياء تناسخ : تداول فيكون بعضها مكان بعض
كالدول والممالك ؛ وفي الحديث : لم تكن نبوة إلا
تناسخت أي تحولت من حال إلى حال ؛ يعني أمر الأمة
وتغاير أحوالها . والعرب تقول : نسخت الشمس الظل
وانتسخته أزلته ، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله ؛
قال العجاج :

إذا الأعادي حسبونا ، نخنخوا
بالحدور والقبض الذي لا يُنسخ

أي لا يحول . ونسخت الريح آثار الديار : غيرتها .
والنسخة ، بالضم : أصل المنسخ منه .
والتناسخ في الفرائض والميراث : أن تموت ورثة بعد
ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ
الآزمنة والقرن بعد القرن .

نضخ : نَضَخَ عليه الماء يَنْضَخُ نَضْخاً ، وهو دون النضح ؛
وقيل : النضخ ما كان على غير اعتماد ، والنضج ما
كان على اعتماد ؛ قال الأصمعي : ما كان من فعل
الرجل ، فهو بالخاء غير معجبة ؛ وأصابه نَضْخٌ من
كذا ، بالخاء معجبة ، وهو أكثر من النضج ؛ قال
أبو عبيد : وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال
منه فَعَلَ ولا يَفْعِل . والنضخ : شدّة فور الماء في
جيشانه وانفجاره من يَنْبوعه ؛ قال أبو علي : ما كان
من سُفُل إلى علو ، فهو نضخ .

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نضاج الشولِ رذعٌ ، كَأَتْ
نُفَاعَةٌ حِثَاءَ مَاءِ الصُّوْبَرِ

وقال القطامي :

وَإِذَا تَصَيَّفُني المَهِمُومُ ، قَرَيْتُهَا
سُرُوحَ الْيَدَيْنِ تَحَالِسُ الحَطَرَانَا
حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الكَحِيلِ صَابَةً ،
نَضَخَتْ مَغَابِئَهَا نَضَخَانَا

وفي الحديث : المدينة كالكيور تنفي تحببها وينضج طيبها ، بالضاد والحاء المعجمتين والحاء المهملة ، من النضج ، وهو رش الماء .

وعيثٌ نضاجٌ : غزير ؛ وقال جرير العود :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَخِيفَةٌ ،
وَبِالْحِطِّ نَضَاجُ الْعَثَانِينِ وَاسِعٌ

السخيفة : المطرة الشديدة . وعثون المطر : أوله . والنضجة : المطرة . يقال : وقعت نضجة بالأرض أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَخَتْ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اسْتَدَّ الْمَلْزَابُ

جمع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فَقُلْتُ : لَعَلَّ اللَّهَ يُرْسِلُ نَضَخَةً ،

فَيُضْحِي كِلَانَا قَائِمًا يَتَدَمَّرُ

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والحاء المعجمة ، وقد تقدم ذكر نضج في بابهِ مستوفى .

نفخ : النَفَخُ : معروف ، نَفَخَ فِيهِ فَاَنْتَفَخَ . ابن سيده : نَفَخَ فِيهِ يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْرَاحَةِ وَالْمَعَالِجَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَفِي الْحَبْرِ : فَإِذَا هُوَ مُعْتَاطٌ يَنْفُخُ ؛ وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا

وعين نضاجة : تحبش بالماء . وفي التنزيل : فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاجَتَانِ أَيْ فَوَارَتَانِ . التهذيب : والنضج من فور الماء من العين والجيشان ، ينضجان بكل خير ؛ وفي قصيد كعب :

مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ

يقال : عين نضاجة أي كثيرة الماء فوارة ؛ أراد أن ذفرى الناقة كثير النضج بالعرق .

وانضج الماء وانضاج : انصب ؛ وقال ابن الزبير : إن الموت قد تغشاكم سعابه ، فهو منضاج عليكم بوابل البلباء ؛ قال : حكاه الهروي في الغريين .

والنضج : الرذع والالطنج يبقى في الجسد أو الثوب من الطيب ونحوه . والنضج : كاللطنج بما يبقى له أثر ؛ ونضج ثوبه بالطيب . أبو عمرو : النضج ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضج بالماء وبكل مارق مثل الحل وما أشبهه ؛ وأنشد أبو عبيدة لجريز :

ثِيَابُكُمْ وَنَضَجَ دَمُ الْقَتِيلِ

أبو عثمان التوزي : النضج : الأثر يبقى في الثوب وغيره ، والنضج ، بالحاء غير معجمة ، الفعل . وفي الحديث : ينضج البحر ساحله ؛ النضج : قريب من النضج وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة ؛ وقيل : هو بالمعجمة الأثر يبقى في الثوب والجسد ، وبالمهملة الفعل نفسه ؛ وقيل : هو بالمعجمة ما فعل تعداً ، وبالمهملة من غير تعد ؛ وفي حديث النخعي : لم يكن يرى بنضج البول بأساً يعني تشربه وما ترش منه ، ذكره الهروي بالحاء المعجمة . والنضاج : المناضجة . ونضجناهم بالنبل : لغة في نضجناهم إذا فرقوها فيهم .

واننضج الماء : ترشش . أبو زيد : النضج الرش مثل النضج ، وهما سواء ، تقول : نضجت أنضج ،

تَفْخًا وَتَفِيخًا .

والتَفِيخُ : الموكل بنفخ النار ؛ قال الشاعر :

في الصبح يحكي لَوْنَهُ زَخِيخُ ،

مِنْ سُعْلَةٍ ، سَاعِدَهَا التَفِيخُ

قال : صار الذي ينفخ تَفِيخًا مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتعمده بالنفخ .

والمفناخ : كبير الحداد . والمِنْفَاخ : الذي يُنْفَخُ به في النار وغيرها .

وما بالدارِ نافعُ ضَرْمَةٍ أي ما بها أحد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعُ ضَرْمَةٍ أي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إِذَا نَطَحْنُ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا ،

سَبِغَتْ لِلرَّوْثِ بِهِ ضَبِيحَا ،

يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

لما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حاثية وأولها :

يَا نَاقُ ، سِيرِي عَنَقًا قَسِيحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ ، فَلَسْتُ رَبِّحَا

وفي الحديث : أنه نهي عن التَفْنِخِ في الشراب ؛ لما هو من أجل ما يخاف أن يبدّر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وُضِعَ في يدي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَوْحِي إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا أَيِ ارْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، وإن كانت بالحاء المهمله ، فهو من نفخت الشيء إِذَا رَمَيْتَهُ ؛ وَنَفَخَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَحَتْ بِرَجُلِهَا . ويروي حديث المستضعفين : فَنَفَخَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، بالحاء المعجمة ، أي رمت بهم بغتة مِنْ نَفَخَتْ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً . وفي حديث عائشة : السُّعُوطُ

مكان النفخ ؛ كانوا إِذَا اسْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَهُ نَفَخُوا فيه فجعلوا السُّعُوطَ مكانه . وَنَفَخَ الْإِنْسَانُ فِي الْبِرَاقِ وغيره . والنَّفْخَةُ : نفخة يوم القيامة . وفي التَّنْزِيلِ : فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ . وفي التَّنْزِيلِ : فَأَنْفُخُ فيه فيكون طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ . ويقلل : نَفَخَ الصُّورُ وَنَفَخَ فيه ، قاله الفراء وغيره ؛ وقيل : نفخه لغة في نفخ فيه ؛ قال الشاعر :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يَفْتَحْ قَهْنَدُزْ كُمْ ،

وَلَا خُرَّاسَانُ ، حَتَّى يَنْفُخَ الصُّورُ

وقول القطامي :

أَلَمْ يُخْزِرِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ،

وَتَفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أراد : ونفخوا ففخف . ونفخ بها : صرط ؛ قال أبو حنيفة : النفخة الرائحة الحفيفة اليسيرة ، والنفخة : الرائحة الكثيرة ؛ قال ابن سبويه : ولم أر أحداً وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَخَ المسكُ في وجهي .

والنفخة والنَّفَاخُ : الورم . وبالدابة تَفْنَخُ : وهو ريح تَرْمُ منه أرساغها فإذا مَسَّتْ انْفَشَتْ . والنَّفْخَةُ : داء يصيب الفرس تَرْمُ منه خُصْيَاهُ ؛ يَفْنِخُ تَفْنَخًا ، وهو أَنْفَخُ . ورجل أَنْفَخَ يَسْتِ النفخ : للذي في خُصْيَيْهِ نَفْخٌ ؛ التهذيب : النَّفَاخُ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أَحَدَ . والنَّفْخَةُ : انتفاخ البطن من طعام

١ قوله «قهنذرزم» بضم القاف والهاء والدال المهمله كذا في القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهنذر بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي : وهو في الاصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهنذر يعني بالضم الخ . ثم قال : ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسا بور .

ونحوه . ونَفَخَه الطعام يَنْفُخُه نَفْخًا فانتَفَخَ : مَلَأَه فامتَلَأَ . يقال : أَجِدُ نَفْخَةً وَنَفْخَةً وَنَفْخَةً إِذَا انتَفَخَ بطنه .

والمنتَفَخ أيضاً : المبتلى كِبَرًا وَغَضَبًا . ورجل ذو نَفَخٍ وذو نَفَجٍ ، بالجم ، أي صاحب فخر وكِبَرٍ . والنَفْخُ : الكِبَرُ في قوله : أعوذ بك من هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ، فنَفَثَ الشعرَ ، وَنَفَخَ الكِبَرُ ، وهَمَزُهُ المَوْتَةُ لِأَنَّ المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفُخَ . وفي حديث اشراف الساعة : انتَفَخَ الأهلُ أي عَظُموا وقد انتَفَخَ عليه .

وفي حديث عليّ : نافخُ حِضْنَيْهِ أي منتَفَخٌ مستعدٌّ لِأَن يَعملَ عملَه من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قَصْدَهُ إِذ انتَفَخَ عليّ أي لا يَنْتَهَ وخادَعَنِي حين غضب عليّ .

وانتَفَخَ النهارُ : علا قبل الانتِصافِ بساعةٍ ؛ وانتَفَخَ الشيءُ . والنَفَخُ : ارتِقاؤُ الضمى .

ونَفْخَةُ الشباب : معظمه ، وشاب نَفْخٌ وجارية نَفْخٌ : ملأتهما نفخة الشباب . وأُتَانَا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفخة الربيع ، ونَفْخَتُهُ انتهاء نبتة .

والنَفْخُ : اللَّقَى المبتلى شباباً ، بضم التّون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتَفَخٌ ومنفوخ أي سين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنتَفَخَانُ وإنتَفِخَانُ والأُنثى أنتَفِخَانَةٌ وإنتَفِخَانَةٌ : نفخهما السَّمَنُ فلا يكون إلا سِنًا في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتَفَخَ سَحَرُهُ . والنَّفَاخَةُ : هَتَّةٌ منتَفِخةٌ تكون في بطن السكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقلّ في الماء وتردّد . والنَّفَاخَةُ : الحِجَاة التي ترتفع فوق الماء .

والنَّفْخَاءُ من الأرض : مثل النَّبْخَاءِ ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلاً من الشجر ، ومثلها الشَّهْدَاءُ غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّباً في الأرض ؛ وقيل : النَّفْخَاءُ أرض لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحُسّ : أي شيء أحسن ؟ فقالت : أَثَرُ غَادِيَةِ ١ ، في إثر ساريّة ، في بلاد خاوية ، في نَفْخَاءٍ رابية ؛ وقيل : النَّفْخَاءُ من الأرضين كالرَّخَاءِ والجمع النَّفَاخِيُّ ، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية . والنَّفْخَاءُ : أعلى عظم الساق .

نَفَخَ : النَّفَاخُ ٢ : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَفَخَ رأسه بالعصا والسيف يَنْفُخُهُ نَفْخًا : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج نخه ؛ قال الشاعر :
نَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًا

والنَّفَاخُ : استخراجُ المَخِّ . ونَفَخَ المَخَّ من العظم وانتَفَخَ : استخرجه . أبو عمرو : ظَلِمَ أَنْفَخَ قليل الدماغ ؛ وأنشد لطلق بن عدي :

حَتَّى تَلْقَى دَفَّ إِحْدَى الشُّمُخِ ،
بِالرَّمِيعِ مِنْ دُونِ الظُّلُمِ الْأَنْفَخِ ؛
فَانْتَجَدْتُ كَالرُّبْعِ الْمُنَوَّخِ

والنَفَخُ : النفث وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَخُ
لِهَامِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ

يفتح القاف . والنَّفَاخُ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينفخ الفؤاد بيرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للعرنجي واسه عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العرّاج وهو موضع ولد له :

١ قوله « اثر غادية الخ » تقدم في نبح غادية في اثر الخ .

٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النفخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فَإِنْ شَتَّ أَحْرَمْتَ النِّسَاءَ سَوَاكُمُ ،
وَأِنْ شَتَّ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا

ويروى : حرّمت النساء أي حرمتهن على نفسي .
والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاح الخالص ولم
يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نقاح العربية أي خالصها ؛
وروي عن أبي عبيدة : النقاح الماء العذب ؛ وأنشد شمر :

وَأَحَقُّ مِنْ يَلْتَقِ الْمَاءُ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَرَّ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مُبَرَّدٍ

قال أبو العباس : النقاح النوم في العافية والأمن . ابن
شميل : النقاح الماء الكثير ينشيطه الرجل في الموضع
الذي لا ماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة
فقال : هذا النقاح ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقح
العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نكح : نكحه في حلقة نكحاً : لمزه ، يمانية .

نوخ : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ

الإبل : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت .

والفعل 'يَتَنَوَخُ' الناقة إذا أراد ضرابها . واستناخ

الفعل الناقة وتنوخها : أبركها ثم ضربها .

والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل .

ابن الأعرابي : يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا

أناخ . وقولهم : تنوخ الله الأرض طروقة للماء أي

جعلها بما تطيقه . والتنوخة : الإقامة .

وتنوخ : حي من البين ، ولا تشده التون .

فصل الماء

هنيح : قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي

الصحيح إلا في مواضع هنيح منها .

ابن سيده : الهبيخة المربعة ، وهي أيضاً الجارية التارة

المستلة ، وكل جارية بالحميرية هبيخة . والهبيخ ،

فَعَيَّلَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : العلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيخ :
الرجل الذي لا خير فيه . والهبيخ : الأحقق المسترخي ؛
وفي النوادر : امرأة هبيخة وفتي هبيخ إذا كان
مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهري : وكل ما في
هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ . والهبيخ : الوادي
العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهبيخ : واد
بعينه ؛ عن كراع .

والهبيخ : مشية في تبخر وتهاد ، وقد اهبيخت
المرأة ؛ وأنشد الأزهري :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخًا ،

جَرَّ الْعُرُوسُ ذَيْلَهَا الْمَبِيخًا

ويقال : اهبيخت في مشيا اهبيخاً ، وهي تهبيخ .

هنيح : هنيح : حكاية المتخيم ، ولا يصرف منه فعل

لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر .

هنيح : هنيح الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛

وأنشد محمد بن سهل للكسبي :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَامُهَا

كِشَافًا ، وَهَيَّخَتِ الْأَفْعُلُ

الابتسار : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة .

قال : وأحلامها أصحابها . وهيخت : أنيخت ، وهو

أن يقال لها عند الإناخة : هنيح هنيح ؛ يقول :

ذلت هذه الحرب للفتح فأناختها .

وقيل : التهيخ دعاء الفحل للضراب ، وهنيح هنيح لغة .

قال محمد بن سهل : هيخت الناقة إذا أنيخت ليقربها

الفحل ، وهيخت الفحل إذا أنيخ ليترك عليها فيضربها ،

والماء مبدلة من الهمة في هيخت .

فصل الواو

ويح : ويح : لامه وغذله ، وأبّحه لغة فيه ؛ عن

ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى همزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في الهزمة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبَّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور : الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وَفَخ : الوَفْخَةُ ، بفتح التاء ؛ بفتح الوحل .

وأَوْفَخه : جَهَدَهُ وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

كرداقاً ، وهي السُّبُوحُ قُرْحاً ،

قَرَقَمَهُمْ عَيْشٌ حَيْثُ أَوْفَخَا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أَوْفَخَا ، بالحاء ، أي قلل أو أقل . ابن الأعرابي : يقال ما

أَغْنَى عني وَفْخَةٌ ، بالحاء ، والوَفْخَةُ ، بالحاء ؛ الوحل .

وَفَخ : الأزهري في النوادر : يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض : وَفْخَةٌ ووفْخَةٌ ، بالغين والحاء . ابن الأعرابي : يقال في الحوض بِلَتْةٌ وهَلْةٌ ووفْخَةٌ^٢ .

وَفَخ : الوَفْخُوفَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وَفْخَاوُ : سمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزبيان :

إني ، وَمَنْ شَاءَ ابْتَغَى قِفَاخاً ،

لم أَكْ في قَوْمي أشرأَّ وَفْخَا

وقيل : الوَفْخَاوُ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

لَيْسَ بَوَفْخَاوٍ وَلَا مُسْتَطَلٍّ

وَالوَفْخَاوُ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل الغني : وَفْخَاوٍ وذَوْدَخٍ وَبَخْبَاخٍ ؛ ورجل

١ قوله « قلبت الباء الخ » كذا بالاملاص ومقتضى كلامه العكس .

٢ قوله « ووفْخَةٌ » في نسخة المؤلف بسكون اللام ، والذي في القاموس الوَفْخَةُ ، محركة : البلة من الماء .

وَفْخَاوٍ وَبَخْبَاخٍ إِذَا اسْتَرْخَى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذَوْدَخُ وَالوَفْخَاوُ العَذْبُوطُ . وَتَشْرُ وَفْخَاوٍ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحم ، وكل مسترخ وَفْخَاوٍ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوَفْخُ الأَلَمُ ، والوف : القصد .

وَوْخ : الوَفْخُ : شجر شبيه بالمرْخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطَرْخُون أو أكبر .

وَالوَفْخَةُ : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد وَرَخَ يَوْرُخُ وَرَخاً وَتَوَرَّخَ .

وَأَوْرَخَتِ الْعَجِينَ : أَكْثَرَتْ ماءه حتى يسترخي .

وَوَرَّخَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : لغة في أَرَّخَهُ ؛ عن يعقوب .

وَسَخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء ؛ وَسَخَ الْجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً وَتَوَسَّخَ وَاتَسَّخَ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسَّخه ووسَّخْتُهُ أَنَا .

وَشَخ : الوَشْخُ : الضعيف الرديء .

وَصَخ : الوَصْخُ لغة في الوَسْخِ مضارعة .

وَضَخ : الوَضْخُ ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبيهاً بالْتَصَف ؛ وقد وَضَخَ الدلو وأَوْضَخَهَا ؛ وقال :

فِي أَسْفَلِ الْعَرَبِ وَضُوحٌ أَوْضَا

وَالوَضُوحُ : دون المِلء . وَأَوْضَحَ بالدلو إِذَا اسْتَقَى فَنَفَّحَ بِهَا تَفْخُحاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً . وَأَوْضَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، واسم ذلك الشيء الذي يُسْقَى به الوَضُوحُ .

قال : والمواعدة مثل المُواضَخَةِ . وتواضخ الرجلان إِذَا قَامَا جَمِيعاً عَلَى الْبُرْثَبَارِيَانِ فِي السَّقِيِّ . وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

والمواضحة والوضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واضحه
السير ؛ قال العجاج :

تواضخُ التقريبَ قِلْوْا مِقْلَخَا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير ، فهي
تشتد وتجد ؛ قال الأزهري : المواضحة عند العرب
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .
ووضاخ : جبل معروف ، والهمزة أكثر ، يصرف ولا
يصرف ؛ قال الأزهري : أضاخ اسم جبل ذكره
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً سأمه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفَنِي أضاخ ،

وهت أعجازُ رَيْقِهِ فحارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :
طال وعظم .

وأرض وليخة ووليخة وورخة : مؤتلفة من الثبت .
وولخة ولخاً : ضربه بباطن كفه . وألتخ الأمر :
اختلط .

ومنح : التهذيب ، ابن الأعرابي : الوَمْخَة العذلة
المحرقة ؛ قال الأزهري : والأصل في الوَمْخَة
الوَبْخَة فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

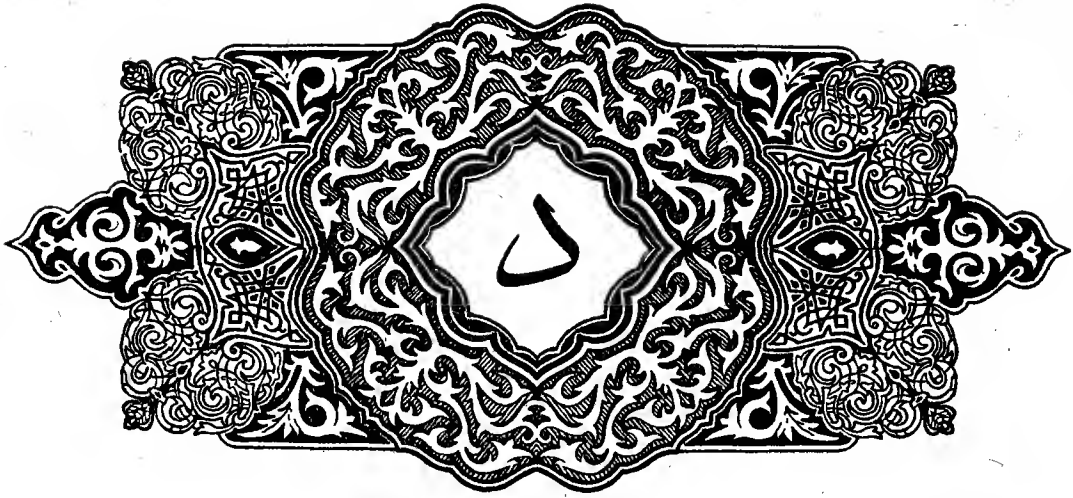
فصل الباء

يشخ : المشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .

يفخ : اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،
وهو مذكور في الهمزة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافيخ
فاستبدلنا بذلك على أن ياءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في
أفخ .

ينخ : البِنخ : من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب
فقال لها : إينخ إينخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها
كقولك : إنخ إنخ .





حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف التظنية وهي الطاء والتاء في حين واحد .

فصل الهزة

أَبَدَ : الأَبَدُ : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث الحج قال سراقه بن مالك : أرأيت مُتَمَتِّعًا هذه أَلْعَامَنَا أم للأَبَد ؟ فقال : بل هي للأَبَد ؛ وفي رواية : أَلْعَامَنَا هذا أم لأَبَدٍ ؟ فقال : بل لأَبَدٍ أَبَدٍ ؛ وفي أخرى : بل لأَبَدٍ الأَبَد أي هي لآخر الدهر . وأَبَدَ أبيد : كقولهم دهر كدهير . ولا أفعل ذلك أبَد الأبيد وأَبَدَ الآباد وأَبَدَ الدهر وأَبَدَ الأبيد وأَبَدَ الأبدية ؛ وأَبَدَ الأبدین ليس على النسب لأنه لو كان كذلك لكانوا خلقاً أن يقولوا الأبدیین ؛ قال ابن سيده : ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو والنون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم لا أفعله أَبَدَ الأبدین كما تقول دهر الداهرين وعوض العائضين ، وقالوا في المثل : طال الأَبَدُ على لبَد ؛

يضرب ذلك لكل ما قدُمَ . والأَبَدُ : الدائم . والتأبید : التخلید .

وَأَبَدَ بالمكان يأبید ، بالكسر ، أبوداً : أقام به ولم يَبرَحْهُ . وَأَبَدَتْ به أَبَدُ أبوداً ؛ كذلك . وَأَبَدَتْ الهیمةُ تَأَبَّدَ وتَأَبَّدَ أي توحشت . وَأَبَدَتْ الوحش تَأَبَّدَ وتَأَبَّدَ أبوداً وتَأَبَّدَتْ تَأَبَّدَ : توحشت . والتَأَبَّدَ : التوحش . وأَبَدَ الرجلُ ، بالكسر : توحش ، فهو أَبَدٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتنَّ ، بعدَ تمامِ الظَّمِّ ، ناجيةً ،

مثل المراوة ثنياً ، بكسرُها أبیدُ

أي ولدها الأوّل قد توحش معها .

والأوابد والأَبَدُ : الوحش ، الذکر أبَد والأنثى أبدة ، وقيل : سبت بذلك لبقائها على الأبد ؛ قال الأصمعي : لم يمِت وحشيّ حتف أنفه قط لما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا ؛ وقال عدي بن زيد :

وذی تناویرَ مَسْعُونٍ ، له صَبَحٌ ،

يغذو أوابد قد أفلتنَّ أمهارا

يعني بالأمرار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر
أولادهم واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛
قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يَبْقَى ، على حَدَثَانِهِ ،
أبودُ بِأَطرافِ المُسَاعِدِ جَلْعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبناهب إبل فند منها بعير فرماه
رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا
غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع
أبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه
قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها :
قد تأبدت ؛ قال لبيد :

يَمِينِي ، تَأْبَدَ غَوْلُهَا فِرْجَانُهَا

وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش . وفي حديث
أم زرع : فأراح عليّ من كل سائمة زَوْجَيْنِ ، ومن
كل أبدة اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛
ومنهم قولهم : جاء بأبدة أي بأمر عظيم يُنْقِرُ منه
ويُستوحش . وتأبدت الدار : خلت من أهلها
وصار فيها الوحش ترعاه . وأنان أبيدٌ : وحشية .
والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة
أو الفعلة الغريبة . وجاء فلان بأبدة أي بداهية يبقى
ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛
قال الفرزدق :

لَنْ تَذَرَكُوا كَرَمِي يَلْؤُمُ أَيُّكُمْ ،
وأوابدي بِنَحْلٍ الأَشْمارِ

ويقال للكلمة الوحشية : أبدة ، وجمعها الأوابد .
ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من
أبد بالمكان يأبد فهو أبَد ، فلماذا كانت تقطع في

أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من
الطيور . وأنان أبيد : في كل عام تلد . قال : وليس
في كلام العرب فَعِلٌ إلا أبيدٌ وأبيلٌ وبلحٌ
ونكحٌ وخطبٌ إلا أن يتكلف متكلف فيبني على
هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل :
الأبيدُ الأنان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أبيلٌ
وأبيد مسوعان ، وأما نكحٌ وخطبٌ فما سمعتها
ولا حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكحٌ وخطبٌ .
وقال أبو مالك : ناقة أبيدة إذا كانت ولوداً ، قيد
جميع ذلك بفتح الهزة ؛ قال الأزهري : وأصبها
لغتين أبيدٌ وإبيدٌ . الجوهرى : الإيد على وزن
الإبل الولود من أمة أو أنان ؛ وقولهم :

لَنْ يُفْلِحَ الْجَدُّ التَّكِيدُ ،
إلا بِجِدِّ ذِي الإِيدِ ،
في كلِّ ما عامر تَلِيدُ

والإيد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان
وليس بجِدِّ أي لا تزداد إلا شراً والإيد : الجوارح
من المال ، وهي الأمة والفرس الأنتى والأنان يُنتجن
في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجد التكد ، إلا
الإيد ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب
بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا جعلها حياً
لا ثباع ولا ثوث . وقال عبيد بن عير : الدنيا
أمدٌ والآخرة أبَدٌ . وأبَدَ عليه أبداً : غضب
كعبيد وأمدٌ وويدٌ وويدٌ عبداً وأمداً ووبداً
وومداً .

وأبيدة : موضع ؛ قال :

فما أبيدة من أرض فأسكنها ،
وإن تجاورَ فيها الماء والشجر

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مايد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبيد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبله كسنبله الدخنة فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

أجد : الإجاد والأجاد : طاق قصير . وبناء مؤجد : مقوّى وثيق بحكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤتة الخلق ، وأجد : متصلة الفكار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤتة الخلق . والأجد : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجد وهي التي فكار ظهرها متصل ؛ وأجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤتة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجداً تحبها ؛ الأجد ، بضم الهزة والجيم : الناقة القوية المؤتة الخلق ، ولا يقال للجمل أجد ؛ ويقال : الحمد لله الذي أجدني بعد ضعف أي قوّاني .

وإجد ، بالكسر : من زجر الخيل .

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لثفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهمزة بدل من الواو وأصله وحده لأنه من الواحد . والأحد : بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفن بالناسية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلهما في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم . والبصريون يدخلونها في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لست كأحد من النساء ؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أحاداً أحاد غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأحد هن أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابته في التشهد : أحد أحد . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين : أحد أحد أي أشر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن الليثاني ، والجمع آحاد وأحدان .

واستأخذ الرجل : انفراد . وما استأخذ بهذا الأمر : لم يشعر به ، يمانية .

وأحد : جبل بالمدينة .

وإحدى الإحد : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بعكاظٍ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه ومضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدية فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستكين ؛ قال : ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصحّف والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

وأدت الناقة والإبل نؤد أدآ : رجعت الحنين في أجوافها . وأد الناقة : حنينها ومدّها لصوتها ؛ عن كراع . وأد البعير يؤد أدآ : هدر . وأد الشيء والحبل يؤد أدآ : مدّه . وأد في الأرض يؤد أدآ : ذهب . وأدّد الطريق : درره . والأد : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتْبَعُ أَرْضاً جَنْهَا يُهْوِلُ ،
أَدَّ وَسَجَعٌ وَتَهِيمٌ هَتَلُ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : لإتباع له .
وأدّد وأدّد : أبو عدنان وهو أد بن طابخة بن الياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أد بن طابخة أبونا ، فانسبوا
يوم الفخار أبأ كأد ، تُنْفَرُوا

قال ابن دريد : أحسب أن الهزّة في أد واو لأنه من الود أي الحب ، فأبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأدّد : أبو قبيلة من اليمن وهو أدّد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول أدّد ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه ودآ ومنهم من يهز فيقول أد .

أزد : الأزد : لغة في الأسد تجمع قبائل وعماثر كثيرة في اليمن . وأزد : أبو حي من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسد ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد سبوء وأزد عمان وأزد السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

١ قوله « وهو أد بن طابخة ال قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأد كسر مصروفاً وأد ، بضمتين ، لغة فيه من سبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأد ، بالضم ، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

الدّم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأخذ أيضاً . والمُتَأَخَذُ : المطاطىء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أده : الإد والإدّة : العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الأدّ مثل فاعل ، وجمع الإد إداد ، وجمع الإدّة إدد ؛ وأمر إد وصف به ؛ هذه عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جثمت شيئاً إداً ؛ قراءة القراء إدآ ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أدآ . قال : ومن العرب من يقول لقد جثت بشيء أدّ مثل مادّ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمّنا ركبنا أمراً إداً ،
رأيت مشبوح الذراع تهذا ،
فليت منه رشفاً وبرداً

والإد : الداهية تندّ ونؤد أدآ . قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى ناد ، فلما أن يكون بني ماضيه على فعل ، ولما أن يكون من باب أبي يائي .
وأدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . الليث : يقال أدّت فلاناً داهية نؤده أدآ ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدّة الإداد والعصائل

والإدّة ، بكسر الهزّة : الشدة . وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدّد والأود ؛ الإدّد ، بكسر الهزّة : الدواهي العظام ، واحدها إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأود : العوج . والأدّ : الغلبة والقوة ؛ قال :

نَصَوْنَ عَنِّي شَدَّةً وَأَدّاً ،
من بعد ما كنت مُصَلّاً تهذا

وكان عاهد أزد شنوءة وأزد عمان أن لا يجوزوا عليه
فتبنت أزد شنوءة على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :
و كنت كذي رجلين : رجلٍ صحيحٍ ،
ورجلٍ بها ريبٌ من الحدّانِ ،
فأما التي صحتْ فأزُدْ شنوءةً ،
وأما التي مُلّتْ فأزُدْ عُمانَ

وأستأسد النبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي
في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف
وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :
مستأسدٌ أذُنابُهُ في عَيْطِلٍ ،
يقول للرائدِ : أعثبتَ انْزِلِ
وقال أبو خراش الهذلي :

يُفَحِّتِ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ ،
له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلٌ

قوله : يفحّيت أي يفرّجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن
لقصرها ، يعني حُمُرٌ آوردت الماء . والعَرْمَضُ : الطحلب ،
وجعله مستأسداً كما يستأسد النبت . والنجيل : النزّ
والطين .

وَأَسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ : أفسد . وأسَدَ الكلبَ بالصيد
إيساداً : هيجه وأغراه ، وأشلاه دعاه . وأسَدَتْ بين
الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرْمِي بِنَا خِغْدِفُ يَوْمَ الْإِيْسَادِ

والمؤسّد : الكلاب الذي يُشْتَلِي كلبه للصيد يدعوه
ويغريه . وأسَدَتِ الكُتُبُ وأوسدته : أغريته بالصيد ،
والواو منقلبة عن الألف . وأسَدَ السيرَ كَأَسَادَهُ ؛
عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً
عن أساد .

ويقال للوسادة : الإِسَادَة كما قالوا للوشاح إِسَاح .
وَأَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : اسمان . والأَسَدُ : قبيلة ؛ التهذيب :
وَأَسَدٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرَ ، وَهُوَ أَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ
ابن إلياس بن مضر . وأسَدٌ أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو
أَسَدُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ نَزَارٍ . والأَسَدُ : لغة في الأزْد ؛
يقال : هم الأَسَدُ أَسَدُ شَنُوءَةٍ . والأَسَدِيُّ ، بفتح

١ قوله «وَأَسَدُ بَيْنَ الْقَوْمِ» كذا بالأصل وفي القاموس مع الشرح
وَأَسَدٌ كَضَرْبِ أَسَدِ بَيْنَ الْقَوْمِ .

أَسَدُ : الأَسَدُ : من السباع معروف ، والجمع آساد وأَسَدٌ ،
مثل أجيال وأَجِيل ، وأَسُودَ وأَسَدٌ ، مقصور مثل ، وأَسَدٌ
مخفف ، وأَسَدَانٌ ، والأُنثى أَسَدَةٌ ، وَأَسَدٌ أَسَدٌ عَلَى
المبالغة ، كما قالوا عَرَادٌ عَرْدٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
وَأَسَدٌ يَتَنُّ الأَسَدَ نَادِرٌ كَقَوْلِهِمْ حَقَّةٌ بَيْنَ الْحَقَّةِ .
وَأَرْضٌ مَأَسَدَةٌ : كثيرة الأسود ؛ والمأَسَدَةُ له موضعان :
يقال لموضع الأَسَدِ مأَسَدَةٌ ، ويقال لجمع الأَسَدِ
مَأَسَدَةٌ أيضاً ، كما يقال مَشْبِخَةٌ لجمع الشيخ وَمَشْبِخَةٌ
للسيوف وَمَجَنَّةٌ لِلْجَنِّ وَمَضَبَةٌ لِلضَبَابِ .
وَأَسْتَأْسَدُ الأَسَدَ : دعاه ؛ قال مهلهل :

إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَائِرِهِمْ
شَبَّةَ اللَّيْثِ ، إِذَا اسْتَأْسَدَتْهُمْ أَسِيدُوا

وَأَسَدَ الرَّجُلُ : استأسد صار كالأسد في جرائفه
وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجها ؟
قالت : الذي إن خرج أسيدٌ ، وإن دخل فهدٌ ، ولا
يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي
صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسيد واستأسد إذا
اجترأ . وأسَدَ الرجلُ ، بالكسر ، يَأْسُدُ أَسَدًا إذا
تخير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد
عليه : اجترأ .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخي ذا الأَسَدِ ؛
الأَسَدُ مصدر أسد يَأْسُدُ أي ذو القوة الأسدية .
وَأَسَدَ عَلَيْهِ : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

الهمزة : ضرب من الثياب ، وهو في شعر الخطيئة يصف
قفرأ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ ، قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطْيِيَّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبَا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لظوله فشبهه بالثوب
المُسْدِي في استوائه ، والعادية : الآبار . والرغب :
الواسعة ، الواحد رغب ؛ قال ابن بري : صوابه
الأسدي ، بضم الهمزة ، ضرب من الثياب . قال :
ووم من جعله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في
فصل سدي ؛ قال أبو علي : يقال أسدي وأسئي ، وهو
جمع سدي وسئي للثوب المُسْدِي كَأَمْعُوزِ جِيعٍ
مَعْرَمٍ . قال : وليس يجمع تكسير ، وإنما هو اسم
واحد يراد به الجمع ، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأول منها على حد
مرمي ونحشي .

أصد : الأصدّة ، بالضم : قميص صغير يلبس تحت الثوب ؛
قال الشاعر :

وَمُرْهَقٌ سَالٌ لِمَنْعَاً بِأَصْدَنِهِ ،
لَمْ يَسْتَعْنِ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ

ثعلب : الأصدّة الصدرة ؛ قال الشاعر :

مِثْلَ الْبَرَامِ عَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقَ ،
لَمْ يَسْتَعْنِ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ

ويقال : أَصْدَنُهُ تَأَصَّدَأ . ابن سيده : الأصدّة
والأصدية والمؤصد صدأ ثلبه الجارية فإذا أدركت
درت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وَقَدْ دَرَعُوهَا ، وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصِّدٍ
تَجُوبُ ، وَلَمَّا تَلَبَّسَ الدَّرْعَ رِيْدَهَا

وقيل : الأصدّة ثوب لا كمي له ثلبه العروس
والجارية الصغيرة . والأصدية كالخطيئة يعمل : لغة في
الوصيدة .

وأصد الباب : أطبقه كأوصده إذا أغلقه ؛ ومنه قرأ
أبو عمرو : إنما عليهم مؤصدة ؛ بالهمز ، أي مطبقة .
وأصد القدر : أطبقها والاسم منها الإصاد والإأصاد ،
وجمعه أصد . أبو عبيدة : أصدت وأوصدت إذا
أطبقت ؛ الليث : الإصاد والإصد هما بمنزلة المطبق ؛
يقال : أطبق عليهم الإصاد والوصاد والإصدّة ؛
وقال أبو مالك : أصدتاً منذ اليوم إصادة .
والأصيد : الفناء ، والوصيد أكثر . وذات الإصاد :
موضع ؛ قال :

لَطَمَنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ ، وَجَمَعَهُمُ
يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذَلِكَ . وهوان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصاد ، وهو
موضع ؛ وكانت الغاية مائة غلوة . والإصاد : هي
ردّة بين أجبل .

أصفعد : الإصفعد : من أسماء الخمر ؛ قال أبو المنيع
التعلي :

لَهَا مَبْنَسَمٌ شَفَتْ كَانَ رُضَابُهُ ،
بُعَيْدَ كَرَاهَا ، إِصْفَعِنْدُ مُعْتَقٌ

قال المفسر : أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحذي عن
أبي المنيع لنفسه ، قال : وما سمعت بهذا الحرف من
أحد غيره ، قال : ورأيت في شعره بخط ابن قطرب ؛ قال
ابن سيده : وإنما أنبته في الحماسي ولم أحكم بزيادة النون
لأنه قادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة ،
وأخبر به أن يكون في الحماسي كالتفحل في الثلاثي .

أطد : الأطد : العوسج ؛ عن كراع .

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف .
والإمدان : الماء على وجه الأرض ؛ عن كراع .
قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .
وأمدُ الحبل في الرهان : مدافِعُها في السباق ومنتهى
غاياتها الذي تسبق إليه ؛ ومنه قول النابغة :
سَبَقَ الجوادِ ، إذا استولى على الأمدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه . أبو عمرو :
يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامِدٌ وأمدٌ وعامدة
وأمدّة ، وقال : السامدُ العاقل ، والامِدُ : المملوء
من خير أو شر .

أندورود : الأزهرى في الرباعي روى بسنده عن أبي
نجيح قال : كان أبي يلبس أندراورْدَ ، قال : يعني
الثَّبان . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه
أقبل وعليه أندَرُورْدِيَّةٌ ؛ قيل : هي نوع من
السراويل مُشَمَّرٌ فوق الثَّبان يغطي الركبة . وقالت
أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً
وعليه كساء وأندَرُاورْدُ ؛ يعني سراويل مشمرة ؛
وفي رواية : وعليه كساء أندَرُورْدُ ؛ قال ابن
الأثير : كأن الأول منسوب إليه ، قال أبو منصور :
وهي كلمة عجيبة ليست بعربية .

أود : آدَه الأمرُ أوداً وأوداً ؛ بلغ منه المجهود
والمشقة ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا يؤوده حفظها ؛
قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً : معناه ولا يكرهه
ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أوداً ؛ وأنشد :

إذا ما تنوّه به آدَهَا

وأنشد ابن السكيت :

إلى ماجدٍ لا ينبجُ الكلبُ ضيفه ،
ولا يتآداه احتالُ المفارمِ

أَفِدْ : أَفِدَ الشيءُ يَأْفِدُ أَفْدَاءً ، فهو أَفِيدٌ : دنا وحضر
وأمرع . والأفِد : المستعجل . وأفيدَ الرجل ،
بالكسر ، يَأْفِدُ أَفْدَاءً أي عجل فهو أَفِيدٌ على فَعِل
أي مستعجل . والأفد : العَجَلَة . وقد أفدَ تَرَحُّلُنا
واستأفدَ أي دنا وعجل وأزِفَ ؛ وفي حديث الأحنف :
قد أفيدَ الحجُّ أي دنا وقته وقرب . وقال النضر :
أسرعوا فقد أفيدتم أي أبطأتم . قال : والأفدة
التأخير . الأصمعي : امرأة أفيدة أي عجلة .

أكد : أكَّدَ العهدَ والعقدَ : لغة في وكَّده ؛ وقيل :
هو بدل ، والتأكيد لغة في التوكيد ، وقد أكَّدت
الشيء ووكَّذته . ابن الأعرابي : دستُ الخطّة ودرستها
وأكدتها .

أَلد : نَأَلَدَ : كتبَلَدَا .

أَمَد : الأمدُ : الغاية كالمَدَى ؛ يقال : ما أمدُك ؟ أي
منتهى عمرك . وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا
كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدُ فقَسَتْ
قلوبهم ؛ قال سحر : الأمدُ منتهى الأجل ، قال :
والإنسان أمدان : أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر
عند مولده ، والأمد الثاني الموت ؛ ومن الأول حديث
الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدُك ؟ قال :
سنتان من خلافة عمر ؛ أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من
خلافة عمر ، رضي الله عنه . والأمدُ : الغضب ؛ أَمِدَ
عليه وأيَّدَ إذا غضب عليه . وأمدٌ : بلدٌ معروف
في الثغور ؛ قال :

بأمدٍ مرّةٍ وبرأسٍ عيني ،
وأحياناً يميّاً فارِقينا

١ قوله « كتبَلَدَا » عبارة القاموس والترح كتبَلَدَا إذا تحير .

٢ قوله « وأمد بلد الخ » عبارة شرح القاموس وأمد بلد بالثغور في
ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : ونقل شيخنا عن بعض ضبطه
بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

وَأَدَّ الْعِشْيُ إِذَا مَال . وَأَدَّ الشَّيْءُ أَوْدًا : رَجَعَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعَجْلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ خَصْمِهِ فَفَرَّ مِنْهُ وَاسْتَرَى فِي مَوْضِعٍ ، نَهَارَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ آخِرِهِ ثُمَّ أَسْرَعَ فِي الْفَرَارِ :

أَقَمْتُ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ ، حَتَّى
رَأَيْتُ ظِلَّالَ آخِرِهِ تَزُودُ

غَدَاةً شُوحِطٍ فَتَجَوَّتَ مِنْهُ ،
وَتَوْبُكُ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

أَيُّ تَرْجَعُ وَتَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ . وَشَوَاحِطُ : مَوْضِعٌ . وَعَبَاقِيَةُ : شَجَرَةٌ . وَهَرِيدٌ : مَشْقُوقٌ ؛ وَقَالَ الْمَرْقَشُ :

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
أَدَّ الْعِشْيُ ، وَتَنَادَى الْعَمَّ

وَقَالَ آخِرُ بَلَدٍ امْرَأَةٌ مَالَتْ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ بِالْتَمَرِ :

خُذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةً الْقِرَى ،
فَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَبْسًا مَجْعَدًا

وَأَدَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَأَدَّه : بِمَعْنَى خَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ . اللَّيْثُ فِي التَّوْدَةِ بِمَعْنَى التَّائِي قَالَ : يُقَالُ اتَّيَّدَ وَتَوَّأَدَ ، فَاتَّيَّدَ عَلَى اقْتِعَلِ وَتَوَّأَدَ عَلَى تَفْعَلِ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَادُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ ، وَهُوَ الْإِتْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَنِي يُوْدِنِي أَيْ أَتَّقِلْنِي وَأَدَنِي الْحَمْلُ أَوْدًا أَيْ أَتَّقِلْنِي ، وَأَنَا مَوْوَدٌ مِثْلُ مَقُولٍ . وَيُقَالُ : مَا آدَكَ فَهُوَ لِي آيِدٌ . وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَثَنَّتْ لِنَتَاقِهَا ، ثُمَّ قَالُوا : تَوَّأَدَ وَائْتَأَدَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَهَمَّلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ نَنْتَهِي إِلَى مَا ثَبَتَ لَنَا عَنْهُمْ ، وَلَا نَحْدِثُ فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ ، وَلَا نَقْبِسُ عَلَى كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً .

وَأَوْدُ : قَبِيلَةٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ الْبَيْنِ . وَأَوْدٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ

قَالَ : لَا يَتَّادَاهُ لَا يَنْقَلُهُ أَرَادَ يَتَّأَوَّدُ فَقَلْبُهُ . وَفِي صَفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : وَأَقَامَ أَوْدًا بِتَقَافِهِ ؛ الْأَوْدُ : الْعَوَجُ ، وَالتَّقَافُ : هُوَ تَقْوِيمُ الْمَوْجِ . وَفِي حَدِيثِ نَادِيَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ ، وَشَفَى الْعَمَدَ .

وَالْمَأَوْدُ وَالْمَوَائِدُ : الدَّوَاهِي وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَرَمَاهُ بِإِحْدَى الْمَأَوْدِ أَيِ الدَّوَاهِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَمِي أَيْضًا : رَمَاهُ بِإِحْدَى الْمَوَائِدِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَأَوْدِ . أَبُو عَيْسَى : الْمَوَائِدُ ، بِوَزْنِ مَعْبَدٍ ، الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَلَسْتُ تَرَى أَنِّي قَدْ أَتَيْتُ بِمَوَائِدٍ

وَجَمْعُهُ غَيْرُهُ عَلَى مَأَوْدٍ جَعَلَهُ مِنْ آدَهُ يُوْدُهُ أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ . وَالتَّأَوَّدُ : التَّنْثِي .

وَأَوْدَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأُوْدُ أَوْدًا ، فَهُوَ أَوْدٌ : اعْوَجَ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْقِدْحَ .

وَتَأَوَّدَ الشَّيْءُ : نَعَوَّجَ . وَأَذَتْ الْعُودَ وَغَيْرَهُ أَوْدًا فَانْثَادَ وَأَوْدَتْهُ فَتَأَوَّدَ : كَلَامُهَا عَجَتْهُ وَعَطَفَتْهُ . وَتَأَوَّدَ الْعُودُ تَأَوَّدًا إِذَا تَنَثَّى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

وَأَدَّ الْعُودَ يُوْدُهُ أَوْدًا إِذَا خَنَاهُ . وَقَدْ انْثَادَ الْعُودُ يَنْتَادُ انْتِيَادًا ، فَهُوَ مُنْتَادٌ إِذَا انْتَنَى وَاعْوَجَّ . وَالانْتِيَادُ : الْانْخِضَاءُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدَا ،

لَمْ يَكْ يَنْتَادُ فَمَا مَسَى انْتَادَا

أَيُّ قَدْ انْتَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِيَ حَالًا بِإِضْمَارٍ قَدْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْجَاؤُكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ . وَيُقَالُ : آدَ النَّهَارُ يُوْدُ أَوْدًا إِذَا رَجَعَ فِي الْعِشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ يَنْوُشُ ، إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،

عَلَى التَّرْقُبِ ، مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَثَمٍ

١ فِي مَقْلَعَةِ طَرَفَةَ : بِمَوَائِدٍ

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحَنْ قَدْ خَلَقَنْ أَوْدَ ، وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الْكُتَيْبِ ضُلْعاً وَخِرَانِقَهُ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأَفْوَه الأودِي :

مَلَكْنَا مَلَكٌ لِقَاحُ أَوَّلْ ،
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارِ

أيد : الأَيْدُ والآدُ جميعاً : القوة ؛ قال المعجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بِأَدِي آدَا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :
وَأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُوتَ بِأَيْدِهِ أَي بَقُوته ؛ وقوله عز
وجل : وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ ؛ أَي ذَا القوة ؛
قال الزجاج : كانت قُوته على العبادة أتم قوة ، كان
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أَشدَّ الصوم ، وكان
يضي نصف الليل ؛ وقيل : أَيْدُهُ قُوته على الملائكة
الحديد بإذن الله وتقويته إياه . .

وقد أَيْدَهُ على الأمر ؛ أبو زيد : آدَ يَيْدُ أَيْدَاً إِذَا اشْتَدَّ
وقوي . والتأييد : مصدر أَيْدَتْهُ أَي قُوِيَتْهُ ؛ قال الله
تعالى : إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؛ وقريه : إِذْ أَيْدَتْكَ
أَي قُوِيَتْكَ ، تقول منه : أَيْدَتْهُ عَلَى فَاعَلْتَهُ وَهُوَ
مُؤَيَّدٌ . وتقول من الأيد : أَيْدَتْهُ تَأْيِيداً أَي قُوِيَتْهُ ،
والفاعل مُؤَيَّدٌ وتضغيره مؤَيَّدٌ أيضاً والمفعول مُؤَيَّدٌ ؛
وفي التنزيل العزيز : وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ؛ قال أبو
الهيثم : آدَ يَيْدُ إِذَا قُوِيَ ، وَأَيْدَ يُوَيَّدُ إِبَادَاً إِذَا
صار ذا أيد ، وقد تَأْيَدَ . وأدت أَيْدَاً أَي قُوِيَتْ .
وتأييد الشيء : تقوى . ورجل أَيْدٌ ، بالتشديد ، أَي
قوي ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَاهَا أَيْدٌ ،

رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَّ وَالذُّرَا

يقول : إِذَا اللهُ تَعَالَى وَتَرَّ الْقَوْسَ الَّتِي فِي السَّحَابِ رَمَى
كُلَّ الْإِبِلِ وَأَسْنَمَهَا بِالشَّعْمِ ، يعني من النبات الذي
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إِنْ
رُوحُ الْقُدُسِ لَا تَرَالِ تُوَيِّدُكَ أَي تَقْوِيكَ وَتَنْصُرُكَ .
والآدُ : الصُّبُ .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداية ؛ قال طرفة :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقُهَا :
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الباء ، قال : وهو المشدّد
من كل شيء ؛ وأنشد للثَّقْبِ السَّيْدِي :

يَبْنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ،
نَاوِي كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

يريد بالنائي : سنامها وظهرها . والفدن : القصر .
وتجاليده : جسده .

والإيادُ : ما أَيْدَ به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء
ما يقوَّى به من جانيبه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :
المينة والميسرة ؛ ويقال لمينة العسكر وميسرته :
إياد ؛ قال المعجاج :

عَنْ ذِي إِيَادِيْنِ لِهَامٍ ، لَوْ كَسَّرَ
بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ كَمْغٍ ، لَانْتَقَعَرُ

وقال يصف الثور :

مَنْتَخِذاً مِنْهَا إِيَادَاً هَدَافَا

وكل شيء كان واقفاً لشيء ، فهو إياداه . والإياد : كل
مَعْقَلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ وَسِتْرٍ وَجَلَا ؛ وقد
قيل : إِنْ قَوْلُهُمْ أَيْدَهُ اللهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قال ابن
سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كَنَفَكَ وَسْتَرَكَ :
قَهَرَ إِيَاداً . وكل ما يجرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ
القيس يصف نخيلاً :

مالك :

تلود البجود بأدرائنا ،
من الضرر ، في أزمات السنين

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجد ؛ وأنشد :
فكيف ولم تنفط عناق ، ولم يرع
سوام ، بأكتاف الأجير ، باجد

والبجد من الخيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري .
والبيجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل :
إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة ، فهو بيجاد ،
والجمع بجد ؛ ويقال للشقة من البجد : قليح ،
وجمعه قلح ، قال : ورأى البيت : أن يقصر
الكيسر عن الأرض فيوصل بخرقة من البجد أو
غيرها ليلبغ الأرض ، وجمعه روفوف . أبو مالك :
رفائف البيت أكسية تعلق إلى الأفاق حتى تلتحق
بالأرض ، ومنه ذو البيجادين وهو دليل النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو عنبية بن نهم^١ المزني . قال ابن
سيده : أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : ساء
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين
أراد المصير إليه قطعت أمه بيجاداً لها قطعتين ،
فارتدى بإحدهما واثرت بالأخرى . وفي حديث
جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى
مثل البيجاد الأسود يهوي من السماء ؛ البيجاد :
الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت
الأرض بيجدة واحدة إذا طبقتها هذا الجراد الأسود .
وفي حديث معاوية : أنه مازح الأخنف بن قيس فقال
له : ما الشيء الملفف في البيجاد ؟ قال : هو السخينة
١ قوله « وهو عنبية بن نهم الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومنه
عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

فأنت أعلى وأدت أصوله ،
ومال يقينان من البسر أحمر
أدت أصوله : قويت ، تئبد أبداً . والإياد :
التراب يجعل حول الحوض أو الحياء يقوى به أو يمنع
ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :
دفعناه عن بيض حسان بأجرع ،
حوى حولها من ترابه بإياد

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى
الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حنا من
الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معد وهـ اليوم
بالين ؛ قال ابن دريد : هما إيادان : إياد بن زرار ،
وإياد بن سؤد بن الحجر بن عمار بن عمرو الجوهري :
إياد حي من معد ؛ قال أبو ذؤاد الإيادي :

في فتور حسن أرجههم ،
من إياد بن زرار بن مضر

فصل الباء الموحدة

بتود : بترد : موضع .

يجد : بجدة بالمكان ينجد بجوداً وبجدة ؛ الأخيرة
عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وبجدة تبجداً أيضاً ،
وبجدة الإبل بجوداً وبجدة : لزمت المرتع .
وعنده بجدة ذلك ، بالفتح ، أي عليه ؛ ومنه يقال :
هو ابن بجدة للعالم بالشيء المتقن له المميز له ،
وكذلك يقال للدليل الهادي ؛ وقيل : هو الذي لا
يبرح ، من قوله بجدة بالمكان إذا أقام . وهو عالم
ببجدة أمرك وبجدة أمرك ، بضم
الباء والجم ، أي بدخيلته وبطانته .
وجاءت بجدة من الناس أي طبق . وعليه بجدة من
الناس أي جماعة ، وجمعه بجود ؛ قال كعب بن

يا أمير المؤمنين ؛ الملفف في البجاد : وطنبُ اللين
يلف فيه ليحمي ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ، فلما
مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأخف بمثله .
وبِجَاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب :
بِجُودَات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا
بِجُودَة ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : « بِجَدْنُ
للنوح » أي أقمن بذلك المكان .

بَحْنَد : البَحْنَدَةُ كالبَحْنَدَةِ ، وبغير مُبْدَعٍ كَبَحْنَدِيٍّ ،
والبَحْنَدَةُ والحَبْنَدَةُ من النساء : التامة القصب
الرِثَاء ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت بُرَيْك ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرَمَا ،
ساقاً بِبَحْنَدَةٍ ، وَكَعْباً أَذْرَمَا

وكذلك البَحْنَدِيُّ والحَبْنَدِيُّ ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛
قال العجاج :

إلى خَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورٍ

بَدَد : التبديد : التفريق ؛ يقال : شَلَّ مُبْدَدٌ . وبَدَدَ
الشيءَ فَبَدَدَهُ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وبَدَدَ القومَ إِذَا
تَفَرَّقُوا . وبَدَدَ الشيءَ : تَفَرَّقَ . وبَدَدَ يَبْدُهُ بَدَأَ :
فَرَّقَهُ . وجاءت الخيل بِدَادٍ أَي متفرقة متبددة ؛ قال
حسان بن ثابت ، وكان عينة بن حصن بن حذيفة أغار
على مَرْحِ المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ،
منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي
حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من
بني فزارة يقال له الحَكَمُ بن أم قِرْقَةَ جدَّ عبد الله
ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل مَرْ أَوْلَادِ اللَّيْطَةِ أَتْنَا

سَلَمٌ ، عَدَاةُ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جَحْفَلًا

لَجِبًا ، فَشَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ

أَي متبددين . وذهب القوم بِدَادٍ بَدَادٍ أَي واحداً
واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ،
وهو البَدَدُ . قال عوف بن الحرَّع التيمي ، واسم
الحرَّع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرَّارة وكان بنو عامر
أسروا معبدًا أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ،
فأبى لقيط أن يقديه وكان لقيط قد هجا تيساً وعدياً ؛
فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في
الأمر :

هَلْأُ فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عَشْرًا ، تَنَافَحُ فِي سُرَّارَةِ وَادِي

أَي لهم مَنَظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ .

أَلَا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ ،

وَالْعَامِرِيَّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَذَكَرْتَ مِنْ ابْنِ الْمُحَلَّقِيِّ شَرِبَةً ،

وَالْجَلِيلُ يَفْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ

وتفرق القوم بِدَادٍ أَي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فَشَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ

قال الجوهري : ولما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما
منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس
بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى
الحياني : جاءت الخيل بِدَادٍ بَدَادٍ يَاهَذَا ، وبَدَادٍ بَدَادٍ ،
وبَدَدَ بَدَدَ كخمسة عشر ، وبَدَدَ بَدَدًا على المصدر ،
وَتَفَرَّقُوا بَدَدًا . وفي الدعاء : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا
واقْتُلْهُمْ بَدَدًا ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ،
جمع بَدَّةٍ وهي الحصة والنصيب ، أَي اقْتُلْهُمْ حَصًّا
مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أَي
مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أَنَّهُ اتَّهَمَ إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ
مِدْرَعَةٌ صُوفٌ فَجَعَلَ يَفْرَقُهَا بَعْضَاهُ وَيَقُولُ : بَدَا

الفراء : طير أباديد وبباديد أي مفترق ؛ وأنشد :

كأنما أهلُ حَجْرٍ ، ينظرون متى
بروني خارجاً ، طيرُ بباديدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتداه بالضرب أي أخذه من ناحيته . والسبعان يبتدئان الرجل إذا أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يبتدئان أحدهما : يضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنهما لقياه بخلاء فابتداه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابتدتها ابنها ولكن ابتدتها ابنها .

ويقال : إن رضاءها لا يقع منها موقعاً فأبدها تلك النعجة الأخرى ؛ فيقال : قد أبدها . ويقال في السخلتين : أبدهما نعتين أي اجعل لكل واحد منها نعجة ترضعه إذا لم تكفها نعجة واحدة ؛ وفي حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبده بصره إلى السواك أي أعطاه بده من النظر أي حظه ؛ ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبدي النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فبتدوه بينهم أي اقتسوه حصصاً على السواء .

والبدد : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما ، وفي ذوات الأربع في الدين .

ويقال للمصلي : أبده ضبعيك ؛ وإبادهما تقريبهما في السجود ، ويقال : أبده يده إذا مدّها ؛ الجوهري : أبده يده إلى الأرض مدّها ؛ وفي الحديث : أنه كان يُبدي ضبعه في السجود أي يدها ويخافها .

١ قوله « وأنشد الخ » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس : وتصنف على الجوهري فقال طبر يباديد ، وأنشد برونني الخ وإنما هو طبر البناديد ، بالتون والاضافة ، والفاقة مكسورة والبيت لعطارد بن قران .

بدّا أي تبددي وتفرقي ؛ يقال : بددتُ بدّا وبددتُ تبديداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم : نبي ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البداد لما أطاقونا ، البداد ، بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزونا ، رجل لرجل ؛ قال : فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بداد بداد مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تباد القوم بتبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال أيضاً : لقوا قوماً أبداهم ، ولقيهم قوم أبداهم أي أعداهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرنه ، ولما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو مبني ، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع موقع الأمر .

والبديدة : التفرق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بلّغ بني عَجَبٍ ، وبلّغ مَأْرِباً
قولاً يُبِيدُهُمْ ، وقولاً يَجْمَعُ

فسره فقال : يبدهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف في الكلام أبدهته فرقة . وبدد رجليه في المقطرة : فرقها . وكل من فرج رجليه ، فقد بدّها ؛ قال :

جارية ، أعظمها أجبها ،
قد سئنتها بالسويق أمها ،
فبدت الرجل ، فما تضيها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يُبدها أجبها

وذهبوا عباديد بباديد وأباديد أي فرقاً متبددين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين
من كثرة لحمها ، تقول منه : بددت يارجل ،
بالكسر ، فأنت أبدٌ ؛ وبقرة بداء . والأبَدُ :
الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بداء ؛ قال أبو نخيلة
السعدي :

من كل ذات طائف وزؤد ،
بداء ، تمشي مشية الأبَد

والطائف : الجنون . والزؤد : الفزع . ورجل أبدٌ :
متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين
مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛
وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد
بدَّ يَبْدُ بَدَدًا . والبَداءُ من النساء : الضخمة
الإسكتن المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَداءُ المرأة
الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من
العرب : علام تمنعين زوجك القضة ؟ قالت : كذب
والله ! إني لأطأطأ له الوساد وأرخي له الباء ؛ تريد
أنها لا تضم فخذيهما ؛ وقال الشاعر :

جارية يَبْدُها أَجْمَها ،
قد سَمَنَتْها بالسويق أُمَها

وقيل للعائنك أبدٌ لتباعد ما بين فخذيه ، والحائك
أبدٌ أبدًا . ورجل أبدٌ وفي فخذيه بدَدٌ أي طول
مفرط . قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ قد
برَصَ بادًا من كثرة ركوبه الخيل أعراء ؛ وباداءه :
ما يلي السرج من فخذيه ؛ وقال القتبي : يقال لذلك
الموضع من الفرس باد . وفرس أبدٌ بَيِّنُ البَدَدِ أي
بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد
عن جنبه ، وهو البَدَدُ . وبعير أبدٌ : وهو الذي
في يديه قَتَلٌ ؛ وقال أبو مالك : الأبَدُ الواسع
الصدر . والأبَدُ الزنيمُ : الأسَدُ ، وصفوه بالأبَدِ

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكنت بداء :
عريضة متباعدة الأقطار . والبادان : باطنا الفخذين .
وكل من فرج بين رجليه ، فقد بدَّهما ؛ ومنه اشتقاق
يداد السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما يدادان
وبد يدان ، والجمع بدائد وبأيدة ؛ تقول : بدَّ
قَتَبَهُ يَبْدُهُ وهو أن يتخذ خريطين فيحشوهما
فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدِيرَ الحُشْبُ البعير .
والبديدان : الحُرْجَان . ابن سيده : الباد باطن
الفخذ ؛ وقيل : الباد ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛
وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت
مِسْحَل : إني لأُرْخِي له بادِي ؛ قال ابن الأعرابي :
سمي بادًا لأن السرج بدَّهما أي فرقهما ، فهو على
هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛
وقد ابتداه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن
الباد إذا ركب ؛ الباد أصل الفخذ ؛ والبادان أيضاً
من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذ الراكب ، وهو
من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها .
والبِدادان للقتب : كالكَرَّ للرحل غير أن البِدادين
لا يظهران من قدام الظِّلْفَةِ ، إنما هما من باطن .
والبِدادُ للسرج : مثله للقتب . والبِدادُ : بطانة تحشى
وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره
القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما محيطان مع
القتب والجذبات من الرحل شبه بالمصدعة ، يبطن
به أعالي الظِّلْفَاتِ إلى وسط الحِنْوِ ؛ قال أبو منصور :
البِدادان في القتب شبه محلاتين يحشيان ويشدان
بالحِیوطِ إلى ظِلْفَاتِ القتب وأحناؤه ، ويقال لها الأيْدَةُ ،
واحداه يدٌ والاثنان يدان ، فإذا شدت إلى القتب ،
فهي مع القتب حِداجةٌ حَبْنُذ . والبِداد : ليد يبدُ
مَبْدُودًا على الدابة الدَّيْرَةِ .
وبدَّ عن دَبَّرَها أي شق ، وبدَّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبَدَّ الشيءَ يَبْدُهُ بَدًّا : تجافى به .
وامرأة متبذدة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .
واستَبَدَّ فلان بكذا أي انفرده به ؛ وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : كنا نرى أن لنا في هذا الأمر
حقاً فاستَبَدَّتم علينا ؛ يقال : استَبَدَّ بالأمر يستبدُّ
به استبداداً إذا انفرده به دون غيره . واستَبَدَّ برأيه :
انفرده به .

وما لك بهذا بَدَدٍ ولا يَدَّةٍ ولا بَدَّةٍ أي ما لك به
طاقة ولا يدان .

ولا بُدَّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بُدَّ أي لا
محالة . أبو عمرو : البُدُّ الفراق ، تقول : لا بُدَّ اليوم
من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :
إنَّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أَيْدِيَهُمْ ثَمَرَةٌ
ثمرة أي فرقي فيهم وأعطيهم .

والْبِدَّةُ ، بالكسر ؛ القوة . والبَدُّ والبِدُّ والبِدَّةُ ،
بالكسر ، والبُدَّةُ ، بالضم ، والبِدَادُ : النصب من كل
شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت
النسير بن تولب :

فَمَسَّحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيماً جَانِحاً

قال ابن سيده : والمعروف بُدَّتُهَا ، وجمع البُدَّةِ بُدَدٌ
وجمع البِدَادِ بَدَدٌ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .
وأَبَدَّ بينهم العطاءَ وَأَبَدَّهُمْ إِيَّاهُ : أعطى كل واحد منهم
بُدَّتَهُ أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون
ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَّهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ

بَذَمَاتِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُسَجَّعٌ

١ قوله «والبدّة بالكسر الخ» عبارة القاموس وشرحه والبدّة ، بالضم ،
وخطي الجوهر في كسرهما . قال الصاغاني : البدّة ، بالضم ،
النصب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

قيل : إنه يصف صياداً فرّق سهامه في حبر الوحش ،
وقيل : أي أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا
حتى عهم . أبو عبيد : الإبدادُ في الهبة أن تعطي
واحدًا واحدًا ، والقرانُ أن تعطي اثنين اثنين . وقال
رجل من العرب : إن لي صِرْمَةً أَيْدٍ منها وأقرنُ .
الأصمعي : يقال أَيْدٍ هذا الجزور في الحي ، فأعط
كل إنسان بُدَّتَهُ أي نصيبه ؛ وقال ابن الأعرابي : البُدَّةُ
القسم ؛ وأنشد :

فَمَسَّحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيماً جَانِحاً ،

والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :
البِدادُ أن يُبَدَّ المَالُ القومَ فَيَقْسِمَ بينهم ، وقد
أَبَدَّتهم المَالُ والطعام ، والاسم البُدَّةُ والبِدادُ .
والبُدَدُ جمع البُدَّةِ ، والبُدَدُ جمع البِدادِ ؛ وقول
عمر بن أبي ربيعة :

أُمْبُدُّ سَوَالِكَ الْعَالَمِينَا

قيل : معناه أمقسم أنت سَوَالِكَ على الناس واحدًا
واحدًا حتى تعمهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سَوَالِكَ
الناس من قولك ما لك منه بُدٌّ .
والمُبَادَّةُ في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من
الثقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه البِدادُ ،
والبَدَادُ لغة ؛ قال القطامي :

فَسَمَّ كَفِينَا الْبَدَادَ ، وَلَمْ تَكُنْ

لِنَشْكِدَهُ عَمَّا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البِدادُ ، بالكسر .

وأنا أَبَدُّ بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

وتبادَّ القوم : مروا اثنين اثنين يَبْدُ كل واحد منهما
صاحبه .

والبَدُّ : التعب . وبَدَّدَ الرجلُ : أَعْيَا وكل ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مَحْجَباً قد بَدَدَا ،
وأولَ الإِبِلِ دَنَا فاستَوَرَدَا ،
دعوتُ عَوْنِي ، وأَخَذْتُ المَسَدَا

وبيني وبينك بُدَّةٌ أي غاية ومُدَّةٌ .

وبايعه بَدَدَا وبَادَهُ مُبَادَّةٌ : كلاهما عارضه بالبيع ؛
وهو من قولك : هذا يَدُهُ وبَدِيدُهُ أي مثله . والبُدُّ :
العوض . ابن الأعرابي : البِداد والْعِدَادُ المناهدة .
وبَدَدَ : تعب . وبَدَدَ إذا أخرج نَهْدَهُ .
والبَدِيد : النظير ؛ يقال : ما أنت بَبْدِيد لي فتكلمي .
والبِدْدَان : المثلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه
عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميت :

مَنْ قال : أضعفتُ أضعافاً على هَرَمٍ ،
في الجودِ ، بَدَّ الحصى ، قِيلَ له : أَجَلُ
وقال ابن الخطيم :

كَأَنَّ لَبَانَهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلِي جَوَادٍ ، أَجْوَأُهُ جَلَفَ

يقال : تَبَدَّدَ الحلي صدر الجارية إذا أخذه كله .

ويقال : بَدَدَ فلان تَبْدِيداً إذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد .
والبَدِيدَة : المفازة الواسعة .

والبُدُّ : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو إعراب بُت
بالفارسية ؛ قال :

لقد عَلِمْتُ تَكَاتِرَةَ ابنِ تَبْرِي ،
عَدَاةَ البُدِّ ، أَنِي هَبْرَزِي

وقال ابن دريد : البُدُّ الصم نفسه الذي يعبد ، لا أصل
له في اللغة ، فارسي معرَّب ، والجمع البَدَدَةُ . وفلاة
بَدِيد : لا أحد فيها .

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال :

أَبَدَهُ بَصْرَهُ . ويقال : أَبَدَ فلانُ نظره إذا مدَّهُ ،
وأَبَدَدَتْه بَصْرِي . وأَبَدَدَتْ يَدِي إلى الأرض فأَخَذَتْ
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أَنَّ
سَدَنًا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَ يده إلى
الأرض فأَخَذَ قبضةً أي مدَّها .
وبَدَدَ بَدُّ : موضع ، والله أعلم .

برد : البرْدُ : خُدُّ الحرِّ . والبرودة : تقيض الحرارة ؛
بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بُرُوداً وماءٌ بَرَدٌ وباردٌ وبَرُودٌ
وبِرَادٌ ، وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبَرَدَهُ : جعله بارداً .
قال ابن سيده : فأما من قال بَرَدَهُ سَخَنَهُ لقول الشاعر :

عَافَتْ المَاءَ في الشتاء ، فَقَلْنَا :
بَرْدِيهِ تُصَادِفِي سَخِينَا

فغالط ، إنما هو : بَلَّ رَدِيهِ ، فأَدْغَمَ على أَنَّ قَطْرَباً
قد قاله . الجوهري : بَرَدَ الشيءُ ، بالضم ، وبَرَدَتْهُ أَنَا
فهو مَبْرُودٌ وبَرَدَتْه تَبْرِيداً ، ولا يقال أَبْرَدته إلا في
لغة رديئة ؛ قال مالك بن الرِّيب ، وكانت المنية قد
حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته ، وأنَّ
تَعَطَّلَ قَلْبُوصِهِ في الركاب فلا يركبها أحد لِيُعْلَمَ
بذلك موت صاحبها وذلك يَسِرُّ أعداءه ويحزن
أولياءه ؛ فقال :

وَعَطَّلَ قَلْبُوصِي في الركاب ، فَلِئِذَا
سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً ، وَتُبْكِي بَوَاكِيَا
والبرود ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجِيعِي في المنام مع المُنَى
بَرُودُ الثَّنَايا ، واضعُ النُفَر ، أَشْتَبُ

وبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في
الشعر . وأَبْرَدَهُ : جاء به بارداً . وأَبْرَدَ له : سقاه
بارداً . وسقاه شربةً بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أي
بَرَدَتْهُ . ويقال : اسقني سويقاً أَبْرَدَ به كبدي .

ويقال : سقيته فأبردته له إيراداً إذا سقيته بارداً .
وسقيته شربةً بردت بها فؤاده من البرود ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

إني اهتدنت لفيتية نزلوا ،
بردوا غوارب أشتق جرب

أي وضعوا عنها رحالها لتبرد ظهورها . وفي الحديث :
إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب
مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرد ، فإن صحت الرواية
فمعناه أن إتيانه امرأته يبرد ما تحركت له نفسه من
حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله بارداً ، والمشهور
في غيره برد ، بالياء ، من الرد أي بعكسه . وفي حديث
عمر : أنه شرب التبيذ بعدما برد أي سكن وفتر .
ويقال : جد في الأمر ثم برد أي فتر . وفي الحديث :
لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، قال لأبي بكر : برد أمرنا وصلح أي سهل .
وفي حديث أم زرع : برود الظل أي طيب العشرة ،
وفعول يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرادة : إناء يبرد الماء ، بني على أبرد ؛ قال الليث :
البرادة كوراة يبرد عليها الماء ، قال الأزهري :
ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .
وإبردة الثرى والمطر : بردهما . والإبردة :
برد في الجوف .

والبردة : التخمة ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل
داء أصله البردة وكله من البرد ؛ البردة ، بالتحريك :
التخمة وثقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سميت التخمة
بردة لأن التخمة تبرد المعدة فلا تستمرى الطعام
ولا تنضج .

١ قوله « برد أمرنا وصلح » كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم ، وهو
المناسب للأسلمي فإنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ الغال من اللفظ .

لطالما حلا ثماها لا ترد ،
فخلها والسجال تبرد ،
من حر أيام ومن ليل وميد
وابترد الماء : صبه على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدت أوار الحُب في كيدي ،
أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هبن يبرد يبرد الماء طاهرة ،
فمن لحر على الأحشاء يتقد ؟
وتبرد فيه : استنقع . والبرود : ما ابترد به .
والبرود من الشراب : ما يبرد الغلة ؛ وأنشد :

ولا يبرد الغليل الماء

والإنسان يتبرد بالماء : يغتسل به .
وهذا الشيء مبردة للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت
لأعرابي ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبردة
في الصيف مسخنة في الشتاء . والبردان والأبردان
أيضاً : الظل والفي ، سيما بذلك لبردهما ؛ قال
الشاخ بن ضرار :

إذا الأرطى توسد أبردته

خدود جوازي ، بالمر ، عين

سيأتي في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما روضة بالحزم طاهرة الثرى ،

ولتها نجاء الدلور بعد الأبارد

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب لإزهري .

عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛ قال :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ ، تَرِيْنُهَا
شبابٌ ، ومخفوضٌ من العيشِ بارِدٌ

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نسألك الجنة وبرَدَها أي طيبها ونعيمها .

قال ابن شميل : إذا قال : وابَرَدَةٌ^١ على الفؤاد ! إذا أصاب شيئاً هنيئاً ، وكذلك وابَرَدَاهُ على الفؤاد . ويحد الرجل بالغدادة البرد فيقول : إنما هي لمبرَدَةٌ الثرى ولمبرَدَةِ التدى . ويقول الرجل من العرب : إنما لباردة اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة إنما هي لمبرَدَةُ الثرى . ابن الأعرابي : الباردة الراححة في التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنية الحاصلة بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء الغنية الباردة لتحصيله الأجر بلا ظلم في المواهر أي لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندهم بارد ؛ وقيل : معناه الغنية الثابتة المستقرة من قولهم برَدَ لي على فلان حق أي ثبت ؛ ومنه حديث عمر : ودِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا . ابن الأعرابي : يقال أبرَدَ طعامه وبرَدَهُ وبرَدَهُ .

والمبرود : خبز يُبرَدُ في الماء تطعمه النساء للشمسة ؛ يقال : برَدْتُ الحنْز بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته ، وامن ذلك الحنْز المبلول : البرودُ والمبرود . والبرَدُ : سحاب كالجمد ، سمي بذلك لشدة برده . وسحاب برَدٌ وأبرَدُ : ذو قَرٍّ وبرَدٍ ؛ قال :

يا هَندُ ! هَندُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكِيدٍ ،
أَسْفَاكَ عَنِّي هَازِمُ الرُّعْدِ بَرَدُ

١ قوله « قال ابن شميل إذا قال وابرده النح » كذا في نسخة المؤلف والمناسب هنا أن يقال : ويقول وابرده على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هنيئاً النح .

يجوز أن يكون جمع الأبردن الذين هما الظل والفيء أو الذين هما الغداة والعشي ؛ وقيل : البردان العصران وكذلك الأبردان ، وقيل : هما الغداة والعشي ؛ وقيل : ظلّهما وهما الرَدَّان والصَّرَّان والقرَّان . وفي الحديث : أبرَدُوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوهج والحر وهو من الإبراد الدخول في البرد ؛ وقيل : معناه صلوا في أوّل وقتها من برَدِ النهار ، وهو أوّل وأبرد القوم : دخلوا في آخر النهار . وقولهم : أبرَدوا عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها ويبسوخ . ويقال : جشاك مبردين إذا جاؤوا وقد باخ الجر . وقال محمد بن كعب : الإبراد أن تريح الشمس ، قال : والركب في السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أبردتم فرؤحوا ؛ قال ابن أحرر :

في مَوْكَبٍ ، زَحَلِ المواهرُ ، مبرِد

قال الأزهري : لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدة الحر ويقبلون ، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركبهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى منادهم : ألا قد أبردتم فاركبوا ! قال الليث : يقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت القُرّ آخر القيظ . وفي الحديث : من صلى البردَيْن دخل الجنة ؛ البردان والأبردان : الغداة والعشي ؛ ومنه حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبردَيْن ؛ وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك : وسرّ بها البردَيْن .

وبرَدَنَا الليلُ يبرَدُنا وبرَدَا وبرَدَ علينا : أصابنا برده . وليلة باردة العيش وبرَدَتُهُ : هينته ؛ قال نصيب :

فيا لَكَ ذَا وَدٍّ ، وبِا لَكَ لَيْلَةٌ ،

نَحَلْتُ ! وكانت بَرَدَةُ العيشِ ناعِمة

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى

وقال :

كَأَنَّهُمُ الْمَغْرَاءُ فِي وَقْعِ أَبْرَدَا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المغرءاء ، وهي حجارة صلبة ، وسعابة بردة على النسب : ذات برْدٍ ، ولم يقولوا برداء . الأزهري : أما البردُ بغير هاء فإن اللبث زعم أنه مطر جامد . والبردُ : حب الغمام ، تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم : أصابهم البردُ ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البردُ ورقها . الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من بردٍ فيصيب به ؛ ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بردٍ ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برداً ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وَصَلَّيْنَا أَبْرَدَا

أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يُبرد العين بأن يُقْرِئها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يدوقون فيها برداً ولا شرباً ؛ قال العَرَجِي :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،

وَأِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ تَقَاحاً وَلَا بَرْدَا

قال ثعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : التقاح الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يدوقون فيها برداً ولا شرباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يدوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يدوقون فيها برداً ؛ يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي زيد في النوم :

بَارِزٌ نَاجِدَاهُ ، قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ

تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بَرُودٍ !

قال أبو الهيثم : برد الموت على مُصْطَلَاهُ أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلي النار ليسخنه . وناجذاه : السنان اللتان تليان التابيين . وقولهم : ضرب حتى بردَ معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبردْ منه شيء فالعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي نام ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا

حُبّاً سَخَاخِينَ ، وَحُبّاً بَارِدَا

قال : سخاخين حب يؤذيني وحباً بارداً يسكن إليّ قلبي . وسَمُوم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُه ،

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُه

وبرد الرجل يبردُ برداً : مات ، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فهبره بالسيف حتى بردَ أي مات . وبرد السيف : نَبَا . وبرد يبردُ برداً : ضعف وفقر عن هزال أو مرض . وأبرده الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي ،

الْمَاءُ وَالْفَتْ ذَوَا أَسْقَامِي

ابن بُرُوج : البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به بُرَادٌ . وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرد : تبريد العين . والبرود : كحل يُبرد العين : والبرود : كل ما بردت به شيئاً نحو برود

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيداً مُبَرِّداً

وقال بعض العرب : الحُمَّى بَرِيدُ المَوْتِ ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وَسَيِّكُ البَرِيدُ : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُودٍ ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأُميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بَرِيدٌ ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

لَمَنِّي أَنْصُ العَيْسَ حَتَّى كَأَنِّي ،

عَلَيْهَا بِأَجْوَازِ القَلَادَةِ ، بَرِيداً

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بَرِيدٌ . وفي الحديث : لَا أُخَيِّسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أُحْيِسُ الْبُرْدَ أَي لَا أُخَيِّسُ الرِّسْلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ ؛ قال الزَّخَشَرِيُّ : الْبُرْدُ ، سَاكِنٌ ، يَعْنِي جَمْعُ بَرِيدٍ وَهُوَ الرِّسْلُ فَيُخَفَّفُ عَنْ بُرْدِ كُرْسُلٍ وَرُسُلٍ ، وَلَمَّا خَفَفَ هُنَا لِيَزْوَاجَ الْعَهْدِ . قَالَ : وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبُرْدُ ، وَأَصْلُهَا «بَرِيدَةٌ» أَي مَحْدُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْدُوفَةُ الْأَذْنَابِ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ وَخَفَّفَتْ ، ثُمَّ سَمِيَ الرِّسْلُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيداً ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنِ بَرِيداً ، وَالسَّكَةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفُيُوجُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قُبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَةٍ بَغَالٌ ، وَبَعْدَ مَا بَيْنَ السَّكَتَيْنِ فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيدُ الْمُرْتَبُ يَقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْبَرِيدِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنَابِ مَعَاوِدُ

بَرِيدِ السَّرَى بِاللَّيْلِ ، مِنْ خَيْلِ بَرَبْرَا

وقال مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّامِخِ بْنِ ضَرَارٍ مَدَحَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ :

الْعَيْنُ وَهُوَ الْكُحْلُ . وَبَرَدَ عَيْنُهُ ، مَخْفَافاً ، بِالْكُحْلِ وَبِالْبَرُودِ يَبْرِدُهَا بَرْدًا : كَحَلَّهَا بِهِ وَسَكَّنَ أَلَمَهَا ؛ وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الْكُحْلِ الْبَرُودُ ، وَبِالْبَرُودِ كُحْلٌ تَبْرِدُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرُودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ؛ الْبَرُودُ ، بِالْفَتْحِ : كُحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ . وَكُلُّ مَا يُبْرَدُ بِهِ شَيْءٌ : بَرُودٌ . وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجِبَ وَلِزِمَ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَي نَبَتَ . وَيُقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَا ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَي مَا نَبَتَ وَوَجِبَ . وَلِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بَارِدٌ أَي ثَابِتٌ ؛ قَالَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ ،

مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

أَي حَرَهُ ثَابِتٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُبَيْرٍ :

أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرِطٌ أَخْضُهُ ،

وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ ، تَضَعُهُ لِي بَارِدٌ

وَبَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَامٌ لَا يُفْدَى وَلَا يُطَلَّقُ وَلَا يُطَلَّبُ .

وَأِنْ أَصْحَابَكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَدُوا عَلَيْكَ أَي أَتَيْتُوا عَلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَا تُبَرِّدِي عَنْهُ أَي لَا تُخَفِّفِي . يَقَالُ : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فُلَانٍ مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمَكَ فَلَا تُشْتِمْهُ فَتَنْقُصَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَي لَا تُشْتَمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبُهُ .

وَالْبَرِيدُ : فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ مَنَزِلَيْنِ بَرِيدٌ . وَابْرِيدُ : الرِّسْلُ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ . وَبَرَدَ بَرِيداً : أَرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا أَبْرَدْتُمْ لِي بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ ؛ الْبَرِيدُ : الرِّسْلُ وَلِإِبْرَادِهِ إِرسَالُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فدنتك عَرَابَ اليومِ أُمِّي وَخَالَتِي ،
وَنَاقَتِي النَّاجِي لِمَيْلِكَ بَرِيدُهَا

أي سيرها في البريد . وصاحب البريد قد أبرد إلى الأمير ، فهو مبُرد . والرسول بريد ؛ ويقال للفرانق البريد لأنه ينذر قدام الأسد .

والبرُد من الثياب ؛ قال ابن سيده : البرُد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبراد وأبرُد وبرُود .

والبرودة : كساء يلتحف به ؛ وقيل : إذا جعل الصوف شقة وله هُدْب ، فهي بُرودة ؛ وفي حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بُرودة فكلوت قصيرة ؛ قال شمر : رأيت أعرابياً يحز زيمية وعليه شبه منديل من صوف قد اترَّر به فقلت : ما تسبه ؟ قال : بُرودة ؛ قال الأزهري : وجعها بُرد ، وهي الشملة المخططة . قال الليث : البرُد معروف من بُرود العصب والوشي ، قال : وأما البرودة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب ؛ وأما قول يزيد ابن مفرغ الحيري :

وَشَرِيتُ بُرْدًا لِيَتْنِي ،
مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ ، كُنْتُ هَامَةً

فهو اسم عبد . وشريت أي بعته . وقولهم : هما في بُرودة أخنأس فرسه ابن الأعرابي فقال : معناه أنها يفعلان فعلاً واحداً فيستبهان كأنهما في بُرودة ، والجمع بُرد على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب :

فَسَبَعَتْ نَبَاةً مِنْهُ فَاسَدَهَا ،
كَأَتْنُ ، لَدَى لِنْسَائِهِ ، الْبُرْدَ

يريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد ؛ وقول يزيد بن مفرغ :

مَعَاذَ اللَّهِ رَبِّمَا أَنْ تَرَانَا ،
طِوَالَ الدَّهْرِ ، نَسْتَمِيلُ الْبِرَادَا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع بُرودة كبرومة ويرام ، وأن يكون جمع بُرد كقرط وقراط . وثوب بُرود : ليس فيه زئير . وثوب بُرود إذا لم يكن دفيئاً ولا لبتاً من الثياب .

وثوب أبرُد : فيه لُمع سواد وياض ، يمانية . وبرُد الجراد والجندب : جناحه ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجِلَ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وقال الكسيت هجو بارقاً :

تُنْقَضُ بُرْدِي أُمُّ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ ، بَخٌّ لِلْعَيْدِ وَلِلْهَبِ

وأُم عوف : كنية الجراد .

وهي لك بُرودة تنفسها أي خالصة . وقال أبو عبيد : هي لك بُرودة تنفسها أي خالصة فلم يؤث خالصة . وهي لبُرودة يسني ؛ وقال أبو عبيد : هو لي بُرودة يسني إذا كان لك معلوماً .

وبُرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده ؛ سحله . والبرادة : السحالة ؛ وفي الصحاح : والبرادة ما سقط منه . والمبرد : ما بُرد به ، وهو السُوهان بالفارسية . والبرد : النحت ؛ يقال : بردت الحشبة بالمبرد أبردها بُرداً إذا نحتها .

والبردي ، بالضم : من جيد التمر يشبه البرني ؛ عن أبي حنيفة . وقيل : البردي ضرب من تمر الحجاز جيد معروف ؛ وفي الحديث : أنه أمر أن يؤخذ البردي في الصدقة ، وهو بالضم ، نوع من جيد التمر . والبردي ، بالفتح : نبت معروف واحده بُردية ؛ قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْفَرِ
فِر ، سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

وفي المحكم :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِي
ف ، قد خالط الماء منها السريرا :

وقال في المحكم : السرير ساقُ البردي ، وقيل :
قُطْنُهُ ؛ وذكر ابن برّي عجز هذا البيت :
إذا خالط الماء منها السرورا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغضة ، وهو مغيض
ماء يجتمع فينبث فيه الشجر . والغريف : نبت معروف .
قال : والسرور جمع سُور ، وهو باطن البرديّة .
والأبارد : الثمور ، واحدها أبرد ؛ يقال للثمر الأثنى
أبردُ والحِشْمَةُ .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى ، تُصَفَّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردى .

والبردان ، بالتخريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

ظَلَّتْ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ ،
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْمَلُ

وبردياً : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو
نهر دمشق والأعراف أنه بردى كما تقدم .

والأببرد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :
وقول الشاعر :

بالمهرقات البوارد

قال : يعني السيوف وهي القوائل ؛ قال ابن برّي صدر
البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَغْصَهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
في كتاب ابن برّي ما صورته : قال هذا البيت من

جملة أبيات العتايي كلثوم بن عمرو مخاطب بها زوجته ؛
قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مَغْصَهَا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،
ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في
السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن
خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد
على الشيخ أبي محمد بن برّي هذا النقد ، وخطأه في
اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات ،
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء ، وهذه
الأبيات سبب علمها أن العتايي لما عجل قصيدته التي أوتها :

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِ بْنِ مَنْ ظَلَّلَ

وَدِمْنَةٍ ، كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني
عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن
يكون بيابنا ؟ فأمر بإشخاصه من رأس عَيْنِ فوافي
الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه
ملحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرس له
حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ
منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله ، وإذا
كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يفتقدونه
ويعجبون من فعله ، وأخبر الرشيد بأمره فطرده ،
فمضى إلى رأس عَيْنِ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته
وقالت : هذا منصور النمري قد أخذ الأموال فحلى
نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ ،

زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانِ يَرْفُلْنَ فِي الثَّرَاءِ ،
مُقَلَّدَةً أَغْنَاهَا بِالْقِلَادِ

أَسْرَكَ أَفِي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ؟

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَقْصُومًا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعَيْنِي تَحِيثِي مِثْلِي مُطْمَئِنَّةً ،
وَلَمْ أَنْجَسْتُمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشْهُوبَةٌ
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛
وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء
مخطط ضخيم يصلح للخباء وغيره .

وبرجد : لقب رجل .
والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى الليثاني حكى : امرأة
برخذة في مجئها .

برقع : الأزهري في الحماشي العين : برقعيد موضع .
برند : سيف برند : عليه أثر قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةً وَزَادًا ،

وَصَارِمًا ذَا شَطَبٍ جَدًّا ،

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

والمبرندة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بعد الرجل ، بالضم ، وبعد ، بالكسر ، بعداً وبعداً ،
فهو بعيد وبعداً عن سيوبه ، أي تباعد ، وجمعها بعداء ،
وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعّال لأنهما
أختان ، وقد قيل بعد ؛ وينشد قول النابغة :

فَتِلْكَ تَبْلُغُنِي الثُّعْمَانُ أَنْ لَه
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ ، فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، جمع بعيد
مثل خادم وخدم ، وأبعده غيره وباعده وبعده
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُخْبِي بَيْنَ خَارِجٍ ،
وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٌ

إنما أراد : يا بعد متأمل ، يتأسف بذلك ؛ ومثله
قول أبي العيال :

رَزِيَّةَ قَوْمِهِ

لم يأخذوا ثمناً ولم يهبوا

أراد : يارزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :
لم يأخذوا ثمناً ولم يهبوا . وقيل : أراد بعد متأملي .
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أولئك
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوهم
الرد حين لا رد ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم
بجزلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب
لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم ، والدليل
على أنها اسمان قولك : قريبه قريب وبعيدة بعيد ؛
قال الفراء : العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو
قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ، ذكرُوا
القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو
بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين يبعيد ؛
١ قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :
 إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أثنتا
 وثبتنا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة
 كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما
 لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما
 منك بعيد ؛ قال : ومن أثنتها فقال هي منك قريبة
 وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :
 عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
 فَتَدْنُو ، وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدٌ

وما أنت منا بعيد ، وما أنت منا يبعد ، يستوي فيه
 الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا يبعدي وما
 أنت منا يبعدي أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقرب
 والبعيد قرابة النسب أثنت لا غير ، لم تختلف العرب
 فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة
 الله قريب من المحسنين ؛ إنما قيل قريب لأن الرحمة
 والغفران والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث
 ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأخفش : جائز أن تكون
 الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني
 الفراء هذا ذكر لفصل بين القريب من القرب
 والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قرب
 في مكان أو نسب فهو جارٍ على ما يصيبه من
 التذكير والتأنيث ؛ وبيننا بُعدة من الأرض
 والقرابة ؛ قال الأعشى :

بَأْنٌ لَا تَبْعُ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،
 وَلَا تَنْتَأُ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء : بُعداً له ! نصبوه على إضمار الفعل غير
 المستعمل إظهاره أي أبعد الله . وبعُدْ باعد ؛ على
 المبالغة وإن دعوت به فالمختار نصب ؛ وقوله :

مَدّاً بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدّاً ،
 حَتَّى تُؤَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَ

فإنه أراد الأبعد فوقف فشدّ ، ثم أجراه في الوصل
 بجراه في الوقف ، وهو بما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

ضَخْماً يَحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّ

وقال الليث : يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب
 وأقربون وأبعد وأقارب ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ ،
 وَيَشْفَى بِهِ ، حَتَّى الْمَسَاتِ ، أَقَارِبُهُ

فإن يك خيراً ، فالبعيد يناله ،
 وإن يك شراً ، فابن عمك صاحبه

والبُعدان ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغفان . ويقال :
 فلان من قُربان الأمير ومن بُعدانه ؛ قال أبو زيد :
 يقال للرجل إذا لم تكن من قُربان الأمير
 فكن من بُعدانه ؛ يقول : إذا لم تكن من يقرب
 منه فتباعد عنه لا يصيبك شره . وفي حديث
 مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعْداء ؛ قال
 ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا
 وبينهم ، واحدم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك
 الأبعد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كنى
 عن اسمه . ويقال للمرأة : هلك البُعْدَى ؛ قال
 الأزهرى : هذا مثل قولهم فلا مَرَجاً بالآخر إذا
 كنى عن صاحبه وهو يذمه . ويقال : أبعد الله
 الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :
 كبّ الله الأبعد لفيه أي ألقاه لوجهه ؛ والأبعد :
 الحائن . والأبعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير
 بعيد منك وغير بعد .

وباعده مُبَاعَدَةٌ وبعياداً وباعد الله ما بينها وبعُدْ ؛
 ويُقرأ : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعُدْ ؛ قال
 الطرمّاح :

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نَحِبُّ اجْتِنَاعَهُ ،
 وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

ورجل مَبْعَدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :

مُنَاقِلَةٌ عُرِضَ الْفَيَافِي شِمْلَةً ،

مَطِيَّةٌ قَدْ أَفِ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدٌ

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا :

ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،

ويقرأ على الخبر : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعد .

وبعد جزم ؛ وقرئ : ربنا بعد بين أسفارنا ، وبين

أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعد وبعد فمعناها

واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم شنوا

الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع

لناربك يخرج لنا بما تنبت الأرض (الآية) ؛ ومن

قرأ : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصل بسفرنا ؛

ومن قرأ بالنصب : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى

بعد ما بين أسفارنا وبعد سيرنا بين أسفارنا ؛ قال

الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بعد ، بغير ألف ،

وقرأ يعقوب الحضرمي : ربنا باعد ، بالنصب على

الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وجيزة :

باعد ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا

بعدك يحذرُه شيئاً من خلقه .

وبعد بعداً وبعد : هلك أو اغترب ، فهو باعد .

والبعد : الهلاك ؛ قال تعالى : ألا بعداً لمدين كما

بعدت غود ؛ وقال مالك بن الربيع المازني :

يقولون لا تبعد ، وهم يدفنونني ،

وأين مكان البعد إلا مكانياً ؟

وهو من البعد . وقرأ الكسائي والناس : كما بعدت ،

وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأها بعدت ، يجعل

الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من سواء ، إلا

أن العرب بعضهم يقول بعد وبعضهم يقول بعد

مثل سحى وسحى ؛ ومن الناس من يقول بعد في

المكان وبعد في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بعد الرجل وبعد إذا تباعد في غير سب ؛ ويقال
في السب : بعد وسحى لا غير .

والبيعاد : المباحة ؛ قال ابن شميل : راود رجل من

العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل

لها درهين فلما خالطها جعلت تقول : غمزاً

ودرهما لك ، فإن لم تغمز فبعد لك ؛

رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل

الشديد . والبعد والبيعاد : اللعن ، منه أيضاً .

وأبعد الله : انحأه عن الخير وأبعده . تقول : أبعده

الله أي لا يرتئى له فيما يزل به ، وكذلك بعداً له

وسحاً ؛ ونصب بعداً على المصدر ولم يجعله اسماً .

وتيم ترفع فتقول : بعد له وسحى ، كقولك :

غلام له وفرس . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم

القيامة فيقول : بعد لك وسحاً أي هلاكاً ؛ ويجوز

أن يكون من البعد ضد القرب . وفي الحديث : أن

رجلاً جاء فقال إن الأبعد قد زنى ، معناه المتباعد

عن الخير والعصية .

وجلست بعيدة منك وبعداً منك ؛ يعني مكاناً

بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بعيدة منك أي مكانها ؛ وفي

التنزيل : وما هي من الظالمين ببعيد . وأما بعيدة

العهد ، فبالهاء ؛ ومثزل بعد بعيد .

وتنح غير بعيد أي كن قريباً ، وغير باعد أي

صاغر . يقال : انطلق يا فلان غير باعد أي لا

ذهب ؛ الكسائي : تنح غير باعد أي غير صاغر ؛

وقول النابغة الذبياني :

فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن

الأعرابي : في الأدنى وفي البعد ، قال : بعيد وبعد .

والبعد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخدم .

ويقال : إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه ، ولا

والخفض ، تقول رأيتك قبلك ومن قبلك ، ولا يرفعان
لأنهما لا يحدث عنها ، استعمال طرفين فلما عدلا عن
بأبها حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق
الإعراب ، فأما وجوب بنائها وذهاب إعرابها فلأنهما
عرفا من غير جهة التعريف ، لأنه حذف منها ما
أضيفا إليه ، والمعنى : الله الأمر من قبل أن تغلب
الروم ومن بعد ما غلبت . وحكى الأزهرى عن
الفراء قال : القراءة بالرفع بلا نون لأنهما في المعنى تراد
بهما الإضافة إلى شيء لا بحالة ، فلما أدتا غير معنى ما
أضيفا إليه وُسميتا بالرفع وهما في موضع جر ،
ليكون الرفع دليلا على ما سقط ، وكذلك ما
أشبههما ؛ كقوله :

إِنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجِيهِ مِنْ عَلٍ
وقال الآخر :

إِذَا أَنَا أَوْ مِنْ عِلْبِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَإِنْ نُوِثَ أَنْ تَظْهَرَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ،
جَازَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمَخْفُوضَ الَّذِي أُضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ
وَبَعْدَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيَقْرَأُ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ
وَمِنْ بَعْدِ يَجْعَلُونَهَا نَكْرَتَيْنِ ، الْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ
تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ ، وَالْأَوَّلُ أَجُود . وَحَكَى الْكَسَاوِيُّ :
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ، بِالْكَسْرِ بِلَا تَوْنٍ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْإِضَافَةِ ،
وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ :

بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَجِبَتِهِ الْأَسَدِ

قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيْنَ ذِرَاعَيْ الْأَسَدِ
وَجِبَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَ :
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ كَذَا ، لَجَازَ عَلَى هَذَا وَكَانَ

لَهُ بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِيّ :

الْمُوعِدِينَ فِي أَنْ تُقْتَلَ هُمْ ،
أَفْتَاءَ فَهْمِهِ ، وَبَيَّنَّا بُعْدَ

أَيَّ أَنْ أَفْتَاءَ فَهْمَ ضُرُوبِ مِنْهُمْ . بُعْدَ جَمْعِ بُعْدَةٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مِنْ بُعْدَةٍ أَيَّ مِنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو بُعْدَةٍ أَيَّ لَذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ .
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِذَ الرَّأْيِ ذَا عَوَزٍ وَذَا
بُعْدٍ رَأْيٍ .

وَمَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ أَيَّ طَائِلٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ : إِنْ
غَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبِدِ رِيحَتْ عَنَا أَوْ رَجَعْتَ بِغَيْرِ
أَبْعَدَ أَيَّ بِغَيْرِ مَنَفْعَةٍ .
وَذُو الْبُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَاةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْيَبِيسَا ،

وَيَعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ النَّحُوسَا

وَبُعْدٌ : ضِدُّ قَبْلَ ، يَبْنَى مَفْرَدًا وَيَعْرَبُ مُضَافًا ؛
قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدَ كَلِمَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الشَّيْءِ الْآخِرِ ، تَقُولُ :
هَذَا بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ . وَحَكَى سَيِّبُوهُ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ هَذَا بَعْدًا .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدَ نَقِضِ قَبْلِ ، وَهِيَ اسْمَانِ
يَكُونَانِ ظَرْفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا الْإِضَافَةُ ، فَتُحْذَفُ
حَذْفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ يَبْنِيْنَهُمَا عَلَى الضَّمِّ
لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذَا كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابًا ، لِأَنَّهُمَا
لَا يَصِلُحُ وَقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمُبْتَدَأِ وَلَا
الْخَبَرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ أَيَّ
مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَهَا ؛ أَصْلُهُمَا هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ
بَنِيَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُمَا غَايَتَانِ ، فَوَإِذَا لَمْ يَكُونَا غَايَةً فَهِيَ
نَصَبٌ لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةٍ أَيَّ أَنَّ الْكَلِمَةَ حَذَفَتْ
مِنْهَا الْإِضَافَةُ وَجَعَلَتْ غَايَةَ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ ،
وَلَمَّا بَنِيَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي الْإِضَافَةِ النَّصَبِ

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :
ونحن قتلنا الأسدَ أسدَ خَفِيَّةٍ ،
فما شربوا بعدُ على لَدَةِ خَمْرًا

إنما أراد بعدُ فنون ضرورة ؛ ورواه بعضهم بعدُ على
احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو
بالذي لا بعدُ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في
قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل
ذلك . قال الأزهرى : والذي قاله أبو حاتم عن قاله
خطأ ؛ قبل وبعد كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا
يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما
قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن
السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك
قوله تعالى : قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض
في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها
قال : ثم استوى إلى السماء ، وثم لا يكون إلا بعد
الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن
خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل
عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ،
والخلق هو الإنشاء الأول ، فالله عز وجل ، خلق الأرض
أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض
أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض
بحمد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملحد الطاعن
فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فيه
وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعدُ ؛ إنما يريدون أما بعد
دعائي لك ، فإذا قلت أما بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء
ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن
أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بعدُ ؛ تقدير الكلام : أما بعدُ حمد الله
فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول
من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال
جل وعز : وأكثناه الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم
ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد
حين ؛ وقيل : بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَي بُعيد فراق ، وذلك
إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم
يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال :
وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل
إلا ظرفاً ؛ وأنشد شمر :

وَأَشْنَعَتْ مُنْقَدَّ الْقَيْصِ ، دَعْوَتُهُ
بُعِيدَاتٍ بَيْنَ ، لَا هِدَانٍ وَلَا نِكْسِ

ويقال : إنما لتضحك بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَي بين المرأة
ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَبَعْدُ ، وفي آخر :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي
الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إبعاده في ذهابه إلى
الحلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي
حديث قتل أبي جهل : هل أبعدُ من رجل قتلنوه ؟
قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها
أنه وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد
أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ،
والمعنى : أنك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو
أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصحيحة
أبعد ، بالميم .

بغدد : بَعْدَادُ وبغداد وبغذاذ وبغذين
وبغدان ومَعْدَان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

وبَيْضَةُ الْبَلَدِ : الذي لا نظير له في المدح والذم .
 وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : الثُّومَةُ تتركها النعامُ في الْأَذْحِيَّةِ
 أو الْقَيِّْ من الأرض ؛ ويقال لها : الْبَلَدِيَّةُ وذاتُ
 الْبَلَدِ . وفي المثل : أَذْلُ من بَيْضَةِ الْبَلَدِ ، والبلدُ
 أَذْحِيُّ النِّعَامِ ؛ معناه أَذْلُ من بَيْضَةِ النِّعَامِ التي تتركها .
 وَالْبَلَدَةُ : 'الأرض' ، يقال : هذه بَلَدُنَا كما يقال
 بَحْرُنَا . وَالْبَلَدُ : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛
 قال عدي بن زيد :

مِنْ أَنَسٍ كُنْتُ أَرْجُو تَفْعَمَهُمْ ،
 أَصْبَحُوا قَدْ خَسِدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ

والجمع كالجمع . وَالْبَلَدُ : الدارُ ، بِمَآئِنَةٍ . قال
 سيبويه : هذه الدارُ نَعَمَتِ الْبَلَدُ ، فَأَتَتْ حَيْثُ كَانَ
 الدار ؛ كما قال الشاعر أَنشدته سيبويه :

هَلْ تُعْرِفُ الدَّارُ يُعَيِّبُهَا الْمَوْتُ ؟
 الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْمُورُ ،
 لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وبَلَدُ الشَّيْءِ : عُصْرُهُ ؛ عن ثعلب .
 وبَلَدٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، يَبْلُدُ بُلُودًا فَتَحْدُ الْبَلَدُ
 وَلِزْمِهِ . وَأَبْلَدُهُ إِيَّاهُ : أَزْمَهُ . أبو زيد : بَلَدْتُ
 بِالْمَكَانِ أَبْلُدُ بُلُودًا وَأَبَدْتُ بِهِ أَبْدُ أَبُودًا ؛
 أَقَمْتُ بِهِ .

وفي الحديث : فهي لهم قَالِدَةٌ بِالْدَةِ ؛ يعني الخلافة
 لأولاده ؛ يقال للشَّيْءِ الدائم الذي لا يزول : قَالِدٌ
 بِالْدِ ، قَالَتِ الدُّ الْقَدِيمُ ، وَالْبَالِدُ إِنْبَاعٌ لَهُ ؛ وقول
 الشاعر أَنشدته ابن الأعرابي يصف حوضاً :

وَمُبْلَدٌ بَيْنَ مَوْمَاءَ بِمَهْلَكَةٍ ،
 جَاوَزَتْهُ بَعْلَةُ الْخَلْقِ ، عَلَيَانِ

قال : الْمُبْلَدُ الْحَوْضُ الْقَدِيمُ ههنا ؛ قال : وأراد
 مُبْلَدٌ فَقَلَّبَ ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن يغ صنم ، وداد وأخواتها
 عطية ، يذكر ويؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةً ، خُرْسَ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةً
 بِيغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني خُرْسًا دَجَاجُهَا ؛ قال الأزهري : الفصحاء
 يقولون ببغداد ، بدالين ، وقالوا يغ صنم ، وداد بمعنى
 دود ، وحرّفوه عن الدال إلى الدال لأن داذ بالفارسية
 معناه أعطي ، وكروهوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلصَّنَمِ عَطَاءً وقالوا
 داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم
 تَبْعَدُ ١ فلان : مُؤَلَّدُ .

بغداد : مدينة السلام ، بذال معجبة أو لولا ودال
 مهلهة آخرًا ، وقد تقدّم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : الْبَلَدَةُ وَالْبَلَدُ : كل موضع أو قطعة مستحيزة ،
 عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل
 موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ،
 خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بَلَدَةٌ .
 وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ ؛ البلد من
 الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه
 بناء ، وأراد بساكنه الجنّ لأنهم سكان الأرض ، والجمع
 بلاد وبُلْدَانٌ ؛ وَالْبُلْدَانُ : اسم يقع على الكُورِ .
 قال بعضهم : الْبَلَدُ جنسُ المكان كالعراق والشام .
 وَالْبَلَدَةُ : الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق .
 والبلدُ : مكة تَقْصِيماً لها كالنجم للنوا ، والعودُ
 لِلْمَسْدَلِ . وَالْبَلَدُ وَالْبَلَدَةُ : التراب . وَالْبَلَدُ : ما
 لم يُحْفَرِ مِنَ الْأَرْضِ ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وَمَوْقِدُ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حِمَامَتُهُ ،
 مَا إِنْ تَبَيَّنَتْ فِي جَدَةِ الْبَلَدِ

١ قوله « وقولهم ببغداد الخ » عبارة شرح القاموس : ببغداد عليه
 إذا تكبر واتخبر ، مولة .

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا يسألانه: أَلْبَلَدُ
بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْهَمَا. وقال غيره: حوضٌ مُبْلَدٌ تُرْكُ
ولم يستعمل قنداعى، وقد أَبْلَدَ إبْلَاداً؛ وقال
الفردقُ يصف إبلاً سقاها في حوض دائر:

قَطَعْتُ لِأَلْنَحِيهِنَّ أَعْضَادَ مُبْلَدٍ،
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبَهُ

أراد: بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو.
والمبالدة: المبالطة بالسيف والعصي إذا
تجادلوا بها.

وبَلَدُوا وبَلَدُوا: لَتَرَمُوا الأرضَ يقاتلون عليها؛
ويقال: اسْتَنَقَ من بِلَادِ الأرض. وبَلَدَ تَبْلِيداً:
ضرب بنفسه الأرض. وأَبْلَدَ: لَصِقَ بالأرض.
والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النهر، وهي ثُعْرَةُ النهر وما
حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلْكََةُ الثالثةُ
من فلكِ زَوَرٍ الفرس وهي ستة؛ وقيل: هو رُحَى
الزَوَرِ، وقيل: هو الصدر من الحُفِّ والحافر؛
قال ذو الرمة:

أَنِيخَتْ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ،
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض،
وأراد بالبَلْدَةِ الأولى ما يقع على الأرض من صدرها،
وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقةه فيها، وقوله إلا بغامها
صفة للأصوات على حدِّ قوله تعالى: لو كان فيها آلهةٌ
إلا الله؛ أي غير الله. والبُغَامُ: صوت الناقة وأصله
للظي فاستعاره للناقة. الصحاح: والبَلْدَةُ الصدر؛
يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد
بيت ذي الرمة. وبَلْدَةُ الفَرَسِ: مُنْقَطِعُ
الْفَهْدَيْنِ من أسفلهما إلى عَصَدِهِ؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مِرْقَبِهِ تَقَارُبٌ، وَلَهُ
بَلْدَةُ تَخْرُجُ كَجَبَابَةِ الْحَزْمِ

وَبُرُؤَى بِرُكَّةٍ زَوَرٍ، وهو مذكور في موضعه.
وهي بلدة بيني وبينك: يعني الفراق. ولقيته ببلدة
إصْبَتَ، وهي القمَرُ التي لا أخذَ بها؛ وإعراب
إصْبَتَ مذكور في موضعه.

وَالْبَلْدُ من الرجال: الذي ليس بمقرون. والبلْدَةُ
والبَلْدَةُ: ما بين الحاجبين. والْبَلْدَةُ: فوق الفُلْجَةِ،
وقيل: قَدَرُ البُلْجَةِ، وقيل: البَلْدَةُ والبَلْدَةُ
نقاوة ما بين الحاجبين؛ وقيل: البَلْدَةُ والبَلْدَةُ أن
يكون الحاجبان غير مقرونين. ورجل أَبْلَدُ يَبْنُ
البَلْدَ أي أَبْلَجُ وهو الذي ليس بمقرون، وقد بَلَدَ
بَلْداً.

وحكى الفارسي: تَبَلَدَ الصبحُ كَتَبَلَجٍ. وتَبَلَدَتْ
الرَّوْضَةُ: تَوَرَّتْ.

والبَلْدَةُ: راحة الكف. والْبَلْدَةُ: من منازل
القمر بين النعام وسعد الذابح خلافاً إلا من كواكب
صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛ التهذيب:
البَلْدَةُ في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه
كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج،
سميت بَلْدَةً، وهي من بُرْجِ القوس؛ الصحاح:
البَلْدَةُ من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس
تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة.

والبَلْدُ: الأثر، والجمع أبِلاد؛ قال القطامي:

لَيْسَتْ تُجْرَحُ، فَرَأَى ظُهُورَهُمْ،
وَفِي التَّحَوُّرِ كَلِّمُ ذَاتِ أَبِلَادٍ

وقال ابن الرقاق:

عَرَفَ الدِّيارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا
مِنْ بَعْدِ مَا سَهِلَ اللَّيْلَى أَبِلَادَهَا

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها
حتى عرفها. وشمل: عم؛ وما يستحسن من هذه
القصيدة قوله في صفة أعلى قرْنٍ وَلَدِ الطَّيِّبَةِ:

تَرْجِي أَعْنَى، كَانَ لِبَرَةٍ رَوْقِهِ
قَلَمٌ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جَلْدَةٌ: صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ. أَبُو عبيد: الْبَلَدُ
الْأَثَرُ بِالْجَدِّ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ.

وَالْبَلَدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ: ضِدُّ النَّفَادِ وَالذِّكَاةِ
وَالْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ. وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا،
وَقَدْ بَلَدَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ بَلِيدٌ. وَتَبَلَّدَ: تَكَلَّفَ
الْبَلَادَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدٌ أَلْ
قَوْمٌ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ: الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَهُوَ الْبَلِيدُ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ
مَصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلَ. وَالتَّبَلُّدُ:
نَقِضُ التَّجَلُّدِ، بَلَدٌ بَلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ، وَهُوَ
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَا تَلْسُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا،
فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا. وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ: لَحَقَتْهُ
حَيْرَةٌ. وَالْمَبْلُودُ: الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الْمَعْتَوَى؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُنْقَطِعُ
بِهِ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ
«حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ» وَالتَّبَلُّدُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ
مَتَحِيرًا؛ وَأَنْشَدَ الْبَلِيدُ:

عَلَيْتُ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ،
سَبْعًا ثَوَامًا، كَامِلًا أَيَّامَهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ: مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَائِهِ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا، وَهِيَ الْبَلْدَةُ. وَكُلُّ بَلَدٍ
وَاسِعٌ: بَلْدَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ الْفَلَائَةَ:

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوَحِّشَةٌ،
لِلْجَنِّ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا، سُعْلٌ

وَبَلَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَجَهَّ لشيءٍ. وَبَلَدَ إِذَا نَكَسَ
فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجُرْيِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ،
تَدَارَكُ أَغْرَاقُ سُوءِ فَبَلَدَا

وَالْتَبَلَّدُ: التَّصْفِيقُ. وَالتَّبَلُّدُ: التَّلَهْفُ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَأَكْسِبُ مَالًا، أَوْ تَقُومَ نَوَائِحُ
عَلَيَّ بَلِيلٌ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بَيْلِدٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلَاقِيهِ
نَفْسُهُ. وَالتَّبَلُّدُ: السَّاقُطُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَلِدَارٍ فِيهَا مِنْ حَمُولَةٍ أَهْلِهَا
عَقِيرٌ، وَلِلْبَاكِ بِهَا الْمُتَبَلَّدُ

وَكُلُّهُ مِنَ الْبَلَادَةِ. وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْشُطُهُ
تَحْرِيكٌ. وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابُّهُ بَلِيدَةً؛
وَقِيلَ: أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً. وَفَرَسٌ بَلِيدٌ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّابِقِ، وَقَدْ بَلَدَ بَلَادَةً.
وَبَلَدَ السَّحَابُ: لَمْ يُمْطِرْ. وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ: لَمْ يَجِدْ.
وَبَلَدَ الْفَرَسُ: لَمْ يَسْبِقْ. وَرَجُلٌ أَبْلَدُ: غَلِظَ
الْحَلْتِيُّ. وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاعَصَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ: قَدْ بَلَدَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يَنْزَاعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا الشَّهَى،
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْثَمِ

وَالْبَلَنْدَى: الْعَرِضُ. وَالْبَلَنْدَى وَالْمَلَنْدَى:
الْكثيرُ لَحْمِ الْخَنِينِ. وَالْمَبْلَنْدَى مِنَ الْجِبَالِ: الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ. وَبَلَدُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يصف صقراً :

إذا ما انجلت عنه غداة صباية ،

رأى ، وهو في بلد ، خرائق منشد

وفي الحديث ذكر 'بَلْدِي' ؛ هو بضم الباء وفتح اللام ،
قرية لآل علي بواد قريب من ينبع .بند : البند : العلم الكبير معروف ، فارسي معرب ؛
قال الشاعر :

وأسيافنا ، تحت البُود ، الصواعق

وفي حديث أشراف الساعة : أن تغزو الروم فتسير
بثمانين بندا ؛ البند : العلم الكبير ، وجمعه بُنود
وليس له جمع 'أذنى عدد' . والبند : كل علم من
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للقائد ،
يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو
أكثر . وقال المصممي : البند علم الفرسان ؛
وأشد للمفضل :

جاؤا يجرؤون البُود بجر

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند .
والبند : الذي يسكن من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإن معاجي الخيام ، وموقفي

برابية البندين ، بال مقامها

يعني بيوتا أقي عليها خيام وشجر ينبت . الليث :
البند حبل مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البُود أي
كثير الحبل . والبند : يندق منعقد بفرزان .

بهد : بهدي ودو بهدي : موضعان .

بود : باد الشيء بواد ؛ ظهر ، وسنذكره في الياء أيضاً .
والبود : البور .١ قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى
صباية ، بضم الصاد المعجمة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد
معجمة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال انه غداة ضاية بنصب غداة
بالعين المعجمة على الظرفية ورفع ضاية بالصاد المعجمة فاعل انجلت .يد : باد الشيء يبد بندا وببادا وببودا وبندودة ؛
الأخيرة عن الليثاني : انقطع وذهب . وباد يبد
يندا إذا هلك . وبادت الشمس يودا ؛ عربت ،
منه ، حكاه سيويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي
الحديث : فإذا هم بديار باد أهلها أي هلكوا
وانقضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالدات
فلا نبد أي لا نهلك ولا نموت .والبنداء : القلاة . والبنداء : المفازة المستوية يجرى
فيها الحبل ؛ وقيل : مفازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :
سميت بذلك لأنها تبعد من محلها . ابن شبل :
البنداء المكان المستوي المشرف ، قليلة الشجر
جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل ، وإشرافها
شيء قليل لا تراها إلا غليظة صلبة ، لا تكون إلا
في أرض طين ؛ وفي حديث الحج : يبدؤكم هذه
التي يكذبون فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
البنداء : المفازة لا شيء بها ، وهي ههنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما ترد ويراد بها
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قوما يغزون البيت فإذا
نزلوا بالبنداء بعث الله جبريل فيقول : يا بنداء
أبيديهم فتخسف بهم أي أهلكهم . وفي ترجمة
قطرب : المثلف القفر سمي بذلك لأنه يتلف
سالكه في الأكثر ، كما سماوا الصحراء بنداء لأنها تبعد
سالكها ، والإبادة : الإهلاك ، والجمع يد .
كشروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو
كشروه تكسير الأسماء فليل يندوات لكان قياسا ؛
فأما ما أشده أبو زيد في نوادره :

هل تعرف الدار ببداء ، إنه

دار لي لئلي قد تعفت ، إنه

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله
يندا إنه ؟ هل يجوز أن يكون صرف ببداء ضرورة

فصارت في التقدير ببيداء ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حدّ التثنية في قوله :

صَحْنَهُ مُجِيبُ الْخُلُقِ الْأَضْعَفَا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في هُتْهْ ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية لما أصله أن يلحق في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة « سَبَسَبَا وَكَلَكَدَا » ونحوه ، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففاً ، فهو من التثنية في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثنيته ، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا ، فالفرع الذي هو التثنية أسد انتفاء ؟ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد ببيداء ثم ألحق إن الحقيقة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أخرج إن أخضبت البادية ؟ فقال : أنا إنية ؟ منكراً لراه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : ألملي يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها ، فكذلك هذا الشاعر أراد : أمثلي بعرف ما لا ينكره ، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثنية بحاله فيها على حدّ سَبَسَبَا ، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقته ، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا
لُكْ ، وَقَدْ كَبُرَتْ ، فَقُلْتُ إِنَّهُ

أي نعم ، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله ببيداء إنية قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً كذلك ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر ببيداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزة في بيداء إنية هي هزة ببيداء لأنه إذا جر الاسم^٢ غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام^٣ المعرفة وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين لما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تَعَقَّتْ إِنَّهُ هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها . والبيدانة : الحمار الوحشية أضيفت إلى البيداء ، والجمع البيدانات . وأتأن ببيدانة : تَسْكُنُ الْبَيْدَاءَ . والبيدانة : الأتان اسم لها ، قال الشاعر :

وَيَوْمًا عَلَى صَلَّتِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ ،
وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوَلَّبِ

يريد حمار وحش . والصلت : الواضح الجبين . والمسحج : المعضض^٤ ، ويروى :

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جَلُودُهُ

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش ؛ يريد يوماً أُغِيرَ بهذا الفرس على بقر وحش أو حمار وحش . وفي تسمية

١ قوله « ونعم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

٢ قوله « إذا جر الاسم » أي كسر ، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فطعمه عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لان التنوين لما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لان التنوين لما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهزة قد حذف .

إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم
جبريل ، عليه السلام ، فيقول : يا بَيْدَاءُ رِيدي بهم ؛
وفي رواية : أَيْدِيهم ، فتخسف بهم . وبَيْدَانُ :
موضع ؛ قال :

أَجْدَكُ لَنْ تَرَى شِعْلَبَاتٍ ،
ولا بَيْدَانٍ ، نَاجِيَةً دَمُولاً
استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تقد : ابن سيده : التَّقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَّقْدَةُ ؛
الأخيرة عن المروني : الكُسْبَرَةُ . والتقدّة : الكَرْوِيَّةُ ؛
وفي حديث عطاء : وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة
وعدّ التَّقْدَةُ هي الكَرْوَبَرَةُ ؛ وقيل : الكرويا ،
وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي
التَّقْرِدَةُ ، وأهل اليمن يسمون الأبقار التَّقْرِدَةَ .
والتَّقِيدَةُ : موضع .

تقود : التَّقْرِدَةُ : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال :
والتَّقْرِدَةُ الأبقار كلها عند أهل اليمن . التهذيب في
الرباعي : التَّقْرِدُ الكرويا ، قال الأزهري : وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّقْدَةُ الكزبرة والتَّقْدَةُ
الكرويا . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما
التَّقْرِدُ فلا أعرفه في كلام العرب .

تلد : التالذ : المال القديم الأصلي الذي وُلد عندك ، وهو
نقيض الطارف . ابن سيده : التَّلْدُ والتَّلْدُ والتَّلْدُ
والتَّلْدُ والإتلاد كالإسنام والمثلد ، الأخيرة عن
ابن جني : ما وُلد عندك من مالك أو نتج ، ولذلك
حكم يعقوب أن تاهه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ،
لأنه لو كان ذلك لَرُدُّ في بعض تصاريفه إلى الأصل .
وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

الأتان البَيْدَانَةُ قولان : أحدهما إنما سبت بذلك
لسكونها البَيْدَاءُ ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا
القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : إنما العظيمة
البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدَ : بمعنى غير ؛ قال : رجل كثير المال بَيْدَ أَنَّهُ
بخيل ، معناه غير أنه بخيل ، حكاه ابن السكيت ؛ وقيل :
هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول
أعلى ؛ وأنشد الأُمَويُّ لرجل يخاطب امرأةً :

عَمَدًا فَعَمَلْتُ ذَاكَ ، بَيْدَ أَبَتِي
لِمَا خَالَ إِنِّ هَلَكْتُ ، لَمْ تَرْنِي

يقول على أنني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدَ أَنِّي
من قريش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدَ : بمعنى غير .
وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الكتابَ من قبلنا وأوتيناها من بعدهم ؛
قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غير ، وقيل : معناه
على أَنَّهُمْ ، وقد جاء في بعض الروايات بَايَدَ أَنَّهُمْ ؛ قال
ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :
لأنها بَايَدُ أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة
يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغة أخرى مَيْدَ ، بالميم ، كما قالوا أَعْطَطْتُ عليه
الحمى وَأَعْطَطْتُ ، وَسَبَدَ رأسه وَسَبَدَهُ .
وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَتَى أَنْفَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانٍ ، لَا يَعُدُّ
لِبَيْدَانٍ دَيْنٌ فِي كَرَائِمِ مَالِيَا
على أنني قد قلتُ من ثَقَةٍ به :
أَلَا إِنَّمَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري :
وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها البَيْدَاءُ ؛ وفي الحديث :

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتليد والمتلند ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تَلَانِدٌ نَحْنُ افْتَلَكُنَا هُنَّ ،

نِعَمَ الْحُصُونُ وَالْعَتَاةُ هُنَّ !

وتَلَدَ المالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تلوداً وأَتَلَدَهُ هو وأَتَلَدَ الرجلُ إذا أَخَذَ مالاً . ومالٌ مُتَلَدٌ وخُلِقَ مُتَلَدٌ : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رُزِينَا مِنْكَ ، أُمٌّ مَعْبِدٌ ،

مِنْ سَعَةِ الْحِلْمِ وَخُلِقَ مُتَلَدٌ

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من العتاق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن بتلاد المال . وفي رواية أخرى : ألحم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بحكمة . وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلقة ، والبالد اتباع التاليد . وقال اللحياني : رجل تلبد في قوم تلدة وامرأة تلبد في نسوة تلانيد وتلبد .

وتَلَدَ فِيهِمْ يَتَلَدُ : أقام . ابن الأعرابي : تَلَدَ الرجلُ إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وَلِدَتْ عنده فهي وَلِيدَةٌ . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مؤلدة فوجدها تليدة فردّها شريح . قال القتيبي : التليدة هي التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمؤلدة بمنزلة التلاد : وهو الذي ولد عندك ؛ وقيل : المؤلدة التي ولدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القصة وجب له الرد ،

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما ولد عند غيرك ثم اشترته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد ما وَلَدَتْ أَنْتَ ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بحكمة أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي ولد عندك ، وهو المؤلدة والأشئ المؤلدة ، والمؤلدة والمؤلدة والتليد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروي شر عنه أنه قال : تلاد المال ما توالد عندك فتلك من رقيق أو سائمة . وتَلَدَ فلان عندنا أي وَلَدْنَا أُمَّهُ وَأَبَاهُ ؛ قال الأعشى :

تَدِرْ ، على غير أسائنا ،

مُطَرِّقَةٌ بعد إتلادها

يقول : كانت من تلادهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتَلَدُ : أقام فيهم ، وتَلَدَ بالمكان تلوداً أي أقام به . وأَتَلَدَ أي أخذ المال . والتليد : الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أتلاده . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتلاذ عُبَان ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتلند : فرخ العقاب .

تود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبرج الحمام : التود ، وجمعه التوداريد ؛ وقيل : التوداريد محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صفار يبنى بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي التَّودِ

قَفَرًا ، وجاراتها البيض الرخاويد

الأزهري : وأما التوداي فواحدها تودية ، وهي

ابن شميل : يقال للمرأة إنها لتَأْدَةُ الخلق أي كثيرة اللحم . وفيها تَأْدَةٌ مثل سعادة . وفخذٌ تَشْدَةٌ : رِيَاءٌ بمثله .

وما أنا بَابَن تَأْدَاءٍ ولا تَأْدَاءُ أي لستُ بعاجز؛ وقيل : أي لم أَكُنْ بخيلاً لثيباً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، عام الرِّمَادَةِ : لقد انكشفتُ وما كنتُ فيها ابنَ تَأْدَاءٍ أي لم تكن فيها كابن الأمة لثيباً ، فقال : ذلك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في التَأْدَاءِ ما قيل في الدَّائِيَةِ من أنها الأمة والحماة جميعاً . وما لَهُ تَشْدَتِ أمه كما يقال حَبِطَتْ . الفراء : التَأْدَاءُ والدَّائِيَةُ الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أَسْعِ أحداً يقول هذا بالفتح غيرَ الفراء ، والمعروف تَأْدَاءُ ودَائِيَةُ ؛ قال الكميث :

وما كُنَّا بَنِي تَأْدَاءٍ ، لَثَا
سَفِينَا بِالْأَسِيَةِ كُلِّ وَتَر

ورواه يعقوب : حتى شَفِينَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد همتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يَهْلِكُ على نصف شيعه ، فقبل له : لو فعلتَ ذلك ما كنتُ فيها بَابَن تَأْدَاءٍ ؛ يعني بَابَن أمة أي ما كنتُ لثيباً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دَائِيَةُ وَسَحْنَاءُ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلاة ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو التَأْدَاءُ ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قَرَمَاءُ وَجَنَفَاءُ ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بوي : قد جاء على فعلاة ستة أمثلة وهي تَأْدَاءُ وَسَحْنَاءُ وَنَفْسَاءُ لغة في نَفْسَاءُ ، وَجَنَفَاءُ وَقَرَمَاءُ وَحَسَدَاءُ ، هذه الثلاثة أَسْمَاءُ مواضع ؛ قال الشاعر في جَنَفَاءَ :

الحشبات التي تُشَدُّ على أخلاف الناقة إذا صُرَّتْ لثلاً
يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أَسْعِ لها بفعل ، والخيوط التي تُصَرُّ بها هي الأصرةُ واحدُها صرارة ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التَوْدَةِ بمعنى التَأْنِي في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التَيْدُ الرفق ؛ يقال : تَيْدَكَ بِأَ هذا أي ائْتَيْدُ . وقال ابن كيسان : بَلَّةٌ وَرَوَيْدٌ وَتَيْدٌ يَخْفَضُ وَيَنْصَبُ ، رَوَيْدٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَبَلَّةٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَتَيْدٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رَوَيْدَكَ زَيْدٌ ، وَتَيْدَكَ زَيْدٌ ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالحذف على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فَضْرَبَ الرَّقَابَ .

فصل التاء

تَأْدُ : التَأْدُ : الثرى . والتَأْدُ : التَدْيُ نفسه . والتَيْدُ : المكان التَدْيِيُّ . وَتَيْدُ النبت تَأْدَاءٌ ، فهو تَيْدٌ : تَدْيِي ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أَصِْبْ لَنَا موضعاً أي اطلبْ ، فقال رائدٌ : وجدتُ مكاناً تَيْدَاءً مَيْدَاءً . وقال زيد بن كَثُوفَ : بعثوا رائدًا فجاء وقال : عُشْبٌ تَأْدُ مَادٌ كَأَنَّهُ أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ ؛ وقال رائد آخر : سَبَلٌ وَبَقْلٌ وَبَقِيلٌ ، فوجدوا الأخير أعقلها . ابن الأعرابي : التَأْدُ التَدْيُ والقدر والأمر القبيح ؛ الصحاح : التَأْدُ التَدْيُ والفُرْ ؛ قال ذو الرمة :

قَبَاتٌ يَشْتَرِزُهُ تَأْدُ ، وَيُسْهِرُهُ
تَدْوِبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْمَضْبُ

قال : وقد يجرّك .

ومكان تَيْدٌ أي نَدِي . ورجل تَيْدٌ أي مَقْرُورٌ ؛ وقيل : الْأَتَادُ العيوبُ ، وأصله الْبَكْلُ .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا ،
كَأَشَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّمَامَا

قال : يَثْرُدَانِ غلامان كانا يثردان فَنَسَبَ الخُبْزَةَ
إليهما ولكنه نَوْنٌ وصرف للضرورة ، والوجه في مثل
هذا أن يحكى ، ورواه الفراء أثْرُدَانِ فعلى هذا ليس
بفعل سمي به إنما هو اسم كأَسْخَلَانِ وأَلْعُبَانِ ؛
فحكاه أن ينصرف في التكررة ولا ينصرف في المعرفة ؛
قال ابن سيده : وأظن أثْرُدَانِ اسماً للثريد أو المثريد
معرفة ، فإذا كان كذلك فحكاه أن لا ينصرف
لكن صرفه للضرورة ، وأراد أُنَى صاحب الحلقوم
بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم ، وقد
يجوز أن يكون خص الحلقوم هنا لأن مَرَّ الطعام إنما
هو عليه ، فكأنه لما فقدته حنَّ إليه فلا يكون فيه على
هذا القول حذف . وقوله : وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا ،
إنما عني بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق ،
وإن شئت قلت إنه كان جَوْعَانِ متطلعاً إلى العصيدة
كنتطلع المجذب إلى البرق أو كنتطلع العاشق إليه إذا
أتاه من ناحية محبوبه . وقوله : كَأَشَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ
السَّمَامَا ، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح
السنام إذا شقق ، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم .
ويقال : أَكَلْنَا ثَرِيدَةً كَسِيمَةً ، بالهاء ، على معنى الاسم
أو القطعة من الثريد . وفي الحديث : فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ قيل : لم يرد
عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد
معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم ، والعرب
قلما تتخذ طيبخاً ولا سيما بلحم . ويقال : الثريد أحد
اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق
أكثر ما يكون في نفس اللحم .

وَالثَّرِيدُ فِي الذَّبْحِ : هُوَ الْكُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَهُوَ

١ في هذا البيت لإقواء .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
أَنْخَعْتُ فِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي
وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي حَسَدَاءَ :

فَقَيْتُنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلابُ

ثود : الثريدُ معروف . والثردُ : الهشمُ ؛ ومنه قيل
لما يُهشم من الخبز ويُبَكِّلُ بهاء القدر وغيره : ثريدة .
والثردُ : القتُ ، ثردُهُ يَثْرُدُهُ ثَرْدًا ، فهو ثريد .
وثرَدْتُ الخبزَ ثَرْدًا : كسرته ، فهو ثريدٌ ومَثْرُودٌ ،
والاسم الثردة ، بالضم . والثريدُ والثردة : ما
ثَرِدَ من الخبز .

وَأَثَرْدَ ثَرِيدًا وَأَثَرْدَهُ : أَخَذَهُ . وَهُوَ مُثَرَّدٌ ،
قُلِبَتِ النَّاءُ تَاءً لِأَنَّ النَّاءَ أَخْتُ النَّاءِ فِي الْهَمْزِ ، فَلَمَّا
تَجَاوَرَتَا فِي الْمَخْرَجِ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ
فَقَلَبُوهُ تَاءً وَأَدْغَمُوهُ فِي النَّاءِ بَعْدَهَا ، لِيَكُونَ الصَّوْتُ
نوعاً واحداً ، كَأَنَّهُمْ لَمْ أَكْسِنُوا تَاءً وَثَرْدٌ تَخْفِيفٌ
أَبْدَلُوهُاءَ إِلَى لَفْظِ الدَّالِ بَعْدَهَا فَقَالُوا وَدٌ . غَيْرُهُ :
أَثَرْدْتُ الْخَبْزَ أَصْلَهُ أَثَرْدْتُ عَلَى أَفْتَعَلْتُ ، فَلَمَّا
اجْتَمَعَ حُرَفَانِ مَخْرَجَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَجِبَ
الْإِدْغَامُ ، لِأَنَّ النَّاءَ لَمْ تَكُنْ مَهْمُوسَةً وَالنَّاءُ مَجْهُورَةٌ
لَمْ يَصِحْ ذَلِكَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَوَّلِ تَاءً فَأَدْغَمُوهُ فِي مِثْلِهِ ،
وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَبْدُلُونَ مِنَ النَّاءِ تَاءً فَيَقُولُونَ :
أَثَرْدْتُ ، فَكَوْنِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ هُوَ الظَّاهِرُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشده ابن الأعرابي :

أَلَا يَا خُبْزَ يَا ابْنَةَ يَثْرُدَانَ ،
أَبَى الْخَلْقُومُ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والناء مجهورة » المشهور أن الناء مهموسة .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإنما يذُرُّ من مطر
 قدر وضح الكف . ولا يقرَّحُ البقلُ إلا من
 قدر الذراع من المطر فما زاد ، وتقريجه نبات أصله ،
 وهو ظهور عوده .
 والثريدُ القُشْحَانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو
 الحبر كأنه ذريرة .
 واثرندي الرجل : كثير لحم صدره .

ثرمد : ثرمَدَ اللحم : أساء عمله ؛ وقيل : لم ينضِجه .
 وأثنا بشواء قد ثرمده بالرماد ؛ ابن دريد : الثرمَدُ
 من الحنص وكذلك القلأم والباقلاء . وقال أبو
 حنيفة : الثرمدة من الحنص تسبو دون الذراع ،
 قال : وهي أغلظ من القلأم أعصان بلا ورق ،
 خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين علظ
 ساقها فاتخذت أمشاطاً ليحودتها وصلابتها ،
 تصلب حتى تكاد تنعجز الحديد ، ويكون طول
 ساقها إذا تقادمت شبراً .

وثرمد وثرمداء : موضعان ؛ قال حاتم طيء :

إلى الشعب من أعلى مشارٍ فثرمدٍ ،

فيلدة مبنئ سنيس لابنة العسر

وقال علقمة :

وما أنتَ أمّا ذكرُها ربعيةٌ ،

يخطئ لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له
 ثرمداء ، ورأيت حواله القاقلي وهو من الحنص
 معزوف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصب
 يضرب به المثل في خصب وكثرة غشبه ، فيقال : نعم ماوى المعزى
 ثمداء ، كذا في مجمع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في
 ديار بني فخير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة . وقال علقمة :
 وما أنت الخ أو ماء في ديار بني سعد وثمرذ كجعفر شعب بأجأ
 أحد جبلي طيء لبني ثملة .

منهي عنه . وثرَدَ الذبيحة : قتلها من غير أن
 يقرى أوداجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثردَه
 لغة . وقال ابن الأعرابي : المثرَدُ الذي لا تكون
 حديثه حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل
 ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفرى
 الأوداج غير المثرَد ، فكل المثرَد : الذي يقتل
 بغير ذكاة . يقال : ثردت ذبيحتك . وقيل :
 الثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم
 ولا يسيلُه فهذا المثرَد . وما أفرى الأوداج من
 حديد أو ليطه أو طرير أو عود له حد ، فهو ذكي
 غير مثرَد ؛ وروى غير مثرَد ، بفتح الراء ، على
 المفعول ، والرواية كل : أصر بالأكل ، وقد ردها
 أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أفرى
 الأوداج أي كل شيء أفرى ، والفري القطع .
 وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال :
 إن كان ماراً مؤراً فكلوه ، وإن ثرد فلا . وقيل :
 المثرَد الذي يذبح ذبيحته بجحر أو عظم أو ما أشبه
 ذلك ، وقد نهي عنه ، والمثرد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :
 فلا تدموا الكلب بالمثرد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة
 مرتباً .

وثوب مثرود أي مغموس في الصبغ ؛ وفي حديث
 عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خيارد لها قد ثردته
 بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .

والثرَد ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثرَد : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال :
 وقيل لأعرابي ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة
 فيها ثروس ، وثرَد يذُر بقله ولا يقرَّح أصله ؛
 الثروس : سحائب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركلك ،
 وقال مرة : هي الجود . ويذُر : يطلع ويظهر ،

لَقَدَرِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،

بَثْرَمْدَاءَ جَهْرَةَ الْفِصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاه وكتبه . قال أبو منصور :
ثَرَمْدَاءُ ماء لبني سعد في وادي السَّتَارِينِ قد وردته ،
يُسْتَقَى منه بالعتال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب
لِخُصَيْنِ بْنِ تَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ : إِنْ لَهْ ثَرَمْدٌ وَكُثْفَةٌ ؛
هُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي
أَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْمِيمِ وَبَعْدَ الدَّالِ
الْمِهْلَةِ أَلْفَ ، وَأَمَّا تَرَمْدٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَالْمِيمِ ، فَالْبَلَدُ
الْمَعْرُوفُ بِخِرَاسَانَ .

ثوند : اللحياني : انْثَرَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ ،
وَابْتَلَنْدَى إِذَا كَثُرَ لَحْمُ جَنْبِيهِ وَعَظْمَا ، وَادَّ تَنْطَى
إِذَا سَنَ وَعَلَّظَ .

ورجل مَثْرَنْدٍ وَمَثْرَنْتٍ : مُغْضَبٌ .

ثعد : الثَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : الْبُسْرُ الَّذِي غَلَبَ
الْإِرْطَابُ ؛ قَالَ :

لَسْتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا ،

إِذَا صَرَّصَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ

الوَاحِدَةُ ثَعْدَةٌ . وَرُطْبَةٌ ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طَرِيَةٌ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا دَخَلَ الْبُسْرَةُ
الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَهْضَمْ بَعْدُ فَبِهَا خَمْسَةٌ ،
فَإِذَا لَانَتْ فَبِهَا ثَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا ثَعْدٌ . وَفِي حَدِيثٍ
بِكُتَّارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْخُلُقَانِ وَأَشْتَلَّ

مِنْ لَحْمٍ وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةٍ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ ،
فَقَالَ : ثَكَلَكُمْ أَهْمَاتُكُمْ ! أَلْهَذَا خَلَقْتُمْ أَوْ يَهَذَا أَمْرَتُمْ ؟
ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ فَتَوَلَّى الرُّوحَ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّفًا لَأَمْنِكَ

وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًّا ، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا
وَلْيَسُدُّوا وَلْيَسِرُوا ؛ الثَّعْدُ : الزُّبْدُ . وَالْخُلُقَانُ :
الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ ارْتُطِبَ بَعْضُهُ . وَأَشْلَ : مِنْ لَحْمٍ
الْخُرُوفِ الْمَشْوِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَرَهُ لِإِسْحَاقَ
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ أَحَدَ رَوَاتِهِ ، فَأَمَّا الثَّعْدُ فِي اللُّغَةِ
فَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ . وَبِقُلْ ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌّ
رُطْبٌ رَخَصٌ ، وَالْمَعْدُ إِتْبَاعٌ لَا يَفْرِدُ وَبَعْضُهُمْ
يَفْرِدُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالثَّعْدِ مِنْ غَيْرِ إِتْبَاعٍ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : انْثَعَدَ الشَّيْءُ لَانَ وَامْتَدَّ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ
مِنْ بَابِ قُصَارِصٍ فَيَكُونُ هَذَا بَابُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُهْجَمَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ
تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً فَيَكُونُ فِي الرَّبَاعِيِّ . وَمَا لَهُ ثَعْدٌ
وَلَا مَعْدٌ أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . وَثَرَى ثَعْدٌ
وَجَعَدٌ إِذَا كَانَ لِينًا .

ثقد : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّقَايِدُ سَحَابٌ بَيَضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . وَالثَّقَايِدُ : بَطَاشٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا .
وَقَدْ ثَقَدَ دَرْعُهُ بِالْحَدِيدِ أَيْ بَطَّنَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وغيره : تَقُولُ ثَقَايِدُ . غيرُه : المَثَايِدُ والمَثَايِدُ ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَشْيَاءٌ خَفِيَّةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ الشَّيْءِ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يُضِيءُ شَبَارِيخَ قَدَّ بَطَّنَتْ

مَثَايِدَ يَبِضًا ، وَرَبِطًا سِخَانًا

وَلَمَّا عَنَى هُنَا بَطَاشَ سَحَابٍ أَبْيَضٍ تَحْتَ الْأَعْلَى ، وَاحِدُهَا
مَثَقْدٌ فَقَطْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمْ نَسْعِ مِثْقَادًا
فَأَمَّا مَثَايِدُ ، بِالْيَاءِ ، فَشَاذٌ .

ثكد : ثَكْدٌ ٢ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

١ قوله «وما له تمد ولا معد الت» كذا أورده صاحب القاموس بالعين
المهله . قال الشارح وهو تصحيف وضطه الصاغاني بإعجام العين فيها .

٢ قوله «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم
فسكون : ماء لبني تميم ، ونسب التكملة لبني غير . وثكد ، بضمين :
ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل الت .

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أُمَوَةَ الْعِدَادِ، وَقَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ، وَأَذْنَى دَارِهَا تُكْدُ

ثمة : التَّسْدُ والتَّسِدُ : الماء القليل الذي لا مَادَّ له ،
وقيل : هو القليل يبقى في الجَلْدِ ، وقيل : هو الذي
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام
الخطباء : ومَادَّةٌ من صفة التَّصَوُّرِ تَسِدَةٌ بِكَثَّةٍ ،
والجمع أَسَادٌ . والتَّسَادُ : كالتَّسِدِ ؛ وفي حديث
طَهْفَةَ : وافْتَجَرُ لَهُمُ التَّسَدُ ، وهو بالتحريك ، الماء
القليل أي افْتَجَرُوهُ لَهُمْ حتى يصير كثيراً ؛ ومنه
الحديث : حتى نزل بأقصى الحديبية على تَسَدٍ ؛
وقيل : التَّسَادُ الحُفْرُ يكون فيها الماء القليل ؛
ولذلك قال أبو عبيد : سَجِرَتِ التَّسَادُ إِذَا مَلَتْ من
المطر ، غير أنه لم يفسرها . قال أبو مالك : التَّسَدُ أَنْ
يَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَنْعًا ، وهو
المكان يجتمع فيه الماء ، وله مسايل من الماء ، ويحْفَرُ
في نواحيه رَكَايَا فَيَمْلُؤُهَا من ذلك الماء ، فيشرب الناس
الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بَوَارِحُ الْقَيْظِ وتبقى
تلك الرَكَايَا فِي التَّسَادِ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى
لِكَلِّ تَبَرُّضِ التَّسَدِ الظُّنُونِ
وَالظُّنُونُ : الذي لا يوتق بمانه .

ابن السكيت : انْتَسَدَتْ تَسَدًا أَي اتَّخَذَتْ تَسَدًا ،
والتَّسَدُ بِالْإِدْغَامِ أَي ورد التَّسَدُ ؛ ابن الأعرابي : التَّسَدُ
قُلْتُ يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين
من الصيف ، فإذا دخل أول القَيْظِ انقطع فهو تَسَدٌ ،
وجمعه تَسَادٌ . وتَسَدُهُ يَتَسَدُهُ تَسَدًا والتَّسَدَةُ
والتَّسَدَةُ : تَبَثَّ عَنْهُ التُّرَابُ لِيُخْرَجَ . وماءٌ
مَشْمُودٌ : كثر عليه الناس حتى في وتَفِدَ إِلَّا أَقْلُهُ .
ورجل مشمود : أُلْحِ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حتى
قوله « فَيَمْلُؤُهَا » كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب .

تَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَتَسَدَتْهُ النِّسَاءُ : تَزَفَنَ مَاءَهُ
من كثرة الجوع ولم يبق في صلبه ماء .
والتَّسَدُ : حَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْكَحْلُ ، وقيل : ضرب
من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل شبه
به ؛ عن السيوطي ؛ قال أبو عمرو : يقال للرجل
بَسْهَرٌ لَيْلَهُ سَارِيًا أَوْ عَامِلًا فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ لَيْلًا
أَي يسهر فجعل سواد الليل لعينه كالإغدة لأنه يسير
الليل كله في طلب المعالي ؛ وأنشد أبو عمرو :

كَيْشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ لَيْلًا ،
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ
وَالثَّامِدُ من البَهْمِ حِينَ قَرِمَ أَي أَكَلَ .
وروضة التَّسَدِ : موضعٌ .

وثمود : قبيلة من العرب الأول ، يصرف ولا يصرف ؛
ويقال : لهن من بقية عاد وهم قوم صالح ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ، بعث الله إليهم وهو تبي عري ،
واختلف القراء في إعرابه في كتاب الله عز وجل ،
فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه ، فمن صرفه
ذهب به إلى الحي لأنه اسم عربي مذكر سمي بذلك ،
ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة ، وهي مؤنثة . ابن
سيده : وثمود اسم ؛ قال سيدي : يكون اسماً
للقبيلة والحي وكونه لهما سواء . قال وفي التذييل العزيز :
وَأَكْتَبْنَا ثَمُودَ النَّاظَةِ مَبْصُرَةً ؛ وفيه : أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا
بِهِمْ .

ثمة : الأزهرى ، ابن الأعرابي : الْمُتَمَعِدُ الْمُتَمَلِّئُ
الْمُخَصَّبُ ؛ وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ أَتَشَدُّنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا
فِيهِمْ خُودٌ تَشَعَّفُ الْفَوَادَا ،
قَدْ اتَّمَعَدَتْ خَلْقَهَا اتِّعَادَا

وبجته . والجَحْدُ والجُحْدُ ، بالضم ، والجحود :
قلة الخير .

وجَحَدَ جَحْدًا ، فهو جَحِيدٌ وجَحْدٌ وأَجْعَدُ إذا
كان ضيقاً قليل الخير . الفراء : الجَحْدُ والجُحْدُ
الضيق في المعيشة . يقال : جَحَدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إذا ضاق
واشدُّ ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجَحْدِ :

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُسَيْدَيْنِ مائراً ،
لقد عَنَيْتُ في غير بُوسٍ ولا جَحْدٍ

والجَحْدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : تَكَدَّأَ له
وجَحَدَ ! وأَرْضُ جَحْدَةٍ : يابسة لا خير فيها .
وقد جَحَدَت وجَحَدَ النبات : قلَّ ونكد . والجَحْدُ :
القلة من كل شيء ، وقد جُحِدَ . ورجل جَحِيدٌ
وجَحْدٌ : كقولهم نَكِدْ ونَكْدُ . وتَكَدَّأَ له
وجَحَدَ : دعا عليه . وعام جَحِيدٌ : قليل المطر .
وجَحَدَ النباتُ إذا قلَّ ولم يَطُلْ . أبو عمرو :
أَجْعَدَ الرجل وجَحَدَ إذا أَنْفَضَ وذَهَبَ ماله ؛
وأَنشد الفرزدق :

وَبَيْضَاءُ من أهل المدينة لم تَذُقْ
بَيْبَسًا ، ولم تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدٍ

قال ابن بري : أورده شاهدًا على مُجَحِدٍ للقليل الخير ،
وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقبله :

إذا شئتُ عَنَّا نِي ، من العاج ، قاصِفٌ
على مِعْصَمٍ رِيَّانٍ لم يَتَخَذِدْ

وفرس جَحْدٌ والأُنثى جَحْدَةٌ ، وهو الغليظ القصير ،
والجمع جِحَادٌ .

شمر : الجَحَادِيَّةُ قرية ملئت لبنًا أو غَرَارَةً ملئت
تمرًا أو حنطة ؛ وأنشد :

وحق تَرى أَنَّ العَلَاةَ تُبَدِّلُهَا
جَحَادِيَّةً ، والرائعاتُ الرواسمُ

والصعاد : اسم ناقته . ابن شبل : هو المُتَشَعِّدُ
والمُتَشَدِّدُ الغلام الريان الناهدُ السمين .

ثند : التَّنْدُوءَةُ : لحم التَّنْدِي ، وقيل : أصله ، وقال
ابن السكيت : هي التَّنْدُوءَةُ اللحم الذي حول
التَّنْدِي ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أو لها فقال :
تُنْدُوءَةٌ ، ومن لم يهز فتحه ؛ وقال غيره : التَّنْدُوءَةُ
للرجل ، والتندي للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله
عليه وسلم : عاري التَّنْدُوءَتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن
على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن
العاص : في الأنف إذا جُدَعَ الدية كاملة ، وإن
جدعت تُنْدُوءَتَهُ فنصف العقل . قال ابن الأثير :
أراد بالتندوة في هذا الموضع رَوْنَتَةَ الأنف ، وهي
طرفه ومقدمه .

ثهد : التَّوْهَدُ والفَوْهَدُ : الغلام السمين التام الخلق
الذي قد راقق الخُلُمَ . غلام تَوْهَدٌ : تام الخلق
جسيم ، وقيل : ضخم سمين فاعم . وجارية تَوْهَدَةٌ
وقَوْهَدَةٌ إذا كانت فاعمة ؛ قال ابن سيده : جارية
تَوْهَدَةٌ وتَوْهَدَةٌ ؛ عن يعقوب ، وأنشد :

تَوَامَةٌ وقت الضحى تَوْهَدَةٌ ،
شفاؤها ، من دائها ، الكُتْهَدَةُ

ثهد : تَهْمَدُ : موضع . وِبَرَقَةٌ تَهْمَدُ : موضع
معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال
طرفة :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ يَبْرَقَةٌ تَهْمَدُ

فصل الجيم

جحد : الجَحْدُ والجُحْدُ : نقيض الإقرار كالإنكار
والمعرفة ، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وجُحودًا .
الجوهري : الجُحُودُ الإنكار مع العلم . جَحَدَهُ حَقًّا

وقد مضى تفسيره في ترجمة علًا .

وجُحَادَة : اسم رجل .

والجُحَادِي : الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والحاء لغة .

جحد : الجُحَادِي : الضخم كالجُحَادِي ، حكاه يعقوب وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جده : الجَدُّ ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجداد وجُدود . والجَدَّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها جَدَّات . والجَدُّ : البَحْتُ والحُظْوَةُ . والجَدُّ :

الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جدٍّ في كذا أي ذو حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجَدِّ محبسون أي ذوو الحظ والغنى في

الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجداد وأجدٌ وجُدود ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجَدُّ ، بفتح الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جدٌ إذا كان مرزوقاً منه فتأول قوله : لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا

الغنى منك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى : وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛ قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه فيه جراءة ١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك ،

أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسراً في

النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنروذ وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته ، وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجها ، أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، بما يطرأ أضاف ذلك

على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد : وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك

الجَدِّ ، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح وحندهم

عليه ، فكيف يحندهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان صاعدُ الجَدِّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جدٌ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجَدِّ ؛ قال سيبويه : والجمع جُدُون ولا يُكْسَرُ وكذلك

جُدٌ وجُدَيٌّ ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ . وقد جدَّ وهو أجَدُّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب ، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مجدود مثله .

ابن بزرج : يقال هم يَجِدُون بهم ويَحْظَوْنَ بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جَدِدْتُ يَا فلان أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وَجَدَ : حَظٌ . وَجَدْتِي : حَظَّتِي ؛ عن ابن السكيت . وَجَدِدْتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا : حَظَّتْ بِهِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا . وَالْجَدُّ : الْعَظْمَةُ . وفي التنزيل العزيز : وإله تعالى جَدُّ رَبِّنَا ؛ قيل : جَدُّهُ عَظْمَتُهُ ، وقيل : غَنَاهُ ، وقال مجاهد : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ، وقال بعضهم : عَظْمَةُ رَبِّنَا ؛ وهما قريبان من السواء . قال ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنس جَدًّا ما قالت : تعالى جَدُّ رَبِّنَا ؛ معناه : أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جَدًّا ، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء : تبارك اسمك وتعالى جَدُّكَ أي علا جلالك وعظمتك . وَالْجَدُّ : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدًّا فإنا أي عظم في أعيننا وجل قدره فإنا وصار ذا جَدٍّ ، وخص بعضهم بالجَدِّ عَظْمَةُ اللَّهِ عز وجل ؛ وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل . والعرب تقول : سَمِعِي يَجِدُ فلان وَعُدِّي يَجِدُهُ وَأَحْضِرِي يَجِدُهُ وَأَدْرِكِي يَجِدُهُ إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا . وَجَدُّ فلان في عيني يَجِدُ جَدًّا ، بالفتح : عظم .

وَجِدَّةُ النهر وَجْدَتُهُ : ما قرب منه من الأرض ، وقيل : جِدَّتُهُ وَجْدَتُهُ وَجْدُهُ وَجْدَتُهُ ضَفَّتُهُ وشاطئه ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي : كنا عند جَدَّةِ النهر ، بالهاء ، وأصله نبطي أعجمي

كَدُّ فَأَعْرَبْتُ ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقلل جَبَلَةً بن مَحْرَمَةَ : كنا عند جَدَّةِ النهر ، فقلت : جَدَّةُ النهر ، فما زلت أعرفهما فيه . وَالْجَدَّةُ وَالْجُدَّةُ : ساحل البحر بمكة .

وَجُدَّةُ : اسم موضع قريب من مكة مشتق منه . وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قدر عليه ؛ الجُدُّ ، بالضم : شاطئ النهر والجُدَّةُ أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جُدَّةٌ . وَجُدَّةُ كل شيء : طريقته . وَجُدَّتُهُ : علامته ؛ عن ثعلب . وَالْجُدَّةُ : الطريقة في السبأ والجل ، وقيل : الجُدَّةُ الطريقة ، والجمع جُدَدٌ ؛ وقوله عز وجل : جُدَّةُ بَيْضٍ وَحُمْرٍ ؛ أي طرائق تختلف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جُدَّةً من الأمر إذا رأى فيه رأياً . قال الفراء : الْجُدَدُ الْخِطَطُ وَالطَّرِيقُ ، تكون في الجبال خِطَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ كَالطَّرِيقِ ، وأحداهما جُدَّةٌ ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

كَأَنَّ مَرَاتَهُ وَجُدَّةً مَتْنَهُ

كَثَائِنُ يَجْعَرِي ، فَوَقَّهْنِ ، دَلِيسُ

قال : والجُدَّةُ الْخُطَّةُ السوداء في متن الحمار . وفي الصحاح : الجدة الحطة التي في ظهر الحمار تختلف لونه . قال الزجاج : كل طريقة جُدَّةٌ وَجَادَةٌ . قال الأزهرى : وَجَادَةُ الطريق سبب جَادَةٌ لأنها خُطَّةٌ مستقيمة مَلْحُوبَةٌ ، وجمعها الْجَوَادُ . الليث : الجادُ يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاستقاقه من الجواد إذا أخرجه على فِعْلِهِ ، والمشدد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازاه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ، وأما قوله إذا شُدَّ فهو من الأرض الجَدَدِ ، فهو غير صحيح ، إنما سميت الْمَحَبَّةُ الْمَسْلُوكَةُ جَادَةً

وَالْجَدْدُ : الأرض المساء . والجدد : الأرض
الغليظة . والجدد : الأرض الصلبة ، بالفتح ، وفي
الصالح : الأرض الصلبة المستوية ؛ وأنشد لابن أحمـ
ر الباهلي :

يَجْنِي بِأَوْظَفِي شِدَادٍ أَمْرُهَا ،
صُمُّ السَّنَابِكِ ، لَا تَقِي بِالْجَدِّ

وأورد الجوهري عجزه صُمُّ السَّنَابِكِ ، بالضم ؛ قال ابن
بري : وصواب إنشاده صُمُّ ، بالكسر . والوظائف :
مستدق الذراع والساق . وأمرها : شدة خلعها .
وقوله : لا تقي بالجدد أي لا تتوقاه ولا تهيبه .
وقال أبو عمرو : الجدُّ الفَيْفُ الأملس ؛ وأنشد :
كَفَيْضِ الْآتِي عَلَى الْجَدِّ

وَالْجَدُّ مِنَ الرَّمْلِ : ما استرق منه وانحد . وأجدُّ
القوم : علواً جديداً الأرض أو ركبوا جدداً الرمل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَجْدَدَنْ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،
وَعَارَضْتَهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبٌ

النعب : السريعة المتر ؛ عن ابن الأعرابي .

والجادة : معظم الطريق ، والجمع جَوَادٌ ؛ وفي حديث
عبد الله بن سلام : وإذا جَوَادٌ منهج عن يميني ؛
الجَوَادُ : الطُّرُقُ ، واحداً جادة وهي سواء الطريق ،
وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه ، وقيل : هي الطريق
الأعظم الذي يجمع الطُّرُقَ ولا بد من المرور عليه .
ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف :
جَدْدٌ . قال الأزهري : والعرب تقول هذا طريق
جَدْدٌ إذا كان مستوياً لا حدب فيه ولا عُقُوتة .
وهذا الطريق أجَدُّ الطريقين أي أَوْطَوْها وأسُدّها
استواءً وأقلها عُدْوَاءً .

وَأَجَدْتُ لَكَ الْأَرْضَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الْخَبَارُ
وَوَضَحَتْ .

لأنها ذات جُدَّةٍ وجُدودٍ ، وهي طُرُقَاتُهَا وشُرُكُهَا
المُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ، وكذلك قال الأصمعي ؛
وقال في قول الراعي :

فَأَصْبَحَتِ الصَّهْبُ الْعِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَأَ
لَهُنَّ الْمَنَارُ ، وَالْجَوَادُ اللَّوَانُ

قال : أخطأ الراعي حين خفف الجَوَادَ ، وهي جمع
الجادة من الطرق التي بها جُدَدٌ . والجُدَّةُ أيضاً :
شاطئ النهر إذا حذفوا الماء كسروا الجيم فقالوا جِدَّةٌ ؛
ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بجذاء مكة .

وجُدُّ كل شيء : جانبه . والجُدُّ والجِدُّ والجَدِيدُ
والجَدْدُ : كله وجه الأرض ؛ وفي الحديث : ما على
جديد الأرض أي ما على وجهها ؛ وقيل : الجَدْدُ
الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل :
المستوية . وفي المثل : مَنْ سَلَكَ الْجَدْدَ أَمِنَ الْعَثَارَ ؛
يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بالجَدِّ .
وأجدُّ القوم إذا صاروا إلى الجَدِّ . وأجدُّ الطريق
إذا صار جَدْدًا . وجديد الأرض : وجهها ؛ قال
الشاعر :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسِدْ ،
إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ ، أَوْ ظَهَرَ الْبَدْرُ

الأصمعي : الجَدُّ جَدُّ الْأَرْضِ الغليظة .

وقال ابن شميل : الجَدْدُ ما استوى من الأرض
وأضحَرَ ؛ قال : والصحرَاءُ جَدْدٌ والفضاء جَدْدٌ لا
وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ، ويكون واسعاً وقليل
السعة ، وهي أَجْدَادُ الْأَرْضِ ؛ وفي حديث ابن عمر :
كَانَ لَا يَبَالِي أَنْ يَصِلَ فِي الْمَكَانِ الْجَدْدَ أَيِ الْمُسْتَوِيِّ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وفي حديث أنسٍ عَقِبَ بَنَ أَبِي مَعِيْطَ :
فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدْدٍ مِنَ الْأَرْضِ .

ويقال : ركب فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة
ورأياً رآه .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلاهاء : البئر الجيدة الموضع من الكلا ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجدة القليلة الماء . والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلا ؛ قال الأعشى بفضل عامرأ على علقمة :

ما جعلَ الجدةَ الظنونُ ، الذي
جُتِبَ صَوْبَ اللّٰجِبِ الماطرِ

مِثْلَ الْفَرَاتِي إِذَا مَا طَمَى ،
يَقْدِفُ بِالْبُوصِي وَالْمَاهِرِ

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي :

تَرَعَى إِلَى جَدِّ لَهَا مَكِينِ

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ ؛ قيل : الجُدْجُدُ ، بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : الجُدْجُدُ لا يُعرف إنما المعروف الجدة وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا . اليزيدي : الجُدْجُدُ الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور : وهذا مثل الكُمُكُمَةِ للكمِّ والرَّفَرَفِ للرِّفِّ . ومفازة جداء : يابسة ؛ قال :

وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةِ
لِعَظْفٍ ، وَلَا يَخْشَى السَّاءَ رَبِيبُهَا

السَّاءُ : الصيادون . وربيبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للغارسي . وسنة جداء : محلة ، وعام أجده . وساة

جداء : قليلة اللبن يابسة الصرع ، وكذلك الناقة والأثان ؛ وقيل : الجداء من كل حلوبية الذاهية اللبن عن عيب ، والجدودة : القليلة اللبن من غير عيب ، والجمع جدائد وجداد . ابن السكيت : الجدود النعجة التي قل لبنها من غير بأس ، ويقال للعنز مصور ولا يقال جدود . أبو زيد : يُجمع الجدود من الأثن جداد ؛ قال الشماخ : من الحقب لاحتَه الجدادُ العوارزُ

وفلاة جداء : لا ماء بها . الأصمعي : جدت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها . وفاقه جدود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجددة المصرمة الأطباء ، وأصل الجدة القطع . شمر : الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي المقطوعة الصرع ، وقيل : هي اليابسة الأخلاف إذا كان الصرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأصاحي : لا يضحى بجداء ؛ الجداء : لا لبن لها من كل حلوبية لاقية أبنتت ضرعها . وتجدد الصرع : ذهب لبنه . أبو الهيثم : ثدي أجده إذا نيس ، وجد الثدي والضرع وهو يجد جداء . وفاقه جداء : يابسة الصرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . . التي جدت ثديها أي يبسا . الجوهري : جدت أخلاف الناقة إذا أضر بها الصرار وقطعها فهي فاقه مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه . وامرأة جداء : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في صفة امرأة قال : إنما جداء أي قصيرة الثديين . وجد الشيء يجد جداء : قطعه . والجداء من الغنم والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ، هنا يياض في نسخة المؤلف ولعله لم يثر على صحة المثل ولم يثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

بالضم ، جَدَّآ : قَطَعْتُهُ . وحبلٌ جَدِيدٌ : مقطوع ؛ قال :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا ،
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بلا هاءٍ ، لأنها بمعنى مفعولة . ابن سيده : يقال مِلْحَفَةٌ جديد وجديدة حين جَدَّها الحائكُ أي قطعها . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى مجدود ، يُرادُ به حين جَدَّه الحائكُ أي قطعه .

والجِدَّةُ : نَقِيضُ الْبَيْلَى ؛ يقال : شيءٌ جديد ، والجمع أَجْدَةٌ وَجُدُدٌ وَجُدْدٌ ؛ وحكى اللحياني : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخُلُقُهُمْ جُدْدًا ؛ أرادَ وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ : وَخُلُقُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . وَقَدْ قَالُوا : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قال سيبويه : وهي قليلة . وقال أبو عليٍّ وغيره : جَدَّ الثَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُّ ، بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ نَقِيضُ الْخُلُقِ وَعَلَيْهِ وَجَّةٌ قَوْلُ سَبْيَوِيهِ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَفْعُولِ . وَأَجْدٌ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّ : لَيْسَ جَدِيدًا ؛ قال :

وخرق مهراق ذي لَهْلَهْ ،
أَجْدٌ الْأَوَامَ بِهِ مَظْهَرٌ

هو من ذلك أي جَدَّد ، وأصل ذلك كله القطع ؛ فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم : جَدَّدَ الْوُضوءَ وَالْعَهْدَ . وكساءٌ مُجَدَّدٌ : فيه خطوط مختلفة . ويقال : كَبَّرَ فلانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرْحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّ جَدَّهُ كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

١ قوله « مَظْهَرٌ » هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولها معرفة وأصلها مظه يعني أن من تماطى على المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

قال : والعرب تقول مُلَاءَةٌ جَدِيدٌ ، بغير هاءٍ ، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة . وثوب جديد : جُدٌّ حَدِيثًا أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أَبْلَ وَأَجْدٌ وَاحْتَدَّ الْكَاسِي . ويقال : بَلِيَ بَيْتُ فلانٍ ثُمَّ أَجْدَ بَيْتًا ، زاد في الصباح : من شعر ؛ وقال لبيد :

تَحَلَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجْدٌ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْشِيَةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ : مصدر الجَدِيدِ . وَأَجْدٌ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّه . وثيابٌ جُدْدٌ : مثل سُرُرٍ وَسُرُرٍ . وتجدد الشيء : صار جديداً . وَأَجَدَّه وَجَدَّه وَاسْتَجَدَّه أي صَيَّرَهُ جَدِيدًا . وفي حديث أبي سفيان : جُدَّ نَدْيَا أُمِّكَ ! أي قطعاً من الجدِّ القطع ، وهو دُعَاةٌ عَلَيْهِ . الْأَصْبَعِي : يقال جُدَّ نَدْيُ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وقال الهذلي :

رُوِيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا نَدْيُ أُمِّهِ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّهُمْ مُتَنَائِرُ

قال الأزهري : وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة ، كأنه قال رُوِيْدَكَ عَلِيًّا أي أَرُوِدُ بِهِمْ وَارْفُق بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ جُدَّ نَدْيُ أُمِّهِمْ إِلَيْنَا أي بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةٌ رَحِمٌ وَقَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وَدَّهِمْ لَنَا مَمْنٌ أَيْ كَذِبٌ وَمَلَكْتُ . الْأَصْبَعِي : يقال للثافة لأنها لَمِجْدَةٌ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ .

قال الأزهري : لَا أَدْرِي أَقَالَ مِجْدَةً أَوْ مُجْدَةً ؛ فَمَنْ قَالَ مِجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجْدُّ ، وَمَنْ قَالَ مُجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَبْتَلِيَانِ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانِ وَالْجَدِيدَانِ أَيِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛

فأما قول الهذلي :

وقالت : لن ترى أبداً تليداً

بعينك ، آخر الدهر الجديد

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيت فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت بالجديد ، هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

قللت لقلبي : يا لك الخير ! إنما

يُدليكَ ، للموت الجديد ، حبابها

وقال الأخفش والمغافص الباهلي : جديد الموت أوله . وجَدَّ النخل يَجْدُهُ جَدًّا وجِدَادًا وجَدَادًا ؛ عن اللحياني : صرَّمه . وأجدَّ النخل : خان له أن يَجْدَ .

والجداد والجِدَادُ : أوانُ الصَّرام . والجَدُّ :

مصدرُ جَدَّ التمر يَجْدُهُ ؛ وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن جَدَادِ الليل ؛ الجَدَادُ :

صِرامُ النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن تُجَدَّ النخل ليلاً ونهيه عن ذلك لمكان المساكين

لأنهم يحضرونه في النهار فيصدق عليهم منه لقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فلإنما

هو فارة من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجدَاد والجِدَاد والحَصَادُ والحِصَادُ والقَطَافُ والقِطَافُ والصَّرامُ

والصَّرام ، فكأنَّ الفِعال والفِعال مَطَّرَدَانِ في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مُشَبَّهَانِ في معاقبتها

بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ، مثل الجَدَّ والصَّرم والقِطَاف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إني كنت نَحَلْتُكَ جادَ عشرين وسقاً من النخل وتودَّين أنكِ خَزَنْتِهِ فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتأويله أنه كان نَحَلَهَا في صحتي نخلًا

كان يَجْدُ منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن أَقْبَضَهَا ما نَحَلَهَا بلسانه ، فلما مرض رأى النخل

وهو غير مقبوض غير جائز لها ، فأَعْلَسَهَا أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال

لفلان أرض جادَ مائة وسق أي تُخْرِجُ مائة وسق . إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى

بِجادَ مائة وسقٍ للأشعرين وبِجادَ مائة وسقٍ للشَّيْثِيَّين ؛ الجادُ : بمعنى المجدود أي نخلًا يَجْدُ منه

ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فوساً فله جادُ مائة وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان

هذا في أوَّل الإسلام لعزة الخيل وقتلتها عندهم . وقال الليثاني : جُدَادَةُ النخل وغيره ما يُسْتَأْصَل .

وما عليه جِدَّةٌ وجِدَّةٌ أي خِرْقَةٌ . والجِدَّةُ : قِلَادَةٌ في عنق الكلب ، حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كَلْبَ قَيْصِرٍ كنت ذا جِدَدٍ ،
تكونُ أُرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ

وجَدِيدَتَا السرج والرَّحْلِ : اللَّبْدُ الذي يَلْتَزِقُ بهما من الباطن . الجوهرى : جَدِيدَةُ السَّرجِ ما

تحت اللَّبْدَيْنِ من الرَّفَادَةِ واللَّبْدِ المُلْتَزِقِ ، وهما جديدتان ؛ قال : هذا مولد والعرب تقول جَدِيدَةُ

السَّرجِ . وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً أي لا يأخذنه على سبيل المزول يريد لا يجبسه فيصير

ذلك المزول جِداً . والجِدُّ : تقيضُ المزول . جَدُّ في الأمر يَجْدُ وَيَجْدُ ، بالكسر والضم ، جِداً

وأجدَّ : حقق . وعذابٌ جِدٌّ : محقق مبالغ فيه . وفي القنوت : ونَحْشَى عذابَكَ الجِدَّ . وجَدَّ في

أمره يَجِدُّ وَيَجْدُ جَدًّا وأجدَّ : حقق . والمُجَادَّةُ : المُحَاقَّةُ . وجادَّه في الأمر أي حاقَّه . وفلانٌ

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استحلفه بِجَدَّه وهو
بجته . قال ثعلب : ما أذاك في الشعر من قولك
أَجِدُّكَ ، فهو بالكسر ، فإذا أذاك بالواو وجدُّكَ ،
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أَجِدُّكُمْ لَا تَقْضِيَانِ كَرَّاكُمْ

أي أَيْجِدُّكُمْ منكما ، وهو نصب على المصدر . وأَجِدُّكَ
لا تفعل كذا ، وأَجِدُّكَ ، إذا كسر الجيم استحلفه
بِجَدَّه وبحقيقته ، وإذا فتحها استحلفه بِجَدَّه وببجته ؛
قال سيويه : أَجِدُّكَ مصدر كأنه قال أَجِدُّاً منك ،
ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا
عربيٌّ جدًّا ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم
ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالمُ جِدُّهُ
العالم ، وهذا عالمُ جِدِّهِ عالم ؛ يريد بذلك التناهي
وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الحلال .

وَصَرَّحَتْ بِجِدِّهِ وَجِدَّانَ وَجِدَّةً وَبِجِدِّانَ
وَجِلْدَةً ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرَّح ؛
وقال الليثاني : صرَّحت بِجِدَّانَ وَجِدَّةً أي بِجِدِّهِ .
الأزهري : ويقال صرَّحت بِجِدَّةً غيرَ منصرف
وَبِجِدِّهِ منصرف وَبِجِدِّهِ غيرَ مصروف ، وَبِجِدَّانَ
وَبِجِدَّانَ وَبِقِدَّانَ وَبِقِدَّانَ وَبِقِرْدَحْمَةَ
وَبِقِدْحَمَةَ ، وأخرج اللبْن رغوته ، كل هذا في الشيء
إذا وضَّح بعد التباسه . ويقال : جِدَّانَ وَجِلْدَانِ
صحراء ، يعني بروز الأمر إلى الصحراء بعدما كان
مكتوماً .

والجُدَّادُ : صغار الشجر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد
للطِّرِمَاح :

تَجَنَّتِي ثَمَرِ جُدَّادِهِ ،

من فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ ثَوَامٍ

والجُدَّادُ : صِغارُ العُضَا ؛ وقال أبو حنيفة : صِغارُ

مَحْسِنٌ جِدَّاءٌ ، وهو على جِدٍّ أمر أي عَجَلَةٌ ، أمر .
والجِدُّ : الاجتهادُ في الأمور . وفي الحديث : كان
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جَدَّ في السَّيْرِ
جَمَعَ بين الصَّلَاتَيْنِ أي اهتمَّ به وأسرع فيه . وَجَدَّ
به الأمرُ وَأَجَدَّ إذا اجتهد . وفي حديث أُحُدٍ :
لئن أَشْهَدَنِي الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتلَ
المُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَهُ الله ما أَجَدُّ أَي ما أَجْتَهَدُ .
الأصمعي : يقال أَجَدَّ الرجلُ في أمره يُجَدُّ إذا بلغ
فيه جِدَّهُ ، وَجَدَّ لغةً ؛ ومنه يقال : فلان جادٌ
مُجَدِّ أَي مجتهد . وقال : أَجَدَّ يُجَدُّ إذا صار ذا
جِدٍّ واجتهاد . وقولهم : أَجَدَّ بها أمراً أَي أَجَدَّ أمره
بها ، نصبٌ على التمييز كقولك : قررتُ به عيناً أَي
قررتُ عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطرٌ جِدُّهُ عظيمٌ أَي
عظيمٌ جِدَّاءٌ . وَجَدَّ به الأمرُ : اشتد ؛ قال أبو سَهْم :

أَخَالِدُ لَا يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ رَبُّهُ ،

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعُقُوقُ الْمُصْتَمُ

الأصمعي : أَجَدَّ فلان أمره بذلك أَي أَحْكَمَهُ ؛
وأنشد :

أَجَدَّ بها أمراً ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ ،

لَهَا أَوْ لِأُخْرَى ، كَالطَّحِينِ تَرَابُهَا

قال أبو نصر : حكى لي عنه أَنَّهُ قال أَجَدَّ بها أمراً ،
معناه أَجَدَّ أمره ؛ قال : والأوَّلُ سماعي ، منه .
ويقال : جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا حَقِيقَةٍ وَمَضَاءٍ .
وَأَجَدَّ فلانٌ السَّيْرَ إذا انكش فيه . أبو عمرو :
أَجِدُّكَ وَأَجَدُّكَ معناهما ما لَكَ أَجِدُّاً منك ،
ونصبهما على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد
ولا يُتَكَلَّمُ به إلا مضافاً . الأصمعي : أَجِدُّكَ معناه
أَيْجِدُّ هذا منك ، ونصبها بطرح الباء ؛ الليث : من
قال أَجِدُّكَ ، بكسر الجيم ، فإنه يستحلفه بِجَدَّه

قال: ويرى من ماء حُدٍّ، وهو مذكور في موضعه .
وجَدَّاءُ : موضع ؛ قال أبو جندب الهذلي :

بَعَيْتُهُمْ ما بين جَدَّاءَ والحَسَى ،

وأورَدْتُهُمْ ماء الأَثِيلِ وعاصِبا

والجُدُّ جُدٌّ : الذي يَصْرُ بالليل ، وقال العَدْبَسُ :

هو الصَّدَى . والجُنْدُبُ : الجُدُّ جُدٌّ ، والصَّرَصْرُ :

صَيَّاجُ الليل ؛ قال ابن سيده : والجُدُّ جُدٌّ دُوَيْبَةُ

على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سَوِيْداءُ قَصِيْرَةٌ ، ومنها

ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصْرًا ، وقيل :

هو صَرَّارُ الليل وهو قَدَّاز وفيه شَبَهٌ من الجراد ،

والجمع الجَدَّاجِدُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هي دُوَيْبَةُ

تعلق الإهاب فتأكله ؛ وأنشد :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجال بِفَاحِمِ

عُدَّافٍ ، وتَصْطادِ بِنَ عُشَّاءَ وجُدَّاجِدًا

وفي حديث عطاء في الجُدُّ جُدٌّ يموت في الوضوء قال :

لا بأس به ؛ قال : هو حيوان كالجراد يَصْوْتُ بالليل ،

قيل هو الصَّرَصْرُ . والجُدُّ جُدٌّ : بَثْوَةٌ تَخْرُجُ في

أصل الحَدَقَةِ . وكلُّ بَثْرَةٍ في جفن العين تُدْعَى :

الظَّنْبَاط . والجُدُّ جُدٌّ : الحرُّ ؛ قال الطرمَّاح :

حتى إذا صُهِبُ الجَنَادِبِ ودُعَّتْ

تَوَرَّ الرِّبِيعَ ، ولا حَهْنَ الجُدُّ جُدٌّ

والأَجْدَادُ : أرض لبني مُرَّةَ وأشجعَ وفزارَةَ ؛ قال

عروة بن الورد :

فلا وَأَلَّتْ تلكَ النفوسُ ، ولا أَتَتْ

على رَوْضَةِ الأَجْدَادِ ، وهي جَمِيعُ

وفي قصة حنين : كإمرار الحديد على الطست^١ ، وهي

١ قوله « على الطست » وهي مؤنثة النح كذا في النسخة المنسوبة

إلى المؤلف وفيها سقط . قال في المواهب : وسنما حلصلة من

النساء كإمرار الحديد على الطست الجديد . قال في النهاية وصف

الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكور أما لأن تأنيثها النح .

الطلع ، الواحدة من كل ذلك جُدَّاءة^٢ . وجُدَّادُ الطلح :

صِفَارُهُ . وكلُّ شيء تَعَقَّدُ بعضه في بعض من الخيوط

وأَغْصَانُ الشجر ، فهو جُدَّادُ ؛ وأنشد بيت الطرمَّاح .

والجُدَّادُ : صاحب الحانوت الذي يبيع الحر

وبعاجلها ، ذكره ابن سيده ، وذكره الأزهرى عن

الليث ؛ وقال الأزهرى : هذا حاقُّ التصحيف الذي

يستحي من مثله من ضعف معرفته ، فكيف بمن

يدعي المعرفة الثاقبة ؟ وصوابه بالخاء . والجُدَّادُ :

الْحُلُقَانُ من الثياب ، وهو معرَّب كُدَاد بالفارسية .

والجُدَّادُ : الخيوط المعقَّدة يقال لها كُدَّاد بالنبطية ؛

قال الأعشى يصف حماراً :

أضاء مِظْلَتَهُ بالسرا

ج ، والليلُ غامرُ جُدَّادِها

الأزهرى : كانت في الخيوط ألوان ففسرها الليل

بسواده فصارت على لون واحد . الأصمعي :

الجُدَّادُ في قول المسيَّب بن علس :

فَعِلَّ السَّريعةِ بِادْرَتْ جُدَّادِها ،

قَبْلَ الْمَساءِ ، يَهُمُّ بِالْإِصراعِ

السريعة : المرأة التي تسرع . وجَدَّودٌ : موضع

بعينه ، وقيل : هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب ،

وكانت فيه وقعة مرتين ، يقال للكلاب الأول : يَوْمُ

جَدَّود وهو لَتَغْلِبَ على بكر بن وائل ؛ قال الشاعر :

أرى إِبْريلي عَافَتْ جَدَّودَ فلم تَدَقْ

بِهَا قَطْرَةً ، إلا تَحِلَّةً مُفْصِمِ

وجُدٌّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لِإِقْاحِي كَثيرةً ،

لقد نَهَلْتُ من ماء جُدٍّ وَعَلَّتْ

١ قوله « الأصمعي الجُدَّاد في قول المسيَّب النح » كذا في نسخة

الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في قول المسيَّب كان

سخيفاً .

مؤتة بالجديد ، وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف ، أو لأن فعلاً يوصف به المؤن بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر ، نحو امرأة قتل وكفّ خضيب ، وكفوله عز وجل : إن رحمة الله قريب . وفي حديث الزبير : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : احبس الماء حتى يبلغ الجدد ، قال : هي هنا المستنأة وهو ما وقع حول المزوعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، ويروى الجدر ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال وسيأتي ذكره .

جود : جرّد الشيء يجرّده جرّداً وجرّده : قشره ؛ قال :

كأن فداها ، إذ جرّده
وطافوا حوله ، سلكك يتم

ويروى جرّده ، بالخاء المهملة وسيأتي ذكره . واسم ما جرّد منه : الجرّادة . وجرّد الجلد يجرّده جرّداً : نزع عنه الشعر ، وكذلك جرّده ؛ قال طرفة :

كسبت اليماني قدّه لم يجرّد

ويقال : رجل أجرد لا شعر عليه .

وتوب جرّد : خلق قد سقط زئببره ، وقيل : هو الذي بين الجديد والخلق ؛ قال الشاعر :

أجعلت أسعد الرماح ذريعة ؟
هليلك أمك ! أي جرّد ترتفع ؟

أي لا ترتفع الأخلاق وتترك أسعد قد خرّفته الرماح فأى . . . تصلح بعده . والجرد :

١ قوله « فأى » تصلح « كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى المؤلف بيباض بين أي وتصلح ولعل المراد فأى أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك .

الخلق من الثياب ، وأثواب جرّود ؛ قال كثير عزة :

فلا تبعدن تحت الضريحة أعظم
رميم ، وأثواب هناك جرود
وسئلة جرّدة كذلك ؛ قال المهدي :

وأشعث بوشية ، شقينا أحاحه
غداً تئذ في جرّدة ، متاحل

بوشية : كثير العيال . متاحل : طويل . شقينا أحاحه أي قتلناه . والجرّدة ، بالفتح : البرّدة المنجرّدة الخلق .

وانجرّد الثوب أي انسحق ولان ، وقد جرّد وانجرّد ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرّد هذه القطيفة أي التي انجرّد خملها وخلفت . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : قالت لها امرأة : رأيت أمي في المنام وفي يدها سحمة وعلى قمرها جرّيدة ، تصغير جرّدة ، وهي الحرقفة البالية . والجرّد من الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأجارد . والجرّد : فضاء لا نبت فيه ، وهذا الاسم للفضاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب :

يقضي لباتته بالليل ، ثم إذا
أضغى ، تيمم حزاماً حوله جرّد

والجرّدة ، بالضم : أرض مستوية مشجرة . ومكان جرّد وأجرّد وجرّد ، لا نبات به ، وفضاء أجرد . وأرض جرّداً وجرّدة ، كذلك ، وقد جرّدت جرّداً وجرّدها القحط تجريداً . والساء جرّداً إذا لم يكن فيها غنم من صلح . وفي حديث أبي موسى : وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجرّدة من النبات ؛ ومنه الحديث :

الخليل والدواب كلها : القصير الشعر حتى يقال إنه لأَجْرَدُ القوائم . وفرس أَجْرَدُ : قصير الشعر ، وقد جَرَدَ وانجَرَدَ ، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العثق والكرَم ؛ وقولهم : أَجْرَدُ القوائم إنما يريدون أَجْرَدُ شعر القوائم ؛ قال :

كَأَنَّ قَنُودِي ، وَالْقِيَانُ هَوَتْ بِهِ

من الحَقْبِ ، جَرْدَاءُ الْبَدَنِ وَثِقُ

وقيل : الأَجْرَدُ الذي رَقَّ شعره وقصر ، وهو مدح . وَتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ : تَعَرَّى . سيبويه : انجرد ليست للبطاوعة إنما هي كَفَعَلَتْ كما أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وقد جَرَّدَهُ من ثوبه ؛ وحكى الفارسي عن ثعلب : جَرَّدَهُ من ثوبه وجَرَّدَهُ إِيَّاهُ . ويقال أيضاً : فلان حسن الجُرْدَةِ والمَجْرَدِ والمتَجَرَّدِ كقولك حسنُ العُرْيَةِ والمَعَرَّى ، وهما بمعنى .

والتَجْرِيدُ : التعرية من الثياب . وتجريدُ السيف : انتضاؤه . والتجريدُ : التشذيب . والتجَرُّدُ : التعرِّي . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أنورَ المتَجَرَّدِ أي ما جُرَّدَ عنه الثياب من جسده وكَشِفَ ؛ يريد أنه كان مشرق الجسم . وامرأةٌ بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتَجَرَّدِ والمتَجَرَّدِ ، والفتح أكثر ، أي بَضَّةٌ عند التجَرُّدِ ، فالتَجَرُّدُ على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حُرِبَ أي عند الحرب ، ومن قال بضة المتَجَرَّدِ ، بالكسر ، أراد الجسم . التهذيب : امرأةٌ بَضَّةٌ المتَجَرَّدِ إذا كانت بَضَّةَ الْبَشَرَةِ إذا جُرِّدَتْ من ثوبها .

أبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَحْيِيًا ولم يكن بالمنبسط في الظهور : ما أنتَ بمنجَرَّدِ السِّلَكِ . والمتَجَرَّدَةُ : اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة . وفي حديث الثَّوْرَةِ : فإذا ظهروا بين التَّهْرَيْنِ لم يُطَاقُوا ثم يَقْلُثُونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصًا

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْتَغُونَ إلى أهاليهم إنكم في أرض جَرْدِيَّةٍ ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجَرْدِ ، بالتحريك ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حَذَرْدٍ : فرمته على جَرِيدَاءَ مَتْنِهِ أي وسطه ، وهو موضع القفا المنجَرَّد عن اللحم تصغيرُ الجَرْدَاءِ .

وسنة جارودٌ : مُقْحِطَةٌ شديدة المَحَلِّ . ورجلٌ جارودٌ : مشؤومٌ ، منه ، كأنه يَقْشِرُ قَوْمَهُ . وجَرَدَ القومَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَنَعَوْهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَالرَّهْنِ . والجَرْدُ ، مخفف : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنْ الشَّيْءِ حَرَقًا وَسَخْفًا ، ولذلك سمي المشؤوم جارودًا ، والجارودُ الْعَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وسمي الجارود لأنه قَرَّ بِإِبِلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها ، وفيه يقول الشاعر :

لَقَدْ جَرَّدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ

ومعناه : شَتَمَ عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . والجارود حديث ، وقد صحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عتبة الطين . وأرض جَرْدَاءُ : فضاء واسعة مع قلة نبت . ورجل أَجْرَدُ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه أَجْرَدُ ذُو مَسْرَبَةٍ ؛ قال ابن الأثير : الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمرربة والساعدين والساقين ، فإن ضدَّ الأَجْرَدِ الأشعرُ ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أهل الجنة : جُرْدٌ مُرْدٌ مُنْكَحِلُونَ ، وَخَدَّ أَجْرَدٌ ، كذلك . وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال : هاتان نعلان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لا شعر عليهما . والأَجْرَدُ من

جرادين أي يُعْرُونَ الناس ثيابهم وَيَنْهَبُونَهَا ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأَجْرَدُ نَتَكْ كما يُجْرَدُ الضبُّ أي لَأَسْلُخَتَكَ سَلَخَ الضبِّ ، لأنه إذا شوي جُرْدَ من جلده ، ويروى : لأَجْرَدُ نَتَكْ ، بتخفيف الراء .

والجَرْدُ : أَخَذَ الشيءَ عَنِ الشيءِ عَسْفًا وَجَرَفًا ؛ ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحْلُ كَأَمَّا تَهْلِكُ الناسَ ؛ ومنه الحديث : وَهِيَ سَرَحَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ تُقْتَلْ ولم تُجْرَدُ أي لَمْ تَصْبَأْ آفَةً تَهْلِكُ ثَمَرُهَا وَلَا وَرْقُهَا ؛ وقيل : هو من قولهم جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فهي مجرودة إذا أَكَلَهَا الجرادُ .

وَجَرْدُ السِّيفِ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَهُ . وَتَجَرَّدَتِ السَّنْبِلَةُ وَانْجَرَّدَتِ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَافِهَا ، وكذلك الثَّورُ عَنْ كِمَامِهِ . وانْجَرَدَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَوْبَارِهَا إِذَا سَقَطَتْ عَنْهَا . وَجَرْدُ الْكِتَابِ وَالْمَصْحَفِ : عَرَّاهُ مِنْ الضَّبِطِ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاتِحِ ؛ ومنه قول عبدالله بن مسعود وقد قرأ عنده رجُلٌ فقال أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فقال : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَبُّوْهُ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ، وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ؛ قال ابن عيينة : معناه لَا تَقْرُبُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرُويها أَهْلُ الْكِتَابِ لِيَكُونَ وَحْدَهُ مَفْرَدًا ، كَأَنَّهُ حَشَمٌ عَلَى أَنْ لَا يَتَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ غَيْرَهُ ، لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُؤْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَهَمْ غَيْرُ مُأْمُونِينَ عَلَيْهَا ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَرِّدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّقْطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيمِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّامُ فِي لِيَرَبُّوْهُ مِنْ صِلَةِ جَرِّدُوا ، وَالْمَغْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخُصُّوْهُ بِهِ واقْصُرُوْهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صَغَارُكُمْ وَلَا يَبْعَدَ عَنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارُكُمْ .

وتَجَرَّدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأَتْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا . وَتَجَرَّدَ الْفَرَسُ وَانْجَرَّدَ : تَقَدَّمَ الْحَلْبَةُ فَخَرَجَ مِنْهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ : تَضَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَتَقَاهَا عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْضُو الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْحَيْلَ وَيَنْجَرِدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أُخْرِجَ مِنْ مَالِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَجَرَّدَ الْعَصِيرُ : سَكَنَ غَلْيَانُهُ . وَخَمَرٌ جَرْدَاءُ : مَنْجُودَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَتَقَالَهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأُنْشِدَ لِلطَّرْمَاحِ :
فَلَمَّا نَفَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،

وَصَرَحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافِي

وَتَجَرَّدَ لِلأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجَرَّدَ فِي سِيرِهِ وَانْجَرَّدَ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : سَخَّرَ فِي سِيرِهِ . وَانْجَرَّدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ؛ وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سِيرِهِ فَمَضَى يَقَالُ : انْجَرَّدَ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ قِيلَ : تَجَرَّدَ لِأَمْرٍ كَذَا ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجَرَّدُوا بِالْحُلُجِّ وَإِنْ لَمْ تَحْجَرُوا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحُلُجِّ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحُلُجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مُحَاجِّجًا ، وَقَالَ إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : جَرْدٌ قُلَانٌ الْحُجِّ وَتَجَرَّدَ بِالْحُلُجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يُقَرَّنْ .

وَالْجَرَادُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرَادَةِ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ كَالْبَقَرِ وَالْبَقْرَةُ وَالتَّوْرُ وَالتَّمْرَةُ وَالْحَمَامُ وَالْحَمَامَةُ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، فَحَقُّ مَذَكَّرِهِ أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ مِنْ لَفْظِهِ لَثَلَا يَلْتَبَسُ الْوَاحِدُ الْمَذَكَّرُ بِالْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَنِيَ ثُمَّ عَوَّغَاءُ ثُمَّ خَيْفَانٌ ثُمَّ كَثْفَانٌ ثُمَّ جَرَادٌ ، وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذِّكْرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنثَى ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ؛

وَجَرَادَةٌ: اسمُ امرأةٍ ذَكَرُوا أَنَّهَا عَنَّتْ رَجُلًا بَعَثَهُمْ
عَادَ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَلِيَّهَا عَنَى
ابن مَقبل بقوله :

سَحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا ،
يَغْرورُ أَيَّامٍ وَلَهُ لِيَالٍ

وَالْجَرَادَتَانِ : مَغْنِيَتَانِ لِلنَّعْمَانِ ؛ وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ :
فَغَنَّتَهُ الْجَرَادَتَانِ . التَّهْذِيبُ : وَكَانَ بِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
قِيَتَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحَسَنِ الصَّوْتِ
وَالْغَنَاءِ .

وَحِلٌّ جَرِيدَةٌ : لَا رَجَالَةَ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : نَدَبَ
الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْحَيْلِ إِذَا لَمْ يُنْصِصْ مَعَهُمْ رَاحِلًا ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتْنَهُ :

يُقَلِّبُ بِالصَّبَانِ قُودًا جَرِيدَةً ،
تَرَامِي بِهِ قِيَعَانَهُ وَأَخَاشِيَهُ

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ : الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنَ الصَّغَارِ ؛
وَيُقَالُ : تَنَقَّى إِبْلًا جَرِيدَةً أَيْ خِيَارًا شَدَادًا . أَبُو مَالِكٍ :
الْجَرِيدَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ .
وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّيْدِيَّةِ نَسَبُوا إِلَى الْجَارُودِ زِيَادُ
ابن أَبِي زِيَادٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْحَيْلِ لِلْجَمَاعَةِ جَرَدَتْ مِنْ سَائِرِهَا
لُوحَةً . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
هِيَ رَطْبَةٌ سَعْفَةٌ وَابِئْسَ جَرِيدَةً ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ
لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِقْثَاقِ
الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تَقْشَرُ مِنْ خَوْصِهَا كَمَا
يَقْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرَائِدُ ؛
وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ ، بَلْفَةً أَهْلُ الْحِجَازِ ؛
وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ،
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّخَذْتُ جَرِيدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى مَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ ،
وَيَتَرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنَ الْإِزَامِ الْمَوْثُ الْعَلَامَةُ
الْمَشْعُرَةُ بِالتَّائِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ
وَأَسْعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمَوْثُ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ
وَالْقَدْرِ وَالْعَنَاقِ وَالْمَذْكَرِ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ
كَالْحِمَامَةِ وَالْحَيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَصْبَعِيُّ إِذَا
اصْفَرَّتِ الذُّكُورُ وَاسْوَدَّتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَسَاءُ
إِلَّا الْجَرَادَ يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يَفَارِقُهَا ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْجَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :
تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِعَةٌ .

وَجُرِدَتْ الْأَرْضُ ، فِيهِ مَجْرُودَةٌ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ
نَبْتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا :
احْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَقِيلَ :
إِنَّمَا سَمِيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرَادِ ، فَالْوَجْهُ
عِنْدِي أَنَّهُ يَكُونُ مَفْعُولَةً مِنْ جَرَدَهَا الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ،
وَلِلْآخِرِ أَنَّ يَعْنِي بِهَا كَثْرَةَ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ
مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْوَحْشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ
مِنْ غَيْرِ فِعْلِ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جُرِدَتْ الْأَرْضُ
أَيُّ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِذَلِكَ ،
فَأَمَّا الْجَرَادَةُ : اسْمُ فَرَسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَحْنَبِيلٍ ، فَإِنَّمَا
سَمِيَتْ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَابَهَا بَعْضُهُمْ
تَخْفِيفًا . وَجَرَادَةُ الْعِيَانُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَالْجَرْدُ : أَنْ يَشْتَرِيَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ
الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاسْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرْدٌ : شَرِيٌّ
جِلْدُهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ .
وَمَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَدْرِي أَيُّ جَرَادٍ عَارَهُ .

كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة؛ الأصمعي : هو الجريد عند أهل الحجاز، واحدة جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهري : الجريد الذي يُجَرَّدُ عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَقاً. وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه : جُرادة .

وفي الحديث : القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يُزهر أي ليس فيه غل ولا غش، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يزهر . ويوم جريد وأجرد : تام، وكذلك الشهر ؛ عن ثعلب . وعام جريد أي تام . وما رأته منذ أجردان وجريدان ومثلاً أبيضان : يريد يومين أو شهرين تامين .

والجُرْدُ والجُرْدان ، بالضم : القضيبي من ذوات الحافر ؛ وقيل : هو الذكر معمولاً به ، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار ؛ قال جرير :

إذا روين على الخنزير من سكر ،
فادين : يا أعظم القسيتين جردانا

الجمع جرادين .

والجَرْدُ في الدواب : عيب معروف ، وقد حكيت بالذال المعجمة ، والفعل منه جَرَّدَ جَرْدًا . قال ابن شميل : الجَرْدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشي والسعي ؛ قال أبو منصور : ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأمون .

والإجْرَدُ : نبت يدل على الكنازة، واحدة إجْرَدَة ؛ قال :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَجْتَنَى عَوِيصٍ ،
مِنْ مَنِيَتِ الإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

النضر : الإجْرَدُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال :

ومنه من يقول إَجْرَدٌ ، بتخفيف الدال ، مثل إئْد ، ومن ثقل ، فهو مثل الإكْبَر ، يقال : هو لكَبِيرٌ قومه .

وَجُرَادٌ : اسم رملة في البادية . وجراد وجراد وجرادى : أسماء مواضع ؛ ومنه قول بعض العرب : تركت جراداً كأنها نعامة باركة . والجراد والجرادة : اسم رملة بأعلى البادية . والجاراد وأجارد ، بالضم : موضعان أيضاً، ومثله أبارز . والجراد : موضع في ديار تميم . يقال : جَرَّدُ القصيم والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال . ودراب جرد : موضع . فأما قول سيبويه : فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين ؛ وإنما يريد أن جرد بمنزلة الماء في دجاجة ، فكما نجيء بعلم التننية بعد الماء في قولك دجاجتين كذلك نجيء بعلم التننية بعد جرد ، وإنما هو تمثيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف ؛ وقول أبي ذؤيب :

تدلني عليها بين سب وسخط
بجرادة ، مثل الوكف يكتبو غرابها

يعني صخرة ملساء ؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل . والسب : الحبل . والحيط : الودد . والماء في قوله عليها تعود على النحل . وقوله : بجردها يريد به صخرة ملساء كما ذكر . والوكف : النطع شبهها به لملاستها ، ولذلك قال : يكتبو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها ؛ التهذيب : قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

ألا لها الويل على ممين ،

على ممين جرد القصيم

قال ابن بري : البيت لحظلة بن مصبح ، وأنشد صدره :

يا ربها اليوم على ممين

ميين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم .
والقصيم : نبت .

والأجاردة من الأرض : ما لا يُنبِت ؛ وأنشد في مثل ذلك :

يطعنُها بِمُخَنَجَرٍ من لحم ،
تحت الذئباني في مكانٍ سُخِن

وقيل : القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة
بجبال الدهناء . ولبن أجرد : لا رغو له ؛ قال الأعشى :

صَيَّنَتْ لَنَا أعجازه أرماحنا ،
مِلء المراحل ، والصريح الأجردا

جوهده : الجرّهدة : الوحى في السير .

واجرّهدة في السير : استمر . واجرّهدة القوم :
قصدوا القصده . واجرّهدة الطريق : استمرّ وامتد ؛
قال الشاعر :

على صمود الثقب مجرّهدة

واجرّهدة الليل : طال . واجرّهدت الأرض : لم
يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرّهدت السنة :
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مَسَامِيحُ الشتاء إذا اجرّهدت ،
وعزّت عند مَقْسَمِها الجرّور

أي اشتدت وامتد أمرها .

والمجرّهدة : المُسرعُ في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تراقبْ هناكَ ناهلةً الوا
شين ، لما اجرّهدة ناهلها

أبو عمرو : الجرّهدة السّيار النشيط . وجرّهدة : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من
الأجسام المغتذية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من
نخلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسّد ،
كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل
ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل ، فهو
جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً بصيح لا
يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ ؛ قال عز
وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً
بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن شئت
حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ،
يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون
راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في
قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو
إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا
يميز إنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله :
وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد
واحد يُثنى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم
ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا :
لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل
أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وثعلب :
العرب إذا جاءت بين كلامين يجحدان كان الكلام إخباراً ،
قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ،
قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ،
معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان
الجحد في أول الكلام كان الكلام مجهوداً جسداً
حقيقاً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال
الأزهري : جعل اليت قول الله عز وجل : وما
جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال :
وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم
جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي
الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا
يأكلون الطعام وليسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد
يأكلون الطعام . وحكى الليثاني : إنها لحسنة الأجساد ،

وَأَن نضالها عريضة . والليط : القشر ، وظبائها : أطرافها . والسباب : طرائق الدم . والنجيع : الدم نفسه . والجاسد : اليابس . الجوهري : الجسد الدم ؛ قال النابغة : وما هُرَيْقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ
والجسد : مصدر قولك جَسَدَ به الدم يجسده إذا لصق به ، فهو جاسد وجسد ؛ وأنشد بيت الطرماح : « منها جاسد ونجيع » وأنشد لآخر :

بساعديه جَسَدُ مَوْرَسٍ ،
من الدماء ، مانع وَيَسٍ

والمَجْسَدُ : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه . ابن الأعرابي : المجاسد جمع المجسد ، بكسر الميم ، وهو القبيص الذي يلي البدن . الفرّاء : المَجْسَدُ والمَجْسَدُ واحد ، وأصله الضم لأنه من أجسد أي أزق بالجسد ، لِأَنَّهُم استقلوا الضم فكسروا الميم ، كما قالوا للطنطرف مطّرف ، والمُصْخَفُ مُصْخَف . والجُسَادُ : وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق^١ . وصوت مَجْسَدٍ : مرقوم على محسنة ونقم^٢ . الجوهري : الجَلَسَدُ ، بزيادة اللام ، اسم صنم وقد ذكره غيره في الراباعي وسنذكره .

جسد : روى أبو تراب رجل جكد ، ويبدلون اللام ضاداً فيقولون : رجلٌ جُسد .

جعد : الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو القصير ؛ عن كراع . شعر جعد : بَيِّنُ الجُعُودَةِ ، جَعْدُ جُعُودَةٍ وجَعَادَةٌ وتَجَعَّدَ وجَعَّدَهُ صاحبه تجعديداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعودة ، والأُنثى جَعْدَةٌ ، وجميعهما جعاد ؛ قال معقل بن خويلد :

كَأَنَّهُم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا . والجاسد من كل شيء : ما اشدّ ويبس . والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسِدُ والجَسِيدُ : الدم اليابس ، وقد جَسِدَ ؛ ومنه قيل للثوب : مُجَسَّدٌ إذا صبغ بالزعفران . ابن الأعرابي : يقال للزعفران الرِيْهَقَانُ والجادي والجساد ؛ الليث : الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة ؛ وأنشد : جِسَادَيْنِ من لَوْنَيْنِ ، ورسٍ وعندَم

والثوب المُجَسَّدُ ، وهو المشبع عصفراً أو زعفراناً . والمَجْسَدُ : الأحمر . ويقال : على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُقَدَّم ، فإذا قام قياماً من الصبغ قيل : قد أجسدَ ثوبُ فلان لجسداً فهو مُجَسَّدٌ ؛ وفي حديث أبي ذر : إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد ؛ ابن الأثير : هو جمع مجسد ، بضم الميم ، وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر . والجسد والجساد : الزعفران أو نحوه من الصبغ . وثوب مُجَسَّدٌ ومَجْسَدٌ : مصبوغ بالزعفران ، وقيل : هو الأحمر . والمجسد : ما أشبع صبغه من الثياب ، والجمع مجاسد ؛ وأما قول مليح الهذلي :

كَأَنَّ ما فوقها ، بما علَيْنَ به ،
دِماءَ أجوافِ بَدَنِ ، لوئها جَسِد

أراد مصبوغاً بالجساد ؛ قال ابن سيده : وهو عندي على النسب إذا لا نعرف لجسدٍ فعلاً . والمجاسد جمع مجسد ، وهو القبيص المشبع بالزعفران . الليث : الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد ؛ وقال الطرماح يصف سهاماً بنصالحا :

فِرَاغٌ عَواري اللَّيْطِ ، تَكُنْسِي ظُبائِها
سِبائِبَ ، منها جاسِدٌ ونَجِيعٌ

قوله : فراغ هو جمع فريغ للعريض ؛ يصف سهاماً

١ لم نجد هذه اللفظة في اللسان ، ولعلها فارسية .
٢ قوله « مرقوم على محسنة ونقم » عبارة القاموس وصوت مجسد كظم مرقوم على ثقات ومحنة . قال شارحه : هكذا في النسخ ، وفي بعضها على محسنة ونقم وهو خطأ .

... وسود جعاد الرقا

ب ، مثلهم يرهَبُ الرَاهِبُ

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب القيل ، وجمع السلامة فيه أكثر .

والجَعْد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسيط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :

قال سليبي : لأحب الجَعْدِين ،

ولا السَّبَّاط ، منهم مَنَاتِين

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه :

ورببتُه حتى إذا ما تركته

أخا القوم ، واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحض حتى أض جَعْدًا عَنطُطًا ،

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربهُ

فجعله جَعْدًا ، وهو طويل عنطط ؛ وقيل : الجَعْدُ

الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛ وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه

وأنشد أبو عبيد :

يا رُبَّ جَعْدٍ فيهم ، لو تَدْرِين ،

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَطِ المقادِيمِ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلا مُدْمَجَ الخلق

أي معصوباً فهو أشد لأمره وأخف إلى منزلة الأقران ،

وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء

ما هو . وفي الحديث : على ناقة جَعْدَة أي مجتمعة

الخلق شديدة . والجَعْد إذا ذهب به مذهب المدح

فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بخذف بعض الشطر الأول .

٢ في معلقة طرفة : الرجل الضَرْب .

الجوارح شديد الأمر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ،

والثاني أن يكون شعره جَعْدًا غير سبط لأن سبوة

الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ،

وجعوده الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا

مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما

الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن

مدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً

متروك الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً

ليماً لا يبيِّضُ حَجَرَهُ ، وإذا قالوا رجل جعد

السبوة فهو مدح ، إلا أن يكون قَطِطاً مُقْلَقاً

كشعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الرازي :

قد تَمَتَّنِي طِفْلَةٌ أُمْلُودُ

يفاجئهم ، زَيْتُهُ التَّجْفِيدُ

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به جَعْدًا ؛ قال ابن

الأنثري : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً ،

ولم يذكر ما أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في

حديث الملائكة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة

الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رُهْمٍ الغِفَارِيَّ :

ما قَعَلَ الثَّغْرُ السودُ الجَعَادُ ؟ ويقال للكريم من

الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جَعْدُ الدين أو

جعد الأنامل فهو البخل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛

قال الرازي :

لا تَعُدْ لِي يَضْرِبُ جَعْدًا

ورجل جَعْدُ الدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع :

قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وقدَّمَ جَعْدَةً : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « بضرب » كذا بالأصل بالضاد المجمة ، وهذا الضبط .

ولم الصواب بظرب ، بالظاء المجمة ، كتل وهو القصير كما في

القاموس .

لا عاجز الموت ولا جعد القدم

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي
له فضلٌ مثلك ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد ، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد . وتراب جعد ندي ، وترى جعد مثل ثعد إذا كان لبناً . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد اللثام ؛ قال ذو الرمة :

تنبجو إذا جعلت تدعى أخشثها ،
واعتمت بالزبد الجعد الحراطم

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخشثها جمع خشاش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير . وحس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خدامية أدت لها عجوة القرى ،
وتخلط بالمأقوط حيناً مجعداً

رماها بالقيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها ؛ وصليان جعد وبهمنى جعدة بالقوا بهما . الصحاح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .
والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد .
وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعدة مثل رعدة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيس في الشتاء ، وهي

من البقول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار وليس لها رعدة ؛ قال : وقال النضر بن شبل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المراتة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجعاتها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعايد والصعاري أول ما تنفتح الأحاليل باللب ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جبن ، فيند لص من الطنبي مصغراً أي يخرج مدرجاً ، وقيل : يخرج اللب أول ما يخرج مصغراً ؛ الأزهري : الجعدة ما بين صغفي الجدي من اللب عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخد جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

ومستطعم يكنى بغير بناته ،
جعلت له حظاً من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحمر يكنى الطلا ،
كما الذئب يكنى أبا جعدة

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوه هذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الحمر لإسكاره شارب ، أو كلام هذا معناه .
وبنو جعدة : حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم التابعة الجعدي .
وجعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

أَمَا تَرَيْنِي قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاضِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد والتجاليد إذا كان ضخمًا قوي الأعضاء والجسم ، وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص . ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسه ؛ وفي حديث القسامة أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال : ردُّوا الإيمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَبْنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا ،
فَاوْءِ كِرَاسَ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود ثُثْنِيَةً تجاليدُهُ تجاليدَ عمر أي جسده جسده . وفي الحديث : قوم من جيلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْدَاءَ تَحْسَبُ أَرَامَهَا
رَجَالَ لِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي بأنفسهم ، ومن رواه بأجلاها أراد الجودياه بالفارسية الكساء .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :
أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَهَا ،
فَلَمْ يُبْقَ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ :
خِذِي بِي ابْتِلَاكَ اللَّهِ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى ،
وَسَاقَكَ تَحْنَانُ الْحَمَامِ الْمُعْرَدِ

وجلَّدَ الجزور : نزع عنها جلدها كما تسليخ الشاة ، وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل بمنزلة السليخ للشاة . وتجليد الجزور مثل سليخ الشاة ؛

قَوَارِسُ أَبْلَتُوا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا ،
وَأَبْكُوا عُيُونًا بِالْذُّمُوعِ السَّوَاحِمِ

وجُعَيْدٌ : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالألف واللام فعاملوا الصفة .

جلد : الجِلْدُ والجِلْدُ : المَسْكُ من جميع الحيوان مثل شبيه وشبهه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاه ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع أجلاد وجلود والجِلْدَةُ أخص من الجلد ؛ وأما قول عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوُحٌ قَامَتَا مَعَهُ ،
ضَرْبًا أَلْيَا سَبَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلِمْنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجْلٍ
شَرِبَ الْبَيْدَ ، وَاعْتَقَلَا بِالرَّجُلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ والجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلٍ وَمِثْلٍ وشبهه وشبهه ؛ قال ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكراً لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا جلودهم ؛ قيل : معناه لفر وجهم كنى عنها بالجلود ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا مُسَوِّكُهم التي تبشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجِلْدُ ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :
أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ، وَالْغَائِطُ : الصحراء ، والمراد من ذلك : أن قضى أحدكم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْد . وأجلاد الإنسان وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسده وبدنه وذلك لأن الجلد محيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :
قوله «فعاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة .

يقال جَلَدَ جزوره ، وقلبا يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلكت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلد : أن يسْلَخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلْبَسَه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :
كَأَنَّهُ فِي جِلْدِهِ مُرْفَلٌ

والجلد : جلد البو يحشى ثاماً ويحبل به للناقة فتحسه ولدها إذا شته فترأم بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسْلَخَ جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه . الجوهري : الجلد جلد حوار يسْلَخَ فيلبس حواراً آخر لتشه أم السلوخ فترأمه ؛ قال العجاج :

وقد أراني للغواني مصيداً
ملاوة ، كأن فوقه جِلْداً

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد . وجلد البو : ألبسه الجلد . التهذيب : الجلد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدة العين .

والمجلدة : قطعة من جلد تمسكها الناقة بيدها وتلطم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لملاء الناقة مجلد ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكرهت الخليفة لأمري ،

فلا تعشها ، واجلد سواها بمجلد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

قوله « أحزرت » كذا بالأصل بحاء فراء . هملتين بينهما مهملة ، وفي شرح القاموس أجزرت بمجنتين بينهما مهملة .

في الأرض لسواها .

والجلد : مصدر جلدته بالسوط يجلدُه جلدًا ضربه . وامرأة جليد وجليدة ؛ كلتاها عن الصياني ، أي مجلودة من نسوة جلدى وجلائد ؛ قال ابن سيده : وعندي أن جلدى جمع جليد ، وجلائد جمع جليدة . وجلدته الحد جلدًا أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وفرس مجلد : لا يبرز من ضرب السوط . وجلدت به الأرض : أي صرعت . وجلد به الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فيجلد بالرجل نوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلد به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أشدد فيجلد في أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلدته بالسيف والسوط جلدًا إذا ضربت جلده .

والمجالد : المبالطة ، وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مجلد القوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجلدتهم بالسيوف مجالدة وجلاداً : ضاربناهم . وجلدته الحية : لدغته ، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يجلد بذنبه .

والجلد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدكم ؛ الجلد القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلد أي قوياً في نفسه وجسده . والجلد : الصلابة والجلادة ؛ تقول

منه : جَلَدَ الرجل ، بالضم ، فهو جَلَدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنُ
الْجَلَدِ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .

وَالْمَجْلُودُ ، وهو مصدر : مثل المحلوف والمعقول ؛
قال الشاعر :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبْرٍ

قال : وربما قالوا رجل جَصَدٌ ، يجعلون اللام مع الجيم
ضاداً إذا سكنت . وقوم جَلَدٌ وجَلْدَاءُ وَأَجْلَادُ
وَجِلَادٌ ، وقد جَلَدَ جَلَادَةً وجُلُودَةً ، والاسم
الْجَلَدُ وَالْجُلُودُ .

وَالْتَجَلَّدَ : تكلف الجَلَادَةُ . وَتَجَلَّدَ : أظهر
الْجَلَدَ ؛ وقوله :

وَكَيْفَ تَجَلَّدُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ ،

وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ الثَّأْرُ الْمُتِمُّ ؟

عدها بمن لأن فيه معنى تصبر .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجَيْتُهُ
وَأَجْلَدْتُهُ وَأَذْمَعْتُهُ وَأَذْعَمْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالْجَلْدُ : الغليظ من الأرض . وَالْجَلْدُ : الأرض
الصَلْبَةُ ؛ قال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيَّامًا أَبَيْتُهَا ،

وَالثَّوْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

وكذلك الْأَجْلَدُ ؛ قال جرير :

أَجَالَتْ عَلَيْنَ الرُّوَامِسُ بَعْدَنَا

كُدَقَاقِ الْحَصَى ، مِنْ كُلِّ سَهْلٍ ، وَأَجْلَدَا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلْدَةَ أَيَّ

صَلْبَةٍ ؛ ومنه حديث سراقه : وحل في فرسي وإني

لفي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ . وأَرْضُ جَلَدٍ : صلبة مستوية

المتن غليظة ، وأجمع أجلاد ؛ قاله أبو حنيفة : أرض

جَلَدٌ ، بفتح اللام ، وجَلْدَةٌ ، بتسكين اللام ، وقال

مرة : هي الْأَجَالِدُ ، واحداها جَلَدٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَلَمَّا تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ ، وَاكْتَسَتْ

مَلَأَةً مِنَ الْآلِ الْمِثَانُ الْأَجَالِدُ

الليث : هذه أرض جَلْدَةٌ ومكان جَلْدَةٌ^١ . ومكان

جَلَدٌ ، والجمع الجَلْدَاتُ .

والجلاد من النخل : الغزيرة ، وقيل هي التي لا تبالي

بالجَدْب ؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَارِوحُ

قال ابن سيده : كذا رواه أبو حنيفة ، قال : ورواه

ابن قتيبة على الشم ، واحدها جَلْدَةٌ . وَالْجِلَادُ مِنْ

النخل : الكبار الصَّلابُ ، وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمُ

اللَّهِ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ أَذْلُو بِشِمْرَةٍ اشْتَرَطَهَا جَلْدَةٌ ؛

الْجَلْدَةُ ، بالفتح والكسر : هي اليابسة اللحاء الجيدة .

وقرة جَلْدَةٌ : صلبة مكنتزة ؛ وأنشد :

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ ، مَوْلِعًا

بِكُلِّ كَسَيْتِ جَلْدَةٍ لَمْ تُوسِّفِ

وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الغزيرات اللين ، وهي المجاليد ،

وقيل : الْجِلَادُ التي لا لبن لها ولا إنتاج ؛ قال :

وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قِدَرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبٍ

وَالْجَلْدُ : الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا

ألبان ، الواحدة بالهاء ؛ قال محمد بن المكرم : قوله لا

أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صفار تدر

عليها ، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار ، والله

أعلم . وَالْجَلْدُ ، بالتسكين : واحدة الجِلَاد وهي

أدسم الإبل لبناً . وَنَاقَةُ جَلْدَةٍ : مدُّرَارٌ ؛ عن

ثعلب ، والمعروف أنها الصلبة الشديدة . وَنَاقَةُ جَلْدَةٍ

^١ قوله « ومكان جلد » كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ؛ وقال

الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد .

من صفرة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .
ويقال : جَلَدَاتِ المَخاض شدادها وصلابها .

والجلد : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى
فيجبد . وأرض مَجْلُودَة : أصابها الجليد . وَجَلَدَتْ
الأرضُ من الجَلْدِ ، وأَجَلَدَ الناسُ وَجَلَدَ البَقْلُ ،
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجلد : ما
جَمَدَ من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجبد .
الجوهري : الجليد الضرب والسقوط ، وهو ندى
يسقط من السماء فيَجْمَدُ على الأرض . وفي الحديث :
«حَسَنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ»
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لِيُجَلِّدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو
حاتم «يُجَلِّدُ» ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :
«كَانَ مُجَالِدٌ يُجَلِّدُ أَي كَانَ يَتَمُّ بِتَمِّهِمْ وَيُرْمِي بِالْكَذِبِ فَكَأَنَّهُ
وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ» .

واجْتَلَدَ ما في الإِنَاء : شَرِبَهُ كُلَّهُ . أبو زيد : جَلَّتْ
الإِنَاءُ فَاجْتَلَدَتْ وَاجْتَلَدَتْ ما فِيهِ إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ ما
فِيهِ . سلمة : القُلْفَةُ والقُلْفَةُ والرُّعْلَةُ والرُّعْلَةُ
والغُرْلَةُ والجُلْدَةُ : كُلُّهُ الغُرْلَةُ ؛ قال الفرزدق :

مِنْ آلِ حَوْرَانَ ، لَمْ تَمَسَّ أَبْوَاهَهُمْ
مُوسَى ، فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسَ النُّجْلُ

قال : وقد ذكر الأُرْلَةَ ؛ قال : ولا أدري بالراء
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .
والنُّجْلُ : مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن .
وصرحت بِجِلْدَانٍ وَجِلْدَاءٍ ؛ يقال ذلك في الأمر إِذَا
بَانَ . وقال الصَّيَّافِي : صرحت بِجِلْدَانٍ أَي بِجِدِّ .
وبنو جَلْد : حمي .

١ قوله « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

ونوق جَلَدَات ، وهي القوية على العمل والسير .
ويقال للناقة الناجية : جَلْدَةٌ وَإِنَّمَا لَذَاتُ مَجْلُودِ أَي
فِيهَا جِلْدَةٌ ؛ وَأَنشُد :

مِن اللّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُود

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدها . والجَلْدُ من
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها
كَأَنَّهُ اسْمُ اللَّجِيعِ ؛ وقيل : إِذَا مَاتَ وَلَدُ الشَّاةِ فِيهَا
جَلْدٌ وَجَمَعَهَا جِلَادٌ وَجَلْدَةٌ ، وَجَمَعَهَا جَلْدٌ ؛
وقيل : الجَلْدُ والجَلْدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين
تضعه . الفراء : إِذَا وَلَدَتِ الشَّاةُ فَمَاتَ وَلَدُهَا فِيهَا
شَاةٌ جَلْدٌ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً جَلْدَةٌ ، وَجَمَعَ جَلْدَةٌ
جَلْدٌ وَجَلْدَات . وشاةٌ جَلْدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ
وَلَا وَلَدٌ . والجَلْدُ من الإبل : الكبار التي لا صغار
فِيهَا ؛ قال :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَاءَهَا
إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٌ الْأَسَافِلُ

قال الفراء : الجَلْدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصير
على الحر والبرد ؛ قال الأزهري : الجَلْدُ التي لا
ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ، ويدخل في الجَلْدِ
بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلْدَ
أَجْلَادٌ وَأَجَالِيدٌ ، ويدخل فيها المَخاض والعشار
والحيال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلْدِ
وقيل لها العشار واللقاح ، وناقة جَلْدَةٌ : لا تُبَالِي
البرد ؛ قال رؤبة :

وَلَمْ يُدِرُوا جَلْدَةَ بَرِّعِيسَا

وقال المعاج :

كَأَنَّ جَلْدَاتِ المِخَاضِ الأَبْثَالُ ،
يَنْضَحْنَ فِي حَتَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ ،

وجَلَدَتْ وَجَلَدَتْ وَمُجَالِدٌ : أساء ؛ قال :

نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَشَمِيتُ مِنْهُ
كَرِيحَ الْكَلْبِ ، مَا تَقَرَّبَ عَهْدِ

فقلت له : متى اسْتَحْدَثْتَ هذا ؟

فقال : أصابني في جَوْفِ مَهْدِي

وجَلُودٌ : موضع بأفريقية ؛ ومنه : فلان الجَلُودي ،
بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جُلُود قرية من قرى
أفريقية ، ولا تَقُل الجَلُودي ، بضم الجيم ، والعامّة تقول
الجَلُودي .

وبعير 'مُجَلَدٌ' : صلب شديد .

وجَلَسْدِي : اسم رجل ؛ وقوله :

وجَلَسْدَاءُ فِي عُمان مَقِيماً

إنما مده للضرورة ، وقد روي :

وجَلَسْدِي لَدَى عُمانَ مَقِيماً

الجوهري : وجَلَسْدِي ، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك
عمان .

جلعد : الأزهري في الحامِي عن المفضل : رجل جَلَسْدَجْ
وجَلَعَمَدٌ إذا كان غليظاً ضخماً .

جلعد : الليث : المُجَلَعْدُ المضطجع . الأصمعي :

المُجَلَعْدُ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد ؛ قال
ابن أحمر :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلَعِدًا ،

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسَّيِّدِ الْوَضِينَا

وأنشد يعقوب لأعرابية تهجو زوجها :

قوله « وجلداه الخ » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي القاموس
وجلنداه ، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانية مقصورة : اسم
ملك عمان ، ووم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى
وجلنداه اه بل سيأتي المؤلف في جلند نقلاً عن ابن دريد أنه يند
ويقصر .

إذا جَلَعَدَ لم يَكْدُ يَراوِحُ ،
هَلَبَاجَةٌ جَفِيَسًا مُحَادِحُ

أي ينام إلى الصبح لا يراوِح بين جنبيه أي لا يتقلب
من جنب إلى جنب . والجَلَعْدِي : الذي لا غَناءَ
عنده .

جلسد : جَلَسَدَ والجَلَسَدَ : صنم كان يُعبد في الجاهلية ؛
قال :

كَبُرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسَدِ كَا

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال : الجلسد زيادة
اللام اسم صنم ؛ قال الشاعر :

فَبَاتَ يَحْتَابُ مُتَقَارِي ، كَمَا
يَيْقَرُّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسَدِ

قال ابن بري : البيت للمثقب العبدي ، قال : وذكر
أبو حنيفة أنه لعدي بن الرقاع .

جلعد : حمار جَلَعَدٌ : غليظ . وناقية جَلَعَدٌ : قوية
ظهيرة شديدة ، وبمعير جَلَاعِدٌ ، كذلك . وامرأة جَلَعَدٌ :
مسنة كبيرة . والجَلَعَدُ : الصلب الشديد . الأزهري :
الجلل الشديد يقال له الجَلَاعِدُ ؛ وأنشد للفقعسي :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدَنَةٍ جَلَاعِدًا ،
لَمْ يَزَعْ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدًا

والجَلَاعِدُ : الشديد الصلب ، والجمع الجَلَاعِدُ ، بالفتح ؛
وفي شعر حميد بن ثور :

فحمل لهم كباراً جَلَعَدًا

الجَلَعَدُ : الصلب الشديد . قال : وفي النوادر يقال
رأيتُه مُجَرَّعًا وَمُجَلَعِدًا وَمُجَلَعِدًا وَمُسَلَحِدًا
إذا رأيتُه مضرعاً ممتدّاً .
وَجَلَعَدَ الرجل إذا امتد صريعاً ، وجَلَعَدَتْه أنا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينوني جُلْعِدُوا ،
وصَّهم ذو نقيات صنددُ -

والصندد : السيد . وجلعد : موضع ببلاد قيس .

جلعد : الجُلْعِدُ والجُلْعُود : الصخر ، وفي المعجم :
الصخرة ؛ وقيل : الجُلْعِدُ والجُلْعُود أصغر من
الجندل قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وسط رجاء الجندل الجُلْعُود

وقيل : الجلامد كالجراول . وأرض جلعدَة :
حجيرة . ابن شبل : الجُلْعُود مثل رأس الجدي
ودون ذلك شيء تحمله يديك قابضاً على عرضه ولا
يلتقي عليه كفك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛
وقال الفرزدق :

فجاء جُلْعُود له مثل رأسه ،

ليسقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي : الجُلْعِدُ أتان الضجل ، وهي الصخرة
التي تكون في الماء القليل . ورجل جلعد وجُلْعِدُ :
شديد الصوت . والجُلْعِدُ : القطيع الضخم من الإبل ؛
وقوله أنشد أبو إسحق :

أو مائه تجعل أولادها

لغوا ، وعرض المائه الجُلْعِدُ

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلد ،
ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جلعد : تريد
على المائة . وألقى عليه جلاميده أي ثقله ؛ عن كراع .
أبو عمرو : الجُلْعِدَةُ البقرة ، والجُلْعِدُ : الإبل
الكثيرة والبقر . وذات الجلاميد : موضع .

جلعد : التهذيب في الراعي : رجل جلعدد أي فاجر
يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت ثناجي عامراً فأشهدا ،

وكان قدماً ناجياً جلعددا ،

قد انتهى ليلته حتى اغتدى

ابن دريد : جُلْعِدَاء اسم ملك عُمان ، يمد ويقصر ، ذكره
الأعشى في شعره .

جند : الجند ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري :
الجند ، بالتسكين ، ما جمد من الماء ، وهو نقيض
الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجند ، بالتحريك ،
جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجند .
ابن سيده : جمد الماء والدم وغيرها من السيات
يجمد جموداً وجمداً أي قام ، وكذلك الدم وغيره
إذا بيس ، وقد جمد ، وماؤه جمد : جامد . وجمد
الماء والعصارة : حاول أن يجمد . والجند : الثلج .
ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ؛
وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره .
ومثله جامدة أي صلبة . ورجل جامد العين :
قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين جمادى أي
جامدة لا تدمع ؛ وأنشد :

من يطعم النورم أو يبيت جدلاً ،

فالعين مني اللهم لم تنم

ترعى جمادى ، النهار ، خاشعة ،

والليل منها يوادق سجين

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين
جمود : لا دمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :
شهر جمادى وشهر جمادى . وروي عن أبي الهيثم :
جمادى سنة هي جمادى الآخرة ، وهي تمام ستة
أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى
خمس هي جمادى الأولى ، وهي الخامسة من أول
شهور السنة ؛ قال ليبي :

جنى إذا سَلَخًا جِهادى سنة

هي جهادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب
جهادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرماح :

ليلة هاجت جِهادِيَّةً ،

ذاتِ صِرٍّ ، جِرْيَاءَ النَّسَامِ

أي ليلة شتوية . الجوهري : جهادى الأولى وجهادى
الآخرة ، بفتح الدال فيها ، من أسماء الشهور ، وهو
فعال من الجهد . ابن سيده : وجهادى من أسماء
الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جهادى عند العرب الشتاء
كله ، في جهادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى
أن جهادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التشتت
والفرق لأنه في قبيل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن
المبادي والرجوع إلى المخاض . قال الفراء : الشهور
كلها مذكورة إلا جهاديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض
الأنصار :

إذا جِهادى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زَانِ جِنَانِي عَطْنٌ مُغْضِيفٌ ٢

يعني غخلا . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب
يزين مواضع الناس فجئاني تزين بالنخل ؛ قال الفراء :
فإن سمعت تذكير جهادى فإنما يذهب به إلى الشهر ،
والجمع جهاديات على القياس ، قال : ولو قيل جهاد
لكان قياساً .

وشاة جهاد : لا لبن فيها . وناقعة جهاد ، كذلك لا لبن
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا
يعجبني . التهذيب : الجهادُ البكِيَّةُ ، وهي القليلة
اللبن وذلك من يبوستها ، جَهِدَتْ تَجْهَدُ جُمُوداً .

١ قوله « فعلى من الجهد » كذا في الاصل بضبط الفلم ، والذي في
الصاح فعلى من الجهد مثل عسر وعسر .

٢ قوله « عطن » كذا بالأصل ولعله عطل باللام أي شماغ النخل .

والجهاد : الناقعة التي لا لبن بها . وسنة جهاد : لا
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجهاد يكون غيثاً ،

إذا لم تُعْطِرْ دِرَّتْهَا الْعُضُوبُ

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا
مطر . وناقعة جهاد : لا لبن لها . والجهاد ، بالفتح :
الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جهاد : لم تمطر ؛
وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جهاد يابسة لم
يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهُ ، إِذْ قَحَطَ الْقَطْ

رُ ، فَأَمْسَى جِهَادُهَا تَمْطُوراً

ابن سيده : الجُهد والجُهد والجُهد ما ارتفع من
الأرض ، والجمع أجساد وجهاد مثل رُمح وأرماح
ورماح . والجُهد والجُهد مثل عُسر وعُسر : مكان
صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الصَّوَارِ ، إِذْ يُجَاهِدُنْ عُذْوَةَ

عَلَى جُهِدٍ ، خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالٍ

ورجل جهاد الكف : بخيل ، وقد جَهِدَ يَجْهَدُ :
بخل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله
ما نَجْهَدُ عند الحق ولا نَسَدُّ قُتْلُ عند الباطل ، حكاه
ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق .
والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جهاد لها جهاد ، ولا تقُولَنَّ

لها أبداً إذا ذُكِرَتْ : جهاد !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخيل : جهاد له أي لا
زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول
عن المصدر أي الجمود كقولهم فجَارَ أي الفجرة ، وهو
نقيض قولهم جهاد ، بالخاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت
المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها جموداً ، ولا

تقولي لها : جحداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

جحد لها جحاد ، ولا تقولي
طوال الدهر ما ذكرت : جحاد

وفسر فقال : أحدها ولا تنهما .

والمُجْهِدُ : البرمُ وربما أفاض بالقдах لأجل الإيسار .
قال ابن سيده : والمجد البخل المتشدد ؛ وقيل : هو
الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،
فيضرب بالقдах وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم
الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفز
قدسه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجد يصف
قَدْحاً :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ تَطْزَرْتُ حَوِيرَهُ
على النار ، واستودعته كفَّ مُجْهِدٍ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال
وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح :
الذي غيرته النار . وحويره : رجوعه ؛ يقول :
انتظرت صوته على النار حتى قومتته وأعلمته ، فهو
كالمحاور منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في
جبادى ، وكان جبادى في ذلك الوقت شهر برد .
وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر
ويضرب بالقдах ويؤتمن عليها مُجْهِداً لأنه يلزم
الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يلزم القдах ؛ وقيل :
المجد هنا الأمين : التهذيب : أجمدٌ مُجْهِدٌ إجماداً ،
فهو مُجْهِدٌ إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :
رجل مُجْهِدٌ أمين مع شح لا يخدع . وقال خالدة :
رجل مُجْهِدٌ بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير
بيت طرفة : استودعت هذا القдах رجلاً يأخذه بكلنا
يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجمد القوم : قلَّ خيرهم وبخلوا .

والجَمَاد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بَيْنَ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
وَعَمَرْنَ مَا يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرفُّ وهي الحدود بين
الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ،
وجمه جوامد . وفلان مُجامدي إذا كان جارك بيتَ
بيت ، وكذلك مُصَاقبي ومُوارفي ومُناخِمي .
وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا شفعة ، هي
الحدود . الفراء : الجباد الحجارة ، واحدها جمد . أبو
عمرو : سيف جَمَاد صارم ؛ وأشد :

والله لو كنتم بأعلى تَلَعَةٍ
من رأس قَنْفَذٍ ، أو رؤوس صِيَادٍ
لسمعتُ ، من حَرٍّ وَقَعَ سِيوفُنَا ،
ضرباً بكل مهتد جَمَادٍ

والجُمْدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان
المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجُمْدُ قارة ليست
بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ،
تثبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سميت
جُمْداً من جُمُودها أي من يبسها . والجُمْدُ : أصفر الآكام
يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في
السماء ، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس
ويسميان جميعاً أكمة . قال : وجماة الجُمْدُ جناد
ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجُمُود فأسهل من
الجُمْدِ وأشدَّ محالطة للسهول ، ويكون الجُمُود في
ناحية القفِّ وناحية السهول ، وتجمع الجُمْدُ أَجْمَاداً
أيضاً ؛ قال لبيد :

فَأَجْمَادُ ذِي رَنْدٍ فَأَكْنَفُ ثَادِقٍ

والجُمْدُ : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛
قال أُمَيَّة بن أَبِي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَ يَعُودُ لَهُ ،
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُنْدُ

وَالْجُنْدُ ، بضم الجيم والميم وفتحهما : جبل معروف ؛
ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل .
ودارة الجُنْدُ : موضع ؛ عن كراع .
وجُنْدَان : موضع بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال
حسان :

لقد أتى عن بني الجَرْبَاءِ قولُهُمْ ،
ودونهم دَفُ جُنْدَانٍ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُنْدَان ، بضم الجيم وسكون
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
هذا جُنْدَان سَبَقَ الْمُقَرَّرُونَ .

جَعْد : الْجَعْدُ : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،
والصحيح الْجَمْعَةُ .

جند : الجُنْدُ : معروف . والجُنْدُ الأعوان والأنصار .
والجُنْدُ : العسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ
جاءكم جنود فأرسلنا عليهم رجلاً وجنوداً لم تروها ؛
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً
وعُطَفَان وبني قُرَيْظَةَ تحزبوا وتظاهروا على حرب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجلاً
كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظفعتهم من مكانهم ،
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند مجنَّد :
مجموع ؛ وكل صف على صفة من الخلق جند على حدة ،
والجمع كالجمع ، وفلان جنَّد الجنود . وفي الحديث :
الأرواح جنود مجنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف ؛ والمجندة : المجموعة ، وهذا
كما يقال ألَّف مؤلفة وقناطر مؤقنطرة أي مُضَعَّفة ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها

الأجساد أي أنها خلقت أوَّل خلقها على قسمين من
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلقي في الدنيا فتألف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ
يحب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشرير يحب الأشرار
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم
من الأحزاب ، فوحَّد النعت لأن لفظ الجند ...
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها
أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة
أجناد : دِمَشْقُ وحِمصُ وقِيسَرِيْن والأُرْدُنُّ
وفِلَسْطِينُ ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال
الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام نركبه ،
كأننا الموت في أجناده البعر

البعر : العطش يصبب الإبل فلا تروى وهي تموت
عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقبه
أمرأء الأجناد ، وهي هذه الخمسة أماكن ، كل واحد
منها يسمى جنَّداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .
وفي حديث سالم : سترنا البيت مجنَّدي أخضر ،
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج لإنكاراً له ؛ قيل : هو
جنس من الأغايط أو الثياب يستر بها الجدران .
والجنَّد : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه
الطين . والجنَّد : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،
وفي الصحاح : وجنَّد ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي
الحديث ذكر الجنَّد ، بفتح الجيم والتون ، أحد
١ هنا يباش بالأصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

وَجَهْدَ دَابَّتِهِ جَهْدًا وَأَجْهَدَهَا : بلغ جَهْدَهَا وحمل عليها في السير فوق طاقتها . الجوهرى : جَهْدَتَهُ وَأَجْهَدَتَهُ بمعنى : قال الأعشى :

فجالتُ وجالَ لها أَرْبَعُ ،
جَهْدَنَا لها مَعَ إجهادها

وَجَهْدُ جَاهِدٍ : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شَعِرْتُ شَاعِرًا وَلَيْلٌ لَائِلٌ ؛ قال سيبويه : وتقول جَهْدُوايَ أَنْتَ ذَاهِبٌ ؛ تجعل جَهْدًا ظرفًا وترفع "أَنْ" به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ : بلغ جَهْدُهُ ، وقيل : غَمٌّ . وفي خبر قيس بن ذريح : أَنَّهُ لَمَا طَلَقَ لُبْنَى اسْتَدَّ عَلَيْهِ وَجْهَهُ وَضَمِنَ . وَجَهْدُ بِالرَّجُلِ : امتحنه عن الخير وغيره .

الأزهري : الْجَهْدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألُو على الجهد فيه ؛ تقول : جَهَدْتَ جَهْدِي واجْتَهَدْتُ رَأْيِي ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت فلانًا إِذَا بلغت مشقته وأجهدته على أَنْ يفعل كذا وكذا . ابن السكيت : الْجَهْدُ الغاية . قال الفراء : بلغت به الْجَهْدُ أَي الغاية . وَجَهْدُ الرَّجُلِ في كذا أَي جدُّ فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبِهَا الْأَرْبَعِ نِمَّ جَهْدَهَا أَي دفعها وحفزها ؛ وقيل : الْجَهْدُ من أسماء النكاح . وَجَهْدُهُ المرض والتعب والحب يَجْهَدُهُ جَهْدًا : هزله . وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ : كثُرَ وأمرع ؛ قال عدي بن زيد :

لَا تَوَاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجَ
مَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

وَأَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهَادًا إِذَا بدا فيه وكثر . وَالْجَهْدُ : الشيء القليل يعيش به الْمُغْلُ على جهد العيش . وفي التزويل العزيز : وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا قَوْلَهُ «تَجْمَلُ جِهْدُ النَّحْرِ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى بَقِيَةِ الْكَلِمَةِ .

مخالف البين ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها . وَجُنَيْدٌ وَجَنَادٌ وَجُنَادَةٌ : أسماء . وَجُنَادَةٌ أَيْضًا : حيٌّ . وَجُنْدٌ يَسَابُرُونَ : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته . وَأَجْنَادَانُ وَأَجْنَادَيْنِ : موضع ، النونُ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد حكى فيها . ويوم أَجْنَادَيْنِ : يوم معروف كان بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه . وفي الحديث : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنَ ، وهو بفتح الهزنة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان ، جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهبلية وقد تكسر .

جهد : الْجَهْدُ وَالْجُهْدُ : الطاقة ، تقول : اجْهَدْ جَهْدَكَ ؛ وقيل : الْجَهْدُ المشقة وَالْجُهْدُ الطاقة . اللَّيْثُ : الْجَهْدُ ما جَهَدَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شاقٍّ ، فهو مجهود ؛ قال : وَالْجُهْدُ لغة بهذا المعنى . وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ : شَاةٌ خَلَقَتْهَا الْجَهْدُ عَنْ الْغَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْجَهْدِ وَالْجُهْدِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، الْمَشَقَّةُ ، وَقِيلَ : الْمُبَالَغَةُ وَالْغَايَةُ ، وَبِالضَّمِّ ، الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا لَفْظَانِ فِي الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْغَايَةِ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ ؛ وَيُرِيدُ بِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي الشَّاةِ الْهَزَالُ ؛ وَمَنْ الْمَضْمُونُ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ، قَالَ : جَهْدُ الْمُغْلِ أَيُّ قَدَرٍ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُ الْقَلِيلِ الْمَالِ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ إِذَا هُزِلَ ؛ قَالَ سيبويه : وقالوا طلبته جَهْدَكَ ، أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا : أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ مَضَافًا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَجَهْدٌ يَجْهَدُ جَهْدًا وَاجْتَهَدَ ، كِلَاهُمَا : جَدٌّ .

ويقال: أَجْهَدَ لك الطريقُ وأَجْهَدَ لك الحقُّ أي برز وظهر ووضح . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فتَأْجَهِدُ وسار فتَأْجَهِدُ ، ولا يكون فَجْهَدَ . وقال أبو سعيد : أَجْهَدَ لك الأمرُ أي أَمَكَّنَكَ وأعرض لك . أبو عمرو : أَجْهَدَ القوم لي أي أَشْرَفُوا ؛ قال الشاعر :

لما رأيتُ القومَ قد أَجْهَدُوا ،

ثُرْتُ لَهِيمٍ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهِدُ في الغُنيَّة والجُهِدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهِدُ ، بضم الجيم ، الوُسع والطاقة ، والجُهِدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جَهِدْ أَيْمَانَهُمْ ؛ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جَهِدِ البلاء ؛ قيل : لأنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت . ويقال : جَهِدِ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مُجْهَدُونَ أي معسرون . يقال : جَهِدَ الرجل فهو مجْهود إذا وجد مشقة ، وجَهِدَ الناس فهم مجْهودون إذا أُجْدبوا ؛ فأما أَجْهَدُ فهو مُجْهَدٌ ، بالكسر ، فبعناه ذو جَهِدٍ ومشقة ، أو هو من أَجْهَدَ دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مُجْهَدٌ إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال . وأَجْهَدُ فهو مُجْهَدٌ ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أَجْهَدُ اليومَ بشيء أخذته الله ، لا أَشْتَقُ عليك وأُردُّك في شيء تأخذ من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتى من الطعام واللبن ؛ قال الشماخ يصف لبلاً بالغرارة :

تَضَعِي ، وقد ضَيَّتْ ضَرَاتُهَا عَرَفَا

من ناصع اللون، حُلُو الطَّعْمِ، مَجْهُودِ

جُهِدْهُمْ ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهِدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجِدُونَ إلا جُهِدَهُمْ وجَهِدَهُمْ ، بالضم والفتح ؛ الجُهِدُ ، بالضم : الطاقة ، والجَهِدُ ، بالفتح : من قولك اجْهَدْ جَهِدَكَ في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال اجْهَدْ جُهِدَكَ .

والجَهاد : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جَهاد . ابن شميل : الجَهاد أظهر الأرض وأساوها أي أشدّها استواءً ، تَبَيَّنَتْ أو لم تَبَيَّنَتْ ، ليس قربه جبل ولا أكمة . والصحراء جَهاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَهادَ ، وَيَتَبَيَّنُ ۥ

جَهادُهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو : الجَهاد والجَهاد الأرض الجدبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهد وجُهد ؛ قال الكميت :

أَمْرَعَتْ في نداه إذ قَحَطَ القطرُ

رُ ، فَأَمْسَى جَهادُها مَمْطُوراً

قال الفراء : أرض جَهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جَهاد ؛ الجَهاد ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمّاح :

ذاك أُمُّ حَقَبَاءَ يَبْدَانَهُ ،

غَرَبَةُ الْعَيْنِ جَهادُ السَّنامِ

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ ولما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجوز لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأَجْهَدَتْ لك الأرض : برزت . وفلان مُجْهَدٌ لك : محتاط . وقد أَجْهَدَ إذا احتاط ؛ قال :

فَارَعَتْهَا بِالْمَيْمَنَانِ وَعَرَّهَا

قِيلِي : وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهَدِ ؟

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود : المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها ؛ وفي المحكم : معناه غير قليل يجهد حلبة أو تجهد الناقة عند حلبه ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يصدق لأنه كثير . قال الأصمعي : كل لبن شدد مدققه بالماء فهو مجهود . وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله . وجهدت الطعام : اشتبهته . والجاهد : الشهوان . وجهد الطعام وأجهد أي اشتهمي . وجهدت الطعام : أكثرته من أكله . ومرعى جهيد : جهده المال . وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهداً شديداً . وجهد عيشهم ، بالكسر ، أي نكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة . أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهد بها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاء يجهد بها المال إذا كان يلح على رعيته . وأجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدة وجهاداً : قاتله وجهاد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هنا وهنا ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجهاض والجهاد ثمر الأراك . وبنو جهادة : حي ، والله أعلم .

جود : الجيد : نقيض الرديء ، على فيعل ، وأصله جينود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جياذ ، وجياذات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بني العوام من حسب ،
ومن سيوف جياذات وأرماح

وفي الصحاح في جمعه جياذ ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله . وقد قالوا أجودت كما قالوا : أطال وأطول وأطاب وأطيب وألان وألن . وألن على نقصان التام . ويقال : هذا شيء جيد بين الجودة والجودة . وقد جاد جودة وأجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل . ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة ، وجدت له بالمال جوداً . ورجل مجواد مجيد وشاعر مجواد أي مجيد يجيد كثيراً . وأجده النقد : أعطيه جياذاً . واستجدت الشيء : أعدته جيداً . واستجاد الشيء : وجده جيداً أو طلبه جيداً .

ورجل جواد : سخي ، وكذلك الأثنى بغير هاء ، والجمع أجواد ، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاً . وجاودت فلاناً فجده أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجدته من المجد . وجاد الرجل

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرئ ،
جادت ينائلها إليه ، مرغب
إنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه .
ونساء جود ؛ قال الأخطل :

وهنّ بالبذل لا بخل ولا جود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا
ولدها جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوم أبو العاصي ، أجادهم
قرمّ تعيب لحدّات متاجيب

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفرس جواد : بين
الجودة ، والأثني جواد أيضاً ؛ قال :

نمته جواد لا يباع جنيته

وفي حديث التسييح : أفضل من الحمل على عشرين
جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً
أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيّراً
جواداً ، كما يقال سرنا عقيب جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائعاً بجودة بالضم ، فهو
جواد للذكر والأثني من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد .
وأجياذ : جبل بكة ، صانها الله تعالى وشرّفها ، سمي
بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قُعيّقان لموضع سلاحه .
وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً
للمُضَرِّ المُجيد ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس
السابق الجيد ، كما يقال رجل مقور ومُضْعِف إذا كانت
دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ،
هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة
ابن جصفه أنشدته نعلب :

بإله يجود جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جود
مثل قذال وقذال ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف
علة ، وأجواد وأجاود وجوداء ؛ وكذلك امرأة
جواد ونسوة جود مثل نوار ونور ؛ قال أبو
شهاب الهذلي :

صناع بإستفاها ، حصان بشكرها ،
جواد بقوت البطن ، والعرق زاخِر

قوله : العرق زاخِر ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال :
أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع
وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال :
عرق فلان زاخِر إذا كان كريماً ينسى فيكون معنى
زاخِر أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في
زاخِر أنه بلغ زخاريته ، يقال بلغ الثبت زخاريه إذا
طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي
الحديث : تجودتُها لك أي تخيرت الأجود منها .
قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس
إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون ؟
فقال : ينظرون أهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة ؛
هم عكرمة بن ربعي وأساء بن خارجة وعتاب بن رقاء
الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة
ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي
وطلحة بن عبد الله بن خلف الحزاعي وهؤلاء أجود من
أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد
المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير
أجواد على غير قياس ، وجود وجودة ، ألحقوا الماء
للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخوالة ، وقد جاد جوداً ؛

وَلَيْكَ إِنَّ حُمِلَتْ عَلَى جَوَادٍ ،

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابٍ

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة التفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد نعلب :

إِنْ زَلَّ نَفْوهُ عَنْ جَوَادٍ مُنْشِيرٍ ،

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ الْمُعْصُورِ ١

والجمع جِيَاد وكان قياسه أن يقال جِيَاد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جِيَاد في التفسير البتة ، فَأَجْرُوا وَاو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جِيَاد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجَوْد وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَسَبَّلْتُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضُ

مَهَامِيهِ ، لَا يَقْدُرُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجاد الفرس : طلبه جَوَادٌ . وعدا عَدَوًا جَوَادًا وسار عَقْبَةً جَوَادًا أي بعيدة حثيثة ، وعَقِبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ وعَقْبًا جِيَادًا وأجوادًا ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جَوْد في عدوه تجويدًا .

وجاد المطر جَوْدًا ؛ وبَلَ فهو جائد ، والجمع جَوْد مثل صاحب وصَحْب ، وجادهم المطر يَجُودهم جَوْدًا . ومطر جَوْد : بَيِّنُ الجَوْد غزير ، وفي المحكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجَوْد وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « زل فوه » هكذا بالأمل والذي يظهر أنه زلفوه أي أنزلوه عن جواد الخ فرع نابه على الأخرى مصوفاً غيظاً .

الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أَخَذْنَا بِالْجُودِ وفوقه فلأنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجَوْد شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جَوْد وصف بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جَوْد وكان كذا وكذا ، وسحابة جَوْد كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجَوْد ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطبروا مطراً جَوْدًا . وتقول : مطبرنا مطبرتين جَوْدَيْنِ . وأرض مَجُودَة : أصابها مطر جَوْد ؛ وقال الراجز :

وَالْحَازِبَانِ السَّيْمَ الْمَجُودَا

وقال الأصمعي : الجَوْد أن تطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر الغي :

يَلْعَبُ الرِّيحُ بِالْعَصْرِينِ قَصَظَلَهُ ،

وَالْوَالِيْلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ

يكون جمعاً لا واحداً كالتعاجيب والتعاشيب والتباير ، وقد يكون جمع تَجَوَاد ، وجادت العين تَجُود جَوْدًا وجَوْدًا : كثر دمعها ؛ عن الليثاني . وحفف مُجِيدٌ : حاضر ، قيل : أخذ من جَوْدِ المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرَادُ فِي حَجَرَاتٍ غَيْثٍ ،

فَصَادَفَ نَوَّهَهُ حَتْفُ مُجِيدٍ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يَجُودُ جَوْدًا وجَوْدًا : قارب أن يَقْضِي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السباق ، والعرب تقول : هو يَجُود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً لَيَجَاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يَجُود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

هواها : شاقه . والجُود : الجوع ؛ قال أبو خراش :
تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِداءه
من الجُود ، لما استقبلته الشَّائِلُ

يريد جمع الشمال ؛ وقال الأصمعي : من الجُود أي من
السخاء . ووقع القوم في أبي جادٍ أي في باطل .

والجُودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج :
هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة
نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي
التنزيل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعشى :
واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائز
للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأتني مثل حطي ،
ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أُمّية
ابن أبي الصلت :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له ،
وقبلنا سبح الجودي والجُودُ

وأبو الجودي : رجل ؛ قال :

لو قد حداهني أبو الجودي ،
يَرْجَزُ مُسْتَحْفِرُ الرَّوِي ،
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرْنِي

وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسنذكره .

والجُودِيَّاهُ ، بالثبُطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه
الأعشى فقال :

وَبَيْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا
رِجَالٌ إِيَّايَ بِأَجْيَادِهَا

وجُودان : اسم . الجوهري : والجاديُّ الزعفران ؛
قال كثير عزة :

يُبَايِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،
وَيُشْرِقُ جَادِيَّ بَيْنَ مَقِيدٍ

الْمَقِيدُ : المدوف .

يريد أنه كان في التزع وسباق الموت .

ويقال : جَيِّدٌ فلان إذا أشرف على الهلاك كأنَّ الهلاك
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَد تَرَكْتُ لَدَى مِكْرٍ ،
إِذَا مَا جَادَهُ التَّرْقُ اسْتَدْنَا

ويقال : إني لأُجادُ إلى لقاءك أي أشتاق إليك كأنَّ
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليُجاد إلى كل
شيءٍ هواه ، وإني لأُجادُ إلى القتال : لأشتاق إليه .
وجيِّدُ الرجل يُجادُ جُوداً ، فهو مَجُودٌ إذا عَطِشَ .
والجُودَةُ : العطشة . وقيل : الجُودُ ، بالضم ،
جهد العطش . التهذيب : وقد جيِّدَ فلان من العطش
يُجادُ جُوداً وجُودَةً ؛ وقال ذو الرمة :

تُعَاطِيهِ أَحْيَاناً ، إِذَا جَيِّدَ جُودَةٍ ،
رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعْسَلِ

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَنَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ ،
كَأَنَّ يَكُمُّ إِلَى خَذْلِي جُودَا

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مَجُودٌ كأنَّ النوم جاده
أي مطره . قال : والمَجُودُ الذي يُجْهَدُ من التعاس
وغيره ؛ عن اللحياني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى ،
عَاطِفٍ التَّمْرِقِ ، صَدَقَ الْمُتَبَدِّلُ

أي هو صابر على الفراش المهد وعن الوطاء ، يعني أنه
عطف نرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شَيْقٌ ، وقال
الأصمعي : معناه صبَّ عليه من جُودِ المطر وهو
الكثير منه .

والجُودُ : التعاس . وجاده التعاس : غلبه . وجاده

جيد : الجيد : العنق ، وقيل : مُثْلَدُه ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فعلاً وفعلًا ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأما الأخفش فهو عنده فعل لا غير ، والجمع أجياد وجيود ؛ وحكى الليثاني أنها للينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التجار مُرَجَّلاً ،

مَدلاً بمالي ، لَيْثاً أجيادي

قال : والجيد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جيد جيداً وهو أجيدٌ . وحكى الليثاني : ما كان أجيداً ، ولقد جيد جيداً يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجيد فيقال عُنُقُ أجيد كما يقال عنق أوقص . التهذيب : امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْنَعُ للحلي ، إذا ما وَسَّوسَا

وارتَجَّ في أجيادها وأجرَسَا

جمع الجيد بما حوله ، والجمع جيود .

وامرأة جيدانة : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنَّ عُنُقَه جيدٌ دُمِيَّةٌ في صفاء الفضة ؛ الجيد : العنق .

وأجياد : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أيام أبَدَتْ لنا عيناً وسالفةً ،

فقلت : أنسى لها جيدٌ ابن أجياد ؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

ولا جَمَلَ الرحمنُ بيتَكَ في الذُّرى

بأجياد ، غرْبِي الصَّفا والمُحَطَّم

التهذيب : وأجيادٌ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهزلة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير : وأكثر الناس يقولونه جِياد ، بكسر الجيم وحذف الهزلة ؛ قال : جِياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وبَيْدَاءَ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رجالَ إِيَادٍ بأجيادِها

قال : أراد الجوديَّاه وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الأنصارَ قد عَفَلَتْ ،

واجتاب من ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورٍ

قال : جُودِيَّ بالنبطية أراد جوديَّاه أراد جبة سَمُورٍ . وأجياد : اسم شاة .

فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بالمكان يَحْتَدُّ حَتْدًا : أقام به وثبت ، ثمائة . وعين حُتْد كجُشُد : لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس . وروي عن ابن الأعرابي : الحُتْدُ العيونُ المتسَلِّقة ، واحداها حَتْد وحُتُود .

والمَحْتَدُّ : الأصل والطبع ، ورجع إلى مَحْتَدِه إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :

وَشَقُّوا يَمْنَحُوضَ القِطَاعِ فُرُودَه ،

له قُتُرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ

قال : لأنها قديمة ورثنا عن آبائنا فهي له أصل . ويقال :

فلان من مَحْتَدٍ صِدْق ؛ قال ابن الأعرابي : المَحْتَدُ

والمَحْفَدُ والمَحْقَدُ والمَحْكَدُ الأصل ؛ يقال : إنه

لكريم المحدث ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنيغت لدى خَيْرِ الأنام معاً ،

من آلِ حَرْبٍ ، فإِذَا مَنْصِبٌ حَتِيدٌ

الحَتِيدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتِيدَ يَعْتَدُ حَتْدًا ، فهو حَتِيدٌ وَحَتْدُهُ تَحْتِيدٌ أي اختاره لخلوصه وفضله .

حدد : الحَدُّ : الفصل بين الشئين ثلثا يختلط أحدهما بالآخر أو ثلثا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدُود . وفصل ما بين كل شئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل شيء : حَدُّه ؛ ومنه : أحد حُدُود الأرضين وحُدُود الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّه .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه . وداري حديدَةٌ دارك ومُحَادَّتُهَا إذا كان حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وَحَدَّدْتُ الدارَ أَحَدُهَا حَدًّا وَالتَّحْدِيدُ مثله ؛ وَحَدُّ الشَّيْءِ من غيره يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدَّدَهُ : ميزه . وَحَدُّ كل شيء : منتهاه لأنه يردّه وينعنه عن التبادي ، والجمع كالجمع . وَحَدُّ السَّارِقِ وغيره : ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات ، وجمعه حُدُود . وَحَدَّدْتُ الرَّجُلَ : أقمت عليه الحدَّ .

والمُحَادَّةُ : المخالفة ومنعُ ما يجب عليك ، وكذلك التَّحَادُّ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً حَادُّوناً لَمَّا صَدَقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؛ الْمُحَادَّةُ : المعادة والمخالفة والمنازعة ، وهو مُفَاعَلَةٌ من الحدَّ كَأَنَّ كل واحد منها يجاوز حده إلى الآخر .

وحُدُودُ اللَّهِ تعالى : الأشياء التي يَبْنِي تحريمها وتحليلها ، وأمر أن لا يُتَعَدَى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر

فيها أو نهى عنه منها ، ومنع من مخالفتها ، وأَحَدُهَا حَدٌّ ؛ وَحَدُّ الْقَافِظِ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدًّا : أقام عليه ذلك . الأزهري : والحدَّ حَدُّ الزَّانِي وَحَدُّ الْقَافِظِ وَنَحْوَهُ بما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة . قال الأزهري : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عز وجل ، ضربان : ضرب منها حُدُود حَدِّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاسِكِهِمْ وَغَيْرِهَا بِمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعَدِّيَا ، والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع يمينه في ربع دينار فضاعداً ، وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام ، وكحد المحصن إذا زنى وهو الرجم ، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة ، سببت حدوداً لأنها تَحْدُهُ أي تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها ، وسببت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الحدِّ والحُدُودُ في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرن بها بالذنوب ، وأصل الحدَّ المنع والفضل بين الشئين ، فكأنَّ حُدُودَ الشَّعْرِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَمِنْهَا مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ الْحَرَمَةِ ، ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه ما لا يتعدى كاللوازم المعينة وترويض الأربع ، ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها الحديث : إني أصبت حدًّا فأقمه عليّ أي أصبت ذنباً أوجب عليّ حدًّا أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية : إِنْ لَلَّسْتُمْ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ حَدًّا الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ ؛ يريد بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا نَجَبَ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرَقَةِ وَالزَّانَا وَالْقَذْفِ ، ويريد بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابُ كَالْقَتْلِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّسْمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مَا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْذِيبًا فِي

الأخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدْتُ أي بُدِّ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة منه حديدية ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن يَمْلِكُن حَدَائِدَهَا

ويقال : ضربه بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إِنِّي وَإِيَّاكُمْ ، حَتَّى نَسِيءَ بِهِ
مِنْكُمْ ثَمَانِيَةً ، فِي ثَوْبِ حَدَادٍ

أي تغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فلما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزرَّاد حَدَادٌ ، ولما أن يكون كُنِيَ بالحدادِ عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .
والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدَّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدُودٌ .

وحَدَّ السيفَ والسكينَ وكلَّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدًّا وَأَحَدُهَا إِحْدَادٌ وَحَدَّهَا : شَحَدَهَا وَمَسَحَهَا بِحِجَرٍ أَوْ مِبْرَدٍ ؛ وَحَدَّهَ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مثله ؛ قال اللحياني : الكلامُ أَحَدُهَا ، بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحْدُّهُ حَدَّةٌ وَاحْتَدَّتْ . وسكين حديدية وحدادٌ وحديدٌ ، بغير هاء ، من سكاكين حديدات وحدائد وحدادٍ ؛ وقوله :

يَا لَكَ مِنْ قَمَرٍ وَمِنْ شَيْثَاءَ ،

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ ،

أَنْشَبَ مِنْ مَائِمَةٍ حَدَادٍ

فلأنه أراد حداد فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعساناً فساغ ذلك فيه ؛ ولأنها لَبِيئَةُ الْحَدِّ .

وحَدَّ ثَابَهُ يَحْدُّهُ حَدَّةٌ وَثَابٌ حديدٌ وحديديةٌ كما

تقدَّم في السكين ولم يسع فيها حدادٌ . وحَدَّ السيفَ يَحْدُّهُ حَدَّةٌ وَاحِدَةٌ ، فَهُوَ حَدَّ حديدٌ ، وأحدته ، وسيفٌ حَدَادٌ وَالنِّسْبَةُ حَدَادٌ ، وحكى أبو عمرو : سيفٌ حَدَادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كَبَّار .

وتحديدُ الشُّقْرِ وإحدادُها واستعدادُها بمعنى .

ورجل حديدٌ وحدادٌ من قوم أحداءٍ وَأَحَدَةٌ وَحِدَادٌ : يكون في اللِّسَنِ والفَهْمِ والغضب ، والفعل من ذلك كله حَدَّ يَحْدُّ حَدَّةً ، ولأنه لَبِيئَةُ الْحَدِّ أَيْضاً كَالسَّكِينِ . وَحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدَدًا ، وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَاسْتَعَدَّ : غَضِبَ . وحادثه أي عاصيته .

وحادثه : غاضبه مثل شاقه ، وكان اشتقاقه من الحد الذي هو الحَبَرُ والناحية كأنه صار في الحد الذي فيه عدوه ، كما أن قولهم شاقه صار في الشق الذي فيه عدوه . وفي التهذيب : استعدَّ الرجلُ وَاحْتَدَّ حَدَّةً ، فهو حديد ؛ قال الأزهرى : والمسبوع في حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِيئَتِهِ احْتَدَّ ؛ قال : ولم أسمع فيه استعدَّ وإنما يقال استعدَّ واستعان إذا خلق عاتيه .

قال الجوهري : والحِدَّةُ ما يعتري الإنسان من التَّرْقِ والغضب ؛ تقول : حَدَّدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَهُ حَدَّةً وَحَدَّآ ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حَدَّةٌ ؛ وفي الحديث : الحِدَّةُ تعتري خيار أمتي ؛ الحِدَّةُ كالنشاط والسرعة في الأمور والمخاض فيها مأخوذ من حَدَّ السيف ، والمراد بالحِدَّةِ ههنا المخاض في الدين

والصلابة والتقصد إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر : كنت أداري من أبي بكر بعضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ والحِدَّةُ سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجِدِّ ضدَّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ .

والاستعداد : خلقُ شعر العانة . وفي حديث ضُبَيْبٍ : أنه استعار موسى استعدادَها لأنه كان أسيراً عندما

والحدّ: المنع. وحدّ الرجل عن الأمر يحُدّه حدّاً: منعه وحبسّه؛ تقول: حدّدت فلاناً عن الشر أي منعته؛ ومنه قول النابغة:

إلّا سَلَيْتَانِ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ:

قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُثْهَا عَنِ الْقَنْدَرِ

والحدّ: أد: البوّاب والسجّان لأنهما يمنعان من فيه أن يخرج؛ قال الشاعر:

يقول لي الحدّ أد، وهو يقودني

إلى السجن: لا تَفْزَعْ، فما بك من بأس!

قال ابن سيده: كذا الرواية بغير همز بأس على أن بعده:

ويترك عذري وهو أضحى من الشمس

وكان الحكم على هذا أن همز بأساً لكنه خفف تخفيفاً في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس، ولو قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يميز مع قوله وهو أضحى من الشمس، لأنه كان يكون أحد البيتين يردف، وهو ألف بأس، والثاني بغير ردف، وهذا غير معروف؛ ويقال للسجان: حدّ أد لأنه يمنع من الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود. وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال، قال له الصحابة: تقيس الملائكة بالحدّ أدين؛ يعني السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج، ويجوز أن يكون أراد به صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ الصنّاع ثوباً وبدناً؛ وأما قول الأعشى يصف الحرّ والحمار:

فَقُتْنَا، وَلَمَّا يَصْبَحْ دَيْكُنَا،

إلى جُؤنَةٍ عِنْدَ حَدِّهَا

فإنه سمى الحمار حدّاً، وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه لها حتى يُبذَلَ له ثمنها الذي يرضيه.

وأرادوا قتله فاستحدّ ثلاثاً يظهر شعر عاتنه عند قتله. وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنّة: الاستحداد من العشر، وهو حلق العانة بالحديد؛ ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلاً فقال: أمهلوا كي تمتشط الشّعيرة وتستحدّ المغيبة أي تخلق عاتنها؛ قال أبو عبيد: وهو استعمال من الحديدة يعني الاستحلاق بها، استعمله على طريق الكناية والتورية. الأصمعي: استحدّ الرجل إذا أحّد شفرته بمجديدة وغيرها.

ورائحة حادّة: ذكيّة، على المثل. وناقة حديدية الجيرة: توجد لجريتها ربح حادّة، وذلك بما يحمد. وحدّ كل شيء: طرّف سبانه كحدّ السكين والسيف والسنّان والسهم؛ وقيل: الحدّ من كل ذلك ما رق من شفرته، والجمع حدود. وحدّ الحرّ والشراب: صلابتها؛ قال الأعشى:

وكأس كمين الديك باكرت حدّها

يفتنيان صدق، والنواقيس تُضرب

وحدّ الرجل: بأسه ونفاذه في نجدته؛ يقال: إنه لذو حدّ؛ وقال العجاج:

أم كيف حدّ مطر الفطيم

وحدّ بصره إليه يحدّه وأحدّه؛ الأولى عن الليثي: كلاهما حدّقه إليه ورماء به.

ورجل حديد الناظر، على المثل: لا ينهم بريبة فيكون عليه غصّاضة فيها، فيكون كما قال تعالى: ينظرون من طرف خفي؛ وكما قال جرير:

فَقُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ تَمَيَّرٍ

قال ابن سيده: هذا قول الفارسي.

وحدّ الزرع: تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب.

والجونة : الحاية .

وهذا أمر حَدَدَ أي منيع حرام لا يحل ارتكابه .
وَحَدَّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفر . وكلُّ محروم :
محدود . ودون ما سألت عنه حَدَدْتُ أي مَنَعْتُ .
ولا حَدَدَ عنه أي لا مَنَعَ ولا دَفَعَ ؛ قال زيد
ابن عمرو بن نفيل :

لا تَعْبُدُنْ إلهاً غيرَ خالقكم ،
وإن دُعِيتُمْ فقولوا: دونه حَدَدُ

أي مَنَعُ . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد
أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة
الحَدَادَةُ . وَحَدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا : كفه
وصرفه ؛ قال :

حَدَادٍ دون شرها حَدَادٍ

حداد في معنى حَدَّه ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :
نُصِّيتُ وعبد الله والمرء جابرٌ ،
وَحَدَّي حَدَادٍ شَرٌّ أَجْنَحَةُ الرَّخِمِ

أراد : اصرفني عنا شر أَجْنَحَةِ الرِّخِمِ ، يصفه بالضعف ،
واستدفاع شر أَجْنَحَةِ الرِّخِمِ على ما هي عليه من
الضعف ؛ وقيل : معناه أبطني شيئاً ، هزأ منه وسماه
بالجملة . والحَدُّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .
والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ
ومَحَدَّةٌ أي مَصْرُفٌ ومَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما
لي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مُلْتَدٌ أي ما لي منه بُدٌّ .
وما أجد منه سحتد ولا مُلْتَدٌ أي بُدٌّ .

الليث : والحَدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجلٌ حَدٌّ لغير الليث

وهو مثل قولهم رجلٌ مُجَدٌّ إذا كان محدوداً . ويدعى
على الرجل فيقال : اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه لإصابة .
وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم احْدُدْهُ أي لا
توفقه للإصابة . وأمر حَدَدْتُ : ممتنع باطل ، وكذلك
دعوة حَدَدْتُ . وأمر حَدَدْتُ : لا يحل أن يُرْتَكَبَ .
أبو عمرو : الحُدَّةُ العُصْبَةُ .

وقال أبو زيد : تَحَدَّدْتُ بهم أي تَحَرَّسْتُ بهم . ودَعْوَةُ
حَدَدْتُ أي باطلة .

والْحِدَادُ : ثياب الماتم السود . والحادثُ والمُحْدِثُ من
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .
حَدَّتْ تَحْدُ وتَحْدُ حَدًّا وحِدَادًا ، وهو تَسَلُّطُهَا
على زوجها ، وأَحْدَتْ ، وأَبَى الأصمعي إلا أَحْدَتْ
تَحْدُ ، وهي مُحْدٌ ، ولم يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ والحِدَادُ :
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تَحْدُ المرأةُ فوق
ثلاث ولا تَحْدُ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يحل
لأحد أن يُحْدَ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأةُ
على زوجها فلها تَحْدُ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو
عبيد : وإحدادُ المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :
هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وترك
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :
جَدَادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي :
حَدَّ الرجلُ تَحْدُ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه
حَدًّا ، وَحَدَّه تَحْدُ إذا ضربه الحد ، وَحَدَّه تَحْدُ
إذا صرفه عن أمر أَرَادَهُ . ومعنى حَدَّ تَحْدُ : أنه
أخذته عجلة وطيشٌ . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه
قال : خيار أمتي أَحْدَاؤُهَا ؛ هو جمع حديد كشديد
وأشداء .

ويقال : حَدَدَ فلانُ بلدًا أي قصد حُدُودَهُ ؛ قال

القطامي :

مُحَدِّدِينَ لِبَرَقِي صَابٍ مِنْ خَلَلٍ ،
وبالْقَرِيَّةِ رَادُوهُ يَرْدَادٍ

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقولہ
معاذ الله ؛ قال الكميت :

حدداً أن يكون سببك فينا
وتحاً ، أو مجبئاً بمصوراً

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدداً الله ذلك غنا .
والحداد : البحر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن
الأرتر :

ولو يكون على الحداد يملكه ،
لم يستنى ذا غلّة من مائه الجاري

وأبو الحديد : رجل من الخروبة قتل امرأة من
الإبضاعيين كانت الخوارج قد سبّتها فقالوا بها لحسبها
فلما رأى أبو الحديد مغاللتهم بها خاف أن يتفاقم
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض
الخروبية يذكرها :

أهاب المسلمون بها وقالوا ،
على قرط الهوى هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديد يتصل سيف
صقيل الحد ، ففعل فتى رشيد

وأم الحديد : امرأة كهّـدل الراجر ؛ وإياها عني
بقوله :

قد طردت أم الحديد كهّـدلاً ،
وابتدر الباب فكان الأولا ،
شلّ السعالي الأبلق المحجلاً ،
يا رب لا توجع إليها طفلاً ،
وابعث له يا رب عنا شغلاً ،
وسواس جنّ أو سلالاً مدخلاً ،

وجرباً قشراً وجوعاً أطحلاً

طفيل : صغير ، صغره وجعله كالطفل في صورته
وضغفه ، وأراد طفيلًا ، فلم يستقم له الشعر فعدل
إلى بناء حنيل ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .
والأطحل : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع
الطحال .

وحداً : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،
لقد تهلت من ماء حدي وعكّت

وحدان : حي من الأزد ؛ وقال ابن دريد :
الحدان حي من الأزد فأدخل عليه اللام ؛
الأزهري : حدان قبيلة في اليمن .

وبنو حدان ، بالضم : من بني سعد . وبنو حداد :
بطن من طي . والحداء : قبيلة ؛ قال الحرث بن حنظلة :
ليس منا المضربون ، ولا قبة
س ، ولا جندل ، ولا الحداء

وقيل : الحداء هنا اسم رجل ، ومجتل الحداء أن
يكون فعلاً من حداء ، فإذا كان ذلك فبابه غير هذا .
ورجل حد حد : قصير غليظ .

حدبد : لبن حدبد : خاثر كهّـديد ؛ عن كراع .
حدود : حدرد : اسم رجل ، ولم يجر على فعل بتكرير
العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضاعف لأن
العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حدود : الحدرد : الجيد والقصد . حررد : يجرود ،
بالكسر ، حررداً : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على
حدود قادربن ؛ والحدرد : المنع ، وقد فسرت الآية على

١ قوله « وبنو حدان بالضم الخ » كذا بالامل والذي في الغاموس
كتكان . وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في
الصحاح وبنو احداد بطن الخ .

هذا ، وحرد الشيء : منعه ؛ قال :

كَانَ فِدَاهَا ، إِذْ حَرَدُوهُ

أَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَكُ يَتِم

ويروي : جرّده أي نقوه من التبن . ابن الأعرابي :

الحرد : القصد ، والحرد : المنع ، والحرد :

الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي

في بعض التفسير أن قريبهم كان اسمها حرد ؛ وقال

الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حدة وقذرة في

أنفسهم . وتقول للرجل : قد أقلت قبلك

وقصدت قصدك وحردت حردك ؛ قال وأنشدت :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ،

يَجْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا

على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرون أي

واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري

في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جد

من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب

على حدة أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حردان : متنع معتزل ، وحرد من قوم

حراد وحريد من قوم حرادة . وامرأة حريدة ،

ولم يقولوا حردى . وحي حريد : منفرد معتزل

من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوه ، إما

من عزتهم وإما من ذلتهم وقلتهم . وقالوا : كل قليل

في كثير : حريد ؛ قال جرير :

نَبِيَّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيوتنا ،

لَا نَسْتَجِيرُ ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيداً

يعني إنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه

من القوة والكثرة .

وقد حرد يحرد حروداً ، الصحاح : حرد

يحرد حروداً أي تنحى وتحول عن قومه ونزل

منفرداً لم يخالطهم ، قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة

على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِشِ

حَرِيدَ الْحَلِّ ، غَوِيّاً غَيُوراً

والجحش : المتحى عن الناس أيضاً . وقد حرد

يحرد حروداً إذا ترك قومه وتحول عنهم .

وفي حديث صعصعة : فرفع لي بيت حريد أي متنبذ

متنع عن الناس ، من قولهم : تحرد الجبل إذا تنحى عن

الإبل فلم يترك ، وهو حريد فريد . وكوكب حريد :

طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزل عن الكواكب ،

والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ؛ قال ذو الرمة :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ ،

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ

ورجل حريد : فريد وحيد .

والمنحرد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مَنْحَرِدٌ

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو

سهيل ؛ ومنه التجريد في الشعر ولذلك عُدَّ عيباً لأنه

بعُدَّ وخلاف للتظير . وحرد عليه حرداً وحرد

يحرد حرداً : كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما

سبويه فقال حرد حرداً .

ورجل حرد وحارد : غضبان . الأزهري : الحرد

جزم ، والحرد لغتان . يقال : حرد الرجل ، فهو

حرد إذا اغتاط فحرش بالذي غاظه وهم به ، فهو

حارد ؛ وأنشد :

أَسُودَ شَرِّى لَاقَتْ أَسُودَ حَفِيَّةٍ ،

تَسَاقَيْنِ سُبّاً ، كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة :
الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرَدَ
يَحْرَدُ حَرَدًا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن
المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرَدَ حَرَدًا
وحَرَدًا ، والتسكين أكثر والأخرى فصيحة ؛ قال :
وقلنا يلحن الناس في اللغة . الجوهرى : الحَرَدُ
الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :
هو مخفف ؛ وأشد للأعرج المغني :

إذا جباد الحيل جاءت تَرْدِي ،
مملوءة من غضبٍ وحَرْدٍ

وقال الآخر :

يلتوك من حَرْدٍ علي الأرماء

قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه حَرَدَ ،
بالكسر ، فهو حارد وحَرْدَانٌ ؛ ومنه قيل : أسد
حارد وليوث حوار ؛ قال ابن بري : الذي ذكره
سيبويه حَرَدَ يَحْرَدُ حَرَدًا ، بسكون الراء ، إذا
غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي
ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :

أَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ حَفِيَّةً ،

تَسَاقَتَا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وحارَدَتِ الإبل حِرَادًا أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛
أشد ثعلب :

سَبَرَوِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبْيِي وَعَلْبَةٌ ،

تَمَطَّتْ بِهِ ، مَصْلُوبَةٌ لم تحارِدِ

مصلوبة : موسومة . وفاقه 'حارِدٌ ومُحَارِدَةٌ :

بَيِّنَةُ الحِرَادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويثن على الأعضاء مَرْتَفَقَاتِهَا ؛

وحارَدَنَ إِلَّا مَا شَرِبْنِ الحَمَامَا

يقول : انقطعت ألبانهنّ إلا أن يشربن الحميم وهو الماء
يُسَعِّتُهُ فيشربنه ، وإنما يُسَعِّتُهُ لأنهنّ إذا شربنه
بارداً على غير مأكول عَقَرَ أجوافهن . وفاقه 'حارِدٌ ،
بغير هاء : شديدة الحِرَادِ ؛ وقال السكيت :

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ، ولم يكن ،

لَعُقْبَةٍ قَدِرِ المستعيرين ، مُعْقِبٌ

النكد : التي ماتت أولادها . والجِلاد : الفلاظ الجلود ،
القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى
وأصبر وأقل لبناً من الحُورِ ، والحُورُ أغزر
وأضعف . والحارِد : القليلة اللبن من النوق .
والحَرْدُ من النوق : القليلة الدر . وحاردت السنة :
قلّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآية إذا نَفِدَ
شراؤها ؛ قال :

ولنا باطية مملوءة ،

جَوْنَةٌ يتبعها يَرْزِيْنُهَا

فإذا ما حارَدَتِ أو بَكَاتِ ،

فَتَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

البرزن : إناء يتخذ من قشر طلع الفُحَّال يشرب به .
والحَرْدُ : داء في القوائم إذا مشى البعير نقض قوائمه
فضرب بهن الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ
الإبل من العقال في الدين دون الرجلين . بعير
أَحْرَدٌ وقد حَرَدَ حَرَدًا ، بالتحريك لا غير ؛
وبعير أَحْرَدٌ : يخط بيديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل :
الحَرْدُ أن يبس عَصَبُ إحدى اليدين من العقال
وهو فصل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل :
الأَحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً
ووضعها مكانها من شدة قَطَافَتِهِ ، يكون في الدواب
وغيرها ، والحَرْدُ مصدره . الأزهري : الحَرْدُ في
البعير حادث ليس بمخلقة . وقال ابن شبل : الحَرْدُ

وقد حرّده تحريداً ، والجمع الحرادي . الأزهرى : حرّد الرجل إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال لحشب السقف الروافد ، ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حرادي . وعُرِفَتْ "محرّدة" : فيها حرادي القصب عَرْضاً . وبيت "محرّد" : مستم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ ، والحرّدي من القصب ، نَبْطِيّ معرّب ، ولا يقال الحرّدي . وحرّد الوتر حرّداً ، فهو حرّد إذا كان بعض قواه أطول من بعض .

والمحرّد من الأوتار : الحَصْد الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المعجّر .

والحرّد : قطعة من السّام ، قال الأزهرى : لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ لأنّ الحرّد المعى . حكى الزهرى : أن بريداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومُهَيِّتُ أعياء القضاة قضاؤها ،
تَذَرُ الفقيه يشكّ مثل الجاهل
عجّلت قبل حينها يشواها ،
وقطعت "محرّداً" يحكم فاصل

المحرّد : المقطّع . يقال : حردت من سّام البعير حرّداً إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجّلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبِد الذبيحة ولحمها ، ولم يحبس على الحنيد والشواء ؛ وتمجّل القرى عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

والحرّد ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناقة ، والجمع حرود . وأحراد الإبل : أمعاؤها ، وخلق أن يكون واحداً حرّداً لواحد الحرود التي هي مباعرها لأن

أن تنقطع عَصَبُ ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال يخفق بها أبداً ، وإنما تنقطع العصب من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدّاً من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحرّد إنما يكون في اليد ، والأحرّد يُلقَف ؛ قال : وتلقفه شدة رفعه يده كأنها تَمُدُّ مَدّاً كما يَمُدُّ دَقَاقُ الأرز خشبته التي يدق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جبل أحرّد وناقة حرّداً ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُ للطَّعَانِ أَجَبْتُمْ ،
كما لَقِيتُ زُبّاً سَامِيَةً حرّداً

الجوهري : بعير أحرّد وناقة حرّداً ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلفة حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجلها النقي ، وراجعت
بداها خفافاً لَيْتاً غير أحرّد

ورجل أحرّد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي ، وقد حرّد حرّداً ؛ وأنشد الأزهرى :

إذا ما مشى في درعه غير أحرّد

والمحرّد من كل شيء : المَعْوَج . وتحرّيد الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحبل "محرّد" إذا ضَفِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه . وحرّد حبله : أدرج قتلّه فجاء مستديراً ، حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : جبل حرّد من الحرّد غير مستوي القوَى . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للجبل إذا اشتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتراكب : جاء بجبل فيه حرود ، وقد حرّد حبله .

والحرّدي والحرّدية : حياة الحظيرة التي تشد على حائط القصب عَرْضاً ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

المباغر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتْ تَنِيضُ أَجْرَادِهَا ،
إِنَّ مُتَعَتَّةً وَإِنْ حَادِيَةً

تنبض : تضطرب . متفتنة : متغنية وهذا كقولهم
الناصة في الناصية ، والقارة في القارية . الأصمي :
الحُرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،
بكسر الحاء . قال بشر وقال ابن الأعرابي : الحُرود
الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرَشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقَطَّ مُطَوَّاةٌ ، أَمِيرٌ قَبَرُوهَا

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :
سمعت أعرابياً يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى
المسكين الحُرْدِ ؟ أي المحتاج .
وتجرد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : سراج ؛ قال الأزهري : هذا خطأ
والقطا الحُرْدُ القصار الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛
قال : ومن هذا قيل للبخل أخردُ البدين أي
فيها انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من
قال في قوله تعالى : وغدوا على حردٍ قادين ، أي
على منع وبخل . والحريد : السك المتقصد ؛ عن
كرع .

وأحزاد ، بفتح الحزة وسكون الحاء ودال مهلهلة :
بئر قديمة بمكة لما ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،
على فاعل ممدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛
ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ ، مَا زَعَمُ نَهْشَلُ
وَأَحْرَادَهَا ، أَنْ قَدْ مَنُوتُوا بِعَاصِرِ

١ قوله « لعمر أيك الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس :
لعمر أيك الخير ما زعم نهشل علي ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيات نهشل وأحزادها أن قد منوا بصير

فجمعهم على الأحزاد كما ترى .

حورفد : الحرافد ؛ كرام الإبل .

حورقه : الحرقدة ؛ عقدة الخنجر ، والجمع الحراقيدُ .
والحراقد : الثوق النجبة . ابن الأعرابي : الحرقدة
أصل اللسان .

حومد : الحريمِدُ ، بالكسر : الحنأة ، وقيل : هو
الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد
السواد ؛ وقيل : الحريمِدُ الأسود من الحنأة
وغيرها ؛ وقيل : الحرمِدُ المتغير الريح واللون ؛
قال أمية :

فرأى مغيبَ الشمس ، عند مسائها ،

في عين ذي خُلْبٍ ، وثناطٍ حَرْمِدٍ

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحَرْمِدُ . أبو عبيد :
الحَرْمِدَةُ الحنأة ؛ قال تبع :

في عين ذي خُلْبٍ وثناطٍ حَرْمِدٍ

وعين مُحْرَمِدَةٍ : سكر فيها الحنأة . والحرميدة :
القرين وهو الثفن في أسفل الحوض . الأزهري :
والحرميدة في الأمر التجاج والمحك فيه .

حزد : ابن سيده : الحزْدُ : لغة في الحَصْدِ مضاربة .

حسد : الحسد : معروف ، حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ وَيَحْسُدُهُ
حَسْداً وَحَسْداً إِذَا تَمَنَّى أَنْ تَحُولَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ
أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛ قال :

وترى الليبَ مُحْسِداً لم يَجْزِمِ

سَنَمَ الرجال ، وعِرْضُهُ مَشْتُمٌ

الجهوي : الحسد أن تمنى زوال نعمة المحسود إليك .

يقال : حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُوداً ؛ قال الأخفش :

١ قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الأصل والذي في القاموس
مع شرحه والحرقدة كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن
الأعرابي .

فقلتُ : إلى الطعام ، فقال منهم
زعيمٌ : تحسُدُ الإنس الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل ؛
قال ابن بري : الشعر لشعر بن الحرث الضبي وربما
روي لتأبط شرأ ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية
من روى عَمُوا صباحاً ، واستدل على ذلك بأن هذا
البيت من قطعة كلها على روي الميم ، قال وكذلك
قرأتها على ابن ذريرد وأولها :

ونارٍ قد خَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنِ
بِندارٍ ، ما أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا

قال ابن بري : قد وهم أبو القاسم في هذا ، أو لم تبلغه هذه
الرواية لأن الذي يرويه عَمُوا صباحاً يذكره مع أبيات
كلها على روي الحاء ، وهي لَخَرَجَ بن سنان الغساني ،
ذكر ذلك في كتاب خبر سَدَّ مَأْرِبَ ، ومن جملة
الآيات :

زَلْتُ بِشُعَيْبٍ وادي الجنِّ ، لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَرَّ الْجَنَانَا
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَنُو أَيْبِهِ ،
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى والنَّجْمُ لَاحَا
وَحَدَّثَنِي أُمُوداً سَوْفَ تَأْتِي ،
أَهْرُؤُهَا الصَّوَارِمُ وَالرَّحَا

قال : وهذا كله من أكاذيب العرب ، قال ابن سيده :
وحكى الليثي عن العرب حسدي الله إن كنت
أحسدك ، وهذا غريب ، وقال : هذا كما يقولون نفسها
الله علي إن كنت أنفسمها عليك ، وهو كلام شنيع ،
لأن الله عز وجل ، يجل عن ذلك ، والذي يتجه هذا
عليه أنه أراد : عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه
كما قال : ومكروا ومكر الله .

وبعضهم يقول يحسده ، بالكسر ، والمصدر حسداً ،
بالتحريك ، وحسادة . وتحاسد القوم ، ورجل حاسد
من قوم حسدٍ وحسادٍ وحسدة مثل حامل وحملة ،
وحسود من قوم حسدٍ ، والأثنى بغير هاء ، وهم
يتحاسدون . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي :
الحسدُ القُراد ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما
تقشر القراد الجلد فتتص دمه . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حسد إلا في اثنتين :
رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاء الليل والنهار ، ورجل
آتاه الله قرآناً فهو يتلوه ، الحسد : أن يرى الرجل
لأخيه نعمة فيبتغي أن تزول عنه وتكون له دونه ،
والعبط : أن يتنى أن يكون له مثلها ولا يتنى
زوالها عنه ؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث
فقال : معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين ، قال
الأزهري : العبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ،
ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما مثل : هل
يضر العبط ؟ فقال : نعم كما يضر الحبط ، فأخبر
أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتنى صاحبه زوال
النعمة عن أخيه ، والحبط : ضرب ورق الشجر
حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك
بأصل الشجرة وأغصانها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ،
لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتنى الرجل أن يورثه
الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتنى أن يكون
حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاء الليل وأطراف النهار ،
ولا يتنى أن يورث صاحب المال في ماله أو تالي القرآن
في حفظه . وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي ،
وحسده على الشيء وحسده إياه ، قال يصف الجن
مستشهداً على حسدك الشيء بإسقاط على :

أتوا ناري فقلتُ : مَئُونُ أَنتُمْ ،
فقالوا : الجنُّ ، قلتُ : عَمُوا ظَلاما

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعَ أَشَابَةٍ
حُشْدًا ، وَلَا هُنَاكَ الْمَفَارِشُ عَزَلٌ

قال ابن جني : روي حُشْدًا بالنصب والرفع والجر ،
أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه
خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في
الحقيقة وصفًا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا
جُعْرٌ صَبَّ خرب . ويقال للرجل إذا نزل بقوم
فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال
الفراء : حَشَدُوا له وحَقَلُوا له إذا اختلطوا له وبالنوا
في إلفاته وإكرامه . والحاشد : الذي لا يُقْتَرُ
حَلَبُ الناقة والقيام بذلك . الأزهري : المعروف
في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ،
وسأيت ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ
القَوْمُ وَحَشَكُوا وتَحَرَّشُوا بمعنى واحد ، فجمع بين
الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد
الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه
ويجتمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم يجمعوا له
وتأهبوا .
وحَشَدَتِ الناقةُ في ضرعها لبنًا تَحْشُدُهُ حُشُودًا :
حَقَلَتْه . وناقة حَشُود : سريعة جمع اللبن في الضرع .
وأرض حَشَاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِيدٌ :
يسيله القليل المتيّن من الماء . وعين حُشْدٌ : لا ينقطع
مائها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حُشْدٌ ، قال :
وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض نَزَلَةٌ ١
تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشَاد وزَهَادٌ

١ قوله «أرض نَزَلَةٌ» كذا في الأصل بهذا الضبط . والذي في الغاموس
بهذا الضبط أيضًا : وأرض نَزَلَةٌ زَاكِيَةُ الزرع ، وككتف :
الكان الصلب الربيع النيل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جمعهم .
وحَشَدُوا وتَحَشَّدُوا : خفوا في التعاون أو دَعُّوا
فأجابوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلنا
يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل : لها
حالب حاشد ، وهو الذي لا يُقْتَرُ عن حلبها
والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بالكسر ،
حَشْدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتَحَشَّدُوا .
وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا لأمر واحد ،
وكذلك حَشَدُوا عليه واحتشدوا وتَحَشَّدُوا .
والْحَشْدُ وَالْحَشْدُ : اسمان للجمع ، وفي حديث
سورة الإخلاص : احشِدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث
القرآن أي اجتمعوا .

والْحَشْدُ : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي
الله عنهما : إني أخاف حَشْدَهُ ؛ وحديث وفد
مَدْحِجٍ : حَشْدٌ وَفْدٌ . الْحَشْدُ ، بالضم . والتشديد ،
جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهلُ المَحَاشِدِ
والمَخَاطِبِ أي مواضع الحَشْدِ والمَخْطَبِ ، وقيل :
هما جمع الحشد والمخطب على غير قياس كالتشابه
والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج ، وقيل :
المَخْطَبَةُ المَخْطَبَةُ ، والمخاطبة مفاغلة من الخطاب
والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً
محتشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من
الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو
في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من
الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس
يَحْفَتُونَ بخدمة لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم
معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون
إليه . وَالْحَشْدُ وَالْمَحْشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه
شيئاً من الجَهْدِ والنُّصْرَةِ والمال ، وكذلك الحاشد ،
وجمعه حُشْدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وكذلك وتَرَّ أَحْصَد : شديد القتل ؛ قال الجعدي :
مِنْ نَزَعِ أَحْصَدٍ مُسْتَأْرِبٍ

أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خَلِقْتَ مَشْرُوراً مُمَرّاً مُحْصِداً

وَأَسْتَحْصِدُ حَبْلَهُ : اشتدَّ غَضَبُهُ . ودفع حَصْداء :
صلة شديدة محكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا
وتضافروا .

وَالْحَصَادُ : نبات ينبت في البراق على بنية الحافور
يُخْبِطُ للفتن . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه
السبط ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

قَاطَ الحَصَادَ وَالنَّحْيَ الْأَغْيَدَا

وَالْحَصْدُ : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ ،

وَفِي جَوَانِبِ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدُ

الْأَوْهَرِي : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه
قول ابن قسوة :

كَأَنَّ حَصَادَ الْبُرُوقِ الْجَعْدِ حَائِلٌ

يَذِفُ شَرَّ عَفْرِثَانَةٍ ، خَلَّافَ الْمُعْدَرِ

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرفت بحب البروق الذي
جمعه حصاده ، لأن ذلك العرق ينحب فيقطر أسود .
وزوي عن الأصمعي : الحصاد نبات له قصب ينسبط
في الأرض ورقيقه على طرف قصبه ؛ وأشد بيت
ذو الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شمر : الحصد
شجر ؛ وأشد :

فِي حُطَامِ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ

ويروى : والحصد وهو ما تنثى وتكسر وخصيد .
الجوهري : الحصاد والحصد نباتان ، فالحصاد
كالنحي والحصد شجر ، واحده حصدة . وحصاد
الأسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

قَالُوا الْبَقِيَّةَ ، وَالْمُنْدِي يُحْصِدُهُمْ ،
وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا الثَّارُ ، وَانْكَشَفُوا

وقيل للناس : حصد ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً
بعت إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي
كالاربع المصود . وفي حديث الفتح : فلإذا لقيتموه
غداً أن تحصدوهم حصداً أي تقتلوه وتبالغوا في
قتلهم واستنصاهم ، مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك
قوله :

يُزْرِعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا ،

فَلَا تَقُومُ لَهَا يَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ

كأنه يجلقها ويميتها ، وحصد الرجل حصداً ؛ حكا
الليثاني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عَصْدُ .

وَالْحَصْدُ : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار
والجبال والدروع ؛ حبل أَحْصَدُ وحَصِيدٌ ومُحْصَدٌ
ومُسْتَحْصِدٌ ؛ وقال الليث : الحصد مصدر الشيء
الأحصد ، وهو المحكم قتله وصنفته من الجبال والأوتار
والدروع . وحبل مُحْصَدٌ أي محكم مفتول . وحصد ،
بكسر الصاد ، وأحصدت الحبل : قتلته . ورجل
مُحْصَدُ الرَّأْيِ : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،
ورأي مُسْتَحْصَدٌ : محكم ؛ قال ليبي :

وَحَصَمَ كِتَادِي الْجَنِّ ، أَسْقَطَ سَأْوَمَ

مُسْتَحْصِدٍ ذِي رِيَّةٍ وَضُرُوعٍ

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب
والقوى . واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم .
واستحصل الجبل أي استحكم . ويقال للخلق
الشديد : أَحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِيدٌ مُسْتَحْصِدٌ ؛

أَي أَحْقَدَا بَعِيْرَهُمَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَي أَسْرَعًا ، وَجَعَلَ حَقْدَ وَأَحْقَدَ بِمَعْنَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَحْقَدَا خَدْمًا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَحْقَدَا غَيْرَهُمَا .

وَالْحَقْدُ وَالْحَقْدَةُ : الْأَعْوَانُ وَالْحَدْمَةُ ، وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ . وَحَقْدَةُ الرَّجُلِ : بِنَاتُهُ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْهَارُ .

وَالْحَقِيدُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وَالْجَمْعُ حَقْدَاءُ . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِهِ بَيْنَ وَحَقْدَةٍ أَنَّهُمْ الْخَدْمُ ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمُ الْأَصْهَارُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَقْدَةُ الْأَخْتَانُ وَيُقَالُ الْأَعْوَانُ ، وَلَوْ قِيلَ الْحَقْدُ كَانَ ضَوَابًّا ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ حَافِدٌ مِثْلُ الْقَاعِدِ وَالْقَعْدِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : الْبَنُونَ بَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ ، وَأَمَّا الْحَقْدَةُ فَمَا حَقْدَكَ مِنْ شَيْءٍ وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وَرَوَى أَبُو حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : بَيْنَ وَحَقْدَةٍ ، قَالَ : مِنْ أَعَانِكَ فَقَدْ حَقْدَكَ ؛ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ :

حَقْدَ الْوَلَانْدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتُ

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : الْحَقْدَةُ بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ : الْحَقْدَةُ مَنْ خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدَ وَلَدِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَقْدَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ . وَقِيلَ : الْحَقْدَةُ الْبَنَاتُ وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْحَقْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَعْوَانُ ، فَكُلٌّ مِنْ عَمَلٍ عَمَلًا أَطَاعَ فِيهِ وَسَارَعَ فَهُوَ حَافِدٌ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُخَفِدُ . قَالَ : وَالْحَقْدَانُ السَّرْعَةُ . وَرَوَى عَاصِمٌ عَنْ زُرَّاءَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا زُرَّاءُ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَقْدَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حَقْدَاءُ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ ، قَالَ : لَا وَلَكِنَّهُمْ الْأَصْهَارُ ؛ قَالَ عَاصِمٌ : وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ زُرَّاءَ قَدْ أَصَابَ ؛ قَالَ سَفِيَانٌ : قَالُوا وَكَذَبَ الْكَلْبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : قَالَ الْحَقْدَةُ الْأَعْوَانُ فَهُوَ أَتْبَعُ لِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ قَالَ الْأَصْهَارَ ؛ قَالَ :

وَقَطَعَ بِهِ عَلَيْهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ أَيَّ مَا قَالَتْهُ الْأَلْسَنَةُ وَهُوَ مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تَشْبِيهًُا بِمَا يُخَصَّدُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا جُدَّ ، وَتَشْبِيهًُا لِلْسَّانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ جَدُّ الْمَنْجَلِ الَّذِي يَجْصَدُ بِهِ .

وَحَكِي ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ : حَاصُودٌ وَحَوَاصِيدُ وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَتَرَى مَا هُوَ .

حَقْدٌ : حَقْدٌ يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدَانًا وَاحْتَقَدَ : خَفَّ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ . وَحَقْدٌ يَحْقِدُ حَقْدًا : خَدَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَقْدُ فِي الْخَدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْخَفَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
حَقْدَ الْوَلَانْدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتُ
بِأَكْثَرِهِنَّ أَرْمَتْهُ الْأَجْمَالُ

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي قُبُورِ الْفَجْرِ : وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُخَفِدُ أَيَّ نَسْرَعَ فِي الْعَمَلِ وَالْخَدْمَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ الْحَقْدِ الْخَدْمَةُ وَالْعَمَلُ ؛ وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُخَفِدُ نَعْمَلُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ . اللَّيْثُ : الْإِحْتِفَادُ السَّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ السَّيْفَ :

وَمُخْتَقِدُ الْوَقْعِ ذُو هَيْبَةٍ ،

أَجَادَ حِيلَهُ يَسْدُ الصَّيْفُفْلَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ غَيْرُهُ وَنُخَفِلُ الْوَقْعَ ، بِاللَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي حَدِيثٍ غَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخَلِيفَةِ قَالَ : أَحْسَنُ حَقْدَةٍ أَيَّ إِمْرَاعَةٍ فِي مَرْضَاةِ أَقَارِبِهِ . وَالْحَقْدُ : السَّرْعَةُ . يُقَالُ : حَقْدَ الْبَعِيرُ وَالظَّلْمُ حَقْدًا وَحَقْدَانًا ، وَهُوَ تَدَارَكَ السَّيْرَ ، وَبَعِيرٌ حَقْدَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْحَقْدِ لُغَةٌ أُخْرَى أَحَقْدٌ إِحْقَادًا . وَأَحْقَدَتُهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الْحَقْدِ وَالْإِمْرَاعِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَزَايِدُ خَرَفَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ ،

أَحَبُّ بَيْنَ الْمُخْلِيفَانِ وَأَحْقَدَا

فلو أن نفسي طوعتني ، لأصبحت
لها حَفْدٌ بما يُعَدُّ كثير

أي خَدَمَ حافد وحَفْدٌ وحَفْدَةٌ جميعاً .

ورجل محفود أي مخدوم . وفي حديث أم معبد :
محفود محشود ؛ المحفود : الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته . يقال : حَفَدْتُ وَأَحَفَدْتُ
وأنا حافد ومحفود . وحَفْدٌ وحَفْدَةٌ جمع حافد .
ومنه حديث أمية : بالنعيم محفود . وقال : الحَفْدُ
والحَفْدَانُ والإحفاد في المشي دون الحَبَبِ ؛ وقيل :
الحَفْدَانُ فوق المشي كالجب ، وقيل : هو إبطاء
الركك ، والفعل كالفعل . والمَحْفَدُ والمَحْفَدُ : شيء
تعلق فيه الإبل كالمِكْتَلِ ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

بناها القوادي الرضيعُ مع الحَلَاءِ ،
وسقني وإطعمني الشعيرَ بِمَحْفَدٍ ١

القوادي : النوى . والرضيع : المروض وهو النوى
يبل بالماء ثم يرضخ ، وقيل : هو مكبال يكال به ،
وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها السوادي الرضيعُ مع النوى ،
وقَتَّ وإعطاء الشعيرَ بِمَحْفَدٍ

ويروى بِمَحْفَدٍ ، فن كسر الميم عده بما يعتل به ،
ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي :
أبو قيس مكبال واسمه المحفدُ وهو التَّنْقَلُ ؛

ومَحْفَدُ الثوب : وشيئه ، واحدها مَحْفَدٌ . ابن
الأعرابي : الحَفْدَةُ صُنَاعُ الوشي والحفد الوشي .
ابن شبل : يقال لطرف الثوب مَحْفَد ، بكسر الميم ،
والمَحْفَدُ : الأصل عامة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
المَحْنَدُ والمَحْفَدُ والمَحْكَدُ والمَحْفَدُ : الأصل .

١ قوله « القوادي الرضيع النح » كذا بالأصل الذي بأيدينا ،
وكذا في شرح القاموس .

ومَحْفَدُ الرجل : مَحْنَدُهُ وأصله . والمحفد : السنام .
وفي المحكم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لزهير :

جُبَالِيَّةٌ لم يَبْقُرْ سيري وِرْحَلَتِي
على ظهرها ، من نَيْهَا ، غيرَ مَحْفَدٍ

وسيف مُحْتَفِدٌ : سريع التقطع .

حَفُود : الحِفْرُ حب الجوهر ؛ عن كراع . والحِفْرُ ذُ :
نبت .

حَفْد : ابن الأعرابي : الحَفْلَدُ البخيل وهو الذي لا
تراه إلا وهو يُشارُهُ الناس ويفش عليهم ؛ وأنشد لزهير :

تقيّ نقيّ لم يُكْتَر غِيبَةً
بِنَكْهَةٍ ذي قُرْبَى ، ولا بِحَفْلَدٍ

ذكره الأزهري في ترجمة حَفْلَدٍ بالقاف ، قال :
ورواه بالقاء .

حَفْد : الحَفْدُ : إمساك العداوة في القلب والتربص
لِفِرْصَتِهَا . والحَفْدُ : الضغن ، والجمع أحقاد وحقوق ،
وهو الحَفِيدَةُ ، والجمع حقايد ؛ قال أبو صخر المذلي :

وَعَدْتُ إلى قوم تَحْيَشُ صُدُورَهُمْ
بِغَيْثِي ، لا يُخَفُّونَ حَمْلَ الحَقَائِدِ

وحَقْدٌ عليّ يَحْفِدُ حَقْدًا وحَقْدٌ ، بالكسر ، حَقْدًا
وحَقْدًا فيها فهو حافد ، فالْحَقْدُ الفعل ، والحَقْدُ
الاسم . وَتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ؛ قال جرير :

يَا عَدَنُ ! إِنْ وَصَلْتَنِي خِلَابَةً ،

وَلَقَدْ جَمَعْتَنِي مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدًا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب
من الأمثلة .

وأَحَقْدَهُ الأُمْرُ : صَيَّرَهُ حاقداً وأَحَقْدَهُ غيره .
وحَقْدَ المطرُ حَقْدًا وأَحَقْدَ : احتبس ، وكذلك المعدن
إذا انقطع فلم يُخْرَجْ شيئاً . قال ابن الأعرابي : حَقْدٌ

المعدن' وأحقد' إذا لم يخرج منه شيء وذهبت مآلته .
ومعدن حاقداً إذا لم يُنل شيئاً . الجوهرى : وأحقد
القوم' إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا ؛ قال :
وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع .
والمَحْقِدُ : الأصل ؛ عن ابن الأعرابي .

حَقْلَدُ : الحَقْلَدُ : عَمَلٌ فيه لَأَمٌ ، وقيل : هو الآثَمُ
بمعناه ؛ قال زهير :

تقيّ نقيّ لم يُكثِرْ غِشِيَةً
بنكته ذي قُرْبَى ، ولا بِحَقْلَدٍ

والحَقْلَدُ : البخل السيّء الخلق ، وقيل : السيّء الخلق
من غير أن يقدّ بالبخل ؛ الجوهرى : هو الضيق
الخلق البخل ؛ غيره : هو الضيق الخلق ويقال للصغير .
قال الأصمعي : الحَقْلَدُ الحَقْدُ والعداوة في قول
زهير ، والقول من قال إنه الآثَمُ ، وقول الأصمعي
ضعيف ، ورواه ابن الأعرابي : ولا بِحَقْلَدٍ ، بالفاء ،
وفسره أنه البخل وهو الذي لا تراه إلا وهو يُشاره
الناس ويفحش عليهم .

حَكِدُ : المَحْكِدُ : الأصل ؛ وفي المثل : حُبَّبَ إِلَى
عبد سَوْءٍ مَحْكِدُهُ ؛ يضرب له ذلك عند حرجه على
ما يمينه ويسوءه . ورجع إلى مَحْكِدِهِ إذا فعل شيئاً
من المعروف ثم رجع عنه . والمَحْكِدُ : الملجأ ، حكاة
ثعلب ؛ وأنشد :

ليس الإمامُ بالشحيح المَلْعَدِ ،
ولا يُوَبِّرُ بِالْجَازِ مُقَرَّدِ
لأنَّ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُضْطَدُّ ،
أَوْ يَنْجَمِرُ ، فَالْجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

ابن الأعرابي : هو في مَحْكِدِ صَدَقٍ وَمَحْكِدِ صَدَقٍ .

حَقْلَدُ : الأزهرى : الحِلْقِدُ السيّء الخلق الثقيل الروح .

حمد : الحمد : تقيض الذم ؛ ويقال : حَمَدْتُه على فعله ،
ومنه المَحْمَدَةُ خلاف المَذْمُة . وفي التنزيل العزيز :
الحمد لله رب العالمين . وأما قول العرب : بدأت بالحمد لله ،
فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول : الحمد لله
رب العالمين ؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر ، والحمد لله
على الإتياع ، والحمد لله على الإتياع ؛ قال الفراء :
اجتمع القراء على رفع الحمد لله ، فأما أهل البدو
فمنهم من يقول الحمد لله ، بنصب الدال ، ومنهم من
يقول الحمد لله ، بخفض الدال ، ومنهم من يقول الحمد
لله ، فيرفع الدال واللام ؛ وروي عن ابن عباس أنه
قال : الرفع هو القراءة لأنه المأثور ، وهو الاختيار في
العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من الأعراب
الحمد لله فعلى المصدر أَحْمَدُ الحمد لله ، وأما من قرأ
الحمد لله فإن القراء قال : هذه كلمة كثرت على الألسن
حتى صارت كالاسم الواحد ، فنقل عليهم ضمة بعدها
كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة ؛ قال وقال الزجاج :
لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعبأ بها ، وكذلك من
قرأ الحمد لله في غير القرآن ، فهي لغة رديئة ؛ قال
ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر
لا يكون إلا عن يد وسأيتي ذكره ؛ وقال اللحياني :
الحمد الشكر فلم يفرق بينهما . الأخفش : الحمد لله
الشكر لله ، قال : والحمد لله الثناء . قال الأزهرى :
الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد
يكون شكراً للصنعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل ،
فحمد الله الثناء عليه ويكون شكراً لنعمة التي شملت
الكل ، والحمد أعم من الشكر .

وقد حَمِدَهُ حَمْدًا وَمَحْمَدًا وَمَحْمَدَةً وَمَحْمِدَةً
وَمَحْمِدَةً ، نادرٌ ، فهو محمود وحמיד والأنتى حميدة ،
أدخلوا فيها الهاء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها
برشيدة ، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المعبود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فاعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فاعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبر عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاضل في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقدیس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أهمها لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمد ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبدى ، وقيل : وبحمدك سبحت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسييح مسبب بالحمد أو ملابس له . ورجل حميد كثير الحميد ، ورجل حماد مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بجوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ، إنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحمده وحميدته وأحمدته : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أثبت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللغة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمد الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حميد جزاء وقضى حقه ، وأحمد استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حميد وامرأة حميدة وحميدة محمودان ومنزل حميد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن عيها ،

وترناد فيها العين منتجعاً حمداً

ومنزلة حميد ؛ عن المعاني . وأحمد الرجل : فعل

ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد .

وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعشى :

وأحمدت إذ تجيت بالأسر صرمة ،

لها عادات واللواحق تلحق

وأحمد أمره : جاز عنده محموداً . وطعام ليشت

محمدة أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة .

الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمعاهد

الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحميد .

وإنه تحمداً لله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حمداً

مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛

وقوله :

طافت به فتعاهدت ركبانه

أي حميد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب

أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ وقال غيره :

أشكر إليك أياديه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر

إليك نعمة وأحمدك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟

قال الخليل : معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي

أحمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولو حني ذراعين في بركة ،

إلى جوجر رهيل المنكب

١ قوله « وطعام ليست عمدة الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده عمدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكر الميم الثانية .

يريد مع بركة إلى جَوْجُوْ أَي مع جَوْجُوْ. وفي كتابه،
 عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمد
 معك فأقام إلى مقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك
 نعمة الله عز وجل ، بتحيثك لإياها . وفي الحديث :
 لو أله الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انقراذه بالحمد يوم
 القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع
 اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعثه المقام
 المحمود : الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
 والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .
 وفلان يَتَحَمَّدُ علي أي يثنى ، ورجل مُحَمِّدٌ مثل مُهَمِّدٍ :
 يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن
 شميل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإخليل
 أي أرضاه لكم واتقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام
 الزائدة كقولہ تعالى : بأن ربك أوحى لها أي لإليها .
 وفي النوادر : حَمِدْتُ علي فلان تحمداً وضيمت له
 تحمداً إذا غضبت ؛ وكذلك أَرَمْتُ أَرَمًا . وقول
 المصلي : سبحانك اللهم وبحمدك ؛ المعنى وبحمدك
 ابتدئ ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء
 كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحسج إلى ذكر
 بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ .
 وقولهم : حماد فلان أي حمداً له وشكراً ولما بني على
 الكسر لأنه معدول عن المصدر .
 وحمادك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك ؛
 وقال اللحياني : حمادك أن تفعل ذلك وحمدك أي
 مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قُصَارُكَ وحمادك أن
 تَنْجُوْ منه رأساً برأس أي قُصْرُكَ وغايتك .
 وحمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقُصَارِي ؛ عن ابن
 الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله
 حمادك . وقالت أم سلمة : حماداتُ النساءُ عُصْ
 الطرف وقُصْرُ الوهدة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن

هذا ؛ وقيل : غناماك بمعنى حمادك ، وغناماك مثله .
 ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سب محمدٌ وأحمدٌ وحمادٌ
 وحماداً وحميداً وحميداً وحميداً وحميداً . والمحمد :
 الذي كثرت خصاله المحودة ؛ قال الأعشى :

إليك ، أبئت اللعن ، كان كلالها ،
 إلى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :
 الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد
 الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن
 حابس وبنو عقيل ، والثاني محمد بن عتارة الليثي
 الكناني ، والثالث محمد بن أحنحة بن الجلاح الأوسي
 أحد بني جحججبي ، والرابع محمد بن حمران بن
 مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول
 امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً
 فأبى فقال :

بَلَعَا عَنِّي الشَّويعِرَ أَنِّي ،
 عَمْدٌ عَيْنٌ ، بِكَيْشْنٍ حَرِيماً

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً
 لامرئ القيس :

أَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا ،
 وَقَدْ تُنِمَّتْ لِي عَاماً فَعَاماً

بأن امرأ القيس أمسى كشيياً
 على آلِهِ ، ما يذوق الطَّعَامَا

لعمري أبيلك الذي لا يُمانُ ،
 لقد كان عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامَا

وقالوا : هَجَوْتُ ، ولم أهْجُهُ ،
 وهل يَحْدِنُ فَيْكَ هَاجِ مَرَامَا ؟

وليس هذا هو الشويعر الخفي وأما الشويعر الخفي

فاسه هانىء بن توبة الشيباني وسمي الشوير لقله هذا البيت :

وإن الذي يُنسي، وديناه ههـ ،
لمُسْتَسْكٍ منها يحبل غرور
وأنشد له أبو العباس ثعلب :

يُحْيِي الناسُ كلَّ غني قوم ،
ويُبْخَلُ بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا رآه ،
ويُخْبَى بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخويني حارثة ،
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن
حرماز بن مالك التميمي الغمري .

وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال
الشاعر :

فلم تجر إلا جئت في الخير سابقاً ،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدة النار ، بالتحريك : صوت التهاها كحدمتها ؛
البراء : للنار حمدة .

ويوم يُحْتَمَد ومُحْتَمَد : شديد الحر . واحتمد
الحر : قلب احتد .

ومحمود : اسم القيل المذكور في القرآن .

ويحمد : أبو بطن من الأزد . واليحمد جنع :
قبيلة يقال لها يحمد ، وقبيلة يقال لها اليحمد ؛ هذه
عبارة عن السيراني ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن
اليحمد في معنى اليحمدين واليحمدين ، فكان يجب
أن تلحقه الماء عوضاً من ياء النسب كالمالبة ، ولكنه
شد أو جعل كل واحد منهم يحمد أو يحمد ، وركبوا
هذا الاسم فقالوا حمدونه ، وتعليل ذلك المذكور
في عمرويه .

حمود : الحمر د : الحماة ؛ وقيل : الحمر د بقية الماء
الكدر يبقى في الحوض .

حند : الأزهرى : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحند الأحساء ، واحداً حنود ؛ قال : وهو
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحند من قولهم عين
حند لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحنجد : وعاء كالسقط الصغير ؛ وقيل :
دويبة وليس بثبت . وحنجد : اسم ؛ أنشد سيبويه :

أليس أكرم خلق الله ، قد علموا
عند الحفاظ ، بنو عمرو بن حنجد

أبو عمرو : الحنجد الحبل من الرمل الطويل .

حود : الحصى تحاوده أي تعهده ؛ وهو يحاودنا
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاوره : ام .

حيد : الحيد : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه
أحيايد وحيد . وحيد الرأس : ما شخص من
نواحيه ؛ وقال الليث : الحيد كل حرف من الرأس .
وكل نشوء في القرن والجل وغيرهما : حيد ،
والجمع حيد ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

في شغشغان عتق يمشور ،
حاي الحيد فارض الحنجر

وحيد أيضاً : مثل بذرة ويدر ؛ قال مالك بن
خالد الحناعي المذلي :

الله ينفى على الأيام ذو حيد ،
بمشخر به الظيان والآس

أي لا يبقى . وحيد القرن : ما تلوى منه .

والحيد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .
ابن سيده : حيد الجبل شاخص يخرج منه فيقدم

د قوله « الحمر د » كذا بالأصل وفي القاموس كسلة .

كَأَنَّهُ جَنَاحٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَيْدُ مَا شَخَّصَ مِنَ الْجَبَلِ وَاعْوَجَّ . يُقَالُ : جَبَلَ ذُو حَيْوُدٍ وَأَحْيَادٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ حُرُوفٌ نَاتِئَةٌ فِي أَعْرَاضِهِ لَا فِي أَعَالِيهِ . وَحَيْوُدُ الْقُرْنِ : مَا تَلَوَّى مِنْهُ . وَقُرْنٌ ذُو حَيْدٍ أَيْ ذُو أَنْيَابٍ مَلْتَوِيَةٍ .

وَيُقَالُ : هَذَا نَيْدُهُ وَنَيْدِيْدُهُ وَيَيْدُهُ وَبَيْدِيْدُهُ وَحَيْدُهُ وَحَيْدِيْدُهُ أَيْ مِثْلُهُ . وَحَايِدَةٌ 'مُحَايِدَةٌ : جَانِبُهُ . وَكُلُّ ضَلْعٍ شَدِيدَةٍ الْاعْوَجَاجِ : حَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْعِظَمِ ، وَجَمْعُهُ حَيْوُدٌ . وَالْحَيْدُ وَالْحَيْوُدُ : حُرُوفُ قُرْنٍ الْوَعْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُثَاعِيَّ . وَحَادٌ عَنِ الشَّيْءِ 'مُحَيِّدٌ حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَمَحْيِدًا وَحَيْدُوْدَةٌ : مَا لَغِيَ عَنْهُ وَعَدَلَ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحَيَاثِيِّ ؛ قَالَ :

مُحَيِّدٌ حَذَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ ،

وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذَا كَانَ أَوْ قَتَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَتَدَرَّ عَنْهَا ؛ حَادٌ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّيْءِ 'مُحَيِّدٌ إِذَا عَدَلَ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَفَرَّتْ وَتَرَكَّتْ الْجَادَّةُ . وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذِمُّ الدُّنْيَا : هِيَ الْجَحْوُدُ الْكَتُّوْدُ الْحَيْوُدُ الْمَيْوُدُ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّجُلُ يُحَيِّدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا وَأَتَقَهُ ، وَمَصْدَرُهُ حَيْوُدَةٌ وَحَيْدَانٌ وَحَيْدٌ ؛ وَمَا لَكَ بِحَيْدٍ عَنْ ذَلِكَ .

وَحَيْوُدُ الْبَعِيرِ : مِثْلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلًا :

يَقْوِدُهَا صَافِي الْخَيْوُدِ هَجْرَعٌ ،

مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجْتَعٌ

أَيْ يَقْوِدُ الْإِبِلَ فَفَعَلَ هَذِهِ صَفَتَهُ .

وَيُقَالُ : اسْتَكَّتِ الشَّاةُ حَيْدًا إِذَا نَشِبَ وَلَدَهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجَهُ . وَيُقَالُ : فِي هَذَا الْعُودِ حَيْوُدٌ وَخُرُودٌ

أَيْ عَجَرَتْ . وَيُقَالُ : قَدَّ فُلَانٌ السَّيْرَ فَحَرَّدَهُ وَحَيْدَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ حَيْوُدًا .

الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ حَادٌ عَنِ الشَّيْءِ حَيْدُوْدَةٌ ، قَالَ : أَصْلُ حَيْدُوْدَةٌ حَيْدُوْدَةٌ ، بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ ، فَسَكَنْتْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ غَيْرُ صَعْفُوقٍ .

وَقَوْلُهُمْ : حَيْدِي حَيَادٍ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : فَيَحْيِي فَيَاحٍ ؛ وَفِي خُطْبَةٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَلِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قَلَمْتُ : حَيْدِي حَيَادٍ ؛ حَيْدِي أَيْ مِثْلِي وَحَيَادٌ يَوْزَنُ قَطَاْمٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ فَيَحْيِي فَيَاحٍ أَيْ اتَّسَمِيَ ، وَفِيَا حُ : اسْمٌ لِلْعَارَةِ .

وَالْحَيْدَةُ : الْعَقْدَةُ فِي قَرْنِ الْوَعْلِ ، وَالْجَمْعُ حَيْوُدٌ . وَالْحَيْدَانُ : مَا حَادَ مِنَ الْخَصَى عَنْ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ فِي السَّيْرِ ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَذَرٍ وَقَالَ الْحِمْدَارُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بَيْتُ لَابِنِ مَقْبَلٍ وَسَنَدَكَرَهُ .

وَالْحَيْدِيُّ : الَّذِي 'مُحَيِّدٌ . وَحِمَارٌ حَيْدِيٌّ أَيْ 'مُحَيِّدٌ عَنْ ظِلِّهِ لِلنَّشَاطَةِ . وَيُقَالُ : كَثِيرُ الْحَيْوُدِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَمْ يَحْيِ فِي نَعْوَتِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَوْ أَصَحَّمُ حَامٍ جَزَامِيْزَةٍ ،

حَزَائِيَّةٍ حَيْدِيٍّ بِالْدَّحَالِ

الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الرَّمَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : جَاءَ بِحَيْدِيٍّ لِلْمَذْكُورِ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى غَيْرُهُ رَجُلٌ دَلَّطَى لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَوَى مَوْضِعَ حَيْدِيٍّ حَيْدٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا حَيْدِيٍّ ؛ وَكَذَلِكَ أَنَّ حَيْدِيٍّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

سَيَبُوَيْهٍ : حَادَانُ فَعْلَانُ مِنْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّفَةِ ، اعْتَلَّتْ يَأْوُهُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْمَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حَكَمُهُ أَنْ يَصْحَ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَسْعُ فَعْلَى إِلَّا فِي الْمُؤَنَّثِ إِلَّا فِي قَوْلِ

الهدلي ؛ وأنشد :

كَأَنِّي وَرَحْلِي ، إِذَا رُعْتُهَا ،
عَلَى جَمَزَى جَازِيءٍ بِالرَّمَالِ

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتَهَا ؛
وسمي جدّ جرير الحَطَفَى بيت قاله :

وَعَتَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ حَطَفَى

ويروى حَطَفَى .

والحياد : الطعام ؛ قال الشاعر :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثَمَّ اغْتَدَتْ
بَعْدَ الرِّوَاكِ ، فَلَمْ تَعْجُ حَيَادُ

وحَيْدَةٌ : اسم ؛ قال :

حَيْدَةٌ خَالِي ، وَلَقِيطٌ وَعَلِي ،
وَحَاتِمٌ الطَّائِي وَهَابُ المِثْيِ

أراد : حاتم الطائي فعذف التثنية . وحيدة : أرض ؛
قال كثير :

وَمَرٌّ فَأَرَوِي يَنْبُعًا فَيَنْجُوبُهُ ،
وَقَدْ حَيْدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَمَبَايِرُ

وبنو حَيْدَانَ : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو
مُهْرَةَ بن حَيْدَانَ .

فصل الخاء المعجمة

خَبَدَ : الخَبْدَةُ من النساء : الثائرة المتلثة كالْبَخْدَةِ ؛

وقيل : التامة القصب ؛ وقيل : التامة الخلق كله ؛

وقيل : الثقلة الوركين ؛ قال المعراج :

فَقَدْ سَبَّخَنِي غَيْرَ مَا تَعَذَّرَ ،

تَمَشِّي ، كَشَنِي الوَحْلَ المَبْهُورَ ،

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبَ بَمَكُورَ

١ قوله « والحياد الطعام » كذا بالأصل بوزن سحاب وفي القاموس
الحيد ، بحركة ، الطعام فيها مترادفان .

خَبْنَدَى فعلل وهو واحد والفعل اخْبَنْدَى .
واخْبَنْدَدَ إذا تَمَّ قَصَبُهُ ؛ واخْبَنْدَتِ الحَاذِيَةُ
واخْبَنْدَتَتْ ، وساق خَبْنَدَاةٌ : مستديرة ممتلئة .
وقصب خَبْنَدَى : ممتلئ وبارق . وبغير خَبْنَدَى : عظيم ،
وقيل : صلب شديد .

خَدَدٌ : الخَدُّ في الوجه ، والخَدَانُ : جانبا الوجه ، وهما
ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :
الخَدُّ من الوجه من لدن المعجِرِ إلى اللّحْيِ من
الجانبيين جميعاً ومنه اشتق اسم الخِدَّةِ ، بالكسر ،
وهي المصدقة لأن الخَدَّ يوضع عليها ، وقيل :
الخَدَانُ اللذان يكتفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال
الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجمع خَدُودٌ لا يكسر
على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الخَدَّ الليل فقال :

بَيِّنَاتٌ وَطَّاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

لَأَمْ مَنْ لَمْ يَسْخِدْ هُنَّ الثَّوِيلَ

يعني أنهم يدلّلن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه ، حتى
كأنهن يصرعهن فيذلّن خَدَهُ ويفلّن خَدَهُ . الأصمعي :
الخدود في العُبط والهوادج جوانب الدفتين عن يمين
وشمال وهي صفائح غشبا ، الواحد خَدٌّ . والخَدُّ
والخِدَّةُ والأخدود : الحفرة تحفرها في الأرض
مستطيلة . والخِدَّةُ ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وَبَيْنَ تَدَقُّعِ كَرْبٍ كُلِّ مُثَوَّبٍ ،

وَتَرَى لَهَا خَدَدًا بِكُلِّ سَحَالٍ

المثوّب : الذي يدهو مستغيثاً مرة بعد مرة . التهذيب :
الخَدُّ جَعْلُكَ أَخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا ؛
يقال : خَدَّ خَدًّا ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبْنِ مِنْ فَلَاحٍ طَرِيقًا ذَا قُصَمَ ،

ضَاحِيِ الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ادْتَلَمَّ

أراد بالأخاديد شمرّك الطريق ، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شقت منه .

والْحَدُّ والأَخْدُود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : ' قتل أصحاب الأخدود ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحّدونه ويكتمون إيمانهم ، فعملوا بهم فحَدُّوا لهم أَخْدُوداً ومَلَأُوهُ ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتصمموها ولم يردُّوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، وبقينا أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن آخر من أُلقي في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ، فلما رأت النار صَدَّتْ بوجهها وأعرضت فقال لها : يا أُمَّتاه فني ولا تُثاقفي ! وقيل : إنه قال لها ما هي إلا غُصَيَّةٌ فصبرت ، فأُلقيت في النار ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعود بالله من جهد البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود حَدُّوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها النيران حتى حُيِّت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع أَلْقَوْهُ فيها حتى يحترق . والأخدود : شق في الأرض مستطيل . قال ابن سيده : والحَدُّ والحَدَّةُ الأخدود ، وقد خَدَّها يَخْدُدها خَدّاً . وأخاديدُ الأرسية في البحر : تأثير جرّها فيه .

وخَدَّ السيل في الأرض إذا شقها بجريه . وفي حديث مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أَخْدُود أي في غير شق في الأرض .

والحد : الجدول ، والجمع أخدّة على غير قياس والكثير خِدَاد وخِدَان .

والمِخْدَة : حديدة تَحْدُّ بها الأرض أي تُشَق .

وخَدَّ الدمع في خده : أثّر . وخَدَّ الفرس الأرض بجوافره : أثّر فيها . وأخاديد السياط : آثارها . وضربة أَخْدُود أي خَدَّت في الجِلد .

وخَدَّدَ لحمه وتَخَدَّدَ : هزل ونقص ؛ وقيل : التَخَدُّدُ أن يضطرب اللحم من الهزال . والتخديدُ من تخديد اللحم إذا ضُفِّرَتِ الدواب ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أَجْرَى فَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا ،

أَنْ لَا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودَا

والمُتَخَدِّدُ : المهزول . رجل مُتَخَدِّدٌ وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ : مهزول قليل اللحم . وقد خَدَّدَ لحمه وتَخَدَّدَ أي تَشَنَّجَ . وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ إذا نقص جسها وهي سينة . والحَدُّ : الجنع من الناس . ومضى خَدّاً من الناس أي قَرَنَ . ورأيت خَدّاً من الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم خَدّاً فخدّاً أي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

مَرَّاحِيلُ ، إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ ،

وَأَفْنَاهُمْ خَدّاً فخدّاً تَنْقَلَا

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقاً . وخَدَّدَ الطريق : شَرَّكَهُ ، قاله أبو زيد .

والمِخْدَان : النابان ؛ قال :

بَيْنَ مِخْدَيْ قَطْمٍ تَقْطُمَا

وإذا شق الجمل بنابه شيئاً قيل : خَدَّه ؛ وأنشد :

قَدّاً يَخْدَادُ وَهَذَا شَرْعَابَا

ابن الأعرابي : أَخَدَّه فَخَدَّه إذا قطعه ؛ وأنشد :

وَعَصُّ مَضَاغٍ مِخْدٍ مَعْدِمُهُ

أي قاطع . وقال : ضربة أَخْدُودٌ شديدة قد خَدَّتْ فيه .

والْحِدَادُ : ميسم في الحد والبعر يَحْدُود .

والْحَدْحُودُ : دويبة . ابن الأعرابي : الحد الطريق .

والدَّخ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خود : الحَرِيدَةُ والحَرِيد والحَرُود من النساء : البكر التي لم تُنَسِّن قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الحافضة الصوت الحفيرة المسترة قد جاوزت الإغصار ولم تُعَسِّس ، والجمع خرائد وخُرُود وخُرُود ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فَعْل ، وقد خَرِدَت خَرْدًا وَخَرِدَتْ ؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر :

ولم تُلْهِهَا تلك التكاليف ، لَهَا
كما شئتَ من أَكْرُومَةٍ وَتَخَرَّدَ

وصوت خَرِيد : لين عليه أثر الحياء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ، أما الدُّلُّ منها فكامل
مليح ، وأما صَوْنُهَا فَخَرِيدٌ

والخَرْد : طول السكوت . والمُخَرَّد : الساكت . وأخَرَّد : أطال السكوت . أبو عمرو : الحارِد الساكت من حياء لا ذل ، والمُخَرَّد : الساكت من ذل لا حياء . ابن الأعرابي : خَرِدَ إذا ذَلَّ ، وخَرِدَ إذا استعيا ، وأخَرَّدَ إلى اللُّبِّ : مال ؛ عن ابن الأعرابي . وكل عذراء : خَرِيدَة . والحَرِيدَة : اللؤلؤة قبل ثقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من كلب يقول : الحَرِيدَة التي لم تثقب وهي من النساء البكر ، وقد أَخَرِدَتْ إِخْرَادًا . ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد لم تثقب .

خومد : المُخَرَّمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الحَضْد : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين . حَضَدَ العَصْن وغيره يَحْضِدُهُ حَضْدًا فهو محضود وحَضِيد وقد انْحَضَدَ وَتَحَضَّدَ ، وإذا كسرت العود فلم تنبه قلت : حَضَدْتُهُ ؛ وَحَضَدَتِ العود

فانْحَضَدَ أَي ثَنِيته فأنثى من غير كسر . أبو زيد : انْحَضَدَ العود انْحَضَادًا وانْعَطَ انْعِطَاطًا إذا ثَنَى من غير كسر يبين . والحَضْدُ : ما تكسر وتراكم من البرديِّ وسائر العبدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فيه رُكَّام من اليَنبُوتِ والحَضْدِ

ويقال : انْحَضَدَتِ النار الرطبة إذا حُلِيت من موضع إلى موضع فتشَدَّتْ ؛ ومنه قول الأخنَف بن قيس حين ذكر الكوفة ونار أهلها فقال : تأتِيهم غارهم لم تُخَضَّدْ ؛ أراد أنها تأتِيهم بطرافها لم يصبها ذبول ولا انصرار ، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤذيها ليلهم ؛ وقيل : صوابه لم تُخَضَّدْ ، بفتح التاء ، على أن الفعل لها يقال : حَضَدَتِ الشجرة تُخَضَّدُ إذا غَبَّتْ أَيْامًا فضررت وانزوت .

والْحَضْد : وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرًا ؛ قال الكسيت :

حتى غدا ، ورَضَابُ الماء يَتْبَعُه ،

طَيَّانٌ لَا سَأَمَ فِيهِ وَلَا حَضَدَ

وَحَضَدَ الْبَدَنُ : تَكَسَّرَهُ وتوجعه مع كسل . وَحَضَدَ الْبَعِيرُ غَنَقَ صاحبه يَحْضِدُهُ ؛ كسرهما . قال الليث : الفحل يَحْضِدُ غَنَقَ البعير إذا قاتله ؛ قال رؤبة :

ولَفَت كَسَارٍ لَهْنُ حَضَادَ

وَحَضَدَ الْإِنْسَانُ يَحْضِدُ حَضْدًا إذا أكل شيئاً رطباً نحو القشاء والجزر وما أشبهها . وَحَضَدَ الشَّيْءُ يَحْضِدُهُ حَضْدًا : أكله رطباً . والحَضْد : الأكل الشديد . وقيل لأعرابي وكان معجباً بالقشاء ما يعجبك منه ؟ قال : حَضْدُهُ .

ورجل مَحْضَدٌ ؛ وفي الخبر : أن معاوية رأى رجلاً يُجَبِدُ الأكل فقال : إنه لَمَحْضَدٌ . الحَضْد : شدة

في صدر مخضود ؛ هو الذي خَضِدَ شوكة فلا شوكة فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكة .
وفي حديث ظبيان : يُرْسَتُونَ خَضِيدَهَا أي يصلحونه ويقومون بأمره ، والخَضِيدُ : فِعْلٌ بمعنى مفعول ، والخَضَدُ : ما خَضِدَ من الشجر ونحوه . والخَضَدُ ، يفتح الحاء والضاد : كل ما قطع من عود رطب ؛ قال الشاعر :

أوجرتُ حُفْرَتُهُ حِرْصاً فَمَالَ بِهِ ،
كما انثنى خَضَدُهُ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

والخَضَادُ : شجر رخو بلا شوكة . وفي إسلام عروة ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخَضَدَهُ أي تعبته وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضَدُ كسر الشيء اللين من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث الدعاء : يُقَطَّعُ بِهِ دَابِرُهُمْ وَيُخَضَّدُ بِهِ شَوْكُهُمْ . وفي حديث علي : حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكة . وفي حديث أمة بن أبي الصلت : بالنعم مخفود وبالذنب مخضود ؛ يريد به هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر .

خَفَدَ : خَفِدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا :

كلهما أسرع في مشيه .

والخَفِيفُ والخَفِيدُ : السريع ، مثل بهما سيبويه صفتين وفسرها السيراني . والخَفِيدُ : الظليم الخفيف ، والجمع خَفَادِدُ وخَفِيدَاتُ ؛ قال الليث : إذا جاء اسم على بناء فعائل بما آخره حرفان مثلاً فإنهم يدونه نحو قَرَدَدٍ وقَرَادِيدٍ وخَفِيدَدٍ وخَفَادِيدٍ ؛ وقيل : هو الظليم الطويل الساقين ؛ قيل للظلم خَفِيدَدٌ لسرعته ، وفيه لغة أخرى خَفِيفَدٌ وهو ثلاثي من خَفَدَ الحَقُّ بالرباعي .

ابن الأعرابي : إذا أَلْقَتِ المرأةُ ولدها بِرَحْرَةٍ قيل :

الأَكْلُ ؛ وَمِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلأَكْلِ ؛ ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص : إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أَي يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِهِ عَرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مِثْلُ خَضَمَ ، وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ ؛ قال :

أَوْبَنَ إِلَى مَلَاطِفَةِ خَضُودٍ
لِمَا كَلِهْنِ ، طَفْطَافُ الرُّبُولِ

وَاخْتَضَدَ الْبَعِيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعِبٌ لَمْ يَذَلْ فَخَطَّمَهُ لِيَذُلَ وَرَكِبَهُ ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي ؛ وَقَالَ الْفَارَسِي : إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ .

وَالْخَضَادُ : مِنْ شَجَرِ الْجَنْبَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ وَلَوُفُهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْخُلَفَاءِ تَجَرُّ بِالْيَدِ كَمَا تَجَرُّ الْخُلَفَاءُ .

وَالْخَضَدُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ .

وَالْخَضَدُ : الْقَطْعُ ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ الْبُرْنَ وَالْذَّمَالِجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عُشْرٍ ، أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يَخْضَدْ

وَخَضَدَتِ الشَّجَرُ : قَطَعَتْ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ .

وَالْخَضَدُ : نَزَعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

قوله « قَالَ أُوَيْنُّ الْخَ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخَضَدِ بمعنى الخضم الذي هو الأكل جملة الغم أو نحوه . ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخَضَدِ بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطة تكسر لولادها أطراف الشجر كما نه عليه الصحاح في غير موضع فالتناسب أن يكون شاهد الخَضَدِ بمعنى كسر .

زَكَبَتْ به وَأَزْلَحَتْ به وَأَمْصَعَتْ به وَأَخْفَدَتْ به وأسهدت به وأمهدت به . والخَفْدُ : فرس الأسود بن حُمران . والخَفْدُ : الحَفَّاش .

والخَفْدُ : ضرب من الطير .

وَأَخْفَدَتِ الناقةُ فِي خَفْدٍ إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ . وَأَخْفَدَتِ الناقةُ فِي خَفْدٍ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ نَمَامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ أَنْتَجَتِ فِي نَسْجٍ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَعْقَتْ الْفَرَسَ فِي عَقْوٍ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ ، وَأَسْصَتِ الناقةُ فِي سَحْصُوصٍ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَقَدْ قِيلَ : سَصَّتْ فَإِنْ كَانَ سَحْصُوصَ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍ ، وَخَفْدَانٌ : مَوْضِعٌ .

خَلْدٌ : الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَيَخْلُدُ : بَقِيَ وَأَقَامَ . وَدَارُ الْخُلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وَقَدْ أَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ ، وَأَهْلَ الْجَنَّةِ خَالِدُونَ يَخْلُدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَلَيْسَ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ؛ أَيُّ يَعْمَلُ عَمَلٌ مِنْ لَا يَظُنُّ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ، وَالْخُلْدُ : أَمَمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجَنَّةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَسْماءِ الْجَنَانِ ؛ وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ خِلْدًا ، وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَمِنَ الدِّيَارِ عَشِيَّتَهَا بِالْعَرَقَدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ ؟

وَالْمُخْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسْنَى وَلَمْ يَشِبْ كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ لِذَلِكَ ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ خُلْدًا وَيَخْلُدُ : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ كَأَنَّمَا خَلَقَ لِيَخْلُدَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلَحِيَّتُهُ عَلَى الْكِبَرِ : إِنَّهُ لِمُخْلَدٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ

أَسْنَانُهُ مِنَ الْمَرْمِ : إِنَّهُ لِمُخْلَدٌ ، وَالْحَوَالِدُ : الْأَتَانِي فِي مَوَاضِعِهَا ، وَالْحَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَالَ :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ ،

عَنْ الرِّيحِ ، خَوَالِدُ سَحْمٍ

الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِأَتَانِي الصُّخُورِ خَوَالِدٌ لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَتَأْتِيكَ حَذَاءَ مَحْمُولَةٍ ،

يَقْضُ خَوَالِدُهَا الْجَنْدَلَا

الْحَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَائِي . وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ؛ أَيُّ رَكْنَ إِلَيْهَا وَسَكَنَ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فَلَانٍ أَيُّ رَكْنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَيُقَالُ : خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ الْكَسَائِيُّ : خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا وَأَعْصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا أَيُّ رَكْنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْخِلْدَةُ : جَمَاعَةُ الْخُلَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ يَخْلُدُونَ ؛ قَالَ الزَّجَاجِيُّ : يَخْلُدُونَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَسُورُونَ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا

أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكَثْبَانِ

وَقِيلَ : مَقْرَطُونَ بِالْخِلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءٌ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ جِدَ الرَّصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ يَخْلُدُونَ يَقُولُ : لَمْ يَمْ عَلَى سَنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاهَا بِالْخِلْدَةِ وَهِيَ

قال ابن بري : صواب إنشاده فقيلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :

فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله

كواردة يوماً إلى ظمء منهل

خمد : خمدت النار تخمد خموداً : سكن لهاها ولم يطفأ جبرها . وهمدت هموداً إذا أطفئ جبرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد ؛ قال ليبيد :

وجدت أبي ربيعاً لليتامى

وللضيغان ، إذ خمد الفئيد

الفئيد : النار أي سكن لهاها بالليل لثلا يصنوي إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخمود على وزن الثنور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ، وخمد المريض : أغمى عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيت مُخْمِداً ومُخْمِناً ومُخْلِداً ومُخْطِطاً ومُسْطِطاً ومُهْدياً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك . والمُخْمِد : الساكن الساكت ؛ قال ليبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مُخْمِدا

قال : بخمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الخاء ، مثل رمع لدن ورماع لدن ولا فعل له .

القرطة^١ ، وجميعها خلد .

والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجميعه أخلاذ ؛ يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلي . أبو زيد : من أساء النفس الروع والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلند والخلند : ضرب من الفئرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجميعها متاجذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أساء الفأر الثعبة والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان عني لم يخلق لها عيون ، واحداها خلد ، بكسر الخاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدها خلد ، بكسر الخاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سميت خالداً وخويلداً ومخلداً وخلئداً ويخلد وخلداً وخلدة وخالدة وخلئدة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

علي إن لم تنهضي بوقري ،

بأربعين قد رت بقدّر ،

بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأشر بن جعوان ابن فقس ، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلامها :

عميد بني جعوان وابن المضلل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي القرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجميعها خلد اه .

والتَّخْوِيدُ : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .
وَحَوْذُ البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن
يهتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظليم ، وقد يستعمل
في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله
عنه ، بين الصفا والمروة فَحَوْذُ أي أسرع . وَحَوْذُ
الفحل في الشوك تَخْوِيداً : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وَحَوْذُ فحلها من غير شلٍّ ،

بدار الريح ، تَخْوِيدَ الظَّليم

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخبويد وفي
تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال حَوْذُ البعير
تَخْوِيداً إذا أسرع ؛ والرواية :

وَحَوْذُ فحلها من غير شل

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادراً
هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُحَوِّذُ الظليم إذا راح
إلى بيضه وأذنيه . وفي ترجمة بقم : تَوَجَّجَ موضع ،
وكذلك حَوْذُ ؛ قال ذو الرمة :

وَأَعْيَنَ العَيْنَ بأعلى حَوْذَا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الحيد فارسية حوّلوا الذال دالاً ،
قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهلهلة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :
صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل كدا من
المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة كدا في المعتل ،
إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، دردَ كدرداً .

ورجل أدرَدَ : ليس في فمه سن ، بين الدرد ، والأثني

كدرداء ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت
لأدرَدَنَ ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن
مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله
خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت
أن يُدرِدَنِي أي يذهب بأسناني ، والدردِمُ كالإدرِدِ
مبنيه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لحقت
أسنانها بدرُدُرِها من الكبر ، والدردِمُ ، بالكسر :
الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا
للدلقاء دَلَقِمَ ، وللدقعاء دِقَعِمَ على فعِلِمَ ؛
وقول النابغة الجعدي :

ونحن رَهْنًا بالافاقة عامراً ،

بما كان في الدرداء ، رَهْنًا فَأُبْسِلًا

قال أبو عبيدة : الدرداء كناية كانت لهم .

والدردُ ، الحردُ ، ورجل كردُ : حردُ .

ودرُيدُ : اسم ، ودرُيدُ : تصغير أدرد مرخماً .

ودرُديُّ الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي

حديث الباقر : أتجعلون في النيذ الدرُديُّ ؟ قيل :

وما الدردي ؟ قال : الرطوبة ؛ أراد بالدردي الحميرة

التي تترك على العصير والنيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مانع كالأشربة والأدهان .

دعد : دَعْدُ : اسم امرأة معروف ، والجمع دَعْدَاتُ

وأدْعُدْ ودْعُودُ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يادارُ أَقْفَوَاتُ بجانب اللَّبَّابِ ،

بين تلاع العقيق فالكَتِّبِ

حيث استقرت نواهم ، فسقوا

صَوْبَ غمام مُجَلَّحِلٍ لَحِيبِ

لم تَتَلَقَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَها

دَعْدُ ، ولم تُعَدَّ دَعْدُ بِالْعَلَبِ

التلفع : الاشتغال بالتوب كلبسة نساء الأعراب ،

قَصَبَة بِالْيَامَةِ .

ابن الأعرابي : الدُّوَادِيُّ مأخوذ من الدُّوَادِ وهو الحُصْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو دُودٍ الإبادي .

ودُودَانُ : قبيلة من بني أسد وهو دُودَانُ بن أسد ابن خزيمه ، الأصعي : الدُّوَادِي آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دُودَاة ؛ قال :

كَأَنِّي فَوْقَ دُودَاةٍ تَقْلِبُنِي

وأبو دود : شاعر من إباد .

وداود : اسم أعجمي لا يهز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعتم أن يبيعوا الدَّادِي^٢ ؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشند حتى يسكر .

فصل الذال المعجمة

ذرود : ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

ذود : الذَّوْدُ : السَّوْقُ والطرْدُ والدفع .

تقول : ذَذْتُه عن كذا ، وذاده عن الشيء ذَوْدًا وذِيادًا ، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم ذُودٍ وذُؤَادٍ ؛ وذادَه وأذاده : أعانه على الذِّيار .

وفي حديث الحوض : لِمَنِي لَسِعُفَرٌ حَوْضِي أَذُودُ الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم ؛ وفي الحديث : لَيَذْدَدَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي أَي لَيُطْرَدَنَّ ، ويرى فلا تَذْدَدَنَّ أَي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث :

وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادَة ؛ الذادة جمع

١ قوله « الدُّوَادِي آثار الخ » عبارة الغاموس وشرحه الدوداة الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفيان الخ » المناسب ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النباية والغاموس إلا أن يكون روي بالذالين المهمتين .

والعلب : أَفْداح من جلود ، الواحد عُلْبَة ، يجلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه بمن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعبلة كنساء الأعراب الشقيات ، ولكنها من نشأ في نعمة وكسي أحسن كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأم حَبِينٍ دَعْدٌ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدُّودُ : واحده دُودَة ؛ التهذيب : دودة واحدة ودُود كثير ثم دُودَان جمع ، وجمع الدود دِيدَان ، والتصغير دُويد وقياسه دُويدَة ؛ قال ابن بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دُويد كما صغره العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمره وقمحه فكما تقول في تصغيرها تمر وقمحه كذلك تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد كادَ الطعام يَدَادُ دُودًا ، وأداد يُدِيدُ ، ودُودٌ يَدُودٌ ودِيدٌ : صار فيه الدود فهو مَدُودٌ كله بمعنى إذا وقع فيه السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين لا يَدَادُون أَي لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارة بن صعب بن دهر مخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر فتمار طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا كَهَرِيًّا ،

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيِّئِيًّا ،

كَأَنَّهُ مُضْطَفِّنٌ صَيًّا

فقال زرارة يعنيها :

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا ،

مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا حَجَرِيًّا

السيئته : الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم ، واضطفت الشيء إذا حملته تحت حِضْنِكَ ، والدقل : أردأ الشر ، والحجري : المنسوب إلى حجر ،

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمِذْوَدُ : اللسان لأنه يذاد به عن العِرض ؛ قال عنترة :

سَيَاتِكُمْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،

دَخَانُ الْعَلَنَدَى دُونَ بَيْتِي ، وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد يذوده لسانه ، وبَيْتُهُ شَرْفُهُ ؛ وقال حسان بن ثابت :

لَسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كَلَاهِمَا ،

وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي

وَمِذْوَدُ الثَّوْرِ : قَرْنُهُ ؛ وقال زهير يذكر بقرة :

وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ

ويقال : ذُذْتُ فلاناً عن كذا أذودُهُ أي طردته فأنا

ذائد وهو مَذْوُودٌ . وَمَعْلَفُ الدَّابَّةِ : مِذْوَدُهُ ؛ قال ابن الأعرابي : المِذَادُ والمراد المترفع ؛ وأنشد :

لَا تَحْبِسْنَا الْحَوَسَاءُ فِي الْمِذَادِ

وَذُذْتُ الْإِبِلَ أَذُودَهَا ذَوْذًا إِذَا طَرَدْتُهَا وَسَقْتُهَا ،

وَالْتَذْوِيدُ مِثْلُهُ ، وَالْمِذْيِدُ : الْمُعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذْوُدُ ،

وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ،

وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ : أَلَا مُذْيِدًا ؟

وَالذَّوْدُ : لِقَطْعٍ مِنَ الْإِبِلِ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :

• ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى

خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين

الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون

الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما

دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، فأنتها في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتضعيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذَوْدٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،

مَا بَيْنَ تَسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ ،

يُعْنِيْنَنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَذَيْنِ

وقولهم : الذودُ إلى الذودِ إبل يدل على أنها في موضع

اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ

جمع ذودٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل

الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل

من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشراً من

النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،

وكان حدّ ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛

قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر

وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام

لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة

ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرر ذكر الذود في

الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَمَا أَبَقْتُ الْيَوْمَ مَرَّ الْمَالِ عِنْدَنَا ،

سِوَى حِذْمِ أَذْوَادِ مُحَذِّقَةِ النَّسْلِ

معنى محذقة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها

وينعرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذود ،

فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من

أذواد ؛ قال الخطيب :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ ،

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال

ابن سيده : هذا كله قول سيويوه وله نظائر . وقد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتق ؛ قال اللغويون :
الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال
بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى
الذود لابل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى
القليل فيصير كثيراً .
وذيتاد وذواد : اسنان .
والمذاد : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جداً من نسل الحرّون ؛
قال الأصمعي : هو الذائد بن بطين بن بطان بن
الحرّون .

فصل الرأه

رأد : غصن رؤود ؛ وهو أرطب ما يكون وأرخسه ،
وقد رؤد وترأد ؛ وقيل : ترأوده تقيّؤه وتذبله
وتراوده ، كقولك تواعدته بمثلته وتميحه ميناً وشمالاً .
والرأدة ، بالهمز ، والرؤدة والرؤودة ، على وزن
فعولة : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن
غذاء وهي الرؤود أيضاً ، والجمع أرأد .

وترأدت الجارية ترأوداً ؛ وهو تثنيها من النعمة .
 والمرأة الرؤود : الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رادة :
في معنى رؤود . والجارية المشوقة قد ترأد في مشيها ،
ويقال للفتن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون
وأرخسه : رؤد ، والواحدة رؤدة ، وسيت الجارية
الشابة رؤداً تشبيهاً به . الجوهرى : الرأد والرؤد
من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما مهوران ،
ويقال أيضاً : رأدة ورؤدة .

والترؤد : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترأد
وارتأد بمعنى : والرتد : الترتب ، يقال : هو
رتدّها أي ترتبها ، والجمع أرأد ؛ وقال كثير

فلم همز :

وقد درعوها وهي ذات مؤصد
تجوب ، ولما يلبس الدرع ريدّها

والرتد : فترخ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في
أغصانها ، والجمع رتدان ، ورتد الرجل : ترتبه
وكذلك الأتشي وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سلسي قولة لرديها

أراد الهمز فخفض وأبدل طلباً للرذف والجمع
أرأد ، والرأد : روتق الضحى ، وقيل :
هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد تراءد
وترأد ؛ وقيل : رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ،
أو الأكثر : أن يمضي من النهار خمس ، وفوعة النهار
بعد الرأد ، وأتبه غدوة غير تجرّى ما بين صلاة
الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها ، وجاءنا حدّ
الظهرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونحضر
الظهرة : أوّلها ، وقال الليث : الرأد رأد الضحى
وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترأجل رأد الضحى ،
وترأد كذلك ، والرأد والرؤد أيضاً رأد اللّحي
وهو أصل اللّحي الناقى تحت الأذن ؛ وقيل : أصل
الأضراس في اللّحي ، وقيل : الرأدان طرفا
اللّحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدثان
الأحجنان المعلقان في خرتين دون الأذنين ؛ وقيل :
طرف كل غصن رؤد والجمع أرأد وأرأد نادر ،
وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقلل أرائيد ؛
أنشد ثعلب :

ترى شؤون رأسه العواردا :

الحطّم واللّحين والأرائدا

والرؤد : التؤدة ؛ قال :

كأنه نمل يمشي على رؤد

الْأَرْبَدُ لَوْنُهُ .

وَالرُّبْدَةُ وَالرُّبْدَةُ : شَبْهُ الْوَرَقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ حِينَ ذَكَرَ الْفَتَنَةَ : أَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًّا ، وَفِي رَوَايَةٍ مُرْبَادًّا ، هُمَا مِنْ أَرْبَدٍ وَارْبَادٍ وَتَرَبَّدَ : أَرْبَدَادُ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا الصُّورَةَ ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رُبْدٌ جَمْعُ رَبْدَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمُرْبَدُ الْمَوْلُوعُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : لَمَّا رَأَيْتُ تَرَبَّدَ لَوْنُهُ ، وَتَرَبَّدَ : تَلَوَّنَ ، تَرَاهُ أَحْمَرَ مَرَّةً وَمَرَّةً أَخْضَرَ وَمَرَّةً أَصْفَرَ ، وَتَرَبَّدَ لَوْنُهُ مِنْ الْغَضَبِ أَيُّ تَلَوَّنَ ، وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذَا صَارَ فِيهِ لَسَعٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرَبَّدِ الضَّرْعِ :

إِذَا وَالِدُهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا ،

جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ لِاحِدَى الْفَلَانِ

وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ أَيُّ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : صَارَ كَلَوْنُ الرَّمَادِ ، وَيُقَالُ أَرْبَدٌ لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرٌ وَاحْمَارٌ ، وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ ، وَارْبَدَ وَجْهُهُ وَارْمَدَ إِذَا تَغَيَّرَ وَدَاهِيَةُ رَبْدَاءَ أَيُّ مَنَكْرَةٍ ، وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ : تَعَبَّسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدٌ وَجْهُهُ أَيُّ تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الرُّبْدَةُ لَوْنٌ مِنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِو بْنِ رَبْدَةَ الْوَجْهُ فِي كَلَامِ أَسْمَعِهِ ، وَتَرَبَّدَتْ السَّيِّئَةُ : تَغَيَّرَتْ .

وَالْأَرْبَدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَعْصُ الْإِبِلَ . وَرَبْدَ الْإِبِلَ يَرْبُدُهَا رَبْدًا : حَبَسَهَا ، وَالْمِرْبَدُ : تَحْبِيسُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خَشَبَةٌ أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صَدُورَ الْإِبِلِ فَتَسْنَعُهَا عَنِ الْخُرُوجِ ؛ قَالَ :

أَحْتَاجُ إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ ، وَمِنْ جَعْلِهِ تَكْبِيرٌ رُوِيْدٌ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمْزَ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَأَنَّمَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

فَقَلْبٌ مِثْلُ وَغَيْرِ بَنَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَرَادَ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرَوْدًا : قَامَ فَأَخَذَتْهُ رِغْدَةٌ فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ ، وَتَرَادَتِ الْحَيَةُ ؛ اهْتَزَّتْ فِي أَنْسَابِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،

تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُعْطَلَةٍ

وَتَرَادَ الشَّيْءُ : التَّوَيَّاهُ فَذَهَبَ وَجَاءَ ، وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَقَيَّاهُ وَتَنَيَّاهُ ، وَتَرَادَ وَتَمَيَّاهُ إِذَا تَمَيَّاهُ وَسَمَلًا ، وَالرَّئْدُ : التَّرَبُّ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْزِمْ وَسَدَّكَرَهُ فِي رِيدٍ .

وَبَدَ : الرُّبْدَةُ : الْغُبْرَةُ ؛ وَقِيلَ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ ، وَقِيلَ : الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ فِي النَّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَنَعَامَةٌ رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ : لَوْنُهَا كَلَوْنُ الرَّمَادِ وَالْجَمْعُ رَبْدٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرُّبْدَاءُ السَّوْدَاءُ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ بَيَضٌ أَوْ حُمْرٌ ؛ وَقَدْ أَرْبَدَ أَرْبَادًا .

وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ وَرَمَدَتْ وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَسَعٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَسَعًا مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ خَفِيٍّ .

وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمَغْزَى : السَّوْدَاءُ الْمُنْقَطَةُ بِمَجْمَرَةٍ وَهِيَ الْمُنْقَطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ الثَّطَاقِ مِنْهَا بِمَجْمَرَةٍ ، وَهِيَ مِنْ شِيَّاتِ الْمَغْزَى خَاصَّةً ، وَشَاةٌ رَبْدَاءُ : مُنْقَطَةُ بِمَجْمَرَةٍ وَبَيَاضٌ أَوْ سَوَادٌ .

وَارْبَدَ وَجْهُهُ وَتَرَبَّدَ : أَحْمَرٌ حَمْرَةً فِيهَا سَوَادٌ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَالرُّبْدَةُ : غُبْرَةٌ فِي الشَّفَةِ ؛ يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَرْبَدٌ ، وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ :

عواصي إلا ما جعلت وراءها
عصاً مَرَبْدٍ ، تَغْشَى نُحُوراً وَأَذْرَعاً

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربداً لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : الرَبْدُ الحبس ، والرَّابِدُ : الحازن ، والرَّابِدة : الحازنة ، والمَرَبِدُ : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رَبْداً بمكة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطين أي بناء من طين كالسُّكَّر ، قال : ويجوز أن يكون من الرَبْدِ الحبس لأنه يحبس الماء ، ويروى بالزاي والنون ، وسيأتي ذكره ؛ ومَرَبْدُ البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرَبْدَانِ ، كلاهما ،

عجاجة مَوْتٍ بالسيفِ الصَّوَارِمِ

فلما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنّه مع ذلك أكدّه وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عني به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأخوصان وهما الأخوص وعوف ابن الأخوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجده كان مَرَبْداً لتيبين في حجر معاذ بن عَفْرَاء ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المَرَبْدُ كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مَرَبْدُ النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مَرَبْدُ البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أنه تَسَمَّى بِمَرَبْدِ النعم . وَرَبَدَ بالمكان يَرَبْدُ رُبُوداً إذا أقام به ؛ وقال ابن الأعرابي : ربهه حبسه . والمَرَبْدُ : فضاء وراء البيوت يرتفق به . والمَرَبْدُ : كالخُجْرة في الدار . ومَرَبْدُ التمر : جَرِينُهُ الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيبويه : هو اسم كالمَطْبَخِ ولما مثله به لأن الطبخ تيبس ؛ قال أبو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندلس لأهل الشام ، والبَيْتَرُ لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً ، وهو المِسْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدر للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مَرَبْدِهِ بإزاره ؛ يعني موضع تمره .

وَرَبَدَ الرجلُ إذا كثرت التمر في الرائد وهو الكراخات وتمر رَبِيدٍ : تَضَدَّ في الجرار أو في الحُب ثم نضح بالماء .

والرَبْدُ : فِرْنَدُ السيف . وَرَبْدُ السيف : فرنده ، هذلية ؛ قال صخر الغي :

وصارمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيَّتَهُ ،

أبيضَ مَهْمُورٍ ، في مَتْنِهِ رَبْدٌ

وسيف ذو رُبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبٍّ غل يكون في جوهره ، وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال : الحشبية الطبيعة أخلصتها

١ قوله « الكراخات الخ » كذا بالأصل ولم نجد فيها بأيدينا من كتب اللغة .

المدائس والصقل . ومهو : رقيق .

وَأَرَبَدَ الرجل : أَفْسَدَ ماله ومتاعه .

وَأَرَبَدَ : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو لبيد

الشاعر . والرَّيْدَان : نبت .

وَرَدَ : الرَّئِدَ : مصدر رَتَدَ المتاع يَرْتَدُّه رَتْدًا فهو

مَرْتُودٌ ورَّيْدٌ : نَضَّده ووضعه بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مَرْتَدًّا ما رَتَحَلَّ بعد أي

ناضدًا متاعه . يقال : تركت بيني فلان مَرْتَدِّينَ ما

تجلبوا بعد أي ناضدين متاعهم .

الكسائي : أَرْتَدَّ القوم أي أقاموا . واحترف القوم حتى

أرئدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مَرْتَدٌ وهو اسم رجل . والمَرْتَدُ : اسم من

أَسَاءَ الأسد . والرَّئِدَ : ما رُئِدَ من المتاع ، وطعام

مَرْتُودٌ ورَّيْدٌ ؛ وقال نعلبة بن صُعَيْرٍ المازني وذكر

الظلم والنعامة وأنها تذكر أبيضها في أَذْهِبِهَا

فأسرعاً إليه :

فَتَذَكَّرَا نَفْلًا رَّيْدًا ، بَعْدَمَا

أَلْفَتَا ذِكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

والرَّئِدَ ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رَّيْدٌ ومَرْتُودٌ . وفي حديث عمر :

أَنْ رَجُلًا نَادَاهُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ رَتَدَتْ

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بجوانحه ومَطَلَّتْهُ ،

من قولك رَتَدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بحاجته جوانحه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورَتَدُ

البيت : سَقَطَ . ورَّيْدَتِ القصعة بالثرید : جمع

بعضه إلى بعض وسَوَّى . ورَتَدَتِ الدجاجة بيضها :

جمعتها ؛ عن ابن الأعرابي .

والرَّئْدَةُ واللَّئْدَةُ ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيبون ولا يظفنون .

والرَّئْدُ : ضَعْفَةُ الناس . يقال : تركنا على الماء

رَتْدًا ما يطبقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرتدون وليسوا بِرَتْدٍ . ومَرْتَدٌ :

اسم .

وَأَرْتَدَ : موضع ؛ قال :

أَلَا تَسْأَلُ الْحَيَّاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْتَدٍ ،

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ : مَا فَعَلْتَ نَعْمَ ؟

وَجَدَ : الإِرْجَادُ : الإِرْعَادُ . وقد أُرْجِدَ إِرْجَادًا إذا

أُرْعِدَ . وأُرْجِدَ وأُرْعِدَ بمعنى ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخٍ عَيْصُومٍ

ويروى عَيْصُومٌ وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ

رَأْسُهُ وأُرْجِدَ ورُجِدَ بمعنى . والرَّجْدُ : الارتعاش .

وَرَخْدٌ : الرَّخْوَدُ من الرجال : اللَّيِّنُ العظام الرَّخْوُهَا

الكثير اللحم . يقال : رجل رَخْوَدٌ الشباب ناعمه ،

وامرأة رَخْوَدَةٌ ناعمة ، وجمعها رَخَاوِيدُ ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَذِي الْبَيْدِ

قَفَرًا ، وَجَارَاتِهَا الْبَيْضَ الرِّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرَّخْوَدُ الرَّخْوُ ، زيدت فيه دال

وشددت ، كما يقال قَعْمٌ وَقَعْمَدٌ .

وودد : الرد : صرف الشيء ورَجَعَهُ . والرَّوْدُ : مصدر

رددت الشيء رَوْدًا عن وجهه يَرُدُّهُ رَدًّا ومَرَدًّا

وَتَرَدَّدًا : صرفه ، وهو بناء للتكرير ؛ قال ابن سيده :

قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ

فَتَلَحَّقَ الزائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ

فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على التفعُّال كالترداد والتلعب والتهاذر والتصفاق

والتقتال والتسيار وأخواتها ؛ قال : وليس شيء من

كثير عزة :

وما ضُحِبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي
بِعَارِيَّتِي ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم : الرَّدَاد والرَّدَاد ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مغبونٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقَةٍ ،
يُرَاجِعُ ما قد فاتهُ يَرَدَاد

ويروى بالوجهين جميعاً . ورُدُّود الدراهم : ما رُدَّ ،
واحدها رَدٌّ ، وهو ما زيفَ قَرْدٌ على ناقده بعدما
أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رَدٌّ .

والرَّدُّ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويرُدُّه ؛ قال :
يا رب أدعوك إلهاماً قَرَدَا ،
فكن له من البلايا رَدَا

أي مَعْقِلاً يَرُدُّه عنه البلاء . والرَّدُّ : الكهف ؛ عن
كرام . وقوله تعالى : فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ؛
فمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف ،
وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف
الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها .
وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّه أي لا يرجع .
والمردودة : المطلقة وكله من الرَدِّ . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جَعْشَمٍ :
ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتنتك مردودة عليك
ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها
فترد إلى بيت أبيها فأتفق عليها ، وأراد : ألا أدلك
على أفضل أهل الصدقة ؟ فحذف المضاف . وفي حديث
الزبير في دار له وقفها فكتب : وللمردودة من بني أن
تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها .
وقال أبو عمرو : الرُّدْمِي المرأةُ المردودة المطلقة .
والمردودة : المَوْسَى لأنها ترد في نصابها . والمردود:
الرَدُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعتول ؛ قال الشاعر :

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التثنية بنيت
المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ . على فَعَلْتُ .
والمَرَدُّ : كَالرَّدِّ . وارتدّه : كَرَدّه ؛ قال مليح :

يعزّم كوقوع السيف لا يستقله
ضعيفٌ ، ولا يَرْتَدُّه ، الدهر ، عاذِلٌ

[ورده عن الأمر ولده أي صرفه عنه برفق .

وأمر الله لا مردّ له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مردّ له ؛
وفيه : يوم لا مردّ له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة
لأنه شيء لا يُرَدُّه .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا
فهو رَدٌّ أي مردودٌ عليه . يقال : أمرٌ رَدٌّ إذا كان
مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .]

وشيء رَدِيدٌ : مَرْدُودٌ ؛ قال :

قَتْنِي لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرْيَبَةٍ
فَيَضْوَى ، وَقَدِ يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَابِ

[وقد ارتدّ وارتدّ عنه : تحوّل . وفي التنزيل : من
يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الرَدَّة ، ومنه الرَدَّة
عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدّ فلان عن دينه
إذا كفر بعد إسلامه .] وردّ عليه الشيء إذا لم يقبله ،
وكذلك إذا خَطَأه . وتقول : رَدّه إلى منزله ورَدّه
إليه جواباً أي رجع . والرَدَّة ، بالكسر : مصدر
قولك رَدّه يَرُدُّه رَدّاً ورِدَّةً . والرَدَّة : الاسم
من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال :
لهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن
بعض الواجبات . قال : ولم يُرَدِّ رَدَّةً الكفر ولهذا
فيه بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدِّ أحد من الصحابة بعده ،
لما ارتد قوم من جُفَاة الأعراب .

واستردّ الشيء وارتدّه : طلب رَدّه عليه ؛ قال

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ ،
إِمَّا تَوَالًا ، وَإِمَّا حُسْنًا مَرْدُودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ
مُخْرَجٍ أَيْ أَعْطَوْهُ وَلَوْ ظِلْفًا مَحْرَقًا . وَلَمْ يُرَدَّ رَدُّ
الْحَرَمَانِ وَالْمَنْعَ كَقَوْلِكَ سَلَّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَيْ أَجَابَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ أَيْ لَا
تَرُدُّوهُ رَدًّا حَرَمَانًا بِمَا شَاءَ وَلَوْ أَنَّهُ ظَلَفَ ؛ وَقَوْلُ
عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَرَدُّهُ خَيْرٌ مَالِكًا ، إِنَّهُ مَالِكًا
لَهُ رَدَّةٌ فِينَا ، إِذَا الْقَوْمُ زَهَّدُوا

قَالَ شُرَّ : الرَّدَّةُ الْعَطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ .
وَرَدُّهُ تَرْدِيدًا وَتَرَدُّدًا فَتَرَدَّدَ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حَاضِرٌ
بَاضِرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفَقَنِ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ
رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ . وَبِحَرْفِ
مُرَدَّدٍ أَيْ كَثِيرِ الْمَوْجِ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ أَيْ شَيْقُ .
وَالْإِرْتِدَادُ : الرَّجُوعُ ، وَمِنْهُ الْمُتَرَدِّدُ . وَاسْتَرَدَّهُ
الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرَّدِّيْدِيُّ : الرَّدُّ . وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّدَ : تَرَاوَعَ . وَمَا
فِيهِ رَدِّيْدِيُّ أَيْ احْتِسَابُ وَلَا تَرَدُّدًا . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : لَا رَدِّيْدِي فِي الصَّدَقَةِ ؛
يَقُولُ لَا تَرَدُّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَتَوَخَّذُ فِي السَّنَةِ
مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا ثَنِي فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو
عَبِيدٍ : الرَّدِّيْدِيُّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ . وَرَدِّيْدِيُّ ،
بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مُصَدَّرٌ مِنْ رَدٍّ يَرْدُ كَالْفَتِيْتِي
وَالْحَصِيصِي .

وَالرَّدُّ : الظَّهْرُ وَالْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
سَمِيَتْ رَدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظَّنَنِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

رَدُّ الْقِيَانِ حِمَالِ الْحَيِّ ، فَاحْتَسِبُوا
إِلَى الظُّهَيْرَةِ ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ

وَرَادَّهُ الشَّيْءُ أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَهِيَ يَتَرَادَّدُ الْبَيْعُ ؛
مِنْ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وَهَذَا الْأَمْرُ أَرَدُّ عَلَيْهِ أَيْ أَنْقَعَ لَهُ .
وَهَذَا الْأَمْرُ لَا رَادَّةَ لَهُ أَيْ لَا فَائِدَةَ لَهُ وَلَا رَجُوعَ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي : قَالَ لِمَاعُوِيَةَ إِنْ كَانَ
دَاوَى مَرَضَاهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا أَيْ إِذَا
تَقَدَّمَتْ أَوَالُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْآخِرِ ، لَمْ يَدَعَهَا
تَتَفَرَّقْ ، وَلَكِنْ يَجْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ .
وَرَجُلٌ مُتَرَدَّدٌ : يَجْتَمِعُ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبْطٍ الْخَلْقِ .
وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاشِ
وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدَّدِ أَيْ الْمُتَنَاهِي فِي الْقَصْرِ ، كَمَا أَنَّهُ تَرَدَّدَ
بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَعُضُو رَدِيدٍ : مَكْتَنَزٌ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَخَاطَفُهُ الْحُثُوفُ فَهَوَّ جَوْنٌ ،
كِنَازُ اللَّحْمِ ، فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عَلَلًا فَتَرْتَدُّ
الْأَلْبَانُ فِي ضُرُوعِهَا . وَكُلُّ حَامِلٍ دَنَتْ وَلَدَتَهَا فَعَظُمَ
بَطْنُهَا وَضُرْعُهَا : مُرَدَّةٌ . وَالرَّدَّةُ : أَنْ يُشْرِقَ ضَرْعُ
النَّاقَةِ وَيَقَعُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَقَدْ أَرَدَتْ . الْكَسَائِي : نَاقَةٌ
مُرْمِدَةٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرَمٍ ، وَمُرَدَّةٌ مِثَالُ مُقِيلٍ إِذَا
أَشْرَقَ ضَرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَأَرَدَتْ النَّاقَةُ : بَرَكَتْ
عَلَى نَدَى فَوْرِمِ ضَرْعِهَا وَحَيَاوُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمُ
الْحَيَاءِ مِنَ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَدَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرَدَّةٌ
وَرَمَتْ أَرْفَاعَهَا وَحَيَاوُهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ . وَالرَّدَّةُ
وَالرَّدَّةُ : وَرَمَ يَصْبِيهَا فِي أَخْلَافِهَا ، وَقِيلَ : وَرَمَهَا مِنْ
الْحَفْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدَّةُ امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ
قَبْلَ التَّجَاجُ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَبِي النُّجُمِ :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ ،
مَشْيَ الرِّوَايَا بِالْمَرَادِ الْمُثْقَلِ

وَيُرْوَى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَتْ الشَّاةُ

ورؤي رجل يوم الكُلاب يشدُّ على قوم ويقول :
أنا أبو شدَّاد ، ثم يردُّ عليهم ويقول : أنا أبو ردَّاد .
ورجل مرَّدٌ : كثير الردِّ والكرِّ ؛ قال أبو ذؤيب :

مرَّدٌ قد توى ما كان منه ،

ولكن إنما يُدعى النجيب

ورشد : في أسماء الله تعالى الرشيدُ : هو الذي أرشد
الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى
مُفْعِل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تديرواته إلى غاياتها
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد
مُسَدِّد .

الرُّشد والرَّشَد والرَّشَاد : نقيض الغي . رَشَدَ
الإنسان ، بالفتح ، يَرُشِدُ رُشْدًا ، بالضم ، ورَشِدَ ،
بالكسر ، يَرُشِدُ رُشْدًا ورَشَادًا ، فهو رَاشِدٌ ورَشِيدٌ ،
وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق .
وفي الحديث : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدي ؛ الراشدُ اسم فاعل من رَشَدَ يَرُشِدُ رُشْدًا ،
وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان
وعليًّا ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عامًّا في
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورَشِدَ أمره :
رَشِدَ فيه ، وقيل : إنما ينصب على توهم رَشَدَ أمره ،
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : غَيِنْتَ رأيك
وَأَلَيْتَ بطنك ووفقتَ أمرك وبطرتَ عيشك
وسقمتَ نفسك .

وأرشدَه الله وأرشدَه إلى الأمر ورشدَه : هداه .
واسترشدَه : طلب منه الرشد . ويقال : استرشدَ
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق
وتعريفه . والرَّشْدَى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك
إنسان الطريق فقل : لا يعمُّ عليك الرُّشد . قال

١ قوله « لا يعمُّ التَّع » في بعض الأصول لا معنى : قاله في الأساس .

وغيرها ، فهي مُرَدَّة إذا أضرعت . وثاقفة مُرَدَّة إذا
شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب .
يقال : نوق مرَّاد ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من
الماء فتثقلت . ورجل مُرَدَّة إذا طالت عُزْبَتُهُ فترَّادَ
الماء في ظهره . ويقال : بجر مُرَدَّة أي كثير الماء ؛
قال الشاعر :

ركبَ البحر إلى البحر ، إلى

غمرات الموت ذي الموجِ المرَّدة

وأردَّ البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مُرَدَّةً
الوجه أي غضبان . وأردَّ الرجلُ : انتفخ غضبًا ،
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض
النسخ أربد . والرَّوْدَةُ : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحبيبين رَدَّةٌ ،

سوى ذكر شيء قد مضى ، كرسى الذكر

والرَّوْدَةُ : تقاعس في الذقن إذا كان في الوجه بعض
القباحة ويعتريه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه رَدَّةٌ

أي عيب . وشيء رَدَّةٌ أي رديء . ابن الأعرابي :
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورَدَّةٌ
وحَبَلَةٌ ؛ وقال أبو ليلى : في فلان رَدَّةٌ أي يرتد
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .
الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي
وجهها شيء من قباحة : هي جبيلة ولكن في وجهها
بعض الرَدَّة . وفي لسانه رَدَّةٌ أي جُبسة . وفي وجهه
رَدَّةٌ أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرُّدْدُ القباح من الناس . يقال : في
وجهه رَدَّةٌ ، وهو رادٌ .

ورَدَّادٌ : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مُجَبَّرًا
نسب إليه المُجَبَّرُونَ ، فكل مُجَبَّرٍ يقال له ردَّاد .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرشُدُ ورَشِدَ يَرشُدُ بمعنى واحد في الغيِّ والضلال . والإرشاد : الهداية والدلالة . والرَّشْدَى : من الرشد ؛ وأنشد الأحرر :

لا تَزَلْ كذا أبداً ،

ناعين في الرَّشْدَى

ومثله : امرأة غَيْرَى من الغَيْرَةِ وحَيْرَى من التحير . وقوله تعالى : يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمراشِدُ : المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ ، ومن لم يكن له

من الله واثق ، لم تُضِبْهُ المراشِد

وليس له واحد إنما هو من باب محاسن وملامح . والمراشِدُ : مقاصد الطرق . والطريقُ الأَرشُدُ نحو الأَقصد . وهو لِرَشْدَةٍ ، وقد يفتح ، وهو نقيض زِنْيَةٍ . وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يرث . يقال : هذا ولد رَشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زِنْيَةٍ ، بالكسر فيهما ، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ؛ الفراء في كتاب المصادر : ولد فلان لغير رَشْدَةٍ ، وولد لَغِيَةٍ وَلِزْنِيَةٍ ، كلها بالفتح ؛ وقال الكسائي : يجوز لِرَشْدَةٍ وَلِزْنِيَةٍ ؛ قال : وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح ، فأما عِيَّةٌ ، فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو لِرَشْدَةٍ وَلِزْنِيَةٍ ، بفتح الراء والزاي منها ، ونحو ذلك ؛ قال الليث وأنشد :

لذي عِيَّةٍ من أمِّهِ وَلِزْنِدَةٍ ،

فَيَغْلِبُهَا فَعَلٌ عَلَى التَّسْلِ مُنْجِبٌ

ويقال : يا رَشْدِينُ بمعنى يا راشد ؛ وقال ذو الرمة :

وكأنَّ تَرَى من رَشْدَةٍ في كَرِيَةٍ ،

ومن عِيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشِرُ

يقول : كم رُشِدَ لقيته فيما تكرهه وكم عِيَّ فيما تحبه وتهواه .

وبنو رَشْدَان : بطن من العرب كانوا يسكنون بني عَيَّان فأَسامهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني رَشْدَان ؛ ورواه قوم بنو رَشْدَان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما أسك ؟ فقال : عَيَّان ، فقال : بل رَشْدَان ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رَشْدَان على هذه الصيغة ليحاكي به عَيَّان ؛ قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه ، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس ، كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن مأزورات غير مأجورات ، وكقولهم : عَيْنَاءُ حَوْرَاء من الخير العين ، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين ، وكذلك قولهم : إني لأتبه بالغدايا والعشايا ، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا ، ولولا ذلك لم يجر تكسير فُعْلة على فَعائل ، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فإنه لم يقله أحد غيره ، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة ، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشين من كسر القياس ، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوخ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيداً ، يقال : من زيداً ؟ ومررت بزيد ، يقال : من زيد ؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ ؛ ونظير مقابلة عَيَّان يَرشُدَان ليوثق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْل على فاعِل لا يليق به ذلك الفعل ، لتقدم تعليق فِعْل على فاعل يليق به ذلك الفِعْل ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة ، كقوله تعالى : إنما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم ؛

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدنا علينا ،

فتجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي إنما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير . وكان قوم من العرب يسبون نبي زينة فسام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بيتي رشدة . والرشاد وحب الرشاد ؛ ثبت يقال له الثناء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حسب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لأنه حرمان فيقولون حسب الرشاد ؛ قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرشادة ، وجميعها الرشاد ، قال : وهو صحيح .

وراشد ورشيد ورشيد ورشد ورشاد : أسماء .

رصد : الراصد بالشئ : الرقيب له . رصد بالخير وغيره يرصده رصداً ورصداً : يرقبه ، ورصدته بالمكافأة كذلك . والرشد : التوفيق . قال الليث : يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكافئك به ؛ قال : والإرصاد في المكافأة بالخير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأشد :

لاهم ، رب الراكب المسافر ،

أحفظ لي من أعين السواجر ،

وحية ترصد بالمواجر

فالحية لا ترصد إلا بالشر . ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق للسلع : رصد . والرصد : السبع الذي يرصد ليكب . والرصد من الإبل : التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يرصدون كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرصد : بالضم : الرؤية . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالألف ، وقيل : ترصدته ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدته . والارصاد : الرصد . والرصد : المرتصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتفرقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ؛ قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : بني هذا المسجد وننظر أبا عامر حتى يجيء ، ويضلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا تنضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا غلونا ، وترصدته لأبي عامر حتى يجيء من الشام أي نعدته ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللغة . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي : رصدت فلاناً أرصدته إذا ترقبته . وأرصدت له شيئاً أرصدته : أعددت له . وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحب عندي ، مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ونجسي ثلثة ؛ وعندي منه دينار ، إلا ديناراً أرصدته أي أعدته لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . . وأرصدت له العقوبة إذا أعددت لها ، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالترقبة له ؛ ومنه

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل ولله ما أحب إن عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

الحديث : فَأَرَصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَيَّ وَكَلَهُ
بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَيَّ
حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ
قَالَ : مَا سَخَطْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثًا دَرَمَ كَانَ
أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ :
كَانُوا لَا يَرُصُدُونَ الثَّارَ فِي الدِّينِ وَبِنَعْيِي أَنَّ يَرُصَدُ
الْعَيْنُ فِي الدِّينِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا
كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دِينَ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ الزَّكَاةَ
عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ
فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الدِّينِ ، لِاخْتِلَافِ حَكْمِهِمَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
قَوْلُهُمْ فَلَانِ يَرُصَدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقْعُدُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قَالَ : وَالْمَرُصَدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِتَأْخُذُوهُمْ فِي أَيِّ
وَجْهِ تَوَجَّهُوا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَّارِصَادٌ ؛ مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ
أَيَّ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

وإن المنايا للرجال يمرصد

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيَّ يَرُصِدُ مِنْ كُفْرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ
بِالْعَذَابِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيَّ يَرُصَدُ كُلُّ إِنْسَانٍ
حَتَّى يَجَازِيَهُ بِفَعْلِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِرْصَادُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَرُصِدُ النَّاسَ فِيهِ كَالْمُضَارِعِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ
فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السِّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرُصَدُ :
مِثْلُ الْمِرْصَادِ ، وَجَمِيعُهُ الْمَرَاوِدُ ، وَقِيلَ : الْمِرْصَادُ الْمَكَانُ
الَّذِي يَرُصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ :
إِنَّ رَبَّكَ لَبَّارِصَادٌ ؛ قَالَ : الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةُ جُجُورٍ خَلْفَ
الصُّرَاطِ : جِسْرٍ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجِسْرٍ عَلَيْهِ الرَّحْمُ ،
وَجِسْرٍ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ،

أَبَا مَعْقَلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاوِدِهَا الْعُرْمِ

وَلَيْتَ رَصِيدَ : يَرُصَدُ لَيْبٌ ؛ قَالَ :

أَسْلِمَ لَمْ تَعُدْ
أَمْ رَصِيدُهُ أَكَلَكْ ؟

وَالرَّصْدُ وَالرَّصَدُ : الْمَطَرُ بِأَنِّي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ
الْمَطَرِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسَاءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدُ الْعَهَادُ تَرُصَدُ مَطَرًا بَعْدَهَا ، قَالَ :
فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعَشْبُ ، وَاحْدَتُهَا عِشْدَةٌ ، أَرَادَ :
نَبَتُ الْعَشْبِ أَوْ كَانَ الْعَشْبُ . قَالَ : وَبِنَبْتِ الْبَقْلِ
حِينَئِذٍ مَقْتَرَحًا صُلْبًا ، وَاحْدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ
هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ؛ وَالرَّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ
مِنْ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتْ
الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرُصُودَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى
لَأَنَّ ثَبَتَ ، وَالرَّصْدَ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا
تَرْجَى الْخَائِلُ^١ ، وَجَمْعُ الرَّصْدِ أَرْصَادٌ . وَأَرْضٌ مَرُصُودَةٌ
وَمُرْصَدَةٌ : أَصَابَتْهَا الرُّصْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :
لَا يَقَالُ مَرُصُودَةٌ وَلَا مُرْصَدَةٌ ، لَمَّا يَقَالُ أَصَابَهَا
رَصْدٌ وَرَصْدٌ . وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ
١ قوله « تَرْجَى الْخَائِلُ » مَرَّةً قَالَهَا بِالْهَمْزِ وَمَرَّةً بِالِيمِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

قال العجاج :

فهو كَرَعْدِيدِ الكَتِيبِ الأَينِهم

والرَعْدِيدِ المَرأةَ الرُّخْصَةَ . وقيل لأعرابي :

أَتَعْرِفُ القالُودَ ؟ قال : نَعَمْ أَصْفَرُ رَعْدِيدٍ . وجارية رَعْدِيدَةٌ : تارة ناعمة ، وجوارٍ رَعَادِيدُ .

ابن الأعرابي : وكتيب مُرْعِدٍ أي مُنْهال ، وقد أُرْعِدَ إِرْعَاداً ؛ وأنشد :

وكَفَّلَ يَرْتَجُّ تَحْتَ المِجْسَدِ ،

كالْفُضْنِ بَيْنَ المَهْدَاتِ المُرْعَدِ

أي ما تمهد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرْعَدَ

القوم وأبرَقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء

تَرَعْدُ وترَعَدَ رَعْداً ورُعُوداً وأرْعَدَتْ : صَوَّتَتْ

للإمطار . وفي المثل : رب صَلَفٍ تَحْتَ الراعِدَةِ ؛

يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده . وسحابة

رَعْدَاءٌ : كثيرة الرعد . وقال الليثاني : قال الكسائي :

لم نَسْمَعْهم قَالُوا رَعَادَةً . وأرْعَدْنَا : سَمِعْنَا الرُّعْدَ .

ورُعِدْنَا : أَصَابَنَا الرعد . وقال الليثاني : لقد أُرْعَدْنَا

أي أَصَابَنَا رَعْدٌ . وقوله تعالى : يَسْبِغُ الرعدُ بِجَدِّهِ

والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه

ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت

الرعد تسليحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء .

وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق

الحادي الإبل بمُجْدَانِهِ . وسئل وهب بن منبه عن الرعد

فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق

ضوءٌ ونورٌ يكونان مع السحاب . قالوا : وذكر

الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد

بجده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال

الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد

وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

من رصد . ابن شميل : إذا مُطِرَت الأرض في أوَّل

الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ لأنَّ بها حينئذٍ رَصداً ،

والرصد حينئذٍ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن

الأعرابي : الرَصْدَةُ ترصد وَلِيّاً من المطر . الجوهري :

الرصد ، بالتحريك ، القليل من الكلِّ والمطر . ابن

سيده : الرصد القليل من الكلِّ في أرض يرجى لها

حيّاً الربيع . وأرض مُرْصِدَةٌ : فيها رَصْدٌ من

الكلِّ . ويقال : بها رصد من حيا .

وقال عروام : الرصائد والوصائد مصابيدُ تعدُّ للسباع .

ورصد : الأزهري : قرأت في نوادر الأعرابي رَصَدَتْ

المتاع فارتَضَدَ ورَضَّيْنَتْه فارتَضَمَ إذا تَضَدَّتْ .

ورعد : الرَعْدَةُ : النافض يكون من الفزع وغيره ،

وقد أُرْعِدَ فارتَعَدَ .

وترَعَدَدَ : أَخَذَتْهُ الرعدة . والارتعاد : الاضطراب ،

تقول : أُرْعِدُهُ فارتعد . وأرْعَدَتْ فرائضه عند الفزع .

وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بها تَرَعَدَ

فرائضها أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل تَرَعِيدٍ ورَعْدِيدٍ ورَعْدِيدَةٌ : جبان يُرْعَدُ

عند القتال جبناً ؛ قال أبو العيال :

ولا زُمَيْلَةٌ رَعْدِيدٍ

دَةً رَعِيشٌ ، إذا ركبوا

ورجل رَعِيشٌ : مثل رَعْدِيدٍ ، والجمع رَعَادِيدٍ

ورعاشيشٌ ، وهو يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ . ونبات رَعْدِيدٍ :

ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والخازِيارِ السَّيِّمِ الرَّعْدِيدَا

وقد تَرَعَدَ . وامرأة رَعْدِيدَةٌ : يتخرج لحمها من

نَعْمَتِهَا وكذلك كلُّ شيءٍ متخرج كالقَرِيسِ والقالودِ

والكتيب ونحوها ، فهو يَتَرَعَدَدُ كما تَرَعَدُ الألبه ؛

وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال : ملكك، وعن البرق فقال : تخاريق^١ بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث : الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالسيح ؛ قال : ومن صوته اشتق فعل رعدَ رَعْدَ رَعْدَ ومنه الرعدة والارتعاد. وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك.

ورعدت المرأة وأرعدت : تمحنت وتعرضت. ورعد لي بالقول يرعد رعداً، وأرعد : تهدأ وأوعد. وإذا أوعد الرجل قيل : أرعد وأبرق ورعد وبرق ؛ قال ابن أحرر :

يا بخل ما بعدت عليك يلاذنا
وطيلائنا ، فابرق بأرضك وارعدا

الأصمعي : يقال رعدت السماء وبرقت ورعد له وبرق له إذا أوعده ، ولا يميز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتاج بقول الكتيب :

أرعد وأبرق يا يزيد
د ، فما وعيدك لي بضائر !

ولم يكن الأصمعي يحتاج بشعر الكتيب. وقال الفراء : رعدت السماء وبرقت رعداً ورعداً وبرقاً وبروقاً بغير ألف. وفي حديث أبي مليكة : إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدده. ويقال للساء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ؛ ويقال في ذلك كله : رعدت وبرقت.

ويقال : هو يرعده أي يُلصِف في السؤال. ورجل رعاة ورعاد : كثير الكلام.

والرعدة : ما يرمى من الطعام إذا نقي كالزوان

ونحوه ، وهي في بعض نسخ المصنف رعدة ، والغين أصح^١

والرعد : ضرب من سك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السك حياً.

وقولهم : جاء بذات الرعد والصليل ، يعني بها الحرب.

وذات الرواعد : الداهية.

وبنو رعد : بطن ، وفي الصحاح : بنو رعدة.

ورعد : عيش رعد : كثير. وعيش رعد ورعد ورعيد وراعد وأرعد ؛ الأخيرة عن الليثاني : 'مخضب' رفيه غزير. قال أبو بكر : في الرعد لغتان : رعد ورعد ؛ وأنشد :

فيا ظبي كل رعداً هنيئاً ولا تخف ،

فلنسي لكم جاراً ، وإن خيفتم الدهرا

وقوم رعد واسوة رعد : مخضون مغزرون. تقول : رعد عيشهم ورعد ، بكسر الغين وضمة. وأرعد فلان : أصاب عيشاً واسعاً. وأرعد القوم : أخصوا. وأرعد القوم : جادوا في عيش رعد. وأرعد ماشيته : تركها وسوتها. وعيش رعد ورعد أي واسعة طيبة. والرعد : الكثير الواسع الذي لا يميزك من مال أو ماء أو عيش أو كلب. والمرعدة : الروضة.

والرعدة : اللبن الحليب يُغلى ثم يندر عليه الدقيق حتى يختلط ويُسَاط فيلحق لهماً. وارانعد اللبن ارعداد أي اختلط بعضه ببعض ولم تم خثورته بعد. والمرعاد : اللبن الذي لم تم خثورته. ورجل مرعاد : استيقظ ، ولم يقض كراه فقيه ثقلة.

١ قوله « والغين أصح » كذا بالأصل بأعجام الغين ، وفي شرح القاموس والغين أصح بأصلها ونسبها للفراء.

والمُرغاة: الشاك في رأيه لا يدري كيف يُصدِّره، وكذلك الإغيداد في كل مختلط. والمُرغاة: الضبان المتغير اللون غضباً؛ وقيل: هو الذي لا يحبك من الفظ. والمُرغاة: الذي أجده المرض؛ وقيل: هو إذا رأيت فيه خمنصاً وفنوراً في طَرَفه وذلك في بدنه مرضه.

وتقول أرغاة المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال؛ وقال النضر: أرغاة الرجل أرغيداداً، فهو مرغاة وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمنصاً ويئساً وفنرة؛ وقيل: أرغاة أرغيداداً، وهو المريض الذي لم يُجهد والنائم الذي لم يقضِ كراه، فاستيقظ وفيه ثقله.

رغد: الرغد، بالكسر: العطاء والصلة. والرغد، بالفتح: المصدر. رَغَدَ ترغده رَغْدًا: أعطاه، ورَغَدَ وأرغده: أعانه، والاسم منها الرغد. وترغدا: أعان بعضهم بعضاً. والمترغد والمترغدة: المعونة؛ وفي الجواشي لابن بري قال: «كَيْنَ:

خير امرئ قد جاء من معدة من قبله، أو رَغِدَ من بعده»

الرافد: هو الذي يلي المليك ويقوم مقامه إذا غاب. والرافدة: شيء كانت قُرْبَش ترافده به في الجاهلية، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم، فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للبيد، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج؛ وكانت الرافدة والسقاية لبني هاشم، والسداة والمثواء لبني عبد الدار، وكان أول من قام بالرافدة هاشم بن عبد مناف وسي هاشماً مُشَبِّه التريد.

وفي الحديث: من اقترب الساعة أن يكون القيء

ورغداً أي صلة وعطية؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل، وهو لجماعة المسلمين أهل القيء، يصير صلات وعطايا، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه. والرغد: الصلة؛ يقال: رَغَدْتَهُ رَغْدًا، والاسم الرغد. والإرغاد: الإعطاء والإعانة. والمرافدة: المعاونة. والترافد: التعاون. والاسترغاد: الاستعانة. والارغداد: الكسب.

والترغيد: التسييد. يقال: رَغَدَ فلان أي سَوَدَ وعظم. ورغَدَ القومُ فلاناً: سَوَدَوه ومَلَكَوْه أَرَمَ.

والرغادة: دِعامَةُ السرج والرحل وغيرها، وقد رَغَدَ وعليه ترغده رَغْدًا. وكل ما أمسك شيئاً: فقد رَغَدَ. أبو زيد: رَغَدْتُ على البعير أرغيداً رَغْدًا إذا جعلت له رِفَادَةً؛ قال الأزهري: هي مثل رِفَادَةِ السرج. والرغاد: خشب السقف؛ وأنشد الأجير:

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ،
بَخَّ لَكَ بَخٌّ لِيَبْخَرِ خِضَمُ

وارتَغَدَ المالُ: اكْتَسَبَ؛ قال الطرماح:

عَجَبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ وَاهِبِ الْمَالِ ،
لِي يَا هَيْهِي بِهِ وَيَرْتَغِدُهُ

وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ
هُ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ يَغْتَمِدُهُ

والرغد والرغد والمِرْغَد والمِرْغِد: العُسُ الضخم؛ وقيل: القدح العظيم الضخم. والعُسُ: القَدَحُ الضخم يروي الثلاثة والأربعة والمعدة، وهو أكبر من المِرْغَر، والرغد أكبر منه، وعمّ بعضهم به القَدَحُ أي

١ قوله «ليس يمتد» الذي في الأساس: يمتد أي يمتد، وكل صحيح.

قَدْرُ كَانَ .

والرَّفُودُ من الإبل : التي تَمْلُؤُهُ في حلبة واحدة ؛ وقيل : هي الدائمة على مِحْلَبِهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : هي التي تَتَابِعُ الحَلَبَ . وناقَة رَفُود : تَمْلَأُ مِرْقَدَهَا ؛ وفي حديث حفر زمزم :

أَلَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ ، وَنَمْلَأْ

حَوْرَ المِذْلَاقَةِ الرُّفْدَا

الرُّفْدُ ، بالضم : جمع رَفُود وهي التي تَمْلَأُ الرُّفْدَ في حلبة واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرُّفْدُ وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث : نعم المِنْحَةُ اللِّقْمَةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَعْدُو بِرِفْدٍ ! قال ابن المبارك : الرُّفْدُ القَدَحُ تَحْتَلِبُ الناقَة في قَدَحٍ ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال المؤرِّجُ هو الرُّفْدُ للإِنَاءِ الذي يَحْتَلِبُ فيه ؛ وقال الأصمعي : الرُّفْدُ ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْدٌ وَرِفْدٌ القَدَحُ ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي : الرُّفْدُ أكبر من العُسِّ . ويقال : ناقَة رَفُودٌ تَدُومُ على إِيْئَاتِهَا في شَتَائِهَا لِأَنَّهَا تَجَالِحُ الشَّجَرَ . وقال الكسائي : الرُّفْدُ والمِرْفَدُ الذي تَحْتَلِبُ فيه . وقال الليث : الرُّفْدُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء . وفي حديث الزكاة : أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ ؛ الرِّافِدَةُ ، فاعلة : من الرُّفْدِ وهو الإِعَاة . يقال : رَفَدْتُهُ أَيِ اعْنَتُهُ ؛ معناه إِنْ تُعِينَهُ تَفْسُهُ على أدَائِهَا ؛ ومنه حديث عبادة : أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا أَيِ إِلَّا أَنْ أُعَانَ على القيام ؛ ويروى رَفْدًا ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي حديث ابن عباس : والذين عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ مِنَ النِّصْرَةِ والرِّفَادَةِ أَيِ الإِعَاة . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ : حَيٌّ حَشْدٌ رَفْدٌ ، جمع حَاشِدٌ وَرَافِدٌ . والرُّفْدُ : النصب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يَتَسَنَّ الرُّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُهُ مجازُ العون المجاز ، يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير أَيِ اعْنَتُهُ ، قال : وهو مكسور الأول فإذا فُتِحَتْ أَوَّلُهُ فهو الرُّفْدُ . وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْتُهُ . يقال : عَمَدَتِ الحائِطُ وَأَسْتَدَّتْهُ وَرَفَدْتُهُ بمعنى واحد . وقال الليث : رفدت فلاناً مَرَفْدًا . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من تحته حتى يرتفع .

والرَّفْدَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :

مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الأَقْوَامُ نَائِلَهُ ،

من كل قَوْمٍ قَطْبِينَ ، حَوْلَهُ ، رِفْدٌ

والمِرْفَدُ : العُظَامَةُ تَتَعَطَّمُ بِهَا الْمَرْأَةُ الرِّسْعَاءُ .

والرِّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يُرَفَّدُ بِهَا الْجُرُحُ وغيره .

والتَّرْفِيدُ : العِجْزَةُ ، اسم كالتَّمْنِيتِ والتَّنْثِيثِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَقُولُ خَوْدٌ سَلَسٌ عُقُودُهَا ،

ذَاتُ وَشَاحٍ حَسَنٌ تَرَفِيدُهَا :

مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أَيِ نَقِمُ فَلَا نَظَنُ ، وإذا قاموا قامت عبد أخبيتهم ، فكأنَّ هذه الخَوْدُ ملئت الرحلة لنعيمها فسألت : متى تكون الإقامة والخفض ؟ والتريف : نحو من التملُّج ؛ وقال أُمِيَّةُ بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

وإنْ غَضَّ من غَرَبِهَا رَفَدَتُ

وسُجْبًا ، وَأَلْوَتْ يَجْلِسُ طَوَالَ

أَرَادَ بِالْجُلُوسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا .

والمِرافِدُ : الشَّاءُ لَا يَنْقَطِعُ لِبْنُهَا صِفًا وَلَا سَنَاءً .

والمِرْفَادَانِ : دَجَلَةٌ وَالْفَرَاتُ ؛ قال الفرزدق يعاتب

يَزِيدَ بن عبد الملك في تقديم أَبِي المَثْنَى عَمْرَ بن هُبَيْرَةَ

الْفَزَارِيَّ على المِراقِ ويهجوه :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَه
فَزَارِيَّأً ، أَحَدَهُ يَدِ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفٌ ، نَسَبَهُ إِلَى الْحَيَاةِ .

وَبَنُو أَرْفِدَةَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : جَنْسٌ مِنَ الْخَبِيثِ
يَرْقُصُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبِشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي
أَرْفِدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمُ يَعْرِفُونَ بِهِ ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ
تَفْتَحُ .

وَرُقَيْدَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرِّفِيدَاتُ ،
كَمَا يُقَالُ لَأَلِّ هُبَيْرَةَ الْمُهَبِّرَاتُ .

وَقَدْ : الرَّقَادُ : التَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : التَّوْمَةُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْلِ : الرَّقُودُ التَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرَّقَادُ :
التَّوْمُ بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّقَادُ وَالرَّقُودُ يَكُونُ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا يَا
وَيْلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مُرَقَّدِنَا ؛ هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذَا
بَعَثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مُرَقَّدِنَا ،
ثُمَّ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ، وَيُجَوِّزُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْمُرَقَّدِ ، وَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ :
حَقٌّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَقَّدُ
مَصْدَرًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا وَهُوَ الْقَبْرُ ،
وَالتَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

وَرَقْدٌ يَرَقْدُ رَقْدًا وَرَقُودًا وَرَقَادًا : نَامَ . وَقَوْمُ
رُقُودٍ أَيْ رُقْدٍ . وَالْمُرَقَّدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ .
وَأَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَالرَّقُودُ وَالْمِرْقَدِيُّ : الدَّامِ
الرَّقَادُ ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

وَلَقَدْ رَقَيْتُ كَلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى ،
حَتَّى تَرَكْتُ عَقُورَهُنَّ رَقُودًا

وَرَجُلٌ مِرْقَدِيٌّ مِثْلُ مِرْعَزِيٍّ أَيْ يَرَقْدُ فِي أُمُورِهِ .
وَالْمُرَقَّدُ : شَيْءٌ يُشْرَبُ فِيَنَوْمٍ مِّنْ شَرَبِهِ وَيُرَقَّدُ .

وَالرَّقْدَةُ : هِمْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَرَقْدٌ
الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يَصِيبَكَ الْحَرُّ بَعْدَ
أَيَّامٍ رَّيْحٍ وَانْكَسَارٍ مِنَ الْوَهَجِ .

وَرَقْدَةُ الثَّوْبِ رَقْدًا وَرَقَادًا : أَخْلَقَ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى ثَامَتْ . وَأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ
بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بَارِضٌ كَذَا لِمَرْقَادٍ
إِذَا أَقَامَ بِهَا . وَالْأَرْقِدَادُ وَالْأَرْمِدَادُ : السَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِغْنَادُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ؛ وَقَوْلُ
مِنْهُ : أَرْقَدَ أَرْقَادًا أَيْ أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : الْأَرْقَادُ
عَدُوُّ النَّاقِزِ كَأَنَّهُ تَقَرَّرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرَقْدُ . يُقَالُ :
أَتَيْتُكَ مُرَقَّدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَظِلُّ يَرَقْدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
كَالْبَرِّ بَرِّي لَحْجٌ فِي انْخِرَاطِ
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَتَّبِعُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَثْنُونَهَا حَصْبٌ

يَرَقْدُ : يَسْرِعُ فِي عَدُوهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يُجَوِّزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ السَّرْعَةِ وَمِنَ النَّقَازِ وَمِنَ الذَّهَابِ عَلَى الْوَجْهِ .
وَالرَّقْدَانُ : طَفَرُ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ
النَّشَاطِ .

وَالْمُرَقَّدُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَوَى
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْمُرَقَّدُ مُخَفَّفٌ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هُوَ .

وَالرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدَبَةِ
يُسَبِّعُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرِّوَاqِيدُ مَعْرَبٌ ، وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَا
يُشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ ؛ الرَّقُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٌ
مُسْتَطِيلٌ مَقْبَرٌ ، وَالتَّهْيِ عَنْ كَالْتَهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَاقِ

والجرار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

أَلَا قُلْ لِلْأُمَيْرِ : جُرَيْتَ خَيْرًا

أَجْرَنَا مِنْ غَبِيْدَةِ الرَّقَادِ

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل واد إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وَأَظْهَرَ فِي عِلَانِ رَقْدٍ ، وَسَيَّلَهُ

عَلَاجِيْمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ

وقيل : هو جبل تحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كِرْكِرَةَ البعير وَمَتْنِسَةَ :

تَفْضُ الْحَصَى عَنْ مُخْبِرَاتِ وَقِيْعِهِ ،

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ ، زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

قال ابن بري : لما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتَفْضُ : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمجبرات : المجتمعات

الشديدات . وزَلَمَتْهَا المنابر : أخذت من حافاتهما .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي ، وَأَرْعَى

مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ

وركد : ركب القوم يركدون ركوداً : هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لَهَا ، كَلَّمَا رِبْعَتٌ ، صَلَاةٌ وَرَكْدَةٌ

يُبْضِدَانِ ، أَعْلَى اثْنَيْ شِمَامِ الْبَوَائِ

وركد الماء والريخ والسفينة والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يُبَالَ في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطائفة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أُرْكَدُ بِهِمُ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَأُخْذَفُ

فِي الْآخِرَتَيْنِ أَيُ اسْكُنْ وَأَطِلْ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ

الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ ، وَأُخْذَفْتُ فِي الْآخِرَتَيْنِ .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وَقَوْمُ الْمِيزَانِ حِينَ يَرُكْدُ ،

هَذَا سَبْرِي ، وَهَذَا مَوْلِدُ

قال : هاهنا . وركد العَصِيْرُ من العنب :

سَكَنَ عَلَيَّانَهُ . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكد : الأنافي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ ، أُعْطِيَتْ حُكْمَهُ

بِهَا الثَّقَيْنُ مِنْ عَوْدٍ ، تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ

ثم فسر فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكثرة من عود . والثقل : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : مقامض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب الغدلي يصف حماراً طرده الخيل قلجاً إلى

الجبال في شهابها وهو يرى السماء طرائق :

أُرْتَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

طَيَّاباً ، فَمَشَّوَاهُ ، النَّهَارُ ، الْمَرَائِدُ

وجفت ركود : ثقيلة مملوءة ؛ وأنشد :

الْمُطْعِمِينَ الْجَفْنَةَ الرُّكُودَا ،

وَمَتَمَّوْا الرُّبْعَانَةَ الرَّقُودَا

يعني بالرُبْعَانَةَ الرُّقُودَ : ناقة فتية ترفد أهلها

بكثرة لبنها .

ورمد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .

رَمِدَ ، بالكسر ، رَمْدًا رَمْدًا وهو أَرَمْدٌ ورَمِدٌ ،
والأُنثى رَمْدَاءُ هاجتَ عَيْنُهُ وَعَيْنَ رَمْدَاءٍ ورَمِيدَةٌ ،
ورَمِيدَتِ تَرَمَّدَ رَمْدًا ، وقد أَرَمَدَهَا الله فهي
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : دَفَاقُ القِصَمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ وَمَا هَبَا
مِنْ الْجَمْرِ فَطَارَ دَفَاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قَالَ
طَرِيحٌ :

فَعَادَ رَمْدُهَا رَمَادَةً حَسْبَا
خَاوِيَةً ، كَالثَّلَالِ دَامِرُهَا

وفي حديث أم زرع : زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَيِ
كَثِيرِ الْأَصْيَافِ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكُونُ بِالطَّبَخِ ، وَالْجَمْعُ
أَرَمِيدَةٌ وَأَرَمِيدَةٌ وَإِرْمِيدَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، الْأَخِيرَةُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا نَظِيرَ لِأَرَمِيدَةٍ
الْبِتَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَرَمِيدَةُ مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ وَاحِدُ الرَّمَادِ .
ورَمَادٌ أَرَمْدٌ ورَمِيدٌ ورَمْدٌ ورَمْدِيَّةٌ : كَثِيرٌ
دَقِيقٌ جَدًّا . الجوهري : رَمَادٌ رَمْدٌ أَيِ هَالِكٌ
جَعَلُوهُ صَفَةً ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

رَمَادٌ أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمْدًا

وفي الحديث : وَاقِدٌ عَادٍ حَذَّاهُ رَمَادًا رَمْدًا ،
لَا تَدْرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ؛ الرَّمْدُ ، بالكسر :
الْمُنْتَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةِ ؛ يَقَالُ : يَوْمٌ أَبْنَوْمٌ
إِذَا أَرَادُوا الْمَبَالَغَةَ . سيبويه : لَمَّا ظَهَرَ الْمُثْلَانِ فِي
رَمْدٍ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ ، وَصَارَ الرَّمَادُ رَمْدًا
إِذَا هَبَا وَصَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ . والرَّمْدِيَّةُ ،
مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمَادُ .

ورَمْدُ الشَّوَاءِ : أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ . وفي المثل : شَوَى
أَخْوَكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ أَصْلَحَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ

مِثْلُ يَضْرِبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يَفْسِدُهُ بِالْمُنَى أَوْ
يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعَلَ الشَّيْءَ فِي الرَّمَادِ . ورَمْدُ
الشَّوَاءِ : مَلَكٌ فِي الْجَمْرِ . وَالتَّرْمِيدُ مِنَ الْعَمِّ :
الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُلَى فِي الْجَمْرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَرَمِيدَةُ
الرَّمَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يُبْقِرْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرْمِيَانِهِ ،
غَيْرَ أَتَفِيهِ وَأَرَمِيدَانِهِ

وَنِيَابُ رُمْدٍ : وَهِيَ الْغُبَرُ فِيهَا كَدُورَةٌ ، مَاخُذَةٌ
مِنْ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لَضَرْبٍ مِنَ الْبَعُوضِ :
رُمْدٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَبَيَّنَتْ جَارَتَهُ الْأَفْعَى ، وَسَامِرُهُ
رُمْدٌ ، بِهِ عَازِرٌ مِنْهُنَّ كَالْجَرْبِ

وَالْأَرَمْدُ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ وَهُوَ غُبْرَةٌ فِيهَا
كَدُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامَةِ رَمْدَاءُ ، وَلِلْبَعُوضِ رُمْدٌ .
وَالرَّمْدَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبَرَةِ . وَنَعَامَةُ رَمْدَاءُ : فِيهَا
سَوَادٌ مُنْكَسِفٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَظَلَمَ أَرَمْدٌ كَذَلِكَ ،
وَزَعَمَ الْحَيَّانِيُّ أَنَّ الْمِمْ يَدُلُّ مِنَ الْبَاءِ فِي رَيْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ
وَبِالْمَاءِ الطَّرْدِ ؛ قَالَ طَرْدُ الَّذِي خَاضَتْهُ الدُّوَابُ ،
وَالرَّمْدُ الْكَدَرُ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ . وفي
حديث المَعْرَاجِ : وَعَلَيْهِمْ نِيَابُ رُمْدٍ أَيِ غُبَرٍ فِيهَا
كَدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمْدٌ .

وَالرَّمَادِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُغْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدٌ أَغْبَرُ .
وَالرَّمْدُ : الْهَلَاكُ . وَالرَّمَادَةُ : الْهَلَاكُ . وَرَمْدُ الْقَوْمِ
رَمْدًا : هَلَكُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَضْرَامِ عَادٍ ، حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

وَأَرَمَدُوا كَرَمَدُوا . وَرَمَدَ اللَّهُ وَأَرَمَدَ :
أَهْلَكَهُمْ ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمْ فَعَجَلَهُ مُتَعَدِّيًا ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القوم تَرَمِدُهُمْ وتَرَمِدُهُمْ رَمَدًا أي أتيناعليهم . وأرمد الرجل إرمادًا : افتقر . وأرمد القوم إذا جهدوا . والرَّمادة : الهلكة . وفي الحديث : سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترَمِدَهُم فأعطانيها أي تهلكهم . يقال : رَمَدَهُ وأرمدَهُ إذا أهلكه وصيره كالرَّماد . ورَمِدَ وأرمدَ إذا هلك .

وعام الرَّمادة : معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيرًا ؛ وقيل : هو لجذب تتابع فصر الأرض والشجر مثل لون الرَّماد ، والأول أجود ؛ وقيل : هي أعوام جذب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث عمر : أنه أخر الصدقة عام الرَّمادة وكانت سنة جذب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفًا عنهم ؛ وقيل : سمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرَّماد . ويقال : رَمِدَ عيشهم إذا هلكوا . أبو عبيد : رَمِدَ القوم ، بكسر الميم ، وأرمدوا ، بتشديد الدال ؛ قال : والصحيح رَمَدُوا وأرمدوا . ابن شميل : يقال للشيء المالك من الثياب : خلوقة قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ .

والرَّامد : البالي الذي ليس فيه مَهَاءٌ أي خير وبقية ، وقد رَمَدَ رَمْدٌ رُمُودَةٌ . ورَمَدَتِ الغنم تَرَمِدُ رَمْدًا : هلكت من برد أو صقيع .

رَمَدَتِ الشاة والناقة وهي مُرَمَدٌ : استبان حملها وعظم بطنها وورم ضَرْعها وحيائها ؛ وقيل : هو إذا أُنزلت شيئًا عند التَّجَاعِ أو قُبَيْله ؛ وفي التهذيب : إذا أُنزلت شيئًا قليلًا من اللبن عند التَّجَاعِ . والتَرَمِيدُ : الإضراع . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدَتِ الضَّانُ قَرَبَتِي رَبَّتِي ، ورَمَدَتِ المغزَى قَرْنَتِي رَنْتِي أي هَيَّءَ للإرباق لأنها لما تُضْرَعُ على رأس

الولد . وأرَمَدَتِ الناقةُ : أضرعت ، وكذلك البقرة والشاة . وناقة مُرَمِدٌ ومُرَدٌ إذا أضرعت . الليثاني : ماء مُرَمِدٌ إذا كان آجِنًا .

والأَرَمِيداد : سرعة السير ، وخص بعضهم به النعام . والأَرَمِيداد : الجِدُّ والمَضَاءُ . أبو عمرو : أَرَقَدَ البعيرُ أَرَقِدَادًا وأَرَمَدَ أَرَمِدَادًا ، وهو شدة العدو . قال الأصمعي : أَرَقَدَ وأرَمَدَ إذا مضى على وجهه وأسرع .

وبالشَّوْاجِنِ ماء يُقال له : الرَّمادة ؛ قال الأزهري : وشربت من مائها فوجدته عذبًا فرانًا .

وبنو الرَّمْدِ وبنو الرَّمداء :: بطنان .

ورَمَادانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَلْتُ نَبِيًّا أَوْ رَمَادانَ دُونَهَا

رِعَانٌ وَفَيْعَانٌ ، من البَيْدِ ، سَمَلْتُ

وفي الحديث ذكر رَمَدٌ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطعه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جميلًا العذري حين وفد عليه .

ورند : الرَّندُ : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى الغار ، واحدته رَنْدَةٌ ؛ وأنشد الجوهري :

وَرَنْدًا وَلَبْنَى وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرَا

قال أبو عبيد : ربما سبوا عود الطيب الذي يتبخر به رندًا ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ، فلمنها قالا : الرند الحَنْوَةُ وهو طيب الرائحة . قال الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جَوْلَقٍ واسع الأسفل بخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً :

فباتَ يَجْمَعُ ، ثم تمَّ إلى مِنى ،
فأصبح راداً يَبْنِي المَرْجَ بالسَّحْلِ

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم
رَوْدًا ورِيادًا وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن
يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان
وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو فعّل ، بالتحريك ، بمعنى
فاعل كالقَرَط بمعنى القارط . ويقال : بعثنا رائداً
يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر
ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا
رادهم أي رائداهم ؛ ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب
أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، ولما
قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم .
وراد الكلاً يروده رَوْدًا ورِيادًا وارتاده ارتياداً بمعنى
أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً
رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد
أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميئاً
ليناً منحدراً ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه .
والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائدُ
الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي
يبحث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد :
أعذك بالواحد ، من شر كل حاسد وكل خلقت
رائد أي يتقدم بمكره .

وقوله : فلان مُستَرادٌ مثله ، وفلانة مسترادٌ مثلها
أي مثله ومثلها يُطلب ويُشحُّ به لنفسه ؛ وقيل :
معناه مُستَرادٌ مثله أو مثليها ، واللام زائدة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يُخَيِّط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف
حتى يَتَمَتَّن ، فيقوم قائماً ويعمرى بعمرى وثيقة ينقل
فيه الرطب أيام الحراف ، يحمل منه رندان على الجبل
القوي ، قال : رأيت هَجَرِيًّا يقول له الترد ،
وكانه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والريوندُ
الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، ولبس بعري مخض .
وهذ : رَهْدَ الرجل إذا خَمِنَ حماقةً مُحْكَمَةً . ورَهْدَ
الشيء يَرَهْدُهُ رَهْدًا : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف
أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيدُ : الناعم الرخصُ .
وفتاة رهيدة : رخصة . والرهيدة : برُ يدق
ويصب عليه لبن .

رود : الرَوْدُ : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي
يُرْسَل في الناس الشيعة وطلب الكلاً ، والجمع
رُوداً مثل زائر وزُوراء . وفي حديث علي ، عليه
السلام ، في حفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين :
يدخلون رُوداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين
للعلم ملتصقين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة
لناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبَصِّر لهم
الكلاً ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في حفة
الغيث : وسمعت الرُوداد يدعون إلى ريادتها أي تطلب
الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم
رادة ؛ هو جمع رائد كهاكة وحائك ، أي نزود
الحير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادهم
رائداهم ٢ ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فلما أن
يكون فاعلاً ذهب عنه ، ولما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والريوند » في القاموس والروند كسج ، يعني بكر
فتتح فسكون ، والاطباء يزدونها الفاء ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادهم رائداهم » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى
بالهامش صوابه راد رادم .

ولكن "دلا" مستراداً مثله ،
وضرباً للبي لا يرى مثله ضرباً
وراد الدار يرودها : سألها ؛ قال يصف الدار :

وقفت فيها رائدأ أرودها

ورادت الدواب رودأ وروداناً واسترادت :
رعت ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعاماً ،
حيث استرادت مواشيم ، وتسريح
ورودتها أنا وأردتها .

والروائد : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائد
منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع
أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي
ترتع ؛ ومنه قول الشاعر :

كان روائد المثيرات منها

ورائد العين : غوارها الذي يروده فيها . ويقال :

راد وساده إذا لم يستقر .

والرياد وذب الرياد : الثور الوحشي سمي بالمصدر ؛
قال ابن مقبل :

يمسني بها ذب الرياد ، كأنه

فتى فارسي في سراويل راح

وقال أبو حنيفة : رادت الإبل تروده رياداً اختلفت
في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها ، والموضع
مراد ؛ وكذلك مراد الريح وهو المكان الذي
يذهب فيه ويجه ؛ قال جندل :

والآل في كل مراد هو جل

وفي حديث قس :

ومراداً لمخسر الخلق طراً

أي موضعاً لمخسر فيه الخلق ، وهو مقفل من راد
يروده ، وإن ضمت الميم ، فهو اليوم الذي يرد

أن يحشر فيه الخلق . ويقال : راد يروده إذا جهز
وزهب ولم يطمئن . ورجل رائد الوسا إذا لم يطمئن
عليه لهم ألقفه وبات رائد الوسا ؛ وأنشد :

تقول له لما رأته جشع رجله ؛

أهذا رئيس القوم راد وسادها ؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة راد ورواد ، بالتخفيف غير مهموز ، وروده
الأخيرة عن أبي علي : طوافة في بيوت جارائها ، وقد
رادت تروده رواداً وروداناً ورودها ، فهي رادة
إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جارائها . الأصمعي :
الرادة من النساء ، غير مهموز ، التي تروده وتطوف ،
والرادة ، بالهمز ، السريعة الشباب ، مذكور في موضعه .
ورادت الريح تروده رواداً ورودها ؛
جالت ؛ وفي التهذيب : إذا تحركت ، ونسبت تنسيم
نسباً إذا تحركت تحركاً خفيفاً . وأراد الشيء :
شأه ؛ قال ثعلب : الإرادة تكون سحبة وغير سحبة ؛
فأما قوله :

إذا ما المرأة كان أبوه عيس ،

ففعسبك ما تريد إلى الكلام

فإنما عداه بلى لأن فيه معنى الذي يهجوكم أو يجهلك
إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أريد لأنسى ذكرها ، فكأنما

قتل لي لئلي بكل سبيل

أي أريد أن أنسى . قال ابن سيده : وأرى سبويه
قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله
عز وجل : فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ؛
أي أقامه الحضر . وقال : يريد والإرادة لما تكون

قوله « تقول له لما رأته جمع رحله » كذا بالأصل ومثله في شرح
القاموس . والذي في الأساس : لا رأته جمع رحله ، بفتح الحاء
المجعة وسكون الميم أي عرج رحله .

الإسهال ، ولذلك قالوا رُوِيْدَ بدلاً من قولهم إِرْوَادَ التي بمعنى أَرُوْدَ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير ؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أَرُوْدَ ، غير أن رُوِيْدَ أقرب إلى إِرْوَادٍ منها إلى أَرُوْدَ لأنها اسم مثل إِرْوَاد ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُوِيْدَ تصغير رُوْدَ ؛ وأنشد بيت الجُمُوح الظفري :

كأنها تَمْلُ بِمِثْلِي بِمِثْلِي عَلَى رُوْدٍ

قال : وهذا خطأ لأن رُوْدَ لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِرْوَادٌ بدليل أَرُوْد . وقالوا : رُوِيْدُك زِيدَ فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم : أَرَأَيْتَكَ زِيدَ أَبُو مِنْ؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أَرَأَيْتَ زِيدَ أَبُو مِنْ هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسعنا من العرب من يقول : والله لو أَرَدْتَ الدِراهم لأَعْطَيْتَكَ رُوِيْدَ ما الشعر ؛ يريد أَرُوْدَ الشعر كقول القائل لو أَرَدْتَ الدِراهم لأَعْطَيْتَكَ فدفع الشعر ؛ قال الأزهري : فقد تبين أن رُوِيْدَ في موضع الفعل ومُتَصَرِّفُهُ يقول رُوِيْدَ زِيدَ ، وإنما يقول أَرُوْدَ زِيدَ ؛ وأنشد :

رُوِيْدَ عَلِيًّا ، مُجْدٌ مَا تُدِي أُمَّتُهُمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُوْدُهُمْ مُتَمَائِنٌ

قال : رواه ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتَمَائِنٌ » وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إلي من متماين . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غَدَرُ الحَيِّ وَضَرْبُ الرِّقَابِ ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رُوِيْدُك نفسك زِيدَ . قال سيبويه : وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيوً رُوِيْدَ ، ويجذفون السير فيقولون ساروا رُوِيْدَ يجعلونه حالا

من الحيوان ، والجدار لا يريد إِرَادَةَ حَقِيقَةَ لَأَن تَهَيَّؤَهُ لِلسَّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ ، فوصف الجدار بالإِرَادَةِ إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ وَاحِدَةً ؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

فِي سَهْمِي قَبِلْتُ بِهِ هَامَاتَهَا ،
فَلَسْتُ الْفُلُوسَ إِذَا أَرَدَنَ تَضُولَا

وقال آخر :

رُوِيْدُ الرَّمْحِ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ ،

وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي تَعِيلٍ

وَأَرَدَنَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ . وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ : كَأَدَارِهِ .

والرُّوْدُ والرُّوْدُ : الْمُتَهَيَّؤَةُ فِي الشَّيْءِ . وَقَالُوا : رُوِيْدَ أَيْ سَهْلًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمَّا سِيْبُوِيْهٌ فَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ . وَقَالُوا رُوِيْدَ أَيْ أَمَلَهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يُتَيْنِ وَلَمْ يُجْمَعْ وَلَمْ يُوْنَسْ . وَفُلَانٌ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ أَيْ عَلَى سَهْلٍ ؛ قَالَ الْجُمُوحُ الظُّفَرِيُّ :

تَكَادُ لَا تَنْتَلِمُ لِبَطْعَاءِ وَطْأَتِهَا ،

كَأَنَّهَا تَمْلُ بِمِثْلِي بِمِثْلِي عَلَى رُوْدٍ

وتصغيره رُوِيْدَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُوِيْدٍ رُوْدٌ وَلَقَوْلُهُ مِنْهُ أَرُوْدُ فِي السَّيْرِ إِرْوَادٌ وَمُرْوَادٌ أَيْ ارْقَى ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمُحَنَّةِ وَالْمُرْوَدِ

ويفتح الميم أيضاً مثل المُنْخَرَجِ والمُخْرَجِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ جَوَادٌ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ : وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ . وَالْمُحَنَّةُ : مِنَ الْحَتِّ ؛ يَقُولُ إِذَا اسْتَحْتَمْتُهَا فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقْتُ بِهَا أَعْطَيْتُكَ مَا يَرْضِيكَ مِنْ قَطْعِهَا . وَقَوْلُهُمُ : الدَّهْرُ أَرُوْدٌ ذُو غَيْرِ أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعِرُ بِهِ . وَالْإِرْوَادُ :

وله ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك
سأر عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول
العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول

الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ،
قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به
فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن

رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك
قولك رويدك زيداً ورويدك زيداً ، فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها

من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف
إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل
يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلاً ، وتفسير

رويدك أمهل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى
أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين
فَنَصَبَ نَصَبَ المصادر ، وهو مضمر مأمور به لأنه

تصغير الترخيم من إرود ، وهو مصدر أَرَوَدَ يُرَوِّدُ ،
وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ،
فالاسم نحو قولك رويد عراً أي أَرَوَدَ عراً بمعنى

أهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً ،
والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة
صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عمر و

بالإضافة ، كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث
أنجشة : رويدك رفقا بالقوادير أي أهل وتأت
وارفتي ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف

التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما
ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع
والذكر والأنثى ، وإنما أدخل الكاف حيث خيف

التباس من يُعْنَى من لا يُعْنَى ، وإنما حذف في الأول
استثناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال
رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً ،

ولهذا كقولك التَّجَاعُكَ وَالْوَحَاكَ تكون هذه الكاف
علماً للمأمورين والمنتهين . قال وقال الليث : إذا أردت
برويد الوعيد نصبها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويِدَ تَصَاهَلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا ،
كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون
رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويِدَ بني شيبان ، بعض وعيدكم !
ثَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم
بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني
شيبان في موضع مفعول ، كقولك رويد زيد وكأنه

أمر غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل
الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان
منادى أي أهلوا بعض وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا

التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رويد بني شيبان
بعض وعيدهم كان على البدل لأن موضع بني شيبان
نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى

الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه
يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا
أردت برويد المهلة والإرود في الشيء فانصب ونون ،

تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أَرَوَدَ في
معنى رويداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رويداً :
كَأَنَّ رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا

دَعَهُ وَخَلَّه ، وإذا أرادوا إرفق به وأمسكه قالوا :
رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتَيَدَ زيداً بمعناها ، قال :
ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى :

ف ضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبي أمية
مَرَوْدًا يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هو مَفْعَلٌ مِنَ الإِرْوَادِ
الإيهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهديب : والريدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة .
وأراد الشيء : أحبه وعُني به ، والاسم الريد . وفي
حديث عبدالله : إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة
أي بكل مطلب ومراد . يقال : أراد يريد لإرادة ،
والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده : فأما ما
حكاه الليثاني من قولهم : هرذت الشيء أهريده
هرادة ، فلما هو على البدل ، قال سيبويه : أريد لأن
تفعل معناه إرادتي لذلك ، كقوله تعالى : وأمرت لأن
أكون أول المسلمين . الجوهري وغيره : والإرادة
المشيئة ، وأصله الواو ، كقولك راوده أي أراده على أن
يفعل كذا ، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى
ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،
وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض
منها الهاء في آخره .

قال الليث : وتقول راود فلان جاريته عن نفسها
وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من
صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قوله تعالى : تراود فتاها
عن نفسه ؛ فجعل الفعل لها . وراودته على كذا
مراودة وراوداً أي أردته . وفي حديث أبي هريرة :
حيث يراود عنه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه
ويؤاذه ؛ ومنه حديث الاسراء : قال له موسى ،
صلى الله عليهما وسلم : قد والله راودت بني إسرائيل
على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر
وعليه : داريته .

والرائد : العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .
قال ابن سيده : والرائد مقيض الطاحن من الرحي .
ورائد الرحي : مقيضها . والرائد : يد الرحي .
والمروود : الميل وحديدة تدور في اللجام ومحور
البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث معاذ : كما

يدخل المروود في المكحلة المروود ، بكسر الميم :
الميل الذي يكتحل به ، والميم زائدة . والمروود أيضاً :
المفصل . والمروود : الوند ؛ قال :

داوينه بالمخض حتى شتا ،
يجتذب الأري بالمرود

أراد مع المروود . ويقال : ربح رودة لينة المبوب .
ويقال : ربح رادة إذا كانت هوجاء نجيّة وتذهب .
وربح رائدة : مثل رادة ، وكذلك رواد ؛ قال جرير :

أصغصع لمن أمك ، بعد ليلى ،
رواد الليل ، مطلق الكمام

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ريد : الريد : حرف من حروف الجبل . ابن سيده :
الريد الحيد في الجبل كالحائط ، وهو الحرف الثاني
منه ؛ قال أبو ذؤيب ، وقيل صخر الغي ، يصف عقاباً :

فبرت على ريد وأعنت ببعضها ،
فخرت على الرجلين أخيب خائب
والجمع أرياد ؛ قال صخر الغي :

بنا إذا اطردت شهر أزميتها ،
ووازنت من ذرى فود بارباد

والجمع الكثير ريدود . والرند : الترب ، بالهمز ؛
يقال : هو رندها أي تربها ؛ قال : وربما لم يهز ؛
قال كثير فلم يهز :

وقد كدعوها وهي ذات مؤصد
تجوب ، ولما يلبس الدرع ريدها

والريد ، بلا همز : الأسر الذي تريد وتزاوله .
والرئدانة : الريح اللينة ؛ وأنشد :

هاجت به ريدانه معصقر

والرئدة : الريح اللينة أيضاً . وريح ريدة ورادة

وريدة : لينة المبوب ؛ قال :

وهبت له ربيع الجشوب ، وأنتشرت
له ريدة ، يحيي المسات نسيها

وأند الليث :

إذا ريدة من حيثاً نَفَحَتْ له ،
أفاه بريها خليل يواصله

وأند الجوهري لهيان بن قحافة :

جرت عليها كل ربيع ريدة ،
هو جاء سفواء ، تؤوج العود

قال ابن بري : البيت للعقمة التيمي وليس لهيان بن قحافة . وقيل : ربيع ريدة كثيرة المبوب ، وريح رادة إذا كانت هوجاء تحييه وتذهب . وريح رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والترديد في الحرب : رفع الأعضاء بالمجئب .
التهديب : والريدة اسم يوضع موضع الارتباد والإرادة . وفي الحديث : كنز ريدان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أطعم من أطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

فصل الزاي

زأه : زأه يزأه زأداً وزأداً ؛ مخف ، عن الليثاني ، وزؤوداً أي أفزع ، وقيل : استخفه . الكسائي : زئد الرجل زؤاداً فهو مزؤود أي مذعور إذا فزع . وفي الحديث : فزئد أي فزع ، وسيف الرجل سبأاً مثله ، وهو الزؤاد والزؤد ؛ وأند :

يضي إذا العيس أدركتنا نكايتهما ،

غرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

زيد : الزئد : زئد السن قبل أن يسلاً ، والقطعة منه زئدة وهو ما خلص من السن إذا مخض ،

وزئد اللبن : رغوته . ابن سيده : الزئد ، بالضم ، خلاصة اللبن ، واحدة زئدة يذهب بذلك إلى الطاقة ، والزئدة أخض من الزئد ؛ أند ابن الأعرابي :

فيها عجز لا ثاري قلنا ،
لا تأكل الزئدة إلا تنها

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تنهس الزيدة ، والزيدة لا تنهس لأنها ألبن من ذلك ، ولكن هذا تهويل وإطراء ، كقول الآخر :

لو تمضخ البيض إذا لم ينفلق

وقد زئد اللبن وزئدة يزئده زئداً : أطعمه الزئد .

وأريد القوم : كثر زئدهم ؛ قال الليثاني : وكذلك كل شيء إذا أودت أطعنتهم أو وقبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أودت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : تدو زئد ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثر زئدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وتزئد الزئدة : أخلاها . وكل ما أخذ خالصة ، فقد تزئد . وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل : تزئده . ومن أمثالهم : قد صرح المخص عن الزئد ؛ يعنون بالزئد رغو اللبن . والصريح : اللبن الذي تحته المخص ؛ يضرب مثلاً للصدق يحمل بعد الخبر المظنون . ويقال : ارتجعت الزئدة إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه ؛ وإذا خلصت الزيدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يتهدى لإصلاحه . وزئدت المرأة سقاءها أي مخضته حتى يخرج زئده .

وزئاد اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزئاد : الزئد . وقالوا في موضع الشدة : اختلط الحائر بالزئاد أي اختلط الخير بالشر والجيد

إليها ؛ وأنشد :

تَزَبَّدَها حَدَاءٌ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الكاذِبُ الآفِي الأمورِ البُجاريَا

الحذاء : البين المنكرة . وتَزَبَّدَها : ابتلعها ابتلاع الزبَّدة ، وهذا كقولهم جَذَّها العير الصليانة . والزَّبَاد : نبت معروف . قال ابن سيده : والزَّبَادُ والزَّبَادِي والزَّبَاد كله نبات سُهلِي له ورق عراض وسِنَّةٌ ، وقد ينبت في الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفُرش أفرانه . قال وقال أبو زيد : الزَّبَادُ من الأجرار .

وقد زَبَدَ القَتَادُ وأزِيدَ : نَدَرَتِ خوصته واستندت عوده واتصلت بشِرنه وأثر . قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها قَصِيصَةٌ رَفِطَاءُ وعَرَفَجَةٌ خاصبة وقتادة مُزِيدَةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزِيدَ السَدْرُ أي نَوَّرَ . وتَزِيدُ القطن : تنفِيشه .

وزَبَدَتِ المرأةُ القطن : نفِشت وجودته حتى يصلح لأن تغزله .

والزَّبَاد : مثل السُّتُونِ الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يَأْنَسُ فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزَّبَد ، يظهر على حلته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزُبَيْدَةٌ : لقب امرأة قيل لها زُبَيْدَةٌ لنعمة كانت في

أ قوله « والزباد مثل السُّنور » صريحه أنه دابة مثل السُّنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء والقوانين في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ، وإنما الدابة السُّنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يمد غلطاً وإنما هو مجاز .

بالرديء والصالح بالطالع ، وذلك إذا ارتجى ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أَرَبَدَ البحر لُزْبَاداً فهو مُزِيدٌ وتَزَبَّدَ الإنسان إذا غَضِبَ وظهر على صِغَاتِهِ زَبَدَتَان . وزَبَّدَ سِدْقُ فلان وتَزَبَّدَ بمعنى .

والزَّبَد : زَبَدَ الجمل الهائج وهو لُغَامُهُ الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج . وللبحر زَبَدٌ إذا هاج موجهُ . الجوهرى : الزَّبَدُ زَبَدُ الماء والبعير والفضة وغيرها ، والزَّبَدَةُ أَخَصُّ منه ، تقول : أَرَبَدَ الشرابُ . وبَحَرُ مُزِيدٌ أي مانع يقذف بالزَّبَد . وزَبَدُ الماء والجِرَّةِ واللُّثَابِ : طُفَاوُتُهُ وقَدَاهُ ، والجمع أَرَبَاد . والزَّبَدَةُ : الطائفة منه . وزَبَدَ وأزَبَدَ وتَزَبَّدَ : دفعَ بَرَبَدِهِ . وزَبَدَةُ يَزِيدُهُ زَبَدًا : أعطاه ورَضَخَ له من مال . والزَّبَدُ ، بسكون الباء : الرَّفْدُ والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردَّها وقال : إنا لا نقبل زَبَدَ المشركين أي رَفْدَهُم . الأصمعي : يقال زَبَدْتُ فلاناً أَرَبَدُهُ ، بالكسب ، زَبَدًا إذا أعطيته ، فإن أعطيته زَبَدًا قلت : أَرَبَدُهُ زَبَدًا ، بضم الباء ، من أَرَبَدُهُ أي أطعمته الزَّبَد ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس ماريَّةً والبغلة ، وأهدى له أكيكردومة فقبل منها ، وقيل : إنما ردَّ هديته ليعيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردَّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية التجاشي وأكيكردومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزَّبَدُ : العَوْنُ والرَّفْدُ . أبو عمرو : تَزَبَّدَ فلان مِيناً فهو مُتَزَبَّدٌ إذا حلف بها وأمرع

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد ست
زُبَيْدًا وزَايِدًا ومُزْبَدًا وزَبْدًا .

التهديب : وزُبَيْدُ قبيلة من قبائل اليمن . وزُبَيْدُ ،
بالضم : بطن من مذحج رهط عمرو بن
معديكرب الزُبَيْدي .

وزَبِيدُ ، بفتح الزاي : موضع باليمن . وزَبِيدَانُ :
موضع .

زُبُوجِد : الزُبَيْرُجْدُ والزُبَيْرُجُ : الزُبَيْرُجْدُ ؛ وأنشد :

تأوي إلى مثل الغزال الأعْيَدُ ،

حُصَانُهُ كَالرَّسْمِ الْمُقْلَدِ

دُرّاً مع الباقوت والزُبَيْرُجْدِ ،

أَحْصَنَهَا فِي يَابِغٍ مُمَرَّدِ

أراد باليابغ حصناً طويلاً .

زُود : الزُودُ والزُودُ : حِلَقُ المَغْفَرِ والدروع .

والزُودَةُ : حَلَقَةُ الدرع والسُرْدُ تَقْبُهَا ، والجمع

زُرُود . والزُرَادُ : صانعها ، وقيل : الزاي في ذلك

كله بدل من السين في السُرْدُ والسُرَادُ . والزُرْدُ

مثل السُرْدُ ، وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض .

والزُودُ ، بالتحريك : الدرع المزرودة .

وزرده : أخذ عنقه . وزَرَدَه ، بالفتح ، يَزِرْدُهُ ويَزَرْدُهُ

زَرْدًا : خنقه فهو مَزْرُودٌ ، والحلَقُ مَزْرُودٌ .

والزُرَادُ : خيط يُخْنَقُ به البعير لئلا يَدَسَّعَ يَجْرِيته

فيلأ راكمه . وزَرِدَ الشيء واللغة ، بالكسر ،

زَرْدًا وزَرَدَه وازدَرَدَه زَرْدًا : ابتلعه . أبو عبيد :

مَرَّطْتُ الطعامَ وزَرَدْتُهُ وازدَرَدْتُهُ ازدِرَادًا . نوادر

الأعراب : طعام زَمِطٌ وزَرِدَ أي لين سريع الانحدار .

والازدرداد : الابتلاع . والمزَرْدُ ، بالفتح : الحلق .

والمزَرْدُ : البُلْعُوم . ويقال لِفُلْهَمِ المرأة : إنه

لَزَرْدَانُ ، لازدِرَادِهِ الأَبْرَ إذا ولج فيه ؛ وقالت

جلفة من نساء العرب : إنَّ هَتِي لَزَرْدَانُ مُعْتَدِلٌ ؛
وقال بعضهم : سمي القلهم زَرْدَانًا لأنه يَزْدَرِدُ
الأبور أي يَخْنَقُها لضيقه .

ومُزَرَّدُ بن ضرار : أخو الشياخ الشاعر .

وزَرُودُ : موضع ، وقيل : زرود اسم زمل مؤنث ؛

قال الكلثبة اليربوعي :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْحَبِهَا فَلَمَّا

حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زَرُودٍ لَأَفْزَعَا

زغد : الزَّغْدُ : القَدَمُ العِيسِيَّةُ .

زغد : زَعَدَ سِقَاةُ يَزْعَدُهُ زَعْدًا إذا عصره حتى تَخْرُجَ

الزُّبْدَةُ من فيه وقد تضايق بها ، وكذلك العُكَّةُ ،

والزُّبْدُ زَغِيد . وزَعَدَهُ أي عصر حلقه . ويقال

للزُّبْدَةِ : الزَّغِيدَةُ والشَّهِيدَةُ .

ويقال : زَعَدَ الزُّبْدُ إذا علا قَمَ السَّقَاةِ فعصره

حتى يخرج ، والزَّغْدُ : الهديرُ وهو الزُّغَادِبُ والزَّغْدَبُ ؛

وأنشد الليث :

يَرْجِسُ بَغْبَاخَ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

وزَعَدَ البعيرُ يَزْعَدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كأنه

يَعَصِرُهُ أو يَقْلَعُهُ ، مشتق من ذلك ؛ قال :

يَزْعَدُنْ بِبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ زَعْدًا

وقيل : الزَّغْدُ من الهدير الذي لا يكاد ينقطع ،

وقيل : هو الشديد ، وقيل : ما رُدَّدَ في القلصة ؛

قال ابن سيده وقوله :

بَخْ وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

يتوجه على هذا كله ؛ قال أبو نخيلة :

قَلْنَخًا وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري ، والذي في شعره :

جَاؤَا يَوْرَدٍ فَتَوَقَّ كُلَّ وَرْدٍ ،

بَعْدَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،
بَخٍ وَبَخْبَاخٍ هَدِيرِ الزَّغْدِ

أي جاؤوا بإبل واردة فوق كل ورد . والعاني :
الذي يعتو على من بعده لكثرته . وبخ : كلمة تقال
عند المدح للشيء وتكرر للبالغة فيه ، وأصلها
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛
بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خَضَمِ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ
أي يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ . الأزهري :
الزَّغْدُ تَعَصِيرُ الْفَعْلِ هَدِيرَهُ ، وَهَدِيرُ زَغَادٍ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَارِي وَقَبِقَابِ الْهَدِيرِ الزَّغَادِ
وَقَالَ أَيْضًا :

وَزَبَدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغَادِيَا ،
يُحْسَبُ فِي أَرَادِهِ غَنَادِيَا

وَالْغُنْدَبَةُ : حِمَّةٌ صُلْبَةٌ حَوْلَ الْحُقُومِ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا أَفْصَحَ الْفَعْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَّرَ هَدِيرًا هَدَّرًا ،
قَالَ : فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ قِيلَ :
زَعَدَ يَزَعُدُ زَعْدًا ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَعْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَنَّ الْبَاءَ
فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا رَأْيَ يَقُولُونَ هَدِيرُ زَغْدٍ
وَزَغْدٌ بِعَدَبٍ اعْتَقَدَ زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي زَغْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
وَهَذَا تَعَجُّفٌ مِنْهُ وَسُوءُ اعْتِقَادٍ وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ
تَكُونُ الرَّاءُ فِي سَبْطَرٍ وَدِمَثَرٍ زَائِدَةً لِقَوْلِهِمْ سَبِطٌ
وَدِمَثٌ ، قَالَ : وَسَبِيلٌ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ أَنْ لَا
يُحْفَلُ بِهِ .

وَتَزَعَدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْفَمِ : مَلَأَتْهُ ، وَقِيلَ :

ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ ، وَالْأَسْمُ الزَّغْدُ . التَّهْدِيبُ : وَالزَّغْدُ
تَزَعْدُ الشَّقِيقَةُ وَهُوَ الزَّغْدُ . وَرَجُلٌ زَعْدٌ :
فَدَنِمَ عَيْسَى . وَهَرُ زَعَادٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَقَدْ زَعَدَ
وَزَحَرَ وَزَغَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ :

كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحِهِ ،
إِذَا تَوَالَجَ فِي أَغْيَاصِ آسَادِ
إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَهُ عَلَى فَلَجٍ ،
مِنْ فَضْلِهِ ، صَخْبِرَ الْآذِي زَعَادِ

زُعْدٌ : الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ ؛ التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :

صَبَّحُونَا بِزَغْبَدٍ وَحَتِيٍّ ،
بَعْدَ طَرِيمٍ ، وَتَامِكٍ وَثَمَالِ

الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ . وَالْحَتِيٌّ : قِرْفُ الْمُقْلِ .
وَالْتَامِكُ : مَا تَمَكَّ مِنَ السَّيِّئِ وَارْتَفَعَ . وَالثَّمَالُ مِنْ
الْحَلِيبِ : الرُّغْوَةُ ، وَمِنْ الْحَامِضِ : الْفُلَاقُ الَّذِي
يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِسْعًا يُكْنَى ثَبَالًا زَغْبَدًا

زَغُودٌ : الزَّغْرَدَةُ : هَدِيرُ يَرُدُّهُ الْفَعْلُ فِي حَلْقِهِ .

زَغْدٌ : التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ صَنَّتْ
الْفَرَسُ ١ فَاَنْصَمَ سِنًا ، وَحَشَوْنَهُ إِيَّاهُ ، وَزَقَدْتُهُ
إِيَّاهُ ، وَزَكَّتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَلَهُ مَعْنَاهُ الْمَلَأَ .

زَغْدٌ : الزَّغْدُ وَالزَّغْدَةُ : خَشْبَتَانِ يَسْتَقْدَحُ بِهِمَا ، فَالْأَعْلَى
زَغْدَةٌ وَالْأَعْلَى زَغْدٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّغْدُ الْعُودُ
الْأَعْلَى الَّذِي يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزَنْدٌ وَأَرْزَادٌ
وَزَرْوَدٌ وَزَرَادٌ ، وَأَرْزَنْدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَبْيَضَانِ ، كَلَاهِمَا
كَعَالِيَةِ الْحَطَّيِّ ، وَارِي الْأَرْزَانِدِ

١ قوله « صمنت الفرس الخ » عبارة القاموس صمم الفرس الملقب
أمكنه منه فاحتن فيه الشم اه . وبه يظهر مرجع الضمير هنا
وهو قوله إياه .

والزُّنْدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْصَةُ ، وهي الأنثى ، وإذا اجتمعا قيل زَنْدان ولم يقل زَنْدَتان .
والزَّنَاد : كالزُّنْدِ ؛ عن كراع . وإِنَّه لَوَارِي الزُّنْدِ
وَوَرِيْه : يكون ذلك في الكرم وغيره من الحِصَالِ
المعمودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ! نَبَاتَهُمْ
أُمُّ الْهَيْدِيِّ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

عنى رحمها ولما هو على المثل . وتقول لمن أنجذك
وأعانك : وَرَتْ بِكَ زِنَادِي . وملاً سقاه حتى صار
مثل الزُّنْدِ أي امتلاً .

وزَنْدَ السَّمَاءِ والإِنَاءِ زَنْدًا وزَنْدَهُمَا : مَلَأَهُمَا ،
وكذلك الحوض .

وزَنْدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا ، وذلك أن تخرج رحمها عند
الولادة . والزُّنْدُ أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويحشى
به حياة الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كَرَبَ
جروء فأخرجوه فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا
أَنْ يَطَّأُ رَوْهَا على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها
عطفت . أو عبيدة : يقال للذُّرْجَةِ التي تدس في حياة
الناقة الزُّنْدُ والبَدَاءُ . ابن شميل : زندت الناقة إذا
كان في حياتها قَرْنٌ فتقبوا حياءها من كل ناحية ، ثم
جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً
فذلك التزديد ؛ وقال أوس :

أَبْنِي لَبِيْنِي ، إِنَّ أُمُكُمُ
كَحَقَّتْ ، فَخَرَّقَ تَفْرَها الزُّنْدُ

وثوبُ زُنْدٍ : قليل العَرَضِ . وأصل التزديد : أَنْ
تَحُلَّ أَشَاعِرُ النَّاقَةِ بِأَخْلَةٍ صغار ثم تشد بشعر ، وذلك
إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون
والباء . وثوبُ زُنْدٍ : مضيق . ورجل زُنْدٍ إذا
كان بخيلاً مسكماً . ورجل زُنْدٍ : لثيم ، وقيل :

هو الدَّعِي . وعطاءُ زُنْدٍ : قليل .
وزُنْدٌ على أهله : سُدٌّ عليهم .

ابن الأعرابي : زُنْدُ الرَّجُلِ إذا كذب ، وزُنْدٌ إذا
بخل ، وزُنْدٌ إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما
يُزْنِدُكَ أَحَدٌ على فضل زند ، ولا يُزْنِدُكَ ولا
يُزْنِدُكَ أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يُزِيدُكَ .
ويقال : تَزْنَدُ فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مُزْنَدٌ : سريع الغضب . والمُزْنَدُ : الضيق
البخيل . والتَزْنَدُ : التَحَرُّقُ والتَغَضُّبُ ؛ قال عدي :

إِذَا أَنْتَ فَكَيْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَلَا تَتَزْنَدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزُّنْدَان : طرفا
عظمي الساعدين مذكران . غيره : الزندان : عظما
الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي
يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر
كرسوع ، والرسغ يجتمع الزندين ومن عندهما تقطع
يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف
وهما زندان : الكوع والكرسوع .
وزِنَادٌ : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ
زَنْدًا بِمَكَّةَ الزُّنْدِ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ ، الْمُسْتَأَةَ مِنْ خَشَبٍ
وَحِجَارَةٍ يَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
أَنْبَتَهُ الرَّيْحَانِيُّ بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَ بِزَنْدِ السَّاعِدِ ،
وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
زَنْدٍ وَرَدٍّ ، هُوَ بِسُكُونِ النَّوْنِ وَفَتْحِ النَّوْنِ وَالرَّاءِ :
نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ ، وَلَهَا ذِكْرٌ كَبِيرٌ فِي الْفَتْوحِ .

زُهد : الزُّهْدُ والزُّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا
فِي الدِّينِ خَاصَّةً ، وَالزُّهْدُ : ضِدُّ الرِّغْبَةِ وَالْحِرْصِ عَلَى
الدُّنْيَا ، وَالزُّهَادَةُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا : ضِدُّ الرِّغْبَةِ . زُهِدَ

زهداً . وهي أعلى ، يُزهدُ فيها زُهداً وزهداً ؛ الفتح
عن سيبويه ، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهاد ، وما
كان زهداً ولقد زهدَ وزهدَ يُزهدُ منها جميعاً ،
وزاد ثعلب : وزهداً أيضاً ، بالضم .

والتزهد في الشيء وعن الشيء : خلاف التزغيب فيه .
وزهدَه في الأمر : رعبه عنه . وفي حديث الزهري
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال : هو أن لا يغلب الحلال
شكره ولا الحرام صبره ؛ أراد أن لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله من الحلال ، ولا صبره عن
ترك الحرام ؛ الصحاح : يقال زهد في الشيء وعن الشيء .
وفلان يتزهد أي يتعبد ، وقوله عز وجل : وكانوا فيه
من الزاهدين ؛ قال ثعلب : اشتروه على زُهدٍ فيه .
والتزهد : الحظر . وعطاء زهيدٌ : قليل . وازدَهدَ
العطاء : استقله . ابن السكيت : يقولون فلان يزدهد
عطاءً من أعطاه أي يعده زهداً قليلاً .

والمُزهدُ : القليل المال . وفي حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أفضل الناس مؤمن مُزهدٌ ؛ المُزهدُ :
القليل الشيء ، وإنما سمي مُزهداً لأن ما عنده من قلته
يُزهدُ فيه . وشيء زهيدٌ : قليل ؛ قال الأعشى مدح
قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم :

فلن يطلبوا سِرّاً للفتى ،

ولن يتركوها لإزهادها

يقول : لن يتركوها لقلّة مالها وهو الإزهاد ؛ قال أبو
منصور : المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك
حرمتها لقلّة مالها . وفي الحديث : ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مُزهد . ومنه حديث ساعة الجمعة :
فجعل يُزهدُها أي يقللها . وفي حديث عليّ ، رضي
الله عنه : إنك لتزهد . وفي حديث خالد : كتب
إلى عمر ، رضي الله عنه : أن الناس قد اندفعوا في
الحمر وتزهدوا الحدّ أي احتقروه وأهانوه ورأوه

يا كَذِبُ ما بَتُّ بلبيل هاجداً ،
ولا عدوّتُ الركعتين ساجداً ،
مخافة أن تُنفِدي المَراوداً ،
وتُغَيِّقي بعدي عُبوقاً بارداً ،
وتُساَلي القَرَضَ لئيساً زاهداً

ويقال : خذ زهداً ما يكفيك أي قدر ما يكفيك ؛
ومنه يقال : زهدتُ النخلَ وزهدتُهُ إذا خَرَصْتَهُ .
وأرض زهاد : لا تسيل إلا عن مطر كثير . أبو
سعيد : الزهدُ الزكاة ، بفتح الهاء ، حكاه عن مبتكر
البدوي ؛ قال أبو سعيد : وأصله من القلة لأن زكاة
المال أقل شيء فيه .

الأزهري : رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل ،
ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير ؛ قال عديّ
ابن زيد :

ولتُبَخِّلَتِ الأولى ، لمن كان باخلاً ،

أعف ، ومن يَبَخِّلَ يَلْسَمُ وَيُزْهَدُ

يُزهدُ أي يُبَخِّلُ وينسب إلى أنه زهيد لثيم . ورجل
زهيد وامرأة زهيد : قليلا الطعّم . وفي التهذيب :
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعّم ؛ وفيه
في موضع آخر : وامرأة زهيدة قليلة الأكل ، ورغية :
كثيرة الأكل ، ورجل زهيد الأكل .

وزهاد التلّاع والشعاب : صغارها ؛ يقال : أصابنا
مطر أسال زهاد الغُرْضانِ ، الغرضان : الشعاب
الصغار من الوادي ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها
واحداً .

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زهيدان . ابن شميل : الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء ، التزل الذي يسيله الماء الهين ، لو بالث فيه عناق سال لأنه قاع صلب وهو الحشاد والتزل . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأثنى زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيد ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزهد : الحز . وزهد النخل يزهد زهداً : خصره وحزوه .

زود : الزود : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزادنا ، جمع مزود حملناه على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وتدامي . وتزود : اتخذ زاداً ، وزوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا
تجهز بالحداء ، ولا تزويد

والمزود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التزويل العزيز : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزود مثل زاد أهلك فينا ،
فنعلم الزاد زاد أهلك زادا

قال ابن جني : زاد الزاد في آخر البيت تأكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزودت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده

تزوداً . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تزودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام . وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكتفونهم ويغنئونهم .

وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عن الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآته شهوده ،
تنادوا : ألا هذا الجواد المومل

أبو ابن زاد الركب ، وهو ابن أخته ،
معم لعمري في الجياد ومخول

وزودة : اسم امرأة من المسالمة . والعرب تلقب المعجم برقاب المزود .

والمزادة : مقفلة من الزاد تزود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : النمو ، وكذلك الزيادة . والزيادة : خلاف نقصان .

زاد الشيء يزيد زيداً وزياداً وزياداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد . والزيد والزيد : الزيادة . وهم زيد على مائة وزيد ؛ قال ذو الأصبغ العدواني :

وأنتم معشر زيد على مائة ،

فاجتمعوا أمركم طراً ، فكيدوني

يروي بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيده زيادة : جعلت فيه الزيادة .

واستزدته : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استفصره . واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

السطيحة والشعيب، والجمع المزداد والمزاید. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتْمُ بجِلْد ثالث بين الجِلْدَيْنِ ليتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة؛ وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين فهي شَعِيبٌ؛ وقالوا: البعير يحمل الزادَ والمَزَادَ أي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قال أبو منصور: المَزَادُ، بغير هاء، هي الفَرْدَةُ التي يحتقبها الراكب برحله ولا عزلاء لها، وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين يعكمان على جنبي البعير ويُرَوِّئُ عليها بالرواء، وكل واحدة منها مزادة، والجمع المَزَايدُ وربما حذفوا الماء فقالوا مزاد؛ قال: وأنشدني أعرابي:

تَمِيسِي رَفِيقُ الْمَزَادِ

قال ابن شميل: السطيحة جلدان مقابلان. قال: والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأنها تزيد على السطيتين وهما المزدادتان، وقد تكرّر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الطرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة، قال: والجمع المَزَاوِدُ، والميم زائدة، والمزادة مَفْعَلَةٌ من الزيادة، والجمع المَزَايدُ؛ قال أبو منصور: المزادة مَفْعَلَةٌ من الزاد يَزُوْدُ فيها الماء.

ابن سيده: ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزیده في هديره وزئيره وصوته؛ قال:

أَوْ ذِي زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ،
يَغْنَسِي الْمُهْجَهْجَحَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ

والزوائد: الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها. وزيادة الكبد: هَنَّةٌ متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها، وجمعها زَيَادٌ، وهي الزائدة وجمعها زَوَائِدُ. في التهذيب: زائدة الكبد جمعها زَيَادٌ. غيره: وزائدة

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تزاد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟ وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد؛ وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده. والمَزِيدُ: الزيادة، وتقول: افعِلْ ذَلِكَ زِيَادَةً، والعامة تقول: زائدة.

وتَزَيَّدَ السَّعْرُ: غلا. وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزِيدُ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الباء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. وتَزَيَّدَ في كلامه وفِعْلُهُ وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يَتَزَيَّدُ في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

إِذَا أَنْتَ فَاسَكْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَلَا تَتَزَيَّدْ

ويروى ولا تَتَزَنَّدْ، بالنون، وقد تقدم. والتَزَيَّدُ في الحديث: الكذب. وتَزَيَّدَتِ الإبلُ في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والثاقه تَتَزَيَّدُ في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتَزَيَّدُ في السير: فوق العَتَقِ. والتزید: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العَتَقِ قليلاً، وهو من ذلك. وإنما لكثرة الزيادة أي كثيرة الزيادات؛ قال:

يَهْجَمُهُ نَمْلًا عَيْنَ الْحَاسِدِ ،
ذَاتِ سُورِحِ جَبَّةِ الزَّيَايِدِ

ومن قال الزوائد فلانها هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته. والمزادة: الراوية؛ قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تُفْنَمُ بجِلْدِ ثالث بينهما لتتسع، وكذلك

تُبَيِّنْتُ أَخْوَالي بَنِي زَيْدٍ ،
بَغِيًّا عَلَيْنَا ، لَهْم قَدِيدٌ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها
فحكى أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بَنُو يَدْرُ إِذَا مَشَى ،
وَبَنُو يَمِيرُ عَلَى الْعَشَا

وقوله :

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبَا
ح مَغِيرًا ، وَلَا دُعَيْتُ : زَيْدٌ

أي لا دُعَيْتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له
عن الفعلية إلا للعلمية .

وزَيْدٌ : اسم كزید ، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عَبْدَلٍ للفعلية ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومَكْوَرَةٌ ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسياتي
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتزيدٌ : أبو قبيلة وهو يزيد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التزيدية ؛ قال
علقمة :

رَدَّ الْقِيَانُ حِمَالِ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ،
فَكَلَّمَا بِالنَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال
أبو ذؤيب :

يَعْتَرِنُ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ ، كَأَنَّمَا
كُسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ

الكبد هُتَيْةٌ منها صغيرة إلى جنبها متنجية عنها .
وزائدة الساق : شَطِئْتُهَا . قال الأزهري : وسعت
العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات ، زعموا .
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهززة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء ،
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وإن شئت
« هويت السمان » وأخرج أبو العباس الهاء من حروف
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت
إليها الطاء والتاء والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى
حروف البذل .

وزَيْدٌ وَزَيْدٌ : اسمان سموه بالفعل المستقبل
تَحَلَّيْتُ مِنَ الضَّمِيرِ كَيْشْكُرَ وَيَعَصُرُ ؛ وأما قول ابن
ميادة :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارِكًا ،
شَدِيدًا بِأَخْنَاءِ الْخَلَاقَةِ كَاهِلِهِ

فلأنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد
عليك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الثُّغَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ ،
بَآبِيضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَمَانِي

فأضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعريفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير ،
فجرى تعريفه بجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

وقال ليبد :

يُسَبِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،
رَابِطُ الْجَأَشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُّ من الرِّقَاقِ أصغر من الحَمِيَّةِ ؛
وقال شمر : الذي سبغناه المُسَابُّ ، بالباء ، الرِّقُّ العظيم .
الجوهري : والمِسَادُّ نَحْيُ السِّنِّ أَوْ العِصْل يَهْمَزُ وَلَا
يَهْمَزُ فَيَقَالُ مِسَادٌ ، فَإِذَا هَمَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ
يَهْمَزْ فَهُوَ فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَّادُّ ، بالهمز ، انتِقَاضُ الجُرْحِ ؛ يَقَالُ :
سَبَّدَ جُرْحُهُ كَسَادَ سَادًا ، فَهُوَ سَبَّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَبِيتُ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَا ،
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ

ويعتريه سَوَادٌ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ
عَلَى الْمَاءِ الْمَلْحِ ، وَقَدْ سَبَّدَ ، فَهُوَ مَسْوودٌ .

ويقال للمرأة : إِنْ فِيهَا لَسَوْدَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ
وَقُوَّةٍ .

وسَادُهُ سَادًا وَسَادًا : خَفَقَهُ .

سبد : السَّبْدُ : مَا يَطْلَعُ مِنْ رُؤُوسِ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ
يَنْتَشِرَ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَادٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ

وقَدْ سَبَّدَ النَّبَاتُ ، يَقَالُ : بَارِضُ بَنِي فُلَانٍ أَسْبَادٌ
أَيْ بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ ، وَاحِدُهَا سَبْدٌ ؛ وَقَالَ لَيْبَدٌ :

سَبَدًا مِنَ الثَّوْمِ يَخْبِطُهُ التَّدَى ،
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ

وقال غيره : أَسْبَدَ النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا ، وَتَسْبَدُ تَسْبَدًا
إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فَمَا قَدَّمَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدِيَّتُ
الطَّرِمَاحُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ
سَتَمَتُّهَا وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْفُورَانُ لِأَنَّهَا تَفُورُ ؛ قَالَ أَبُو

فصل السين المهملة

سَادٌ : السَّادُ : الْمَشْيُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ نَضَرَ أَوْرَامَ تَمَشَّتْ سَادًا

وَالْإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ لَا تَعْرِيسُ فِيهِ ، وَالتَّأْوِيبُ :
سَيْرُ النَّهَارِ لَا تَعْرِيجَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْإِسَادُ أَنْ تَسِيرَ
الْإِبِلَ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ الْهَذَلِيِّ
يَصِفُ سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْنَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبٍ
مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللِّامِ كَأَنَّهُ سَائِدٌ أَيْ ذُو إِسَادٍ ،
كَأَقَالُوا ثَامِرٌ وَلَابِنٌ أَيْ ذُو ثَمَرٍ وَذُو لَبِنٍ ، ثُمَّ قَلْبُ
فَقَالَ سَادِيٌّ فَبَالِغٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا
فَقَالَ سَادِيٌّ ، ثُمَّ أَعْلَ كَمَا أَعْلَى قَاضٍ وَرَامٌ ؛ قَالَ :
وَلَمَّا قُلْنَا فِي سَادٍ هُنَا إِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّ
لَا نَعْرِفُ سَادَ الْبَتَّةِ ، وَلَمَّا الْمَعْرُوفُ أَسَادٌ ، وَقِيلَ :
سَادَ هُنَا مَهْمَلٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شَيْءٍ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ السَّادُ إِلَّا
أَنِّي لَمْ أَرَ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

حَرَفُ صَوْتِ السَّرِيِّ ، إِلَّا تَلَفَّتْهَا
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقُ

وَأَسَادَ السَّيْرِ : أَذْأَبُهُ ؛ أَنْشَدَ الْهَيْثَابِيُّ :

لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ
مِنْ غَيْبٍ هَاجِرَةٍ وَسَيْرِ مُسَادٍ

أَرَادَ : لَقِيتُ وَهِيَ لَفَةٌ طَيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسَادُ
الْإِعْثَاذُ فِي السَّيْرِ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ؛

ونحن كشفنا من معاوية التي
هي الأم ، نفشى كل فرخ منقنق

عن الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ ، وجعله منقنقا
على الفلوة .

والتسيد : أن ينبت الشعر بعد أيام . وقيل : سَبَدَ
الشعرُ إذا نبت بعد الخلق فبدا سواده . والتسيد :
التشعيت . والتسيد : طلوع الزغب ؛ قال الراعي :

لَظَلَّ قُطَامِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ
نَوَاحِصُ رُبْدُ ، ذَاتُ رِيشٍ مُسَبَّدِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الخجراج فقال : التسيد فيهم فاش . قال أبو عبيد :
سألت أبا عبيدة عن التسيد فقال : هو ترك التدهن
وغسل الرأس ؛ وقال غيره : هو الخلق واستئصال
الشعر ؛ وقال أبو عبيد ؛ وقد يكون الأمران
جبيعا . وفي حديث آخر : سيام التحليق والتسيد .
وسَبَدَ الفرخُ إذا بدا ريشه وشوك ؛ وقال النابغة
الذياني في قصر الشعر :

مُنْهَرَّتْ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ ، مِنْ تَسِيدِهِ ، زَبَبُ

يصف فرخ قطاة حَمَمَ وعن بتسيده طلوع زغبه .
والمتهرت : الواسع الشدق . وقواده : أوائل ريش
جناحه . والزبب : كثرة الزغب ؛ قال : وقد روي
في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة ؛ روي عن ابن
عباس أنه قدم مكة مُسَبَّداً رأسه فأقى الحجر فقبله ؛
قال أبو عبيد : فالتسيد هنا ترك التدهن والغسل ،
وبعضهم يقول التسيد ، بالميم ، ومعناها واحد ؛ وقال
غيره : سَبَدَ شعره وسَبَدَ إذا نبت بعد الخلق حتى
يظهر . وقال أبو تراب : سمعت سليمان بن المغيرة
يقول : سَبَدَ الرجل شعره إذا سَرَّحَهُ وبله وتركه ،

عمرو : أسبادُ النَّصِيِّ رؤوسه أول ما يطلع ، جمع
سَبَدٍ ؛ قال الطرماح يصف قِدْحاً فائزاً :

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ ،
خَصْلُ الْجَوَارِي ، طَرَائِفُ سَبَدَةٍ

أراد أنه مُسْتَظَرَفٌ فَوَزَهُ وكنبه . والسَبَدُ : الشَّوْمُ ،
حكاه الليث عن أبي الدقيش في قوله :

امرؤ القيس بن أروى مولياً ،
إن رآني لأبوانَ رِسْبَدِ

قلت : مجراً ! قلت : قولاً كاذباً ،
لأننا بمنعني سيفي ويك

والسَبَدُ : الوَبَرُ ، وقيل : الشعر . والعرب تقول :
ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي ما له ذو وبر ولا صوف
متلبد ، يكنى بهما عن الإبل والغنم ؛ وقيل يكنى به
عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكنى به عن الإبل
والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ، وقال الأصمعي :
ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي ما له قليل ولا كثير ؛ وقال
غير الأصمعي : السبد من الشعر واللبد من الصوف ،
وبهذا الحديث سمي المال سَبَدًا . والسَبُودُ : الشعر .
وسَبَدَ شعره : استأصله حتى ألقاه بالجلد وأعفاه جبيعا ،
فهو ضد ؛ وقوله :

بَانَا وَقَمْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْظَةٍ
خِلَافَهُمْ ، فِي أُمِّ قَتَارٍ مُسَبَّدِ

عنى بأم فأر الداهية ، ويقال لها : أم أدراص .
والدُرَّصُ يقع على ابن الكلبة والدَّيْبَةُ والهرة والجُرْدُ
واليرْبُوع فلم يستقم له الوزن ؛ وهذا كقوله :

عَرَّقَ السَّاءَ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

أراد عَرَّقَ القِرْبَةَ فلم يستقم له . وقوله مُسَبَّدِ
إفراط في القول وغلو ، كقول الآخر :

قال : لا يُسَبِّدُ ولكنَّهُ يُسَبِّدُ^١ . وقال أبو عبيد :
سَبَّدَ شَعْرَهُ وَسَبَّدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ .
قال : وَسَبَّدَ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ
اليسير . وقال أبو عمرو : سَبَّدَ شَعْرَهُ وَسَبَّدَهُ
وَأَسَبَّدَهُ وَسَبَّتَهُ وَأَسَبَّتَهُ وَسَبَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ .
وَالسَّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ
جَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنَ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى
ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِلْنَّهْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي ،

حَتَّى تَرَى الْمِثْرَزَ ذَا الْفُضُولِ ،

مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْغَسِيلِ

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَّبْدُ
طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى
سَاعِدَةُ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ سُؤْنَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ ،

عَدَاةُ الْوَبْلِ ، أَوْ سَبْدٌ غَسِيلٌ

وجمعه سَبْدَانٌ ؛ وَحَكَى أَبُو مَنْجُوفٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ : السَّبْدُ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّيُّ^٢ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :
هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعاً ، يَعْنِي
الْمَاءَ ؛ وَقَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطِيُّ وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،

كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .
والسَّبْدُ : نَوْبٌ يُسَبَّدُ بِهِ الْخَوْضُ الْمَرْكُوكُ لثَلَا
يَتَكَدَّرُ الْمَاءُ يَفْرَشُ فِيهِ وَتَسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ وَإِيَّاهُ عَنَى
طِفِيلٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقْوِي مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل معناه :
لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويفسله
ويتركه فيكون بينهما الجنس التام .

حَتَّى تَرَى الْمِثْرَزَ ذَا الْفُضُولِ ،
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْمَفْسُولِ
وَالسَّبْدَةُ : الْعَانَةُ^١ .

وَالسَّبْدَةُ : الدَاهِيَةُ .

وَلَهُ لَسَبْدٌ أَسْبَادٌ أَي دَاهٍ فِي اللَّصُوصَةِ .

وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : النَّعْرُ ، وَقِيلَ
الْأَسَدُ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

قَرَمْتُ جَوَادُثَ مِنْ بَنِي الْجُلُنْدِيِّ ،

يَمِشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْنَدِيِّ

وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال
الرَّافِعِيَانِ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّغْنَ سَالَتْ تُخَدِّي ،

أَتَبَعْنَهُنَّ أَرْحَابِيًّا مَعْدَا

أَعْيَسَ جَوَابِ الضُّحَى سَبْنَدِي ،

يَدْرَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّ^٢

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :
هِيَ السَّبْوَةُ الْجَرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدرِ
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ؛ قَالَ :

عَلَى سَبْنَدِي طَالَمَا اغْتَلَى بِهِ

الأزهري في الرباعي : السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيءُ ، وَفِي لُفَّةٍ
هَذِيلٌ : الطَّوِيلُ ، وَكُلُّ جَرِيءٍ سَبْنَدِيٌّ وَسَبْنَتِيٌّ .
وقال أبو الهيثم : السَّبْنَتَاةُ النَّعِيرُ وَيُوصَفُ بِهَا السَّعْيُ ؛
وقول المعتدل بن عبد الله :

مِنْ السَّحْ جَوَّالاً كَأَنَّ غُلَامَهُ

يُصَرِّفُ سَبْدًا ، فِي الْعِيَانِ ، عَمْرُودًا

ويروى سِيدًا . قوله من السح يريد من الخيل التي
تسح الجري أي تصب . والعمرود : الطويل ، وظن
١ قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كعرد كما في القاموس
وشرحه .

بعضهم أن هذا اليت لجري وليس له ، وبيت جري هو قوله :

على سايح تَهْدُ يُشَبِّهُ بِالضَّحَى ،

إذا عاد فيه الركنُ سِداً غَرداً

سجد : سَبَرَدَ شعره إذا حلقه ، والثاقه إذا أَلَت ولدها لا شعر عليه ، فهو المُسَبَرَدُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سَجَدَ يُسْجَدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقوم سُجْدٌ وسجود . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوסף تعظيماً له من غير أن أُمروا بالله شيئاً ، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكرًا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع ييوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعمول الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ ، إذا استَحْيَرَا ،

للماء في أجوافها ، تحريراً

أراد تسمع الماء في أجوافها تحريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يبيح على مفعِل ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مفعِل . قال سيبويه : وأما المسجد فلم يسموا مسجداً إلا لئلا يأت على فَعَلٍ يَفْعَلُ كما قال في المدق ؛ إنه اسم للجلود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقل مدق ؛ لأنه آلة ، والآلات نجية على مفعِل كخِرَزٍ ومِكنَسٍ ومِكنَسٍ . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومطلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جميعها ، والمساجد أيضاً : الأرباب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سَجْدَتَهُ أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل فالفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرًا ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلًا وهذا مدخله ، إلا أحرافاً من الأسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطليح والمغرب والمشرق والمسطط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق من رفق رفقاً والمتنيت والمسك من تسك تسكاً ، ففعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

أبو بكر : سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض .
وأَسَجَدَ الرجلُ : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك
البعير ؛ قال الأسيدي أَنشدته أبو عبيد :

وقلنَ له أَسَجِدُ لِلَّيْلِ فَأَسَجَدَا

يعني بغيرها أَنه طأطأ رأسه لتركبه ؛ وقال حميد بن
ثور يصف نساء :

فُضُولَ أَرْمِثِهَا أَسَجَدَتْ

سجودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أَرْمِثَ جباهن على
معاصهن أَسَجَدَتْ لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

فلما لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ ،

وكَفَّ خَضِيبَ وَأَسْوَارِهَا ،

فُضُولَ أَرْمِثِهَا ، أَسَجَدَتْ

سجودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا

وسجَدَتْ وأَسَجَدَتْ إذا خضعت رأسها لترْكَبَ .
وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن
وينحني ؛ والطالعُ : هو السهم الذي يجاوز الهدفَ
من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمُقَرَّطِيسِ ، والذي يقع
عن يمينه وشماله يقال له عاصِدٌ ؛ والمعنى : أَنه كان
يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أَنه كان
يخفض رأسه إذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرُمِيَّةِ
ليَتَقَوَّمَ السهم فيصيب الدارَةَ .

والإِسْجَادُ : 'فُتُورُ' الطرفِ . وعين ساجدة إذا كانت
فاترة . والإِسْجَادُ : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي
الصحاح : إدامة النظر وإمراضُ الأَجْفَانِ ؛ قال كثير :

أَعْرَكَ مِثْنِي أَنْ دَلَّكَ ، عِنْدَنَا ،

وإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصُّوْدَيْنِ ، رَابِحُ

ابن الأعرابي : الإسْجَادُ ، بكسر الهَمْزة ، اليهودُ ؛ وَأَنشَدَ

مَسْكَنٌ وَمَسْكِنٌ وَسَمِعَ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ وَالْمَطْلِعَ
وَالْمَطْلِعَ ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه .
قال : وما كان من باب فَعَلَ يَفْعُلُ مثل جلس يجلسُ
فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :
نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نَزُولاً ، وهذا منزله ،
فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به
هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أَنَّ المواضع والمصادر
في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها
الفرق ، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف
التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد
المدينة ، شرفهما الله عز وجل ؛ وقال الكهيت يمدح
بني أمية :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

القَبْضُ : العدد . وقوله : من بين أَثَرِي وَأَقْتَرَا يريد
من بين رجل أَثَرِي ورجل أَقْتَرَا أي لكم العدد الكثير
من جميع الناس ، المَثْرَى منهم والمُقْتَرِ .

وَالْمَسْجِدَةُ والسَّجَّادَةُ : الحُمْرَةُ المسجود عليها .
وَالسَّجَّادَةُ : أَثَرُ السجود في الوجه أيضاً . وَالْمَسْجِدُ ،
بالفتح : جهة الرجل حيث يصيبه نَدْبُ السجود .
وقوله تعالى : وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لله ؛ قيل : هي مواضع
السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين
والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وَإِنَّ
الْمَسَاجِدَ لله ، قال : السجود مواضعه من الجسد والأرض
مساجد ، واحدها مسجد ، قال : والمسجد اسم جامع
حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون
اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود
نفسه ؛ وقيل في قوله : وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لله ، أراد أن
السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في
الأرض .

الأسود :

وإني بها كدراهم الإسجد^١

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجد . قال ابن الأنباري : دراهم الأسجد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها صور^٢ ، وقيل : كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي...
ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب سواجد^٣ ، لم يدخل بها الحصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام اقتصر الأجاردا

بالغرب ، أو دق النعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

تري الأكثم فيها سجداً للخوافر

ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والامم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنقياً ظلاله عن اليمين والشمال سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها الت » صدره كما في القاموس :

من خير ذي نطق أغن منق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا بمد أي حروف لا يمكن أن يتهدي إليها أحد .

متسفرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والتجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

ملك تدن له الملوك وتسجد

قال ومن قال في قوله عز وجل : وخروا له سجداً ، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الحرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يفقهناه ؛ ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجود : السجدة : دم وماء في السائباء ، وهو السلي الذي يكون فيه الولد . ابن أحمر : السجدة الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجدة ماء أصفر تخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشية ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجدة .
ورجل مسجدة : مورم مصفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السُّخْدَ على وجهه ، هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُسَخ ، شبه ما بوجهه من التَّهْيِيجِ بالسُّخْدِ في غلظه من السهر . وأصبح فلان مُسَخَّدًا إذا أصبح وهو مضطرب .

وقيل : السُّخْدُ هَنَةٌ كالكبدة أو الطحال مجتمعة تكون في السُّلَى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السُّلَى . والسُّخْدُ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّخْدُ : الرَّهْلُ والصُّفْرَةُ في الوجه ، والصاد في كل ذلك لغة على المضاربة ، والله أعلم .

سدد : السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْحِثْلِ وَرَدْمُ الثُّلَمِ .

سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَّ وَاسْتَدَّ وَسَدَّدَهُ : أَصْلَحَهُ وَأَوْثَقَهُ ، وَالْأَسْمُ السَّدُّ . وَحَكَمَ الزَّوَاجَ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْقَهُ ، فَهُوَ سُدٌّ ، وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سُدٌّ ، وَعَلَى ذَلِكَ وَجْهَتُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدَّتَيْنِ وَالسُّدَّتَيْنِ . التَّهْذِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَّدْتُ الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ . وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّتَيْنِ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّم . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ السُّدَّتَيْنِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : بَيْنَ السُّدَّتَيْنِ ، وَبَيْنَهُمَا سَدًّا ، بِفَتْحِ السَّيْنِ . وَقَرَأَ فِي يَسَ : مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَ السُّدَّتَيْنِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ . غَيْرُهُ : ضَمُّ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا ، سِوَاهُ السَّدِّ وَالسُّدِّ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ، فَتَحَ السَّيْنُ وَضَمُّهَا . وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّم : الرِّدْمُ وَالْجَبَلُ ؛ وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحَاءِ وَسَدُّ الصُّبَاءِ وَهِيَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هَؤُلَاءِ جَبَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُوءًا فَحَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ فَجَعَلُوا بَنَزْلَةً مِنْ غُلَّتْ يَدُهُ وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَ آخَرٍ : إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالَ الْكُفَّارِ فَقَالَ سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كَمَا قَالَ خَمَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالسَّدَادُ : مَا سُدَّ بِهِ ، وَاجْمَعُ أَسَدَّةً . وَقَالُوا : سِدَادٌ مِنْ عَوَرٍ وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ أَيْ مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَاجَةَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ قِوَامًا ، هُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّدَتْ بِهِ خَلْقًا ، فَهُوَ سِدَادٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادَ الْقَارُورَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ صِيَامُهَا لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ وَمِنْهَا سِدَادُ الثَّقَفِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا سُدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ :

أَضَاعُونِي ، وَأَيُّ فِتْنَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمِ كَرِيحَةٍ ، وَسِدَادِ ثَقَفٍ

بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَهُوَ سَدُّ الْحَيْلِ وَالرِّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَرٍ وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَاجَةَ ، فَيَكْسَرُ وَيَفْتَحُ ، وَالْكَسَرُ أَصَحُّ .

قَالَ : وَأَمَّا السَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ ، فَلَمَّا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي

المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّآ . ويقال : إنه لذو سَدَادٍ في منطقهِ وتدييره ، وكذلك في الرمي . يقال : سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَام . وسَدَّتُهُ تسديداً . واستَدَّ الشيء إِذَا اسْتَقَام ؛ وقال :

أَعْلَمُهُ الرَّمِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ ،
فلما اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : اسْتَدَّ ، بالشين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى مَعْن بن أَوْس قاله في ابن أُخْت له ، وقال ابن دريد : هو لِمَالِك بن قَهْم الأَزْدِي ، وكان اسم ابنه سَلْبِيَّةً ، رماه بسهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيتهُ في شعر عَقِيل بن عُلْفَةَ يقولهُ في ابنه عُمَيْس حين رماه بسهم ، وبعده :

فلا ظَفِيرَتِ يَمِينِكَ حِينَ تَرْمِي ،
وسَلَكْتَ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ !

وفي الحديث : كَانَ لَهُ قَوْسٌ تَسْمَى السَّدَادَ سَمِيتَ بِهِ تَقَالُؤًا بِإِصَابَةِ مَا رَمَى عَنْهَا .

والسَّدُّ بِالرَّذَمِ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ ، وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : كُلُّ بِنَاءٍ سَدَّ بِهِ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قُرِيَ : تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا وَسَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَسْدَةٌ وَسُدُودٌ ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلِي الْغَالِبُ وَأَمَّا أَسْدَةٌ فَشَاذٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

ضَرَبَتْ عَلِيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ

يقول : سَدَّتْ عَلِيَّ الطَّرِيقُ أَيَّ عَمِيَتْ عَلِيَّ مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ .

والسَّدُّ : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَهُوَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمُفْتُوحَةُ وَلَا تَبْصُرُ بَصْرًا قَوِيًّا ، يُقَالُ مِنْهُ : عَيْنٌ سَادَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يَبْصُرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَتَقَيَّ بَعْدُ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ . وَالسَّدُّ وَاحِدُ السُّدُودِ ، وَهُوَ السَّحَابُ السُّودُ . ابْنُ سَيْدٍ : وَالسَّدُّ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ السَّادُّ الْأَفْقَ ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ ؛ قَالَ :

قَعَدْتُ لَهُ وَشَيْعَنِي رَجَالٌ ،
وَقَدْ كَثُرَ الْمُخَايِلُ وَالسُّدُودُ

وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ . وَالسَّدُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَيْلُ الْجَرَادِ السَّدُّ يَرْتَادُ الْخَضِرَ

فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْجَرَادِ فَيَكُونُ أَسْبًا ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ سُدُودٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأَفْقَ ؛ فَيَكُونُ صَفَةً . وَيُقَالُ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ . وَجَاءَنَا جَرَادٌ سُدٌّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالْوَحْدَةُ سُدَّةٌ ؛ وَهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حَجَارَةٌ وَصَخُورٌ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ . وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ ، وَقِيلَ : مَا قَابِلُكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمُعْزَى : سَدَّ يُرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، وَسُدٌّ أَيْضًا ، أَيُّ أَنْ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرُهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنَفَعَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدِّ نَاقَتِهِ أَيُّ فِي شَخْصِهَا . قَالَ : وَالسَّدُّ وَالذَّرِيئَةُ وَالذَّرِيْعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَرِ بِهَا الصَّائِدُ وَيُجْتَنَلُ لِيُؤْمِيَ الصَّيْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ :

فَمَا جَبَنُوا أَنَا تَسَدُّ عَلَيْهِمْ ،
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُوتُ وَتَسْفَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَرِّ فِي كِتَابِهِ : يُقَالُ سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَقَى السَّدَادَ . وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ يَسِدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسَ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَمْ يَجِبْنَا

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تقي شيئاً؛ قال الأزهرى: وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسدة: سكة من قضبان، والجمع سداد وسدود. الليث: السدود السلال تتخذ من قضبان لها أطباق، والواحدة سدة؛ وقال غيره: السكة يقال لها السدة والطبل .

والسدة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقفة. التهذيب: والسدة باب الدار واليثة؛ يقال: رأيته قاعداً يسدة بابه وبسدة داره. قال أبو سعيد: السدة في كلام العرب الفناء، يقال ليث الشعر وما أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدري، ومن جعل السدة كالصفة أو كالسقفة فلما فسرهُ على مذهب أهل الحضرة. وقال أبو عمرو: السدة كالصفة تكون بين يدي البيت، والظلة تكون بباب الدار؛ قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من يغش سدة السلطان يعم ويقعد. وفي الحديث أيضاً: الشعث الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدود. وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من الرواق، وسبي إسماعيل السدي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الحمر والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في سدة مسجد الكوفة. قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه. وقال الليث: السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن؛ قال الأزهرى: إن أراد إسماعيل السدي فقد غلط، لا نعرف في قبائل اليمن سداً ولا سدة. وفي حديث المغيرة بن شعبه: أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصلي. وسدة الجامع: يعني الظلال التي حوله. وفي الحديث أنه قيل له: هذا علي وفاطمة

قائمين بالسدة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السدود ولا ينكحون المنعيات أي لا تفتح لهم الأبواب. وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أمته أي باب فتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحوزته واستباح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتخرجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك. والسدة جريد يسد بعضه إلى بعض ينأى عليه.

والسدة والسداد، مثل العطاس والصّداع: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم وينع نسم الريح. والسدة: العيب، والجمع أسدة، فادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسد أو سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع سد أسداً أو سدوداً. الفراء: الودس والسد، بالفتح، العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الآية والآبه. أبو سعيد: يقال ما بفلان سداة يسد فاه عن الكلام أي ما به عيب، ومنه قولهم: لا تجعلن يحثيك الأسدة أي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم؛ قال الكمي:

وما يحثني من صفح وعائدة،

عند الأسد، إن العي كالعضب

يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح، ولكنني أصفح عنه لأن العي عن الجواب كالعضب، وهو قطع يد أو ذهاب عضو. والعائدة: العطف.

١ قوله: «وكذلك الآية والآبه» كذا بالأمل ولعله محرف عن الآهة والآهة أو نحو ذلك، والآهة والآهة الحصة والجدرى.

وفي حديث الشعبي : ما سَدَدْتُ على خصم قط أي ما قطعت عليه فأَسَدْتُ كلامه . وصببت في القربة ماء فاستَدَدْتُ به عُيُونُ الحُرَرِ وانسدت بمعنى واحد .
والسَدَدُ : القصد في القول والوفقُ والإصابة ، وقد تَسَدَّدَ له واستَدَّ .

والسَّديدُ والسَّدادُ : الصواب من القول . يقال : إنه لَيَسَّدُ في القول وهو أن يُصِيبَ السَّدادَ يعني القصد . وسَدَّ قوله يَسِدُّ ، بالكسر ، إذا صار سديداً . وإنه لَيَسَّدُ في القول فهو مُسَدِّ إذا كان يصيب السداد أي القصد . والسَّدَدُ : مقصور ، من السَّداد ، يقال : قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا أي صواباً ؛ قال الأعشى :

ماذا عليها ؟ وماذا كان ينقصها
يومَ الترحُّلِ ، لو قالت لنا سَدَدًا ؟

وقد قال سَدَادًا من القول .

والتَّسديدُ : التوفيقُ للسداد ، وهو الصواب والقصد من القول والعمل .

ورجل سَدِيدٌ وأَسَدٌ : من السداد وقصد الطريق . وسَدَّه الله : وفقه . وأمر سديد وأَسَدٌ أي قاصد . ابن الأعرابي : يقال للناقة الهرمة سادةً وسَلِيمَةً وسَدْرَةً وسَدِمَةً . والسَّدَادُ : الشيء من اللَّبَنِ يَبْنَسُ في إحليل الناقة .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإزار فقال : سَدَدٌ وقَارِبٌ ؛ قال شمر : سَدَدٌ من السداد وهو المَوْفَقُ الذي لا يعاب ، أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله ، فلا تُفَرِّط في إرساله ولا تُشِيرُهُ ، جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزخشي من حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بكر ، رضي الله عنه ، سأله ؛ والوَفَقُ : المِقْدَار . اللهم سَدِّدْنَا للخير أي

وَفَقَّنَا له ؛ قال : وقوله وقَارِبٌ ، القَرَابُ في الإبل أن يُقَارِبَهَا حتى لا تَتَبَدَّد . قال الأزهري : معنى قوله قَارِبٌ أي لا تُفَرِّط في إرساله ، ولا تُفَرِّط فتفترط في إرساله ، ولا تُفَرِّط فتفترط في إرساله ولكن بين ذلك . قال شمر : ويقال سَدَدٌ صاحبك أي علمه واهده ، وسَدَدٌ مالك أي أحسن العمل به . والتسديد للإبل : أن تيسرها لكل مكان تَرْمِي وكل مكان لِيَانٍ وكل مكان رَقَاق . ورجل مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يعمل بالسداد والقصد . والمُسَدَّدُ : المَقْوَم . وسَدَدٌ رحمه : وهو خلاف قولك عَرَضَهُ . وسهم مُسَدَّدٌ : قويم . ويقال : أَسَدٌ يارجل وقد أَسَدَدْتَ ما شئت أي طلبت السداد والقصد ، أصبته أو لم تُصِبْه ؛ قال الأسود بن يعفر :

أَسَدِي يَا مَنِي لِحَبِيرِي
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا ، وله زَيْبُ

يقول : أقصدي له يا منية حتى يموت .

والسَّداد ، بالفتح : الاستقامة والصواب ؛ وفي الحديث : قاربوا وسَدِّدُوا أي اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه ؛ ومنه الحديث : قال لعليّ ، كرم الله وجهه : سل الله السَّداد ، واذكر بالسَّداد تَسْدِيدَكَ السهم أي لإصابة القصد به . وفي حصة متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا مُسَدَّدَيْنِ أي لازمي الطريقة المستقيمة ؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول . وفي الحديث : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّدُ أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف . قال أبو عدنان : قال لي جابر البَذَخُ الذي إذا نازع قومًا سَدَدٌ عليهم كل شيء قالوه ، قلت : وكيف يُسَدَّدُ عليهم ؟ قال : ينقض عليهم كل شيء قالوه . وروى الشعبي أنه قال : ما سَدَدْتُ على خصم قط ؛ قال شمر : زعم العثري في أن معناه ما قطعت على

خصم قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قعدتُ له في سُدِّ نِقْضِ مَعْوِدِ ،

لذلك ، في صحراءِ جذمِ درينها

أي جعلته سترة لي من أن يراني . وقوله جذم درينها أي قديم لأن الجذم الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدين من النبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسْدُ : موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسْدِ جَدِيدِ

سَدِ النَّابِ ، أَخَذْتُهُ عَقْرُهُ فَتَطَرَّيْعُ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسْدِ فقال : هو بستان ابن مَعْمَر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدُّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء سماء عند جبل لغطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسده .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَسَقًّا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتَتَابِعًا .

سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إذا تابعه . وفلان يَسْرُدُ الحديث سرداً إذا كان جَيِّدَ السَّاقِ لَهُ . وفي صفة كلامه ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن يَسْرُدُ الحديث سرداً أي يتابعه ويستعمل فيه . وسَرَدَ القرآن : تابع قراءته في حَذَرٍ مِنْهُ . والسَرْدُ : المُتَتَابِعُ . وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه ؛ ومنه الحديث : كان يَسْرُدُ الصوم سَرْدًا ؛ وفي الحديث :

أَنْ رَجَلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَني أَسْرُدُ الصَّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ

شِئْتَ فَأَفْطِر .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد قَرْدٌ وثلاثة سَرَدٌ ، فالفرد وَجِبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السَرَدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمُحَرَّمُ .

وسَرَدَ الشيء سَرْدًا وسَرَدَهُ وأَسْرَدَهُ : ثَقَبَهُ . والسَرَادُ : المِيسَرْدُ : المِثْقَبُ . والمِيسَرْدُ : اللسان . والمِيسَرْدُ : الثعل المخصوفة اللسان . والسَرْدُ : الحَرْزُ في الأديم ، والتَسْرِيدُ مثله . والسَرَادُ والمِيسَرْدُ : المِخْصَفُ وما يُخْرَزُ بِهِ ، والحَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسَرَّدٌ ، وقيل : سَرْدُهَا تَسْجُهَا ، وهو يَدْخُلُ الحَلْقَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وسَرَدَ نُحْفَ البعير سَرْدًا : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

وَالسَرْدُ : اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها من عمل الحلق ، وسمي سَرْدًا لأنه يُسَرَدُ فيثقب طرفا كل حلقة بالمسار فذلك الحلق المِيسَرْدُ . والمِيسَرْدُ : هو المِثْقَبُ ، وهو السَرَادُ ؛ وقال لبيد :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ الثَّقَالِ

أَرَادَ الثَّعَالِ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ :

حِجَابِيْنَهُ سُكَّاءُ فِي الْعَسِيْبِ بِمِيسَرَدِ

وَالسَرْدُ : الثَّقَبُ . والمسرودة : الدرع المثقوبة ؛ وقيل : السَرْدُ السُّرُ . والسَرْدُ : الحَلْقُ . وقوله عز وجل : وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ غَلِيظًا وَالثَّقَبُ دَقِيقًا فَيَقْصِمُ الْحَلْقُ ، وَلَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ دَقِيقًا وَالثَّقَبُ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّلُ أَوْ يَنْخَلَعُ أَوْ يَتَقَصَفُ ، اجْعَلْنَهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ الْحَاجَةَ . وقال الزجاج : السَرْدُ السُّرُ ، وهو غير خارج من اللغة لأن السَرْدَ تقديرك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر .

١ قوله « والحَرْزُ مسرود الخ » كذا بالامل . وعبارة الصحاح : والحَرْزُ مسرود ومسرَد ، وكذلك الدرع مسرود ومسرودة ، وقيل سردها الخ اه .

والسَّرَادَة : الحَسَلَة الصُّلْبَة . والسَّرَاد : الزَّرَاد .
والسَّرَادَة : البُسْرَة تَحْلُو قَبْل أَنْ تَوْهِيَ وَهِيَ
بَلَحَة . وقال أبو حنيفة : السَّرَاد الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ
البُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ وَهُوَ أَخْضَرُ ، الْوَاحِدَةُ سَرَادَة .
وَالسَّرَاد مِنْ النَّسْرِ : مَا أَضْرَبَ بِهِ الْعَطَشُ فَيَبْسُ قَبْلَ
يَنْعِهِ ، وَقَدْ أَمْرَدَ النَّخْلُ . أَبُو عَمْرٍو : السَّارِدُ
الْحَرَّازُ وَالْإِسْتَفَى يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمِسْرَدُ وَالْمِخْصَفُ .
وَالسَّرْدُ : مَوْضِع . وَسُرْدُدُ : مَوْضِع ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ سَبِيْوِيْهِ مِثْلًا بِهِ بَضْمُ الدَّالِ
وَعَدْلُهُ بَشْرُنْبُ ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ سُرْدَدُ ،
بِفَتْحِ الدَّالِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانُ ، وَاصْيَفْتُ
جِبَالَ سُرُورِي إِلَى سُرْدَدُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنَّمَا ظَهَرَ تَضْعِيفُ سُرْدَدُ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَا
لَمْ يَجِئْ . وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةٌ لَفْظِيَّةٌ ،
وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ الَّذِي قَدَرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ ،
فَلَوْلَا أَنَّ مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى النَّطْقِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمَا أَخْفَوْا سُرْدَدًا وَسُودَدًا بِمَا لَمْ يَفُوهَا
بِهِ وَلَا تَجَسَّمُوا اسْتِعْمَالَهُ .

وَالسَّرَنْدَى : الْجَرِيءُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ ، وَالْأَتْنَى
سَرَنْدَاةٌ . وَالسَّرَنْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِمَالِهِ ،

كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَاقِيلِ

قَالَ سَبِيْوِيْهِ : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ وَمَعْنَاهُ
الَّذِي يَمْضِي قَدُمًا . قَالَ : وَالسَّرْدُ الْحَلَقُ ، وَهُوَ
الزَّرْدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِصَانِعِهَا : سَرَادُ وَزَرَادُ .
وَالْمُسَرَنْدَى : الَّذِي يَلْعُوكُ وَيَغْلِبُكَ . وَاسَرَنْدَاةُ
الشَّيْءِ : غَلَبُهُ وَعَلَاةُ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغَرَنْدِينِي ،

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسَرَنْدِينِي

وَالْأَسَرَنْدَاةُ وَالْأَغَرَنْدَاةُ وَاحِدٌ ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ
بِافْتَعْتُلِ .

سَرِيدٌ : حَاجِبٌ مُسَرَّبَدٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
سَرِمْدٌ : السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ .
وَلَيْلُ سَرِمْدٍ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ قَالَ الزَّجَاجُ : السَّرْمَدُ
الدَّائِمُ فِي اللَّفْظِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : جَوَابُ لَيْلٍ
سَرْمَدٌ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ .

سَرَنْدَى : السَّرَنْدَى : الشَّدِيدُ . وَالسَّرَنْدَى : الْجَرِيءُ
عَلَى أَمْرِهِ لَا يَفْرُقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ اسَرَنْدَاةُ وَاغَرَنْدَاةُ
إِذَا جَهَلَ عَلَيْهِ . وَسَيْفُ سَرَنْدَى : مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ
وَلَا يَنْبُو ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صَرَعَ فَخْرًا
قَتِيلًا :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ بَيْنِهِ ،

كَسَيْفِ سَرَنْدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَيْقِلِ

وَمَنْ جَعَلَ سَرَنْدَى فَعَمَلًا صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَمَلِي
لَمْ يَصْرِفْهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسَرَنْدَاةُ وَاغَرَنْدَاةُ إِذَا
عَلَاهُ وَغَلَبَهُ . وَالسَّرَنْدَى : الْقَوِيُّ الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْأَتْنَى بِالْمَاءِ . وَالْمُسَرَنْدَى : الَّذِي يَغْلِبُكَ
وَيَلْعُوكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغَرَنْدِينِي ،

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسَرَنْدِينِي

سَرَهْدٌ : الْمُسَرَهْدُ : الْمُسْتَعْمُ الْمُغْدَى . وَامْرَأَةٌ مُسَرَهْدَةٌ :
سَيِّئَةٌ مَصْنُوعَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَسَنَامُ مُسَرَهْدَةٍ :
مَقْطَعٌ قَطْعًا ، وَقِيلَ : سَنَامُ مُسَرَهْدٍ أَيْ سَمِينٌ . وَمَاءُ
سَرَهْدٍ أَيْ كَثِيرٌ .

وَسَرَهْدَتِ الصَّبِيَّ سَرَهْدَةً : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .
وَالْمُسَرَهْدُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لَشَحْمِ السَّنَامِ
سَرَهْدٌ .

سعد : السَّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو تَقْيِضُ النَّحْسِ ، والسُّعُودَةُ : خلاف النَحْوَسة ، والسَّعَادَةُ : خلاف الشَّقَاوَةِ . يقال : يوم سَعَدَ ويوم نَحَسَ . وفي المثل : في الباطل دُهِدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، ومعناها عندهم الباطل ؛ قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنِ ، فِدْهُدْرَيْنِ أَمَّ لِبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود . وفي حديث خلف : أنه سمع أعرابياً يقول دَهِدْرَيْنِ سَاعِدِ الْقَيْنِ ؛ يريد سعد القَيْنِ فغيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً ، فهو سعيد : تَقْيِضُ شَقِيٍّ مِثْلُ سَلِيمٍ فهو سَلِيمٌ ، وسُعيدٌ ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعوداء والأُنثَى بالهاء . قال الأزهري : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ الله ، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ ، فهو سعيد . وقد سَعَدَهُ الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسعده : أَثَامَهُ . ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعدٌ ووصفاً بالمصدر ؛ وحكى ابن جنى : يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ ، قال : وليس من باب الأَسْعَدِ والسَّعْدَى ، بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كَجَلْدٌ من جَلْدَةٍ وتَدَبُّبٌ من تَدَبُّبَةٍ ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سَعْدَةٌ ، كما تقول هذا شعر جَعْدٌ وجُمَّة جَعْدَةٌ ؟ وتقول : سَعْدٌ يومنا ، بالفتح ، يَسْعُدُ سُعوداً . وأسعده الله فهو مسعود ، ولا يقال مُسْعَدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود .

والسَّعْدُ والسُّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقْبَسُ : كلاهما سعد النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابِجِ وسعدٌ بُلْعٌ وسعد السُّعُودِ وسعدٌ

الأَخْيِيَّةُ ، وهي في برجِ الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعد نَاشِرَةٌ وسعد المَلِكِ وسعدُ السِّهَامِ وسعدُ الهُمَامِ وسعد البارِ وسعد مَطَرٌ ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة ؛ قال ابن كناسة : سعد الذابِجِ كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابجاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يلتزق به فكأنه مُكَبٌّ عليه يذبجه ، والذابِجُ أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدٌ بُلْعٌ نجبان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقملي ؛ ويقال إنما سمي بُلْعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه ؛ قال : وسعد السُّعُودِ كوكبان ، وهو أحمد السُّعُودِ ولذلك أُضيف إليهما ، وهو يشبه سعد الذابِجِ في مَظْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكب نَبَرٌ منفرد . وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعُودِ مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بخفية غامضة ولا مضية منيرة ، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهواؤها من جحرتها ، جُعِلَتْ جَحْرَتُهَا لها كالأخبية ؛ وفيها يقول الرازي :

قد جاء سعدٌ مُقْبِلاً بِحَرِّهِ ،
واكِدَةً جُنُودُهُ لَشِيرِهِ

فجعل هوامَّ الأرض جنوداً لسعد الأخبية ؛ وقيل : سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن ، وهي السُّعُودُ ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها غُبْرَةً ، وقد ذكرها الديقاني فقال :

قامت تَراعى بين سِجْفَيَّ كَلَّةٍ ،
كالشمس يوم طُلوعِها بالأَسَدِ

والإِسْعَادُ : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المعاونة .

وسَاعَدَهُ مُسَاعِدَةٌ وَسِعَادٌ وَأَسْعَدَهُ : أَعَانَهُ . واستَسْعَدَ
الرجلُ برؤية فلان أي عَدَّهُ سَعْدًا .

وسَعْدِيكَ من قولك لَبَّيْكَ وسَعْدِيكَ أي إِسْعَادًا لك
بعد إِسْعَادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كان يقول في افتتاح الصلاة : لبيك وسَعْدِيكَ ، والخير
في يديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو
خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ،
فأما لَبَّيْكَ فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ أي
أقام به لَبًّا ولَبَابًا ، كما أنه يقول أنا مقيم على طاعتك
لإقامة بعد إقامةٍ ومُجِيب لك لإجابة بعد لإجابة ؛
وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسَعْدِيكَ
تأويله إلباباً بك بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد
لزوم وإِسْعَاداً بعد إِسْعَادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى :
سَعْدِيكَ أي 'مُسَاعَدَةٌ' لك ثم مُسَاعِدَةٌ وإِسْعَادٌ لأمرِكَ
بعد إِسْعَادٍ ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مُسَاعِدَةً
بعد مُسَاعِدَةٍ وإِسْعَاداً بعد إِسْعَادٍ ولهذا ثني ، وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال
الجَرَمِيُّ : ولم نَسْمَعْ لسَعْدِيكَ مفرداً . قال الفراء :
لا واحد للبيك وسَعْدِيكَ على صحة ؛ قال ابن الأنباري :
معنى سَعْدِيكَ أَسْعَدَكَ الله إِسْعَاداً بعد إِسْعَادٍ ؛ قال
الفراء : وَحَتَانَيْكَ رَحِمَكَ الله رَحِمَةً بعد رَحِمَةً ،
وأصل الإِسْعَادِ والمُسَاعَدَةِ متابعةُ العبد أمرَ ربه
ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المُسَاعَدَةِ
والإِسْعَادِ ، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سَعْدِيكَ
ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ
قوله تعالى : وأما الذين سُعدوا ؛ وهذا لا يكون إلا

من سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ أي أَعَانَهُ وَوَفَّقَهُ ، لا من
أَسْعَدَهُ الله ، ومنه سمي الرجل مسعوداً . وقال أبو طالب
النحوي : معنى قوله لبيك وسَعْدِيكَ أي أَسْعَدَنِي الله
إِسْعَاداً بعد إِسْعَادٍ ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن
السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر
طاعته ولزومه أمره فيقول سَعْدِيكَ ، كما يقول لبيك
أي مُسَاعِدَةٌ لأمرِكَ بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإذا قيل أَسْعَدَ الله
العبد وسَعَدَهُ فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فَيَسْعُدُ
بذلك سعادة .

وسَاعِدَةُ الساق : سَطِيطُهَا . *

والسَاعِدُ : مُلْتَقَى الزَنْدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إلى
الرُشْغِ . والسَاعِدُ : الأعلى من الزندين في بعض
اللغات ، والذراع : الأسفل منها ؛ قال الأزهري :
والسَاعِدُ سَاعِدُ الذراع ، وهو ما بين الزندين والمِرْفَقِ ،
سمي سَاعِدًا لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شيئاً أو
تناولته ، وجمع السَاعِدِ سَوَاعِدُ . والسَاعِدُ : مجرى المنح
في العظام ؛ وقول الأعلم يصف ظليلاً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيٍّ السَّ
وَاعِدِ ، ظَلٌ في سُورِي طَوِيلِ

عنى بالسواعد مجرى المنح من العظام ، وزعموا أن النعام
والكرى لا منح لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا
البيت : سواعد الظلم أجنحته لأن جناحيه ليسا
كاليدين . والزَمْخَرِيُّ في كل شيء : الأجوف مثل
القص وعظام النعام جوف لا منح فيها . والحت :
السريع . والبُرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند
ذهاب برأيه أي عند انحسار لحمه وشحمه .
والسواعد : مجاري الماء إلى النهر أو البحر . والساعدة :

١ قوله «الا من سعدة الله واسعدة النح» كذا بالأصل ولعل الاول
الا من سعدة الله بمعنى أسعدة .

والأنشاجُ أيضاً : بحارِي الماء ، واحدها نَشَجٌ . وفي حديث سعد : كنا نَكْرِي الأرض بما على السَّوْاقِي وما سَعَدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إلى دالية يَحِيثُهُ الماء سَيْحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب . والسَّعْدَةُ : اللَّبَنَةُ لِبَنَةِ القَيْصِ . والسَّعْدَةُ : بيت كان يحجبه ربيعة في الجاهلية . والسَّعْدَانَةُ : الحِمامَةُ ؛ قال :

إذا سَعْدَانَةُ السَّعْفَاتِ ناحت

والسَّعْدَانَةُ : التَّنْدُوَّةُ ، وهو ما استدار من السَّوَادِ حول الحَلَمَةِ . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما أطاف به كالفَلَكة . والسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ البعير ، سميت سعدانة لاستدارتها . والسَّعْدَانَةُ : مَدَنُ خَلِ الجُرْدَانِ من طَبِيبَةِ الفرس . والسَّعْدَانَةُ : الاست وما تَقَبَّضَ من حَتَارِها . والسَّعْدَانَةُ : عَقْدَةُ الشَّعِيعِ بما يلي الأرض والقبال مثل الزَّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والسَّعْدَانَةُ : العقدة في أسفل كَفَّةِ الميزان وهي السَّعْدَانَاتُ .

والسَّعْدَانُ : شوك النخل ؛ عن أبي خنيفة ، وقيل : هو بقلة . والسَّعْدَانُ : نبت ذو شوك كأنه فَلَكةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس ، ومَنْبَتُهُ سُهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً ، والغرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أَكَلَ السَّعْدَانُ والحَرْبُتُ . وقال الأزهري في ترجمة ضف : والإبل تسمن على السَّعْدَانِ وتطيب عليه ألبانها ، واحده سَعْدَانَةٌ ؛ وقيل : هو نبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فَعَلال غير خزعال وقَهْقَار إلا من المضاعف ، ولهذا النبت شوك يقال له حَسَكَةُ السَّعْدَانِ ويشبه به حَلَمَةُ الثدي ،

خسبة تنصب لِتُسْكِ البَكْرَةَ ، وجمعها السَّوَادِ . والسَّاعِدُ : لِحْلِيلٌ خِلْفُ الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السَّوَادِ عروق في الضَّرْعِ يَمِيءُ منها اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السَّوَادِ قَصَبُ الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يَمِيءُ منها اللبن . شُهِتَ بسَّوَادِ البحر وهي مجاريه . وسَّاعِدُ الدَّرْ : عرق ينزل الدَّرُّ منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يُؤْدي الدَّرُّ إلى ندي المرأة يسمى سَاعِداً ؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أن الأحاديثَ في غَدِي

وبعد غَدِي يا لَبَنَ ، أَلْبُ الطَّرَائِدِ

وكنتم كَأَمِّ ابْنَةِ ظَعْنِ ابْنِهَا

إليها ، فما دَرَّتْ عليه بسَّاعِدِ

رواه المفضل : ظعن ابنها ، بالطاء ، أي شخص برأسه إلى ثديها ، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها .

وسَّعِيدُ المَزْرَعَةِ : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نَزَارِعُ على السَّعِيدِ .

والسَّاعِدُ : مَسِيلُ الماء إلى الوادي والبحر ، وقيل : هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسَّوَادِ البئر : مخارج مائها ومجاري عيونها . والسَّعِيدُ : النهر الذي يسقي الأرض بطواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجمعه سَعْدٌ ؛ قال أوس ابن حجر :

وكانَ ظَنَنَهُمْ ، مُقَفِّةً ،

نَحْلٌ مَوَاقِرُ بَيْنِهَا السَّعْدِ

ويروى : حوله . أبو عمرو : السَّوَادِ مجاري البحر التي تنصب إليه الماء ، واحدها ساعد بغير هاء ؛ وأنشد شمر :

تَأْبَدَ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعَنَائِدُهُ ،

فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فِسْوَاعِدُهُ

يقال سعدانة الشندوة . وأسفل العجاية هنات
كانها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من
الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مغلطحة
كانها درهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في
المثل : مرعى ولا كالسعدان ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبرار ، زيتها
سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :
أما ما دام السعدان مستقيماً فلا ؛ كأنه قال : لا
أريدها أبداً ، وشلت امرأة تزوجت عن زوجها
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن
السعدان من أفضل مراعيهم . وخط الليث في تفسير
السعدان فجعل الحنكة ثمر السعدان وجعل له حسكاً
كالقطن ؛ وهذا كله غلط ، والقطن شوك غير
السعدان يشبه الحسك ؛ وأما الحنكة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث
في صفة من يخرج من النار : يتر كانه سعدانة ؛ هو
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراط : عليها
خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون
بنجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح
وهي أرومة مدرجة سوداء صلبة ، كانها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :
ويقال لبناته السعدى والجمع سعدات . قال
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

السعدى نبت السعد . ويقال : خرج القوم
يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان . قال
الأزهري : والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك
الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقياً ، فإذا وطئه
الماشي عقر رجله شوكه ، وهو من خير مراعيهم
أيام الربيع ، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان
لأنه ما دام رطباً حلو يتحصه الإنسان رطباً
ويأكله .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان طعن الحبي ، مدبرة ،
تحل يزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج : انبع سعد فقد قتل سعيد ؛
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضة بن أد ابنان :
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلاً لها فرجع سعد
ولم يرجع سعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ
ذلك اللفظ منه وصار بما يتشام به ، وهو يضرب مثلاً
في العناية بذى الرحم ويضرب في الاستخبار عن الآخرين
الحير والشرأ بها وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن شيء أهو بما
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عقر في الإسلام ؛
هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ وتأويله أن
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن
يعزها عليها بكت حولاً ، وأسعدنها على ذلك جاراتها
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة
وأوقاتهن ويتنايحنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة
أسعدتهن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية :
 "إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها، فما قال لها النبي،
 صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذهبي
 فأسعديها ثم بايعيني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد
 فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامّة في كل
 معونة . يقال إنما سُمّيَ المساعدةَ المعاونَة من
 وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في
 حاجة وتعاوناً على أمر .

ويقال : ليس لبي فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس
 يعتمدونه . وساعدُ القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خيرُ كَفٍّ لا تنوءُ بساعد

وساعدا الإنسان : عضداه . وساعدا الطائر : جناحاه .
 وساعدةٌ : قبيلة . وساعدةٌ : من أسماء الأسد
 مفرقة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيدٌ وسعيد وسعودٌ وأسعدٌ وساعدةٌ
 ومسعدةٌ وسعدان : أسماء رجال ، ومن أسماء
 النساء مسعدةٌ .

وبنو سعدٌ وبنو سعيدٍ : بطنان . وبنو سعيدٍ :
 قبائل شتى في تميم وقيس وغيرها ؛ قال طرفة بن العبد :

رأيتُ سُعوداً من شُعوبٍ كثيرة ،

فلم ترَ عَيني مثلَ سَعدٍ بنِ مالك

الجهوري : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعدٌ
 تميم وسعدٌ هذيل وسعد قيس وسعد بكر ،
 وأنشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سعد
 اسم رجل ، يقول : لم أرَ فبين سمي سعداً أكرم من
 سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ،
 والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة . قال
 الأزهري : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها
 عدداً سعدٌ بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

ابن ثعلبة ، وسعدٌ بن قيس عيلان ، وسعدٌ بن
 دُبَيان بن بغيض ، وسعدٌ بن عدي بن فَرارة ،
 وسعدٌ بن بكر بن هوازِن وهم الذين أَرْضَعُوا النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد
 مناة ؛ وفي بني أسد سعدٌ بن ثعلبة بن دُودان ،
 وسعدٌ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
 دُودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يُرى
 مثلُهم في يَرِّهم ووفائهم ، وهؤلاء أرباءُ النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس
 عيلان ، ومنها بنو سعدٍ هُذَيم في قُضاعة ، ومنها
 سعد العشيرة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛
 قاله الأصبط بن قُربيع السَّعدي لما تحوّل عن قومه
 وانتقل في القبائل فلما لم يجدهم رجع إلى قومه وقال :
 في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم .
 وأما سعد بكر فهم أظفار سيدنا رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم .

قال اللحياني : وجميعُ سعيدٍ سعيدون وأساعِدٌ .
 قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير
 أن جمع سعيدٍ على أساعد شاذ .

وبنو أسعد : بطن من العرب ، وهو تذكير سَعْدَى .
 وسُعادٌ : اسم امرأة ، وكذلك سَعْدَى . وأسعدٌ :

بطن من العرب وليس هو من سَعْدَى كالأكبر من
 الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما
 هو تقاودُ الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى
 ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعدٌ
 من سَعْدَى كاسْتَلَمَ من بُشْرَى ، وذهب بعضهم إلى
 أن أسعد مذكر سعدى ؛ قال ابن جني : ولو كان
 كذلك حرّى أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط
 وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين
 الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلِفِيَهُ نَحْوُ أَسْمٍ وَبَشْرَى .

وَسَعْدٌ : ضَمُّ كَانَتْ تَعْبِدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَةِ .

وَسَعْدٌ : مَوْضِعٌ بَنَجْد ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسماً لِلْبَقْعَةِ ، فَقَالَ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجْبَرِ بِمَنْطِقِهِ ،

تَوَوَّحَ أَرْضَى سَعْدٍ مِنْهُ ، وَضَالَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : مَاءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَكَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَكَةَ هَذَا لَمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَطْعَمَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشُّقْرَاءِ .

وَالسَّعْدَانُ : مَاءٌ لِبَنِي فِرَازَةَ ؛ قَالَ الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ :

رَفَعَنْ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَقَاضَلَتْ

قَتَابِيلُ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قَرَّحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزْجِ لَهُمْ سَقِيقَةُ بَنِي سَاعِدَةَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِ لَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بَتَّوْفَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِعَيٍّْ وَلَا رُشْدٍ ؟

فَهُوَ اسْمٌ ضَمُّ كَانَ لِبَنِي مِلْكَانَ بْنِ كَثَانَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعَدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ أَحَدُ أَيِّ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَجَرُّعَهَا بِشَقٍّ آذَانَهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كُونِي فَتَكُونِ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : فِي النُّوَادِرِ فِصَالٌ مُنْعَدَّةٌ وَمَسَاغِدٌ وَمُسَبَّغَةٌ وَمُسَبَّغَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ مِنَ اللَّانِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أَهْنَانُهَا وَمَعْلَتُهَا إِذَا رَضِعَتْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَعْدٌ : السَّقَادُ : تَوَوَّحَ الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَقْدٌ وَسَقْدٌ أَنْثَاهُ ، وَلِلنَّاسِ وَالثَّوَرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ

وَقَدْ سَقِدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْقِدُهَا وَسَقْدَهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْقِدُهَا سَقْدًا وَسَقَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي السَّابِغِ . وَأَسْقَدَهُ غَيْرُهُ . وَأَسْقِدَنِي تَبَسُّكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيْ أَعْرَفَنِي بِإِيَّاهُ لِيُسْقِدَ عَنَزِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَيَّرَهَا إِلَاهُ طَرُوقَةً

لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْقِدٌ

وَفِي تَرْجُمَةِ جَعْلُوعَةَ يَقَالُ لَهَا سَقْدُ اللَّقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضِ كُلِّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِمُحْجَزَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا وَقَاعٌ وَسَقِدَ يَسْقِدُ ، وَأَجَازُ غَيْرُهُ سَقْدٌ يَسْقِدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسْقَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَاهُ فَتَسَقَّدَهُ وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلُهُ .

وَالسَّقُودُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا السَّقَادُ حَتَّى تَمُتَ مُنْتَبِئًا ، وَمُنْتَبِئَتَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَتَسَقَّدَ فَرَسٌ وَاسْتَسْقَدَهَا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَارَسِيِّ : رَكَبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

وَالسَّقُودُ وَالسَّقُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّقَةٍ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَقَائِدُ .

سَقْدٌ : السَّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُ . وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقْدَةً : صَبَّرَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي السَّحْرِ أَسْقِدُ فَرَسًا أَيْ أَصْبِرُهُ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَيَّرٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقِدَهُ أَيْ لِأَصْبِرَهُ .

سَقْدَةٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّقْدُ الْفَرَسُ الْمُضْمَرُ ؛ وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّودُ
الغناء بلغة حَمِيرٍ ؛ يقال : اسْتَدِيَ لنا أي غَنِيَ لنا .
ويقال لِلْقَيْنَةِ : أَسَدَيْنَا أي أَلْهَيْنَا بالغناء ؛ وقيل :
السُّودُ يكون سروراً وحزناً ؛ وأنشد :

رَمَى الْحِدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَزْبٍ
بَأْمَرٍ ، قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضاً ،
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامدُ اللّاهي ، والسامدُ الغافلُ ،
والسامدُ الساهي ، والسامدُ المتكبرُ ، والسامدُ القائمُ ،
والسامدُ المتخبرُ بَطَرًا وَأَشْرًا ، والسامدُ الغيُّ .
وفي حديث عليّ أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد
قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائم في
تخبر ، وأنشد :

قيل : قُمْ فَاَنْظُرْ إِلَيْهِمْ ،
ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّودَا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه
ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛
ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو
الغفلة والذهابُ عن الشيء . وَسَمَدٌ سُودَا : رفع
رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد
سَمَدَ يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ سُودَا ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف إبلاً :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الْأَزْوَادِ

أي دَوَائِبُ . وقوله خِفافُ الْأَزْوَادِ أي ليس في
بطونها علف ؛ وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب ،
وَسَمَدَ الرَّجُلُ سُودَا : بُهِتَ ، وَسَمَدَهُ سَمَدَاً :
قَصَدَهُ كَصَمَدَهُ .

سَلْفَنْدُ : رجلٌ سَلَفَنْدٌ : لثيم ؛ عن كراع . والسَلَفَنْدُ
من الرجال : الرثو . وأحمر سَلَفَنْدٌ : شديد
الحمرة ؛ عن الحياfi . ومن الخيل أسقر سَلَفَنْدُ ،
وهو الذي خلصت سُفْرَتُهُ ؛ وأنشد :

أَسْقَرُ سَلَفَنْدٌ وَأَخْوَى أَدْعَجُ
وَالْأَثْنَى سَلَفَنْدَةٌ . والسَلَفَنْدُ : الأحق ، ويقال
الذئبُ ؛ قال الكميّ يهجو بعض الولاة :
وَلَايَةُ سَلَفَنْدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ ،
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثَوَكِ ، أَتَوَلَّ

وهو في الصحاح السَلَفَنْدُ ؛ يقول : كأنه من حُمْقِهِ
وما يتناوله من الخمر تيس مجنون . ابن الأعرابي :
السَلَفَنْدُ الأكول الشرُّوب الأحق من الرجال .

سَلَفَنْدُ : التهذيب في الرباعي : السَلَفَنْدُ الضاوي المهزول ؛
ومنه قول ابن معين : خرجتُ أسْلَفَنْدُ فرسي أي
أَضْمَرَهُ .

سجد : سَمَدٌ يَسْمَدُ سُودَا : علا . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ
تَسْمَدُ سُودَا : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا
اغتم : قد سَمَدَ .

وَالسَّمَدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّابُّ . والسَّمَدُ : السير الدائم .
وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا : جَدَّتْ . وَسَمَدٌ : ثبت
في الأرض ودام عليه . وهو لك أَبَدًا سَمَدًا مَرْمَدًا ؛
عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أَبَدًا سَمَدًا
سَرْمَدًا .

وَالسُّودُ : اللهو . وَسَمَدٌ سُودَا : لها . وَسَمَدَهُ :
أَلْهَاهُ . وَسَمَدٌ سُودَا : غَنَّى ؛ قال ثعلبٌ : وهي
قليلة ؛ وقوله عز وجل : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ؛ فُسِّرَ
باللهو وفسر بالغناء ؛ وقيل : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وقال
ابن عباس : سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ؛ وقال الليث :
سَامِدُونَ سَاهُونَ . وَالسُّودُ فِي النَّاسِ : الْغَفْلَةُ وَالسُّهُوُ

وتسميد الأرض: أن يُجعل فيها السَّاد وهو مرجح
ورماد. وسمد الأرض سَمَدًا: سهلها. وسمدها:
زبلها.

والسَّاد: تراب قوي يُسَدُّ به النبات. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان يُسَدُّ أرضه
بعدرة الناس، فقال: أما يرضى أحدكم حتى يُطعم
الناس ما يخرج منه؟ السَّاد ما يُطرح في أصول
الزروع والخضر من العذرة والزبل ليجود ثباته.
والسَّند: الزبل؛ عن العياشي. قال: ولا يقال.
وتسميد الرأس: استئصال شعره، لغة في التسميد.
وسمد شعره: استأصله وأخذه كله.

والسَّيد: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالذال غير
المعجمة. والإسيد: الذي يسمى بالفارسية سَمِدَ
معرب؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي
حكاه كراع أم لا.

والمُسَمِّد: الوارم. واسماد، بالهمز، اسمداد:
ورم؛ وقيل: ورم غضباً. وقال أبو زيد: ورم
ورماً شديداً. واسمادت يده: ورمته. وفي حديث
بعضهم: اسمادت رجلاً أي انتفخت وورمت. وكل
شيء ذهب أو هلك، فقد اسمد واسماد. واسماد
من الغضب كذلك. واسماد الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهري: اسمعد الرجل واسمعد إذا امتلأ
غضباً، وكذلك اسمعط واشمعط، ويقال ذلك
في ذكر الرجل إذا اتمهل.

سمغد: السَّمُغْد: الطويل. والسَّمُغْد: الأحمق
الضعيف.

والمُسَمِّغْد: المُنْتَفَخ، وقيل: التَّاعَم، وقيل:

١ قوله «السمغد النح» هو ككرب بضبط القم في الأمل وصوبه
شارح القاموس مترضاً على جله كخضجر، وعزاء لخط
الصاغاني.

الذاهب. والمُسَمِّغْد: الشديد القَبْض حتى تنتفخ.
الأنامل. والمُسَمِّغْد: الوارم، بالعين معجمة.
يقال: اسمغدت أنامله إذا تورمت. واسمغدت
الرجل أي امتلأ غضباً. وفي الحديث: أنه صلى حتى
اسمغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا. والمُسَمِّغْد:
المتكبر المنتفخ غضباً. واسمغدت الجرح إذا ورم.
وقيل: المُسَمِّغْد من الرجال الطويل الشديد
الأركان؛ قاله أبو عمرو وأنشد:

حتى رأيت العزب السَّمُغْدَا،

وكان قد شبَّ شباباً مغمداً

ابن السكيت: رأيت مغمداً مُسَمِّغداً إذا رأيت
وارماً من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إنَّ المنيَّ، إذا مَرَى

في العبد، أصبح مُسَمِّغداً

سمهد: السَّمْهَد: الكثير اللحم الجسيم من الإبل.
واسمهد سنامه إذا عظم. والسَّمْهَد: الشيء
الصلب اليابس.

سند: السَّنْد: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل
أو الوادي، والجمع أسناد، لا يكسر على غير
ذلك. وكل شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مُسَنَّد.
وقد سَنَدَ إلى الشيء يَسْنُدُ سُنُوداً واستَنَدَ وتساند
وأسند وأسند غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء
فهو يتساند إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندوه، حتى إذا لم يروه

سُدَّ أجداده على التسنيد

وما يُسَنَّدُ إليه يُسَبَّى سَنَدًا ومُسَنَّدًا، وجمعه
المَسَانِدُ. الجوهرى: السَّنْد ما قابلك من الجبل
وعلا عن السفح. والسَّنْد: سنود القوم في الجبل.
وفي حديث أحد: رأيت النساء يُسَنِدْنَ في الجبل

بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري : السناد الناقة الشديدة الخلق ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يُشَلِّهَا
وِظِيفٌ أَرْجُ الحَطَّوْرَ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جُمَالِيَّةٌ : ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجَبَلِ الْعَظِيمِ خَلَقَهَا . وَالْحَرْفُ : الناقة الضامرة الصلبة مشبهة بالحرف من الجبل . وَأَرْجُ الحَطَّوْرَ : واسِعُهُ . وَظَمَانٌ : لَيْسَ يَرْهَلُ ، وَيُرْوَى رَبَّانٌ مَكَانَ ظَمَانٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَخِ ، وَالْوِظِيفُ : عَظَمُ السَّاقِ ، وَالسَّهْوَقُ : الطَوِيلُ .

وَالْإِسْنَادُ : إِسْنَادُ الرَّاحِلَةِ فِي سِيرِهَا وَهُوَ سِيرُ بَيْنَ الذَّمِيلِ وَالْمُحَلَّجَةِ .

وَيَقَالُ : سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسْنَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيْ صَعِدُوا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ .

وَالسَّنْدُ : أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَبِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَتَوَابٍ سَنَدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَبِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَبِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قُبُصٌ قَصَارٌ مِنْ خِرْقٍ مُغَيَّبٍ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى : سِنَطاً ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْباً وَحِشِيّاً :

كَتَّانُهَا أَوْ سَنَدٌ أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : السَّنْدُ الْأَسْنَادُ^٢ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ

١ قوله « جَبَلُهَا فِيهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَوْعُولُ عَلَيْهِ وَلَهُ عَرَفٌ خِيَلْنَا فِيهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

٢ قوله « السَّنْدُ الْأَسْنَادُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهُ جَمْعُهُ الْإِسْنَادُ أَيْ بَنَاءٌ عَلَى أَنَّ السَّنْدَ مَفْرُودٌ ، وَحِثُّهُ قَوْلُهُ : جِيئةُ أَسْنَادٍ أَيْ مِنْ أَسْنَادٍ .

أَيُّ يُصَعَّدَنَّ ، وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ الْمَعْجَةِ وَسَنَدَكَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيْ صَعِدُوا . وَخَشَبٌ مُسْتَنَدَةٌ : سُودٌ لِكَثْرَةِ . وَتَسَانَدَتْ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَتْ . وَسَانَدَتْ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدَتْهُ وَكَانَفَتْهُ . وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُوداً وَأَسْنَدَ : رَفَعَ . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنِدَ عَنْ بَيْنِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنْدُ : الدَّعِي . وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ : سَنِيدٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجْدُهُ وَلَا سَنِيدُ

وَسَنَدَ فِي الْحُسَيْنِ مِثْلَ سُودِ الْجَبَلِ أَيْ رَفَعَ ، وَفُلَانٌ سَنَدٌ أَيْ مَعْتَدٌ .

وَأَسْنَدَ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَدَّ وَجَعَدَ . وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ أَيْ لَا آتِيَهُ أَبَدًا .

وَنَاقَةُ سِنَادٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةُ السِّنَامِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْيِيطُ الضَامِرَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السِّنَادُ مِثْلُهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَرَرٌ . وَنَاقَةُ مُسَانَدَةِ الْقَرَى : صُلْبَتُهُ مُلَاحِكَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى ،

جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ ثَنِيْبُ

وَيُرْوَى مَذْكُورَةُ ثَنِيَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةُ سِنَادٍ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : السِّنَادُ مِنْ صِفَةِ الْإِبِلِ أَنَّ يُشْرَفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُشْرِفَةِ الصَّدْرُ وَالْمُقَدَّمُ وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَرَرٌ أَيْ يُسَانَدُ

من البرود ، وأنشد :

جَبَّةُ أَسْنَادٍ نَقِيٍّ لَوْنُهَا ،

لَمْ يَضْرِبِ الْحَيَاطُ فِيهَا بِالْإِبَرِ .

قال : وهي الحمراء من جباب البرود . ابن الأعرابي : سَنَدُ الرجل إذا لَيْسَ السَّنَدُ وهو ضرب من البرود . وخرجوا مُتَسَانِدِينَ إذا خرجوا على راياتٍ سَتَّى . وفي حديث أبي هريرة : خرج ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَاوِنِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسْنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيُسْتَعِينُ بِهِ .

والمُسْنَدُ : خط لحير يخالف لخطنا هذا ، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أَن حَجْرًا وَجَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ ؛ قال : هي كتابة قديمة ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس : المُسْنَدُ كلام أولاد شَيْث .

والمُسْنَدُ : جبل من الناس تتأخم بلادهم بلاد أهل الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِيٌّ . أبو عبيدة : من عيوب الشعر السَّنَادُ وهو اختلاف الأُرْدَافِ ، كقول عبيد بن الأبرص :

فَقَدَّ أَلِجُ الْحَبَاءِ عَلَى جَوَارِ ،

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنِ

ثم قال :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِي أَسْفًا سَبَابِي

وَأُضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللَّجَيْنِ

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول . وروي عن ابن سلام أنه قال : السَّنَادُ في القوافي مثل شَيْبٍ وَشَيْبٍ ؛ وساند فلان في شعره . ومن هذا

يقال : خرج القوم مُتَسَانِدِينَ أَي على راياتٍ سَتَّى إذا خرج كل بني أب على راية ، ولم يجتمعوا على راية واحدة ، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد . قال ابن بُزُج : يقال أَسْنَدَ في الشعر إسناداً بمعنى ساندَ مثل إسناد الخبر ، ويقال ساندَ الشاعر ؛ قال ذو الرمة :

وَشِعْرُهُ قَدْ أَرَقْتُ لَهُ ، غَرِيبِ

أَجَانِبِهِ الْمَسَانِدِ وَالْمَحَالِ

ابن سيده : ساندَ شعره سناداً وساندَ فيه كلاهما : خالف بين الحركات التي تلي الأُرْدَافِ في الروي ، كقوله :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

بِأَطْرَافِ الْقَتَا ، حَتَّى رَوَيْنَا

وقوله فيها :

أَلَمْ تَرَأْنِ تَغْلِبَ بَيْتَ عَزِيٍّ ،

جِبَالٍ مَعَاوِلَ مَا يُرْتَقَيْنَا ؟

فكسر ما قبل الياء في رَوَيْنَا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنَا ، فصارت قَيْنَا مع وِينَا وهو عيب . قال ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل الـرَّذَفِ عيب ، إلا أَنَّ الذي استهوى في استجازتهم إياه أَنَّ الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة وعاقبتُها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجْرِيَتْ مَجْرَى الياء المكسور ما قبلها ، أما تَعَاوَبُ الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا مرتت بعُمر كما قالوا ضربت عُمر ، فكأن فتحة راء عُمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مرتت بعُمر ، وأما مشابة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضمير قلت : هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ، فالسُّنْدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :
تَطْعُنْهَا بِمُخْتَجِرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذُّنَابِ ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجيم الإجابة ؛ رواه عن الخليل .
الكسائي : رجل سِنْدَأَوَةٌ وقِنْدَأَوَةٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الثوق الجريئة . أبو سعيد : السِّنْدَأَوَةُ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدهن .

والأَسْنَادُ : شجر . والسُّنْدَانُ : الصَّلَاةُ .
والسُّنْدُ : جيل معروف ، والجمع سُودٌ وأَسْنَادٌ .
وسُنْدٌ : بلاد ، تقول سِنْدِي للواحد وسِنْدٌ للجماعة ، مثل زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ .

والمُسْنَدَةُ والمُسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أثواب سَنَدٌ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه لفتان : سَنَدٌ وسُنْدٌ ، والجمع أسناد .
وسِنْدَادٌ : موضع . والسُّنْدُ : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالسُّنْدِ

والعلياء : اسم بلد آخر . وسِنْدَاد : اسم نهر ؛ ومنه قوله « فالسند كقولك التبع » كذا بالأصل المعول عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والسند .

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا سعيد داود ، وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيجان وتيجان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد فأنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يجدون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :
فيه سِنَادٌ وإِقْوَاءٌ وتحْرِيدٌ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السُّنَادُ وإنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالسند إليهما لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسرى به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقبوس ، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فيه سناد وإقواء وتحريد

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس بمتنعاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الخطيئة :

وهند أتى من دونها التأيُّ والبُعدُ

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والهاء من

قول الأسود بن يعفر :

والقصر ذي الشرفات من سندان

سهد : الليث : السهد والسهاد نقض الرقاد ؛ قال الأعشى :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق

الجوهرى : السهاد الأرق . والسهد ، بضم السين والهاء : القليل من النوم .

وسهد ، بالكسر ، يسهد سهداً وسهداً وسهاداً : لم ينم . ورجل سهد : قليل النوم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

فأثت به حوش الفؤاد مبطناً ،

سهداً ، إذا ما نام ليل الهوجل

وعين سهد كذلك . وقد سهد الهمة والوجع . وما رأيت من فلان سهدة أي أمراً اعتيد عليه من خير أو بركة أو خير أو كلام مقنع . وفلان ذو سهدة أي ذو بقطعة . وهو أسهد رآياً منك . وفي باب الإتياع : شيء سهد سهد أي حسن .

والسهود : الطويل الشديد ؛ شر : يقال غلام سهود إذا كان عضاً حداثاً ؛ وأنشد :

وليسه كان غلاماً سهوداً ،

إذا عست أغضاه تجدداً

وسهدته أنا فهو مسهد . وفلان يسهد أي لا يترك أن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يسهد من نوم العشاء سليمها ،

لعلني النساء في يديه قعاقع

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إذا ولدت ولدها برخرة واحدة : قد أمصعت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به وحطأت به .

وسهد : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى الصخرة أو البقعة .

سود : السواد : نقض البياض ؛ سودَ وسادَ واسودَ اسوداداً واسوداً اسوداداً ، ويجوز في الشعر اسوداً ، تحرك الألف لئلا يجمع بين ساكنين ؛ وهو أسود ، والجمع سود وسودان . وسوده : جعله أسود ، والأمر منه اسوداد ، وإن شئت أدغمت ، وتصغير الأسود أسيد ، وإن شئت أسود أي قد قارب السواد ، والنسبة إليه أسيدي ، بجذ الياء المتحركة ، وتصغير الترخيم سويد .

وساودت فلاناً فسدته أي غلبته بالسواد ، من سواد اللون والسود جيباً . وسود الرجل : كما تقول عورت عينه وسودت أنا ؛ قال نصيب :

سودت فلم أملك سواي ، ونحت

قميص من القوهي ، بيض بنائفة

وبروى :

سودت فلم أملك ونحت سواده

وبعضهم يقول : سدت ؛ قال أبو منصور : وأنشد أعرابي لعنرة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن كان أسود الجلد :

علي قميص من سواد ونحت

قميص بياض ، ... بنائفة

وكان عنرة أسود اللون ، وأراد بقميص البياض قلبه . وسودت الشيء إذا غيرت بياضه سواداً . وأسود الرجل وأسأد : ولد له أسود . وساوده سواداً : لقيه في سواد الليل .

وسواد القوم : معظمهم . وسواد الناس :

لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنرة المطبوع .

عوامهم وكل عدد كثير .

ويقال : أغاني القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعبيهم . ويقال : كلتته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رد علي شيئاً .

والسواد : جماعة النخل والشجر لخضرته وأسوداده ؛ وقيل : لما ذلك لأن الحضرة تقارب السواد . وسواد كل شيء : كورة ما حول القرى والرستاق . والسواد : ما حوالي الكوفة من القرى والرستاق وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها إلى ما حوالي قصبتها وفسطاطها من قرأها ورستاقها . وسواد الكوفة والبصرة : قرأهما . والسواد والأسودات والأساود : جماعة من الناس ، وقيل : هم الضروب المتفرقة . وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة . ويقال :

مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة ، وهي جمع قلة لسواد ، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . والسواد : الشخص ؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره ، والجمع أسودة ، وأساود جمع الجمع . ويقال : رأيت سواد القوم أي معظمهم . وسواد العسكر : ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . ويقال : مرت بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات . والسواد الأعظم من الناس : هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام وهو السلطان . وسواد الأمير : ثقله . ولهؤلاء أساود أي مال كثير .

والسواد : السرار ، وساد الرجل سوداً وسواده سواداً ، كلاهما : سارّه فأذنى سواده من سواده ،

والاسم السواد والسواد ؛ قال ابن سيده : كذلك أطلقه أبو عبيد ، قال : والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم القول في مزاج ومزاج . وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أذنتك على أن ترتفع الحجاب وتسنع سوادي حتى أنهاك ؛ قال الأصمعي : السواد ، بكسر السين ، السرار ، يقال منه : ساودته مساودة وسواذاً إذا ساررت ، قال : ولم تعرفها برقع السين سواداً ؛ قال أبو عبيد : ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوارٍ وجوارٍ ، فالجوار الاسم والجوار المصدر . قال : وقال الأحمر : هو من إذناء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه ؛ قال أبو عبيد : فهذا من السرار لأن السرار لا يكون إلا من إذناء السواد ؛ وأنشد الأحمر :

من يكن في السواد والد والاع

رام زيراً ، فأني غير زير

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يزال سوادي بياضك : قال الأصمعي معناه لا يزال شخصي شخصك . السواد عند العرب : الشخص ، وكذلك البياض . وقيل لابنة الحسن : ما أزنأك ؟ أو قيل لها : لم حبلت ؟ أو قيل لها : لم زنت وأنت سيده قومك ؟ فقالت : قرب الوساد ، وطول السواد ؛ قال اللحياني : السواد هنا المسارة ، وقيل : المراودة ، وقيل : الجماع بعينه ، وكله من السواد الذي هو ضد البياض . وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : عهد إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليكف أحدكم مثل زاد الراكب

الزهري : الأسود الحيات ؛ يقول : يَنْصَبُ بالسيف على رأس صاحبه كاتفعل الحية إذا ارتفعت فلكست من فوق ، ولما قيل للأسود أسود سألخ لأنه يَسْلُخُ جلده في كل عام ؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض ، وذو الطفتين الذي له خطان أسودان . قال شير : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكأها وهي من الصفة الغالبة حتى استغفل استعمال الأسماء وجميع جمعها ، وليس شيء من الحيات أجراً منه ، وربما عوض الرثقة وتبع الصوت ، وهو الذي يطلب بالذحل ولا يتنجس سكيته ، ويقال : هذا أسود غير مجرئ ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لتعودن فيها أسود صبياً يعني جماعات ، وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة ، ثم أسود جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة ؛ قال شير : أراد بالأسودين الحية والعقرب . والأسودان : التمر والماء ، وقيل : الماء واللبن وجعلها بعض الرعجاز الماء والقت ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَرُ فيؤكل ؛ قال :

الأسودان أبردا عظامي ،

الماء والقت دوا أسقامي

والأسودان : الحررة واللبل لاسودادهما ، وأضاف مُزَبِّداً المدني قوم فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأسودان ! فقالوا : إن في ذلك لمنفعة التمر والماء ، فقال : ما ذاك عتيت إنما أردت الحررة واللبل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا الأسودان ؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها إنما أرادت الحررة واللبل ، وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شبع وري

وهذه الأسود حوثي ؛ قال : وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأسود الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره : سواد ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يريد بالأسود الحيات ، جمع أسود ، شبهها بما لاستنصاره بمكانها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سواداً بلبل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه أي شخصاً . قال : وجمع السواد أسودة ثم الأسود جمع الجمع ؛ وأنشد الأعشى :

تاهيتنم عنا ، وقد كان فيكم

أسود صرعى ، لم يسود قتيلا

يعني بالأسود شخصاً قتل . وفي الحديث : فجاء بعود وجاء بيعة حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سواداً حيناً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودة . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ؛ قيل : السواد الأعظم جملة الناس ومعظمهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها ، برآ كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة ؛ وقيل لأنس : ابن الجماعة ؟ فقال : مع أرائكم .

والأسود : العظيم من الحيات وفيه سواد ، والجمع أسودات وأسود وأسويد ، غلب غلبة الأسماء ، والأثنى أسودة نادر ؛ قال الجوهري في جمع الأسود أسود قال : لأنه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل . يقال : أسود سألخ غير مضاف ، والأثنى أسودة ولا توصف بسألخ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : لتعودن فيها أسود صبياً يضرب بعضهم رقاب بعض ؛ قال

وَحِضْبٌ لَا شِصْبٌ ، وَلَمَّا أَرَادَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا ، أَنْ تَبَالِغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ وَتَنْتَهِيَ فِي ذَلِكَ
بِأَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحِرَّةُ وَاللَّيْلُ أَذْهَبَ فِي سُوءِ
الْحَالِ مِنْ وَجُودِ الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ،
أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ ، أَلَا بَجَلٌ

قَالَ : أَرَادَ الْمَاءَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَقِيلَ أَرَادَ سَقِيَّتُ
سَمِ أَسْوَدَ . قَالَ الْأَصَمِيُّ وَالْأَحْمَرُ : الْأَسْوَدَانِ
الْمَاءُ وَالثَّمَرُ ، وَلَمَّا الْأَسْوَدُ الثَّمَرُ دُونَ الْمَاءِ وَهُوَ
الْغَالِبُ عَلَى ثَمَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنَعْتَا جَمِيعًا
بِنَعْتِ وَاحِدٍ إِتْبَاعًا ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ
يَصْطَحِبَانِ يُسَيِّئَانِ مَعًا بِالْأَسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا كَمَا قَالُوا
الْعُمُرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعِمْرٍ ، وَالْقُمُرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .
وَالْوَطْأَةُ السُّودَاءُ : الدَّارَةُ ، وَالْحِرَاءُ : الْجَدِيدَةُ .
وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ مِنْ سُؤْيَدٍ قَطْرَةً ، وَمَا سَقَاهُمْ
مِنْ سُؤْيَدٍ قَطْرَةً ، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسَهُ لَا يَسْتَعْمَلُ
كَذَا إِلَّا فِي النَّفْيِ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛
قَالَ :

فَمَا أَجَشَّتُ مِنْ إِيَّائِهِمْ قَوْمَ ،
هَمَّ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُحْبُ السَّبَالِ وَسُودُ الْأَكْبَادِ ،
وَلَمَّا لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ .
وَسُودَ الْقَلْبِ وَسُودِيَّتُهُ وَأَسْوَدُهُ وَسُودَاؤُهُ :
حَبْنُهُ ، وَقِيلَ : دَمُهُ . يُقَالُ : رَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ سُودًا
قَلْبُهُ ؛ وَإِذَا صَغُرَ وَرَدُّهُ إِلَى سُؤْيَدَاءَ ، وَلَا
يَقُولُونَ سُودَاءَ قَلْبُهُ ، كَمَا يَقُولُونَ حَلَقَ الطَّائِرُ فِي
كَبِدِ السَّاءِ وَفِي كَبِيدِ السَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ
بِسُودِ الْبَطْنِ فَشَوِيَّ لَهُ الْكَبِدَ .

وَالسُّؤْيَدَاءُ : الْأَسْتُ . وَالسُّؤْيَدَاءُ : حَبَّةُ الشُّونِيزِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَابُ الشُّونِيزُ . قَالَ : كَذَلِكَ
تَقُولُ الْعَرَبُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ
لَأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ لَهُ شِفَاءٌ
إِلَّا السَّامُ ؛ أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزُ .

وَالسُّودُ : سَفْعٌ مِنَ الْجِبَلِ مُسْتَدَقٌّ فِي الْأَرْضِ
خَشِينٌ أَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ
سُودَةٌ وَهِيَ سَمِتُ الْمَرْأَةِ سُودَةٌ . اللَّيْثُ : السُّودُ
سَفْعٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ كَثِيرُ الْحَجَارَةِ خَشِنًا ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهَا أَلْوَانُ السَّوَادِ وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جِبَلٍ فِيهِ مَعْدِنٌ ؛
وَالسُّودُ ، بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، فِي شَعْرِ خَدَّاشِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُمْ حَبَقٌ ، وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ،
يَدِي لَكُمْ ، وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا

هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ الْجَرْمِيُّ يَدِي
لَكُمْ ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَدِي
لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ 'يَدِي' لَكُمْ جَمْعٌ يَدٍ ،
كَأَنَّ الْقَائِلَ الشَّاعِرَ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَلَمَّا لَهُ عِنْدِي يُدِيَّتًا وَأَنْعَمًا

وَرَوَاهُ أَبُو شَرِيكَ وَغَيْرُهُ : يَدِي بِكُمْ مَثْنً بِالْبَاءِ بَدَلِ
الْلامِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ أَيْ أَوْقَعَ اللهُ
يَدِي بِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَلْزٍ : وَخَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ
وَفِي الطَّرِيقِ عَذْرَاتٌ يَابِسَةٌ فَجَعَلَ يَنْخَطِّطُهَا وَيَقُولُ :
مَا هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ ؟ هِيَ جَمْعُ سُودَاتٍ ، وَسُودَاتُ
جَمْعُ سُودَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حَجَارَةٌ
سُودٌ خَشِينَةٌ ، شَبَّ الْعَذْرَةُ الْيَابِسَةُ بِالْحَجَارَةِ السُّودِ
وَالسُّودَايُ : الشُّهْرِيْزُ .

وَالسُّودَاءُ : وَجَعَ بِأَخْذِ الْكَبِدِ مِنْ أَكْلِ الثَّمَرِ وَرَبْمَا

قتل ، وقد سُدَّ . وماء مسودة يأخذ عليه السواد ، وقد ساد يسود : شرب المسودة . وسودة الإبل تسود إذا دق المسح البالي من شعر فداوى به أذبارها ، يعني جمع دبر ؛ عن أبي عبيد . والسودد : الشرف ، معروف ، وقد يهتز وتضم الدال ، طائفة . الأزهري : السودد ، يضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادم سودا وسوددا وسيادة وسيدودة ، واستادم كسادم وسودم هو . والمسود : الذي ساد غيره . والمسودد : السيد . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسودوا أكبركم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسود من معاوية ؛ قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيرا منه ، وكان هو أسود من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى المال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومختل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من ساد يسود فهو سيد ، فقلت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناق سيدا ، فهو إن كان سيدكم وهو منافق ، فصالحكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استاد القوم استيادا إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أمروهم أو خطبوا إليه . واستاد القوم واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

تمنى ابن كوز ، والسفاهة كاسمها ،

ليستاد منا أن سنونا لباليا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تفقهوا قبل أن تسودوا ؛ قال شير : معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا فتصيروا أبواب بيوت فتشغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم استاد الرجل ، يقول : إذا تزوج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلموا العلم ما دتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليهم ، فلم لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر ، فبقيت جهلا تأخذونه من الأصاغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شبه بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أوفر الأسنان والأصاغر الأخداث ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصاغر من بعدهم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصاغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسيد : الرئيس ؛ وقال كراع : وجعه سادة ، ونظره بقيم وقامة وعيل وعالة ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيم وعيل كما زعم هو ، وذلك لأن فعلا لا يجمع على فعلة إنما بابة الواو والتون ، وربما كثر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهواف ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

حين هتفن بليل ،

يتدبن سيد هنة

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً ابن شيل : السيد الذي فاق غيره . يابض بالأصل المول عليه قيل ابن شيل بقدر ثلاث كلمات .

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله من
 السيد ؟ قال : يوسف بن إسحق بن يعقوب بن
 إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمّك من
 سيد ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورزق سباحة ،
 فأدّى شكره وقلت شكايته في الناس . وفي
 الحديث : كل بني آدم سيد ، فالرجل سيد أهل
 بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأَنْصار
 قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بن قيس على أنا
 شَحْلَه ، قال : وأي داء أذوى من البخل ؟ وفي
 الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن
 ابني هذا سيد ؛ قيل : أراد به الحليم لأنه قال في
 تمامه : وإن الله يُصلِّح به بين فئتين عظيمتين من
 المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد :
 انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير :
 كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سَوَّدناه
 على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم :
 فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا
 لقود الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي
 مُقَدِّمِكُمْ . وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحسوراً ؛
 أراد أنه فاق غيره عِفَّةً وزَاهَةً عن الذنوب . الفراء :
 السيدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد
 العبد مولاه ، والأثنى من كل ذلك بالهاء . وسيد
 المرأة زوجها . وفي التنزيل : وألّفينا سيدها لدى
 الباب ؛ قال الليثاني : ونظن ذلك بما أحدثه الناس ،
 قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في
 القرآن ثم يقول الليثاني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛
 إلا أن تكون مرادة يوسف بمَلُوكَةٍ ؛ فإن
 قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نوسة
 في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذاً حرة ، فإنه قد

بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه
 المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد
 الذي لا يغلبه غضبه . وقال قتادة : هو العابد الوَرع
 الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود
 سواد الناس أي عظمهم . الأصمعي : العرب تقول :
 السيد كل مقهور مقهور مجله ، وقيل : السيد
 الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل
 إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد
 قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيدُ الله ،
 فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ،
 فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَيْقُلْ أحدكم
 يقوله ولا يستعجر تنكّم ؛ معناه هو الله الذي
 يتحق له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، أن يُسَدَّحَ في وجهه وأحب
 التواضع لله تعالى ، وجعل السيادة للذي ساد الخلق
 أجمعين ، وليس هذا بخلاف لقوله لسعد بن معاذ
 حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد
 أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل
 ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم
 عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
 ولا فخر ، أراد أنه أول شافع وأول من يُفتح له
 باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من
 الفضل والسودد ، وتحديثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً
 منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبِهِ ، ولهذا
 أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها
 كرامة من الله ، لم أُلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي ،
 فليس لي أن أفتخِرَ بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لما
 قالوا له أنت سيدنا : قولوا يَقُولِكُمْ أي ادعوني
 نبياً ورسولاً كما ساني الله ، ولا تُسَوِّنِي سيداً كما
 تُسَوِّنُون رؤساءكم ، فإني لست كأحدكم من يسودكم

١ قوله «فانه النج» كذا بالأصل الموصول عليه ولعله سقط من قلم مبيح
 مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه النج أو نحو ذلك والخطب سهل.

يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتَقَهَا ويتزوجها بعد كما
نعمل نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعْلِها ،
وسيدتياً ، ومُستادها

أي من بعْلِها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول
الليثاني بعد : إننا نظنه بما أحدثه الناس ؟ التهذيب :
وألفيا سيدها معناه ألفتها زوجها ، يقال : هو سيدها
وبعلها أي زوجها . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أن امرأة سألتها عن الحَضَاب فقالت : كان
سيدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكره ويجهه ؛
أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية ،
وهو من قوله : وألفيا سيدها لدى الباب ؛ ومنه
حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

أبو مالك : السواد المال والسواد الحديث والسواد
صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء
الملح ؛ وأنشد :

فإن أنتم لم تشاروا وتسودوا ،

فكونوا نعايا في الأكف عابها

يعني عيبة الثياب ؛ قال : تسودوا تقتلوا . وسيد
كل شيء : أشرفه وأرفعه ؛ واستعمل أبو إسحق
الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام
تتلوه ، وقيل في قوله عز وجل : وسيداً وحضوراً ،
السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري :
إن قال قائل : كيف سمي الله ، عز وجل ، بحجي سيداً
وحضوراً ، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق
أجمعين ولا مالك لهم سواه ؟ قيل له : لم يُرد بالسيد
هنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير ، كما
تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه ؛
أ قوله « فكونوا نعايا » هذا ما في الاصل الموت عليه وفي شرح
القاموس بنفايا .

وأنشد أبو زيد :

سوارُ سيدنا وسيد غيرنا ،

صدق الحديث فليس فيه تماري

وساد قومهم يسودهم سيادة وسودداً وسيدودة ،
فهو سيد ، وهم سادة ، تقديره فعلة ، بالتحريك ،
لأن تقدير سيد فعيل ، وهو مثل سري وسراة
ولا نظير لها ، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد ،
بالهمز ، مثل أقبل وأقائل وتبيع وتباع ؛ وقال
أهل البصرة : تقدير سيد فعيل وجمع على فعلة
كأنهم جمعوا سائداً ، مثل قائد وقادة وذائد
وذادة ؛ وقالوا : إنما جمعت العرب الجسد
والسيد على جيايد وسيائد ، بالهمز على غير قياس ،
لأن جمع فعيل فياعل بلا همز ، والدال في
سودد زائدة للإلحاق ببناء فععل ، مثل جندب
وبرقع . وتقول : سودة قومهم وهو أسود من
فلان أي أجل منه ؛ قال الفراء : يقال هذا سيد
قومه اليوم ، فإذا أخبر أنه عن قليل يكون سيدهم
قلت : هو سائد قومهم عن قليل . وسيد . . .
وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاماً سيداً ؛
وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون . والسيد من
المعز : المسنن ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث :
ثني من الضأن خير من السيد من المعز ؛ قال الشاعر :

سواء عليه : شاة عام دنت له
ليد بعها للضيف ، أم شاة سيد

كذا رواه أبو علي عنه ؛ المسنن من المعز ، وقيل
هو المسن ، وقيل : هو الجليل وإن لم يكن مستأ .
والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أن جبريل قال لي : أعلم يا محمد أن ثنية من الضأن
خير من السيد من الإبل والبقر ، يدل على أنه
أ هنا يباح بالاصل الموت عليه .

معموم به . قال : وعند أبي علي فعيل من «سود»
قال : ولا يتنع أن يكون فعلاً من السيد إلا أن
السيد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أتى بكبش يطاءً في سواد وينظر
في سواد ويبرك في سواد ليضحى به ؛ قوله : ينظر
في سواد ، أراد أن حدقه سوداء لأن إنسان العين
فيها ؛ قال كثير :

وعن نجلاء تدمع في بياض ،
إذا دمعت وتنتظر في سواد

قوله : تدمع في بياض وتنتظر في سواد ، يريد أن
دموعها تسيل على خد أبيض ونظرها من حدة سوداء،
يريد أنه أسود القوائم ، ويبرك في سواد يريد أن
ما يلي الأرض منه إذا يرك أسود ؛ والمعنى أنه أسود
القوائم والمرايض والمجاير . الأصمعي : يقال جاء
فلان بغنه سود البطون ، وجاء بها حمير الكلبي ؛
معناها مهازيل . والحمير الوحشي سيد عاتته ،
والعرب تقول : إذا كثر البياض قل السواد ؛ يعنون
بالبياض اللبن والسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه
الرسل يقل فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشر
أقيم سوادك أي اصبر .
وأُم سويد : هي الطليحة .

والسود : غني السن أو العسل ، هَمَز ولا هَمَز ،
فيقال مساد ، فإذا هَمَز ، فهو مفعول ، وإذا لم يهَمَز ، فهو
فعال ؛ ويقال : رمى فلان بسبه الأسود وبسبه
الدمى وهو السهم الذي رمى به فأصاب الرمية
حتى أسود من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالت خليدة لما جئت زائرًا :

هلا رميت ببعض الأسهم السود ؟

١ قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل المول عليه ولله
سقط قبله وبطاً في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسم السود هنا الثياب ،
وقيل : هي سهام القتلى ؛ قال أبو سعيد : الذي صح
عندي في هذا أن الجسوح أخا بني كظفربيت بني
لحيان فهزم أصحابه ، وفي كنانته نبل معلّم
بسواد ، فقالت له امرأته : ابن النبل الذي كنت
ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خليدة .

والسودانية والسودانة : طائر من الطير الذي يأكل
العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السودانية .
ابن الأعرابي : المسود أن تؤخذ المضران فتفقد
فيها الناقة وتشد رأسها وتثوى وتوكل .

وأسود : اسم جبل . وأسودة : اسم جبل آخر .
والأسود : علم في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :
كلأ ، يمين الله حتى تنزلوا ،
من رأس شاهقة إلينا ، الأسودا

وأسود العين : جبل ؛ قال :

إذا ما فقدت أسود العين كنتم

كراماً ، وأتم ما أقام ألائم

قال المجبري : أسود العين في الجنوب من شعبي .
وأسودة : يثر . وأسود والسود : موضعان .
والسويداء : موضع بالحجاز . وأسود الدّم :
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تبصر خليلي ، هل ترى من طعائن

خرجن بنصف الليل ، من أسود الدّم ؟

والسويداء : طائر . وأسودان : أبو قبيلة وهو
نهبان . وسويد وسودة : اسمان . والأسود :
رجل .

سيد : السيد : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي

لغة هذيل : الأسد ؛ قال الشاعر :

كالسيد ذي اللبدة المستأيد الضاري

كَأَنَّ قَرَى السَّيْدَانِ فِي الْآلِ غُدُوَّةٌ ،
قَرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفِ
وَبْنُو السَّيْدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ . وَسَيْدَانُ : اسْمُ
رَجُلٍ .

فصل الشين المعجمة

شدد : الليث : الشَّحْدُودُ السَّيَّةُ الْخُلُقُ . قَالَتْ
أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلًا : لَعَلَّ حَيَوصَ
أَوْ قَمُوصَ أَوْ شَحْدُودَ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ
الليث .

شدد : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقْيِضُ اللَّيْنِ تَكُونُ
فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ ؛ عَنْ سَيَّبِيهِ ،
قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ
شَدَّهُ يَشْدُوهُ وَيَشْدُوهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا
أُحْكِمَ ، فَقَدْ شُدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَتَشَدَّدَ .
وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : يَتَنَبَّأُ الشَّدَّةُ . وَشَيْءٌ شَدِيدٌ :
مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ وَأَرَادَ
بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحَنَظَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّ أَذُهُ قُوَّةً
وَصَلَابَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَمَنْ كَلَّمَ يَعْقُوبَ فِي
صَفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيهً غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛
لِئِنْ بَرِيدُهُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيهً أَيَّ صَبَأٍ .

وَتَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قُوَّةً .
وَالْتَشْدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَدَّدْنَا
مُلْكَهُ أَيَّ قُوَّتِهِ ، وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ
مَجْرُوسَ مَحْرَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ،
فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَنكَرَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ،
فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمَدْعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يُقِمْهَا ،
فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتُلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَمَلَهُ سَبَبِيهِ عَلَى أَنْ عَيْنَهُ يَأْهُ فَقَالَ
فِي تَحْقِيقِهِ سَيِّدٌ كَذَّيْبٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ
الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ يَأْهُ وَقَدْ وَجَدْتَ فِي سَيِّدِيَاءَ ،
فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ
بَادِيءِ حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ
تَرْكِيْبَ « س ي د » فَلِمَا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ حُمِلَتْ الْكَلِمَةُ
عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ وَهُوَ بِمَا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
وَإِوَاءُ ، وَهُوَ السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا
يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِمَا تَحْتَمِلُهُ
الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حَكْمٌ بِهِ وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛
فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ
رِيحٍ وَدِيمَةٍ فَهَلَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ يَأْهُ
لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ ؟ وَأَمَّا الظَّاهِرُ
فَهُوَ مَا تَرَاهُ وَلِسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ وَجْهَ مِنَ الْقِيَاسِ
لِغَائِبِ مَجُوزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ
عَيْنِ الْفِعْلِ وَإِوَاءُ تَقُودُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : لِمَا
يُحْكَمُ بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرَ مَعَكُمْ فَلَا
مَعْدَلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ ظَاهِرٌ
اِحْتَجَجْتُ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمِ بِالْأَلْيَقِ وَالْحُكْمِ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً فَحِينَئِذٍ مَا
يَحْتَاجُ إِلَى الْأَمْرِ فَيَحْمِلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سَوْدَ ، وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ
وَالْأُنثَى سَيِّدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو :
لَكَأَنِّي يَجْتَذِبُ بَنِي عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ أَيَّ
الذَّئْبِ . قَالَ : وَقَدْ يَسْمَى بِهِ الْأَسَدُ .

وَأَمْرُ أَسَدٍ سَيِّدَانَةٌ : جَرِيئةٌ . وَالسَّيْدَانُ : اسْمُ أَكْمَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

١ قوله « وَأَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمُؤَلَّ عَلَيْهِ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ
مِنْ رُوحِ الْجَوَابِ ، فَمَا سَقَطَ وَلِلَّ الْأَمَلِ قِيلَ أَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ .

٢ كَذَا يَأْضُ بِالْأَمَلِ .

الدين'، أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمُشَادَّةُ : المُغَالَبَةُ ، وهو مثل الحديث الآخر : إن هذا الدين مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فيه برفق :

وَأَسَدُّ الرجلُ إذا كانت دوابه شِدَاداً .

والمُشَادَّةُ في الشيء : التَّشْدُّدُ فيه . ويقال للرجل إذا كَلِّفَ عَمَلاً : ما أملك شِدَاً ولا إِرْخَاءً أي لا أقدر على شيء . وشَدَّ عَضُدَهُ أي قَوَاهُ . وَاشْتَدَّ الشيءُ : من الشَّدَّةِ . أبو زيد : أصابني شُدَى على فَعَلْتُ أي شِدَّةً .

وَأَسَدُّ الرجلُ إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يَرُدُّ مُشِدَّهُمْ على مُضْعِفِهِمْ ؛ المُشِدُّ : الذي دوابه شديدة قوية ، والمُضْعِفُ : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيف فيها يَكْسِبُهُ من الغنيمة .

والشَّدِيدُ من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهززة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أَجَدْتُ طَبَقَكَ » ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتُ » . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك : « لَمْ يُوَوِّعْنَا » وإن شئت قلت « لَمْ يَرَّعُونَا » ومعنى الشدید أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدَّ صوتك في القاف والطاء لكان متمتعاً ؟ ومِسْكٌ شَدِيدُ الرائحة : قوياً ذَكِيْئاً . ورجل شديد العين : لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

بَاتَ يَقَامِي كُلَّ نَابٍ ضِرْزَةٍ ،

شَدِيدَةُ جَفْنِ الْعَيْنِ ، ذَاتُ ضَرِيرٍ

الْمُدَّعَى عليه ، فتبث داود ، عليه السلام ، وقال : هو المنام ، فَأَنَاهُ الوحي بعد ذلك أن يقتله فَأَحْضَرَهُ ثم أَعْلَمَهُ أن الله يأمره بقتله ، فقال المدَّعَى عليه : إن الله ما أَخَذَ في هذا الذنب ولم يَ قَتَلْ أَبَا هَذَا غِيْلَةً ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك بما عَظَّمَهُ اللهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وشَدَّ مَلِكُهُ . وشَدَّ على يده : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قال :

فإني ، بِحَمْدِ اللهِ ، لا سَمَّ حَيَّةٍ سَقَنِي ، ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذَابِحٍ

وَشَدَّذْتُ الشيءَ أَشَدَّهُ شَدَاً إذا أَوْثَقْتَهُ . قال الله تعالى : فَشَدُّوا الْوَتَاكُ . وقال تعالى : أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي . ابن الأعرابي : يقال حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَسَدَّ أي اسْتَعْنْتُ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وقال أبو عبيد : يقال حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَسَدَّ أي حين لم أَقْدِرْ على الرَّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ؛ ومثله قوله 'بجاهرة' إذا لم أَجِدْ مُخْتَلًى . ومن أمثالهم في الرجل يجرز بعض حاجته وَيُعْجِزُ عَنْ قَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيها يحكى عن البهائم أن هراً كان قد أفنى الجُرْذَانَ ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقَلَنَ : تَعَالَيْنَ نَحْتَالُ بِجِلَّةٍ لِهَذَا الْهَرِّ ، فَاجْمَعُوا بَيْهِنَ عَلَى تَعْلِيْقِ جُلُجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَا سَمْعَنَ صَوْتَ الْجُلُجُلِ فَهَرَيْنَ مِنْهُ ، فَجَنُّنَ بِجُلُجُلٍ وَشَدَدْنَاهُ فِي خِيطِ ثَمَ قَلَنَ : مَنْ يَلْقَاهُ فِي عَقَبِهِ ؟ فقال بعضهم : بقي أَشَدُّهُ ؛ وقد قيل في ذلك :

أَلَا أَمَرُوهُ يَعْقِدُ خِيطَ الْجُلُجُلِ

ورجل شديد : قوي ، والجمع أَشْدَادٌ وشُدُودٌ ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل . وقد شَدَّ يَشُدُّ ، بالكسر لا غير ، شِدَّةً إذا كان قوياً ، وشَادَهُ مُشَادَةً وشِدَاداً : غَالِبَهُ . وفي الحديث : مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبْهُ

١ قوله « ويقال للرجل » كذا بالأصل وللأول ويقول الرجل .

وقوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطمع على قلوبهم .

والشدّة : المجاعة . والشّدائد : الهزّاءز . والشّدّة : صعوبة الزمن ؛ وقد اشتدّ عليهم . والشّدّة والشّديدة من مكاره الدهر ، وجمعها شّدائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشدة العيش : شظفّه . ورجل شديد : شحيح . وفي التنزيل العزيز : وإنه لبّ الحير لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حبّ المال لبخل . والمتشدد : البخل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموتَ يَعتامُ الكِرامَ ، ويَضطَفي
عَقبيلَةَ مالٍ الفاحِشِ المتشَدِّدِ

وقول أبي ذؤيب :

حدَرَناه بالأتواب في قعرِ هُوّةٍ
شديدٍ ، على ما ضمّ في التّحدّ ، جُولها

أراد شحيح على ذلك . وشدة الضرب وكلّ شيء : بالغ فيه .

والشدّ : الحُضرُ والعَدُوّ ، والفعل اشْتَدَّ أي عدا . قال ابن رُمَيْضٍ الغنبري ، ويقال رُمَيْضٌ ، بالصاد المهملة :

هذا أوّانُ الشّدِّ فاشتدّي زَيْمٌ .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوّانُ الحربِ فاشتدّي زَيْمٌ

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحضر القرس ثم كشدّ الرجل الشديد العَدُوّ ؛ ومنه حديث السّمي : لا يَقْطَعُ الوادي إلّا شَدًّا أي عدوّاً . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشنّدن في الجبل أي يعدّون ؛ قال ابن الأنثري : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشنّدن ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرها يُسْنِدُنْ ، بسن مهله ونون ، أي يُصَعّدُنْ فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنّما جاز في الحرف المُضَعَّف ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتي ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشنّدن ، فيمكن تحريكه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون رَدْتُ ورَدْتُ ورَدْنِ ، ويردون رَدَدْتُ ورَدَدْتُ ورَدَدْنِ ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشنّدن . وشدّ في العدو شَدًّا واشتدّ : أسرعَ وعدّا . وفي المثل : رُبَّ شَدٍّ في الكرّزِ ؛ وذلك أنّ رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يسخلتها فألقاها في كرّز بين يديه ، والكرز الجوّالتي ، فقال له إنسان : ألم تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رُبَّ شَدٍّ في الكرّزِ ؛ يقول : هو سريع الشدّ كأمه ؛ يضرب الرجل يُحْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فَقُنْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذو قَدَمٍ

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحنّاعي :

بأسرَعِ الشّدِّ مني ، يومَ لا يَبْءُ ،
لَمّا عَرَفْتَنَّهُمْ ، واهْتَزَّتِ اللَّحْمُ

يريد بأسرَعِ شَدًّا مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرَعِ في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل . قال سيبويه : وقالوا شَدّ ما

شِدَّة . قال : والشِدَّةُ القُوَّةُ والجَلَادَةُ . والشَّدِيدُ : الرجل القَوِيُّ ، وكَانَ الهاءُ في النعمة والشِدَّةُ لم تكن في الحرف إذ كانت زائدة ، وكَانَ الأصلُ نِعْمَ وشَدَّ فجمعاً على أَفْعَلْ كما قالوا : رجُلٌ وأرجُلٌ ، وقَدَحَ وأفدَحَ ، وضَرَسَ وأضرسَ .. ابن سيده : وبلغ الرجل أشدَّهُ إذا اكْتَهَلَ . وقال الزجاج : هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين . وقال مرة : هو ما بين الثلاثين والأربعين ، وهو يذكر ويؤنث ؛ قال أبو عبيد : واحدها شَدٌّ في القياس ؛ قال : ولم أسمع لها بواحدة ؛ وقال سيويه : واحدها شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وأنعمُ ؛ ابن جني : جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَةٍ وأنعمُ . وقال ابن جني : قال أبو عبيد : هو جمع أشدَّ على حذف الزيادة ؛ قال : وقال أبو عبيدة : ربما استكروها على حذف هذه الزيادة في الواحد ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ، كَأَنَّمَا
خَضِبَ اللَّيْلَانِ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْلَمِ

أي أشدَّ النهار ، يعني أعلاه وأمتعه . قال ابن سيده : وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحده . وقال السيرافي : القياس شَدٌّ وأشدُّ كما يقال قَدٌّ وأفدُّ ، وقال مرة أخرى : هو جمع لا واحده ، وقد يقال بلغ أشدَّهُ ، وهي قليلة ؛ قال الأزهري : الأشدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة معانٍ يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف ، عليه السلام : وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ فمعناه الإِدْرَاكُ والبلوغ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله تعالى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِاتِي هِيَ أَحْسَنُ حتى يبلغَ أَشُدَّهُ ؛ قال الزجاج : معناه احتفظوا عليه ماله حتى يبلغَ أَشُدَّهُ فإذا بلغ أَشُدَّهُ فادفعوا إليه ماله ؛ قال : وبُلُوغُهُ أَشُدُّهُ أَنْ يُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مع

أَنْتَكَ ذَاهِبٌ ، كقولك : حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ، قال : وإن شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ كما تقول : نِعْمَ العملُ أَنْتَ تقولُ الحقَّ .

والشِدَّةُ : التَّجِدَّةُ وثباتُ القلب . وكلُّ شَدِيدٍ شُجَاعٌ . والشِدَّةُ ، بالفتح : الحيلة الواحدة . والشِدَّةُ : الحِمْلُ . وشَدَّ على القوم في القتال يَشِدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وشُدودًا : حَمَلَ . وفي الحديث : أَلَا تَشِدُّ فَنَشِدُّ مَعَكَ ؟ يقال : يَشُدُّ في الحرب يَشِدُّ ، بالكسر ؛ ومنه الحديث : ثم شَدَّ عليه فكان كَأَمْسِ الذَّاهِبِ أَي حَمَلَ عليه فقتله . وشَدَّ فلان على العدو شِدَّةً واحدةً ، وشَدَّ شَدًّا كثيرةً .

أبو زيد : خِفْتُ شُدِّي فلان أَي شِدَّتِهِ ؛ وأنشد :

فَلَمَّا لَا أَلَيْنُ لِقَوْلِ شُدِّي ،

ولو كانت أَشَدَّ من الحديدِ

ويقال : أصابَنِي شُدِّي بعدك أَي الشِدَّةُ مُدَّةً . وشَدَّ الذَّبَّ على النعمِ شَدًّا وشُدودًا : كذلك . ورُوِيَ فارس يومَ الكُلابِ من بني الحرث يَشِدُّ على القوم فيردُّهم ويقول : أَنَا أَبُو شُدَادٍ ، فإذا كَرَّوا عليه رَدَّهم وقال : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وفي حديث قيام شهر رمضان : أَحْيَا اللَّيْلَ وشَدَّ المِثْرَ ؛ وهو كناية عن اجتتاب النساء ، أو عن الجِدِّ والاجتهاد في العمل أو عنهما معاً .

والأَشَدُّ : مَبْلَغُ الرجلِ الحُسْنَةَ والمعْرِفَةَ ؛ قال الله عز وجل : حتى إذا بلغ أَشُدَّهُ ؛ قال الفراء : الأَشَدُّ واحدها شَدٌّ في القياس ، قال : ولم أسمع لها بواحد ؛ وأنشد :

قد سادَ ، وهو قَتَى ، حتى إذا بَلَغَتْ

أَشُدَّهُ ، وعلا في الأمرِ واجْتَمَعَا

أبو الهيثم : واحدة الأَنْعَمِ نِعْمَةٌ وواحدة الأَشَدِّ

ويقال : لَقِيْتَهُ شَدَّ النَّهَارِ وهو حين يرتفع ، وكذلك
امتدَّ . وَأَتَانَا مَدَّ النَّهَارِ أَي قبل الزوال حين مَضَى
من النهار حَمْسَةً . وفي حديث عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ :
فَقَعَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَمَا
اسْتَدَّ النَّهَارُ أَي علا وارتفعت شمسهُ ؛ ومنه قول
كعب :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عِبْتُ لِي نَصَفِ
قَامَتْ ، فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَتَاكِيلُ

أَي وقت ارتفاعة وعُلُوِّهِ . وشَدَّهُ أَي أوثقه ،
يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ أَيضاً ، وهو من النوادر . قال الفراء :
مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرَ وَاقِعٍ ، فَإِنْ
يَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعِفُّ وَخَفَّ
يَخِفُّ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعاً مِثْلَ مَدَدْتُ فَإِنْ
يَفْعُلُ مِنْهُ مَضُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّهُ يَشْدُهُ
وَيَشْدُهُ ، وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ وهو
الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْشُ وَيَنْشُهُ ، فَإِنْ
جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضاً مَا لَمْ نَسْعِهِ فَبِهِ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشْرَكَهُ الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّ يَحْبُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
شَدَّ فُلَانٌ فِي حُضْرِهِ . وَتَشْدَدُ الْقَيْنَةُ إِذَا
جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْفَنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا ، انْتَبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطَرُوقَةٌ ، لَمْ تَشْدُدْ

وَشْدَادُ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَادٍ وَبَنُو الْأَسْدِ : بَطْنَانِ .

شرد : شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا
وَشُرُودًا : تَفَرَّ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ .
وَشَرُودٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ ؛ قَالَ :
وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرْدَا

أَنْ يَكُونَ بِالْفَاءِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى يَبْلُغَ
أَسْدَهُ ؛ حَتَّى يَبْلُغَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجْهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ أَذْرَكَ قَبْلَ ثَمَانِي
عَشْرَةَ سَنَةٍ وَقَدْ أُوْنِسَ مِنْهُ الرُّشْدُ فَطَلَبَ دَفْعَ مَا لَهُ
إِلَيْهِ وَجِبَ لَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ
وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
حَتَّى يَبْلُغَ أَسْدَهُ أَي قُوَّتَهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ
إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلُ
آتَنِكَ وَهُوَ الْأَشْرُبُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسَالٍ وَأَبَابِيلَ
وَعِبَادِيدَ وَمَذَاكِيرَ . وَكَانَ سَبِيحُ يَقُولُ : وَاحِدَهُ
شِدَّةٌ وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ بَلَغَ الْغَلَامُ شِدَّتَهُ ،
وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فِعْلَةً عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْعَمُ فَإِنَّهُ
جَمْعٌ نَعْمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُلُوسَ وَيَوْمَ نَعْمَ . وَأَمَّا
مَنْ قَالَ وَاحِدَهُ شَدَّ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْتَلَبَ أَوْ شِدَّ
مِثْلُ ذُبٍّ وَأَذُوبٌ فَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ
الْأَبَابِيلِ إِبْتُوْلٌ قِيَاسًا عَلَى عِجُولٍ ، وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا
سُيِّعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : وَلَمَّا بَلَغَ أَسْدَهُ وَاسْتَوَى ؛
فَإِنَّهُ قَرْنٌ بُلُوغُ الْأَسْدِ بِالِاسْتِوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ
وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلُ وَيَنْتَهِي شَبَابُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَسْدَهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً ؛ فَهُوَ أَقْصَى نَهَايَةِ بُلُوغِ الْأَسْدِ وَعِنْدَ
تَمَامِهَا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَبِيًّا وَقَدْ
اجْتَمَعَتْ حُكْمَتُهُ وَتَمَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَسْدِ
مَحْضُورُ الْأَوَّلِ مَحْضُورُ النَّهَايَةِ غَيْرُ مَحْضُورٍ مَا
بَيْنَ ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ أَي ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ ،
وَكَذَلِكَ شَدَّ الضَّحَى . يُقَالُ : جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ
وَفِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ الضَّحَى وَفِي شَدَّ الضَّحَى .

قال ابن سيدة : هكذا رواه ابن جني شرداً على مثال
عَجَلْ و كَتَبْ استعصى وذَهَبَ على وجهه ؛
الجوهري : الجمع شردٌ على مثال خادمٍ وخَدَمَ
وغَائِبٌ وغَيْبَ ، وجمع الشُرودِ شُرْدٌ مِثْلُ
زَبُورٍ وزَبُرَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن
ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائةٍ
سلا، كما تَطْرُدُ الجبالةَ الشُّردا

ويروى الشُّردا. والتشريدُ: الطردُ. وفي الحديث :
لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أكتمون إلا من شردَ
على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شردَ
البعيرُ إذا نقر وذهب في الأرض . وفرس شُرودُ :
وهو المستعصي على صاحبه . وقافية شُرودُ :
عائِرةٌ سائِرةٌ في البلاد تشردُ كما يشرد البعيرُ قال
الشاعر :

شُرودٌ، إذا الرأونَ حلثوا عقالها،
مُحَجَّلَةٌ ، فيها كلامٌ مُحَجَّلٌ

وشردَ الجبلُ شُروداً، فهو شارد، فإذا كان مُشرداً
فهو شريد طريد .

وتقول : أشردته وأطرده إذا جعلته شريداً
طريداً لا يؤوى . وشردَ الرجلُ شُروداً : ذهب
مَطْرُوداً . وأشردَه وشردَه : طرده . وشردَ
به : سَعَّ بعبوبه ؛ قال :

أطوفُ بالأباطيعِ كلَّ يومٍ ،
تحافةً أنْ يُشردَ بي حَكِيمٌ

معناه أن يُسَعَّ بي . وأطوفُ : أطوفُ .
وحَكِيمٌ : رجل من بني سُلَيْمٍ كانت قريش ولته
الأخذ على أيدي السفهاء . ورجل شريدٌ : طريدٌ .
وقوله عز وجل : فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ؛ أي

فَرَّقَ وَبَدَّدَ جمعهم . وقال الفراء : يقول إن أسرهم
يا محمد فَتَكَلَّ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ مِنْ تَخَافُ نَقْضَهُ
العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد . وأصل
التشريد الطَّيْرِدُ ، وقيل : معناه سَعَّ بِهِمْ مَنْ
خَلَقَهُمْ ، وقيل : فَرَّغَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ . وقال أبو
بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمّا الطَّيْرِدُ
فمعناه المَطْرُودُ ، والشريد فيه قولان : أحدهما
المُارِبُ من قولهم شردَ البعير وغيره إذا هرب ؛ وقال
الأصمعي : التشريد المَفْرَدُ ؛ وأنشد الباهي :

تراه أمامَ النَّاحِياتِ كأنه
شريدٌ نعامٍ، سَدَّ عَنْهُ صَوَابُهُ

قال : وتشردَ القومُ ذهبوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لخَوَاتِمِ بنِ مُجَبَّرٍ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعَرِّضُ
بِقَضِيَّتِهِ مع ذَاتِ التَّحِيَّاتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ
أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشَرَّدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفاً مِنَ التَّبَعَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْمُرَوِّىُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهْمٌ مِنَ الْمُرَوِّىِّ وَالْجَوْهَرِيِّ ،
وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ قَالَ : وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ
عَنْ خَوَاتِمِ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَرٍّ الظَّهْرَانِ فخرجت من خبائي فإذا
نِسوةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجَتْ حُلَّةً
مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَيَّئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ جَمِلْ لِي مَشْرُوداً وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَبِيلاً ! فَنَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ
رِدَاءَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ
فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ مَشْرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ففعل
لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا
فَعَلَ شِرَادُ جَبَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاجْتَنَبْتُ

المسجد ومجالسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تَحَيَّيْتُ ساعةً خَلَوَةَ المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حُجْرِهِ فجاء فضلي ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاءً أن يذهب ويدعني ، فقال : طولٌ يا أبا عبد الله ما شئت فلست بِقائم حتى تنصرف ، فقلت : والله لأعتذرن إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ! ما فعل شرادُ الجبل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجبل مُنْذُ أسلمت ، فقال : رحمتك الله مرتين أو ثلاثاً ! ثم أمسك عني فلم يعد .

والشريدُ : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهمُ شريدٌ من ماء أي بقية . وأبقت السنّة عليهم شرائدُ من أموالهم أي بقايا ، فلما أن يكون شرائدُ جمع شريد على غير قياس كقيلٍ وأفائلٍ ، ولما أن يكون شريدةً لغة في شريد . وبنو الشريد : حمي ، منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعد ابن عَمْرٍو من آلِ الشريدِ
د ، حَلَّتْ به الأرضُ أنْقالها

وبنو الشريد : بطنٌ من سليمٍ .

شعبد : المشعبدُ : الهازي كالمشعور .

شقد : اللبث : الشقدةُ حشيشة كثيرة اللبث والإهالة كالقشدة ، إما مقبولة وإما لغة . قال الأزهري : لم أسمع الشقدة لغير اللبث ، قال : وكأنه في الأصل التيشدة والقليدة .

شكد : الشكدُ ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، سَكْدَةٌ يشكده ويشكده سكدًا : أعطاه أو منحه ، وأشكد لغة ؛ قال ابن سيده : وليست قوله « كليل » كذا بالاصل المول عليه ، ولعل الأولى كليل بالهمز ، وهو الفصل من الابل كما في القاموس .

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكد ويشككم ، والاسم الشكد وجمعه أشكاد .

والشكدُ : ما يُرَوِّدُه الإنسان من لبن أو أظ أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يشكسد أي يطلب الشكد . وأشكد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكدُ : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .

والشكدُ : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعلُ كالفعل . والشكدُ : الجزاء . والشكدُ : كالشكر ، يمانية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكد بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكُدس عند الكيل ، ومن الحُرْم عند الحصد . يقال : جاء يشكسدني فأشكدته .

ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنسى رديء المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز .

شمعد : الأزهري : اشمعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غضباً ، وكذلك استعط واشمعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل .

ششهد : الششهدُ من الكلام : الخفيف ؛ وقيل : الحديد ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شَهدَ أطرافُ أنيابها ،

كمناسيلِ طُهاةِ اللحام

أبو سعيد : كلبه شهد أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب .

والشهادة : التَّحْدِيدُ . يقال شهد حديدته إذا رققها وحددها .

شهد : من أساء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أساء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء . والشهد :

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العلم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الخير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيدة : الشهيد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلَيْهِ ، شَهِدَ شَهِادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ؛ أي الشهادة بَيْنَكُمْ شَهِادَةُ اثنان فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنان بحين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شاهد ، وكذلك الأنثى لأنْ أعْرِفَ ذلك لما هو في المذكر ، والجمع أشهاد وشهود ، وشَهِدَ والجمع شُهَدَاءُ . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأخفش : هو جمع . وأَشْهَدْتُهُمْ عليه . واستَشْهَدَهُ : سأله الشهادة . وفي التنزيل : واستشهدوا شَهِيدَيْنِ .

والشَّهَادَةُ خبرٌ قاطعٌ تقول منه : شَهِدَ الرجلُ على كذا ، وربما قالوا شَهِدَ الرجلُ ، بسكون الهاء للتخفيف ؛ عن الأخفش . وقولهم : اشْهَدْ بكذا أي احلف . والتَّشْهُدُ في الصلاة : معروف ؛ ابن سيدة : والتَّشْهُدُ قراءة التحيات لله واستثاقه من « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وهو تَعَمُّلٌ من الشهادة . وفي حديث ابن مسعود : كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كما يعلمنا السورة من القرآن ؛ يريد تشهد الصلاة التحيات . وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله : أعلم أن لا إله إلا الله وأبَيَّنْ أن لا إله إلا الله . قال : وقوله شَهِدَ أن محمداً رسول الله أعلم وأبَيَّنْ أن محمداً رسول

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ الله قضى الله أنه لا إله إلا هو ، وحقيقته عَلِمَ الله وَبَيَّنَّ الله لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما عليه ، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق ، فبيَّن أنه لا يقدر أحد أن يُنْشِئَ شيئاً واحداً بما أنشأ ، وشَهِدَتِ الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته ، وشَهِدَ أولو العلم بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره . وقال أبو العباس : شهد الله ، بيَّن الله وأظهر . وشَهِدَ الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره ، يدل على ذلك قوله : شاهدين على أنفسهم بالكفر ؛ وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شَعَرُوا بمحمد وحشوا على اتباعه ، ثم خالفهم فكذَّبُوهُ ، فدينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار ؛ وقيل : معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه : أن كل فرقة تنسب إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فإنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم ، فقبَّلوهم إياه شهادتهم على أنفسهم بالشرك ، وكانوا يقولون في تلييتهم : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هو لك تَمْلِكُهُ وما ملك . وسأل المنذري أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ، فقال : كل ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله . قال وقال ابن الأعرابي : معناه قال الله ، ويكون معناه علم الله ، ويكون معناه كتب الله ؛ وقال ابن الأنباري : معناه بيَّن الله أن لا إله إلا هو .

وشَهِدَ فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشَهِدَ واستَشْهَدَ فلان ، فهو شَهِيدٌ . والمُشَاهَدَةُ : المعاينة . وشَهِدَهُ شُهوداً أي حضره ، فهو شاهدٌ . وقوم شُهود أي حضور ، وهو في الأصل مصدر ، وشَهِدَ أيضاً مثل راعٍ وراعٍ . وشَهِدَ له

بكذا شهادة أي أدّى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصحب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكره ، وجمع الشهد شهود وأشهاد . والشهيد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدني إملأك : أحضرنى . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتلها . وفي الحديث : خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والودعة وما لا يعلّسه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويبتعها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدّي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعنل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تُسمع شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية . وفي حديث القطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانسياع الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادّعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى اللحياني : إن الشهادة ليشهدون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس ليشهد بكذا أي أهل المجلس . ابن بوزج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكثلاً تكون الشهادة كلاماً يؤدّي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عثيوتي ،

إذا غبت عثي يا عثم ، غريب

أي إذا غبت عني فإني لا أكلّم عثيوتي ولا آتس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة نعيم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعيلاً في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الخلق ، وكذلك سئل مضر يقولون فعيلاً ، قال : ولغة ستماء يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضّر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيبويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي محضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهد ، لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهيدك على أمّتك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدكم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها اليمين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً أي على أمّتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيّناً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكلّ نبى شهيد أمّته . وقوله ، عز وجل :

المُصْرَ في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهده كل حي فيه ؛ قال الفراء : نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه ؛ المعنى : فمن شهد منكم في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره . وشاهد الأمر والمصر : كشهده .

وامرأة مُشهدة : حاضرة البعل ، بغير هاء . وامرأة مُغيبية : غاب عنها زوجها . وهذه بالهاء ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس . وفي حديث عائشة : قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تَرَكت الحضاب والطيب : أُمُشِهْدُ أم مُغِيبٌ ؟ قالت : مُشِهْدٌ كَمُغِيبٍ ؛ يقال : امرأة مُشِهْدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، ومُغِيبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها . ويقال فيه : مُغِيبَةٌ ولا يقال مُشِهْدَةٌ ؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرَبُهَا فهو كَالغَائِبِ عنها .

والشهادة والمُشَهْدُ : المَجْمَعُ من الناس . والمُشَهْدُ : مُحَضَّرُ الناس . ومُشَاهِدٌ مكة : المَوَاطِنُ التي يجتمعون بها ، من هذا . وقوله تعالى : وشاهد ومشهود ؛ الشاهد : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمشهود : يوم القيامة . وقال الفراء : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجمعون فيه . قال : ويقال أيضاً : الشاهد يوم القيامة فكأنه قال : واليوم الموعود والشاهد ، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خضه . وفي حديث الصلاة : فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدُها الملائكة وتكتبُ أجراً للصلي . وفي حديث صلاة الفجر : فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة . قال ابن سيده : والشاهد من الشهادة عند السلطان ؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا .

تبغونها عوجاً وأنتم شهداء ؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حق لأن الله ، عز وجل ، قد بينه في كتابكم . وقوله عز وجل : يوم يقوم الأشهاد ؛ يعني الملائكة ، والأشهاد : جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ، وقيل : إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد ويتلوه شاهد منه أي حافظ مملك . وروى شير في حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قال : قلنا لأبي أيوب : ما الشاهد ؟ قال : النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر . وصلاة الشاهد : صلاة المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شهر : هو راجع إلى ما فسرهُ أبو أيوب أنه النجم ؛ قال غيره : وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تُبَصَّرُ في وقته نجوم السماء فالْبَصْرُ يُدْرِكُ رؤية النجم ؛ ولذلك قيل له صلاة البصر ، وقيل في صلاة الشاهد : لأنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها ؛ قال :

قَصَبَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَبَاءً ، وَالصَّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ ،
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ

وروي عن أبي سعيد الضرير أنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تُقْصَرُ ؛ قال أبو منصور : والقول الأول ، لأن صلاة الفجر لا تُقْصَرُ أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهداً . وقوله عز وجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ معناه من شهد منكم قوله « قيل له » أي المذكور صلاة النج فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المول عليه .

ما أعد الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل .

والشَّهْدُ والشَّهْدُ : العَسَلُ ما دام لم يُعَصَّرْ من شمعِه ، واحده شَهْدَة وشَهْدَة ويَكْسَرُ على الشَّهَادِ ؛ قال أُمِيَة :

إلى رُدُوحٍ ، من الشَّيْزَى ، ملاء
لِبابِ البرِّ ، يُلَبِّكُ بالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذق . وقيل : الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَة والشَّهْدَة العَسَلُ ما كان .
وأشْهَدَ الرجلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشْهَدَ : اشْتَقَرَّ واخْضَرَ مِثْرَوه . وأشْهَدَ : أَمْدَى ، والمَدْيُ : عَسِيلَة . أبو عمرو : أشْهَدَ الغلامُ إذا أَمْدَى وأدرك . وأشْهَدَتِ الجاريةُ إذا خاضت وأدركت ؛ وأنشد :

قامتُ ثُناحي عامراً فأشْهَدَا ،
فَداسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ ؛ قال ابن سيده : والشَّهْدُ ما يَخْرُجُ على رأس الولد ، واحدها شَاهِدٌ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فجاءتُ بِمِثْلِ السَّائِرِي ، تَعَجَّبُوا
لَهُ ، وَالتَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهوْدُها

ونسبه أبو عبيد إلى المُدَلِّي وهو تصحيف . وقيل : الشَّهْدُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رأس الحُوَّار . وشَّهْدُ الناقة : آثار موضع مَنْتَجِها من سَلَى أو دَمٍ .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : فلان شاهد حسن أي عبارة جميلة . والشاهد : المَلَكُ ؛ قال الأعشى :

أ قوله « ملاء » ككتاب ، وروي بدله عليها .

فلا تَحْسَبْنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً

على شَاهِدِي ، يا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدْ

وقال أبو بكر في قولهم ما فلان رُوءاء ولا شَاهِدٌ : معناه ما له مَنَظَرٌ ولا لسان ، والرُوءاء المَنَظَرُ ، وكذلك الرُّتْيُ . قال الله تعالى : أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أَيْلَكِ رَبِّ عَمَبَدَرٍ ،

حَسَنَ الرُّوءاءِ ، وَقَلْبَهُ مَدَّ كُوكُ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس :

له غَائِبٌ لَمْ يَنْتَدِ لَهُ وشَاهِدٌ

قال : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ ما يشهد له على سَبْقِهِ وجَوْدَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِيهِ وغَائِبُهُ مصُونُ جَرِيهِ .

شود : أَشَادَ بالضَّالَّةِ : عَرَّفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفَتْهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وبَذَرَ كَثْرَهُ : أَشَاعَهُ . والإِشَادَةُ : التَّنْذِيرُ بِالْمَكْرِهِ ؛ وقال الليث : الإِشَادَةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ وهو رَفْعُكَ الصَّوْتِ بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويقال : أَشَادَ فلانٌ بذَكَرِ فلانٍ في الخير والشر والمدح والذم إذا سَهَّرَهُ ورفعَهُ ، وأفَرَدَ به الجوهري الخير فقال : أَشَادَ بذَكَرَهُ أي رفع من قَدْرِهِ . وفي الحديث : من أَشَادَ على مسلم عَوْرَةً يَشِينُهَا بغير حق شَانَهُ الله يومَ القِيَامَةِ . ويقال : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إذا أَشَاعَهُ ورفعَ ذِكْرَهُ من أَشَدَّتْ البَيَانُ ، فهو مُشَادٌ . وشَيْدَتْهُ إذا طَوَّلَتْهُ فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أَيُّما رجُلٍ أَشَادَ على مسلم كلمة هو منها بَرِيءٌ ، وسنذكر شَيْدَ . وقال الأصمعي : كلُّ شيءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ ، فقد أَشَدَّتْ بِهِ ، خالة كانت أو غير ذلك .

وقال الليث : التشديدُ طلوع الشمس وارتفاعها .
الضاحح : الإشادة رَفْعُ الصوت بالشيء . وشَوَّدَتِ
الشمسُ : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصحيف ،
والصواب بالذال المعجمة ، من المَشَوَّد وهو العمامة ،
وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشَّيدُ ، بالكسر : كلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من
جَصٍّ أو بِلَاطٍ ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده
يَشِيدُهُ شِيداً : جَصَّصَهُ .

وبناء مُشِيدٍ : معبول بالشَّيد . وكل ما أَحْكَمَ
من البناء ، فقد شِيدَ . وتشْيِيدُ البناء : إحكامه
ورَفْعُهُ . قال : وقد يُسَمَّى بعض العرب الحَضْرَ
شِيداً ، والمَشِيدُ : المبنى بالشَّيد ؛ وأنشد :

شاده مَرْمَراً ، وَجَلَّلَهُ كِلْ
سأ ، فَلطَيْتُ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

قال أبو عبيد : البناء المَشِيدُ ، بالتشديد ، المطول .
وقال الكسائي : المَشِيدُ الواحد ، والمَشِيدُ للجمع ؛
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجل
عن هذا . غيره : المَشِيدُ المعبول بالشَّيد . قال الله
تعالى : وقَصْرٍ مَشِيدٍ . وقال سبحانه : في بروج
مُشِيدَةٍ ؛ قال الفراء : يشد ما كان في جمع مثل
قولك مررت بباب مُصْبَغَةٍ وكباش مُذْبَحَةٍ ، فجاز
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد
ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت
برجل مُشَجَّجٍ وبثوب مُجَرَّقٍ ، وجاز التشديد لأن
الفعل قد تردَّد فيه وكثُر . ويقال : مررت بكبش
مذبوح ، ولا تقل مُذْبَحٍ ، فإن الذبح لا يتردد
كتردد التَّحْرِقِ . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه
التشديد لأن التشديد بناء والبناء يتناول ويتردَّد ،

ويُقاس على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً
قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمَشِيدَ للجمع ،
وذكر قوله تعالى : وقصر مَشِيدٍ للواحد ، وبروج
مُشِيدَةٍ للجمع ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري
على الكسائي لأنه إنما قال مُشِيدَةٍ ، بالهاء ، فأما
مَشِيدَ فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :
وقد غلط الكسائي في هذا القول فقبل المَشِيدَ المعمول
بالشَّيد ، وأما المَشِيدُ فهو المطول ؛ يقال : شِيدَتْ
البناء إذا طَوَّلَتْه ؛ قال : فالمُشِيدَةُ على هذا جمع مَشِيدٍ
لا مُشِيدٍ ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مُشِيدَةُ
أي مُجَصَّصَةٌ بالشَّيد فيكون مُشِيدٌ ومَشِيدٌ بمعنى ،
إلا أن مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور
مَشِيدَةٍ ، وإنما يقال قصور مُشِيدَةٍ ، فيكون من باب
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن
وَدَعَ ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخَاضِرِ بقولهم
خَلِيفَةٌ ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

فصل الصاد المهمل

صخذ : الصَّخْدُ : صوت الهام والصَّرد .

وقد صَخَدَ الهامُ والصَّردُ يَصْخَدُ صَخْدًا وصَخِيدًا :
صَوَّتَ ؛ وأنشد :

وصاح من الإفراطِ هامٌ صَوَاخِدُ

والصَّيْخَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛
وأنشد :

بَعْدَ المَهِجِرِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّيْخَدُ

وحرَّ صَاخِدٌ : شديد . ويقال : أَصْخَدْنَا كما يقال
أَظْهَرْنَا ، وصَهَدَمَ الحرَّ وصَخَدَمَ . والإصْخَادُ

والصَّخْدَانُ: شدة الحرِّ . وقد صَخَدَ يوماً يَصْخَدُ
صَخْدَانًا ، وَصَخِدَ صَخْدًا ، فهو صَاخِدٌ وَصِيْخُوْدُ .

وَصِيْخَدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانُ ، الأخيرة عن ثعلب :
شديدُ الحرِّ ، ليلة صَخْدَانَةٍ . وَصَخَدَتِ الشمسُ

تَصْخَدُهُ صَخْدًا : أصابته وأحرقته أو حَبِيتَ عليه .
ويقال : أَتَيْتُهُ فِي صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِهِ أَي فِي
شِدَّتِهِ .
وَالصَّاخِدَةُ : الهاجرة . وهاجرة صِيْخُوْدٍ : مُتَقِدَّة .
وَأَصْخَدَ الْحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحِرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛
وقول كعب :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ،

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَبْلُوْلُ

المُصْطَخِدُ : المنتصب ؛ وكذلك المُصْطَخِمُ ، يصف
انتصاب الحِرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَصَخْرَةٌ صِيْخُوْدٌ : صَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصِّيْخُوْدُ :
الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصُّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ
فِيهَا الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصِّيْخُوْدِ

وهي الصُّلُودُ . وَالصِّيْخُوْدُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيْمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا
شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مَنَقَارٌ وَلَا شَيْءٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَنْتَبِعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصِّيْخُوْدِ

وقيل : صخرة صِيْخُوْدٍ وهي الصُّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا
إِذَا حَبِيتَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَابِيبِ الصُّمُّ مِنْ صِيَاخِيْدِهَا ،
جَمْعُ صِيْخُوْدٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ .
وَصَخَدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَصْخَدُ صَخُوْدًا إِذَا اسْتَمَعَ
مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صَاخِدٌ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

هَلَّا عَلِمْتَ ، أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، مَشْهَدِي ،

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْخَدُ ؟

وَيَقَالُ : صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُهُ صَدًّا مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ
عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ؛ يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ ، الْعَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا
نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، فَصَدَّتْهَا
الْعَادَةُ ، وَهِيَ عَادَتُهَا ، بِقَوْلِهِ : لِمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ؛
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ الْإِيمَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَصْدُتْكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ
وَأَصَدَّهُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ؛
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى

تَوَلَّيْتُ عَارِضَ الْمَلِكِ الْمُهَاسِمِ

وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لَذِي الرِّمَّةِ :

أُنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ ،

صُدُّودَ السَّوَاتِي عَنِ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛
قال ابن بري : وضواب لإنشاده :

صُدُّودَ السَّوَاتِي عَنِ رُؤُوسِ الْمَخَارِمِ

وَالسَّوَاتِي : مَجَارِي الْمَاءِ . وَالْمَخْرِمُ : مُنْقَطَعُ

١ قوله « وقد أراهم عنهم » المشهور : عن .

أَنْفَ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدَّوْا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا
صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنِ الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَقِعَ
إِلَيْهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَالْتَأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتِ ذَٰلِكَ . وَصَدَّ يَصْدُ صَدًّا :
اسْتَفْرَبَ ضَحِكًا . وَصَدَّ يَصْدُ صَدًّا : ضَحَّ
وَعَجَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا
قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ؛ وَقُرَى : يَصْدُونَ ، فَيَصِدُّونَ
يَضِجُونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدْ مَنَّا ، وَيَصْدُونَ يُغْرَضُونَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ صَدَّ يَصْدُ وَيَصْدُ مِثْلَ
سَدٍّ يَسْدُ وَيَسْدُ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ يَضِجُونَ وَيَعْجُونَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ، أَيُّ يَضْحَكُونَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَبْلُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ صَدَّتْ فُلَانًا عَنْ أَمْرِهِ أَصْدُهُ
صَدًّا فَصَدَّ يَصْدُ ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ،
فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَضِجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجَدِيدُ صَدَّ يَصْدُ
مِثْلَ ضَجٍّ يَضِجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِّيَةً ؛ فَالْمَكَاةُ
الصَّغِيرُ وَالتَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِّيَّةٌ
لِأَنَّ الْبَيْنَ تَصَافِقَانِ فَيَقَابِلُ صَفَقٌ هَذِهِ صَفَقُ الْأُخْرَى ،
وَصَدَّ هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى وَهِيَ وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْمِجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ فَيَصْدُ هَذَا وَيَصْدُ هَذَا
أَيُّ يُعْرَضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : التَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ
وَالصَّوْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَصْتُ
أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ
سَبِيحُ بَابًا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ أَحْرَفًا .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ صَدَّئِي يَصْدِي تَصَدِّيَّةً إِذَا
صَفَّقْتُ ، وَأَصْلُهُ صَدَّ يَصْدُ فَكَثُرَتْ الدَّلَالَاتُ فَقَلِبَتْ
إِجْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ
أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاؤُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَطُّ بِالدَّمِ قَبْلَ
أَنْ تَعْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ
أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ فِي الْكَفَنِ : إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ
وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَ
مَاءً وَفِيهِ سُكَّلَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وَصَدَّدَ أَيُّ
صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ
جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أُعْطِيَ حَتَّى
خَسِرَ . وَصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذَوَابَتُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَبِذَلِكَ
سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ : يَتَجَرَّعُهُ ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ
مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَطُّ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ مَا اضْطَرَبَ ١ وَهُوَ
السَّتْرُ .

ابْنُ بُزُرْجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتَهُ عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ
كَتَلَتْ بِهِ عَيْنًا .

وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنْابَيْغَ ، لَمْ تَنْبَغْ ، وَلَمْ تَكْ أَوْ لَا ،

وَكُنْتُ صَدَّيْنِ صَدَّيْنِ ، مَجْهَلًا

وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسِّينُ فِيهِ لَغَةٌ . وَالصَّدُّ :
الْمَرْفَعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ كَالْجَبَلِ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَعْلَى .
وَصَدًّا الْجَبَلُ : نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَرِيهِ . وَالصَّدَّانُ :
نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ،
وَهُمَا الصَّدَقَانِ أَيْضًا ؛ وَقَالَ حَبِيبٌ :

تَقَلَّقَلْتُ قَدَحًا ، بَيْنَ صَدَّيْنِ ، أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفَّ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ

١ قَوْلُهُ « مَا اضْطَرَبَ النَّحْلُ » صَوَابُهُ مَا امْطَلَتْ بِهِ الْمَرَأَةُ وَهُوَ النَّحْلُ
كَتَبَهُ السَّيِّدُ مَرْتَقَى بِهَامِشِ الْأَمَلِ الْمُوَلِّ عَلَيْهِ وَهُوَ نَسِ الْقَامُوسِ .

لكل جبل صَدَّ وَصَدَّ وَسَدَّ وَسَدَّ . قال أبو عمرو:
الصَّدَّانِ الجبلان ، وأنشد بيت لبي الأَخيلية . وقال:
الصَّنِيُّ شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الماء ، والصَّدُّ
الجانب .

والصَّدَدُ : الناحية . والصَّدَدُ : ما استَقْبَلَكَ . وهذا صَدَدٌ هذا وبصَدَدِهِ وعلى صَدَدِهِ أي قِبَالَتِهِ .
والصَّدَدُ : القُرْب . والصَّدَدُ : القَصْد . قال ابن سيده :
قال سيبويه هو صَدَدُكَ ومعناه القَصْدُ . قال : وهي من
الحروف التي عَزَلَهَا لِيُفَسِّرَ معانيها لأنها غرائب .
ويقال : صَدَّ السَّيْلُ ^١ إذا اسْتَقْبَلَكَ عَقِبَهُ صَعْبَةً
فَتَرَكَهَا وَأَخَذَتْ غَيْرَهَا ؛ قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُقْوَدًا ،

صَدَّدْنَ عَنْ خَنْشُومِهَا وَصَدَّ

وقول أبي الهيثم :

فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَّا وَالْمَطْيُ بِنَا ،

إِلَيْكَ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَاسِطٍ صَدَدُ

قال : صَدَدٌ قَصْدٌ . وَصَدَدُ الطَّرِيقِ : مَا اسْتَقْبَلُكَ مِنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَنِي فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّقْ ؛ فَمَعْنَاهُ تَعَرَّضْ لَهُ وَتَمِيلْ إِلَيْهِ وَتُقِيلْ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَتَصَدَّقُ إِذَا
تَعَرَّضَ لَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضاً تَصَدَّدُ يَتَصَدَّدُ . يُقَالُ :
تَصَدَّقْتُ لَهُ أَيِ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مِثْلُ

إِلَى الْبُيُوتِ ، وَتَصَدَّقُوا بِالْحَبْلِ

قال الأزهري : وأصله من الصدّد وهو ما استقبلك وصار قبالتك. وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل :

١ قوله « صد السيل النح » عبارة الاساس صد السيل اذا اعترض
 دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره .

كونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره .

وبعضهم يقول : صَدَّآءٌ ، بالهمز ، مثل صَدَّعَاءٌ ؛ قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البداية فلم يهزه . والصَّدَّادُ^١ : الطريق إلى الماء .

صدد : صَدَّصَدَّ : اسم امرأة . والصَّدَّصَدَّةُ : ضَرْبُ الْمُتَخَلِّلِ يَدُوكَ^٢

صرد : الصَّرْدُ والصَّرَدُ : البَرْدُ ، وقيل : شِدَّتُهُ ، صَرَدَ ، بالكسر ، يَصْرُدُ صَرَدًا ، فهو صَرْدٌ ، من قوم صَرْدَى . الليث : الصَّرْدُ مصدر الصَّرَدِ من البرد . قال : والاسم الصَّرْدُ مجزوم ؛ قال رؤبة :
بَطَطِرَ لَيْسَ يَنْتَلِجُ صَرْدَ

وفي الحديث : ذاكِرُ اللَّهِ في الغافلين مثل الشَّجَرَةِ الحَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَهُ وَرَقُهُ من الصَّرِيدِ ؛ هو البرد ، ويروى : من الجَلِيدِ . وفي الحديث : سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرَدًا ، فقال : لا بأس به ، يعني السمك الذي يموت فيه من البرد .

ويومٌ صَرْدٌ وَلَيْلَةٌ صَرْدَةٌ : شديدة البرد . أبو عمرو : الصَّرْدُ مكان مُرْتَفِع من الجبال وهو أبردها ؛ قال الجعدي :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ ، إذا

نَشِيبُوا ، وَتَحَضَّرَ جَانِبَيْ شَعْرٍ^٣

قال : شَعْرُ جَبَلٍ . الجوهري : الصَّرْدُ البرد ، فارسي معرَّب .

١ هو كرمات وكتاب كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس الصداصد كملاط جبل لهذيل .

٣ قوله « تدعى » ولله تدع أي تترك . وقوله « شعر جبل » كذا بالأصل ، بكسر الثين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم ، أما بفتح الثين ، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس . وهناك شعر ، بضم الثين وسكون العين أيضا ، جبل آخر ذكره ياقوت .

والصَّرُودُ من البلاد : خلاف الجُرُوم أي الحارة . وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ : لا يصبر على البرد ؛ وفي التهذيب : هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُهُ عليه ؛ وفي الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : لبي رجل مِصْرَادٌ ؛ هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطِيقُهُ . والمِصْرَادُ أيضاً : القوي على البرد ؛ فهو من الأضداد . والصَّرَادُ : ريح باردةٌ مَعَ نَدَى . وريح مِصْرَادٌ : ذاتُ صَرَدٍ أو صُرَادٍ ؛ قال الشاعر :

إذا رأيتَ حَرَجَفًا مِصْرَادًا ،
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَّةٌ خَدَادَا

والصَّرَادُ والصَّرِيدُ والصَّرْدَى : سحاب بارد تسفيره الريح . الأصمعي : الصَّرَادُ سحاب بارد نَدَى ليس فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غَيْمٌ رقيق لا ماء فيه .

ابن الأعرابي : الصَّرِيدَةُ النعجة التي قد أُلْهِلَهَا البرد وَأَضْرَبَهَا ، وجمعها الصَّرَائِدُ ؛ وفي المحكم : الصَّرِيدَةُ التي أُلْهِلَهَا البرد وَأَضْرَبَهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَعَنَرُكُ ، إني والمُزِيرُ وعارماً
وَتَوْرَةَ عَشْنَا في لُحُومِ الصَّرَائِدِ

ويروى : « قَبَا لَيْتَ أَنِّي والمُزِيرُ »
وَأَرْضُ صَرْدٌ : باردة ، والجمع صُرُودٌ .

وَصَرْدٌ عن الشيء صَرَدًا وهو صَرْدٌ : انتهى ؛ الأزهري : إذا انْتَهَى القلب عن شيء صَرَدَ عنه ، كما قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

قال : وقد يوصف الجيش بالصَّرَدِ . وجيشٌ صَرْدٌ

بِالْكَمَا . وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّمْحِ
وَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُمَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضَدٌّ . وَسَهْمٌ
مُضَرَّدٌ وَصَارِدٌ أَيْ نَافِذٌ . وَقَالَ قَطْرِب : سَهْمٌ
مُضَرَّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُضَرَّدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ؛
وَأَنشَدَ فِي الْإِصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُضَرَّدٍ
أَي مُصِيبٍ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَي أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يَصِيدُ الْعَصَائِفَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتَهَا ،
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ جُرْدٌ

أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خِفَتِهِ وَتَضَاؤُلِهِ ،
وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْهَلَالِيِّ :

كَأَنَّ ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ،
تَلَهْجَمُ لَحْنِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهْجَمَا ١

وَفِي الْحَدِيثِ : «نَهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْمُدْهَدِ ؛ وَرَوَى
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الْكُبَّارَ
الطَوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ وَهِيَ لَا تَوُذِي
وَلَا تَضُرُ ، وَهِيَ عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ شَرَابًا
فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ الشَّعْبُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ
لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْطِيرُ مِنْ صَوْتِهِ وَتَتَشَاءَمُ بِصَوْتِهِ
وَسَخَصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَسْمِهِ مِنْ
التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِعُ عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ

١ قوله « كَانَ وَحَى النَّحْلُ » وَحَى خَبَرُ كَانَ مُقَدِّمٌ وَلِتَجْلِسَ اسْمُهَا
مُؤَخَّرٌ كَمَا هُوَ صَرِيحُ حُلِّ الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ لُجَمِ .

وَصَّرْدٌ ، بِجَزُومٍ : تَرَاهُ مِنْ تَوُذِيهِ كَأَنَّهُ سَيَّرُهُ
جَامِدٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ :

بَارِعَنَّ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وَقُوفُ لِحَاجٍ ، وَالرَّكَابُ مُنْجِلِجٌ
وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُنْهُورُ
وَالْتَوَقَّصَ : ثَقُلَ الْوَطْءُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالتَّصْرِيدُ :
سَقَى دُونَ الرَّمِيِّ ؛ وَقَالَ عَمْرِو بْنُ عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ :
يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ : شُرْبُ دُونَ الرَّمِيِّ . يُقَالُ : صَرْدٌ
شُرِبَ أَيْ قُطِعَ . وَصَرْدَ السَّقَاءُ صَرْدًا أَيْ خَرَجَ
زُبْدُهُ مُقْطَعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ
أُخِذَ صَرْدُ الْبَرْدِ . وَالتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ،
وَشَرَابُ مُضَرَّدٌ أَيْ مُقْتَلَلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي
يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا أَيْ قَلِيلًا . وَصَرْدَ الْعَطَاءِ :
قَلَّلَهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَصَرِدَ الرَّمْحُ وَالسَّهْمُ
يَصُرْدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرْدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ :
أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصَرَدْتُهِ ؛ وَقَالَ اللَّعِينُ
الْمِنْقَرِيُّ يُخَاطَبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكَتْنِي ،

وَلَكِنْ خِفْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَيْتٍ
الْعَيْنِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ : خَفْنَا أَنْ تُصِيبَ
نِبَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ قَالَ : خَفْنَا لِمُخْطَا

١ قوله « مِنْ تَوُذِيهِ كَأَنَّهُ النَّحْلُ » عِبَارَةُ الْأَسَاسِ كَأَنَّهُ مِنْ تَوُذَةِ
سِيرَةٍ جَامِدَةٍ .

قتله رَدًّا لِلطَّيْرَةِ ، ونهى عن قتل المهدد لأنه أطاع
نيثاً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نيه عن
قتل المهدد والصرد فلتنجيم لحمها لأن الحيوان إذا
شهي عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه ،
كان لتجريم لحمه ، ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان
لغير ما كلة ؟ ويقال : إن المهدد منتن الريح فصار
في معنى الجلالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبيض ضخم
الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
ضخم المنقار له بُرْتَنٌ عظيم نحو من القارية في
العظم ويقال له الأخطب الاختلاف لونه ،
والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه
أحد . قال سكين الثميري : الصرد صردان :
أحدهما أسند بسبه أهل العراق العفقى ، وأما
الصرد المتهام ، فهو البري الذي يكون بنجد في
العضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
شجر ، قال : وإن أضحر وطرد فأخذ ؛ يقول :
لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
ويصرصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يصاد
بكل مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
السك ، وكثره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .
وروي عن مجاهد في قوله : سكينه من ربكم ، قال :
أقبلت السكين والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
والصرد : البحت الخالص من كل شيء . أبو
زيد : يقال أحبك حباً صرداً أي خالصاً ،
وشراب صرد . وسقاء الحمر صرداً أي صرفاً ؛
وأنشد :

فإن الثبيد الصرد إن شرب وخذه ،
على غير شيء ، أوجع الكبد جوعها

١ قوله « والأخطب الخ » عبارة المباح ؛ ويسمى المجوف
لبياض بطنه ، والأخطب لحضرة ظهره ، والاختلاف لونه .

كان مواضع الصردان منها

منارات بدين على خمار

جعل الدبر في أسنة شهبها بالمنار .

الجوهري : الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من
أثر الدبر . ابن سيده : والصرد بياض يكون في
سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كالبياض يكون
على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرس صرد
إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال
له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس
عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعامة ذو مينة ،

كثيف الفراشة فاتي الصرد

ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .
والصردان : عرقان أخضران يستبطان اللسان ،
وقيل : هما عظمان بقيانه ، وقيل : الصردان عرقان
مكتنفان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأي الناس أعذر من شام ،

له صردان منطلقا اللسان ؟

أي ذربان . قال الليث : الصردان عرقان أخضران
أسفل اللسان فيها يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .
والصرد : مسار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حربته ،

كما ضعا تحت حد العامل الصرد

أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فزاد الباء ، وفَصَلَ بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأَرَادَ أَصْعَدَ أم صَوَّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّب موضع صَوَّب .

وجَبَّلَ مُصْعَدٌ : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جُوَيْة :

بأَوِي إِلَى مُشْتَجِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شَمٌّ ، يَهِنٌ فَرُوعُ الْفَانِ وَالشَّمِّ

وَالصُّعُودُ : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أَصْعَدَةٌ وصُعُودٌ . وَالصُّعُودُ وَالصُّعُودَاءُ ، ممدود : العقبة الشاقة ، قال نعيم بن مقبل :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صُعُودَاءُ ، تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا

وَأَكْثَمَ صُعُودٌ وَذَاتُ صَعْدَاءَ : كَشَدَتْ صُعُودَهَا عَلَى الرَّاقِي ؛ قال :

وَلَمَّا سِيَاسَةُ الْأَقْوَامِ ، فَأَعْلَمَ
لَهَا صَعْدَاءُ ، مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ

وَالصُّعُودُ : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سَأْرَهِقُهُ صُعُوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصُّعُودُ ضد الهَبُوط ، والجمع صَعَادٌ وصُعْدٌ مثل عَجُوز وعَجَائِز وعَجُز . وَالصُّعُودُ : العقبة الكؤُودُ ، وجميعها الْأَصْعَدَةُ . ويقال : لأَرْهِقَنَّكَ صُعُوداً أَي لأَجْثِمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمر ، ولَمَّا اسْتَقُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاع فِي صُعُودِ اسْتَقُ من الانحدار فِي هَبُوطٍ ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جَبَّلَ فِي النار من جمره واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويُضْرَبُ بالمقامع ، فكلما وضع عليه رجله ذابت إلى أسفل وَرَكَه ثُمَّ تَعُودُ مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه اسْتَقَى تَصْعَدُنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي شَقَى عَلَيَّ . وقال

وَصَرَدَ الشَّعِيرُ وَالْبُرُّ : طَلَعَ سَقَامُهَا وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهَجْرِيِّ . قال شمر : تقول العرب للرجل : افْتَتَحَ صُرْدَكَ تَعْرِفَ عُجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قال : صُرْدُهُ نَفْسُهُ ، يقول : افْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفَ لَوْمَكَ من كرمك وخيرك من شرك . ويقال : لو فْتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَي عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ .

الجوهري : وَالصُّرْدُ ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن . وبنو الصَّارِدِ : حِيٌّ من بني مرة بن عوف بن غطفان . صَرَحْدُ : صَرَحْدُ : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

وَلَدَيْ كَطْعَمِ الصَّرْحَدِيِّ طَرَحْتُهُ ،
عَشِيَّةَ خِمْسِ الْقَوْمِ ، وَالْعَيْنَ عَاشِقَهُ

وَاللَّذِي : النوم . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عَاشِقَهُ ؛ قال : والرفع أصح لأن قبله :

وَمِيرَالِ كَتَّانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ
عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى أَسْلَمْتَهُ بِنَائِقَتِهِ

وقوله : وَلَدَيْ ، يريد وَرَبَّ نوم للذيد ، والهاء في عَاشِقَهُ تَعُودُ عَلَى النِّوَمِ ، وَذَكَرَ الْعَيْنَ عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كقول طفيل :

لَا ذِي أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةً ،
وَالْعَيْنُ بِالْإِمْدَادِ الْخَارِيِّ مَكْنُحُولٌ

صعد : صَعِدَ الْمَكَانَ وَفِيهِ صُعُودٌ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ : ارتقى مُشْرِفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ بَيْمِهِ ،
أَصْعَدَ فِي عُلُوِّهِ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المتعبد عليه بإيدينا والذي في الميداني صردك ، بالراء ، جمع صرة .

إني امرؤٌ من يمانٍ حينَ تَنسُبُني ،
وفي أُمَيَّةَ إفَرَاعِي وتَصُويبي

فالإفراع هنا : الإصعاد لاقترانه بالتصويب . قال :
وحكي عن أبي زيد أنه قال : أَصْعَدُ في الجبل ،
وصَعَدُ في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت
أَصْعَدُ طَوْرًا في الأرض وطَوْرًا أَفْرَعُ في الجبل ،
ويروى : « وإذ ما تربني اليوم » وكلاهما من أدوات
الشرط ، وجواب الشرط في قوله إما تربني في البيت
الثاني :

فَلَمَّا نِيَّ مِنْ قَوْمِ سِوَاكُم ، وَلَمَّا
رَجَلِي فَهَمَّ بِالْحِجَازِ وَأَسْتَجِعْ

ولمّا انتسب إلى قومه وأشجع ، وهو من سلول بن
عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن
ذلك قول الشاعر :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،
لَا يَدْهَمُكَ إِفَرَاعِي وَتَضْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزِهِ :

فَهُوَ يُنْصِي صُعْدًا

أي يزيدُ صُعُودًا وارتقاءً . يقال : صَعِدَ إِلَيْهِ وفيه
عليه . وفي الحديث : فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ
أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَعْدٍ ؛ هَكَذَا جَاءَ
في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ،
والمشهور : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

والصُّعْدُ ، بضمين : جمع صُعُودٍ ، وهو خلاف
الهِبُوطِ ، وهو بفتحين ، خلاف الصَّبَبِ . وقال
ابن الأعرابي : صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى :
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد
إلى ذلك فقال : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّتْ

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : مَا تَصْعَدُنِي
شَيْءٌ مَا تَصْعَدُنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ أَي مَا تَكَاثُرَتْني وَمَا
بَلَّغَتْ مِنِّي وَمَا جَهَدَتْني ، وأصله من الصُّعُودِ ،
وهي العقبة الشاقة . يقال : تَصْعَدُهُ الْأَثَرُ إِذَا
شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعِبَ ؛ قيل : لَمَّا تَصَعَّبُ عَلَيْهِ لِقَرَبِ
الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلَآئِهِمْ
إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا
كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ كَانُوا سَوْقَةً وَرعية .

وَالصُّعْدُ : المشقة . وعذاب صَعْدٌ ، بالتحريك ، أي
شديد . وقوله تعالى : نَسَلْكَهُ عَذَابًا صَعَدًا ؛ معناه ،
والله أعلم ، عَذَابًا شاقًّا أَي ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .

وصَعَدَ في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رَفِيَ ، ولم
يعرفوا فيه صَعْدٌ .

وَأَصْعَدُ فِي الْأَرْضِ أَوِ الْوَادِي لَا غَيْرَ : ذَهَبَ مِنْ
حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي ؛ فَأَمَّا
مَا أَنشده سيبويه لعبدالله بن همام السلولي :

فَلَمَّا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ مُزَجِي مَطِيَّتِي ،
أَصْعَدُ سَبِيرًا فِي الْبَلَادِ وَأَفْرَعُ

فلَمَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ . وَأَفْرَعُ
هنا : أَنْتَحَدِرُ لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، فَقَابِلُ
التَّصْعُدِ بِالتَّسْفُلِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
لَمَّا جَعَلَ أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْتَحَدِرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَأَفْرَعُ ،
وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ
فِيهِ دَلِيلٌ لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى
الْإِنْتَحَادِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛ وَكَذَلِكَ صَعْدُ
أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : صَعْدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ
وَإِذَا أَنْتَحَدَرَ مِنْهُ ، فَمِنْ جَعَلَ قَوْلُهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ
الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِنْتَحَادِ ،
وَمِنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْإِنْتَحَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ؛
وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَصَعِدَتِ الْجِبَالُ ، ذَكَرَهُ فِي الْمِزْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 إِذْ بُصِّعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 الْإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْمَخَارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنَا
 مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ وَأَشْبَاهِ
 ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلْمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِ
 قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ
 الْحَسَنُ : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجِبَلِ
 كَالصُّعُودِ فِي السَّلْمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ صَعِدَ فِي
 الْجِبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ . وَيَقَالُ : مَا زَلْنَا فِي صُعُودِ
 وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ : يَكُونُ
 النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ ، فَإِذَا بَيَّسَ الْبَقْلَ وَدَخَلَ الْحَرَّ
 أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ ، فَمِنْ أُمِّ الْقُبَلَةِ فَهُوَ مُصْعِدٌ ،
 وَمِنْ أُمِّ الْعِرَاقِ فَهُوَ مُنْهَدِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ
 غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَارَضْنَا الْحَاجَّ فِي
 مَصْعَدِهِمْ أَيْ فِي قَضْدِهِمْ مَكَّةَ ، وَعَارَضْنَاهُمْ فِي
 مُنْهَدِرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَالَ لِي عُمَارَةُ : الْإِصْعَادُ إِلَى
 نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَالْإِنْخِدَارُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ
 وَعُمَانَ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كُلُّ مَبْتَدِئٍ وَجْهًا فِي
 سَفَرٍ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْهَدِرٌ فِي
 رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِصْعَادُ
 الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ :

يُبَارِينَ الْأَعْيَةَ مُصْعِدَاتِ

أَيَّ مَقْبَلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَصْعَدَ
 فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَإِنْ تَسَّالَيْتَنِي عَنِّي ، فَيَا رَبَّ سَائِلِ
 حَفِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى ، بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي : انْخَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا صَعِدَ فَهُوَ

ارْتَقَى . وَيَقَالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ .
 وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ
 بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى ،
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ
 مُسْتَقْبِلَ حَدَوْرٍ أَوْ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ ، أَوْ أَرْقَعَ أَمِنْ
 الْآخَرَى ؛ قَالَ : وَصَعَدَ فِي الْوَادِي يُصْعَدُ تَصْعِيدًا
 وَأَصْعَدَ إِذَا انْخَدَرَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِصْعَادُ
 عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَأَنَّمَا يُصْعَدُ
 فِي السَّمَاءِ . يَقَالُ : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَادًا بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَرَكِبَ مُصْعِدٌ : وَمُصْعَدٌ : مُرْتَفِعٌ فِي
 الْبَطْنِ مُنْتَصِبٌ ؛ قَالَ :

تَقُولُ ذَاتُ الرُّكْبِ الْمُرْقِدِ :

لَا خَافُضَ جِدًّا ، وَلَا مُصْعَدَ

وَتَصْعَدُنِي الْأُمُورُ وَتَصَاعِدُنِي : شَقٌّ عَلَيَّ . وَالصُّعْدَاءُ ،
 بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنَفُّسٌ مَمْدُودٌ . وَتَصْعَدُ النَّفْسُ :
 صَعَبَ تَخَرُّجُهُ ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدَاءُ
 النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَدْدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ ،
 وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا . وَالصُّعْدَاءُ
 هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا قَصَاعِدًا أَيْ
 فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ
 بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَصَاعِدًا أَيْ قَبَا زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ :
 اسْتَرَيْتُهُ بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا . قَالَ سَيَبَوِيه : وَقَالُوا أَخَذْتَهُ
 بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا ؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ إِيَّاهُ ،
 وَلَأَنَّهُمْ أَمِنُوا أَنَّ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ
 بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
 الْأِسْمِ ، كَأَنَّهُ قَالُ أَخَذْتَهُ بِدَرَمٍ فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا

قَوْلُهُ « أَوْ أَرْفَعَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَوْجُودِ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا فِيهِ سَقَطًا
 وَالْأَصْلُ أَوْ أَرْضَ أَرْفَعَ بِقُرْبَيْتِهِ قَوْلُهُ الْآخَرَى وَقَالَ الْأَسَاسُ
 أَمْعَدَ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْبِلَ أَرْضٍ أُخْرَى .

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعداً فمن شيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأنسان سئى ؛ قال : ولم يرد فيها هذا المعنى ولم يلتزم الواو الشين أن يكون أحدهما بعد الآخر ؛ وصاعداً بدل من زاد ويزيد ، ومثل الفاء إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ، ألا ترى أن تقديره فزاد الثمن صاعداً ؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمن لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالثأري من أسماء كافٍ

غير أن الحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيد : المرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يحاطه رمل ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى : فتصريح صعيداً زلقاً ؛ وقال جرير :

إذا تيمت نوت يصعيد أرضي ،
بكت من حيث لؤمهم الصعيد

وقال في آخرين :

والأطيبين من التراب صعيدا

وقيل : الصعيد الأرض ، وقيل : الأرض الطيبة ، وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التنازل : فتيسوا صعيداً طيباً ؛ وقال الفراء في قوله : صعيداً جرداً : الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛ وقال الشافعي : لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البطحاء الغليظة والريقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو صعيداً أو مدرّ يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد ، ولا يبتسم بالنورة وبالكل وبالزربنيخ وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيم يده على ذلك الصخر لكان ذلك ظهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال الله تعالى : فتصريح صعيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . قال الليث : يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجرؤها : قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شجر فيها . ابن الأعرابي : الصعيد الأرض بعينها . والصعيد : الطريق ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع من كل ذلك صعدان ؛ قال حيد بن ثور :

وتيد تشابه صعدانه ،
ويقنى به الماء إلا السهل

وصعد كذلك ، وصعدات جمع الجمع . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والقعود بالصعدات إلا من أدّى حقها ؛ هي الطرقات ، وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد ، كطريق وطرقت وطرقات ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل : هي جمع صعدة كطلعة ، وهي فناء باب الدار ١ قوله « تراب أو صعيد الخ » كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك .

وَمَسَرَّ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يُكَوْنُ وَاسِعاً وَضيقاً . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْعَرِيبُ الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرُ . وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَدَّ . وَيُقَالُ : هَذَا النَّبَاتُ يَنْشِي صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طَوْلًا . وَعَنْقُ صَاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَّبِعُ صُعْدَاهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يُطَاطِئُهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : لَمِنَا لَفِي صَعِيدَةٍ بَارِلِيهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ ، لِيُكْرِمُوهَا ،
لَهَا لَبَنُ الْحَلِيبَةِ وَالصَّعُودِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا تَكُونُ صَعُودًا حَتَّى تَكُونَ خَادِجًا . وَالْحَلِيبَةُ : النَّاقَةُ تَغْطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدِيرَانِ عَلَيْهِ ، فَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ بَوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا ، وَالْجَمْعُ صَعَائِدُ وَصُعْدٌ ؛ فَأَمَّا سَبِيْبُوهُ فَانْكَرَ الصَّعْدَ .

وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا ، بِالْأَلْفِ ، وَصَعَدَهَا : جَعَلَهَا صَعُودًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالصَّعْدُ : شَجَرٌ يُذَابُ مِنْهُ الْقَارُ .

وَالْتَّصْعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا غَوَّجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحْجُلَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْ نًا .

وَبَنَاتُ صَعْدَةٍ : حَبِيرُ الْوَحْشِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْنَجَرًا
بِالْكَشْحِ ، فَاسْتَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَقِيلَ : الصَّعْدَةُ الْإِنَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَبَّعُهَا حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقَرُهَا ؛ الصَّعْدَةُ : الْإِنَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ . وَالْحُدَاقِيُّ : الْجَحْشُ . وَالْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .

وَمَسَرَّ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يُكَوْنُ وَاسِعاً وَضيقاً . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْعَرِيبُ الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرُ . وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَدَّ .

وَيُقَالُ : هَذَا النَّبَاتُ يَنْشِي صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طَوْلًا . وَعَنْقُ صَاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَّبِعُ صُعْدَاهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يُطَاطِئُهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : لَمِنَا لَفِي صَعِيدَةٍ بَارِلِيهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَارِلِيهَا ،
عَبْنَاءُ ، وَلَمْ تَسْقِ الْجَنِينَا

وَالصَّعْدَةُ : الْقَنَاءُ ، وَقِيلَ : الْقَنَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبِتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّثْقِيفِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدَّهَا بِالْقَنَاءِ :

إِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا ،
لَا حَتَّ السَّاقُ يَحْلُكُ خَالَ زَجَلٍ
صَعْدَةٌ نَائِيَةٌ فِي حَائِزٍ ،
أَيْتَسَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ

وَقَالَ آخَرُ :

تَخْرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ

وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صَعَادٌ ، وَقِيلَ : هِيَ نَحْوُ مِنَ الْأَلَةِ ، وَالْأَلَةُ أَضْفَرُ مِنَ الْحَرْبَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِخْفِ :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا ،
أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

قَالَ : الصَّعْدَةُ الْقَنَاءُ الَّتِي تَنْبِتُ مُسْتَقِيمَةً . وَالصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةُ كَأَنَّهَا صَعْدَةُ قَنَاءٍ . وَجَوَارِ صَعْدَاتٍ ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتُ ، وَثَلَاثُ صَعْدَاتٍ لِلْقَنَاءِ ، مُثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَقَرَّ قَرُّهَا : ظَهَرُهَا .

وصعيد مصر : موضع بها .

وصعدة : موضع باليمن ، معرفة لا يدخلها الألف واللام . وصعادي وصعاند : موضعان ؛ قال لبيد :

عَلَيْتَ تَبْلَدُ ، فِي نَهْأِ صُعَائِدِ ،

سَبْعًا نَوْمًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

صعد : الصعود : جبل معروف ؛ وأنشد أبو إسحق :

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسَا

صُعْدِيَّةً ، تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

صعد : الصعد والصعود : العطاء ، وقد أصفده ،
وبعدى إلى مفعولين ؛ قال الأعشى في العطية يمدح رجلاً :

تَضَيَّفْتُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدَا

يريد وهب لي قائدًا يقودني . والصعد والصعود :
الشدة . وفي حديث عمر : قال له عبدالله بن أبي عمار :
لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيْ مُقَيَّدًا . وفي
الحديث : نهى عن صلاة الصافد ؛ هو أن يقرن
بين قدميه معاً كأنها في قيد .

وصفده يصفده صعداً وصفوداً وصفده : أوثقه
وشده وقبده في الحديد وغيره ، ويكون من نسج
أو قيد ؛ وأنشد :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ ،

وَالْعَامِرِيَّ يَقُودُهُ بِصِفَادِ

وكذلك التصفيد . والصعد : الوثاق ، والامم الصفاد .
والصفاد : حبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وهو الصفد
والصفد ، والجمع الأصفاد ؛ قال ابن سيده : لا نعله
كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قصروه على بناء أدنى العدد .
وفي التنزيل العزيز : وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ،

قيل : هي الأغلال ، وقيل : القيود ، واحداها صفد .
يقال : صفدته بالحديد وفي الحديد وصفدته ،
مخفف ومثقل ؛ وقيل : الصفد القيد ، وجمعها أصفاد .
الجوهري : الصفاد ما يوثق به الأسير من قيدٍ
وقيدٍ وغُلٍّ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال : إذا دخل شهر رمضان صفدت
الشياطين ؛ صفدت يعني شددت وأوثقت بالأغلال .
يقال منه : صفدت الرجل ، فهو مصفود ،
وصفدته فهو مصفد ، فأما أصفدته ، بالألف ،
إصفاداً فهو أن تعطيه وتصله ، والاسم من العطية
الصفد وكذلك من الوثاق ؛ قال النابغة :

فَلَمْ أَعْرِضْ ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، بِالصَّفْدِ

يقول : لم أمدحك لشعبي ، والجمع منها أصفاد ،
والصدر من العطية الإصفاد ، ومن الوثاق الصفد
والتصفيد . وأصفدته إصفاداً أي أعطيته مالا أو
وهبت له عبداً ؛ وقول الشاعر يصف روضة :

وَبَدَا لَكُوكِهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا

كَيْسَ الْعَبِيرِ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قال : إنما أراد الإصفنت .

صفرد : الصفرد : طائر أعظم من الصُفُور . وفي المثل :
أَجْبَنُ مِنْ صِفْرَدٍ ؛ ابن الأعرابي : هو طائر جبان
يقفز من الصعوة وغيرها ؛ وقال الليث : هو
طائر يَأْتَفُ الْبُيُوتُ وهو أجبن طائر ، والله أعلم .

صلد : حجر صلد وصلود : بين الصلادة والصلود
صلب أملتس ، والجمع من كل ذلك أصلاد .
وحجر أصلد : كذلك ؛ قال المتنب العبدى :

يَنْبِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكِ

نَمِّ ، كَرَّكَنِ الْحَجَرِ الْأَصْلَدِ

قال الله عز وجل : فَتَرَكَهُ صَلْدًا ؛ قال الليث :

يقال حجر صلد وجين صلد أي أمّلس يابس ، فإذا قلت صلت فهو مُستَر . ابن السكيت : الصلّاء العريض من الحجارة الأمّلس . قال : والصلدء والصلدءاء الأرض الغليظة الصلبة . قال : وكلّ حجر صلب فكل ناحية منه صلد ، وأصلد جمع صلد ، وأنشد لروبة :

براق أصلد الجين الأجله

ويقال : عود صلد لا يتقدح منه النار . وصلد الزند يصلد صلد ، فهو صالد وصلد وصلود ومصلد ، وأصلد : صوت ولم يور ، وأصلده هو وأصلدته أنا ، وقدح فلان فأصلد . وحجر صلد : لا يوري نارا ، وحجر صلود مثله .

وحكى الجوهري : صلد الزند ، بكسر اللام ، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج نارا . وأصلد الرجل أي صلد زنده . وصلد المسؤول السائل إذا لم يعطه شيئاً ، وقال الرازي :

تسمع ، في غصن لها صالدا ،
صل خطايف على جلاميدا

ويقال : صلدت أنثابه ، فهي صالدة وصاليد إذا سيع صوت صريفها . وصلد الوعل يصلد صلد ، فهو صلود : ترقى في الجبل . وصلد الرجل يدينه صلد : مثل صفق سواء . والصلود الصلب : بناء نادر . التهذيب في ترجمة صلت : وجاء يمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء ، ويجوز يصلد هذا المعنى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه لما طعن سقاه الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

أ قوله « صلد الزند بكسر اللام النح » كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف ، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط : صلد الزند يصلد ، بكسر اللام ، فمقاده أنه من باب جلس .

أبو الهيثم : أصلد الجين الموضع الذي لا شعر عليه ، شبه بالحجر الأمّلس . وجين صلد ورأس صلد ورأس صلام كصلد ، فعالم عند الخليل وفعالم عند غيره ؛ وكذلك حافر صلد وصلاديم وسندكره في الميم . ومكان صلد : لا يثني ، وقد صلد المكان وأصلد . وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت . ومكان صلد : صلب شديد . وامرأة صلود : قليلة الخير ؛ قال جميل :

أتمّ تغلّسي ، يا أمّ ذي الدرع ، أنثي
أضحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

وقيل : صلود هنا صلبة لا رحمة في فؤادها . ورجل صلد وصلود وأصلد : بخيل جداً ؛ صلد يصلد صلد ، وصلد صلادة . والأصلد : البخيل . أبو عمرو : ويقال للبخيل صلدت زاده ؛ وأنشد :

صلدت زادك يا يزيد ، وطالما
تقبت زادك للصريك المرميل

وفاة صلود ومصلد أي بكية . وبشر صلود : غلب جبلتها فامتعت على حافرها ؛ وقد صلد عليه يصلد صلد وصلد صلادة وصلودة وصلوداً ، وسأله فأصلد أي وجدّه صلد ؛ عن

يَصْلِدُ أَي يَبْرُقُ وَيَبْصُرُ . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا تَقَبَّلْتُ ، ففأَ لَبَنًا يَصْلِدُ . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثُمَّ لَحَا قَضِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ . وَصَلَدَتْ صَلَاةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ ؛ وَقَالَ الْمَذَلِي يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَةً :

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا ،

إِذَا سَبَعَتْ صَوْتَ الْمُتَعَرِّدِ تَصْلِدُ

وَالْمَقَاطِيعُ : النَّصَالُ . وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَي تَنْتَصِبُ . وَالصَّلُودُ : الْمُتَعَرِّدُ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

ثَالِثُ يَبْنِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ،

إِذَا مَا صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ

أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ .

صَلَخْدُ : الصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَخْدُ وَالصَّلَاخِدُ وَالصَّلَاخِدُ وَالصَّلَاخِدُ وَالصَّلَاخِدُ كُلُّهُ : الْجَمْلُ الْمُسْنِ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ لِلْفِعْلِ الشَّدِيدِ صَلَخَدَى ، بِالتَّوْنِ ، وَالْأُنْثَى صَلَخْدَاءُ وَصَلَخَدُ . وَالْمُصْلَخِدُ : الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ . وَاصْلَخْدُ اصْلَخْدَادُ : انْتَصَبَ قَائِمًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَخْدَى الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِثْلُ الصَّلَاخِدِ ، الْبَاءُ وَالْمِيمُ زَائِدَتَانِ . وَيُقَالُ : جَمِلَ صَلَخْدَى ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ، وَنَاقَةُ صَلَخْدَاءَ وَجَمَلُ صَلَاخِدٍ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صَلَاخِدُ ، بِالْفَتْحِ .

صَلَفْدُ : الصَّلَفْدُ مِنَ الرِّجَالِ : اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّيْمُ الْأَخْبَرُ الْأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الْأَخْشَقُ الْمُضْطَرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

صَمْدٌ : صَمْدُهُ يَصْنِدُهُ صَنْدًا وَصَمْدٌ إِلَيْهِ كَلَاهَا : قَصَدَهُ . وَصَمْدٌ صَمْدُ الْأَمْرِ : قَصَدَ قَصَدَهُ

واعتنده . وَتَصَدَّ لَهُ بِالْعَصَا : قَصَدَ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ بْنِ الْجَوْشَمِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : فَصَدَّتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنَتْنِي مِنْهُ غِرَّةٌ أَي وَثَبَتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَانْظُرَتْ غَفْلَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَصَدَّأَ صَنْدًا حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ . وَبَيْتُ مُصَنَّدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي مَقْصُودٌ .

وَتَصَدَّدَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا : عَمَدَ لِعَظْمِهِ . وَصَمْدَهُ بِالْعَصَا صَنْدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَصَمْدٌ رَأْسُهُ تَصْنِيدٌ : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ رَأْسُهُ بِجُرَّةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْدِيلٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ . وَالصَّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ؛ وَقَدْ صَدَّهَا يَصْنِدُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّادُ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّادَةُ عِفَاصُ الْقَارُورَةِ . وَأَصْنَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : أَسَنَدَهُ .

وَالصَّيْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيْدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُقْضَى دُونُهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُصْنَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ أَي يُقْصَدُ ؛ قَالَ :

أَلَا بِكَرَّرِ النَّاعِي بِجَيْرِي بَنِي أَسَدٍ ،

بَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِالسَّيْدِ الصَّيْدِ

وَيُرْوَى بِجَيْرِ بْنِ أَسَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

عَلَوْنُهُ بِحُسَامٍ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

خَذْهَا خَذَيفٌ ، فَأَنْتَ السَّيْدُ الصَّيْدُ

وَالصَّيْدُ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لِأَنَّهُ أَصْنَدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَقْضَ فِيهَا غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُصْنَتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَالْمُصْنَدُ : لَفَةٌ فِي الْمُصْنَتِ وَهُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّيْدُ الَّذِي لَا يَطْنَعُ ، وَقِيلَ : الصَّيْدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّيْدُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى سُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُسْتَوِيَّةٌ يَسْتَنُّ الْأَرْضَ وَرَبَّهَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :
مُخَالَفُ صُنْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى ،
تَجَرُّهُ عَلَيْهِ حَاصِيهَا الشَّالُ
وَنَاقَةُ صُنْدَةٍ وَصُنْدَةٍ : حُبْلٌ عَلَيْهَا فُلْمٌ تَلْقَحُ ؛
الْقَتَحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : نَاقَةُ مِصْنَادٍ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ
عَلَى الْقَرْنِ وَالْجَذْبِ الدَّائِمَةُ الرَّسْلُ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدُ
وَمِصَامِيدُ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَكِّ وَمَالِحٍ ،
وَلَقَحٍ مِصَامِدٍ مَجَالِحٍ

وَالصُّنْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ وَهُوَ فِي سَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ
الْجَنُوبِيِّ .

صَمْعَدُ : الصَّخْعَدُ : الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي .

صَمُودُ : الصُّنُورُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِمْ زَائِدَةً ، غَيْرُهُ ؛
وَالصُّنُورُ النَّاقَةُ الْعَزِيْزَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الصَّارِدُ الْغَنَمُ الْمَاهِرِينَ . وَالصَّارِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ .
وَالصَّارِيدُ : الْأَرَضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثْرُ صُنُورُ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِنَّةٌ يَبْثُرُ مِنْ بَثَارِ مُنْثَرٍ ،
لَيْسَتْ يَسْتَدُّ لِلشَّابِكِ الرَّشْثَرُ ،
وَلَا الصَّارِيدِ السِّكَاةُ الْبَلْثَرُ

صَمْعَدُ : رَجُلٌ صَمْعَدُ : صُلْبٌ ، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ . وَالْمُصْمَعِدُ :
الذَّاهِبُ . وَاصْمَعِدَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا وَأَمْنَعُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادُوا الْمِمْ وَقَالُوا
اصْمَعِدَ فَشَدُّوا . وَالْمُصْمَعِدُ : الْوَارِمُ إِمَّا مِنْ
شَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ
اصْمَعِدَتْ قَدَمَاهُ أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتَا .
وَالْمُصْمَعِدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
عَلَى ضَحُوكِ الثَّقَبِ مُصْمَعِدٌ

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نِهَايَةَ لِسُودَدِهِ لِأَنَّهُ سُودَدَةٌ غَيْرُ
مَعْدُودَةٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّدُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،
وَقِيلَ : الصَّدُ الَّذِي صَدَّ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ الَّذِي خَلَقَ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطُّغْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ
إِلَّا صُنْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقَلُّكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصُّنْدُ
هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدُ
يَكْفُ سَبَنْتِي ذَفِيفُ صُنْدُ

قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّاءِ
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرِيءٌ .
وَالصُّنْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصُّنْدُ : الْمَسْكَنُ
الْعَلِيزُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،
وَجَمْعُهُ أَصْنَادٌ وَصِيَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يُغَادِرُ الصُّنْدُ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ

وَالْمُصْنَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : الصُّنْدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الصُّنْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ بِنَاءُ مُصْنَدٍ أَيِ
مُعْلًى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصُّنْدُ ،
يُاسْكَنُ الْمِمْ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادُ
وَالرَّيَابُ .

وَالصُّنْدَةُ وَالصُّنْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

والاصمعداد : الانطلاق السريع ؛ قال الزُّقَيَانُ :

تَسْنَعُ للريح إذا اصمعدًا ،

بَيْنَ الحُطَيِّ منه إذا ما ارتقدًا ،

مِثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدًا

صعقد : رجل صَعْدٌ : صُلْب ، لغة في صِعْد بالعين المهلهلة .

صند : الصنديدُ : الملك الضخم الشريف . الأصعي :

الصنديدُ والصنيتُ السبَدُ الشريف ، وقيل : السيد

الشجاع . والصناديدُ : الشدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صناديدِ القدر

أي من دواهيهِ وتوابعهِ العظامِ الغوالبِ ، ومن

جُنُونِ العمل وهو الإعجاب ، ومن مَلَنَحِ الباطل

وهو التَّبَخُّرُ فيه . وصناديدُ السحاب : ما كثُر

وبُلْغُهُ . وصناديد السحاب : عِظَامُهُ ؛ قال أبو وجزة

السعدي :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةٍ ،

جَلَا بِرُفْقِهَا جُودُ الصَّانِدِ مُظْلِمًا

وبرَدُ صِنْدِيدٍ : شديد . ومطر صنديد : وابل .

وعَبَثُ صِنْدِيدٍ : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :

يومٌ حامي الصنديد أي شديد الحر ؛ قال :

لَا قَيْنَ مِنْ أَغْفَرَ يَوْمًا صَنِيبًا ،

حامي الصناديد يَعْنِي الجُنْدَا

والصندد : السيد ؛ وأنشد الأزهري لجندل في ترجمة

جلعد :

كانوا ، إذا ما عابثوني ، جلعدوا ،

وَضَمُّهُمْ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدُ

ابن الأعرابي : الصناديدُ الساداتُ وهم الأجواد وهم

الحُلَمَاءُ وهم حُماة العسكر . وفي الحديث ذكر

صناديد قريش وهم أشرافهم وعظماؤهم ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صِنْدِيدٌ . وصِنْدِيدٌ^١ : اسم جبل معروف .

صهد : صَهْدَتُهُ الشمسُ : لغة في صَخَدَتُهُ . ابن

سيده : صَهْدَتُهُ الشمسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا :

أصابته وحميت عليه . والصَّهْدُ : شدة الحر ؛

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فَأَوْرَدَهَا فَيَحُ نَجْمُ القُرُ

ع ، مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ الشَّالِ

وقال أبو عبيد : الصَّهْدُ هنا السَّرابُ ؛ قال ابن

سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصَّهْدُ السَّرابُ

الجاري ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

من صهد الصيف برد الشال

قال : وأنكَرَ شر الصَّهْدِ السَّرابَ ، وقال :

صِهْدُ الحر شدته ؛ ويوم صِهْدٌ وصِيْبٌ

وصِيْحُودٌ . وقد صَهَدَ الحر وصَحَّدَهم بمعنى واحد ؛

وهاجرة صِهْدٌ وصِيْهُودٌ : حارة .

والصَّهْدُ : الطويل . والصَّهْدُودُ : الجسم . وفلاة

صِهْدٌ : لا يُنَالُ ماؤها ؛ وقال مُزَاهِمُ العُقَيْلي :

إِذَا عَرَضْتَ مَجْهُولَةَ صِهْدِيَّةٍ ،

تَخُوفُ رَدِّهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ

وما غَالِكَ وَأَهْلَكَكَ ، فهو مِغْوَلٌ .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون

أصلًا وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعيلة

التي تمتع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن

واو لأن عينها أَلَفٌ .

صيد : صاد الصَّيْدُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ

وَنَصَيْدُهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِلَيْهِ . يقال : صَدْتُ

١ قوله « وصنديد » كذا بالأصل المول عليه ، وهو صريح شارح

القاموس ، وقد استدرك عليه بأنه في الجهرة كزبرج ، والذي

في معجم البلدان لباقرت كا في الجهرة واستند عليه بمدة شواهد .

فلاناً صَيْدًا إِذَا صَدَّته له ، كقولك بَغَيْثُهُ حَاجَةٌ
أَي بَغَيْثُهَا له . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛
قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيَةٍ

وقيل : لِمَا جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ
الْوَحْشُ . قَالَ سيبويه : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صِدْنَا
قَتَوَيْنَ ؛ يَرِيدُ صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانِ
اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصَيَّدُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَجِلْ لَكُمْ
صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ
الْمُتَّصِدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ صِدْنَا قَتَوَيْنَ
أَي صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ
جَنِي : «وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ» ، وَقِيلَ :
كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ،
يَقَالُ : صَادَ بِصَيْدٍ صَيْدًا ، فَهُوَ حَائِذٌ وَمَصِيدٌ .
وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسَهُ تَسْمِيَةً
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ؛
قِيلَ : لَا يَقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مِمْتَعًا حَلَالًا
لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ؛ يُقَالُ :
أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَبَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا
فَقَلَّبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَأَدْعَمْتَ مِثْلَ اصْطَبَّرَ فِي اصْطَبَّرَ ،
وَأَصْلُ الطَّاءِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ .

وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ : الَّتِي يُصَادُ
بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدٌ ، بِلَا
هَيْزٍ ، مِثْلُ مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً . الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُ بِهِ . وَنَحَطُ الْأَزْهَرِيِّ : الْمَصِيدُ
وَالْمَصِيدَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِدْنَا كَمَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ
مِنْ جِدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَشْرَنَا كَمَا يُسْتَشْرَرُ الْوَحْشُ .
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنَا مَاءُ السَّاءِ أَيْ أَخَذْنَاهُ .
التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا تَصِيدُ بَيْضَ
النِّعَامِ وَتَصِيدُ الْكَمَاءَ وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُ الْإِصْطِيَادُ .
يُقَالُ : اصْطَادَ يَصْطَادُ فَهُوَ مُصْطَادٌ ، وَالْمَصِيدُ
مُصْطَادٌ أَيْضًا . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَيَّدُ الْوَحْشَ أَيْ
يَطْلُبُ صَيْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِلَى الْعَلَسَيْنِ أَذْهَمَ الْهَمُّ وَالْمُنَى
يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحْشَهَا فَيُصَادُهَا

قَالَ : فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَلَسَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ :
أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ . وَكَلَبٌ وَصَفَرٌ صَيُودٌ وَكَذَلِكَ الْأَثَى وَالْجَبْعُ
صَيْدٌ . قَالَ : وَحَكَى سيبويه عَنْ يونس صَيْدٌ أَيْضًا ،
وَكَذَلِكَ فِينٌ قَالَ رُسُلٌ مَخْفَأً ؛ قَالَ : وَهِيَ الْلَفْظَةُ
التَّسْمِيَةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلُمَ الْيَاءُ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَاجِ : قَالَ لَامِرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ كَقَوْتُ
صَيُودٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا ، وَقَعُولٌ
مِنْ أَثْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالْأُصَيْدُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ ، وَقَدْ صَيْدَ
صَيْدًا وَصَادَ ، وَمَلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعَبْرَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سيبويه : لَمْ يُعْلِثُوا الْيَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ
الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيهًا لَهُ بِعَوْرٍ .

وَالصَّادُ : عَرَّقَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبَدِ وَتَسْنُو عِنْدَ ذَلِكَ

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور لي رجل أصيد من الاصطياد . قال : ودواء الصيد أن يكون موضع بين عينيه فيذهب الصيد ؛ وأنشد :

أستفي المجانين وأكوني الأصيدا

والصاد : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصاد قدور الصفر والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ،

قَبَائِلَ سَحَبًا فِي الْمَحَلَّةِ صَيًّا ١

والجمع صيدان ، والصادي منسوب إليه ، وقيل : الصاد الصفر نفسه . وقال بعضهم : الصيدان النحاس ؛ وقال كعب :

وَقَدُورًا تَغْرَقُ الْأَوْصَالُ فِيهِ ،

مِنَ الصَّيْدَانِ ، مُشْرَعَةً رَكَودًا

والصيدان والصيداء حجر أبيض ثعلب منه البرام . غيره : والصيدان ، بالفتح ، برام الحجارة ؛ قال أبو ذؤيب :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

نُضَارُ ، إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها ، فمن فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة ، فيكون من باب تمر وتمر ، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس ، ويكون صاد وصيدان بمنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذانِبُ نُضَارُ ، يريد فيها مغارف معبولة من النضار ، وهو شجر معروف .

قال : وأما الحجارة التي ثعلب منها القدور فهي

١ قوله « قَبَائِلَ » في الأساس قتائل .

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي : أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة ، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد ؛ يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تلتوي معه أعناقها . يقال : بعير صاد أي ذو صاد ، كما يقال : رجل مال ويوم راح أي ذو مال وريح . وقيل : أصلُ صاد صيد ، بالكسر . قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صاد ، بالكسر ، على أنه اسم فاعل من الصدى العطش . قال : والصيد أيضاً جمع الأصيد .

وقال الليث وغيره : الصيد مصدر الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً ؛ ومنه قيل للملك : أصيد لأنه لا يلتفت مينا ولا سبالاً ، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صيد ، بالكسر ، يصيد ؛ قال : وأهل الجواز يثبتون الباء والواو نحو صيد وعور ، وغيرهم يقول صاد يصاد وعار يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه ، وهو أصيد ، بالشديد ، وكذلك اعور لأن عور وعور معناهما واحد ، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صاد وعار وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال : والدليل على أنه افعل مجيء أخوانه على هذا في الألوان والعيوب نحو اسود واحمر ، ولذا قالوا عور وعرج للتخفيف ، وكذلك قياس عمي وإن لم يسمع ، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي ، وإنما بيني الوزن الأكثر من الأقل . وفي حديث ابن الأكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لي رجل أصيد ، أفأصلي في القميص الواحد ؟ قال : نعم وازرعه عليك ولو بشوكة ؛

الله أَي أَرْكَمَهُ ، فهو مَضُودٌ وَمَضَادٌ ؛ قال ابن سيدة : وأرى مَضُوداً على طَرَحِ الزَّائِدِ أو كَأَنه جعل فيه ضَادٌ . قال : وأبأها أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضَادَتِ الرجل ضَاداً إِذَا حَصَصْتَهُ . وضَيْدَةٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلْتَنِي حُبِيّاً بِالْيَمِينِ ، وَنَكَبْتُ
كَبَيْشاً لَوْرِدٍ ، مِنْ ضَيْدَةٍ ، بَاكِرٍ

ضيد : الضَّيْدُ : الغَيْظُ . وضَبَدَتْه : ذكرته بما يَغِيظُهُ .

ضدد : اللَّيْثُ : الضَّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌ شَيْئاً لِيَغْلِبَهُ ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابن سيدة : ضِدُّ الشَّيْءِ وَضْدِيْدُهُ وَضْدِيْدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الْأَخِيْرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَضْدُهُ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَحْدَهُ ، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَهُ وَهِيَ مُتَضَادَّةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْحَصُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي الْأَصْنَامُ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَاناً عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ؛ قَالَ : الضَّدُّ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمَاعَةً مِثْلَ الرَّصْدِ وَالْأَرْضَادِ ، وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً فَذَلِكَ وَحْدٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّدَّ مِثْلُ الشَّيْءِ ، وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

والضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلَأُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرِيبَةَ يَضُدُّهَا أَي مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تُرْتَبُهَا حِمْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَقَهَا
حَوَامِي الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَي حَذَاهَا حَوَّةً ١ نَعَالَهَا الصَّخُورَ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فِيهَا قَاعٌ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانٌ وَصَيْدَاءُ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةُ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصَيْدَانُ الْحَصَى : صَفَارُهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حَجَارَةٍ . وَابْنُ الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : مَاءٌ بَعِيْنُهُ .

وَالصَّائِدُ : السَّاقُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْفُؤَالُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَادٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٍ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّجَرِ ، وَجَبَلَةٌ أَرَاهُ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً امْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ لَمَّا تَفَقَّدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَادٌ : الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ : الزَّكَامُ . ضَضِدَ الرَّجُلُ ضُؤَاداً وَضُؤُوداً : زَكِمَ ، وَالْأَسْمُ الضُّؤُودَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ

١ قوله « حوة » كذا بالأصل الموقل عليه والذي لياقوت في مسجبه حرة ، بالراء .

ضَدَدْتُ فَلَانًا ضَدًّا أَي غَلَبْتُهُ وَخَصَمْتُهُ .

ويقال : لَعِيَ الْقَوْمُ أَضْدَادَهُمْ وَأَنْدَادَهُمْ أَي أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ ضَادِّي فُلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ ، فَأَرَدَتْ طَوْلًا وَأَرَادَ قِصْرًا ، وَأَرَدَتْ ظُلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضَدِيدُكَ ، وَقَدْ يَقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدَتْ وَجْهًا تَذْهَبُ فِيهِ وَنَازِعَكَ فِي ضَدِّهِ . وَفُلَانٌ نِدَائِي وَنَدِيدِي : لِلَّذِي يَرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمَثَلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَنُ ؛ وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا أَي أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نِدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَضِدُّهُ خِلَافُهُ . وَيَقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفَّاءَ لَهُ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ : ضَدَّ عَنْ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ أَي صَرَفَهُ عَنْهُ بِرُفْقٍ . أَبُو عَمْرٍو : الضُّدُّ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ لِلنَّاسِ الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاحِدُهُمْ ضَادٌّ ؛ وَيَقَالُ : ضَادِدٌ وَضَدَدٌ . وَبَنُو ضَدٍّ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو الثَّوْنَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَدٍّ ،

تَحْيِيرُهُ الْفَتْحُ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ

بِعَنِي سِفَاءً .

ضَرَعْدٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ ضَرَعُطٍ : ضَرَعُطٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ وَنَخْلٍ ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذُو ضَرَعَدٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَزَلَّوْا ذَا ضَرَعَدٍ فَتَنَائِدًا ،

يُعْتَمِمْ فِيهَا ، نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

وَقِيلَ : ضَرَعَدٌ جَبَلٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا ،

وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرَعَدٍ

وَيَقَالُ : مَتَبَّرَةٌ تُضْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُضْرَفُ مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا بُعَيْتَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا أَي لَأَطْلُبَنَّكُمْ بِقَنًا وَعَوَارِضٍ ، وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَأَسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهَا ، وَأَقْبِلْ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنْقُولٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ . وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : ضَرَعَدٌ اسْمُ جَبَلٍ .

ضَفْدٌ : الضَّفْدُ مِثْلُ الزَّفْدِ : وَهُوَ عَصْرُ الْحُلَّتِيِّ وَقَدْ صَفَدَهُ .

ضَفْدٌ : ضَفَدْتُهُ أَضَفَدُهُ ضَفْدًا : ضَرَبْتُهُ بِيْطْنِ كَفِّكَ . وَالضَّفْدُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِيْاطِنِ رِجْلَيْكَ .

وَأَمْرَأَةٌ ضَفْنَدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ضَخْمَةٌ الْحَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْنَدٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ مُحَقِّقٍ ؛ وَضَفْدٌ وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي اضْفَادًا رِبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْفَنَدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتَنَزَّوِي الْجِلْدُ الْبَطِينُ الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادَ الرَّجُلُ يَضْفَنِدُ اضْفَنَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْعُضْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْنَدُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَمَامِيِّ بِتَكَرُّرِ آخِرِهِ .

ضَفْدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رَخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحَقِيقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضَفْنُ ضَخْمَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ ضَفْدٍ .

ضَمِدٌ : ضَمَدْتُ الْجِرْحَ وَغَيْرَهُ أَضَمِدُهُ ضَمْدًا ، بِالْإِسْكَانِ : شَدَدْتُهُ بِالضَّمَادِ وَالضَّمَادَةُ ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ ، وَعَصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا مَسَحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ
تَنْهَى الظُّلُمَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وَأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ ، بِغَيْرِ
تَعْرِيفٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ لَهُ :
أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَضَمَدَ أَيُّ
اغْتَاظَ . يُقَالُ : ضَمَدَ يَضْمُدُ ضَمَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِذَا اسْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضِبَ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمَدِ
وَالغَيْظِ فَقَالُوا : الضَّمَدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ
لَا يَقْدِرُ . يُقَالُ : ضَمَدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛
وَقِيلَ : الضَّمَدُ شِدَّةُ الْغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنْ
الْأَمْرِ أَيُّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

وَالضَّمْدُ : الْمُدَاجَاةُ . وَالضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ
وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ
وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يُقَالُ : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَمْدِ
الْوَادِي أَيُّ مِنْ رَطْبِيهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وَفِي
صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ مُخُوصٍ وَضَمْدٍ ؛
الضَّمْدُ ، بِالسَّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ
لَاخِرٌ : فِيمَ تَرَكْتَ أَنْضَكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ فِي
أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ
إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَسَّيْتُ نَعْمَهَا ؛ قَوْلُهُ ضَمْدُهَا قَالَ :
لَيْسَ فِيهَا عَوْدٌ إِلَّا وَقَدْ ثَقَبَهُ النَّبْتُ أَيُّ أَوْزَقَ .
وَأَضْمَدَ الْعَرَفَجُ : تَحْجُوفَتُهُ الْخُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ
مِنْهُ أَيُّ كَانَتْ فِي جُوفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ . وَالضَّمْدُ : خِيَارُ
الْعَنَمِ وَرَدَالُهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الْعَنَمُ
أَيُّ مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا . وَالضَّمْدُ : أَنْ يُخَالَّ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدْتَهُ تَضْمِدُهُ وَتَضْمُدُهُ .
وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَّهَا خَلِيلَانِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَفَتَ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمٌ مَا يَلْزُقُ بَهَا الضَّمَادُ ؛ وَقَدْ
تَضَمَّدَ . اللَّيْثُ : ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ
تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِذْهَانِ وَالغَسَلِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ،
وَقَدْ يَوْضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلصَّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ ،
وَالْمِضْدُ لُغَةٌ بَيَانِيَّةٌ . وَضَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضْمِيدًا أَيُّ
شَدَّهُ بِعَصَابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ
فَتَضَمَّدَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ
بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيُّ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ .
وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجَرَحَهُ إِذَا
شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْغُضُو الْمُؤَوَّفُ ،
ثُمَّ قِيلَ لَوْضَعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ
يُشَدَّ . وَيُقَالُ : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .
قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيُّ لَطَخْتُهُ .
وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :
هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ،
وَجَمْعُهُ ضَمَائِدُ . وَيُقَالُ : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيُّ يَبَسَ
وَقَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى غَرِيكَ الضَّمْدُ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضَّمْدُ الَّذِي ضَمَدَ بِالدَّمِ ؛ وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ : يُقَالُ ضَمَدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا دُجِبَتْ
فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
عَلَى الدَّابَةِ ضَمَدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ
وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ
مِنْهُ فَيَجْبُدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْغَرِيُّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ
مُشَبَّهٌ بِالدَّابَةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْمَدُ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ أَيُّ
شَدَّهَا . وَأَجِدُ ضَمَدَ هَذَا الْعِدْلِ . وَضَمَدْتُ
رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ وَعَمِمْتُهُ بِالسِّيفِ .

وَالضَّمْدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَقْدُ
الْلاَزِقُ بِالْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ
ضَمَدَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَدًا أَيُّ أَحْنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تَرِيدِينَ كَيْبَا تَضْمُدِينِي وَخَالِدَا ،

وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ ؟

وَالضَّمَادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةُ
ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو ؛ قَالَ مَدْرِكُ :

لَا يُخْلَصُ الدَّهْرُ ، خَلِيلُ عَشْرًا

ذَاتِ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا ،

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا تُكْرَا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِهَا
إِلَّا قَدَرُ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ،
فَوْصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛
وَأُنْشِدُ :

أَرَدْتُ لِكَيْبَا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي ،

أَلَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ أَنْ تُضَادِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فِي
الْقَطْعِ لِمَا كُلُّ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِلتَّشْبِيحِ . قَالَ أَبُو يُونُسَ :
سَمِعْتُ مُنْتَجِعًا الْكَلَامِيَّ وَأَبَا مَهْدِيَّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ
الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ يَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانِ ضَمْدٌ
أَيُّ غَابِرٍ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وَالْمِضْمَدَةُ : تَحْتَبَةُ تَجْعَلُ عَلَى أَغْنَاقِ الثَّوَرَيْنِ فِي
طَرَفَيْهَا ثِقَابَيْنِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَغْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَوْضٌ
فِي ظَهَرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقِبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرَفَاهُ مِنْ
بَاطِنِ الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوثِقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ
عُودٌ يُجْعَلُ عُثْقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ .

وَالضَّامِدُ : الْإِزَامُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَبْدُ ضَمْدَةٍ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمَجَرِّيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اثَّقِ اللَّهَ وَلَا
يَضُرَّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الضَّادَ
وَالْمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمِينِ .

ضُدٌ : ضَهْدَةٌ يَضْهَدُ ضَهْدًا وَاضْطَهْدَةٌ : ظَلْبَةٌ

وَقَهْرَةٌ . وَاضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ

وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ

شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْاضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ .

يُقَالُ : ضَهْدَةٌ وَاضْطَهْدَةٌ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ

الِافْتِتَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْبَيْعَ وَالْبَيْنَ وَغَيْرَهَا

فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ :

أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ لِمُضَاهِدَا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ لِمُهَادَا ، وَهُوَ

أَنْ تَجْهَرَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شَيْلٍ : اضْطَهْدَ

فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا اضْطَعَقَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضَّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا تُخَافُ هَذَا الْبَلَدَ الضَّهْدَةَ

أَيُّ الْعَلَبَةِ وَالْقَهْرِ . وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ

كُلِّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقْهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ،

وَذَكَرَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفُ تَجْهُورٍ ، وَهُوَ

أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا

زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ وَلَا تَوْجِدُ فِي كَلَامِ

الْعِجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخَرُ كُلٌّ مَنْ نَطَقَ الضَّا

دَ ، وَعَوَّذُ الْجَانِي ، وَعَوْتُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا

يَعْتَرِضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ

عَنْ وَائِلٍ .

وَالضَّرَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْقُقُ لَهُ

فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أُحْيِيهِ ، وَعِنْدِي

قَلَائِصُ يَطْلُعْنَ مِنَ النَّجَادِ ؟

وفلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ بَلَدِهِ .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَطْرَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتُهُ طَرِيداً ،
 وَطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وَقُلْتَ لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا .
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَطْرَدْنَا
 الْمُعْتَرِفِينَ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ .
 أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً .
 وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتُهُ ، وَطَرَدْتُ
 الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجَزَّيْتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ
 اللَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنْ
 الْجَسَدِ أَيُّ أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ أَوْ مَكَانٌ
 يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعرفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .
 وَالطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَخِيهِ فَالثَّانِي طَرِيدُ
 الْأَوَّلِ ؛ يُقَالُ : هُوَ طَرِيدُهُ . وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ ،
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرِيدٌ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعيدانِ لي ما أمضيا ، وهما معاً
 طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيانِ قَرَارِي

وَبَعِيرٌ مُطَرَّدٌ : وَهُوَ الْمَتَابَعُ فِي سِيرِهِ وَلَا يَكْتَبُ ؛
 قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

فَعَجَبْتُ مِنْ مُطَرَّدٍ مَهْدِيٍّ
 وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَيَّيْتُهُ . وَأَطْرَدَ الرَّجُلَ :
 جَعَلَهُ طَرِيداً وَنَفَاهُ . ابْنُ شَيْلٍ : أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ
 جَعَلْتُهُ طَرِيداً لَا يَأْمَنُ . وَطَرَدْتُهُ : خَيَّيْتُهُ ثُمَّ
 يَأْمَنُ . وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ طَرْدًا :
 خَيَّيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ . قَالَ سَبْيُوهُ : يُقَالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ،
 لَا مَضَارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ .
 وَبَلَدٌ طَرَادٌ : وَاسِعٌ يَطَّرِدُ فِيهِ الشَّرَابُ .
 وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيُّ وَاسِعٌ . وَسَطْحٌ طَرَادٌ : مُسْتَوٍ
 وَاسِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفافِ حُمْسٍ ،

إِلَيَّ وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ ،

وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّرَادِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ الْكَلِمُ لَمْ يَحْكُهَا إِلَّا ابْنُ دُرُسْتُوهِ ،
 قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الضَّرَادِيُّ الْفُحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ ضَادِي
 فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَإِنَّهُ لَصَاحِبٌ ضَدِّي مِثْلُ قَفَا : مِنَ الْمُضَادَّةِ
 أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

فصل الطاء المهملة

طود : الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا
 وَطَرَدًا وَطَرَدَهُ ؛ قَالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُدْبًا تَتَابَعَتْ

عَلَيَّ ، وَلَمْ أَبْرَحْ يَدَيْنِ مَطْرَدًا

حُدْبًا : يَعْنِي دَوَاهِي ، وَكَذَلِكَ أَطْرَدَهُ ؛ قَالَ
 طَرِيحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجَنُوبُ ، وَأَصْبَحَتْ

زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحِجَابٍ

وَالطَّرِيدُ : الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ
 الْمَطْرُودُ ، وَالْأُنْثَى طَرِيدٌ وَطَرِيدَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا
 مَعًا طَرَائِدُ . وَنَاقَةٌ طَرِيدٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ : طَرَدْتُ
 فَذَهَبَ بِهَا كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا طَرَائِدُ . وَيُقَالُ : طَرَدْتُ
 فُلَانًا فَذَهَبَ ، وَلَا يُقَالُ فَاطْرَدَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلَ إِلَّا فِي لَفْظِ
 رَدِيَّةٍ .

وَالطَّرْدُ : الْإِبْعَادُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ .
 وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَطْرُدُهُمْ
 أَيُّ يَسْلُطُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ . وَطَرَدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا
 وَطَرَدًا أَيُّ ضَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَأَطْرَدْتُهَا أَيُّ
 أَمَرْتُ يَطْرُدُهَا .

غُبِرَ الرِّعَانِ وَوِمَالٍ دُهَسِرَ ،
وَصَحَصَحَانِ قَذَفَ كَالثُّرْسِ ،
وَعَرِي ، نَسَامِيهَا بَسِيرٍ وَهَسِرَ ،
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ .

قوله نَسَامِيهَا أي نغالبها . بَسِيرٍ وَهَسِرَ أي ذي
وَطءٍ شديد . يقال : وهسه أي وَطِئَهُ وَطْأً شديداً
هَسَهُ وكذلك وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فلان يَطْرُدُ حمر
الوحش . والريح تَطْرُدُ الحصى والجَوْلَانَ على وجه
الأرض ، وهو عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا . والأَرْضُ
ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،

أَغْرَسَ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُتَوِجِ

وَاطْرَدَ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى . وَاطْرَدَ
الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ . وَاطْرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَاطْرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَابَعَ . وَاطْرَدَ
الْمَاءُ إِذَا تَابَعَ سَيْلَانَهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مَذْهَبَةً بِخُطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي
إِثْرِ بَعْضٍ فَكَأَنَّمَا مُتَتَابِعَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ
الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطَرِ :

سَيَكْفِكَ الْإِلَهُ مُسْتَمَاتٌ ،

كَجَنْدَلٍ لُثْنٍ ، تَطْرُدُ الصَّلَالَا

أَيِ تَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضَيْنِ الْمَطْوَرَةِ لَتَشْرَبَ مِنْهَا فِيهِ
تَسْرَعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
وَأَعْمَلَهُ .

وَالْمَاءُ الطَّرْدُ : الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ لِأَنَّهَا تَطْرُدُ
فِيهِ وَتَدْفَعُهُ أَيِ تَتَابَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ
يَتَوَضَّأُ بِالماءِ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ ؛ هُوَ الَّذِي
تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ .

وَرَمْلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتْبَعُهُ ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ ، بَعْدَمَا

جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النَّقَا الْمُتَطَارِدِ

وَجَدُولٌ مُطْرَدٌ : مَرِيعُ الْجَرِيَةِ . وَالْأَهَارُ
تَطْرُدُ أَيِ تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِمْرَاءِ : وَلَإِذَا
نَهْرَانِ يَطْرُدَانِ أَيِ يَجْرِيَانِ وَهَذَا يَفْتَعِلَانِ .
وَأَمْرٌ مُطْرَدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .

وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أَيِ مُسْتَقِيمًا .
وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْفَارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْبِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكْرَهُ
عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْنِهِ
وَهُوَ يَنْتَهِيهِ الْفُرْصَةُ لِمُطَارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَطْرَدَ لَهُ
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
أَطَارِدُ حَبَّةَ أَيِ أَخَذْتُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طِرَادُ
الصَّيْدِ . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطِرَادُهُمْ
هُوَ أَنْ يَحْبِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
يُقَالُ : هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمِحَ قَصِيرٌ تَطْنَعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ ؛
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمِحَ قَصِيرٌ
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ :
الرَّمْحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرَّمْحِ مَا بَيْنَ الْجَبَةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ أَطْرَادِ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ
السُّيُوفِ أَجْزَاءُ الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .
الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ ، مِنْ طِرَادِ
الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقَلِبْتَ تَاءَ الْإِفْعَالِ
طَاءً ثُمَّ قَلِبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًّا . وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ
فِيهَا حُرَّةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ

قُتِنَتْ عليها وتُبرى بها ؛ قال الشاعر يصف قوساً :
أقامَ الثَّاقِفُ والطَّريْدَةُ دَرَأَهَا ،
كما قَوَّمتَ ضَعْنَ الشَّمْسِ المَهازِرُ

أبو الهيثم : الطَّريْدَةُ السَّقْن وهي قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ
ثم يُفَغَّرُ منها مواضع فيَتَّبَعُ بها جَذَبُ السَّهْمِ .
وقال أبو حنيفة : الطَّريْدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي
هَيْئَةِ المِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتْهَا بِقَدَرِ مَا
يَلْزَمُ القَوْسَ أَوِ السَّهْمَ . والطَّريْدَةُ : الحِرْقَةُ
الطويلة من الحرير . وفي حديث معاوية : أَنَّهُ صَعِدَ
المنبر وبَيَّده طَريْدَةً ؛ التفسير لابن الأعرابي حكاه
المروئي في الغريبين . أبو عمرو : الجَبَّةُ الحِرْقَةُ
المُدَوَّرَةُ ، وإن كانت طويلة ، فهي الطَّريْدَةُ .
ويقال للحِرْقَةِ التي تُبَلُّ وَيُتَمَسَّحُ بها التَّنَوُّرُ :
المِطْرَدَةُ والطَّريْدَةُ . وثوبٌ طَرَادٌ ، عن
الصَّيَّانِي ، أَي خَلَقَ . ويوم طَرَادٌ ومُطْرَدٌ : كَامِلٌ
مُتَمِّمٌ ؛ قال :

إذا القَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا
يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلَّهُ ، مُطْرَدًا

ويقال : مَرَّ بنا يومٌ طَريْدٌ وطَرَادٌ أَي طَوِيلٌ .
ويومٌ مُطْرَدٌ أَي طَرَادٌ ؛ قال الجوهري : وقول
الشاعر يصف الفرس :

وكانَ مُطْرَدَ النَّسِيمِ ، إذا جرى
بَعْدَ الكَلالِ ، خَلِيئًا زَنْبُورِ

يعني به الأَنْفَ .

والطَّرْدُ : فِرَاحُ النحل ، والجمع طَرُودٌ ؛ حكاه أبو
حنيفة . والطَّريْدَةُ : أَصْلُ العِدْقِ . والطَّريْدُ :
العُرْجُونُ .

والطَّريْدَةُ : 'بَحِيرَةٌ' مِنَ الأَرْضِ قَلِيلَةُ العَرَضِ
لِإِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . والطَّريْدَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثَّوبِ

شُقَّتْ طَوَلًا . والطَّريْدَةُ : الوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ
يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ؛ وفي الصحاح : وهو
مَا يُسْرَقُ مِنَ الإِبِلِ . والطَّريْدَةُ : الحِطَّةُ بَيْنَ
العَجَبِ والكاهِلِ ؛ قال أبو خراش :

فَهَذَبَ عَنْهَا مَا يَلِي البَطْنَ ، وَانْتَحَى
طَريْدَةً مَتْنًا بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

والطَّريْدَةُ : لُغَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ الأَعْرَابِ ،
يَقَالُ لَهَا المَاسَّةُ والمَسَّةُ ، وَلَيْسَتْ يَثْبُتُ ؛ وقال
الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَكنَ فَتَرَقَّعْنَ عَنْ
لَعِبِ الصَّغَارِ والأَحْدَاثِ :

قَضَّتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّريْدَةُ حَاجَةٌ ،
فَهِنَّ إِلَى لَهْوِ الحَدِيثِ خَضُوعُ

وَأَطْرَدَ المُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِن سَبَقْتَنِي
فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا . وفي الحديث : لَا بَأْسَ بِالسَّيِّاقِ مَا لَمْ
تُطْرَدْهُ وَيُطْرَدُكَ . قال : الإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ :
إِن سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِن سَبَقْتُكَ فلي
عَلَيْكَ كَذَا . قال ابن بُزْجَجٍ : يَقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ
فِي سَبَقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِن ظَفَرَ كَانَ قَدْ
قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَرَمَهُ الأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابن الأعرابي : أَطْرَدْنَا الغَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَي
أَرْسَلْنَا الثِّيَوسَ فِي الغَمِّ . قال الشافعي : وَيُنْبَغِي
لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُغْضِرَ
الْحَضَمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنَسِّخَهُ
أَسْأَمَهُمْ وَأَنْسَاهُمْ وَيُطْرَدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِن لَمْ يَأْتِ بِهِ
حُكْمٌ عَلَيْهِ ؛ قال أبو منصور : معنى قوله يُطْرَدُهُ
جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِن
جُتَّ بِجَرَحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛
قال : وَأَصْلُهُ مِنَ الإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ
أَحَدُ الْمُتَسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِن سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ،

الطُّودُ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّا
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطُّودِ ، أَوْ هُوَ أَسْرَعُ
وَطُّودٌ وَطُونِدٌ : اسنان .

فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث عمر في الفداء : مكان عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سُبِيَ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن يُرَدَّ حرّاً إلى نَسَبه وتكون قيمته عليه يودّها إلى من سباه ، فَيَجْعَلُ مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدَان ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوَّج أمة لقوم قتلده منه ولدًا فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُغْدِي بعبدن ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائرُ الفقهاء على خلافه . والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرّ ؛ قال سيبويه : هو في الأصل صفة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع أَعْبُدُ وَعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وَكَلَبٍ ، وهو جمعٌ عزيزٌ ، وعبادةٌ وَعَبْدٌ مثل سَقَفٍ وَسُقْفٍ ؛ وأنشد الأخفش :

انْسَبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ ،
أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدُ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ ومن الجمع أيضاً عَبْدَانٌ ، بالكسر ، مثل جِعْشَانٍ . وفي حديث عليّ : هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدَانُكُمْ . وَعَبْدَانٌ ، بالضم : مثل تَمْرٍ وَتَمْرَانٍ . وعَبِيدَانٌ ، قوله « جليداً » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي الأساس كليباً .

وإن سَبَقْتُ فلي عليك كذا ، كَانَ الحاكم يقول له : إن جئت يجرح الشهود وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طُرُودٍ : بطنٌ وقد سَمَتْ طُرَادًا وَمُطَرَدًا . طود : الطُّودُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنها : ذاك طودٌ مُنِيفٌ أي جبل عال . والطُّودُ : الهَضْبَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أَطْنَوادٌ ؛ وقوله أنشده نعلب : يَا مَنْ رَأَى هَامَةً تَرْقُو عَلَى جَدَثٍ ، تُحْيِيهَا خَلِيفَاتُ ذَاتِ أَطْنَوَادٍ

فسره فقال : الأطوادُ هنا الأَسْنِمَةُ ، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إيلًا أَخَذَتْ في الدية فَعَيَّرَ صاحبها بها . والتَطْنَوَادُ : التَّنَوَافُ ؛ ابن الأعرابي : طودٌ إذا طَوَّفَ باليلادِ لطلب المعاش . والمَطَاوِدُ : مثل المطاويح . والطاوي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

وما

تَقْضَى بِوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

قال : يَؤَادُ به الواطِدُ فأختر الواو وقلبها ألقاً . القراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حَمَقَ ، ووطد إذا حَمَقَ ، ووطد إذا سار . وطود فلان بفلان تَطْنُويداً وطوَّحَ به تَطْنُويحاً وطود بنفسه في المطاويح وطوَّحَ بها في المطاويح وهي المذاهب ؛ قال ذو الرمة :

أَخُو سُقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ ،

عَلَى الْهَوْلِ ، حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ

وابن الطُّودِ : الجُلُودُ الذي يَتَدَهْدَى من

قوله « وقلبها ألقاً » كذا بالأصل المتمد والناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

يقولون اتَّبَعَهُ الْأَرْدَلُونَ . قال شمر : ويقال للعبيد مَعْبُدَةٌ ؛ وأنشد للقرزوق :

وما كانت فَبَقِيمٌ ، حيثُ كانت
يَسْتَرِبُّ ، غيرَ مَعْبُدَةٍ قُعود

قال الأزهري : ومثلُ مَعْبُدَةٍ جمع العَبْد مَشْيَعَةٌ جمع الشيخ ، ومَشْيَعَةٌ جمع السَّيْفِ . قال اللحياني : عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبُدًا . وقال **الزجاج** في قوله تعالى : وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلا ليعبدون ، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبد به من يكفر به ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عِبَادًا مؤمنين ؛ قال الأزهري : وهذا قول أهل السنة والجماعة . والعَبْدُ : العبدُ ، ولامه زائدة .

والتَّعْبِيدَةُ : المُعَرَّقُ في المِلْكِ ، والاسم من كل ذلك العُبُودَةُ والعُبُودِيَّةُ ولا فعل له عند أبي عبيد ؛ وحكى اللحياني : عَبَدَ عُبُودَةً . وعُبُودِيَّةٌ . الليث : وأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلَكًا يَاهُ ؛ قال الأزهري : والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فَلَانًا أَي اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قال : ولست أَتَكْرَهُ جواز ما قاله الليث إن صح ثقة من الأئمة فإن السماع في اللغات أولى بنامن خَبَطَ الْعَشَوَاءُ ، والقَوْلُ بِالْحَدُسِ وابتداع قياساتٍ لا تَطَرَّدُ . وَتَعَبَّدَ الرَّجُلُ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صِيْرَهُ كَالْعَبْدِ ، وَتَعَبَّدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَي اسْتَعْبَدَهُ ؛ وقال الشاعر :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وقد كَثُرَتْ
فيهم أَبَاعِرُ ، مَا سَأَلُوا ، وَعِيدَانُ ؟

وَعَبَّدَهُ وَاعْتَبَدَهُ . واستعبده : اتخذهُ عَبْدًا ؛ عن اللحياني ؛ قال رؤبة :

يُوضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ والتَّامِّي

مَشْدَدَةُ الدال ، وَأَعَابِدُ جمع أَعْبَدٍ ؛ قال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي يصف نَارًا :

لَمَنْ كَنَارُ الرَّأْسِ ، بَالِكٍ
مَلْنَاءُ ، تُذَكِّيهِمُ الْأَعَابِدُ

ويقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وأصل العُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ والتذلل . والعَبْدِيُّ ، مقصور ، والعَبْدَاءُ ، ممدود ، والمعْبُودَاءُ ، بالمد ، والمعْبُدَةُ أسماءُ الجمع . وفي حديث أبي هريرة : لا يَقْلُ أَحَدُكُمْ لِمَلُوكِهِ عَبْدِي وَأُمِّي وَلِقُلِّ فَنَائِي وَفَنَائِي ؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم وأنَّ يَنْسَبُ عِبُودِيَّتُهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَقَ لِدَكَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمُ وَالْعَبِيدُ ، وجعل بعضهم الْعِبَادَةَ ، وغيره من الجمع لله والمخلوقين ، وخص بعضهم بِالْعَبِيدِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْمَلِكِ ، وَالْأَتَى عَبْدَةً . قال الأزهري : اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وهؤلاء عِبِيدُ مَمَالِكٍ . قال : ولا يقال عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عِبْدُ دُونِهِ لِمَا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . قال : وَأَمَّا عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فَلَا يُقَالُ عَبْدَهُ . قال الليث : ويقال للشركيين هم عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ ، ويقال للمسلمين عِبَادُ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ . **والعابد** : الْمُوَحِّدُ . قال الليث : الْعَبِيدُ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ تَعْبِيدُهُ ابْنُ تَعْبِيدَةٍ أَي فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ؛ قال الأزهري : هذا غلط ، يقال : هؤلاء عِبِيدُ اللَّهِ أَي عِبَادُهُ . وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء : هؤلاء عِبِيدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمِكَ ؛ الْعَبِيدَاءُ ، بالمد والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عامر بن الطفيل : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ الْعَبِيدُ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدُ ؟ أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصَّفَةِ ، وَكَانُوا

أراد : والتَّامِيَّة . يقال : تَعَبَّدْتُ فُلَانًا أَي اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا مِثْلَ عَبْدَتِهِ سِوَاء . وَتَأَمَّيْتُ فُلَانَةً أَي اتَّخَذْتُهَا أَمَةً . وفي الحديث : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَصْتُهُمْ : رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا ، وفي رواية : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا أَي اتَّخَذَهُ عَبْدًا ، وَهُوَ أَنَّ يُعْتَقَ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِيَّاهُ ، أَوْ يَعْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَعْمِدُ مَهْ كُرْهًا ، أَوْ يَأْخُذُ حُرًّا فَيَدْعِيهِ عَبْدًا وَيَسْلُكُهُ ؛ وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونَ أَعْبَدْتُهُ جَعَلْتُهُ عَبْدًا . وفي التَّنْزِيلِ : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَسَدَّكَرَ مَا قِيلَ فِيهَا وَتُخْبِرُ بِالْأَصَحِّ الْأَوْضَحِ . قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ ، قَالَ : يَقَالُ هَذَا اسْتِفْهَامٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْتِلْكَ نِعْمَةً تَمُنُّهَا عَلَيَّ ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ : أَنَّ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ النِّعْمَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا غَلَطٌ لَا يَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ الاسْتِفْهَامُ مُلْتَقًى وَهُوَ يُطْلَبُ ، فَيَكُونُ الاسْتِفْهَامُ كَالْخَبَرِ ؛ وَقَدْ اسْتَفْهِحَ وَمَعَهُ أَمْ وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى الاسْتِفْهَامِ ، اسْتَقْبَحُوا قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرْوَحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَنْتَكِرُ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَتَرْوَحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَنْتَكِرُ فَحَذَفُ الاسْتِفْهَامِ أَوَّلَى وَالنَّفْيُ تَامٌ ؛ وَقَالَ أَكْثَرُهُمُ : الْأَوَّلُ خَبَرٌ وَالثَّانِي اسْتِفْهَامٌ فَأَمَّا وَلَيْسَ مَعَهُ أَمْ لَمْ يَقُلْهُ إِنْسَانٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ، لِأَنَّهُ قَالَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ لَنَعْمَتِي أَي لَنِعْمَةِ تَرْبِيَّتِي لَكَ فَأَجَابَهُ فَقَالَ : نَعَمْ هِيَ نِعْمَةٌ عَلَيَّ أَنَّ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَسْتَعْبِدْنِي ، فَيَكُونُ مَوْضِعُ أَنْ رَفْعًا وَيَكُونُ نَصْبًا وَخَفَضًا ، مِنْ رَفْعٍ وَدَّهَا عَلَى النِّعْمَةِ كَأَنَّهُ قَالَ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ تَعْنِيْدُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تُعْبِدْنِي ، وَمِنْ خَفْضٍ أَوْ نَصْبٍ أَضْرَمَ اللَّامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا قَالَ لِمُوسَى : أَلَمْ تَرْبُكْ فِينَا وَلِبَدًا وَلِبَثَ

فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سَنِينَ ؛ فَاعْتَدَّ فِرْعَوْنُ عَلَى مُوسَى بِأَنَّهُ رَبَّاهُ وَلِبَدًا مِنْذُ وُلِدَ إِلَى أَنْ كَبِرَ فَكَانَ مِنْ جَوَابِ مُوسَى لَهُ : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَعْتَدُّ بِهَا عَلَيَّ لِأَنَّكَ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَوْ لَمْ تُعْبِدْهُمْ لَكَفَلْتَنِي أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُوْنِي فِي الْيَمِّ ، فَإِنَّمَا صَارَتْ نِعْمَةٌ لَمَّا أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ بِمَا حَظَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَفْسُورُونَ أَخْرَجُوا هَذِهِ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ أَنَّ تَكُونَ تِلْكَ نِعْمَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَيُّ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ فِي أَنَّ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ خَبَرٍ ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى يُخْرِجُ عَلَى مَا قَالُوا عَلَى أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَفِيهِ تَبَكُّيْتُ الْمَخَاطَبَ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَذِهِ نِعْمَةٌ أَنَّ اتَّخَذْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدًا وَلَمْ تَتَّخِذْنِي عَبْدًا .

وَعَبْدُ الرَّجُلِ عِبُودَةٌ وَعِبُودِيَّةٌ وَعَبْدٌ : مُلِكٌ هُوَ وَأَبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ .

وَالْعِبَادُ : قَوْمٌ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَى النِّصْرَانِيَّةِ فَأَنْفَعُوا أَنْ يَنْتَسِبُوا بِالْعَبِيدِ وَقَالُوا : نَحْنُ الْعِبَادُ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ عِبَادِي كَأَنْصَارِي ، زَلُّوا بِالْحَيَرَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْعِبَادُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ لِعِبَادِي : أَيُّ حِمَارِكَ شَرُّ ؟ فَقَالَ : هَذَا ثُمَّ هَذَا . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِبَادِي ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا غَلَطٌ بَلْ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِي ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَكَذَا وَجَدَ بَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَعَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبُدًا وَمَعْبُودَةً : تَأَكَّلَ لَهُ ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمِ عَبْدَةٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ .

وَالْتَّعْبُدُ : التَّنَسُّكُ .

وَالْعِبَادَةُ : الطَّاعَةُ .

وقوله تعالى : قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعبد الطاغوت، نسق على من لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سأل له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي نطيع الطاعة التي تخضع معها، وقيل: إياك نتوحد، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق معبد، إذا كان مذللاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحزمة: وعبد الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل. وقال نصر الرازي: عبد وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعبد كما يقال ظرف الرجل وقفه؛ قال الأزهرى: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت، يرفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال حذم الطاغوت، قال: وليس هذا يجمع لأن فعلاً لا يُجمع على فعل مثل حذر وتدس، فيكون المعنى وخادم الطاغوت؛ قال الأزهرى: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراآت، وكان نوله أن لا يحكي القراآت الشاذة وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأ

بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسي مثل هذه الحروف. قراآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقرىء وعبد الطاغوت جماعة عابد؛ قال الزجاج: هو جمع عبيد كرجف ورغف؛ وروي عن النخعي أنه قرأ: وعبد الطاغوت، بإسكان الباء وفتح الدال، وقرىء وعبد الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عبد كما يقال في عضد عضد، وجاز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبيًا وعبد الله قرأ: وعبدوا الطاغوت؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وعبدوا الطاغوت، وبعضهم: وعابد الطاغوت؛ قال الأزهرى: وروي عن ابن عباس: وعبد الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعبد الطاغوت، ومعناه عبادة الطاغوت؛ وقرىء: وعبد الطاغوت، وقرىء: وعبد الطاغوت. قال الأزهرى: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قول أونس بن حَجَر:

أَبْنِي لِبَيْتِي، لَسْتُ مُعْتَرِفًا،
لِيَكُونَ الْأَمَّ مِنْكُمْ أَحَدُ
أَبْنِي لِبَيْتِي، إِنَّ أُمَّكُمْ
أَمَّةٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فتقل للضرورة، فقال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء. وقول الله تعالى: وقومها لنا عابدون؛ أي دائنون. وكل من دان لملك فهو عابده. وقال ابن الأنباري: فلان عابد

وهو الخاضع لربه المستسلم المتفاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والمتعبد : المنفرد بالعبادة . والمعبد : المكرّم المعظم كأنه يُعبد ؛ قال :

تقول : ألا تُنسكُ عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعَبِّدًا ؟

سَكُنْ آخِرَ ثَنَسِكَ لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِجْعَ مَنْ
تُنْسِكُ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ
مُسْتَقْتَلٌ فَسَكُنْ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سَيَرَوَانِي الْعَمَّ ، فَلْأَهْوَاؤُ مَثَرُ لَكُمْ

وَنَهَرُ تَبَوَّى ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وَالْمُعَبَّدُ : الْمَكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

تقول : أَلَا تُبْقِيْ عَلَيْكَ ، فَلَمَّ نِي

أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مُعَبِّدًا ؟

أَيُّ مُعَظَّمًا مَخْدُومًا . وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكْرَمٌ .
وَالْعَبْدُ : الْجَرْبُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ
دَوَاءٌ ؛ وَقَدْ عَيَّدَ عَبْدًا .

وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مَهْنُوءٌ بِالْقَطِرَانِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ،

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

قَالَ شُرَّ : الْمُعَبَّدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمِّ جِلْدُهُ
كُلُّهُ بِالْقَطِرَانِ ؛ وَيُقَالُ : الْمُعَبَّدُ الْأَجْرَبُ الَّذِي
قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرُهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ لِيَهْنَأَ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الَّذِي عَبَّدَهُ الْجَرْبُ أَيُّ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَضُمْتُ أَرْسَانَ الْحَيَادِ مُعَبَّدًا ،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَحُ

قَالَ : الْمُعَبَّدُ هُنَا الْوَتِدُ . قَالَ شُرَّ : قِيلَ لِلْبَعِيرِ

١ مَكْدَا فِي الْأَصْلِ .

إِذَا هُنِيءٌ بِالْقَطِرَانِ مُعَبَّدٌ لِأَنَّهُ يَتَذَلُّ لِشَهْوَتِهِ
الْقَطِرَانُ وَغَيْرُهُ فَلَا يَمْتَنِعُ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ
الْكَلَابِيْنَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ مُتَعَبَّدٌ وَمُتَأَبَّدٌ إِذَا امْتَنَعَ
عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَيِّدَةِ الْوَحْشِ . وَالْمُعَبَّدُ :
الْمَذَلُّ . وَالتَّعْبِدُ : التَّذَلُّ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ
وَلَا يَرْكَبُ . وَالتَّعْبِيدُ : التَّذَلُّلُ . وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ :
مُذَلَّلٌ . وَطَرِيقُ مُعَبَّدٍ : مَسْلُوكٌ مَذَلٌّ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي تَكْتَبُرُ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُعَبَّدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا قَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ

وَأَنشَدَ شُرَّ :

وَبَلَكَ نَافِي الصَّوَى مُعَبَّدٌ ،

قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْنٍ جَلَعَدٍ

قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَّةَ أَنَشَدَتْهُ
وَقَالَتْ : الْمَعْبَدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ .
وَالْمُعَبَّدَةُ : السَّفِينَةُ الْمُقَيَّرَةُ ؛ قَالَ بَشْرٌ فِي سَفِينَةٍ رَكَبَهَا :

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُمُرٍ ،

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعَبَّدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ
أَوْ الْقَارِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ الْمُعَبَّدَ مِنْ يَدَيَّاهُ ،

لِكَيْذَانِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِضَالُ

الطَّرِيقُ : اللَّيْنُ فِي الْيَدَيْنِ . وَعَنِ الْمَعْبَدِ الطَّرِيقُ
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ مَجْدُثَ عَنْهُ وَلَا جُسُوءَ فَكَّانَهُ طَرِيقُ
مُعَبَّدٍ قَدْ سَهِّلَ وَذَلَّلَ .

وَالْتَعْبِيدُ : الْاسْتِعْبَادُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدًا
وَكَذَلِكَ الْاعْتِبَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَلَّ اعْتَبَدَ
مُحَرَّرًا ؛ وَالْإِعْبَادُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ التَّعْبُدُ ؛ وَقَالَ :

تَعَبَّدَ فِي نَمْرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطْعٍ وَمُهْنَطِعُ

وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبْدٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ :
غَضِبَ ؛ وَعَدَاهُ الْفَرْزُ دَقِّ بَغِيرِ حَرْفٍ فَقَالَ :

عَلَامَ يَعْبُدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرٌ ، مَا سَأَلُوا ، وَعَبْدَانِ ؟

أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ وَقَدْ تَقَدَّمتْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى يُعْبِدُنِي ؛
وَقِيلَ : عَبْدٌ عَبْدٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَابِدٌ : غَضِبَ
وَأَنِفٌ ، وَالْأَمُّ الْعَبْدَةُ . وَالْعَبْدُ : طَوَّلَ الْغَضَبَ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبِدَ عَلَيْهِ وَأَحْنِ عَلَيْهِ وَأَمِدَ وَأَبِدَ
أَيُّ غَضِبَ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحَزَنُ
وَالْوَجْدُ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أَوَّلِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْنَهُمْ ،
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلِّيًّا يَدَارِمُ

أَعْبَدُ أَيَّ أَتَفَ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْفَوَاصِلَ :

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا ،

وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَابًا ضَمِينًا

قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَيَّ أَنْفًا . يَقُولُ : أَنْفٌ أَنْ
تَقْوَتُهُ الدَّوْرَةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : قِيلَ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ ، وَيُقْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنْفُ وَالْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلِ
يُسْتَحْبَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ
مَقْضُورٌ مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكِرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ
فِيهَا ثُمَّ أَتْبَعُهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا
عِنْدِي ؛ أَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ ،
فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ
فَأَنَا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ ، وَلَوْ قُرِئَ مَقْضُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَإِذَا لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ
بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ

هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ
اللَّهُ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدٌ ؛ وَقَالَ السَّيِّدِيُّ : قَالَ اللَّهُ
لِمُحَمَّدٍ : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ
بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ
أَيُّ الْآتِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ أَيُّ
الْغَضَابِ الْآتِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِدِينَ
لَمَا تَقُولُونَ ، وَيَقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعْبَدُهُ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ
فَعَبِدَ وَضَيْدَ أَيُّ غَضِبَ غَضَبَ أَنْفَةٍ ؛ عَبْدٌ ،
بِالْكَسْرِ ، يَعْبُدُ عَبْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ
وَعَبْدٌ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَبِدْتُ فَصَّيْتُ أَيُّ أَنْفَتُ
فَسَكْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ
وَلَدٌ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ : فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ
تَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ وَفِيهِ قَوْلُ
أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ مَا قَالُوا وَأَسْوَغُ فِي اللَّغَةِ وَأَبْعَدُ
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ
فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمَا يَزِيدُهُ وَضوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَافِرِ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحِّدِينَ لِلرَّبِّ الْخَاضِعِينَ

والدراهم العَبْدِيَّةُ : كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عَبْدٌ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوقه يلوم نفسه على تقصير ما كان منه . والمعْبُدُ : المِسْحَةُ . ابن الأعرابي : المعْبَادُ المساحي والمُرورُ ؛ قال عَدِي بن زيد العِبَادِي :
إذ يَجْرُثُنَّه بِالْمَعْبَادِ ١

وقال أبو نصر : المعْبَادُ العَبِيدُ .

وتَفَرَّقَ القومُ عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ ؛ والعِبَادِيَدُ والعَبَائِدُ : الحِيلُ المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عِبْدِيَدُ . الفراء : العباديدُ والشَّاطِيطُ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتَكَلَّمُ بها في الإقبال لما يتكلم بها في التَّفَرُّقِ والذهاب . الأصمعيُّ : يقال صاروا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ أي مُتَفَرِّقِينَ ؛ وذهبوا عِبَادِيَدَ كذلك إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أَقْبَلُوا عِبَادِيَدَ . قالوا : والنسبة إليهم عِبَادِيَدِي ؛ قال أبو الحسن ذهبَ إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدُّ في النسب إليه . والعباديدُ : الآكامُ . والعِبَادِيَدُ : الأطرافُ البعيدة ؛ قال الشماخ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهِنَّ دُونَ إِخْوَتِهِمْ ،

كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيَدِ

وبَهَنُ : حيٌّ من سُليم . قال : هي الأطرافُ البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعي : العِبَائِدُ الطَّرِيقُ المختلفة .

والتَّعْنِيدُ : من قولك ما عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذلك أي ما لَيْثٌ ؛ وما عَثَمَ وما كَذَبَ كُلُّهُ : ما لَيْثٌ . ويقال انثَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو

١ قوله « إذ يجرثونه الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود زلزل دريدان إذ يجرثونه بالمعاد

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعوكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولدَ له ولا والدَ ؛ قال الأزهري : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وَتَعَبَّدَ كَعَبِيدَ ؛ قال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُونِي

حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَاللَّجَجَ الْغِمَارِ

وَأَعْبَدُوا به : اجتمعوا عليه يضربونه . وأَعْبَدَ يَفْلَانُ : ماتَتْ راحِلَتُهُ أو اغْتَلَّتْ أو ذَهَبَتْ فَانْقَطَعَ به ، وكذلك أَبْدَعَ به . وَعَبَّدَ الرَّجُلُ : أَمْرَع . وما عَبْدَكَ عَنِّي أي ما حَبَسَكَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وعَبِيدَ به : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ ؛ عنه أيضاً . والعَبْدَةُ : البَقَاءُ ؛ يقال : ليس لِثَوْبِكَ عَبْدَةٌ أي بَقَاءٌ وقُوَّةٌ ؛ عن الليثي . والعَبْدَةُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ . ابن الأعرابي : العَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ يَعْنُظُونَ ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانُ

قال : والعَبْدُ ثَكْلَفٌ به الإبلُ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْنَنَةٌ ، وهو حارُّ المِزَاجِ إذا رَعَتْهُ الإبلُ عَطِشَتْ فطَلَبَتْ الماء . والعَبْدَةُ : الناقةُ الشديدة ؛ قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَاتِهِنَّ يَعْدُنَ حُدَبَاءُ ،

تُثَاوِلُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ

وناقةٌ ذاتُ عَبْدَةٍ أي ذاتُ قُوَّةٍ شديدةٍ وَسِمَنٍ ؛ وقال أبو ذؤادٍ الإيادي :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِمٍ
صَلَابَةٍ ذَاتِ أَسْدَارٍ ، لَهَا عَبْدَةٌ

وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْأَمْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبْدُ : اسم رجل ضُربَ به المَثَلُ فقيل : نَامَ نَوْمَةَ عَبْدٍ ، وكان رجلاً نَمَاوَتْ عَلَى أَهْلِهِ وقال : اُنْدُبِيْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِيْنِي ، فَنَدَبَتْهُ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ؛ قَالَ الْمُضِلُّ بْنُ سَلَمَةَ : كَانَ عَبْدُ عَبْدٍ أَسْوَدَ حَطَّابًا فَغَبَرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَمِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبْدٍ .

وَأَعْبَدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانُ وَعَبِيدَانُ ، تَصْغِيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ : أَسَاءٌ ، وَمِنْهُ عَلَقَةُ بْنُ عَبِيدَةَ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْعَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ سَبِي بِالْعَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبِيدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ، بِالتَّسْكِينِ . قَالَ سَيُوبَةُ : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنَ الْقَبِيلِ الَّذِي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي ، لَالْتَبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسِ عَيْلَانَ وَنَحْوِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْدَقَيْسِي ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعٍ تَحْلَةٍ ،
فَلَا عَطَسَتْ سَيْنَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ بِأَجْدَعَا أَيُّ بِأَنْتَفِ أَجْدَعُ فَضَحَفَ الْمَوْصُوفُ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَكَانَهُ .

وَالْعَبِيدَتَانِ : عَبِيدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو . وَبَنُو عَبِيدَةَ : حَيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْعَبِيدُ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ فَوْسِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ؛ وَقَالَ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَتَنْهَبَ الْعَبِيدَ
لِي بَيْنَ غَيْثَةٍ وَالْأَفْرَعِ ؟

وَعَابِدٌ : مَوْضِعٌ . وَعَبْدُ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . وَعَبِيدَانُ : مَوْضِعٌ . وَعَبِيدَانُ : مَاءٌ مَنْقُطٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ لَا يَقْرُبُهُ أَنْيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذَا دَعَوْتَنِي ،

مُنَادَى عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَبَةٍ

وَقِيلَ : عَبِيدَانُ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ عَادَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سُؤَيْدٍ وَلَهُ خَبْرٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَبِيدَانُ اسْمُ وَادٍ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيَّسْتُمْ مَيُوتَنَا ،

مُنَادَى عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَبَةٍ

يَقُولُ : تَفَيَّسْتُمْ مَيُوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُعْدِ عَبِيدَانٍ ؛ وَقِيلَ : عَبِيدَانُ هُنَا الْفَلَاةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَبِيدَانُ اسْمُ وَادِي الْحِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : الْمُحَلَّاءُ بِأَقْرَبَةٍ ، بِكُسْرِ اللَّامِ مِنَ الْمُحَلَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ بِأَقْرَبَةٍ ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَلَا أَبْلَغَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةً ،

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَبِيدَانُ رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُؤَيْدٍ بْنِ عَادَ وَكَانَ آخِرُ عَادَ ، فَلَمَّا حَضَرَ عِيدَانُ الْمَاءَ سَقَى مَا شِئْتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ كُلَّهُمْ حَتَّى يَسْقِي فَلَا يَزَاحِمُهُ عَلَى الْمَاءِ أَحَدٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ لِقَمَانَ بْنِ عَادَ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِ عِيدَانَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ حَتَّى ذَلَّوا ، فَكَانَ لِقَمَانُ يُوْرِدُ لِبَلِّهِ فَيَسْقِي وَيَسْقِي عَبِيدَانُ مَا شِئْتَهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِي لِقَمَانُ فَضْرَبَهُ النَّاسُ مَثَلًا . وَالْمُنْدَى : الْمَرْعَى يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِيهِ الْحَمَضُ ، فَلَمَّا شَرِبَتْ الْإِبِلُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ نَحِثَتْ إِلَى الْمُنْدَى لِتَرْعَى فِيهِ ، ثُمَّ تَعَادُ إِلَى الشَّرْبِ فَتَشْرَبُ حَتَّى تَزَوَّى وَذَلِكَ أَبْقَى لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا .

والباقِرُ : جماعة البقر . والمُحَلِّيَةُ : المانع .
الفرء : يقال صُكَّ به في أمِّ عُبَيْدٍ ، وهي الفلاة ،
وهي الرقاصة . قال : وقلت للعتابي : ما عُبَيْدُ ؟
فقال : ابن الفلاة ؛ وعُبَيْدُ في قول الأعشى :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حَوَارٍ ، وَلَمْ يَفْ
طَعْ عُبَيْدُ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ

اسم يَنْطَارٍ . وقوله عز وجل : فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّتِي ؛ أي في حِزْبِي . والعُبَيْدِي : منسوب
إلى بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِ جَنَابٍ مِنْ قُضَاعَةَ يُقَالُ
لَهُمْ بَنُو الْعُبَيْدِ ، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل
هَذَا لِي ، وهم الذين غنم الأعشى بقوله :

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ ،
وَلَسْتُ مِنَ الكِرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ

قال ابن بَرِّي : سَبَبُ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ
ثَعْلَبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ حَضْرَمٍ بْنَ ضَمْضَمٍ بْنَ عَدِيٍّ
ابن جنابٍ كان راجعاً من غَزَاةٍ ، ومعه أسارى ،
وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى ، ثم
سار عمرو حتى نزل عند شُرَيْحِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عِمْرَانَ
ابن السَّمُؤَالِ بن عاديّه فأحسن نزله ، فسأل الأعشى
عن الذي أنزله ، فقيل له هو شريح بن حِصْنٍ ، فقال :
والله لقد امتدحت أباه السَّمُؤَالُ وبني وبينه
خلةٌ ، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه
وبين أبيه ، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال :
إني أريد أن تهبني بعض أسراك هؤلاء ، فقال : خذ
منهم مَنْ شِئْتَ ، فقال : أعطني هذا الأعمى ، فقال : وما
تضع بهذا الزَّيْمِ ؟ خذ أسيراً فداؤه مائة ، أو مائتان
من الإبل ، فقال : ما أريد إلا هذا الأعمى فلاني قد
رحمته ، فوجه له ، ثم إنَّ الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة
ببيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبعده :

وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قَرْطٍ ،
وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ
فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن ردَّ
عليَّ هبتي ، فقال له شريح : ما إلى ذلك سيل ، فقال :
إنه هجاني ، فقال شريح : لا يهجوك بعدها أبداً ؛
فقال الأعشى يمدح شريحاً :

شُرَيْحُ ، لَا تَشْرُكْنِي بَعْدَمَا عَلَّقْتَ ،
حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ ، أَظْفَارِي
يَقُولُ فِيهَا :

كُنْ كَالسَّمُؤَالِ إِذَا طَافَ الْهَمَامُ بِهِ
فِي جَحْفَلٍ ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ ، جَرَّارٍ
بِالْأَبْلَقِ الْقَرْدِ مِنْ تَيْبَاءٍ مَنَزَلَةٍ ،
حِصْنٌ حَصِينٌ ، وَجَارٌ غَيْرٌ غَدَارٍ
تَحِيرُهُ خُطَطِي تَحْفِي ، فقال له :
مَهْمَا تَقُلْهُ فَلِي سَامِعٌ حَارِي
فقال : تَكَلُّ وَغَدَرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ،
فَاخْتَرُ ، وما فيهما حظٌّ لِمُخْتَارٍ
فَشَكُّ غَيْرِ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ :
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنْ لِي مَانِعٌ جَارِي !

وهذا ضربُ المثل في الوفاء بالسَّمُؤَالِ فقيل : أوفى
مِنَ السَّمُؤَالِ . وكان الحرث الأعرج الفسافي قد نزل
على السَّمُؤَالِ ، وهو في حصنه ، وكان ولده خارج
الحصن فأمره الفسافي وقال للسَّمُؤَالِ : اختر إما أن
تُعْطِيَنِي السِّلَاحَ الَّذِي أَوْدَعَكَ إِيَّاهُ امْرَأُ الْقَيْسِ ،
وإما أن أقتل ولدك ؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده .
والعبدان في بني قُشَيْرٍ : عبدالله بن قشير ، وهو
الأعور ، وهو ابن لُبَيْتٍ ، وعبدالله بن سَلَمَةَ . بن
قُشَيْرٍ ، وهو سَلَمَةُ الحَيْرِ . والعبيدان : عبيدة

ابن معاوية بن قُشَيْر، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبره: غصن عُبرْد: مهتر ناعم لين. وشعم عُبرْد: يرتج من رطوبته. والعُبرْد: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية عُبرْد: ترتج من نعمتها. وعشب عُبرْد ورُطْب عُبرْد: رفيق زدي.

عند: عند الشيء عتاداً، فهو عتيد: جسم. والعتيدة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري: والعتيدة: طبلُ العرائس أُعْتِدَتْ لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومِشْط وغيره، أدخل فيها الماء على مذهب الأساء. وفي حديث أم سلم: ففُتِّحَتْ عَتِيدَتُهَا؛ هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعجز عليها من متاعها. وأُعْتِدَ الشيء: أعدّه؛ قال الله عز وجل: وأُعْتِدَتْ لهن مُتَكِّاتٌ أَي هَيَّاتٌ وَأُعْتِدَتْ. وحكى يعقوب أن تاه أَعْتَدْتُهُ بدل من دال أَعْدَدْتُهُ. يقال: أَعْتِدْتُ الشيء وأَعْدَدْتُهُ، فهو مُعْتَدٌ وعتيد؛ وقد عَتَدَهُ تَعْتِيداً. وفي التزويل: إنا أَعْتَدْنَا للظالمين ناراً؛ وقال الشاعر:

أَعْتَدْتُ لِلْعَرَمَاءِ كَلْباً ضارباً
عندي، وفضل هراوة من أزرقي

وشيء عتيد: معد حاضر. وعتد الشيء عتادة، فهو عتيد: حاضر. قال الليث: ومن هناك سُمِّيَتْ

١ قوله «غصن عبر» كذا في الأصل المولى عليه هذا الضبط، والذي في القاموس غصن عبرود وعبارداه يعني كصفور وعلايط وقوله وشعم عبرد كذا في أيضاً وفي القاموس وشعم عبرود إذا كان يرتج اه يعني كصفور؛ وقوله «والعبرة النع» كذا في أيضاً والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعليط وعلايط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا في أيضاً والذي في القاموس عشب عبرد اه يعني كقنفذ.

العتيدة التي فيها طيب الرجل وأدْهَانُهُ. وقوله عز وجل: هذا ما لدي عتيد؛ في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين: أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلوا حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عتيد، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عتيد، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.

والعتاد: العدة، والجمع أَعْتِدَةٌ وَعُتْدٌ. قال الليث: والعتاد الشيء الذي تُعَدُّه لأمر ما ونهيته له، يقال: أخذ للأمر عُدَّتَهُ وعتادَه أَي أُهْبِتَهُ وآلَتَهُ. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عنده عتاد أَي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور. ويقال: إن العدة إنما هي العتدة، وأعدَّ يعدة إنما هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ، ولكن أدغمت التاء في الدال؛ قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعْدَ من عين ودالين لأنهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين؛ وأنشد:

أَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ صارماً ذكراً،
مُجَرَّبَ الوقع، غير ذي عَتَبِ

ولم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأزهري: وجائز أن يكون عَتَدَ بناءً على حدة وعدَّ بناءً مضاعفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، تدب الناس إلى الصدقة فقيل له: قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أمّا خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، وأمّا العباس فلأنها عليه ومثلها معها؛ الأعتد: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

الجهاد ، ويجمع على أَعْبِدَةٍ أَيضاً . وفي رواية : أنه احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قال الدارقطني ، قال أحمد بن حنبل ، قال علي بن حفص : وأَعْتَادَهُ وأَخْطَأَ فيه وصَحَّفَ وإنما هو أَعْتَدَهُ ، وجاء في رواية أَعْبِدَهُ ، بالباء الموحدة ، جمع قلة للعبد ؛ وفي معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طولب بالزكاة عن أَمَان الدروع والأَعْتَدِ على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه لا زكاة عليه فيها وأنه قد جعلها حُبساً في سبيل الله ، والثاني أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه ؛ يقول : إذا كان خالد قد جعل أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ في سبيل الله تبرعاً وتقرباً إلى الله ، وهو غير واجب عليه ، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه ؟

وفرس عَتَدَ وعَتَدَ ، بفتح التاء وكسرهما : شديد تامّ الخلق سريع الوثبة مُعْتَدٌ للجري ليس فيه اضطراب ولا رَخَاوَةٌ ، وقيل : هو العتيد الحاضر المُعْتَدُ للركوب ، الذكر والأنثى فيهما سواء ؛ قال الأشعر الجعفي :
 راحوا بصائرهم على أكتافهم ،
 وبصيرني بعدو بها عَتَدَ وأى

وقال سلامة بن جندل :

يكلُّ مُحْتَبٌ كالسِّيدِ نَهْدِ ،
 وكلُّ طَوَالَةٍ عَتَدِ نِزَاقِ

ومثله رجل سَيْطٌ وَسَبَطٌ ، وشعرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ ،
 وشعرٌ رَتِلٌ وَرَتَلٌ أي مُفْلَجٌ .

والعَتُودُ : الجدِّي الذي استكترش ، وقيل : هو الذي بلغ السَّقَادَ ، وقيل : هو الذي أجذع .
 والعَتُودُ من أولاد المعز : ما رعى وقوي وأتى عليه حوّل . وفي حديث الأضحية : وقد بقي عندي

واذْكُرْ عُدَانَةَ عِدَانًا مُزَيَّمَةً

من الحَبَلِ قُ ، ثَبْنَى حَوَالَهَا الصَّيْرُ

وهو العريض أيضاً . ابن الأعرابي : العَتَادُ القَدَحُ ، وهو العَسْفُ والصَّخْنُ ، والعَتَادُ : العُسُ من الأثل ؛ عن أبي حنيفة . قال الجوهري : وربما سَمَوُا القَدَحَ الضَّخْمَ عَتَاداً ؛ وأُنشد أبو عمرو :

فكلُّ هَنِيئاً ثم لا تُؤْمَلُ ،

واذْعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جُنْبُلِ

قال سمر : أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من بَلْعَتَبَرٍ أَشْدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ :

يا حمزُ! هل شَبِعْتَ من هذا الحَبَطِ ؟

أو أَنْتَ في شَكٍّ فهذا مُنْتَقَدُ ،

صَفْبُ جَسِيمٍ وشَدِيدُ الْمُعْتَمَدِ :

يَعْلُو به كُلُّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدِ ،

عُرُوقُهَا في الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّبَدِ

قال : العَتُودُ السِّدْرَةُ أو الطَّلْحَةُ . وَعَتَائِدُ : موضع ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي . وَعَتِيدٌ وَعِثُودٌ : واد أو موضع ؛ قال ابن جني : عَتِيدٌ مَضُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعِثُودٌ دَوِيَّةٌ مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي . وَعِثُودٌ على بناء جهورٍ ؛
 مَأْسَدَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

١ « الحط » كذا بالامل .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال المراني : عتود ، بفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكسر العين ، قال ابن مقبل : جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عدت الدراهم عدّاً وما عدّ فهو معدود وعدد ، كما يقال : نفقت ثمر الشجر نقضاً ، والمنفوض نقض ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعنىهما ، والاسم العدد والعديد . وفي حديث لقمان : ولا نعدّ فضله علينا أي لا نحسبه لكثرتة ، وقيل : لا نعتده علينا منّة له . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العِدَّتَان ؛ قيل : هما عِدَّةُ أهل الجنة وعِدَّةُ أهل النار أي إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة ؛ وحكى اللحياني : عدّه معدّاً ؛ وأنشد :

لا تعدليني بطرب جعد ،
كز القصيرى ، مفرّف المعدّ

قوله : مفرّف المعد أي ما عدّ من آياته ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المعدّ هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيرى ، والقصيرى عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعدّة . وقوله عز وجل : ومن كان مريضاً أو على سَفَرٍ فَعِدَّةٌ من أيام آخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاستغنى بالسبب الذي هو قوله فعدة من أيام آخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عدت الدراهم أفراداً ووحداداً ، وأعددت الدراهم أفراداً ووحداداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عدت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

قوله « لا تعدليني » بالذال المهملة ، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسوّني وتقدم في ج ع د لا تعدليني بذاً لمجة من العذل اليوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وإن كان الظاهر ما هنا .

جلوساً به الشمّ العجاف كآته
أسود يترج ، أو أسود يعثودا

وعثود : اسم واد ، وليس في الكلام فِعْوَلٌ غيره ، وغير خروّع .

عتبد : عتأيد : موضع .

عجد : العجد : الغربان ، الواحدة عَجْدَة ؛ قال صخر النمي يصف الخيل :

فأرسلوهنّ يمتلكنّ بهم
سَطَرَ سَوام ، كأنها العجد

والعجد : الزبيب . والعجد والعجد : حب العنب ، وقيل : حب الزبيب ، وقيل : هو أرذؤه ، وقيل : هو تمر يشبهه وليس به .

عجود : العجرد والعجارد : ذكر الرجل ؛ وفي التهذيب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فشام في ومّاح سلقى العجردا

والمعجرد : العريان . قال شمر : هو بكسر الراء ، وكأنّ اسم عَجْرَدٍ منه مأخوذ . وشجر عَجْرَدٌ ومُعْجَرَدٌ : عاري من ورقه . والعجرد : الخفيف السريع . وعَجْرَدٌ : اسم رجل من الحرورية . والعجردية من الحرورية : ضرب ينسبون إليه . والعجرد : الغليظ الشديد . وناقعة عجرد : منه ، ومنه سمي حمّاد عَجْرَد . الجوهري : العجاردة صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العجرد . عجلد : لبن عجيد ، كعجلط ، والعجالد والعجيد : اللبن الخائر .

عدد : العدّ : إحصاء الشيء ، عدّه يعدّه عدّاً وتعداداً

وعدّة وعدّده . والعدّد في قوله تعالى : وأحصى

قوله « هو بكسر الراء » في القاموس الفتح أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَيْتِهَا فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّهَا ، وَسَطَ النِّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لَمَّا أَرَادَ تَعْدَهُ فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتُسِبَ بِهَا .
وَالْعَدُّ : مِقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مُصْدَرُ كَالْعَدِّ ،
وَالْعِدَّةُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ ، قُلْتُ : أَوْ كَثُرَتْ ؛
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْتَفَذْتُ
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعَدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
أَي مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ لِأَنَّهُ
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَمِّ
وَالْتَزْيِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ
وَنِدُّهُ وَتَدِيدُهُ وَدِدُّهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزَنُّهُ وَزَنُّهُ
وَحَبِيدُهُ وَحَبِيدُهُ وَعَفْرُهُ وَعَفْرُهُ وَدَنُّهُ أَيْ مِثْلُهُ
وَقَرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعَدَائِدُ
النَّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيُقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدَ
بَنِي فَلَانٍ ! وَبَنُو فَلَانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَى إِذَا كَانُوا
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالثَّرَى أَيْ
هُمْ بِعَدَدِ هَذَيْنِ الْكَثِيرِينَ .

وَهُمْ يَتَعَادَوْنَ وَيَتَعَادَوْنَ عَلَى عَدَدٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُونَ
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَادَوْنَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادَوْنَ إِذَا اسْتَرَكُوا فِيمَا يُعَادُ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا مِنَ الْمَسْكَرِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي
أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا
مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَيْ
يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وَلَدِي
لَيَتَعَادَوْنَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قوله « وزنه وزنه وعفروه وعفروه » كذا بالأصل مضبوطاً
ولم نجدها بمعنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس
فانه ناقص من نسخة اللسان التي بأيدينا .

يَتَعَدَّدُونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعَشْرُ ذِي
الْحِجَّةِ ، عُرِّقَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِّقَتْ
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَلَمَّا قُلْتُ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا
تَقْبِضُ قَوْلَكَ لَا تَحْصَى كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَيْ قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ
عَدَدٍ قَلٍ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدُلُّ
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ
دُرَاهِمَاتٍ وَحَبَّامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ
وَالْتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالْعِدَّةُ : الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : لِمَنْ لَدُو عِدَّةٍ وَقَبْصٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ
وَأَعَدُّهُ أَيْ أَكْثَرُهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَسَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .
وَعَدَّدْتُ : مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمَالَ ،
وَعَدَدْتُ لَكَ الْمَالَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : عَدَدْتُكَ وَعَدَدْتُ
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِيسَاوَاهُمْ . وَهُمْ
يَتَعَادَوْنَ إِذَا اسْتَرَكُوا فِيمَا يُعَادُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ
مَسْكَرِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَالْعَدَائِدُ : الْمَالُ الْمُتَقَسَّمُ وَالْمِيرَاثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ
فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتَرًا ، وَالزُّعَامَةُ لِلْعُغْلَامِ

يَعْنِي مِنْ يَعُدُّهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعَدَائِدُ الْمَالُ
وَالْمِيرَاثُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرَكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِالشَّرَكَةِ جَمْعَ شَرِيكِ أَيْ يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ شَفْعًا
وَوَتَرًا : سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ ، وَسَهْمًا سَهْمًا ، يَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعَّ عَنْكَ سَعْدِي ، لَمَّا تُسَعِفُ النوى
قِرَانِ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِيلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان لَمَّا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةَ وهي من العِدَادِ أي يَأْتِي أَهْلَهُ في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض عِدَادٌ وهو أن يَدَّعَى زَمَانًا ثم يعاوده ، وقد عَادَهُ مُعَادَةٌ وَعِدَادٌ ، وكذلك السليم والمجنون كَانَتْ اسْتِقَافَهُ من الحِساب من قَبْلِ عدد الشهور والأيام أي أن الوجع كَأَنَّهُ يَدَّعَى ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود المَدْوَع . والعِدَادُ : احتياج وجع الدبغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لُدَّعَ هَاجَ به الأَلَمُ ، والعِدَادُ ، مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عَادَتِهِ السَّعَةِ إذا أَتَتْهُ لِعِدَادٍ . وفي الحديث : ما زالت أَسْكَلَةُ حَبِيرٍ تُعَادِي فِي هَذَا أَوَانٍ قَطَعَتْ أَبْهَرِي أي تراجعي ويعاودني أَلَمُ سُنْهَا في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

يَلْبَاقِي مِنْ تَدَكَّرِ آلِ سَلَمَى
كَما يَلْقَى السَّليْمُ مِنْ الْعِدَادِ

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرئاسة للولد . وقول أبي عبيد : العِدَائِدُ من يَعُدُّهُ في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وَطِمِرَةٌ كَهَرَاوَةِ الْأَغْ
زَابِ ، لَيْسَ لَهَا عِدَائِدُ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكأن العِدَائِدُ هنا العُقَدُ ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العِدَائِدُ الذين يُعَادُ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان عَدِيدٌ بني فلان أي يُعَدُّ فيهم . وعَدَّه فاعْتَدَّ أي جاز معدوداً واعتد به . وعِدَادُ فلان في بني فلان أي أنه يُعَدُّ معهم في ديوانهم ، ويُعَدُّ منهم في الديوان . وفلان في عِدَادِ أهل الخير أي يُعَدُّ منهم . والعِدَادُ واليَدَادُ : المناهضة . يقال : فلان عَدَّ فلان ويَدَّه أي قَرِنَهُ ، والجمع أَعْدَادٌ وَأَبْدَادٌ .

والعَدِيدُ : الذي يُعَدُّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عِدَادٍ أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يَأْتِينَا فلان إلا عِدَادُ الْقَمَرِ الثَّرِيَا وإلا قِرَانِ الْقَمَرِ الثَّرِيَا أي ما يَأْتِينَا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأَسِيدِ بْنِ الْحَلَّاحِلِ :

إذا ما قارن القمر الثريا
لثالثة ، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم : ولَمَّا يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عِدَّةَ الثَّرِيَا الْقَمَرِ ، وإلا عِدَادَ الثَّرِيَا الْقَمَرِ ، وإلا عِدَادَ الثَّرِيَا من القمر أي إلا مَرَّةً في السنة ؛ وقيل : في عِدَّةِ نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

للمطلقة عِدَّةٌ فَأَتَزَلَّ اللهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ
المرأة المطلقة والمُتَوَقَّضِ زَوْجَهَا : هي ما تُعَدُّهُ من
أيام أَقْرَانِهَا أو أَيَّامِ حَمْلِهَا أو أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرِ لَيَالٍ .
وفي حديث النخعي : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ
إِحْدَاهُمَا ؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ
وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، كَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى
كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعُدُّ
أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ
وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ فَوُضِعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنَّ
عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَا قِرَاءَةُ مِنْ
قِرَاءٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَنُّيْتُ ، وَحُذِفَ الْوَسِيطُ أَيُّ
تَعْتَدُونَ بِهَا .

وإعدادُ الشيءِ وإعتداده واستعدادُه وتعدادُه ؛
إِحْضَارُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ
وَتَعَدَّدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةِ . يَقَالُ : كُونُوا عَلَى
عِدَّةٍ ، فَمَا قِرَاءَةُ مِنْ قِرَاءٍ ؛ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ
لَاَعْدُوا لَهُ عِدَّةً ، فَعَلِيَ حَذْفُ عَلَامَةِ التَّائِيثِ وَإِقَامَةُ
هَاءِ الضَّمِيرِ مَقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَتَانِ فِي أَنَّهَا جَزَائِتانِ .
وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ .
يَقَالُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَمْعٌ مَالًا وَعِدَّةً . وَيَقَالُ : جَعَلَهُ
ذَا عِدَّةٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلَ الْأَهْبَةِ .
يَقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ .

وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالِاسْتِعْدَادُ لِلأَمْرِ :
التَّهَيُّؤُ لَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتُ لَهْنٍ
مُنْكَأً ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ
الْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُثَلِّينِ ، كَمَا يُقَرُّ مِنْهَا إِلَى الْإِدْغَامِ ،
فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهُ ، وَمَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ

وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ
رَجَعُوا لَهُ الْبُرَّةَ ، وَمَا لَمْ تَمُتْ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ .
وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُعَادُنِي
تُؤَدِّنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَيَعَاودُنِي أَلَمٌ
سَمَّا ؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ فِي حَيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُطَلِّفُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

وَيَقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلَمٍ أَيْ يَعَاودُهُ فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَقْتُهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا
يَكَادُ يُخْطِئُهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ
الشيءُ يَأْتِيكَ لَوْقَتُهُ مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرُّبْعِ ،
وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لِوَقْتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْعِدَدِ كَمَا تَقْدَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ
الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدَدُ ؛ وَمِثْلُهُ :
انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وَجَمَعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
قَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدَتُهُ شَابًا جَلَدًا :
أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلَدُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَالَ أَمَدُهُ ،
وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلَدُهُ .
قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ أَيُّ سِنُوهُ الَّتِي يَعْدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ
سِنِّهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيقًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُذَلِّكِ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتَ عَارِفَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتُ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّبَاحَةِ
عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادُهُمْ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا .
وَعِدَّتُهَا أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا عَنْ
الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَأَ أَوْ وَضَعَ حِمْلَ حَمْلَتِهِ مِنْ
زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا
أَوْ طَلَاقِهَا ، وَجَمَعَ عِدَّتَهَا عِدَّةً وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ
مِنَ الْعَدِّ ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَدْتَهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حبال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستَقَطَّعَهُ المِلْحَ الذي بِمَآرِبَ فأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعتني ؟ إنما أقطعت له الماء العِدَّ ؛ قال : فرَجَّعَهُ منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعْدَادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أعْدَادُ . وفي الحديث : نزلوا أعْدَادَ مياه الحَدِيثِيَّةِ أي ذوات المادة كالعين والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بعد ما نشئت مياه العُدْرَانِ في القَيْظِ فقال :

دَعَتْ مَيَّةَ الأعْدَادِ ، واستَبَدَّتْ بِهَا
خَطَائِلُ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلُ
استبدلت بها : يعني منازلها التي طعنت عنها حاضرة
أعداد المياه فخالقتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛
وهذا استعارة كما قال :

ولقد هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيَا
يَدْعُو الْأَنْبِيَسَ بِهَا الْعَضِيضُ الْأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزير ، وقيل : العِدُّ ما ينبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْتَرَحُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشِيٍّ مَتَالِفُهَا ،
كَيْسُومَةٍ ، مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمْدُ

• قال ابن بري : صوابه خفض ديومة لأنه نعت لغبراء ،

ويروى جَدَّةٌ بدل غبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديومة . والعِدُّ : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبَ عِدَّ قَدِيمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينترح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ الْمُتَحَدِّقِينَ : حَسَبَ عِدَّ كثير ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القديم أشبه ؛ قال الشاعر :

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الأعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ
وقال الخطيب :

أَتَى آلَ شَيْسَ بْنِ لُيٍّ ، وَلَمَّا
أَتَتْهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون الماء العِدُّ ، مثل كَاطِمَةٍ ، جَاهِلِيٍّ ، إسلاميٍّ لم ينزح قط ، وقالت لي الكُتْلَابِيَّةُ : الماء العِدُّ الرِّكِي ؛ يقال : أَمِنَ العِدُّ هذا أَمِنْ مِنْ ماء السماء ؟ وأنشدتني :

وماء ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرِّكَايَا
وَلَا جَلْبِ السَّاءِ ، قَدْ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماء كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
وعِدَّانُ الشَّابَابِ وَالْمُلْكِ : أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُهَا ؛
قال العجاج :

وَلِي عَلَى عِدَّانٍ مُلْكٌ ، مُخْتَصَرٌ

والعِدَّانُ : الزَّمانُ . والعِدُّ : قال الفرزدق مخاطباً مسكيناً الداومي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :
أَمْسِكِينَ ، أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا ، فَتَحَدَّرَا

أقولُ له لما أَتاني نَعِيَّهُ :

به لا يَظُنِّي بِالصَّرِيَةِ أَغْفَرَا

أَتَبْكِي امرأً من آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا ،

كَكِسْرَى عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا ؟

قوله : به لا يظني ، يريد : به الملكة ، فحذف
المتدأ . معناه : أوقع الله به الملكة لابن يحيى أمره .
قال : وهو من العدة كأنه أعيد له وهيئ . وأنا
على عِدَانِ ذلك أي حينه وإبانِه ؛ عن ابن الأعرابي .
وكان ذلك على عِدَانِ فلان وعِدَانِهِ أي على عهده
وزمانه ، وأورده الأزهري في عِدَنٍ أيضاً . وجئت
على عِدَانٍ تَفْعَلُ ذلك وعِدَانٍ تَفْعَلُ ذلك أي
حينه . ويقال : كان ذلك في عِدَانِ شِبابِه وعِدَانِ
مُلْكِه وهو أفضله وأكثره ؛ قال : واشتقاقه من أن
ذلك كان مهياً مُعَدًّا .

وعِدَادُ القوس : صوتها ورنينها وهو صوت الوتر ؛
قال صخر الغي :

وَسَمِعَ مِنْ قَيْسٍ زَارَةً حَذَّ

رَاءَ هَتُوفٍ ، عِدَادُهَا غَرْدُ

والعد : بئر يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛
وقيل : العد والعدة البئر يخرج على وجوه الملاح .
يقال : قد استكملت العد فاقبضه أي ابض
رأسه من القبح فافضضه حتى تمشح عنه قبحه ؛
قال : والقبح ، الباه ، الكسر .

ابن الأعرابي : العدة العجلة . وعدة في
المشي وغيره عدة : أسرع . ويوم العِدَادِ : يوم
العطاء ؛ قال عتبة بن الرعل :

وَقَائِلَةٌ يَوْمَ الْعِدَادِ لِبُعْلَا :

أَرَى عُثْبَةَ بْنَ الرَّعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرَا

قال : والعِدَادُ يومُ العطاء ؛ والعِدَادُ يومُ العرض ؛

وَأَنشد شمر لجهم بن سَبَل :

مِنْ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ ، لَمْ يُقْصَرْ

بِهَا الْآبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِدَادِ

قال شمر : أراد يومَ الفخارِ ومُعَادَةَ بعضهم بعضاً .
ويقال : بالرجل عِدَادُ أي مَسٌّ من جنون ، وقيده
الأزهري فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبغل إذا زجرته
عَدَّ عَدَّ ، قال : وعدس مثله . والعد عدة :
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ أَغْدَادَ النَّفْسِ ، وَلَا أَرَى

بَعِيداً غَدًا ، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ !

يقول : لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت
ميتهم كلها . وأما العِدَانُ جمع العنود ، فقد تقدم
في موضعه .

وفي المثل : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛
وهو تصغير معدّي منسوب إلى معد ، وإنما خففت
الدال استقلالاً للجمع بين الشديتين مع باء التصغير ،
يُضْرَبُ للرجل الذي له صيت وذِكْرٌ في الناس ،
فإذا رأيته ازدريت مرآته . وقال ابن السكيت :
تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكأن تأويله تأويل
أمر كأنه استمع به ولا تراه .

والمعدان : موضع دَفَّتِي السَّراج .

ومعد : أبو العرب وهو معد بن عدنان ، وكان
سبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تَمْعَدَدُ
لِقِلَّةِ تَمْعَعَلٍ في الكلام ، وقد خولف فيه .
وتمعدد الرجل أي تزيًا بزيهم ، أو انتسب إليهم ،
أو تصبر على عيش معد . وقال عمر ، رضي الله
عنه : اخشوشنوا وتمعددوا ؛ قال أبو عبيد :
فيه قولان : يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام

إذا شبَّ وغلظ : قد تَمَعَّدَ ؛ قال الراجز :
رَبَّيْنَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال : تَمَعَّدُوا أَي تشبهوا بعيش مَعَدٍّ ، وكانوا
أَهْلَ قَشْفٍ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا
مثلهم ودعوا التَّعَمُّمَ وزي العجم ؛ وهكذا هو في
حديث آخر : عليكم باللبسة المَعْدِيَّة ؛ وفي الصحاح :
وأما قول معن بن أوس :

فَقَا ، إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا ،
وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّنا قَدْ تَمَعَّدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر
تمعد في فصل مَعَدٍّ لأن الميم أصلية . قال : وكذا
ذكر سيبويه قولهم مَعَدٍّ فقال الميم أصلية لقولهم
تَمَعَّدَ . قال : ولا يحمل على تَمَفَّلَ مثل تَمَسَّكَنَّ
لقلته ونزلاته ، وتمعد في بيت ابن أوس هو من
قولهم مَعَدٍّ في الأرض إذا أبعد في الذهاب ، وسندكره
في فصل مَعَدٍّ مُسْتَوْفَى ؛ وعليه قول الراجز :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْثًا وَأَسَدًا ،
وَحَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدَا

أي أبعدا في الذهاب ؛ ومعنى البيت : أنه يقول
لصاحبه : فقا عليها لأنها مَنَزَلُ أَحِبَّائِنَا وإن كانت
الآن خالية ، واسمُ كان مضمرًا فيها يعود على مَنْ ،
وقبل البيت :

فَقَا نَبِّكَ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَتَكَرَّرُ
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ، ثُنَابًا وَتُحْنَدَا

عرد : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خرج كله واشتدَّ
وانتصب ، وكذلك النبات . وكلُّ شيءٍ مُنْتَصِبٍ
شديد : عَرَدٌ ؛ قال العجاج :

وَعُتْقًا عَرَدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا

قال الأصمعي : عَرَدًا غليظًا . مِرْأَسًا : مِصْكًا

للرؤوس . وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَلْبِ : غَلُظَتْ
واشتدَّت . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلُظَ .
والعُرْدُ والعُرْنُدُ : الشديد من كل شيء ، نونه بدل
من الدال . القراء : رُمُحٌ مِثْلُ رُمَحٍ وعَرْدُ
ووتر عُرْدٌ ، بالضم والتشديد : شديد ؛ وأنشد :
والقوسُ فيها وَتَرٌ عُرْدٌ ،
مِثْلُ جِرَانِ الْفِيلِ أَوْ أَسَدٍ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شبه الوترَ بذراع
البعير في تَوَتَّرِهِ . وورد هذا أيضًا في خطبة الحجاج :
والقوسُ فيها وَتَرٌ عُرْدٌ ؛ العُرْدُ ، بالضم والتشديد :
الشديد من كل شيء . ويقال : إنه لقوي شديد عُرْدٌ .
وحكى سيبويه : وَتَرٌ عُرْدٌ أي غليظ ؛ ونظيره
من الكلام ثُرْنَجٌ . والعَرْدُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ،
وقيل : هو الذكور الصُّلبُ الشديد ، وجمعه أَعْرَادُ ،
وقيل : العَرْدُ الذكر إذا انتشر وانتهلَّ وصُلِبَ .
قال الليث : العَرْدُ الشديد من كل شيء الصُّلبُ
المنتصب ؛ يقال : إنه لعَرْدٌ مَفْرَزُ الْعُنُقِ ؛ قال
العجاج :

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوَرًا مُعَقَّرًا

وعَرَدَ الرَّجْلُ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .
وعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَتَجَمَّتْ مُجُومًا :
طَلَعَتْ ، وقيل : اغْوَجَتْ . وقال أبو حنيفة :
عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وقيل :
خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قال ذو
الرمة :

يُصَعَّدُن رَفْشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّمَا

زِجْاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَحِيمٌ وَعَارِدُ

وفي النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلُظَ
وكَبُرَ .

والعاردُ : المُتَنَبِّذُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد
الفقعي :

صَوَّى لَهَا إِذَا كِدَتْهُ جُلَاعِدَا ،
لَمْ يَرَعْ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا
تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،
مَضْبُورَةً إِلَى سَبَا حَدَائِدَا

أي مُتَنَبِّذَةً بعضها من بعض . قال ابن بري :
وهذا الرجز أورده الجوهري : ترى سُؤُونَ رَأْسَهَا
والصواب سُؤُونَ رَأْسُهُ لَأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا . ومعنى صَوَّى
لَهَا أَي اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا . والكِدَتْهُ : الْفِلَظُ .
وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ . وَعَرَدَ الرَّجُلُ عَنْ
قِرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَتَكَلَّلَ . وَالتَّغْرِيدُ : الْفِرَارُ ،
وقيل : التَّغْرِيدُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ ، عَرَدَتْ
بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَيْفَقُ

وعَرَدَ الرَّجُلُ تَغْرِيدًا أَي قَرَّ . وَعَرَدَ الرَّجُلُ
إِذَا هَرَبَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبَ :

ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

أَي قَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، مِنْ
التَّغْرِيدِ التَّطَرُّبِ . وَعَرَدَ السَّهْمُ تَغْرِيدًا إِذَا
تَفَقَّدَ مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا ،

وَقَدْ خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرَّدٌ

مُعَرَّدٌ أَي نَافِذٌ . وَخَلَّهَا أَي دَخَلَ فِيهَا . وَصَوِيبٌ :

صَائِبٌ قَاصِدٌ . وَعَرَدَ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ؛ قَالَ

لَيْدٌ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ لِإِقْدَامِهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامَ لَتَعْلَقَهُ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَسِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَاسِمِ

وَعَرَدَ الْحَجَرُ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا .

وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمُنْجَبِقِ صَغِيرَةٍ ، وَالْجَمْعُ

الْعَرَادَاتُ . وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طِيبُ

الرِّيحِ ، وَقِيلَ : حَمَضٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ

وَسَهْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ لِبَلَهُ :

إِذَا أَخْلَقْتُ صَوْبَ الرِّبِيعِ ، وَصَلَّاهَا

عَرَادُهُ وَحَادُهُ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا

وقيل : هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ

سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ صَلْبَةٌ

الْعُودُ مَنَشْرَةٌ الْأَغْصَانُ لَا رَاحَتَهُ لَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَارُ الْبَرِّ ،

وَعَرَادُ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ

الْعَرَبُ قَبْلَ اللَّذْبِ : وَرَدًا وَرَدًا ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْنِي صَرْدًا ،

لَا يَسْتَنْهِي أَنْ يَرْدًا ،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،

وَصَلْبَانًا يَرْدًا ،

وَعَنْكَنَا مُلْتَبِّدًا

وَلَمَّا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْعَرَادَةُ :

شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ الْعُودُ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : نَبْتُ

صَلْبٌ مُنْتَصِبٌ . وَعَرَدَ النَّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ

بَعْدَمَا يُكَبِّدُ السَّاءَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَهَمَّتِ الْجَوَزَاءُ بِالتَّغْرِيدِ

١ قوله « وَصَالَهَا » كَذَا رَسَمَ هُنَا بِأَلْفٍ بَيْنَ الصَّادِ وَاللَّامِ وَفِي حَوْذِ

أَيْضًا بِاللَّامِ الْمَوْعُولُ عَلَيْهِ وَلَهُ وَصَى بِأَلْيَاءِ بِمَعْنَى اتَّصَلَ .

وَنَيْقُ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :

وإني ، وإياكم ومن في حبالكم ،
كسَنَ حَبْلَهُ في رأسِ نَيْقٍ مُعَرَّدٍ

وقال شمر في قول الراعي :

بَاطِنَبٍ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهَا
سُعادُ ، إِذا نَجْمُ السَّماكِينِ عَرَّدَا

أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاءَ بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ نُحْبَةٍ
طُرُوقاً ، وقد أَقْمَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا

قال : أقمى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عَرَّدَ فلان
بِجَاجَتنا إِذا لم يقضها . والعَرادة : الجُرادة الأثني .
والعَرِيد : البغيد ، يمانية . وما زال ذلك عَرِيدَهُ
أي دأبَهُ وهَجَرَاهُ ؛ عن الليثاني . وعَرادة : اسم
رجل ؛ قال جرير :

أَتاني عن عَرادة قَوْلُ سَوْدٍ ،
قَلا وَأَيَّ عَرادةٍ ما أَصابا
عَرادةٍ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لوطٍ ،
أَلا تَبّاً لَما صَنَعُوا تَبْكاراً !

والعَرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال
كَلْحَبَةُ واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف :

تَسائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَعَرَاءُ العَرادةِ . أم بِهِمُ ؟

كَمِيتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ ، ولكن
كَلَوْنِ الصَّرْفِ ، عَلَّ بِهِ الأَدِيمُ
والعَرَّادةُ ، بتشديد الراء : فَرَسٌ أَي دَوادٍ .
وفلان في عَرادة خَيْرٍ أَي في حال خير .
والعَرَنَدَدُ : الصُّلْبُ ، وهو ملحق بسفرجل .

عربد : العَرِيدُ : الحية الخفيفة ؛ عن ثعلب . والعَرِيدُ
والعَرِيدُ كلاهما : حية تَنْفُخُ ولا تُؤْذِي ، مثال

سَلْعَدٌ ملحق بِمِجْرَدَ حَلٍّ ؛ والمعروف أَنَّهُ
الحَيَّةُ ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :

إِنِّي ، إِذا ما الأَمْرُ كان جِدّاً ،
ولم أَجدُ مِنْ اقْتِحامٍ بُدّاً ،
لأَقِي العِدَى في حَيَّةٍ عَرِيداً

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفع العدى ولا يؤذيهم ؟
الأفعوان يسمى العَرِيدُ : وهو الذكر من الأفاعي ،
ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتقت عَرِيدَةُ
الشارب ؛ وأنشد :

مَوْلَعَةٌ يَخْلُقُ العَرِيدُ

وقد قيل : العَرِيدُ الشديد ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَضِيبٌ غَضَباً عَرِيداً

أبو خيرة وابن شميل : العَرِيدُ ، الدال شديدة : حية
أخمر أرقشُ بِكَدْرَةٍ وسواد لا يزال ظاهراً عندنا
وقلما يَظْلِمُ إلا أَن يؤذِي ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للعَرِيدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شبه بالحية .
والعَرِيدُ والمُعَرِيدُ : السَّوَّار في السُّكْرِ ، منه .
ورجل عَرِيدٌ وعَرِيدٌ ومعَرِيدٌ : شَرِيرٌ مُشارٌ .
والعَرِيدُ : الأَرْضُ الحَشِنَةُ . الجوهري : العَرِيدَةُ
سَوْءُ الخَلْقِ . ورجل معربد : يؤذي نديمه في
سكره .

عرجد : العُرْجُود : أصل العِذْقِ من التمر والعنب
حتى يُقَطَّفاً . الأزهرى : العرجود ما يخرج من العنب
أَوَّلَ ما يخرج كالتلألِيل . والعرجود : العُرْجُون
وهو من العنب عرجون صَغَر ؛ قال ابن الأعرابي :
هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُ . والعُرْجود : العُرْجُون
النخل .

عوقد : العَرَقْدَةُ : شدة قتل الجبل ونحوه من الأشياء
كلها .

عزود : العَزْدُ والعَصْدُ : الجامع .

عَزَدَهَا يَعَزِدُهَا عَزْدًا : جامعا .

عسد : عَسَدَ الحبلَ يَعْسِدُهُ عَسْدًا : أحكم قتله .

والعَسْدُ : لغة في العَزْدِ ، وهو الجامع ، كالأسد والأزْد .

يقال : عَسَدَ فلانٌ جاريته وعَزَدَهَا وَعَصَدَهَا إذا جامعا .

وجمل عَسَوْدٌ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعَسَوْدَةُ : 'دَوْبَةٌ بيضاء كأنها شحمة يقال لها

بنت النقا تكون في الرمل ، يشبه بها بنان الجواري ،

ويجمع عَسَاوِدَ وَعَسَوْدَاتٍ . قال ابن شميل : العسود ،

بتشديد الدال : العَضْرُ فوطٌ . وقال الأزهري :

بنت النقا غير العضروفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة ،

والعضروفوط من العطاء ولها قوائم ؛ وقيل :

العَسَوْدَةُ تشبه الحُكَّاءَ أصغر منها وأدق رأساً

سوداء غبراء ؛ وقيل : العَسَوْدَةُ دَسَّاسٌ يكون في

الأنقاء . ابن الأعرابي : العسود والغربد الحية . قال

الأزهري وقال بعضهم : العَسْدُ هو البَئْر وأنا لا

أعرفه .

وتفرق القومُ عَسَادِياتٍ أي في كل وجه .

عسجد : العَسَجْدُ : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع

للجوهر كله من الدرّ والياقوت . وقال ثعلب :

اختلف الناس في العسجد ؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي

في قوله :

إذا اضطكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرَتَاها ،

تلاقي العَسَجْدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال : العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد

وهو الذهب ؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : العسجدية منسوبة إلى فجل كريم يقال له

عَسَجْدٌ ؛ قال وأنشد الأصمعي :

بَنُونَ وهَجْمَةٌ ، كَأَشَاءِ بُسٍّ ،

تَحْلِي العَسَجْدِيَّةِ واللَّطِيمِ

قال : العسجد الذهب ، وكذلك العَقِيانُ ، والعَسَجْدِيَّةُ

ركاب الملوك ، وهي إبل كانت تزين للنعمان . وقال أبو

عبدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق

الكثير الثمن ليس بجاف . واللطيمة : سوق فيها بَرٌّ

وطيبٌ . ويقال : أعظمُ لَطِيمَةٍ من مِسْكٍ أي

قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أحدهما

تلاقي أولادُ عَسَجْدٍ وهو البعير الضخم ؛ ويقال :

الإبل تَحْلِي العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم

الضغير من الإبل سمي لطيباً لأن العرب كانت تأخذ

الفصيل إذا صار له وقت من سنه ، فقبل به سهيلاً

إذا طلع ثم تَلَطَّمُ خدّه ، ويقال له : اذهب لا

تذق بعدها قطرة . والعَسَجْدِيَّةُ : العيرُ التي تحل

الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإبل . والعَسَجْدُ :

من فحول الإبل ، معروف ، وهو العسجدي أيضاً كأنه

من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال النابغة :

فِيهِمْ بَنَاتُ العَسَجْدِيِّ ولاحِقِ ،

وَرُفْقاً مَرَاكِلُها من المِضَارِ

الجوهري : العسجدية في قول الأعشى :

فالعَسَجْدِيَّةُ فالأَبْوَاءُ فالرَّجُلُ

اسم موضع . الأزهري : العسجدي اسم فرس لبني

أَسَدٍ من نِتاج الدَّيْنَارِيِّ بن المُبَيْسِر بن زاد

الركب . الجوهري : العسجد هو أحد ما جاء من

الرباعي بغير حرف دَوَلَتِي ، والحروف الذَوَلَتِيَّةُ

سنة : ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام

والنون ، وثلاثة شَفْهِيَّةٌ وهي الباء والفاء والميم ، ولا

تجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

١ قوله « بنون الخ » ياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صفايا

كنة الإلباركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسقد : العُسْقُدُ : الرجلُ الطَّوَالُ فيه لَوْنَةٌ ؛ عن الزَّجَاجِي . الأزْهَرِي : العُسْقُدُ الطَّوِيلُ الْأَحْمَقُ .

عشد : عَشْدَه يَعْصِدُهُ عَشْدًا ؛ جَمَعَهُ .

عصد : الْعَصْدُ : اللَّيْثُ .

عَصَدَ الشَّيْءُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا ، فَهُوَ مَعْصُودٌ وَعَصِيدٌ ؛ لَوَاهُ ؛ وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمِعْصَدُ مَا تَعْصَدُ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا بِالْمِيسَاطِ فَتَسْرِطُهَا بِهِ ، فَتَنْقَلِبُ وَلَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا الْقَلْبُ . وَفِي حَدِيثِ خَوْلَةَ : فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُلْتَمَسُ بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعْصَدْتُهَا أَيِ اخْتَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عَنَقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عَصُودًا ، فَهُوَ عَاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . يُقَالُ : عَصَدَ فُلَانٌ يَعْصُدُ عَصُودًا مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرًا :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هُنَا الَّذِي يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ أَيِ يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ؛ شَبَّهَ النَّاسَ بِهِ لِحَفَقَانِ رَأْسِهِ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمِيتَ بِالْعَاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَيَّ فِي مَرٍّ وَلَمْ يَقْصِدِ الْهَدَفَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمٌ عَطُودٌ^٢ وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أَيِ طَوِيلٌ . وَرَكِيبَ فُلَانٍ عَصُودَةً أَيِ رَأْيَهُ وَعَرَبِيَّةً إِذَا رَكِيبَ رَأْيَهُ . وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : التَّنْكَاحُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَقَالَ

١ قوله « عَصَدَ فُلَانٌ » فِي الْقَامُوسِ وَكَلَّمُ وَنَصَرَ عَصُودًا مَاتَ .

٢ قوله « عَطُودٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هَذَا الضُّبُطُ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنْ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ عَطُودٌ ، بَرَاءٌ مَهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ بِدَلِّ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

كَرَاعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ بِفِعْلٍ . وَأَعْصَدُ فِي عَصْدٍ مِنْ حَبَارِكٍ وَعَزَدًا ، عَلَى الْمُضَارَعَةِ ، أَيِ أَعْرِفُ فِي إِيَّاهِ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعْتُ سَوْءٍ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لَعْنَتَهُ :

فَهَلَّا وَفِي الْفَقْوَاءِ عَمَرُو بْنُ جَابِرٍ
يَذِمُّنِي ، وَابْنُ اللَّحْيَةِ عَصِيدٌ

قَالَ بَعْضُهُمْ : عَصِيدٌ بوزن حَذِيثٍ وَهُوَ الْمَأْبُونُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحُطِّ أَبِي الْهَيْثِمِ فِي شِعْرِ الْمَتَلَسِّسِ يَجْعُو عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونََ بَيْتِي غَاوَةً ،
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدْ
أَبْنِي قِلَابَةً ، لَمْ تَكُنْ عَادَاتِكُمْ
أَخَذَ الدَّيْنَةَ قَبْلَ خَطَةِ مِعْصَدٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي عَصِيدَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مِنَ الْعَصْدِ وَالْعَزْدِ يَعْنِي مَنَكُوحًا .
وَالْعِصْوَادُ وَالْعِصْوَادُ : الْجَلَبَةُ وَالِاخْتِلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَامِي الْأَبْطَالُ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
رَ ، وَظَلَّ الْكُفَاةُ فِي عِصْوَادٍ

وَتَعَصَّوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا . وَعَصَّوَدُوا عَصُودَةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيِ صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ : الْعِصْوَادُ جَلَبَةٌ فِي بَلِيَّةٍ ، وَعَصَدَتْهُمْ الْعَصَاوِيدُ ؛ أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ . وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَكَبُهُ .

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ إِذَا رَكِيبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ عَصَاوِيدُ الْكَلَامِ . وَالْعَصَاوِيدُ : الْعِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : عَسِرَ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ

عِصَوَاد : كثيرة الشر ؛ قال :

يَا مَيِّ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِعْصَادِ ،
فَدَتِكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصَوَادِ ،
نَافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالْأَوْلَادِ

وقومٌ عِصَاوِيدُ في الحرب : يلزمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ ، لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ ،
يَدْعُونَ لِحَيَّانٍ فِي شُعْتِ عِصَاوِيدِ

وقولهم : وقفوا في عِصَوَادٍ أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عِصَوَادٍ وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب . وهم في عِصَوَادٍ بينهم : يعني البلبا والخصومات . ورجلٌ عِصَوَادٌ : متعيب ؛ وأنشد :
وفي القَرْبِ العِصَوَادُ لِلْعِيسِ سَائِقُ

عَصَلَد : العَصَلْدُ والعَصْلَوْدُ : الصلْب الشديد .

عَصَد : العَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ من الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العَصْدُ . وحكى ثعلب : العَصْدُ ، يفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل نِهامَة يقولون العَصْدُ والعَصْرُ ويؤنثرون . قال الليثاني : العَصْدُ مؤنثة لا غير ، وهما العَصْدَانِ ، وجميعها أَعْضَادٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غير ذلك . وفي حديث أمّ زرع : وملاً من شَحْمِ عَصْدِي ؛ العَصْدُ ما بين الكتف والمِرْفَقِ ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِنَ العَصْدُ سَمِنَ سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحارِ الوحشي : فَنَاولْتُهُ العَصْدَ فَأَكَلَهَا ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مُعَصَّدًا ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْثِقُ الخَلْقُ ؛

والمحفوظ في الرواية : مُقَصَّدًا ؛ واستعمل ساعدة ابنُ جَوْيَّةَ الأَعْضَادَ لِلنَّحْلِ ، فقال :

وَكُنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا ،
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مُحْتَطَبُ

شبه ما على سوقها من العمل بالمحلب .

ورجلٌ عِضَادِيٌّ : عظيم العَضد ، وأعْضَدُ : دقيق العَضد .

وعَصْدُهُ يَعْصِدُهُ عَصْدًا : أصاب عَصْدُهُ ؛ وكذلك إذا أَعْنَتْهُ وَكُنْتَ لَهُ عَصْدًا . وَعَصِدَ عَصْدًا : أصابه داءٌ في عَصْدِهِ . وَعَصِدَ عَصْدًا : شكا عَصْدَهُ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ . وَأَعْصَدَ الْمَطْرُوعَ عَصْدًا : بَلَغَ تَرَاهُ الْعَصْدَ . وَعَصْدُ عَصِدَةٍ : قصيرة . وَيَدُ عَصِدَةٍ : قصيرة العَصْدُ .

والعَصَادُ : من سِمَاتِ الْإِبِلِ وَسُمُّ فِي الْعَصْدِ عَرْضًا ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإِبِلٌ مُعَصَّدَةٌ : موسومة في أعضادها . ونَاقَةٌ عَصَادٌ : وهي التي لَا تَرُدُّ النَّصِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرُمُ عَنِ الْإِبِلِ وَيَقَالُ لَهَا الْقَدْرُ . والعَصَادُ والمِعْصَدُ : ما يُشَدُّ فِي الْعَصْدِ مِنَ الْجِرَزِ ؛ وَقِيلَ : المِعْصَدَةُ والمِعْصَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَصْدِ يَكُونُ ؛ حَكَاهُ اللَّيْثَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ مِعْصَادٌ .

واعتَصَدْتُ الشَّيْءَ : جعلته في عَصْدِي .

والمِعْصَدَةُ أَيْضًا : التي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ عَلَى عَصْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفْقَتَهُ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وثوبٌ مُعَصَّدٌ : مَحْطَطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَصْدِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ : هو الَّذِي وَشَّيْهُ فِي جَوَانِبِهِ . وَالْمِعْصَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي لَهُ عَلَمٌ فِي مَوْضِعِ الْعَصْدِ مِنْ لَابِسِهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً :

١ قوله « ورجل التبع » في القاموس ورجل عضادي مثله التبع .

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا ، وَكَأَنَّهَا
مُسْرَبْلَةٌ مِنْ رَازِقِيٍّ مُعَضَّدٍ

وَالْعَضْدُ : الْقُوَّةُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَمَّا يَقْوَى بِعَضْدِهِ
فَسَمِيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَتَشُدُّ عَضْدَكَ
بَأَخِيكَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : أَيِ سَنَعِينِكَ بِأَخِيكَ . قَالَ :
وَلَفْظُ الْعَضْدِ عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ لِأَنَّ الْيَدَ قَوَامُهَا عَضْدُهَا .
وَكُلُّ مُعَيْنٍ ، فَهُوَ عَضْدٌ . وَالْعَضْدُ : الْمُعِينُ عَلَى
الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا كُنْتُ
مُتَّخِذَ الْمُضْلِينَ عَضْدًا ؛ أَيِ أَعْضَادًا وَلَمَّا أَفْرَدَ
لِتَعْدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ . وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ
الْمُضْلِينَ عَضْدًا ؛ أَيِ مَا كُنْتُ بِأَحْمَدَ لِمُتَّخِذِ الْمُضْلِينَ
أَنْصَارًا . وَعَضْدُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : فَلَانٌ يَفْتُ فِي عَضْدِ فَلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ ؛
فَالْعَضْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقِهِ نَفْسُهُ . وَالْإِعْتِضَادُ : التَّقْوَى
وَالِاسْتِعَانَةُ . وَفَلَانٌ يَعَضْدُ فَلَانًا أَيِ يُعِينُهُ . وَيَقَالُ :
فَلَانٌ عَضْدُ فَلَانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمُعَاوِدُهُ إِذَا كَانَ يَمُاعُونَهُ
وَيُرَافِقُهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مَسْتَحَلَّ سَبَقَ عِضَادَةَ سَبَخِجٍ ،
بِسَرَاتِنَا تَدَبُّ لَهُ وَكُلُومُ

واعتضدت بفلان : استعنت . وعَضْدَهُ يَعَضْدُهُ
عَضْدًا وعاضدَه : أعانه .

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني . والمُعَاوِذَةُ :
المُعَاوَنَةُ . وَعَضْدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَضْدُهُ وَأَعْضَادُهُ :
مَا شُدَّ مِنْ حَوَالِيهِ كَالصَّفَافِ الْمُنْصُوبَةِ حَوْلَ سَفِيرِ
الْحَوْضِ . وَعَضْدُ الْحَوْضِ : مَنْ إِزَانُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ،
وإِزَاؤُهُ مَصَّبُ الْمَاءِ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَضْدُهُ جَانِبُهُ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
الْحَوْضَ الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،
تَلَسَّتَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وَعَضُودٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَارَفَتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعَضُودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَوَّاهَا وَئِيدٌ

وَعَضْدُ الرَّاكِبِ : مَا حَوَالِيهَا . وَعَضْدُ الرَّاكِبِ
يَعَضْدُهَا عَضْدًا : أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ أَعْضَادِهَا فَضَمَّ
بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا مَشَى لَمْ يَعَضْدِ الرَّاكِبُ

وَالْعَاوِدُ : الَّذِي يَمْشِي إِلَى جَانِبِ دَابَّةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ
بِسَارِهِ . وَتَقُولُ : هُوَ يَعَضْدُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا
وَمَرَّةً عَنْ بِسَارِهَا لَا يَفَارِقُهَا ، وَقَدْ عَضَدَ يَعَضْدُ
عَضُودًا ، وَالبَعِيرُ مُعَضُودٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَسْطَانِ ،

يَعَضْدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوَّهَا اثْنَانِ

يَقَالُ : أَعَضْدُ بَعِيرَكَ وَلَا تَتَكَلَّهْ . وَعَضْدُ الْبَعِيرِ
الْبَعِيرُ إِذَا أَخَذَ يَعَضْدُهُ قَصْرَعَهُ ، وَضَعَهُ إِذَا أَخَذَ
يَضْبَعِيَّهِ . وَالْعَاوِدُ : الْجَمَلُ يَأْخُذُ عَضْدَ النَّاقَةِ
فَيَتَلَوَّحُهَا . وَحِمَارٌ عَضْدٌ وَعَاوِدٌ إِذَا ضَمَّ الْأَتَمُّ
مِنْ جَوَانِبِهَا . وَعَضْدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ : نَاحِيَتُهُ .
وَعَضْدُ الْإِبْطِطِ وَعَضْدُهُ : نَاحِيَتُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ نَاحِيَةٍ
عَضْدٌ وَعَضْدٌ . وَأَعْضَادُ الْبَيْتِ : نَوَاحِيهِ . وَيَقَالُ :
إِذَا تَخَفَّرَتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ الْعَضْدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ ،
يَعْنِي نَاحِيَةَ الْيَسَنِ . وَعَضْدُ الرَّحْلِ : خَشَبَتَانِ تَلْزَقَانِ
بِوَاسِطَتِهِ ؛ وَقِيلَ : بِأَسْفَلِ وَاسِطَتِهِ . وَعَضْدُ الْقَتَبِ
الْبَعِيرُ عَضْدًا : عَضَّهُ قَعْقَرَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ حَوَابِيرُ

وَعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا . أَبُو زَيْدٍ :
يَقَالُ لِأَعْلَى ظَلْفَيْ الرَّحْلِ بِمَا يَلِي الْعَرَاقِي : الْعَضْدَانِ ،
وَأَسْفَلُهَا : الظِّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَقَلَتْ مِنَ الْحِنُونِ ؛
الْوَاسِطَةُ وَالْمُؤَخَّرَةُ . وَعَضْدُ النَّمْلِ وَعِضَادَتَاهَا :

الحديث : لَوْدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حديث
ظبيان : وكان بنو عمرو بن خالد من جَذِيَّةٍ يَحْبِطُونَ
عَصِيدَهَا وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الْعَصِيدُ وَالْعَصْدُ :
مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ أَيِ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ
عَلَفًا لِإِبِلِهِمْ . وَعَصَدَ الشَّجَرُ : نَشَرَ وَرَقَهَا لِإِبِلِهِ ؛
عن ثعلب ، واسم ذلك الورق الْعَصْدُ . وَالْمِعْضَدُ
وَالْمِعْضَادُ مِنَ السِّبْوَفِ : الْمُتَمَتِّهِنَ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ ؛
أَنشد ثعلب :

سَيْفًا بَرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

قال : وَالْمِعْضَادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ الْقَصَائِينَ يَقْطَعُ بِهِ
الْعِظَامَ . وَالْمِعْضَادُ : مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَ لَهَا أَشْرٌ^١ يُرْبِطُ
نِصَابُهَا إِلَى عَصَا أَوْ قَنَاةٍ ثُمَّ يَقْصِمُ الرَّاعِي بِهَا عَلَى غَنَمِهِ
أَوْ إِبِلِهِ فُرُوعَ غُصُونِ الشَّجَرِ ؛ قال :

كَأَنَّمَا تُنْشِجِي ، عَلَى الْقَتَادِ
وَالشَّوْكَ ، حَدَّ الثَّفَاسِ وَالْمِعْضَادِ

وقال أبو حنيفة : كُلُّ مَا مُعْضَدُ بِهِ الشَّجَرُ فَهُوَ مِعْضَدٌ .
قال : وقال أعرابي : الْمِعْضَدُ عِنْدَنَا حَدِيدَةٌ ثَقِيلَةٌ فِي
هَيْئَةِ الْمِنْجَلِ يَقْطَعُ بِهَا الشَّجَرُ .
وَالْعَصِيدُ : النَّخْلَةُ الَّتِي لَهَا جَذَعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوَلُ ،
وَجَمْعُهُ عُضْدَانٌ ؛ قال الأصمعي : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جَذَعٌ
يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوَلُ قَتَلَكَ النَّخْلَةُ الْعَصِيدُ ، فَإِذَا فَانَتْ
الْيَدُ فِيهِ جَبَّارَةٌ . وَالْعَوَاضِدُ : مَا يَنْبِتُ مِنَ النَّخْلِ
عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ . وَبُسْرَةٌ مِعْضَدَةٌ ، بِكسْرِ الضَّادِ :
بَدَأَ التَّرْطِيبَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا .

وقال النضر : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ حُدُودُهَا يَعْنِي الْحُدُودَ
الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ كَالْجُدْرَانِ فِي الْأَرْضَيْنِ .
وَالْعَضْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَعْضَادِهَا

١ قوله « أَشْرٌ » كَسَطَبُ وَشَطَبُ ، يَنْشَقُّ الشَّيْءَ وَضَمًّا كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَالْقَامُوسِ ، وَقَوْلُهُ نِصَابُهَا كَذَا فِيهِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَلَهُ نِصَالُهَا
بِالْلامِ لَا بِالْيَاءِ .

اللتان تقعان على القدم . وَعِضَادَتَا الْبَابِ وَالْإِثْرِيمِ :
نَاحِيَتَاهُ . وَمَا كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَهُوَ الْعِضَادَةُ . وَعِضَادَتَا
الْبَابِ : الْحَشْبَتَانِ الْمُتَصَوِّبَتَانِ عَنْ بَيْنِ الدَّخَالِ مِنْهُ
وَشِبَالِهِ . وَالْعِضَادَتَانِ : الْعُودَانِ اللَّذَانِ فِي الثَّيْرِ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ ، وَالْوَاسِطُ : الَّذِي يَكُونُ
وَسَطَ الثَّيْرِ . وَالْعَاضِدَانِ : سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى
فَلَجٍ . وَالْعَصْدُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّرِيقَةُ مِنْهُ . وَفِي
الحديث : أَنَّ سُرَّةَ كَانَتْ لَهُ عَصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَاطِطٍ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛ أَرَادَ
طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ عَصِيدٌ مِنَ النَّخْلِ .
وَرَجُلٌ عَصْدٌ وَعَصْدٌ وَعَصْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .
وَأَمْرَأَةُ عَضَادٍ^١ : قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَلَّتْ عُغْنًا لَمْ تَنْتَهَ جِيدَرِيَّةً
عَضَادًا ، وَلَا مَكْنُوزَةً الْهَمِّ صَبْرًا

الضُّمُورُ : الْغَلِيظَةُ اللَّثِيَّةُ . قَالَ الْمَوْرِجُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْقَصِيرِ عَضَادٌ .

وَعَصَدَ الشَّجَرُ يَعْصِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَضْدًا ، فَهُوَ
مِعْضُودٌ وَعَصِيدٌ ، وَاسْتَعْصَدَهُ : قَطَعَهُ بِالْمِعْضَدِ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ الْمَرْوِيِّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ طُفَيْفٍ :
وَلَسْتُ أَعْصِدُ الْبَرِيرَ أَيِ نَقَطْتُهُ وَنَجَّيْتُهُ مِنْ شَجَرِهِ
لِلْأَكْلِ . وَالْعَصْدُ : مَا مُعْصِدٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قَطْعُ
بَنْزَلَةِ الْمِعْضُودِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَذَلِيُّ :
الطَّعْنَ شَغَشَعَةً ، وَالضَّرْبَ هَيْقَعَةً ،
ضَرْبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

الشَّغَشَعَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ . وَالْهَيْقَعَةُ : صَوْتُ الضَّرْبِ
بِالسَّيْفِ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ ظِلَّةٌ
مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَنْظَلُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ
الْمَدِينَةِ : نَهَى أَنْ يُعْصَدَ شَجَرُهَا أَيِ يَقْطَعُ . وَفِي

١ قوله « وَأَمْرَأَةُ عَضَادٍ » فِي الْقَامُوسِ وَالْمِعْضَادُ كَسَابُ الْقَصِيرِ مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْغَلِيظَةُ الْعَضْدُ .

قَسَبْتُ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال
التأبغة :

سَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا ،
سَكَّ الْمُبْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ

وَالْيَعْضِيدُ : بقلة ، وهو الطَّرْحَشْفُوق ، وفي
التهديب : التَّرْحَجْفُوق . قال ابن سيده : واليعضيد
بقلة زهرها أشد صفرة من الوزس ، وقيل : هي من
الشجر ، وقيل : هي بقلة من بقول الربيع فيها حرارة .
وقال أبو حنيفة : اليعضيد بقلة من الأحرار مرة ، لها
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ
بها وتُخْصِبُ عليها ؛ قال التأبغة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا ،
صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

عطد : العَطْدُ : الشدة . والعَطْوْدُ : الشديد الشاق
من كل شيء . وسَفَرُ عَطْوْدٍ : شاق شديد ، وقيل :

بعيد ؛ قال :

فَقَدْ لَقِينَا سَفْرًا عَطْوْدًا ،
يَتَرَكُ ذَا التَّوْنِ الْبَصِصَ أَسْوَدًا

والعَطْوْدُ : الانطلاق السريع ؛ قال :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في
الرباعي . ويومٌ عَطْوْدٌ : تامٌ . قال الأزهري :
وزهد يوماً عَطْوْدًا أَي يوماً أجمع ؛ وأنشد :

أَنْتُمْ ، أَذِيمَ يَوْمَهَا عَطْوْدًا ،
مِثْلَ مَرَى لَيْلَتِهَا ، أَوْ أَبْعَدَا

والعَطْوْدُ : الطويل . والعطود : المرتفع . وجبل
عَطْوْدٌ وَعَطْرْدٌ وَعَصْوْدٌ أَي طويل . وقال ابن
شبل : هذا طريق عَطْوْدٌ أَي بَيْنَ يَدَيْهِ فِيهِ
حيث شاء .

عطود : ناقة عَطْرْدَةٌ : مرتفعة . ورجل عَطْرْدٌ ،
بتشديد الراء : طويل . وسير عَطْرْدٌ : كعطود .
ويوم عَطْرْدٌ وَعَطْوْدٌ : طويل . وطريق عَطْرْدٌ : ممتدٌ
طويل ، وشأْو عَطْرْدٌ .

ويقال : عَطْرْدٌ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ أَي صَبْرُهُ لَنَا
عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطْرُودًا مِثْلَهُ ؛ قال :
ومنه اسم عَطَارِدٍ . وعَطَارِدٌ : كوكب لا يفارق
الشمس . قال الأزهري : وهو كوكب الكتاب .
وقال الجوهري : هو نجم من الخنس . وعَطَارِدٌ :
حَيٍّ مِنْ سَعْدٍ ، وقيل : عَطَارِدٌ بطنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطٌ
أَي كَرَجَاءِ الْعَطَارِدِيِّ .

عطود : العَطْوْدُ : السير السريع ؛ قال : وهو ملحق
بالحماسي بتشديد الواو ؛ قال الراجز :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

ويوم عَطْرْدٌ وَعَطْوْدٌ : طويل .

عقد : عَقْدٌ يَعْقِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا : طَفَرٌ ، بَانِيَةٌ ؛
وقيل : هو إذا صف رجله فوثب من غير عدو .
والعقد : طائر يشبه الحمام ، وقيل : هو الحمام بعينه ،
والجمع عقدان .

أبو عمرو : الاعتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا ؛ وأنشد :

وَقَائِلَةٌ : ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادٌ ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْعَتِفَادِ ؟

وقد اعتَقَدَ يَعْتَقِدُ اعْتِفَادًا . قال محمد بن أنس :
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أَنْ يَمُوتُوا أَغْلَقُوا
عَلَيْهِمْ بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا
لِيَمُوتُوا جَوْعًا . قال : ولقي رجل جارية تبكي فقال
لها : مالك ؟ قالت : نريد أَنْ نَعْتَقِدَ ؛ قال : وقال
النظار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم ، على اعتقاد ، زمان
معتقد قطاع بين الأقران

قال شمر : ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد
الرجل ، بالقاف ، وأطم وذلك أن يغلث عليه باباً
إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العقد : نقيض الحل ؛ عقده يعقده عقداً
وتعقداً وعقده ؛ أنشد ثعلب :

لا يمتنعك من يفا
والخير ، تعقداً التام

واعقده كعقده ؛ قال جرير :

أسيلة معقد السطين منها ،
ورباً حيث تعتقد الحجاب

وقد انعقد وتعقد . والمعقد : مواضع العقد .
والعقد : المعقد . قال سيويه : وقالوا هو مني
معقد الإزار أي بتلك المنزل في القرب ، فحذف
وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت
مجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ،
ولما هو كالثلث ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء :
فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن هذا على
هوانه وخفته ؛ قال :

فإن تقل يا ظني حلاً حلاً ،
تعلقت وتعقد حبلها المنحلاً

أي نجد وتنشمر لإغضابه وإرغامه حتى كأنها
تعتقد على نفسه الحبل .

والعقدة : حجب العقد ، والجمع عقد . وخطوط
معقدة : شدة للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو
معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عقدة النكاح ؛
وانعقد عقد الحبل انعقاداً . وموضع العقد من الحبل :
معقد ، وجمعه معاقيد . وفي حديث الدعاء : أسألك

بمعاقيد العز من عرشك أي بالحصال التي استحق بها
العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه :
بعرش عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة
يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجبر عظمه على
عقدة إذا لم يستور . والعقدة : قلادة . والعقد :
الخط ينظم فيه الحرز ، وجمعه عقود . وقد اعتقد الدر
والحرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً ؛ قال عدي بن
الرقاع :

وما حسنة ، إذ قامت نود عنا
للبن ، واعتقدت سذراً ومرجاناً

والمعقاد : خط ينظم فيه خرزات وتعلقت في عنق
الصبي . وعقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به ؛
أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه
على جبين ، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتي المدينة
فألقى أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحبهم
إلي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة
الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، ف نظر في وجوه
القوم ففرهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي
ثم قعد يحدثنا ، فما رأيت الرجال مدت أعناقها
متوجهة إليه فقال : هلك أهل العقد ورب
الكعبة ، قالها ثلاثاً ، ولا آسى عليهم إنما آسى على من
يهلكون من الناس ؛ قال أبو منصور : العقد
الولايات على الأمصار ، ورواه غيره : هلك أهل
العقد ، وقيل : هو من عقد الولاية للأمر . وفي
حديث أبي : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ؛
يريد البسعة المعقودة للولاية . وعقد العهد واليمين
يعقدهما عقداً وعقدهما : أكدهما . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم فاعقدت أيمانكم ؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتغليظ ، كقوله تعالى : ولا تَنقُضُوا الأيمانَ بعد توكيدها ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : والذين عاهدت أيمانكم ؛ المعاهدة : المعاهدة والميثاق . والأيمان : جمع بين القسم أو البد . فأما الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤاخِذُكُم بِمَا عَقَدْتُمُ الأيمانَ ، بالتشديد في القاف قراءة الأعشى وغيره ، وقد قرئ عقدهم بالتخفيف ؛ قال الخطيبه :

أولئك قوم ، إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البنا ، وإن عاهدوا أَوْفَوْا ، وإن عاقَدوا أَشَدُّوا

وقال آخر :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِهِم

وقال في موضع آخر : عاهدوا ، وفي موضع آخر : عَقَدُوا ، والحرف قرئ بالوجهين ؛ وعقدتُ الحِلَّ والبيع والعهد فاعقد . والعقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود . ويقال : عَهِدْتُ إِلَى فلانٍ في كذا وكذا ، وتأويله أُلزِمته ذلك ، فإذا قلت : عاقده أو عقدت عليه فتأويله أنك أُلزِمته ذلك باستيثاق . والمعاهدة : المعاهدة . وعاقده : عاهده . وتعاهد القوم : تعاهدوا . وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي أُلزِموها ؛ قال الزجاج : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عاهدها الله تعالى عليهم ، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين . والعقيد : الحليف ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلٍّ عِنْدَهُمْ ،

وَمِنْ مُجَارٍ بِعَهْدِ اللَّهِ قَدْ قَتَلُوا

وعقدَ البينة بالحِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا : أَلْزَقَهُ .

والعقد : ما عقدت من البناء ، والجمع أعقادات وعقود . وعقد : بني عقداً . والعقد : عقد طاق البناء ، وقد عقدَه البناءُ تعقيداً . وتعقدَ القوسُ في البناء إذا صار كأنه عقد مَبْنِيٌّ . وتعقدَ السحابُ : صار كالعقد المبني . وأعقاده : ما تعقد منه ، واحدها عقد . والمعقد : المفصل .

والأعقد من الثيوس : الذي في قرنيه الثيوس ، وقيل : الذي في قرنه عقدة ، والاسم العقد . والذنبُ الأعقد : المعوج . وفعل أعقد إذا رفع ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .

وظيبة عاهد : انعقد طرفُ ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حدراً على نفسها وعلى ولدها .

والعقدا من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود . والعقد : التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقصة ؛ شاة أعقد وكبش أعقد وكذلك ذنب أعقد وكلب أعقد ؛ قال جرير :

تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ ،

مَعَ الْعَقْدِ التَّوَابِجِ فِي الدَّيَارِ

وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على سُجَيْرَةٍ صغيرةٍ غيرها . والأعقد : الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً . وكلُّ مُلْتَوِي الذنب أعقد . وعقيدة الكلب : قضيه وإنما قيل له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه .

والعقد : تَشَبُّهُ ظَنِيَّةِ اللُّثُوءِ بِسُرَّةِ قَضِيبِ الثَّمَنِ ، والتمُّ كلب الصَّيد ، واللوعة : الأثني ، وظنيتها : حياؤها . وتعاهدت الكلاب : تعاظلت ؛ وسمى جرير الفرزدق عقدان ، إما على التشبيه بالكلب الأعقد الذنب ، وإما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظلتها ، فقال :

وما زلت يا عقدان صاحب سواة ،
تُناجي بها نفساً لثيماً ضييراً

وقال أبو منصور: لقبه عقدان لِقصره ؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شعري ما تَمَسَّى مُجاشِعٌ ،
ولم يَتَرَكَ عُقدانُ لِلقوسِ مَنزَعاً

أي أعرق في التزنع ولم يدع للصلح موضعاً . وإذا
أرتجت الناقة على ماء الفصل فهي عاقدة ، وذلك
حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقوت
باللقاح . وناقة عاقد : تعقد بذنبها عند اللقاح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

حِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ ، وبُزُلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لِقَعاً وَحُولُ

وظبني عاقدة : واضح عنقه على عجزه ، قد عطفه
للوم ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وكأنما وافيكَ ، يومَ لَقِيْتِها ،
من وحشٍ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

والجمع العواقد ؛ قال النابغة الذبياني :

حِسانُ الوجوه كالظباء العواقد

وهي العواطف أيضاً . وجاء عاقداً عنقه أي لاوباً
لها من الكبير . وفي الحديث : من عقد ليحيتة
فإن محمداً بريء منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تتعقد
وتتبعده ، وقيل : كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم
بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعجباً . وعقد
العسل والرُب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدت
فهو معقد وعقيد : غلظ ؛ قال المتلمس في ناقة له :

أجَدُّ إذا استَنَفَرَتْها مِن مَبْرَكٍ
حَلَبَتْ مَعَايِنَها يَرْبُ مَعْقِدٍ

وكذلك عقيد عَصير العنب . وروى بعضهم :

عَقَدْتُ العسلَ والكلامَ أَعَقَدْتُ ؛ وأنشد :
وكان رَبّاً أَوْ كُحَيْلاً مُعَقِّداً

قال الكسائي : ويقال للقطران والرَب ونحوه :
أَعَقَدْتُهُ حَتَّى تَعْقِدَ .

واليعقيد : عسل يعقد حتى يَخْثُرَ ، وقيل : اليعقيد
طعامٌ يَعْقِدُ بالعسل .

وعقدة اللسان : ما غلظ منه . وفي لسانه عقدة
وعقد أي التواء . ورجل أعقد وعقد : في لسانه
عقدة أو رَجَجٌ ؛ وعقد لسانه يعقد عقداً .

وعقد كلامه : أعوصه وعمّاه . وكلامٌ مُعَقَّدٌ أي
مُعْصَصٌ . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً
يقول : عقد فلان بن فلان عنقه إلى فلان إذا لجأ
إليه وعكدها . وعقد قلبه على الشيء : لزمه ،
والعرب تقول : عقد فلان ناصيته إذا غضب وتهيباً
للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أَتَابُوا أَخَاهُمْ ، إِذْ أَرَادُوا زِيالَهُ
بِأَسْوَاطٍ قَدِ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا

وفي حديث : الحبل معقود في نواصيها الخير أي
ملازم لها كأنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء :
لك من قلوبنا عقدة الثم ؛ يريد عقد العزم على
الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لأمرن
براحلي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم
المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها ؛ وقيل : أراد
لا أزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقلاها . وعقدة
النكاح والبيع : وجوبها ؛ قال الفارسي : هو من
الشدة والربط ، ولذلك قالوا : إملاك المرأة ، لأن
أصل هذه الكلمة أيضاً العقد ، فقيل إملاك المرأة كما
قيل عقدة النكاح ؛ وانعقد النكاح بين الزوجين والبيع
بين المتبايعين . وعقدة كل شيء : إبرامه . وفي

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجُزْيَةَ فِي عَقْبِهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَقْدُ الْجُزْيَةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقَرُّرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاسْتَدَ .

وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ : اسْتَحْكَمَ مِثْلَ تَذَلُّلٍ . وَتَعَقَّدَ الشَّرَى : جَعَدَ . وَتَرَمَى عَقْدٌ عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدُ الشَّحْمِ يَعْقِدُ : ابْنِي وَظَهَرَ .

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لُغَةٌ فِي الْعَقْدِ ؛ وَقَالَ هِمْيَانُ :

يَفْتَحُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَاتِجَ

لِكثْرَةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَجَمِلَ عَقْدٌ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ الْجَبَلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْثِمٌ أَعْقَدَ : عَسَرَ الْخُلُقُ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ الْمُؤْثَمِ . وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَثْرِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبَثْرِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الظُّبِيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا ، وَجِرَابُهَا اتِّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْفَرَا : مُوثَّقَةٌ الظَّهْرِ ؛ وَجَمِلَ عَقْدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُزَرٍّ ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُثُونُ ؟

المراد الجبل وأراد به عهداً . وَالْعَقْدَةُ : الضَّيْعَةُ . وَاعْتَقَدَ أَيْضاً : اسْتَرَاهَا . وَالْعَقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمَثِ وَالْعَرَفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرَفِجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَعْدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بَعْدَةً مِنْ شَجَرٍ أَيْ بَقْعَةً كَثِيرَةَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَاشِيَةَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَتَبَتَ أَصْلُهُ بِرَيْدِ الدَّوَامِ . وَقَوْلُهُمْ : آلَفٌ

مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : آلَفٌ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعَقْدَةُ : بَقِيعَةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عَقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ ، يَعْنِي مَكَاناً ذَا شَجَرٍ يَرْعُونَهُ . وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَقَارِ ، فَهُوَ عَقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالاً أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَقْدَةٌ ، الْعَقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْخَائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ : عَقْدَةٌ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اخْتَذَ ذَلِكَ قَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَارُوا كُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عَقْدَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبَهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عَقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ أَيْ عَقْدٌ رَأْيِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبَايِعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ . وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ : بَطُونٌ مِنْ تَيْمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحُرثِ بْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا ، وَذِئَابُ الْغَضَا بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عِنَاقِيدِ الْعَنْبِ ، وَالْعِقَادُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا لَمِيتِي سَوْدَاءَ كَالْعِقَادِ

وَالْعَقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنِّبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلًا ، فَهُوَ عَقْدَةٌ وَعَرُودَةٌ فَهَذَا مِنَ الْجَنِّبَةِ ، وَقَدْ يَضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عَقْدَةً

غائبك وآخر أمرك أي قصادك؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَتُصَلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَكُوا بِهَا ،
وَالْأَفْعُكُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدُبٍ

ثم فسره فقال : مَعْكُودٌ لَنَا أَيُّ قُصَارَى أَمْرِنَا
وآخره أَنْ نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وأم جندب
هنا : الغدُرُ والداهية ، وهذا معكود أي عتيده .
والمَعْكُودُ : المحبوس ؛ عن يعقوب .
ولبن عكالكه وعكلكد أي خاثر ، بزيادة اللام .
والعلكيد : القصيرة اللحيمة .

عكود : غلام عكرد وعكروود وعكرد : سين .
وقد عكرد الغلام ، والبعير يُعكرد عكردة
إذا سن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي
حديث العُرَينين : فسننوا وعكردوا أي غلظوا
واشدوا .

يقال للغلام الغليظ المشدد : عكرد وعكروود .
عكلكد : لبن عكلكد كعكليط : خاثر . والعكلكد
والعلكد كله : الغليظ الشديد العنق والظهر من
الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامة ، الذكر
فيه والأنثى سواء ، والاسم العلكدة .

علكد : العلكد : عَصَبُ العُنُقِ ، وجمعه أعلاكد . والأعلاكد :
مَضَائِعُ فِي العُنُقِ مِنْ عَصَبٍ ، واحدها علكد ؛ قال
رؤبة يصف فصلا :

قَسَبُ العَلَايِي جُرَازِ الأعلاكد

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عنقه . والقَسَبُ :
الشديد اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشع بن دارم علود العنق .
قال أبو عمرو : العلود من الرجال الغليظ الرقبة .
والعلكد : الصُلبُ الشديد من كل شيء كأن فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة ؛
قال : ومنه سببت العقدة ؛ وقال الرقاق العاملي :

خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ السِرَاقِ جَبِينَهَا ،
مِنْ عَرَكَهَا عُلُجَاتُهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباع ههنا
كثيراً ؟ قيل : نعم ولكننا عَقَدْتِ فِيهَا تَخَالُطَ البَهَائِمِ
وَلَا تَهَيِّجُهَا أَيُّ عُولَجَتْ بِالْأَخَذِ وَالطَّلَسَاتِ كَمَا
يَعَالِجُ الرُّومُ الْهَوَامَ ذَوَاتِ السُّومِ ، يعني عَقَدْتِ
وَمُنِعْتِ أَنْ تَضُرَّ البَهَائِمَ . وفي حديث أبي موسى :
أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيَّيَا وَمُعَقَّدًا ؛
المُعَقَّدُ : ضرب من برود هَجَرَ .

عكد : العكدة والعكدة : أصل اللسان والذنب
وعقدته ، والجمع عكد وعكد . وفي الحديث :
إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا ؛ العكدة
عقدة أصل اللسان ، وقيل : معظمه ، وقيل :
وَسَطُهُ . وعكد كل شيء : وَسَطُهُ . وعكدة
القلب : أصله بين الرئتين .

وعكد الضب يُعكد عكدًا ، فهو عكد ،
واستعكد : سَبَنَ وَصَلَبَ لَحْنَهُ . واستعكد
الضبُّ بحجر أو شجر إذا تَعَصَّرَ بِهِ خَافَةَ عِقَابٍ أَوْ
بَازٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب :

إذا استعكدت منه بكل كداية

من الصخر ، وإفاها لدى كل مسح

وإناقة عكدة : سينة . واستعكد الماء : اجتمع ؛
ويروى بيت امرئ القيس :

تَرَى الْفَأْرَ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لَاحِبًا

عَلَى جَدَدِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبٍ

وعكندك هذا الأمر . وحبابك وشبابك
ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله :

اسم رملة بعينها ؛ وقال الرازي :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَّ عِلْوَدٌ الْعُنُقُ
لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِيقٌ

قوله لَشَّ أراد لك ، لغة لبعض العرب .

وَالْعَلَادِي وَالْعَلَنْدِي وَالْعَلَنْدِي : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثى عِلَنْدَاءُ ، والجمع عَلَادِي ، وحكى سيبويه عَلَنْدِي . وفي التهذيب : عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانِسَ . وقال الضر : الْعَلَنْدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قَالَ : وَالْعَقْرَانَةُ مِثْلُهَا وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرَنِي ، وَبِمَا قَالُوا جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قَالَ أَبُو السَّيْنِدَعِ : اَعْلَنْدِي الْجَمَلُ وَالْعَلَنْدِي إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنْدَدُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ عِلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ أَيُّ بَدُ . وَقَالَ الْحَبَّانِي : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مُعْلَنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا أَيُّ سَيْلًا ؛ وَحَكَى أَيْضًا : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُعْلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ أَيُّ مَحِيصٍ . وَالْعَلَنْدِي ، بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَلَنْدِي : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِمَحْمُضٍ يَبْجَعُ لَهُ دَخَانٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

سَيَّاتِكُمْ مِيتِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،

دَخَانُ الْعَلَنْدِي دُونَ بَيْتِي مِذْوَدٌ

أَيُّ سَيَّاتِي مِذْوَدٌ يَذُودُكُمْ عَنِّي الْهَجَاءُ . وَقَوْلُهُ : دَخَانُ الْعَلَنْدِي دُونَ بَيْتِي أَيُّ مُنَابِتٍ الْعَلَنْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْعَلَنْدَاءُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَصِبْ

١ قوله « بكباس » كذا في شرح القاموس بيا موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط .

يُسَاءً مِنْ صِلَابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا : الرَّاسِي الَّذِي لَا يَتَقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلَدَ عَلَدًا . وَرَجُلٌ عِلْوَدٌ وَامْرَأَةٌ عِلْوَدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْمُسِنَّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ قَالَ الدَّبِيرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً ،
كَبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صَفْرًا كُشَاهُمَا

عِلْوَدَانِ : ضَخْمَانِ . وَاعْلَوَدُ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ . وَالْعِلْوَدُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْمَهْرَمُ ؛ وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْنًا أَمْ جَبْرِ بِالْعِلْوَدِ فَقَالَ :

يَنْسُ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عِلْوَدُهَا ،
وَابْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ سَرًّا مُصِيرِ

وَلَمَّا عَنِيَ بِهِ عِظَمَهُ وَصَلَابَتَهُ . وَفَاقَةُ عِلْوَدَةٍ : هَرْمَةٌ . وَسِيدُ عِلْوَدٍ : رَزِينٌ ثَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوَدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ السِّيْرَانِيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ . وَاعْلَوَدُ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعِزَّتَا عِزٍّ إِذَا تَوَحَّدَا ،

تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَاعْلَوَدَا

وَعْلَوَدَ يَعْلَوَدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعِلْوَدَةُ مِنْ الْحَيْلِ الَّتِي تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجَذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَقَلِمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَائِعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلَسَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسَدِ ابْنَ يَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مَطْوِيلٌ ،

نَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ يَعْلَوَدَهَا عَنْقُهَا ، أَرَادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرَادَةُ :

مُنَاخٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى .
وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا احْتِيَالٌ
أَيَّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ الصَّيَّانِي : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا أَيَّ سَبِيلًا ، وَقَدْ
مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي عَلَد .

عَلَكِدُ : الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكَدٌ صَلَبٌ شَدِيدٌ .
عَلِيدُ : عَلَنَكَدُ الصَّبِيُّ : أَحْسَنُ غِذَاءِهِ .

عَمِدُ : الْعَمِيدُ : ضِدُّ الْخَطْمِ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجَنَائِثِ .
وَقَدْ تَعَمَّدَ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدَ
إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَ وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمِدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْخَطْمِ الْمُحْضَرِ . وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ
بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَنْحِيتهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا
فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي
أَخْصَاصًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخْضٍ ،
وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ،
وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَذَعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمِدِ
فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانُ بَعْمُودًا لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ بِحَجَرٍ
لَا يَكَادِ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدِّيَةُ مَغْلُظَةٌ ؛
وَكَذَلِكَ الْعَمِدُ الْمُحْضَرُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ
جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيًا كُلِّهَا
خَلْفَةً ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمِدِ فَالدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،
وَأَمَّا الْعَمِدُ الْمُحْضَرُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
عَمْدًا عَلَى عَيْنَيْنِ وَعَمْدًا عَيْنَيْنِ أَيَّ يَحْدٍ وَيَقِينٍ ؛ قَالَ
خُفَّاءُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَبِيهَا ،
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنَيْنِ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا

الْبَيْتُ فِي وَصْفِ الْعَلْنَدَةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَةَ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ
الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،
وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ
مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،
وَالْعَلْنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ
الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

عَلَكِدُ : الْعَلِكِدُ وَالْعَلَكِدُ وَالْعَلَكِدُ وَالْعَلَكِدُ
وَالْعَلَاكِدُ وَالْعَلَاكِدُ : كَلِمَةُ الْغَلِظِ الشَّدِيدِ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَةً ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الْعَلَكِدَةُ . وَالْعَلِكِدُ
وَالْعَلَكِدُ كِلَاهُمَا : الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحْمِيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَلِكِدٍ خَلَّتْهَا كَالْجُفِّ ،
قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :
أَلَا أَمْلَأُنْ وَطْبَنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَلِكِدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :
أَعْيَسَ مَضْبُورَ الْقَرَا عَلَكِدًا

قَالَ : شَدَدَ الدَّالَ اضْطِرَارًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَشْدُدُ اللَّامَ . وَقَالَ النَّضَرُ : فِي فُلَانٍ عَلَكِدَةٌ
وَجَسَادَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيَّ غِلْظٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَاكِدُ
الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ دَكِينُ :

يَا دَيْلُ مَا بَيْتٌ يَلِيلُ جَاهِدًا ،
وَلَا رَحَلَتْ الْأَيْتُنُ الْعَلَاكِدَا

عَلَنَدُ : الْعَلَنَدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى
عَلَنَدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِدُ وَالْعَلَادِيُّ وَالْعَلْنَدَةُ أَوْ
الْعَلَانَدُ . وَالْعَلْنَدَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلَنَدِيُّ
وَالْعَقْرَنَةُ مِثْلُهَا . وَاعْلَنَدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ :
مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيَّ لَيْسَ دُونَهُ

وَعَمَدُ الْحَاظِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا : دَعَمَهُ ؛ وَالْعَمُودُ
الَّذِي تَحْمِلُ الثَّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ كَالسَّقْفِ يُعَمِّدُ
بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ . وَعَمَدُ الشَّيْءِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا :
أَقَامَهُ . وَالْعِمَادُ : مَا أُقِيمَ بِهِ . وَعَمَدَتُ الشَّيْءِ
فَانْعَمَدَ أَيِ أَقَمْتُهُ بِعِمَادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَالْعِمَادُ :
الْأَبْنِيَةُ الرَفِيعَةُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْقَافِ ، نَمْتَعُ مِنْ يَلِينَا

وقوله تعالى : إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَيِ
ذَاتِ الطُّوْلِ ، وَقِيلَ أَيِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ ؛ وَقِيلَ
أَيِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعْتَمِدِ ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ
وَالْعَمْدُ اسْمُ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذَاتِ الْعِمَادِ لِمَنْ
كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَا حَيْثُ كَانَ ثُمَّ
يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِأَصْحَابِ
الْأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ
عِمَادٍ . الْمَبْرُودُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعْتَمِدًا
أَيِ طَوِيلًا . وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَنْزِلُهُ
مُعْتَمِدًا لِزَوَائِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي
رَفِيعُ الْعِمَادِ ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالْعَرَبُ
تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ .
وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .
وَأَعْمَدَ الشَّيْءَ : جَعَلَ تَحْتَهُ عَمْدًا .

وَالْعَمِيدُ : الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى
يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ أَيِ يُقَامَ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيِ
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَنْتَبِثَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطَوِيلِ
اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ ، عَلَى
لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَكُلُوْنِي الْبَرَاغِيثُ ، وَهِيَ لُغَةُ طِيءٍ .

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَعْمِدُهُ : قَدَحَهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ . يَعْمِدُهُ :
يَسْقِطُهُ وَيَقْدَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَدَخَلَ
أَعْرَابِي عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ
تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْمِدُنِي فَحَضْرٌ وَأَمْرٌ .
وَيَقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ ، وَيَقَالُ لَهُ : مَا يَعْمِدُكَ ؟
أَيِ مَا يُوجِعُكَ . وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَيِ أَضْنَاهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِيَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ

معناه موجه . رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ
لِسَاكَ الْعَامِلِيِّ :

أَلَا مَنْ سَجَّتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً ،

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلُهُ وَاحِدَةً

وَقَالَ : مَا مَعْرِفَةٌ فَنَصَبَ أَبْدَأَ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْ
الْمَعْرِفَةِ كَانَ جَائِزًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَيْلَةً عَامِدَةً
أَيِ مُمَرِّضَةً مَوْجِعَةً .

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ : تَوَكَّلَ . وَالْعَمْدَةُ : مَا
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : انْتَكَلْتُ
عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيِ انْتَكَلْتُ عَلَيْهِ .
وَالْعَمُودُ : الْعَصَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ

طَعَنُوا ، وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : تَوَكَّلَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْإِعْتِمَادُ :
اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زَاخِفَةٍ ، وَلِمَا سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّكَ
إِنَّمَا تُزَاخِفُ الْأَسْبَابَ لِإِعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ .
وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ الْحَبَاءِ ، وَاجْمَعُ أَعْمِدَةً
وَعُمْدَةً ، وَالْعَمْدُ اسْمُ الْجَمْعِ . وَيَقَالُ : كُلُّ خَبَاءٍ
مُعْمَدٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ
١ . قَوْلُهُ « وَقَالَ مَا مَعْرِفَةٌ إِلَى قَوْلِهِ كَانَ جَائِزًا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيَقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلٍ
ذَلِكَ الْعَمُودُ ، وَلَا يَقَالُ : أَهْلُ الْعَمَدِ ؛ وَأُنْشَدَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،
وَلَا النَّعَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِمَالٍ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

قَالَ : الْعَمَدُ أَسَاطِينُ الرِّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهَا
عَلَيْهِمْ مَوْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ؛ قُرِئَتْ فِي عَمَدٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ ، وَعَمَدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ
وَأُهَبٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَاجِ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَمَدُ
وَالْعُمَدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ
وَقَضِيمٍ وَقَضِيمٍ وَقَضْمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرْوَاهَا أَيُّ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ،
وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ وَكَذَلِكَ تَرْوَاهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى
فِي التَّفْسِيرِ يَزُولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرْوَاهَا ،
وَتَكُونُ الْعَمَدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ ؛
وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً
بِلَا عَمَدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ؛ وَقِيلَ :
الْعَمَدُ الَّتِي لَا تَرَى قُدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ
لَا تَرَوْنَ الْعَمَدَ وَلَهَا عَمَدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عَمَدَهَا جَبَلٌ
قَافَ الْمُحِيطَ بِالدُّنْيَا وَالسَّمَاءِ مِثْلَ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى
قَافٍ مِنْ زَبْرُجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَقَالُ : إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ
إِلَى الْمُحْشَرِ
وَعَمُودُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّعْمَةِ وَهُوَ قِيَامٌ

الْأُذُنُ الَّتِي تَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعَمُودُ اللِّسَانِ :
وَسَطُهُ طَوَّلًا ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
عِرْقُ بَيْعِهِ ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَيْدِ . وَيَقَالُ لِلْوَتِينِ :
عَمُودُ السَّحَرِ ، وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَيْدِ عِرْقَانِ ضَخْمَانِ
جَنَابَتَيِ الشُّرَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيَقَالُ : إِنْ فَلَانًا
خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ :
الْوَتِينُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ
بَطْنِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيُّ أَنَّهُ
يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ لَمَّا
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛
يَقُولُ : يُشْرَكُ وَيَبِيعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ
كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَانِهِ
وَقَاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالْعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ أَدْنِ
الرُّهَابَةِ إِلَى السَّحَرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ
شَبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى ذُوَيْنِ
الشُّرَةِ فِي وَسَطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْفَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْبِهَا .
وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ
السَّيَّانِ : مَا تَوَسَّطَ سَفَرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقِيَةِ فِي
وَسَطِهِ . وَقَالَ النُّضَرُ : عَمُودُ السِّيفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي
وَسَطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَبِمَا كَانَ لِلْسِّيفِ ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشَّطِيبُ وَالشَّطَائِبُ . وَعَمُودُ
الصُّبْحِ : مَا تَبْلُغُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،
وَسَطُ عَمُودِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعَمُودُ
النَّوَى : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى
الْمَثَلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْتَطِيعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وعَمِيدُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ . والعَمِيدُ : السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ الْعَمُودُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ سَنَسًا عَبَّ الشَّمْسُ ، سَتَرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالْجُلْنَهِيَّ عَمِيدُهَا

وَالْجَمْعُ عُمَدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمَدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعُمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَخْزُبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا . وَالْعَمِيدُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُكَبَّأً ،
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجَلًا

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عُمُودِ رَأْسِهِمْ أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكَبَهَا بِسَرِي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الْحَزَنُ . يُقَالُ : مَا عَمْدَكَ ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ . وَالْعَمِيدُ وَالْعُمُودُ : الْمَشْعُوفُ عَشْقًا ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا . وَقُلْتُ : عَمِيدُ هَذِهِ الْعَشْقِ وَكُسِرَ : وَعَمِيدُ الْوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَمِيدُ الْبَعِيرِ عَمْدًا ، فَهُوَ عَمِيدٌ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْتَشَدَخَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ :

قَبَّاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ ،
مِنْ الْبِقَارِ ، كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ

قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ السَّنَامُ وَارِبًا فَيُحْضَلُ عَلَيْهِ نِثْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنَّ يَرِمَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ مَعَ الْغَدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشُدَخَ السَّنَامُ انْشِدَاخًا ، وَكَذَا أَنَّ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَمِيدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ قَسَدَ سَنَامُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشُدَخَ انْشِدَاخًا . وَعَمِيدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهَرَهُ صَحِيجٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ : أَنَّ نَادِبَتَهُ قَالَتْ : وَاعْمُرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ . الْعَمْدُ ، بِالْتَحْرِيكِ : وَرِمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوَّمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمْدَ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمْدَةُ ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ : الْوَرِمُ وَالْدَبْرُ ، وَقِيلَ : الْعَمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا . وَالْعَمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ . وَقَالَ النَّضَرُ : عَمْدَتُ الْأُنْثَاءِ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنَّ تَرِمًا وَتَخْلُجًا . وَعَمْدَتُ الرَّجُلِ : أَعْمِدُهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالْعُمُودِ . وَعَمْدَتُهُ إِذَا ضَرَبَتْ عُمُودَ بَطْنِهِ . وَعَمِيدُ الْخُرَاجِ عَمْدًا إِذَا عَصَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ قَوَرِمٌ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيضَتُهُ ، وَهُوَ الْجَرَحُ الْعَمِيدُ . وَعَمِيدُ الثَّرَى : عَمِيدٌ عَمْدًا ؛ بَلَّغَهُ الْمَطَرُ ، فَهُوَ عَمِيدٌ ، تَقَبُّضٌ وَتَجَعُّدٌ وَنَدِيٌّ وَتَرَاكِبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَةً :

حَتَّى عَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصَّبْعِ طَبِيبَةً ،
رِيحَ الْمَبَاةِ تَخْذِي ، وَالثَّرَى عَمِيدٌ

١ قوله « أعمده عمدًا إذا الخ » كذا ضبط بالأصل ومقتضى منيع القاموس أنه من باب كتب

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شمر :
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه ؛ قال
الأزهري : كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مَهْنُ سَيْدٍ فَخَفَفَتْ
إِحْدَى الْمَهْمَزَيْنِ ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري
لابن مقبل :

تَقْدَمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ ،
وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَّاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامُ الْأَعَادِي ، حَيْثُ فُلْتُ نُيُوبُهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .
وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ : الشَّابُّ
الْمُتَمَلِّئُ شَبَاباً ، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَالِغَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُونَ . وامرأة
عُمْدَانِيَّةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وَعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :
الْعُمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ رُؤُوسُ الْعِيسِرِ
وهو الزُّوَيْرُ .
ويقال لِرَجُلَيْنِ الظَّالِمِ : عُمُودَانِ . وَعُمُودَانُ :
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وَمَا يُشْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ فَفَقِرَ ،
لِسُقْفٍ إِلَى وَادِي عُمُودَانَ فَالْعَمَرُ ؟

ابن بُزُرْج : يَقَالُ : حَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمِدَ بِهِ
وَلَتَرَبَّ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . ابن المظفر : 'عُمدان' اسم
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أَرَاهُ أَرَادَ عُمدَانَ ،
بِالْفَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ وَهُوَ حَصِينٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ
مَعْرُوفٌ وَكَانَ لَأَلِ ذِي يَزَنَ ؛ قال الأزهري : وَهَذَا
تَصْحِيفٌ كَتَصْحِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ
الْعَرَبِ فَأَخْرَجَهُ فِي الْفَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

عمود : الْعُمُرُودُ وَالْعَمَرُودُ : الطَّوِيلُ . يَقَالُ ذُنْبُ
عَمَرْدٌ وَسَبَسَبُ عَمَرْدٌ طَوِيلٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

أَرَادَ طَبِيعَ رِيحِ الْمِبَاءَةِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ طَبِيعاً نَصَبَ
رِيحَ الْمِبَاءَةِ . أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا إِذَا
رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ فِي
كَفِكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدُ . وَيَقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَعَمِدُ
الثَّرَى أَيِ كَثِيرِ الْمَعْرُوفِ .

وَعَمِدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدَتْ وَجْهَ جَرِيئِهِ
حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بَتَوَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ .
وَالْعُمُودُ : قَضِيبُ الْحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ ، وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْظَبُ
مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَتَوَجَّعُ وَأُسْتَكْفِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ فِي الْأَمْرِ فَعَمِدَتْ
أَيِ أَوْجَعَنِي فَوَجَعَتْ .

الْعَنُورِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْعُضْبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعَمِدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ
كَعَبِيدَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ أَيِ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا .
وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحَقِّقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ قَدِيمٍ مَسُوعَ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمَحَقِّقِ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى مَكِيلٍ
نُقِصَ كَيْلُهُ أَيِ طُفِئَ . قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ
الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ ،
وَيَنْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ !

وقال : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنَّ مُحَقِّقَ كَيْلِي ؟ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ
صَرِيعٌ ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمَرِهِ لِيُجْهَزَ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَيِ
أَعْجَبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدٍ قَتَلَهُ
قَوْمُهُ ، هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيِ أَنَّهُ هَذَا لَيْسَ بَعَارٌ ، وَمُرَادُهُ
بِذَلِكَ أَنَّ يَهْوَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حُلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ ،

وَأَنشُد :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوسِدْ ،
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفْعِلِ الْأَرَمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَفَاءَ الْيَدِ ،
خَطَارَةً بِالسَّبْسَبِ الْعَمَرَدِ

ويقال : العَمَرَدُ الشرسُ الخُلُقُ القويُّ . ويقال :

فَرَسٌ عَمَرَدٌ ؛ قَالَ الْمُعَدَّلُ ' بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنَ السَّحَّ جَوَّالًا ، كَانَ غَلَامَهُ

يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمَرَدًا

قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجري .

وَالسَّيْدُ : الداهية . يقال : هو سَيْدُ أَهْلِهِ . أَبُو

عَمْرُو : شَأْوٌ عَمَرَدٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى خَنِيفَةً ، إِذْ أَبَتْ

يَنْسُونَهُمْ إِلَّا النَّجَاءَ الْعَمَرَدَا

وَالْعَمَرَدُ : الذئبُ الخبيثُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ

فَرَسًا :

عَلَى سَابِغٍ تَهْدِي بُشْبَةً ، بِالضُّعَى ،

إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْضُ ، سَيْدًا عَمَرَدًا

قَالَ أَبُو عَبْدِ نَانَ : أَنَشَدَنِي امْرَأَةٌ شَدَادِ الْكِلَابِيَّةِ

لَأَيِّهَا :

عَلَى رَقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدِ ،

يَقْتَالُ نَسْعِيَهُ بِحَوْزٍ مُؤَفِدِ ،

صَافِي السَّبْيِ سَلْبٍ عَمَرَدِ

فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْعَمَرَدِ فَقَالَتْ : النجبة الرجل من

الإبل ، وقالت : الرجل الذي يرحله الرجل فيركبه .

وَالْعَمَرَدُ : السير السريع الشديد ؛ وَأَنشُد :

فَلَمْ أَرَ لِلَّهِمَّ الْمُنِيخِ كَرَّ حَلَةٍ ،

يَحْتِثُّ بِهَا الْقَوْمُ النَّجَاءَ الْعَمَرَدَا

عند : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قَالَ قَتَادَةُ : الْعَنِيدُ الْمُعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَقَالَ تَعَالَى : وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عِنْدَ الرَّجُلِ

يَعْنِدُ عِنْدًا وَعُتُودًا وَعِنْدًا : عَتَا وَطَغَا وَجَاوَزَ

قُدْرَتَهُ . وَرَجُلٌ عَنِيدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجْبِيرِ .

وَفِي خُطْبَةٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ

بِعَدِي مُلْكًا غَضُوضًا وَمُلْكًا عُنُودًا ؛ الْعُنُودُ

وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهْمًا فَعِيلٌ وَفَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ

مُفَاعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَأَقْصِ الْأَدَتَيْنِ عَلَى

عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَيِ مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعِنْدَ عَنْ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِدُ وَيَعْنِدُ : مَالَ .

وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ

وَيَمِيلُ عَنْهُ ؛ وَكَانَ كَثَرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً لِأَنَّهُ عَرَفَ

وَأَقْرَأَ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ بِذَلِكَ

كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيِ خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ

يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي

عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ، الْعَنِيدُ : الْجَانُّ عَنْ

الْقَصْدِ الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ . وَتَعَانَدَ

الْحَصَانُ : تَجَادَلَا . وَعِنْدَ عَنْ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِدُ

وَيَعْنِدُ عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعِنْدَ عِنْدًا : تَبَاعَدَ

وَعَدَلُ . وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تَخَاطُبُ الْإِبِلَ تَبَاعُدًا عَنْ

الْإِبِلِ فَتَعْرِى نَاحِيَةَ أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعَانِيدٌ

وَعَانِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِيدٌ وَعُنْدٌ ؛ قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا ،

إِنِّي كَثِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا

جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ . وَيَقَالُ : هُوَ

بِشْيِ وَسَطًا لَا عُنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ

فَقَالَ : إِنِّي أَهْمُ اللَّفُوتِ وَأَضْمُ الْعُنُودَ وَالْحَقَّ

الْقَطُوفَ وَأَزْجُرُ الْعَرُوضَ ؛ قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ

خلاف فعله ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ذلك ولا أثبته .

والعند : الاعتراض ؛ وقوله :

يا قوم ، مالي لا أحب عَنَدَهُ ؟
وكلُّ إنسانٍ مُحِبٌّ وَلَدَهُ ،
حُبُّ الحُبَارَى وَيَزِفُ عَنَدَهُ

وبروى يَدُقُّ أي معارضة الولد ؛ قال الأزهري : يعارضه شفقة عليه . وقيل : العند هنا الجانب ؛ قال ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده ، وأنشده ثعلب : وكلُّ خنزيرٍ قال الأزهري : والمعاند هو المعارض بالخلاف لا بالوفاق ، وهذا الذي تعرفه العوام ، وقد يكون العناد معارضة لغير الخلاف ، كما قال الأصمعي واستخرجه من عند الحُبَارَى ، جعله اسماً من عاند الحُبَارَى فَرَحَهُ إذا عارضه في الطيران أوّل ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه .

وَأَعْنَدَ الرجلُ : عارض بالخلاف . وأَعْنَدَ : عارض بالاتفاق . وعاندَ البعيرُ خطامه : عارضه . وعاندَه معاندةً وعناداً : عارضه ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتتنهنَّ من السَّوءِ وماؤه
بَثْرٌ ، وعانده طريقٌ مهيعٌ^١

افتتن من الفنّ ، وهو الطرد ، أي طرد الحمار أثته من السَّوءِ ، وهو موضع ، وكذلك بَثْرٌ . والمهيع : الواسع .

وعقبة عنود : صعبة المُرْتَقَى . وعند العرق وعند وعند وأعند : سال فلم يكدر يرفاً ، وهو عرق عانده ؛ قال عمرو بن ملقط :

١ قوله « وماؤه بثر » تفسير البثر بالموضع لا يلاقي الأخبار به عن قوله ماؤه ، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اهـ . ولا ريب أن بثر اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا .

الإبل الذي لا يخاطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها ؛ وقيل : العنود التي تباعد عن الإبل تطلب خيار المرتع تتأفف ، وبعض الإبل يرتع ما وجد ؛ قال ابن الأعرابي ، وأبو نصر : هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها . وقال القيسي : العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها ، قال : فإذا قادمتن قدماً أمامهن فتلك السلوف . والعاند : البعير الذي يجور عن الطريق ويمدّل عن القصد . ورجل عنود : يحلّ عنده ولا يخاط الناس ؛ قال :

ومولّي عنود ألحقته جريرة ،
وقد تلحق المولى العنود الجرائر

الكسائي : عندت الطمعة تعنّد وتعند إذا سال دماً بعيداً من صاحبها ؛ وهي طمعة عاندة . وعند الدم تعنّد إذا سال في جانب . والعنود من الدواب : المتقدمة في السير ، وكذلك هي من حمر الوحش . وناقعة عنود : تنكّب الطريق من نشاطها وقوتها ، والجمع عنود وعنّده . قال ابن سيده : وعندي أن عنّداً ليس جمع عنود لأن فعولاً لا يكسر على فَعَلٍ ، وإنما هي جمع عانِدٍ ، وهي مائة . وعاندة الطريق : ما عدل عنه فعند ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإنك ، والبكا بعد ابن عمرو ،
لكالساري بعاندة الطريق

يقول : رزئت عظيماً فبكأك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده . ويقال : عاند فلان فلاناً عاداً : فعّل مثل فعله . يقال : فلان يعاند فلاناً أي يفعل مثل فعله ، وهو يعارضه ويباريه . قال : والعامّة يفسرونه يعانده يفعل

بَطْنَةٍ يَجْرِي لَهَا عَائِدٌ ،
كَلَامٌ مِنْ غَائِلَةٍ الْجَائِيَةِ .

وفسير ابن الأعرابي العائِدَ هنا بالمثل ، وعسى أن يكون السائل فضحه الناقل عنه .
وَأَعْنَدَ أَنْفَهُ : كَثُرَ سَيْلَانُ الدَّمِ مِنْهُ . وَأَعْنَدَ الْقِيَّةَ وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَادًا : تَابَعَهُ . وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عِرْقُ عَائِدَةٍ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قال أبو عبيد : العِرْقُ العائِدُ الذي عَنَدَ وَيَعْنَى كَالْإِنْسَانِ يُعَائِدُ ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بنزله ، شُبِّهَ بِهِ لِكثْرَتِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ ؛ وقيل : العائِدُ الذي لا يرقأ ؛ قال الراعي :

وَحْنٌ تَرَكْنَاهُ بِالْقَعَالِي طَعْنَةً ،

لِهَا عَائِدٌ ، فَوْقَ الدَّرَاعَيْنِ ، مُسْمِلٌ

وَأصله من عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَنَدَ عَنْ الْقَصْدِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَبَنَحْ كُلُّ عَائِدٍ نَعُورٍ

وَالْعُنْدُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ . وَعَائِدٌ فَلَانٌ إِذَا جَانِبَهُ . وَدَمٌ عَائِدٌ : يَسِيلُ جَانِبًا . وقال ابن شميل : عَنَدَ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ يَعْنُدُ عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَازَ عَلَيْهِمْ . وَعَنَدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ . وَالْعُنُودُ : كَأَنَّهُ الْخِلَافُ ، وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرُكُ ؛ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لَقُلْتَ : سَدٌّ مَا عَنَدَتْ عَنْ قَوْمِكَ أَيِ تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ . وَسَحَابَةٌ عُنُودٌ : كَثِيرَةٌ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ عُنْدٌ ؛ وقال الراعي :

دِعْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قُرُقٌ عُنْدُ

وَقِدْحٌ عُنُودٌ : وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ

١٠ . قوله « بالنعالي » كذا بالأمل .

سَائِرِ الْقِدَاحِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْنَدَنِي فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ
أَيِ قَصَدَنِي .

وَأَمَّا عِنْدٌ : فَحَضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوهُ وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : عِنْدٌ وَعِنْدٌ وَعِنْدٌ ، وَهِيَ ظَرْفٌ فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ ، تَقُولُ : عِنْدَ اللَّيْلِ وَعِنْدَ الْحَاطِطِ إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرٌ مَتَمَكِّنٌ ، لَا تَقُولُ : عِنْدُكَ وَاسِعٌ ، بِالرَّفْعِ ؛ وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَحْدِهَا كَمَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ . قَالَ تَعَالَى : رَحِمَةً مِنْ عِنْدِنَا . وَقَالَ تَعَالَى : مِنْ لَدُنَّا . وَلَا يُقَالُ : مَضَيْتُ إِلَى عِنْدِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ ؛ وَقَدْ يُغَرَّبُ بِهَا فَيُقَالُ : عِنْدُكَ زَيْدٌ أَيْ خُذْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ بِلُغَاتِهَا الثَّلَاثِ أَقْصَى نِهَائِيَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ تُصَغَّرُ ، وَهِيَ ظَرْفٌ مَبْهَمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتِمَّكَنْ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنَّ يَقُولُ الْقَائِلُ لَشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ : هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا ، فَيُقَالُ : وَلَكَ عِنْدُ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ اللَّبِّ ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : عِنْدُ حَرْفٌ صِفَةٌ يَكُونُ مَوْضِعًا لغيره وَلَفْظًا نَصَبَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لغيره ، وَهُوَ فِي التَّقْرِيبِ شَبْهُ اللَّزْقِ وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مُضَرًّا فِيهَا فَعِلٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : وَلَكَ عِنْدُ ، كَمَا تَقْدُمُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا عِنْدُكَ : تُحَذِّرُهُ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْأَاءِ الْفِعْلِ لَا يَتَعَدَّى ؛ وَقَالُوا : أَنْتَ عِنْدِي ذَاهِبٌ أَيِ فِي ظَنِّي ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَاءِ . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ بِعَلَيْكَ وَعِنْدُكَ وَدُونِكَ وَإِلَيْكَ ، يَقُولُونَ : إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ؛ وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَتَيْنِكُمَا الْبَعِيرُ فَخِذَاهُ ، فَنَصَبَ الْبَعِيرَ وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْرَدُ وَلَمْ يَجْزِهِ فِي السَّلَامِ وَلَا

أسماء مواضع ؛ وقول سلم بن قهتان :

يَتَمَنَّيَنَّ وَرَقَاءَ كَلَّوْنَ الْعَوْهَقِ ،
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْمِرْفَقِ

يعني بعيدة المرفق من الزور . والعوهق :
الخطاف الجبلي ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :
الثور الأسود ، وقيل : الأوز .

وطعن عئد ، بالكسر ، إذا كان يمينه ويسره .
قال أبو عمرو : أخف الطعن الوثق ، والعائد مثله .

عنجد : العنجد : حب العنب . والعنجد والعنجد :
رديء الزبيب ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة :
العنجد والعنجد الزبيب ، وزعم عن ابن الأعرابي
أنه حب الزبيب ؛ قال الشاعر :

عَدَا كَالْمَسْلَسِ ، فِي مُحْدَلِهِ
رُؤُوسُ الْعَطَارِي كَالْعُنْجَدِ

والعطاري : ذكور الجراد ، وذكر عن بعض الرواة
أن العنجد ، بضم الجيم ، الأسود من الزبيب . قال
وقال غيره : هو العنجد ، بفتح العين والجيم ؛ قال
الخليل :

رُؤُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجَدِ

شبه رؤوس الجراد بالزبيب ، ومن رواه عناطب فهي
الحنافس . أبو زيد : يقال للزبيب العنجد والعنجد
والعنجد ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلاً إلى
القاضي فقال : بعث به عنجداً مذَّجَّهراً فغاب عني ؛
قال ابن الأعرابي : الجهر قطعة من الدهر . وعنجد
وعنجدة : اسمان ؛ قال :

يا قوم ، مالي لا أحبُّ عنجدَه ؟
وكلُّ إنسانٍ مُحبِّ ولَدَه ،
حُبُّ الخُبَارَى ، وَيَدْبُ عِنْدَه

الباء ولا الكاف ؛ وسمع الكسائي العرب تقول : كما
أنت وزيداً ومكانك وزيداً ؛ قال الأزهري :
وسمعت بعض بني سلم يقول : كما أنتي ، يقول :
انتظري في مكانك .

وما لي عنه عئد وعئد أي بُد ؛ قال :

لَقَدْ طَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا ،
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُ

ولما لم يُقَضَ عليها أنها فُتْعِلْ لأن التكرير إذا وقع
وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثبَّت ، ولما قضى
على النون هنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تتراد ثانية
إلا بثبَّت .

وما لي عنه مُعْنَدٌ أيضاً وما وجدت إلى كذا
مُعْنَدٌ أي سيلاً . وقال الليثاني : ما لي عن ذاك
عُنْدٌ وعُنْدٌ أي محيص . وقال مرة : ما وجدت
إلى ذلك عُنْدٌ وعُنْدٌ أي سيلاً ولا ثبَّت هنا .
أبو زيد : يقال إن تحت طريقك لعنْدٌ أوْةٌ ،
والطريقة : اللين والسكون ، والعنْدٌ أوْةٌ : الجفوة
والمسكر ؛ قال الأصمعي : معناه إن تحت سكونك
لتنزوةٌ وطيحاً ؛ وقال غيره : العنْدٌ أوْةٌ الإلتواء
والعسر ، وقال : هو من العداء ، وهيزه بعضهم فجعل
النون والهمزة زائدتين على بناء فُعْلُوْة ، وقال
غيره : عُنْدَاوَةٌ فُعْلُوْة .

وعانِدانٍ : وادبان معروفان ؛ قال :

ثَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِصْمَ

وعاندين وعانِدون : اسم وادٍ أيضاً . وفي النصب
والخفض عاندين ؛ حكاه كراع ومثله بقاصرين
وخانقين وماردين وماكسين وناعيتين ، وكل هذه
أ قوله « النون والهمزة زائدتين » كذا بالأصل وفيه يكون بناء
عنداًوَةً فمالة لا فملوة .

عنجرد : الأزهري ، الفراء : امرأة عَنجَرْدٌ : خيثة
سِنَّةُ الخُلُقِ ؛ وأنشد :

عَنجَرْدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،

كَمِيلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ اعْرِفُ

وقال غيره : امرأة عنجرد سَلِيْطَةٌ .

عندد : الأزهري : يقال ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ
أي ما لي عنه بُدٌّ . وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك
عُنْدُدًا وَعُنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا أي سبيلًا .

عنقد : العَنُقُودُ والعِنْقَادُ من النخل والعنب والأراك
والبطم ونحوها ؛ قال :

إِذَا لِمَيْتِي سَوْدَاءُ كَالْعِنْقَادِ ،

كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى مَصَادِ

وَعُنُقُودٍ : اسم ثور ؛ قال :

يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنُقُودٍ

عنكد : العَنُكْدُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّمَكِ الْبَحْرِيِّ .

عهد : قال الله تعالى : وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما
العهد ، وقال غيره : العَهْدُ كل ما عُوْهِدَ الله عليه ،
وكل ما بين العباد من الموائيق ، فهو عَهْدٌ . وأمر
اليتيم من العهد ، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه
الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على
عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أي أنا مُقِيمٌ على ما
عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحْدَانِيَّتِكَ
لا أُرْوِلُ عنه ، واستثنى بقوله ما اسْتَطَعْتُ مَوْضِعَ
الْقَدَرِ السَّابِقِ في أمره أي إن كان قد جرى القضاء
أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا ما فإني أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى
التَّصَلُّ والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما
قضيته علي ؛ وقيل : معناه إني مُتَمَسِّكٌ بما عَهَدْتَهُ

إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَمُبْنِي الْعُدْرِ فِي الْوَفَاءِ بِهِ
قَدَرُ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ
كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ . والعَهْدُ : الوصية ، كقول سعد
حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أُمَيْهِ فقال : ابن أخي
عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ أَي أَوْصَى ؛ ومنه الحديث : تَمَسَّكُوا
بعهد ابن أُمٍّ عَبْدٌ أَي ما يوصيكم به ويأمركم ،
ويدل عليه حديثه الآخر : رَضِيتُ لَأُمِّي ما رَضِيَ
لَهَا ابنُ أُمٍّ عَبْدٌ لمعرفته بشفقتهم عليهم ونصيحتهم لهم ،
وابن أُمٍّ عَبْدٌ : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إلي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث
علي ، كرم الله وجهه : عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَي
أَوْصَى ؛ ومنه قوله عز وجل : أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ . والعَهْدُ : التَّقْدِمُ
إلى المراء في الشيء . والعهد : الذي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ
وهو مشتق منه ، والجمع عُهُودٌ ، وقد عَهِدَ إليه
عَهْدًا . والعَهْدُ : المَوْثِقُ واليَينِ يحلف بها الرجل ،
والجمع كالجمع . تقول : عليَّ عَهْدُ الله وميثاقه ،
وَأَخَذْتُ عليه عَهْدَ الله وميثاقه ؛ وتقول : عَلَيَّ
عَهْدُ الله لِأَفْعَلَنَّ كَذَا ؛ ومنه قول الله تعالى : وَأَوْفُوا
بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : وليُّ العهد لأنه وليُّ
الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :
الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عَهْدٍ ؛
أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهدُ جمع العُهُدَةِ
وهو الميثاق واليَينِ التي تستوثق بها من يعاهدك ،
ولمَّا سمي اليهود والنصارى أهل العهد : للذمة التي
أعطوها والعُهُدَةُ المُشْتَرِطَةُ عليهم ولهم .
والعَهْدُ والعُهُدَةُ واحد ؛ تقول : بَرِئْتُ إِلَيْكَ
من عُهُدَةِ هذا العبدِ أي بما يدرئك فيه من عَيْبٍ
كان معهوداً فيه عندي . وقال شمر : العهدُ الأمانُ ،
وكذلك الذمة ؛ تقول : أَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

أَيُّ أَوْثَمَتِكَ مِنْهُ أَوْ أَنَا كَفَيْكَ ، وكذلك لو استوى غلاماً فقال : أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ، فمعناه أَنَا أَوْثَمَتُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ؛ ومنه اشتقاق العَهْدَةِ ؛ ويقال : عَهْدَتُهُ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ مَا أَذْرِكُ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ . وقولهم : لَا عَهْدَةَ أَيُّ لَا رَجْعَةَ . وفي حديث عقبة بن عامر : عَهْدَةُ الرقيق ثلاثة أيام ؛ هو أَن يَشْتَرِيَ الرقيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْباً بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يَرُدُّ إِلَّا بَيِّنَةً . وعَهْدُكَ : الْمُعَاهَدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ ؛ قَالَ :

فَلْتَشْرِكْ أَوْفَى مِنْ زَوَارِ بَعْدِهَا ،

فَلَا يَأْمَنَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَماً عَهْدِهَا

وَالْعَهْدَةُ : كِتَابُ الْحَلْفِ وَالشَّرَاءِ . وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ : اسْتَرْطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَجُوزُ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَرُوجُ بِنْتُ زَيْقٍ :

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُثُونَةٍ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ عَهْدٌ . وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ يُحْكَمْ أَيُّ عَيْبٍ .

وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدَ . وَفِي عَقْلِهِ

عَهْدَةٌ أَيُّ ضَعِيفٌ . وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقِيمِ

حُرُوفَهُ . وَالْعَهْدُ : الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ بِهَا وَأَحْفَى وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ

خُدَيْجَةٍ وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكْتُ عَهْدِي ١ ؛

١ قَوْلُهُ « وَتَرَكْتُ عَهْدِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ وَتَرَكْتُ

عَهْدِي .

الْعَهْدِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، فُعِّلِيَ مِنَ الْعَهْدِ كَالْجُهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعَجِيلِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ . وَالْعَهْدُ : الْأَمَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ، وَفِيهِ : فَأَتَيْتُوهُمَا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ . وَعَاهَدَ الذَّمِّيُّ : أَعْطَاهُ عَهْدًا ، وَقِيلَ : مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجُزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ . وَالْمُعَاهَدُ : الذَّمِّيُّ . وَأَهْلُ الْعَهْدِ : أَهْلُ الذَّمِّ ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ . وَتَقُولُ : عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ؛ وَمِنَهُ الذَّمِّيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي قُورِقَ قَتَاوَمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْنَاءٍ مِنْهُ بِهَا ، وَأَوْمِنَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْرِ بِهَا حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ أَيُّ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، تَمَّ الْكَلَامُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يُقْتَلُ أَيْضاً ذُو عَهْدٍ أَيُّ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي يُعْهِدُ عَلَيْهِ ، فَهِيَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الذَّمِّيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ . وَفِي النَّهَايَةِ : لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَيُّ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَقْتُلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ يَمْتَقِضُ مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبْيَ خُتَيْفَةَ : أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرْبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يَضُرْ لَهُ شَيْئًا فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ وَعَنِ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِثَلَاثَتِهِمْ مُتَوَهِّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَقَى عَنْهُ الْقَوْدَ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قَتَلَ كَانَ حَكْمُهُ كَذَلِكَ

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمّي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضرر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عدلاً ؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : مَنْ كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ؛ ومنه الحديث : لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطعة 'معاهد أي لا يجوز أن تملك لقطعة الموجودة من ماله لأنه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمي . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهده بفلان كذا أي لقيته وعهدي به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أنس أياماً لنا وليالياً
يحلّة ، إذ تلقى بها ما نحاول
فلنس كعهد الدار ، بأُم مالك ،
ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عبا عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه .

والتعهد : التحفظ بالشيء وتجديده . العهد به ، وفلان يتعهده صرع . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته قفاقنته . يقال : عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيت كذا ؛ وكذلك المتعهد . والمعهد : الموضع كنت عهدته أو عهدت هوياً لك أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمُعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد : متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة :

وإن تمس مهجور الفناء قريبا
أقام به ، بعد الوفود ، وفود
فإنك لم تبعده على متعهد ،
بلى كل من تحت التراب بعيد

أراد : محافظ على عهدك بذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهده : رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المتعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هل تعرف العهد المحيل رسنه

وتعهد الشيء وتعاوده واعتده : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرماح :

١ قوله « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله بذكره إياه .

وَيُضِيعُ الذي قد أوجبه الله
عَلَيْهِ ، وليس يَعْتَهِدُهُ

وَتَعَاهَدْتُ صَيِّغَتِي وكل شيء ، وهو أفصح من قواك
تَعَاهَدْتُهُ لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين . وفي
التهذيب : ولا يقال تعاهدته ، قال : وأجازها
الفراء .

ورجل عَهْدٌ ، بالكسر : يتعاهد الأمور ويحب
الولايات والعهود ؛ قال الكسيت يمدح قُتَيْبَةُ بن
مسلم الباهلي ويذكر فتوحه :

نَامَ الْمُهْلَبُ عنها في إمارته ،
حتى مَضَتْ سَنَةً ، لم يَقْضِها الْعَهْدُ
وكان المهلب يحب اليهود ؛ وأنشد أبو زيد :

قَهْنٌ مَنَاهَاثُ يُحْكِلُنَّ زَيْتَةً ،

كما اقتاتن بالثبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوَّفُ

المُحَوَّفُ : الذي قد نَبَتَتْ حافاته واستدار به
النبات . والعِهَادُ : مواقع الوَسْيِ من الأرض .
وقال الخليل : فِعْلٌ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ ومَوْعُودٌ ؛
قال : مَشْهُودٌ يقول هو الساعة ، والمعهود ما كان
أَمْسَ ، والموعود ما يكون غداً .

والعَهْدُ ، بفتح العين : أوَّلُ مَطَرٍ والوَلْيُ الذي
يَلِيهِ من الأمطار أي يتصل به . وفي المحكم : الْعَهْدُ
أوَّلُ المطر الوَسْيِ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع
العِهَادُ . والعَهْدُ : المطرُ الأوَّلُ . والعَهْدُ والعَهْدَةُ
والعَهْدَةُ : مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بِلَلٍّ
أَوَّلُهُ ؛ وقيل : هو كل مطرٍ بعد مطرٍ ، وقيل : هو
المَطَرَةُ التي تكون أوَّلًا لما يأتي بعدها ، وجمعها
عِهَادٌ وعُهُودٌ ؛ قال :

أَرَأَيْتَ نَجُومَ الصَّيْفِ فيها سَجَاهَا ،
عِهَادًا لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

قال أبو حنيفة : إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر ؛
وندى الأوَّلُ باقٍ ، فذلك الْعَهْدُ لأن الأوَّلُ عَهْدٌ
بالثاني . قال : وقال بعضهم الْعِهَادُ : الحديثة من
الأمطار ؛ قال : وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع
في وصف الغيث : أَصَابَتْنَا دَيْمَةٌ بعد دَيْمَةٍ على عِهَادٍ
غير قَدِيمَةٍ ؛ وقال ثعلب : على عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تشبع منها
النابُ قبل الْفَطِيصَةِ ؛ وقوله : تشبع منها الناب قبل
الفطيسة ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه هذا الثبت قد علا
وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ، وبقي منه أسافله
فنالت الصغيرة . وقال ابن الأعرابي : الْعِهَادُ
ضعيفٌ مطرٌ الوَسْيِ وريكاكهُ .

وعُهِدَتِ الرُّوْضَةُ : سَقَتْنَا الْعَهْدَةُ ، فهي معهودة .
وأرض معهودة إذا عَمَّها المطر . والأرض المعهودَةُ
تُعْهِدُ : التي تصيبها النُقْضَةُ من المطر ، والنُقْضَةُ
المَطَرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأرض وتخطئ القطعة .
يقال : أرض مُنْقَضَةٌ تَنْقِضُ ؛ قال أبو زيد :

أَصْلِي تَسْمُو الْعِيُونُ إِلَيْهِ ،

مُسْتَنْيرٌ ، كالبذرِ عامِ الْعُهُودِ

ومطرُ الْعُهُودِ أحسن ما يكون لِقِلَّةِ نُبَارِ الْآفَاقِ ؛
قيل : عامُ الْعُهُودِ عامُ قِلَّةِ الأمطار .

ومن أمثالهم في كراهة المعايب : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ
له ؛ المعنى ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ له . والمَلَسَى :
ذهابٌ في رِخْيَةٍ ، وهو نَعْتُ لِفَعْلَتِهِ ، والمَلَسَى
مؤنثة ، قال : معناه أنه خرج من الأمر سالماً فانقضت
عنه لا له ولا عليه ؛ وقيل : الْمَلَسَى أن يبيع الرجلُ
سِلْعَةً يكون قد سرقها فَيَمْلَسَ وَيَعْيِبَ بعد
قبض الثمن ، وإن استَحِقَّتْ في يَدَيِ المشتري لم
يتنبأ له أن يبيع البائع بضمان عَهْدَتِهَا لأنه امْلَسَ
هارباً ، وعَهْدَتُهَا أن يبيعها وبها عيب أو فيها استحقاق
للكها . تقول : أبيعك الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ أي تملسُ

وَتَنَقَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

ويقال في المثل : متى عهدك بأسفل فيك ؟ وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به ؛ ومثله : عهدك بالفاليات قديم ؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يطمنع فيه ؛ ومثله : هيات طار غرابها يجرادتك ؛ وأنشد :

وعهدي بعهد الفاليات قديم

وأنشد أبو الهيثم :

وإني لأطوي السر في مضمّر الحشا ،

كمنون الثرى في عهدة ما يرئها

أراد بالعهدة مفنوءة لا تطنع عليها الشمس فلا يرئها الثرى . والعهد : الزمان .

وقرية عهيدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل .

وبنو عهادة : بطين من العرب .

كيف شاء لطواعيته وذلة ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركبته ولا يحمج به ؛ وقيل : الفرس المبدى المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى ، وهذا كقولهم ليل نائم إذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه . وقال شمر : رجل معيد أي حاذق ؛ قال كثير :

عوم المعيد إلى الرجا قد قت به

في اللج دارية المكان ، جموم

والمعيد من الرجال : العالم بالأمور الذي ليس يغمر ؛ وأنشد :

كما يتبع العود المعيد السلائب

والعود ثاني البدء ؛ قال :

بدأنتم فأحسنتم فأثنت جاهدأ ،

فإن عدتكم أثنت ، والعود أحمد

قال الجوهري : وعاد إليه يعود عودةً وعوداً ؛

رجع . وفي المثل : العود أحمد ؛ وأنشد لمالك بن نويرة :

جزينا بني سببان أمس بقرضهم ،

وحشنا بمثل البدء ، والعود أحمد

قال ابن بري : صواب إنشاده : وعدنا بمثل البدء ؛

قال : وكذلك هو في شعره ، ألا ترى إلى قوله في

آخر البيت : والعود أحمد ؟ وقد عاد له بعدما كان

أعرض عنه ؛ وعاد إليه وعليه عوداً وعباداً وأعاده

هو ، والله بيدي الخلق ثم يعيده ، من ذلك . واستعاده

إياه : سأله لإعادته . قال سيبويه : وتقول رجع عوده

على بدئه ؛ تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله

برجوعه ، إنما أردت أنه رجع في حافرته أي نقص

بحيئه برجوعه ، وقد يكون أن يقطع بحيه ثم يرجع

فتقول : رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما

عود : في صفات الله تعالى : المبدى المعيد ؛ قال

الأزهري : بدأ الله الخلق إحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم

أحياء كما كانوا . قال الله ، عز وجل : وهو الذي يبدأ

الخلق ثم يعيده . وقال : إنه هو يبدى ويعيد ؛

فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى

الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن

الله يحب التكل على التكل ، قيل : وما التكل

على التكل ؟ قال : الرجل القوي المجرب المبدى

المعيد على الفرس القوي المجرب المبدى المعيد ؛

قال أبو عبيد : وقوله المبدى المعيد هو الذي قد أبدأ

في غزوه وأعاد أي غزا مرة بعد مرة ، وجرب

الأمور طوراً بعد طور ، وأعاد فيها وأبدأ ،

والفرس المبدى المعيد هو الذي قد ربح وأدب

وذلل ، فهو طوع راكم وفارسه ، بصرفه

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أتبع المظاهر الظاهر طلاقاً، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يتبع المظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال؛ قال؛ وكان تحريره إياها بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم؛ وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها، مَسَّ أو لم يمسَّ، كفر.

قال الليث: يقول هذا الأمر أعود عليك أي أرفق بك وأتبع لأنه يعود عليك برفق وبسر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، وجمعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعوادة، بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يختص به بعدما يفرغ القوم؛ قال الأزهري: إذا حذفت الماء قلت عواداً كما قالوا أكلم ولما ظم وقضام؛ قال الجوهري: العواد، بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة.

وعواد: بمعنى عدّ مثل تزال وتراك. ويقال أيضاً: عدّ إنيّا فإن لك عندنا عواداً حسناً، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برّاً ولطفاً. وقلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف. والعواد: البرّ واللطف. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُضِيحُنْ بِالْحَبْتِ، يَحْتَبِنُ التَّعَافِ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ، لَا يَسِرُ الْقَتَمُ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه، وبالمُعِيد الذي يُحْبَب. والعادة: الدّين يُعاد إليه، معروفة وجمعها عادّ وعادات وعِيد، الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العيد ما عاد إليك من الشّوق

جئت، فالجّية موصول به الرجوع، فهو بدءٌ والرجوع عود؛ انتهى كلام سيبويه. وحكى بعضهم: رجع عوداً على بدء من غير إضافة. ولك العود والعودة والعودة أي لك أن تمود في هذا الأمر؛ كل هذه الثلاثة عن الليثاني. قال الأزهري: قال بعضهم: العود ثنية الأمر عوداً بعد بدء. يقال: بدأ ثم عاد، والعودة عودة مرة واحدة. وقوله تعالى: كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة؛ يقول: ليس بعنكم بأشد من ابتدائكم، وقيل: معناه تعودون أسقياء وسعداء كما ابتدأ فطرركم في سابق علمه، وحين أمر بفنح الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله عز وجل: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقية؛ قال الفراء: يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا، يريد النكاح وكل صواب؛ يريد يرجعون عما قالوا، وفي نقص ما قالوا قال: ويجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقص ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربك؛ وقال الأخفش في قوله: ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار، فإذا أعتق رقة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه عليّ حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله: يعودون لما قالوا، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقة والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقة، يقول: إذا ظاهر منها

والمرض ونحوه وسنذكره .
وتعود الشيء عادةً وعادةً معاودةً وعادةً
واعتاده واستعادته وأعادته أي صار عادةً له ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي ،
وَالْفَتَى أَلِفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ ، إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ بِأَلْفٍ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب :

لَا عَوَاسِلَ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةً
بِالْئِيلِ مَوْرِدَ أَيِّهِمْ مُتَقَصِّفٌ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعادةً فلان
ما كان فيه ؛ فهو معاودةً . وعادةً الحصى وعادةً
بالمسألة أي سأل مرة بعد أخرى ؛ وعادةً كلبه الصيد
فتعوده ؛ وعادةً الشيء ؛ جعله يعتاده . والمعاودةُ
المواظِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل
المواظِبُ على أمرٍ ؛ معاودةً . وفي كلام بعضهم :
الزموا تَعَى اللَّهَ واستَعِيدُوا أي تَعَوَّدُوا .
واستَعَدَّته الشيء فأعادته إذا سألته أن يفعله ثانية .
والمعاودةُ : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع :
بطلٌ معاودةً لأنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ . وتعاودةُ القومُ
في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل
معاودةً : عائد .

والمعادُ : المصيرُ والمرجعُ ، والآخرةُ : معادُ
الخلق . قال ابن سيده : والمعاد الآخرةُ والحج . وقوله
تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ ؛
يعني إلى مكة ، عِدَّةٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن
يقبضها له ؛ وقال الفراء : إلى معادٍ حيث وُلِدْتَ ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد ، استفتت إلى مولدك
وطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض
عليك القرآن لرادك إلى معادٍ ؛ قال : والمعادُ ههنا
إلى عادتك حيث وُلِدْتَ وليس من العود ، وقد
يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معادٍ لمصيرك إلى
أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعادُ تعجباً
إلى معادٍ أي معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال
الحسن : معادُ الآخرةُ ، وقال مجاهد : يُجَنِّيه يوم
البعث ، وقال ابن عباس : أي إلى معدنك من الجنة ،
وقال الليث : المعادةُ والمعاد كقولك لآل فلان
معاودةً أي مصيبة بغشام الناس في مناورح أو غيرها
يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المعادة والمعادِ
والمآثم . والمعادُ : كل شيء إليه المصير . قال : والآخرةُ
معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله « لرادك إلى معادٍ »
لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذْكُرْ المعادَ أي
اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب :
المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني
هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى
الجنة . وفي الحديث : وأصلح لي أخيراً التي فيها
معادي أي ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر
وإما ظرف . وفي حديث عليٍّ : والحكمُ اللهُ
والمعودُ إليه يوم القيامة أي المعادُ . قال ابن
الأنبار : هكذا جاء المعودُ على الأصل ، وهو مفعولٌ
من عاد يعود ، ومن حق أمثاله أن تقلب واوهُ ألفاً
كالمقام والمراح ، ولكنه استعمله على الأصل .
تقول : عاد الشيء يعودُ عوداً ومعاداً أي رجع ، وقد
يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أَعُدْتُ فَتَنًا يَا مُعَاذُ أَي صَرْتُ ؛
ومنه حديث خزيمه : عادَ لها النقادُ بُحْرَ تَنِيمًا أَي

والقلب يَعْتَادُهُ من حُبِّهَا عِيدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان بن عبد الملك :

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا ،

إِذَا أَقُولُ : صَحَا ، يَعْتَادُهُ عَيْدًا

كَأَنِّي ، يَوْمَ أَمْسَيْ مَا تُكَلِّمُنِي ،

دُرُّ بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ من غِرْلَانٍ ذِي بَقَرٍ ،

أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْشَيْنِ وَالْجَيْدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا ، بالشين المعجمة

وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها ، أراد وشبه الجيد

فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقد قيل

إن أبا علي صحفه يقول في مدحها :

سَمَّيْتُ بِاسْمِ نَيْسَى أَنْتَ تَشْبِهُهُ

حِلْسًا وَعِلْمًا ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَا

أَحْمَدُ بِهِ فِي الرُّوْيِ الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودَا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْ لَا هُمْ ، فِي الْأُمُورِ ، الْحَزَنُ وَالْجُرْدَا

وقال المفضل : عَادِي عَيْدِي أَيَّ عَادَتِي ؛ وَأَنْشُدُ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أراد بالطويلة روضة بالصَّانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي

مَنْهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَأَبَّطُ شَرًّا :

يَاعِيدُ لِمَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ ،

وَمَرَّ طَيْفٍ ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ

قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك : الْعِيدُ مَا

يَعْتَادُهُ مِنَ الْحَزَنِ وَالشَّوْقِ ، وقوله ما لك من شوق

أَيَّ مَا أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ،

وَالْمَعْنَى : يَا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَتَى

صَارَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ

يَعُودُ قَطْرَانًا أَيَّ بَصِيرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

تَتَبَّعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ : الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ ؛ وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ

يُعِيدُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيهِ وَمَا

يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفُلَانٌ مَا

يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِنْ عِي ضَمَانَةٍ ،

وَأُخْرَى يَنْجِدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي

يقول : لَيْسَ لِي أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ وَلَا جِبَةٌ .

وَالْمُعِيدُ : الْمُطْبِقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ؛ قَالَ :

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وحكى الأزهرى في تفسيره قال : يعني التوق التي

استعادت النهض بالدُّلُورِ . وَيُقَالُ : هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا

الشَّيْءِ أَيَّ مُطْبِقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الْأَخْطَلُ :

يَسْئُلُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى ،

وَيَخْشَانِي الضَّوَاضِيَةُ الْمُعِيدُ

قال : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَايَا وَهُوَ الَّذِي

لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى

ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ

فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَعَادَتِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَادَتَانِي ، انْتَابَتَانِي . وَعَادَتَانِي

هَمٌّ وَحُزْنٌ ؛ قَالَ : وَالْإِعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ،

وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ . يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاعْتَادَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعِيدُ : مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ .

وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ عِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مَا لَكَ أَيُّ مَا سَأَلُوهُ
عن حاله ؛ أَرَادَ : يَا أَيُّهَا الْمُعْتَادِي مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ
كَقَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ
فُرُوسَيْتِهِ وَتَمْدَحُهُ ؛ وَمِنْهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاسْتِقَافُهُ مِنْ عَادٍ يَعُودُ
كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اسْتِقَافُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ
اعْتَادُوهُ ، وَاجْمَعُ أَعْيَادَ لَزِمَ الْبَدَلَ ، وَلَوْ لَمْ يَأْزِمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ كَرَبِيعٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادٍ يَعُودُ .

وَعِيدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ يَصِفُ
النُّورَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَابُهَا لَهَا آرِيًى ،
كَمَا يَعُودُ الْعِيدُ نَضْرَانِي

فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ؛ قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ الْوَائِي فِي
الْعِيدِ يَاءٌ لِكِسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَتَصْغِيرِ عِيدٍ غَيْبٌ تَرْكُوهُ
عَلَى التَّغْيِيرِ كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْيَاداً وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَاداً ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الْفَرَّاحُ وَالْحَزَنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْعَوْدُ
فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَائِي وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ يَاءً ،
وَقِيلَ : قَلْبَتِ الْوَائِي يَاءً لِيَقْرَأُوا بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ
وَبَيْنَ الْمَصْدَرِيِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا جُمِعَ أَعْيَادُ
بِإِيَاءٍ لِلزُّومِ فِي الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الْحَشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعِيدُ عِيداً لِأَنَّهُ يَعُودُ
كُلُّ سَنَةٍ بِفَرَّاحٍ مُجَدَّدٍ .

وَعَادَ الْعَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْداً وَعِيَادَةٌ وَعِيَاداً : زَارَهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمَجْزَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادَتِي
فَعَذَفَ الْمَاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي ؛

وَرَجُلٌ عَائِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٌ وَعَوَادٌ ، وَرَجُلٌ مَعُودٌ
وَمَعُودٌ ، الْأَخِيرَةُ سَادَةٌ ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ . وَقَالَ
الْحِجَازِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ . وَقَوْمٌ عَوَادٌ وَعَوْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَنِسْوَةٌ عَوَائِدُ وَعَوْدٌ ؛ وَهِيَ الْإِثْنَانُ يَعْدُنَ الْمَرِيضَ ،
الْوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدُ
فُلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وَزَوَّارِهِ ، وَهِيَ الَّذِينَ
يَعُودُونَ إِذَا اغْتَلَّ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ :
فَإِنَّمَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا أَيُّ زَوَّارِهَا . وَكُلٌّ مِنْ
أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اسْتَبْرَأَ ذَلِكَ
فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُنْخَصٌّ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْدُ كُلُّ شَجَةٍ دَقَّتْ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْدُ
شَجَشَبَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ عُلْظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْيَابِسِ ،
وَاجْمَعُ أَعْوَادَ وَعِيدَانِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَجَرَّوْا عَلَيَّ مَا عَوَّدُوا ،
وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَارَةٌ

وَهُوَ مِنْ عَوْدٍ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ
شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : تَعْرِضُ
الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْخَضِرِ عَوْداً عَوْداً ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْعِيدَانِ يَعْنِي مَا
يَنْسَجُ بِهِ الْخَضِرُ مِنْ طَاقَاتِهِ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ ذَالٍ
مُعْجَنَةً ، كَأَنَّهُ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتْنِ .

وَالْعَوْدُ : الْحَشْبَةُ الْمُطَرَّاءُ يَدْخُنُ بِهَا وَيُسْتَجَمَرُ
بِهَا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا الْأَسْمُ لِكُرْمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ
بِالْعَوْدِ الْهِنْدِيِّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْعَوْدُ ذُو الْأَوْتَارِ
الْأَرْبَعَةِ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ أَيْضاً ؛ كَذَلِكَ

قال ابن جني ، والجمع عيدان ؛ وما اتفق لفظه
واختلف معناه فلم يكن إبطاء قول بعض المولدين :

يا طيب لَذَّةَ أَيَّامٍ لَنَا سَلَكْتَ ،

وَحَسُنَ بِهَاجَةِ أَيَّامِ الصَّبَا عُودِي

أَيَّامَ أَسْحَبَ ذَبِيلًا فِي مَقَارِقِهَا ،

إِذَا تَرْتَّمْ صَوْتُ النَّايِ وَالْعُودِ

وَقَهْوَةٍ مِنْ سُلَافِ الدَّانِ صَافِيَةٍ ،

كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْعُودِ

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطْفٍ ،

إِذَا جَرَتْ مِنْكَ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

قوله أوَّل وهلة عُودي : طلب لها في العودَة ؛

والعود الثاني : عود الغناء ، والعود الثالث : المتبدل

وهو العود الذي يتطيب به ، والعود الرابع : الشجرة ،

وهذا من قعاقع ابن سيده ؛ والأمر فيه أهون من

الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما

وجدناه .

والعواد : متخذ العيدان .

وأما ما ورد في حديث شريح : إنما القضاء جسر

فادفع الجمر عنك بعودين ؛ فإنه أراد بالعودين

الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلها جنتك كما

يدفع المضطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لثلا

يحترق ، فبئلل الشاهدين بها لأنه يدفع بهما الإثم

والوبال عنه ، وقيل : أراد تثبت في الحكم واجتهد

فيا يدفع عنك النار ما استطعت ؛ وقال شمر في قول

الفرزدق :

وَمَنْ وَرِثَ الْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ ، وَالْأَرْضَ الْقَضَاءُ رَحِيحُهَا

قال : العودان منبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي :

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى

بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك

أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمون عُوداً إلى عُودٍ

ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي

قُرِعَتْ له العصا ، وقيل : هو رجل أسن فكان

يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ مِنْ عُودٍ . أبو عدنان : هذا أمر يُعَوَّدُ

الناس علي أي يضرهم بظلمتي . وقال : أَكْرَهَ

تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَيَضُرُّوْا بِظُلْمَتِي أَي يَغْتَادُوْهُ .

وقال شمر : الْمُتَعَيَّدُ الظُّلُومَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

طَرَفَهُ :

فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْنَا سَخَطُهُ مُتَعَيَّدٍ ؟

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يَرَى الْمُتَعَيَّدُونَ عَلَيَّ دُونِي

أُسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلَبِ الرَّقَابَا

وقال غيره : الْمُتَعَيَّدُ الَّذِي يُتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بوعده .

وقال أبو عبد الرحمن : الْمُتَعَيَّدُ الْمُتَجَنِّي فِي بَيْتِ

جرير ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

عَلَى الْجُهَالِ وَالْمُتَعَيَّدِينَ

قال : وَالْمُتَعَيَّدُ الْعَضْبَانُ . وقال أبو سعيد : تَعَيَّدَ

الْعَائِلُ عَلَى مَا يَتَعَيَّنُ إِذَا تَشَقَّقَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ

لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِيْنَهُ . وحكي عن أعرابي : هو لا

يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَيَّدُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَأَنَّمَا وَفَوْقَهَا الْمُجَلَّدُ ،

وَقَرِيبُهُ غَرْفِيَّةٌ وَمِزْوَدُ ،

١ في ديوان طرفه : شديد علينا بغي متعبد .

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيدُ

قال: المَجْلُدُ حَبْلٌ ثَقِيلٌ فَكُنْهَا، وفوقها هذا الحبل وقربة ومزود، امرأة غَيْرِي. تعيد أي تَنْدَرِي؛ بلسانها على ضَرَاتِهَا وتَحْرُكُ يديها.

والْعَوْدُ: الجمل المَسْنُونُ وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جَاوَزَ فِي السِّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ، والجمع عَوْدَةٌ؛ قال الأزهري: ويقال في لغة عَيْدَةٍ وهي قبيحة. وفي المثل: إِنْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرَدُهُ وَقَرَأَ. وفي المثل: زاحِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعَى أَيِ اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنْ رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشْهَدِ الْعِلَامِ، وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوْدٌ وَهُوَ مُعَوَّدٌ. قال الأزهري: وقد عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُؤُولِهِ أَوْ أَرْبَعٍ، قال: ولا يقال لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوْدَتٌ؛ قال: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَنْثَى عَوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمَسْنُونُ الْمُدْرَبُ فَنَشَبَ نَفْسَهُ بِهِ. وفي حديث معاوية: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ، فَقَالَ: بَلِّغْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ؛ أَيِ رَحِمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: الشَّاةُ الْمَسْنُونَةُ، وَالْأُنْثَى كَالْأُنْثَى. وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلُهُ، قَالَ: فَعَبَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لِي لِأَدْبَحَهَا فَتَفَعَّتْ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ كَدْرًا وَلَا نَسَلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلِقَافُهَا الْبَلْعُ وَالرُّطْبُ فَسَمِنَتْ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيقَيْنِ. قال ابن الأثير: وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أُسْتَأْ بِ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قال ابن الأعرابي: عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنَى؛ وَأُنْشِدَ:

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَيِ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قال الأزهري: ولا يقال عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قال: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وقال الأصمعي: جَمَلَ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ؛ مِثْلُ هَرٍّ وَهَرَّةٍ، وَفِي النَّوَادِرِ: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَبُهُ،
وَانْتَجَابَ عَنْ وَجْهِ أَعْرَأَ أَذْهَبُهُ،
وَتَسِعَ الْأَحْمَرُ عَوْدٌ وَيَحْيَا بِالْعَيْلِ

فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعود: الطريق القديم العادي؛ قال بشير بن النكت: عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ، يَمُوتُ بِالْتَّرَكِ، وَيَحْيَا بِالْعَيْلِ.

يريد بالعود الأول الجمل المسنن، وبالثاني الطريق أي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا ترك ويحيا إذا سلك؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر: عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنَنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جَمَلٌ مُسْنَنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّالِثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى
وَرَأْبُ النَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وعادني أن أجيتك أي صرقتني، مقلوب من عادني؛ حكاه يعقوب. وعادَ فَعَلَ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْيَةَ:

فَقَامَ تَوَعَّدُ كَفَاهُ بِمِيسَلَةٍ،
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيئًا طَائِشَ الْقَدَمِ

والعيد: شجر جبلي يُنبت عيداناً نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا تور، كثير اللحاء والعقد يضمد بلحائه الجرح الطري فيلثم، وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، والعيدية: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ، وقيل: العيدية تنسب إلى فعل منجّب يقال له عيد كانه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً، أُرْهِنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فعل منجّب. قال شمر: والعيدية ضرب من الغنم، وهي الأنثى من البرقان، قال: والذكر تحروف فلا يزال أسنّه حتى يُعقّ عقيقته؛ قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العقيلية يقال لها العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة الطويلة، والجمع العيدان؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عِيدَتِ النخلة إذا صارت عِيدَانَةً؛ وقال المسيب بن علس:

وَالْأُدْمُ كَالْعِيدَانِ آزَرَهَا،
تَحْتَ الْأَشْءِ، مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان فيعلاً جعل النون

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عادو حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي العجاج:

وَقَصَبًا حُتِي حَتَّى كَادَا
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمٍ، أَعْوَادَا

أي يصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفتها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وأما عيد وأعياد فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفتها من ياء لما قدّمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدع صرف عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينٍ وَأَشْئَلُ،
مُجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَثَبَعَا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعادية الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ،
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ ١

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلّهم الله؛ قال زهير:

وَأَهْلِكَ لِقَمَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج عصوا الله فمسخوا تناساً، لكل إنسان منهم يد ورجل من شق، وما أدري أي عاد هو، غير مصروف ٢، أي أي خلق هو.

١ قوله «وكرور» كذا بالاصل هنا والذي فيه في مادة ك ر و كرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

٢ قوله «غير مصروف» كذا بالاصل والصحيح وشرح القاموس ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منه من الصرف ولذا ضبط في القاموس بالفتح بالصرف.

غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ . والغُدَّةُ والغُدَّةُ : كل قِطْعَةٍ
 صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ . والغُدَّةُ : السِّلْعَةُ يَرْكَبُهَا الشَّحْمُ .
 والغُدَّةُ : مَا بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسَّامِ . والغُدَّةُ والغُدُّ :
 طَاعُونُ الْإِبِلِ . وَغُدُّ الْبَعِيرِ فَاغْدُ ، فَهُوَ مُغِدٌّ أَيْ بِهِ
 غُدَّةٌ وَالْأُنْثَى مُغِدٌّ بَغِيرِ هَاءٍ . وَلَمَّا مَثَلُ سَبْيُوهُ قَوْلُهُمْ
 أَغْدَةُ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ قَالَ : أَغْدُ غُدَّةً ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى
 صِغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ . وَأَغْدَتِ الْقَوْمُ : أَصَابَتْ لِإِبِلِهِمْ
 الْغُدَّةُ . وَأَغْدَتِ الْإِبِلُ : صَارَتْ لَهَا غُدَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ
 وَالْجِلْدِ مِنْ دَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَا بَرَأْتُ غُدَّةً مَنْ أَغْدَا

قَالَ : وَالْغُدَّةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الشَّحْمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْغُدَّةُ ، وَهُوَ طَاعُونُهَا . يُقَالُ : بَعِيرٌ
 مُغِدٌّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُدَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
 الْبَطْنِ فَإِذَا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَوُضِعَ قِيلَ : بَعِيرٌ دَابِرٌ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ غُدَّتِ الْإِبِلُ ،
 فَهِيَ مَغْدُودَةٌ مِنَ الْغُدَّةِ . وَغُدَّتِ الْإِبِلُ ، فَهِيَ
 مُغْدَدَةٌ . وَبَنُو فُلَانٍ مُغْدِثُونَ إِذَا ظَهَرَتْ الْغُدَّةُ فِي
 إِبِلِهِمْ . وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : أَغْدَتِ النَّاقَةُ وَأَغْدَتِ .
 وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مَغْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغِدٌّ وَمُغْدٌ ، وَإِبِلٌ
 مَغَادٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْغَادِ :

عَدِ مَنُكُمُ وَنَظَرِ نَكُمُ إِلَيْنَا ،

يَحْتَسِبُ عِكَاطُ ، كَالْإِبِلِ الْغِدَادِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : غُدَّةٌ
 كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاقِبِهِمْ أَيْ فِي أَسْفَلِ
 بَطُونِهِمْ ؛ الْغُدَّةُ : طَاعُونُ الْإِبِلِ وَقَلِمَا تَسْلِمُ مِنْهُ .
 وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ
 وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : مَا

١ قَوْلُهُ « وَغَدَتِ الْإِبِلُ فِي مَغْدَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَيْسَ الْوَصْفُ
 جَارِئاً عَلَى الْقَوْلِ .

أَصْلِيهِ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَتَتْ
 النَّخْلُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِثْلَ سَيْحَانٍ مِنْ سَاحٍ
 يَسِيحُ جَعَلَ الْيَاءُ أَصْلِيَهُ وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ ،
 قَالَ : وَمِنْهُ هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِنَةٍ
 مِنَ السُّدُرِ رَوَاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلٌ

وَقَالَ :

بَوَاسِقِ النَّخْلِ أَبْكَارًا وَعَيْدَانَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَيْدَانُ بِالْفَتْحِ ، الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ ،
 الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ ، هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا
 الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَيْعِيًّا ، فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوْنِ وَسَنَذْكُرُهُ
 فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَوْدُ : اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بَنِ جُشَمٍ . وَالْعَوْدُ أَيْضاً :
 فَرَسُ أَبِي بَنِي خُلَافٍ .

وَعَادِيَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ النَّسَبُ بْنُ تَوَلَبَ :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ

وَالْحُلَّ وَالْحَمْرُ ، الَّذِي لَمْ يُنْعَمْ ؟

قَالَ : وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلَاءُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ ،
 يَذْكُرُ فِي مَوْضِعِهِ .

عِيدٌ : هَذِهِ تَرْجِمَةٌ انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَحْدَهُ وَقَالَ :
 الْعَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ
 عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرَبُهَا كُلُّهُ ، وَيَصِيرُ جَذْعُهَا أَجْرَدَ
 مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 هِيَ كَالرَّقْلَةِ .

فصل الغنين المعجمة

غدد : الْغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : كُلُّ مُغْدَةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ
 أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ . وَالْغُدُّ : الَّتِي فِي اللَّحْمِ ، الْوَاحِدَةُ

هي مُغِدَّةٌ فَيَسْتَحْجِي الحِمْلُها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلْها
ناه التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذاتَ غَدَّةٍ . والغِدَادُ جمع
الغادَةِ ؛ وأنشد أبو الهيثم :

وَأَحْسَدَتَ إِذْ تَجَيَّتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً ،
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ

قال: والغُدَدَاتُ 'فضول' السَّيْنِ وما كان من فضول
وَبَرِّ حَسَن . وَأَعْدَّ عَلَيْهِ : انتفخ وِعَضِبَ ، وأصله
من ذلك . والمُغِدَّةُ : الغَضْبَانُ . ورجل مِغْدَادٌ :
كثير الغضب . ورأيت فلاناً مُغِدّاً ومُسْتَعِدّاً إِذَا
رَأَيْتَهُ وارماً من الغضب . وامرأة مِغْدَادٌ إِذَا كَانَ مِنْ
تَخَلُّقِهَا الغضبُ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتُمُنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا

الأصمعي : أَعْدَّ الرَّجُلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَي عَضِبَ ،
وَأَضَدَّ ، فهو مُضِدُّ أَي غَضِبَان .
ورجل مِغْدَادٌ : كثير الغضب . وعليه غُدَّةٌ من
مال أَي قِطْعَةٌ ، والجمع غَدَائِدُ كَعُورَةٍ وَحَرَائِرٍ ؛
ويروى بيت لبيد :

تَطِيرُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا
وَوِثْرًا ، وَالرَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

والأَعْرَفُ عَدَائِدُ . وفي التهذيب في شرح البيت :
العَدَائِدُ الفضول . وقال الفراء : العَدَائِدُ والغِدَادُ
الأنصبياء في قول لبيد .

غود : الغَرْدُ ، بالتَّحْرِيكِ : التَّطَرُّيبُ في الصوت والغِنَاءُ .
والتَّغَرُّدُ والتَّغْرِيدُ : صوت معه تَجَجُّجٌ ؛ وقد جمعهما
امرؤ القيس في قوله يصف حماماً :

١ قوله « فيستحجي » معناه يتمير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح
والقاموس .

يَغْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مُدْقَةٍ ،
تَغْرَدُ مَرِيحُ التَّدَامِي الْمُطَرَّبِ

قال الليث : كل صائت طَرَبَ في الصَّوْتِ غَرَدٌ ، والفعل
غَرَدَ يَغْرَدُ تَغْرِيداً . الأصمعي : التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ .
وَعَرَدَ الطَّائِرُ ، فهو عَرَدٌ ، والتَّغْرِيدُ مثله ؛ قال
سويد بن كراع العكلي :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهِيَّةٌ ،
وَعَرَدَ حَادِيهَا ، فَرَيْنَ بِهَا فَلَتَا

وَعَرَدَ الْإِنْسَانُ : رفع صوته وطَرَبَ ، وكذلك
الحَمَامَةُ وَالْمَكَاءُ وَالذَّبَّابُ . وحكى
المجزي : سمعت قُضْرِيًّا فَأَعْرَدَنِي أَي أَطْرَبَنِي
بتغريده ، وقيل : كل مُصَوِّتٍ مُطَرَّبٍ بصوته
مُغَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ وَغَرْدٌ ، فَعَرَدَ عَلَى
النَّسَبِ ؛ قال ابن سيده : وَغَرْدٌ أَرَاهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ ؛
وقول مليح الهذلي :

سُدْسًا وَبُزْلًا إِذَا مَا قَامَ رَاجِلُهَا ،
تَحَصَّصَتْ يَشْبًا ، أَطْرَافُهُ غَرْدٌ

وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حِمْلًا عَلَى
المعنى كأنه كلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدٌ ؛ فأما قول الهذلي :

يَغْرَدُ رَكْبًا فَوْقَ حُوصٍ سَوَاهِمِ ،
بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ الْقَبِيصِ سَرْدَلِ

ففيه دلالة على أَنَّ يَغْرَدُ يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى يُعْتَبِي ، وقد
يجوز أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجُرْ وَإِضَالِ الْفِعْلِ ؛ وقوله :

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا
غَرْدُ الزَّجَاجَةِ وَكَيْفُ الْمِعْصَارِ

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أَنْ يَتَغَنَّى إِذَا
شربه . وَتَغْرَدُ كَعَرَدُ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعَالَوْا مُخَالَفَ صَامِتًا وَمُزَاجِمًا
عَلَيْهِمْ نَصَارًا ، مَا تَغْرَدُ رَاكِبٌ

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ : دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُعْنِيَ قَيْعَرْدٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعَرَدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْغَرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْغَرْدَةُ ، وَالْغَرْدَةُ ، وَالْغَرْدَةُ ، وَالْغَرْدَةُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّدِيثَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ غَرْدَةٌ وَغَرَادٌ ، وَجَمْعُ الْغَرَادَةِ غَرَادٌ ، وَهِيَ الْمَغَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مُغْرُودٌ ؛ قَالَ :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفٍّ ،

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَرَادُ الْكِمَاءُ ، وَاحِدُهَا غَرَادَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْغَرَادَةُ ، وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْمَغْرُودَةُ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ الْمَغْرُودُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْدُ ، وَالْمَغْرُودُ ، بضم الميم ، الْكِمَاءُ وَهُوَ مَفْعُولٌ نَادٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا ،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدًا

قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعُولٌ ، مَضْمُونُ الْمِيمِ ، إِلَّا مُغْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُغْفُورٌ وَاحِدُ الْمَغَافِرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الْعُرْقُطُ حُلُوً كَالنَّاطِفِ . وَيَقَالُ : مُغْتَوْرٌ وَمُتْخَوْرٌ لِلْمُتَخَوِّرِ وَمُغْلُوقٌ لِوَاحِدِ الْمَعَالِقِ . وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ .

وَالْمَغْرُودَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ .

غَرَقْدُ : الْغَرَقْدُ : شَجَرٌ عَظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَاحِدُهُ غَرَقْدَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا

١ قَوْلُهُ « وَهِيَ أَيْضاً الْغَرَادَةُ وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضُّبْطِ .

عَظُمَتِ الْعَوْسَجَةُ فِيهِ الْغَرَقْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْغَرَقْدُ مِنْ نِسَابِ الْقَفِّ . وَالْغَرَقْدُ : كِبَارُ الْعَوْسَجِ ، وَبِهِ سَمِيَ بَقِيعُ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرَقْدَا

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : إِلَّا الْغَرَقْدُ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا الْغَرَقْدَةُ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوْكِ ، وَالْغَرَقْدَةُ وَاحِدُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَقِيعُ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ وَقُطِعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَقِيعُ الْغَرَقْدِ مَقَابِرُ الْمَدِينَةِ وَرَبَّمَا قِيلَ لَهُ الْغَرَقْدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

لِمَنْ الدَّيْلُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرَقْدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

غَرَقْدُ : أَبُو عُبَيْدَةَ تَقُولُ عَلَى الْقَوْمِ تَقُولًا وَغَرَقْدُوا اغْرَقْدُوا وَاغْلَقْتُوا اغْلِقْنَاهُ إِذَا عَلَوَهُ بِالْشُّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : اغْرَقْدَاهُ وَاسْرَقْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ ، وَاغْرَقْدَاهُ وَاغْرَقْدَيْ عَلَيْهِ وَاغْرَقْدُوا عَلَيْهِ : عَلَوَهُ بِالْشُّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمَغْرَقْدِيُّ وَالْمُسْرَقْدِيُّ : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرَقْدِي

أَذْقَعَهُ عَنِّي وَيَسْرَقْدِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَ رَوِيَهُ النَّوْنُ وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَهُ الْيَاءُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النَّوْنَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ أُلْزِمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالْدَّالُ وَالْيَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِينِي وَيَرْضِينِي وَيَدْعُونِي وَيَغْرُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْيَاءَ الرَّوْيُ فَقَدْ أُلْزِمَ فِيهِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالْدَّالُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْيَاءَ هِيَ الرَّوْيُ

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً لبعدها عن الروي ؟
قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء
غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز
معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد :
اغزندوا عليه اغزنداء أي علوه بالشم والضرب
والقهر مثل اغلنتوا .

غزدا : الغزيد : الشديد الصوت . والغزيد : الناعم
اللين الرطب من النبات ؛ قال :

هز الصبا ناعم ضال غزيدا

قال الأزهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ،
قال : وأحسبه غزيداً ، بالراء ، من غرد تغريداً .
والغزيد من النبات : الناعم ، ليس بمنكر . قال
بعضهم : غصن سرعرع وغزيد وخرعوب : ناعم .
غلل : سم متعلد : متعتق ، وقيل : غير مبلث
لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوردت في القلب سقماً تعدّه

عداداً ، كسم الحية المتعلد

غمد : الغمد : جفن السيف ، وجمعه أغمد وأغمود
وهو الغمدان ؛ قال ابن دريد : ليس يثبت .

غمد السيف يغمد غمداً وأغمده : أدخله في
غمده ، فهو مغمد ومغمود . قال أبو عبيد في
باب فعلت وأفعلت : غمدت السيف وأغمدته
بمعنى واحد وهما لغتان قصيتان . وغمد العرفط
غموداً إذا استوقرت خصلته ورقاً حتى لا يرى
شوكها كأنه قد أغمد . وتغمده الله برحمته :
غمده فيها وغمره بها . وفي الحديث : أن النبي ،

١ في القاموس مع شرحه الفريد كحزم ، قال الليث : هو الشديد
الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف
الفريد الشديد الصوت ، قال وأحسبه غريداً أو غزيداً ، بالراء ،
من غرد تغريداً . اه تصرف .

صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أحد يدخل الجنة
يعمله ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن
يتغمدني الله برحمته . قال أبو عبيد : قوله يتغمدني
يلبسني ويتغشاني ويسترني بها ؛ قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم ،
قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف
وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيتته
به . وقال الأخفش : أغمدت المجلس إغمداءً ، وهو أن
تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

ووضع سقاء وإخفاه ،

وحل خلوس وإغمداه

وتغمدت فلاناً : سترت ما كان منه وعطيته .
وتغمد الرجل وغمده إذا أخذه بخنث حتى يغطيه ؛
قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال : وكله من الأول . وغمدت الركية تغمد
غموداً : ذهب ماؤها .

وغامد : حي من الين ؛ قال :

ألا هل أتاها ، على نأياها ،

بما قضحت قوامها غامد ؟

حمله على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن
الكلبي : سمي غامداً لأنه تغمد أمراً كان بينه وبين
عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حنير غامداً ؛
وأنشد لغامد :

تغمدت أمراً كان بين عشيرتي ،

فسماني القيل الحضوري غامداً

١ قوله « واخفاه » في الأساس واخفاه .

٢ قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « فسماني » فيه أيضاً
فأساني .

ابن دريد لنفسه :

وإذا تَنَكَّرْتَ السَّيْلَ
دُءَاؤُهَا وَلَهَا كَتَفَ الْبِعَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِ
نَ ، وَلَا ابْنَ عَمِّ الْبِلَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ
لَكَ ، جَانِبِي بَرَكِ الْغِمَادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عُمَرَ عن ذلك فقال :
يُروى بِرُكِّ الْغِمَادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغِمَادُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْغِمَارُ ،
بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْغَيْنِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْغِمَادَ مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ بَرَاهُوتٌ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وورد في الحديث ذَكَرَ غُمْدَانُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُونِ
الْيَمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ؛ قِيلَ : هُوَ
مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ .
وَاعْتَمَدَ فَلَانَ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ كَأَنَّهُ جَارُ الْغَمْدِ
لَهُ كَمَا يَقَالُ : ادَّرَعَ اللَّيْلَ ؛ وَيُنْشَدُ :

لَيْسَ لِي لِدَانِكَ لَيْلٌ فَاعْتَمِدْ

أَيَّ ارْكَبُ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوَّةَ .

غَمْدٌ : غَمْدٌ غَمْدًا وَهُوَ أَغْيَدٌ : مَالَتْ عُنُقُهُ وَلَانَتْ
أَعْطَافُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرَخَتْ عُنُقُهُ . وَظِي أَغْيَدٌ
كَذَلِكَ ؛ وَالْأَغْيَدُ : الْوَسَّانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ . وَيَقَالُ :
هُوَ يَتَغَايِدُ فِي مَشْيِهِ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً ،

سَقُوا بِضَبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ

فَلَمَّا أَرَادَ الْكَرَى الَّذِي يَعُودُ مِنْهُ الرَّكْبُ غَمْدًا ،

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ غُمُودِ
الْبَثْرِ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : لَيْسَ اسْتِثْقَاءُ غَمْدٍ بِمَا قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ لَمَّا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبَثْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ
مَآؤُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبَثْرُ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ غَامِدَةٌ ، بِهَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، عَلَى نَتَائِهَا ،

بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟

وَيَقَالُ لِلْسَفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً : غَامِدَةٌ وَأَمِدَّةٌ ،
وَيَقَالُ : غَامِدَةٌ وَأَمِدَّةٌ ؛ قَالَ : وَالْحِنْ الْفَارِغَةُ
مِنَ السُّفْنِ وَكَذَلِكَ الْحَفَّانَةُ . وَغُمْدَانُ : حِصْنٌ
فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ بِحَلَالَا

وَعُمْدَانُ : قَبْطَةُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، وَقِيلَ : قَصْرٌ
مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وَعُمْدَانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْغِمَادُ وَبَرَكُ الْغِمَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرَ الْغِمَادِ مَعَ شَهْرَتِهِ
وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ
وَكَسْرِهَا فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَضَرَتْ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ وَفِيهِ زُهَاءُ أَلْفٌ ، فَأَمَّلَ عَلَيْهِمْ أَنْ
الْأَنْصَارُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا
نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : أَذْهَبَ أَنْتَ
وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ، بَلْ نَقْدِيكَ بِأَبَائِنَا
وَأَبْنَائِنَا ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ الْغِمَادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ،
فَقُلْتَ لِلْمَسْتَمَلِيِّ : قَالَ النُّحْوِيُّ الْغِمَادُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَا
الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرَكُ الْغِمَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ
دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا
فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمٌّ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي

١ قوله « الحفانة » كذا بالأصل .

وذلك لِمَيْلَانِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى طَوْرًا
كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، لَا لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسَهُ أَغْنَيْدُ
لِأَنَّ الْغَيْدَ لِمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ وَالْكَرَى لَيْسَ بِجَسَمٍ .
وَالْغَيْدُ : التَّعْوِمَةُ . وَالْأَغْنَيْدُ مِنَ النَّبَاتِ : النَّاعِمُ
الْمُنْتَنِي . وَالْغَيْدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْتَنِيَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ
تَغَايَدَتْ فِي مَسْنِيهَا .

وَالْغَادَةُ : الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةٌ
الْغَيْدِ ، وَكُلُّ خُوطٍ نَاعِمٍ مَادٌّ غَادٌ . وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ :
رَبِيْعًا غَضَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ ؛ قَالَ :

وَمَا جَاءَبَةُ الْمَدْرَسَى خَذُولٌ خِلَالِهَا
أَرَاكَ يَذِي الرِّيَّانِ ، غَادٌ صَرِيْمُهَا

وَالْغَادَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ الْهَذَلِي :

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ ، كَأَنَّهُ ،

بِغَادَةٍ ، فَتَخَاءَ الْعِظَامُ تَحْوِمُ^١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ بِالْبَاءِ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ
« غ و د » قَالَ : وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّعْرِ يَقُولُونَ غَيْدٌ
غَيْدٌ أَيْ عَجَلٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الفاء

فَادُ : فَادُ الْحَبْزَةِ فِي الْمَلَّةِ يَفَادُهَا فَادًا : شَوَاهَا . وَفِي
التَّهْذِيبِ : فَادَتْ الْحَبْزَةُ إِذَا مَلَكَتْهَا وَخَبَزَتْهَا
فِي الْمَلَّةِ .

وَالْفَيْدُ : مَا سُويَ وَخُيِّزَ عَلَى النَّارِ . وَإِذَا سُويَ
اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَهُوَ مُفَادٌ وَفَيْدٌ . وَالْأَفْوُودُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُفَادُ فِيهِ .
وَفَادَ اللَّحْمُ فِي النَّارِ يَفَادُهُ فَادًا وَافْتَادَهُ فِيهِ :

١ قوله « فتخاء العظام تحوم » كذا بالأصل وشرح القاموس . والذي
يأقوت في محله : فتخاء الجراح بدل العظام وهو المعروف في
الاشعار وكتب اللغة ، يقال غباب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت
جناحها وغمرت بها وهذا لا يكون إلا من اللين .

شَوَاهُ . وَالْمِفَادُ وَالْمِفَادَةُ : السَّقُودُ ، وَهُوَ مِنْ فَادَتْ
اللَّحْمَ وَافْتَادَتْهُ إِذَا سُويَتْ . وَلَحْمٌ فَيْدٌ أَيْ مَسْهُوٌّ .
وَالْفَيْدُ : الْحَبْزُ الْمَقْشُودُ وَاللَّحْمُ الْمَقْشُودُ . قَالَ مِرْضَاوِي
يَخَاطِبُ خُوَيْلَةَ :

أَجَارَتْكَ ، سِرُّ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ
عَلَيَّ ، وَتَشْهَادُ التَّدَامَى مَعَ الْخَمْرِ

كَذَلِكَ وَأَفْلَادُ الْفَيْدِ ، وَمَا ارْتَمَتْ

بِهِ بَيْنَ جَالِيهَا الْوَيْتَةُ مِلْوَذَرًا

وَالْمِفَادُ : مَا يُخْتَبَزُ وَيُسْتَوَى بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ رَافِعًا
مَعَ الذَّنْبِ ، يَعْثُتَسَانُ تَارِي وَمِفَادِي

وَيَقَالُ لَهُ الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ . وَيَقَالُ : فَحَصَّتْ الْحَبْزَةَ
فِي الْأَرْضِ وَفَادَتْهَا أَفَادًا فَادًا ، وَالْأَسْمُ أَفْحُوصٌ
وَأَفْوُودٌ ، عَلَى أَفْعُولٍ ، وَالْجَمْعُ أَفَاحِيصٌ وَأَفَائِدُ .
وَيَقَالُ : فَادَتْ الْحَبْزَةُ إِذَا جَعَلَتْهَا مَوْضِعًا فِي الرَّمَادِ
وَالنَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ .

وَالْحَبْشَةُ الَّتِي يَجْرُكُ بِهَا النَّوْرُ مِفَادٌ ، وَالْجَمْعُ مِفَائِدُ^٢ .
وَافْتَادُوا : أَوْقَدُوا نَارًا . وَالْفَيْدُ : النَّارُ نَفْسُهَا ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَدْتُ أَيْ رَبِيعًا لَيْتَامِي ،

وَالضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَيْدِ

وَالْمِفَادُ : مَوْضِعُ الْوَقُودِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَقُودٌ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفَاتِدٍ

وَالنَّفُودُ : التَّوَقُّدُ . وَالْفَوَادُ : الْقَلْبُ لِتَفْوُودِهِ
وَتَوَقُّدِهِ ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ،
يَكُونُ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ
الَّذِي لَهُ قَلْبٌ ؛ قَالَ يَصْفُ نَاقَةً :

١ قوله « ملوذ » أراد من الوزر .

٢ قوله « والجمع مفائد » في القاموس والجمع مفائيد .

كَيْثَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فُؤَادُهَا
قَصْعَبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

والفؤاد: القلب ، وقيل: وسطه ، وقيل: الفؤاد غشاء
القلب ، والقلب حبه وسؤيداه ؛ وقول أبي ذؤيب :

رَأَاهَا الْفُؤَادُ فَاسْتَخْلَ ضَلَالَهُ ،

نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

رأى هنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد
والمفعول الثاني نيفاً ، وقد يكون نيفاً حالاً كأنه لما
كانت محبتها في القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها
بهما ؛ وقول الهذلي :

فَقَامَ فِي سَيْكِنِهَا فَانْحَنَى فَرَمَى ،
وَسَهْمُهُ لِيَبَاتَ الْجَوْفِ مَسَاسٌ

يعني يبنات الجوف الأفئدة ، والجمع أفئدة ؛ قال
سيبويه : ولا نعلمه كثر على غير ذلك . وفي الحديث :
أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةٍ وَأَلْيَنَ قُلُوبًا .
وفأده يقأده فأداً : أصاب فؤاده . وقئد فأداً :
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مقؤود .
وفي الحديث : أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مقؤود .
المقؤود: الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء:
قيل له : رجل مقؤود ينفت دماً أحدث هو ؟
قال : لا ؛ أي يوجعه فؤاده فينفت دماً . ورجل
مقؤود : جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب . ورجل
مقؤود وقئد : لا فؤاد له ؛ ولا فعل له . قال ابن
جني : لم يصرفوا منه فعلاً ، ومفعول الصفة إنما يأتي على
الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل .
التهديب: فأدت الصيد أفأده فأداً إذا أصبت فؤاده .

فدد : في ترجمة فدد : الثفايد بطائين كل شيء من
التياب وغيرها . وقد ثفد درعه بالحرير إذا بطنتها .

قال أبو العباس : وغيره يقول فتافيد

فدد : الأزهري ، ابن الأعرابي : واحد فاحد ؛ قال
الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، بالقاء ؛ قال :
وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : الفحاد الرجل
الفرود الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد فاحد
صاحد وهو الضئور . قال الأزهري : أنا واقف
في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه
مأخوذ من قحدة السنام وهو أصله .

فدد : الفديد : الصوت ، وقيل : شدته ، وقيل :
الفديد والفد فدة صوت كالحفيف . فد يقد فداً
وقديداً وقد قد إذا اشتد صوته ؛ وأنشد :

أَنْبَيْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ،
ظُلُمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ
ومنه الفد فدة ؛ قال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ،
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدَفْدَهَا التَّنْظِي

ورجل فدأد : شديد الصوت جاني الكلام .
وحكى اللحياني : رجل فُدُفد وفد فدد .
وفد يقد فداً وقديداً وقد قد : اشتد وطؤه
فوق الأرض مراحاً ونشاطاً .

ورجل فدأد : شديد الوطء . وفي الحديث حكاية
عن الأرض : وقد كنت تمشي فوقي فدأداً أي
شديد الوطء . وفي الحديث : أن الأرض إذا دفن
فيها الإنسان قالت له : ربما مميت علي فدأداً إذا
مال كثير وذا أمل كبير وذا خيلاء وسعي دائم .
ابن الأعرابي : فدأ الرجل إذا مشى على الأرض
كبراً وبطراً . وقدأ الرجل إذا صاح في بيعه
وشرائه . وقدأ الإبل قديداً : شدخت الأرض
بحفافها من شدة وطئها ؛ قال المعلوط السعدي :

١ في ديوان النابغة :

قَوْلِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبِي التَّنْظِي

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لَا خَفَافِهَا ، فَوَقَّ الْمِثَانِ ، فَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قديد ، قال : ويروى
ويثد ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يقيد
قديداً : حث جناحيه بسطاً وقبضاً .
والقديد : كثرة الإبل . وإبل قديد : كثيرة .

والقدادون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم
المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : قداد إذا
بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة أهل خيلاء . وفي
الحديث : هلك القدادون إلا من أعطى في نجدتها
ورسلها ، أراد الكثيري الإبل ، كان أحدهم إذا ملك

المئين من الإبل إلى الألف قيل له : قداد وهو في
معنى الذئب كسراج وعواج ؛ يقول : إلا من
أخرج زكاتها في شدتها ورخائها . وقال ثعلب :
القدادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم ،
يعني بأصحاب الوبر أهل البادية ، والقدادون : القلائون .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الجفاء والقسوة
في القدادين . قال أبو عمرو : هي القدادين ، مخففة ،
واحدها قدان ، بالتشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر

التي يجرث بها ، وأهلها أهل جفاة وغلظة . وقال
أبو عبيد : ليس القدادين من هذا في شيء ولا كانت
العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام ، وإنما

افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم
القدادون ، بتشديد الدال ، واحدهم قداد ؛ قال
الأصمعي : وهم الذين تعلق أصواتهم في حروثهم

وأموالهم ومواسيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال
الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو
العباس : في قوله الجفاء ، والقسوة في القدادين ؛
هم الجمالون والرعيان والبثارون والحمارون .

وقد قدد إذا عدا هارباً من سبع أو عدوا . وفي
حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يسرعان في
الصلاة فقال : ما لكما تقدان قديد الجمل ؟ يقال :
قد قدد الإنسان والجمل إذا علا صوته ؛ أراد أنها

كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت .
والقداد : ضرب من الطير ، واحده قدادة .
ورجل قدادة وقدادة : جبان ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشدد :

أقدادة عند اللقاء ، وقينة

عند الإياب ، بحية وضود ؟

واختار ثعلب قدادة عند اللقاء أي هو قدادة ،
وقال : هذا الذي أختاره .

فد : القدد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي
الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصلب ؛
قال :

تري الحررة السوداء يحمر لونها ،

ويعتبر منها كل ربيع وقد قدد

والقد : المكان المرتفع فيه صلابة ، وقيل : القدد

الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فليجروا إلى فدد

فأحاطوا بهم ؛ القدد : الموضع الذي فيه غلظ

وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فمر

بقدد أو تشتر كبر ثلاثاً ؛ ومنه حديث قيس :

وأرمت قددتها ، وجمعه قداقد . والقددة : صوت

كالخفيف . ورجل قدد وقدد : شديد الوطء

على الأرض . وقد قدد إذا عدا هارباً من سبع أو

عدو . الأزهرى في الرباعي : ابن هذيد وقدد ،

قوله « وقد قدد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث
وقال بعده : يقال فدد الخ سابق الكلام ولا حقه يقتضي أن
الحديث قددان وانت تراه قددان هنا وشرح القاموس فدل

أصل العبارة وقد يدد وفدد إذا الخ .

لم يَعْتَمَّ معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

يا خَيْرَ مَنْ يَمِشِي بِنَعْلِ قَرْدٍ ،
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدٍ !

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم 'تُخَصَفْ' طاقاً على طاق ولم تُطَارَقْ ، وهم يمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأكرام من العرب لأنّ ليس النعال لهم دون العجم . وشجرة فارِدٌ وفارِدَةٌ : متَنَحِيّةٌ ؛ قال المسيب بن علس :

في ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السَّدَرِ

وظبية فارِدٌ : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغْلُ فارِدَتكم ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليروها على الجماعة ولا يَغْلُها أي لا يأخذها وحده . وناقاة فارِدَةٌ ومِفْرَدٌ : تَنَفَّرْدُ في المراعي ، والذكر فارِدٌ لا غير .

وأفرد النجوم : الدارِريُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سميت بذلك لَتَنَحُّبِها وانفرادها من سائر النجوم . والفَرُودُ من الإبل : المتنحية في المرعى والمشرَب ؛ وفَرَدَ بالأمر يَفْرُدُ وتَفَرَّدَ وانفَرَدَ واستَفَرَّدَ ؛ قال ابن سيده : وأرَى اللحياني حكى فَرَدَ وفَرُدَ . واستَفَرَّدَ فلاناً : انفَرَدَ به . أبو زيد : فَرَدَتْ بهذا الأمرُ أَفْرُدُ به فُرُوداً إذا انفردت به . ويقال : استَفَرَّدْتُ الشيء إذا أخذته فَرَدّاً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر :

إذا انشَخَتْ بالشَّالِ بارِحَةً ،
حال بَرِيحاً واستَفَرَّدَتْهُ يَدُهُ

١ قوله « أوهبه » كذا بالف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسيأتي للمؤلف فيها وجه .

وهو الحامض الحائر . ابن الأعرابي : يقال للبن الثخين فَدَقِدٌ .

وقد قَدُ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وَقُلْتُ لِإِحَادِيَيْنِ : وَيَنَحُّكَ غَنَّتَا
لِجَلَدَاءِ أَوْ بَنَتِ الْكِنَانِيَّ قَدَقْدَا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفَرْدُ ، وقد تَفَرَّدَ بالأمْر دون خلقه . الليث : والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهرى : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفرداتي ، على غير قياس ، كأنه جمع فَرْدَانِ . ابن سيده : الفَرْدُ نصف الزوج . والفرد : المنحَرُ والجمع فِرَادٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَخَطَّفَ الصَّقْرُ فِرَادَ السَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفارِدٌ . والمفَرْدُ : ثور الوحش ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرَمِي الغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفَرِّدٍ لَهَقِ

المفرد : ثور الوحش شبه به الناقة . وثور فَرْدٌ وفارِدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ ، كله بمعنى مُتَفَرِّدٍ . وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انفردت عن سائر السدر . وفي الحديث : لا تَعُدُّ فارِدَتكم ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتمد معها وتُحَسَّبَ . وفي حديث أبي بكر : فمنكم المُزْدَلِفُ صاحب العِمامة الفَرْدَةِ ؛ لما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

١ قوله « المنحر » كذا بالأصل وكتب جهامه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد .

والفَرْدُ والفَرْدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَيْقِلِ الفَرْدُ

قال: الفَرْدُ والفَرْدُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرنين لا مثل له في جَوْدَتِهِ. قال: ولم أسمع بالفَرْدِ إلا في هذا البيت. واستفردَ الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفردَه: جعله فَرْدًا.

وجاؤوا فَرَادَى وفِرَادَى أي واحداً بعد واحد. أبو زيد عن الكلبيين: جثمونا فرادى وهم فَرَادٌ وأزواجٌ تَوْنُوا. قال: وأما قوله تعالى: ولقد جثمونا فرادى؛ فإن الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قومٌ فرادى، وفَرَادٌ بهذا فلا يجرونها، شبهت بثلاثٍ ورباع. قال: وفَرَادَى واحدها فَرْدٌ وفَرِيدٌ وفَرْدٌ وفَرْدَانٌ، ولا يجوز فردٌ في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى الثُّغَرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
فَرَادٌ وَمِثْنَى ، أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده. يقال: فَرْدٌ يَقْرُدُ وأفَرَدْتُهُ جعلته واحداً. ويقال: جاء القومُ فَرَادًا وفَرَادَى، منوناً وغير منون، أي واحداً واحداً.

وعددت الجوز أو الدراهم أفراداً أي واحداً واحداً. ويقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً كَرَّ عليه فجَدَلَهُ. والفَرْدُ: الجانب الواحد من اللّحفي كأنه يتوهم مفرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله: نحو فَرْدٍ وأفَرَادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفَرْدٌ: كَتِيبٌ منفرد عن الكتابان غلب عليه ذلك، وفيه الألف واللام،^١ قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم لسمع فيه الفرد.

حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَنَرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَادَةٍ
تَحُلُّ الكَتِيبَ مِنْ سَوِيْقَةٍ أَوْ فَرْدًا
وفَرْدَةٌ أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:
إلى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى
وفَرْدَةٌ: ماء من مياه جَرَمَ.

والفَرِيدُ والفَرَائِدُ: المحالُ التي انفردت فوقعت بين آخر المحالات الست التي تلي دَائِي العُنُقُ، وبين الست التي بين العَجَبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها، واحدها فَرِيدَةٌ؛ وقيل: الفَرِيدَةُ المحالة التي تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التي تلي المعاقِمَ وقد تَنَتَّنَتْ من بعض الخيل، وإنما دُعيت فَرِيدَةً لأنها وقَعَتْ بين قفار الظهر وبين محال الظهور والمعاقِمِ العَجَزِ؛ والمعاقِمُ: مُلْتَقَى أطرافِ العِظَامِ ومعاقِمِ العَجَزِ والفَرِيدُ والفَرَائِدُ: الشَّدَرُ الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحده فَرِيدَةٌ، ويقال له: الجَاوَرُ سَقُ بلسان المعجم، وَيَبَاعُهُ الفَرَادُ. والفَرِيدُ: الدرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره، وقيل: الفَرِيدُ، بغير هاء، الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها، والفَرَادُ صَانِعُهَا. وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَةِ وهي الشَّدَرُ من فضة كاللؤلؤة. وفَرَائِدُ الدرِّ: كِبَارُهَا.

ابن الأعرابي: وفَرْدُ الرجل إذا تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين! وقال القسبي في هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لِدَانُهُمْ من الناس وذَهَبَ قوله «وبين حال الظن» كذا في الأصل المنعقد وهي عين قوله بين قفار الظهر فالاحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا
حَضَارُ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ، وَفَرَوْدُهَا
وَفَرَوْدُ وَفَرْدَةٌ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ؛ قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ :

لَعَمْرِي ! لِأَغْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ
تَحُلُّ الْكُتَيْبَ مِنْ سُوَيْفَةٍ أَوْ فَرْدَا،
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْمَوَى،
مِنَ الْأَبْسَاتِ الرِّيطِ يُظْهِرُهُ كَيْدَا
أَرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ يُرْدِفِ الْآخَرَ . قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَهَذَا نَادِرٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ :

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ : لَيْسَ بِكَ ،
كَأَنَّ سَفَرَيْنِهَا ، إِذَا مَا احْتَكَا ،
حَرَفَا يَرَامِ كُسِيرًا فَاصْطَكَا

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْدًا مُرَحَّطًا مِنْ
فَرْدَةٍ ، رَحْمَةً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :
خُذُوا حَظَّكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْقَيْبِ ثَذْكُرُ

أَرَادَ عِكْرَمَةَ . وَالْفَرْدَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
عِمْرُو بْنُ قَيْسَةَ :

تَوَارِعَ لِلْخَالِ ، إِنْ شِئْتَهُ
عَلَى الْفَرْدَاتِ يَسْجُ السَّجَالَا

فَرُودُ : الْفَرُودُ وَالْفَرُودُ وَالْفَرُودُ : عَجْمٌ زَلِيلٌ
وَالْعَجْمُ وَهُوَ الْعَجْمُ أَيْضًا . وَالْفَرُودُ : الثَّوْتُ ،
وَقِيلَ حَبْلُهُ وَهُوَ الْأَجْبَرُ مِنْهُ . وَالْفَرُودُ : الْحُمْرَةُ ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يَسْعَى بِهَا ذُو ثُومَيْنِ مُنْطَقٌ ،

قَتَاتُ أَنْامِلِهِ مِنَ الْفَرُودِ

وَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سُلَافَةٍ ذَكَرَهَا فِي بَيْتٍ

الْفَرْدُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّفْرِيدِ عِنْدِي
أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقَتَيْبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانُ فَقَالَ : سِيرُوا هَذَا
بُجْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : طَوَّبَى
لِلْمُفْرَدِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ ؟
قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالدَّاكِرَاتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ
قَالَ : الَّذِينَ اهْتَرَوْا فِي ذِكْرِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : فَرَدَّ بَرَأِيَهُ وَأَفْرَدَ وَفَرَّدَ وَاسْتَفَرَّدَ
يَعْنِي انْفَرَدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : لِأَقَاتِلْتَهُمْ
حَتَّى تَنْفَرَدَ سَالِفَتِي أَيْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ
الْعُنُقِ وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنْ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا
يَلْبِهَا إِلَّا بِهِ . وَأَفْرَدَتْهُ : عَزَلَتْهُ ، وَأَفْرَدَتْهُ إِلَيْهِ
رَسُولًا . وَأَفْرَدَتْ الْأُنثَى : وَضَعَتْ وَاحِدًا فِيهَا
مُفْرَدًا وَمَوْحِدًا وَمُفِيدًا ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْبَاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا ؛ وَفَرَّدَ وَانْفَرَدَ
يَعْنِي ؛ قَالَ الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَبَّاتٍ ،
بِأَكْثِيَّةٍ فَرَدْنِ مِنَ الرِّغَامِ

وَنَقُولُ : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا
أَحَدٌ . وَتَفَرَّدَتْ بِكَذَا وَاسْتَفَرَّدَتْهُ إِذَا انْفَرَدَتْ
بِهِ .

وَالْفَرُودُ : كَوَاكِبُ زَاهِرَةٌ حَوْلَ الشَّرِيَّاتِ .
وَالْفَرُودُ : نَجْمٌ حَوْلَ حَضَارٍ ، وَحَضَارٍ هَذَا نَجْمٌ
وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ فَرْدٌ » هُوَ مِثْلُ الرَّاءِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالْفَرُودُ كَوَاكِبٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ وَالْفَرُودُ ،
زَادَ شَارِحُهُ كَسْرُ سَوْرٍ كَمَا هُوَ نَسَبُ التَّكْمَلَةِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
الْفَرُودُ .

قبله وهو :

ولقد لهوت ، وللشباب بشاشه .

بسلافة مرجت بماء غوادي

والثومة : الحببة من الدرة . والسلافة : أول

الحمر . والغوادي : جمع غادية وهي السحابة التي تأتي

عذوة . الليث : الفرساد شجر معروف ؛ وأهل

البصرة يسمون الشجر فرصاداً وحمله التوت ؛ وأنشد :

كأنما تنقص الأحمال ذابية ،

على جوانبه الفرساد والعنب

أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملها . أراد :

كأنما تنقص الفرساد أحماله ذابية ، نصب على

الحال ، والعنب كذلك ؛ شبه أبعاد البقر بحب

الفرصاد والعنب .

فوقد : الفرقد : ولد البقرة ، والأنثى فرقدة ؛ قال

طرفة يصف عيني فاقته :

طحوران عوار القدي ، فتراهما

كمكنحولتي مذغورة أم فرقد

طحوران : رامتان . وعوار القدي : ما أفسدت

العين ، وحكى ثعلب فيه الفرقد ؛ وأنشد :

وليلة خامدة خمودا ،

طخية نعثي الجددي والفرقودا ،

إذا عمير هم أن يرقودا

وأراد يرقد فأشبع الضمة .

والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنها

يطوفان بالجلي ، وقيل : هما كوكبان قريبان من

القطب ، وقيل : هما كوكبان في بنات نعث

الصغرى . يقال : لأبكيتك الفرقدتين ؛ حكاه

الحياتي عن الكسائي ، أي طول طلوعهما ، قال :

وكذلك النجوم كلها تنصب على الطرف كقولك

لأبكيتك الشمس والقمر والنسر الواقع : كل

هذا يقيمون فيه الأساء مقام الظروف ؛ قال ابن

سيده : وعندي أنهم يريدون طول طلوعها فيحذفون

اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيها الفرقد كأنهم

جعلوا كل جزء منها فرقداً ؛ قال :

لقد طال ، يا سوداء ، منك المواعد ،

ودون الجد المأمول منك الفرقد

قال : وربما قالت العرب لها الفرقد ؛ قال لبيد :

حالف الفرقد شرباً في الهدى ،

خلعة باقية دون الخل

فوند : الفرند : وششي السيف ، وهو دخيل . وفرند

السيف : وششي . قال أبو منصور : فرند السيف

جوهرة وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائقه يقال لها

الفرند وهي سفاسقه . الجوهري : فرند السيف

وإفرنده وربده وششي . والفرند : السيف

نفسه ؛ قال جرير :

وقد قطع الحديد ، فلا تماروا ،

فرند لا يقل ولا يدوب

قال : ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه . والفرند : الورد الأحمر .

وفرند ، دخيل معرب : اسم ثوب . ابن الأعرابي :

الفرند على فعليل الأبرار وجمعه الفراند .

والفرنداد : موضع . ويقال اسم رملة . ابن سيده :

الفرنداد شجر ، وقيل : رملة مشرفة في بلاد بني تميم

ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذروتها ؛ قال ذو الرمة :

ويافع من فرندادين مكسوم

ثناه ضرورة ، كما قال :

قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولعلها في الهوى .

وسند كره في ترجمة فسد إن شاء الله .

فسد : الفساد : نقيض الصلاح ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ ، وَفَسَدَ فُسَادًا وَفُسُودًا ، فهو فاسدٌ وفَسِيدٌ فيها ، ولا يقال انْفَسَدَ وَأَفْسَدَتْهُ أَنَا . وقوله تعالى : وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نصب فساداً لأنه مفعول له أراد يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وقوم فَسَدُوا كما قالوا سَاقِطٌ وَسَقَطَى ، قال سيبويه : جمعوه جمع هَلَكَى لتقاربهما في المعنى . وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان . وتفسد القوم : تدابروا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُدُونَ بِالْثَدْيِ فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ ، خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ

يقول : 'يُخْرِجُنْ ثَدْيَهُنَّ' يقلن : نَشُدُّكُمْ اللَّهُ أَلَا حِمِيْمُونَا ، يخرض بذلك الرجال . واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه .

والمفسدة : خلاف المصلحة . والاستفساد : خلاف الاستصلاح . وقالوا : هذا الأمر مفسدة . لكذا أي فيه فساد ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيُّ مَفْسَدَةٍ !

وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيورة عمر فغاظه ذلك ، فقال : إياهم عن ذكر عمر ! فإنه إزراء على الولاية مفسدة للرعية . وعدى إياهم بعن لأن فيه معنى انتهبوا . وقوله عز وجل : ظهر الفساد في البر والبحر ؛ الفساد هنا : الجذب في البر والقحط في البحر أي في المدن التي على الأنهار ؛ هذا قول الزجاجي . ويقال : أفسد فلان المال يفسده إفساداً وفساداً ، والله لا يحب

لِمَنْ الدَّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَةٍ الْقَطَرُ

وفي التهذيب : فَرِنْدَادُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَجَذَائِهِ جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعًا الْفَرِنْدَادَانِ ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

فرهد : الْفَرْهُدُ ، بالضم : الحادرُ الغليظ من الغلمان . ابن سيدة : الْفَرْهُودُ الْحَادِرُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ التَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَلْهُدُ ، بِاللَّامِ أَيْضًا ، أَيْ يَمْتَلِئُ ، وَقِيلَ : الْفَرْهُدُ النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَرْهُدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ الْمَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ تَصْغِيرٌ . وَالْفَرْهُدُ وَالْفَرْهُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُيَانِيَّةٌ ؛ وَزَعِمَ كِرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرْهُدِ فَرَاهِيدُ كَمَا جَمَعَ هُدْهُدٌ عَلَى هَدَاهِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُؤْمِنُ كِرَاعٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَيْبُوهُ وَشَبْهُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْهُودُ وَلَدُ الْوَعْلِ . وَفَرَاهِيدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ . وَفَرْهُودٌ : أَبُو بَظَنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرْهُودُ حَيٌّ مِنْ يَحْيَى وَمِنْ بَظَنٍ مِنَ الْأَرْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ مِنْهُمْ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ فَرْهُودِي .

فزد : الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَائِهَا : لَمْ يُخْرَجْ مِنْ فَزْدٍ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِنْ فُضْدٍ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَقُلْتُ الصَّادُ زَائِبًا ؛ يُقَالُ لَهُ : اقْتَنَعْ بَمَا رَزَقْتَ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ . وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُضْدَ لَهُ أَوْ فَزْدَ لَهُ فُضْدٌ لَهُ ، ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ فَقِيلَ فُضْدٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقًا مَفْضُودًا فِي بَدَنِ الْبَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِئَ دَمًا ثُمَّ يَشْوَى وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كُلُّ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَبُوا عَنْهُ ، قَوْلُهُ «يَجِدُ» كَيْفَ وَكَيْفَ مَضَارِعُ أَعْلَى أَبُو قَيْلَةَ الْجَمْعُ الْيَعَامِدُ .

الفساد. وفَسَدَ الشيء إذا أَبَارَه ؛ وقال ابن جندب :

وقلت لهم: قد أذُرْكُمْ كَتِيبَةً

مُفْسَدَةً الْأَذْبَارِ ، ما لم تُخَفِّرْ

أي إذا شَدَّتْ على قَوْمٍ قَطَعْتَ أَدْبَارَهُمْ ما لم تُخَفِّرِ الْأَذْبَارَ أي لم تَمْنَحْ . وفي الحديث : كره عشر خِلَالٍ منها إفسادُ الصَّيِّ غيرِ مُحَرَّمِهِ ؛ هو أن يَطَّأَ المرأةَ المرضعَ فإذا حِلَّتْ فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وتسمى الفَيْلَةَ ؛ وقوله غير مُحَرَّمِهِ أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصدُ : شَقُّ العِرْقِ ؛ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْدًا وفِصَادًا ، فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ . وفَصَدَ الناقةَ : شَقَّ عِرْقَهَا ليستخرجَ دَمَهُ فيشربه . وقال الليث : الفَصْدُ قطع العروق . وافتَصَدَ فلانٌ إذا قطع عِرْقَهُ فَفَصَدَ ، وقد فَصَدَتْ وافتَصَدَتْ . ومن أمثالهم في الذي يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامها : لم يُحَرِّمْ من فَصَدَ له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من الفَصِيدِ الذي كان يُصْنَعُ في الجاهلية ويؤكل ، يقول : كما يتبلع المظطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تنقُصْ كلَّها . ابن سيده : وفي المثل : لم يُحَرِّمْ من فَصَدَ له ، ويروى : لم يحرم من فَرَدَ له أي فَصَدَ له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا في ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، وفي قَتْلٍ : قَتْلٌ ؛ كقول أبي النجم :

لو عَصَرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرَ

فلما سكنت الصاد وَضَعْتَ ضَارَعُوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ، فقالوا : فَرَدَ ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجوز البدل فيها وذلك نحو صَدَرَ وَصَدَفَ لا تقول فيه زَدَرَ

ولا زَدَفَ ، وذلك أن الحُرْكَ قَوَّتْ الحرف وحصلته فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إشمامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلُصَ زايًا وهي متحركة كما تخلُص وهي ساكنة فلا ، وإنما قلب الصاد زايًا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يجوز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زايًا محضًا إذا سكنت ، وبعضهم يقول : فَصَدَ له ، بالالف ، أي من أُعْطِيَ فَصْدًا أي قليلًا ، وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقره ، ويَشْبَحُ أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سَخَنَهُ للضيف إلى أن يَجْمُدَ ويقْوَى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل : لم يحرم من فَرَدَ له أي لم يحرم القيرَ من فَصَدَتْ له الراحلة فَحَظِيََ بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمرًا فنال بعضه .

والفَصِيدُ : دَمٌ كان يوضع في الجاهلية في مِعَى من فَصَدَ عِرْقَ البعير ويُسْوَى ، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزيمة . ابن كُبُوءَ : الفَصِيدَةُ تمرٌ يُعْجِنُ ويُسَابُ بشيء من دم وهو دواء يُداوَى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حُرِّمَ من فَصَدَ له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه قال : لما بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في القتل هَرَبْنَا فاستترنا سَلَوْا أَرْنبَ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عليها فلا أُنْسَى تلك الأكلة ؛ قوله : فَصَدْنَا عليها يعني الإبل وكانوا يَفْصِدُونَهَا ويعالجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على سَلَوِ الْأَرْنبِ بعيرًا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْقَصَدَ : انشقت عُيُونُ وَرَقِهِ
وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْقَصِدُ : السَّائِلُ وَكَذَلِكَ
الْمُنْقَصِدُ . يُقَالُ : تَقْصَدُ جَبِيْنُهُ عَرَقًا ، لَمَّا يَرِيدُونَ
تَقْصِدَ عَرَقٍ جَبِيْنِهِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ
لَمَّا هُوَ فِي نِيَةِ الْفَاعِلِ . وَانْقَصَدَ الشَّيْءُ وَتَقْصَدَ : سَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ
إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَقْصَدُ عَرَقًا . يُقَالُ : هُوَ
يَتَقْصَدُ عَرَقًا وَيَتَبَخَّضُ عَرَقًا أَيَّ يَسِيلُ عَرَقًا . مَعْنَاهُ أَيُّ
سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيْهًا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَعَرَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي
الْأَرْضِ تَقْصِيْدًا مِنَ السَّيْلِ أَيُّ تَسْقِطًا وَتَحْدُودًا .
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّقْصِيْدُ أَنْ يُنْقَعَ بَشْيٌ مِنْ
مَاءٍ قَلِيلٍ . وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيُّ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ
يَقْصِدُهُ قَصْدًا .

فَلَا أُخْتُ تَقْتَبِكِيهِ ،
وَلَا أُمٌّ تَقْتَقِدِيهِ

وَكَذَلِكَ تَقْفِدُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَقْفِدُ الطَّيْرُ فَقَالَ
مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِقْتَادُ ؛ وَقِيلَ :
تَقْفَدْتُهُ أَيُّ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .
وَتَقَاقَدَ الْقَوْمُ أَيُّ قَفَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

تَقَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةٍ ، يَهْرَأُ لَهُمْ بَعْدَهَا يَهْرَأُ !

يَهْرَأُ قِيلَ فِيهِ : تَبَّأُ ، وَقِيلَ : خَبِيَّةٌ ، وَقِيلَ : تَعَسَا
لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصْلَاهُمْ شَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لَيْلَةً أَيُّ لَمْ أَجِدْهُ ؛ هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ
أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أُعْثِلِيْمَةُ
حَيَارَى تَقَاقَدُوا ؛ يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقَدَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ : أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيمٍ . وَيُقَالُ :
مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ قَعِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ أَيُّ غَيْرَ مُكْتَرَرٍ
لِفَقْدَانِهِ .

وَالْفَقْدُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَسَلِ . وَيُقَالُ :
إِنْ الْعَسَلُ يَنْبَدُ ثُمَّ يَلْقَى فِيهِ الْفَقْدَ فَيُشَدُّدُهُ ؛ قَالَ :

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْقَصَدَ : انشقت عُيُونُ وَرَقِهِ
وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْقَصِدُ : السَّائِلُ وَكَذَلِكَ
الْمُنْقَصِدُ . يُقَالُ : تَقْصَدُ جَبِيْنُهُ عَرَقًا ، لَمَّا يَرِيدُونَ
تَقْصِدَ عَرَقٍ جَبِيْنِهِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ
لَمَّا هُوَ فِي نِيَةِ الْفَاعِلِ . وَانْقَصَدَ الشَّيْءُ وَتَقْصَدَ : سَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ
إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَقْصَدُ عَرَقًا . يُقَالُ : هُوَ
يَتَقْصَدُ عَرَقًا وَيَتَبَخَّضُ عَرَقًا أَيُّ يَسِيلُ عَرَقًا . مَعْنَاهُ أَيُّ
سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيْهًا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَعَرَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي
الْأَرْضِ تَقْصِيْدًا مِنَ السَّيْلِ أَيُّ تَسْقِطًا وَتَحْدُودًا .
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّقْصِيْدُ أَنْ يُنْقَعَ بَشْيٌ مِنْ
مَاءٍ قَلِيلٍ . وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيُّ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ
يَقْصِدُهُ قَصْدًا .

فَقَدَ : فَقَدَ الشَّيْءُ يَفْقِدُهُ فَقَدًا وَفَقْدَانًا وَفَقُودًا ،
فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ ؛ عَدِمَهُ ؛ وَأَفْقَدَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ .
وَالْفَاقِدُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ وَلَدُهَا أَوْ
حَمِيمُهَا . أَبُو عِيْدٍ : امْرَأَةٌ فَاقِدٌ وَهِيَ التَّكْوَلُ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهَا فَاقِدَةٌ سَنَاطًا مُعْوَلَةً
نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا نَكْدًا مَنَاقِدُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ
فَنَاتٌ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَتَزَوَّجْنَ فَاقِدًا
وَتَزَوَّجِ مَطْلَقَةً . وَظَنِّيَّةٌ فَاقِدٌ وَبَقَرَةٌ فَاقِدٌ : شَبَعٌ
وَلَدُهَا ؛ وَكَذَلِكَ حَمَامَةٌ فَاقِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ :

إِذَا فَاقِدٌ ، خُطْبَاءُ ، فَرَحْنِي رَجَعَتْ ،
كَذَكَّرْتُ سَلَيْسِي فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَبِيْوِيْهُ بِتَقْدِيمِ خُطْبَاءَ
عَلَى فَرَحْنِي مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ أَمَمَ الْفَاعِلِ إِذَا وُصِفَ

وهو نبت شبه الكشوث . والفَقْدُ : نباتٌ يشبه الكشوث ينبت في العسل فيقويه ويحيد إسكره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفَقْدُ . ابن الأعرابي : الفَقْدَةُ : الكشوث .

فقدد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفَقْدُ نَبْدُ الكشوث .

فلهد : غلام فلُهدُ ، باللام : بِلأ المهد ؛ عن كراع . أبو عمرو : الفلهدُ والفُرهدُ الغلام السمين الذي قد راهق الحُلُم . ويقال : غلام فلُهدُ إذا كان ممتلئاً .

فند : الفَنْدُ : الحَرْفُ وإنكار العقل من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكبَر وأصله في الكبَر ، وقد أفند ؛ قال :

قد عَرَضَتْ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ

إنما أراد بقَوْلِ ذي إِفْنَادٍ وقَوْلٍ فيه إِفْنَادٍ ، وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للأُنثى عجوز مُفْنِدة لأنها لم تكن ذات رأي في شباها فَتَفْنِدُ في كِبَرِها . والفَنْدُ : الخطأ في الرأي والقول . وأفندته : خطئ رأيَه . وفي التزليل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أن تُفْنِدُون ؛ قال الفراء : يقول لولا أن تُكْدَبُون وتُعْجَزُون وتُضَعَّفُون . ابن الأعرابي : فَنَدَ رأيَه إذا ضَعَفَهُ . والتَفْنِيدُ : اللُّومُ وتضعيفُ الرأي . الفراء : المُفْنِدُ الضعيفُ الرأي وإن كان قوي الجسم . والمُفْنِدُ : الضعيفُ الجسم وإن كان رأيَه سديداً . قال : والمفند الضعيف الرأي والجسم معاً . وفندته : عَجَزَته وأضعفَه . وروى شهر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتزعمون أنِّي من آخركم وفاةً ؟ ألا إني من أولكم وفاةً ، تتبعوني أفناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً ؛ قوله تتبعوني أفناداً يضرب ١ قوله «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك .

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فَنَدٍ أي ذوي عَجَزٍ وكَفَرٍ للنعمة ، وفي النهاية : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، وإحدهم فَنَدٌ .

ويقال : أفنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ إذا ضَعَفَ عقله . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَمْرَعُ الناسَ بي لُحُوقاً قَوْمِي ، تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايا وتتنافس عليهم أمثهم ويعيش الناسُ بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال أبو منصور : معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مختلفين يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فَنَدٌ على حدة أي فِرقة على حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفنَدَ فرساً ، فقال : عليك به كُمَيْتاً أو أذم أفرَحَ أرثَمَ مُحَجَّلًا طَلَّقَ اليمنى . قال شهر : قال هرون بن عبيد الله ، ومنه كان يُسَمَّى هذا الحديث : أفنَدَ أي أفنيتني . قال : وروي أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله أفنَدَ فرساً أي أرثَمَته وأخذَه حصناً ألباً إليه ، وملاذاً إذا ذهبت عِدُوهُ ، مأخوذ من فَنَدَ الجبل وهو السُمُراخ العظيم منه ، أي ألباً إليه كما يُلبأ إلى الفَنَدِ من الجبل ، وهو أفنه الخارج منه ؛ قال : ولست أعرف أفنَدَ بمعنى أفنيتني . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضيير من الفَنَدِ وهو العُضْنُ من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضَمَرٍ كالغصن .

والفَنَدُ ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل : الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفَنَدِ فَند : الجبل . وفندَ الرجلُ إذا جلس على فَنَدٍ ، وبه سمي الفَنَدُ الزمانيُّ الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف ؛ وقيل : الفَنَدُ ، بالكسر ، قطعة من

وجمعه فنديد على غير قياس . الجوهرى : قدوم
فنداوة أي حادة . والفند : أرض لم يصبها المطر ،
وهي الفندية . ويقال : لقينا بها فنداً من الناس
أي قوماً مجتَمعين . وأفناد الليل : أركانه . قال :
وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فنداً . وأفناد :
موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بِحرفاً قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَقِياً
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادِ

فهد : الفهد : معروف سبع يصاد به . وفي المثل :
أنوم من فهد ، والجمع أفهد وفهود والأنتى
فهدة ، والفهاد صاحبها . قال الأزهرى : ويقال
للذي يعلم الفهد الصيد : فهاد . ورجل فهد :
يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وفهد الرجل فهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه
ومقدّمه وتغافل عما يجب عليه تعهده . وفي حديث
أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل
فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهده ؛
قال الأزهرى : وصفت زوجها باللين والسكون إذا
كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :
أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا
رأى عدوه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب
البيت التي يلزمها إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن
الخلق فكانه نام عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم
ومتغافل . الأزهرى : وفي النوادر : يقال فهد فلان
لفلان وفاد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جيلاً .
والفهد : مستنار يُسَمَّرُ به في واسط الرجل وهو
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي
الفحل بصري هذا المسار :

مُضَبَّرٌ ، كَأَنَّمَا زَيْبُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ وَاسِطٍ صَرِيرُهُ

الجل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفند : الكذب . وأفند إفناداً : كذب .
وفندة : كذبه .

والفند : ضعف الرأي من هرم . وأفند الرجل :
أهتر ، ولا يقال : عبوز مُفندة لأنها لم تكن في
شيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام
الرجل من خرف ، فهو المُفند والمُفند . وفي
الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هرمًا مُفندًا أو مرضًا
مُفندًا ؛ الفند في الأصل : الكذب . وأفند :
تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أفند
لأنه يتكلم بالمُخَرَّف من الكلام عن سنن الصحة .
وأفنده الكبير إذا أوقعه في الفند . وفي حديث
التنوخي رسول هرقل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ
الفند أو قرب . وفي حديث أم معبد : لا عباس
ولا مُفند أي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما
توفي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً ؛ قال
أبو العباس ثعلب : أي فِرْقاً بعد فِرْق ، فَرَادَى بلا
إمام . قال : وحزّر المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن
الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال
أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً
أي فرادى لا أعليه إلا من الفند من أفناد الجبل .
والفند : الغصن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل
منهم بفند من أفناد الجبل ، وهي شاربخه . والفند :
الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة أي فئة .
وفند في الشراب : عكف عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة .
والفنداية : الفأس ، وقيل : الفنداية الفأس
العريضة الرأس ؛ قال :

يَحْمِلُ فَأْسًا مَعَهُ فِنْدَايَةَ

وقال خالد : واسِطُ الفَهِدِ مَسْبارٌ يُجْعَلُ في واسِطِ الرجل . وفَهِدَنا الفَرَسَ : اللّهُمَّ النّاتِيَةُ في صدره عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دواد :

كَأَنَّ الغُضُون ، مِنْ الفَهِدَتَيْنِ
إلى طَرَفِ الزَّوَرِ ، حُبْكُ العَقْدِ

أبو عبيدة : فَهِدَنا صَدْرَ الفَرَسِ لِحِمْتانِ تَكْتَنِفانِهِ . الجوهري : الفَهِدَتانِ لِحْمانِ في زَوَرِ الفَرَسِ نائِلتانِ مثل الفِهْرَيْنِ . وفَهِدَنا البعير : عَظْمانِ نائِلتانِ خلف الأذنين وهما الحَشَشَوانِ . والفَهِدَةُ : الاسْتِ . وغلامٌ فَوْهَدٌ : تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَتَوْهَدٍ ، وجاريةٌ فَوْهَدَةٌ وَتَوْهَدَةٌ ؛ قال الراجز :

نَحْبُ مِنْهُ مَطَرٌ هَفًا فَوْهَدًا ،
عَجْزَةٌ سَيِّحَتَيْنِ ، غَلَامًا أَمْرَدًا

وزعم يعقوب أن فاء فَوْهَدٍ بدل من تاء تَوْهَدٍ ، أو بعكس ذلك . والفَوْهَدُ : الغلام السمين الذي راحق الحلم . وغلامٌ تَوْهَدٌ وفَوْهَدٌ : تامٌّ الحلق ؛ قال أبو عمرو : وهو الناعم الممتلئ . أبو عمرو : الفَلْهَدُ والفَوْهَدُ الغلام السمين الذي قد راحق الحَلْمَ .

فود : الفَوْدُ : مُعْظَمُ شعر الرأس بما يلي الأذن . وفَوْدُ الرأس : جانباه ، والجمع أفوادُ . وفَوْدُ جناحي العقاب : ما أثَّ منها ؛ وقال خفاف :

مَتى تَلَقَّ فَوْدَينِها على ظَهِرِ ناهِضٍ

الفَوْدان : واحدهما فود ، وهو معظم شعر اللِّمَّةِ بما يلي الأذن . والفَوْدُ والحَيْدُ : ناحية الرأس ؛ قال الأغلِب :

فانطَطحَ بِفَوْدَيِ رَأْسِهِ الأَرْكانا

والفَوْدان : قَرْنُا الرأسِ وناحيته . ويقال : بدا الشيب بِفَوْدَيْهِ . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل صَفِيرَتانِ يقال للرجل فَوْدان . وفي الحديث : كان

أَكْثَرُ شَبهٍ في فَوْدَيِ رَأْسِهِ أي ناحيته ، كل واحدٍ منهما فَوْدٌ . والفَوْدان : الناحيتان . والفودان : العِدْلانِ كل واحدٍ منهما فَوْدٌ . وقعد بين الفَوْدَيْنِ أي بين العِدْلَيْنِ . وقال معاوية للبيد : كَمْ عطاؤُكَ ؟ قال أَلْهان وخمسمائة ، قال : ما بال العِلاوةِ بين الفَوْدَيْنِ ؟

والفَوْدُ : المَوْتُ . وفادَ بِفَوْدٍ فَوْدًا : مات ؛ ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر الغساني وكان كلُّ ملكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زاد في تاجه خَرَزَةً فَأَرادَ أَنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة :

رعى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِينَ حِجَّةً
وعشرينَ حتى فادَ ، والشَّيْبُ شامِلٌ

وفي حديث سطيح :

أَمْ فادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ العَنَنِ

يقال : فادَ بِفَوْدٍ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعنى . وفَوْدُا الحَباءُ : ناحيته . ويقال : تَفَوْدَتِ الأَوْعالُ فوق الجبال أي أَشْرَقَتِ .

واستفاده : اقْتِناءه . وأَفَدْتُهُ أَنَا : أعطَيْتُهُ إياه وسيأتي بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة بآية وواو . وفُودَتِ الزعفرانُ : خَلَطَتْهُ ، مَقْلُوبٌ عن 'دَفَتُ حكاه يعقوب . وفادَهَ بِفَوْدِهِ : مثل دافَهَ ؛ وأنشد الأزهري لكثير يصف الجواري :

يُبَاشِرُنَ قُأَرَ المِسْكِ في كُلِّ مَهْجَعٍ ،
وَيُشْرِقُ جادِي رَهْنٌ مَفْودٌ

أي مَدْفُوفٌ . وفادَ الزعفرانُ والورسُ فِينَدًا إذا دَفَعَهُ ثُمَّ أَمَسَهُ ماءً وَفِيدَانًا .

فيد : الفائدةُ : ما أَفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وجميعها الفَوائِدُ . ابن شميل : يقال

أَي هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا .
وَالْفَيَّادَةُ : الَّذِي يُفِيدُ فِي مَشْيَتِهِ ، وَهَاءُ دَخَلَتْ فِي
نَعْتِ الْمَذْكُورِ مُبَالِغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْفَيَّادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَفَيْدُ
الرَّجُلِ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَتْنِي الْفَلَا

ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

وَالْفَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يُفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالُ
نَفْسَهُ يُفِيدُ فَيْدًا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي
الإِفَادَةِ بِمَعْنَى الإِهْلَاكِ :

وَفَتَيَانِ صَدَقَ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ ،

يَذِي أَوْدٍ خَنَسَ الْمَتَاقَةَ مُسْبِلٌ

أَفَدْتُهَا : تَحَرَّثُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ
إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَذِي أَوْدٍ
قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ مُسْبِلٌ . خَنَسَ
الْمَتَاقَةَ : خَفِيفَ التَّوْقَانِ إِلَى الْقَوَازِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَ فَيْدًا : دَلَّكَتْهُ فِي الْمَاءِ
لِيَذُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

يُبَاشِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،

وَيُشْرِقُ جَادِيٌّ رَهْنٌ مَفِيدٌ

أَي مَدُوفٌ . وَفَادَهُ يُفِيدُهُ أَي دَاقَهُ . وَالْفَيْدُ :
الزَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَيْدُ : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ .
وَالْفَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَعْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَفَيْدُ :
مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

مَاءٌ يَشْرُقُ فِي سَلَمَى : فَيْدٌ أَوْ رَكْكَ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَةٍ ، وَجَاوَرَتْ

أَرْضَ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟

إِنَّمَا لَيْتَفَيَّادَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَادَوَانِ الْعِلْمَ
أَيُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ
مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ
فَائِدَةٌ . الْكَسَائِيُّ : أَفَدْتُ الْمَالَ أَيُ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي .
وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ ،

مَهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أَيُ مُسْتَفِيدُ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالُ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يُفِيدُ
إِذَا ثَبِتَ لَهُ مَالٌ ، وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ
قَالَ : يَزْكِيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيُ يَوْمَ يَمْلِكُكَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبُ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنْ
الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ،
وَاسْتِفَادَ قَبْلَ وَجوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ
وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَزْكِي الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي
حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يُفِيدُ فَيْدًا وَتَفَيْدٌ : تَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَجْدَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ فَيَّادٌ
وَفَيَّادَةٌ . وَالتَّفَيْدُ : التَّبَخُّرُ . وَالْفَيَّادُ : الْمَتَبَخَّرُ ؛
وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ وَمُتَفَيْدٌ . وَفَيْدٌ مِنْ قَرْنِهِ :
ضَرْبٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ :

يُبَاشِرُ أَطْرَافَ الْقَنَا يَصْدُورُنَا ،

إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ ، فَيَدُورُوا

وَالْفَيَّادُ وَالْفَيَّادَةُ : الَّذِي يَلْفُ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ
فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النُّجُمِ :

لَيْسَ بِثَلَاثٍ وَلَا عَمَيْتِلْ ،

وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْضِلِ

١ . قَوْلُهُ «ضَرْبٌ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِلْأَظْهَرِ هَرَبٌ .

الشاعر يصف إبلة وسقيته للناس ألبانها في سنة المحل:
وترى لها زمن القناد على الشرى
رخماً ، ولا يحيا لها فصل

قوله : وترى لها رخماً على الشرى يعني الرغوة شبهها
في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يحيا
لها فصل لأنه يؤثر باللبان أضيافه وينحر فصلانها ولا
يقتنيها إلى أن يحيا الناس .

وقتدت الإبل قتداً ، فهي قتادى وقتدة :
اشتكت بطونها من أكل القناد كما يقال رمته
ورمائي . والقتد والقتد ، الأخيرة عن كراع :
خشب الرجل ، وقيل : القتد من أدوات الرجل ،
وقيل : جميع أدواته ، والجمع أقتاد وأقتد وفتود ؛
قال الطرماح :

قطرت وأدرجها الوحييف ، وضها
شد السوسع إلى شجور الأقتد

وقال النابغة :

وانهم الفتود على عيرانية أجد

وقال الرازي :

كأنني صمنت هقلاً عَوْهَقاً ،
أقتاد رجلي أو كدراً محنفاً

وقنائدة : ثنية معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائدة
سلاً ، كما تطرد الجمالة الشردا

أي أسلكوهم في طريق في قنائدة . والشرد : جمع
شرد مثل صبور وصبر . والشرد ، بفتح الشين
والراء : جمع شارد مثل خادم وخدم . قال :
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله سلاً كأنه قال
سلكوهم سلاً ، وقيل : قنائدة موضع بعينه .

وقيد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال
عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمورج : لم اكتنيت
بأي فيد ؟ فقال : القيد منزل بطريق مكة ، والقيد :
ورد الزعفران .

فصل القاف

قتد : القناد : شجر شاك صلب له سنة وجناته
كجنات السمربنبت بنجد وتهامة ، واحده قنادة .
قال أبو حنيفة : القنادة ذات شوك ، قال : ولا يعد
من العضاء . وقال مرة : القناد شجر له شوك أمثال
الإبر وله وريفة غبراء وثرة تنبت معها غبراء كأنها
عجبة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو الأعظم .
وقال عن الأعراب القدم : القناد ليست بالطويلة
تكون مثل قعدة الإنسان لها ثرة مثل التفاح .
قال وقال أبو زياد : من العضاء القناد ، وهو ضربان :
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكه
حجباء قصيرة ، وأما القناد الآخر فإنه ينبت صعداً
لا ينقرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة كل
قضب منها ملان ما بين أعلاه وأسفله شوكاً . وفي
المثل : من دون ذلك خرط القناد ؛ وهو صنفان :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر هو الذي
ثمرته نفاخة كنفخة العشر . قال أبو حنيفة : إبل
قتادية تأكل القناد .

والتقيد : أن تقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم
تعلفه الإبل فتسمن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :

يارب سلمني من التقيد

قال الأزهري : والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل
إلا في عام جذب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى
يحرق شوكه ثم يرعيه إبلة ، ويسمى ذلك التقيد .
وقد قتد القناد إذا لوحت أطرافه بالنار ؛ قال

وَقَنْدٌ^١ : اسم ماء ، حكاها الفارسي بالقاف والكاف ، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَذَكَّرْتُ تَقَنْدَ بَرْدٍ مَائًا

وقيل : هي ركية بعينها ، وتصب برد لأنه جعله بدلاً من تَقَنْدَ .

قَتَرْدُ : قَتَرْدُ الرجلُ : كثر لبثه وأقبطه . وعليه قِتْرَدَةٌ مالٌ أي مالٌ كثير .

والقِتْرَدُ : ما تَرَكَ القومُ في دارهم من الوَبَرِ والشَّعَرِ والصوفِ . والقِتْرَدُ : الرديء من متاع البيت . ورجل قِتْرَدٌ وقِتَارِدٌ ومُقْتَرِدٌ : كثير الغنم والسَّخَالِ .

قَنْدٌ : القَنْدُ : الحيار وهو ضرب من القِثَاءِ ، واحده قَنْدَةٌ ، وقيل : هو نبت يشبه القِثَاءَ . التهذيب : القَنْدُ خيار باذَرَتْنِي ؛ وقال ابن دريد : هو القِثَاءُ المَدْوَرُ ؛ قال خصيب الهذلي :

نَدَعَى نُحَيْمٌ بَنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا ،
فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٍ ثُمَّ يَتَقَنْدُ

أي يُقَطِّعُ كما يُقَطِّعُ القَنْدُ وهو الحيار ، ويروي يَفْتَنْدُ أي يَفْنَى من القَنْدِ وهو الهرم . وفي الحديث : أنه كان يأكل القِثَاءَ أو القَنْدَ بالمُجَاجِ ؛ القَنْدُ ، بفتحتين : نبت يشبه القِثَاءَ ، والمُجَاجُ : العسل .

قَتَرْدُ : أبو عمرو : القِتْرَدُ قماش البيت ؛ وغيره يقول : القِتْرَدُ والقِتَارِدُ وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قَحْدٌ : القَحْدَةُ ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع قِحَادٌ مثل بَجْمَرَةٍ وَثِمَارٍ ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « قند » هو هذا الضبط لياقوت ونسب للزعترى ضم التاء الثانية .

٢ قوله « والقند ما ترك الخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري قال في القاموس والكل تصحيف والصواب بالتاء المثناة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

المُتَنَتِّنِ من شَحْمِ السَّنامِ ، وقيل : هي السنام . وَقَحْدَتِ الناقةُ وَأَفَحَدَتْ : صارت مِقْحَاداً ؛ وقال ابن سيده : صارت لها قَحْدَةٌ ، وقيل : الإِفْحَادُ أن لا يزال لها قَحْدَةٌ وإن هَزَلَتْ ، وقيل : هو أن تعظم قَحْدَتُهَا بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض . وناقة مِقْحَادٌ : ضَخْمَةُ القَحْدَةِ ؛ قال :

المُطْعِمِ القَوْمِ الحِفافِ الأزْوَادِ ،

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ سَطُوطٍ مِقْحَادِ

الجوهري : بكرة قَحْدَةٌ وأصله قَحْدَةٌ فسكنت ؛ مثل عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ . وقال الأزهري في تفسير البيت : المِقْحَادُ الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام القَحْدَةُ . والشَطُوطُ : العظيمة جَنَبَتِي السنام ؛ وفي حديث أبي سفيان : فقامت إلى بَكْرَةٍ قَحْدَةٍ أريد أن أعْرِقَها ؛ القَحْدَةُ : العظيمة السنام . ويقال : بكرة قَحْدَةٍ ، بكسر الحاء ، ثم تسكن تخفيفاً كقَحْدٍ وقَحْدُ . وذكر ابن الأعرابي : المَحْقِدُ أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المَحْقِدُ والمَحْقِدُ والمَحْقِدُ والمَحْقِدُ والمَحْقِدُ كلُّه الأصل ، قال الأزهري : وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد . شمر عن ابن الأعرابي : والقَحَادُ الرجلُ القَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد قاحِدٌ وصاحِدٌ وهو الضَّبُّورُ . قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحد قاحد ؛ قال : والصواب ما رواه شمر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : واحدٌ قاحِدٌ إِتباع .

وبنو قَحَادَةَ : بطن ، منهم أم يزيد بن القُعَادِيَّةِ أحد فرسان بني يربوع .
والفَحْدُوةُ ، بزيادة الميم : ما خَلَفَ الرأسُ ، والجمع قَمَاحِدُ .

قَدَدٌ : القَدَدُ : القطع المستأصلُ والشَّقُّ طولاً .
والانْقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو القطع
المستطيل ؛ قَدَدُهُ يَقْدُهُ قَدَاً . والقَدَدُ : مصدر
قَدَدْتُ السَّيْرَ وغيره أَقْدُهُ قَدَاً . والقَدَدُ : قطع
الجلد وشَقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربه بالسيف فَقْدَهُ
بنصفين .

وفي الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، كان إذا
اعتلى قَدَةً وإذا اعتَرَضَ قَطً ؛ وفي رواية : كان
إذا تناول قَدَةً وإذا تقاصرَ قَطً أي قطع طولاً
وقطع عرضاً . واقتَدَهُ وقَدَدَهُ ، كذلك ، وقد
انقَدَّ وتَقَدَّدَ . والقَدَدُ : الشيء المقْدُودُ بعينه .

والقِدَّةُ : القِطْعَةُ من الشيء . والقِدَّةُ : الفِرْقَةُ
والطريقة من الناس مشتق من ذلك إذا كان هو
كل واحدٍ على حدة . وفي التنزيل : كنا طرائقَ
قِدَاداً . وتَقَدَّدَ القومُ : تَفَرَّقُوا قِدَاداً وتقطعوا .

قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كنا فِرْقاً مختلفةً
أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله : وإننا منا الصالحون
ومنا دون ذلك كنا طرائقَ قِدَاداً ؛ قال : قِدَاداً
متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير
مسلمين . قال : وقوله : وإننا منا المسلمون ومنا

الفاسطون ؛ هذا تفسير قولهم : كنا طرائقَ قِدَاداً ؛
وقال غيره : قِدَاداً جمع قِدَّةٍ مثل قِطْعٍ وقِطْعَةٍ .
وصار القوم قِدَاداً : تَفَرَّقَتْ حالاتهم وأهواؤهم .

والقَدِيدُ : اللحم المقْدُودُ . والقديد : ما قُطِعَ من
اللحم وشَرَّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طوالاً . وفي
حديث عروة : كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظباء وهو
مُحَرَّمٌ ؛ القديد : اللحم المملُوحُ المُجَفَّفُ في الشمس ،
فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والقديدُ : الثوب الخَلَقُ
أيضاً . والتَقْدِيدُ : فَعِلٌ القَدِيدُ .

والقِدَّةُ : السير الذي يَقْدُهُ من الجلد . والقِدَّةُ ، بالكسر :

سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن
الصق :

فَرَعْنَهُمُ لِيَسْمُرِينَ السَّيَاطِ ، وَكُنْهُمْ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْفَنَّا كُلِّ مَرْبَعٍ
فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَعَيْبُهُمْ عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّنَ قِدَاً ؟
وَمَنْ لَمْ يُمَرَّنْ قِدَةً يَتَقَطَّعْ

والجمع أَقْدُ . والقِدَّةُ : الجلد أيضاً يُخَصَفُ به النعالُ .
والقِدَّةُ : سَيْرٌ تُقْدُهُ من جلد قَطِيرٍ غير مدبوغ ،
فتشدُّ بها الأفتاب والمحالل ، والقِدَّةُ : أخص منه .
وفي الحديث : لقاب قَوْسٌ أَحَدَكُمْ وموضع قِدَّةٍ
في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدَّةُ ، بالكسر :
السَّوْطُ وهو في الأصل سَيْرٌ يَقْدُهُ من جلد غير مدبوغ ،
أي قدرٌ سَوَّطٍ أَحَدَكُمْ وقدرُ الموضع الذي يَسَعُ
سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

والمَقْدَةُ : الحديدة التي يَقْدُهُ بها . وقال بعضهم :
يجوز أن يكون القِدَّةُ النعل سميت قِدَاً لأنها تُقْدُهُ
من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَيْتُ السَّيَافِي قِدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ

بالجِمِّ وقِدَّهُ بالقاف ، قال : القِدَّةُ النعل لم يُجَرِّدْ من
الشعر فتكون أَلَيْنَ له ، ومن روى قَدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ ،
أراد مثاله لَمْ يُعَوِّجْ ؛ والتحريد : أن تجعل بعض
السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقَدَّ الكلامَ قَدَاً : قطعه وشقه . وفي حديث
سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يَقْدَ السَّيْرَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ أَي
يُقْطَعُ وَيُشَقُّ لثَلَاثَةِ يَمِينِ الْحَدِيدِ يَدِهِ ، وَهُوَ شَيْءٌ
نَهَى أَنْ يُنْعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً . والقَدَّةُ : القطع
طولاً كالشِقِّ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،
يوم السَّقِيفَةِ : الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأَبْلَسَةِ أَي

كشك الحوصة نصفين . واقتد الأمور : اشتقها وميزها وتديرها ، وكلاهما على المثل . وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والليل قدداً : خرّقهما وقطعهما . وقدته الطريق تقدّه قدداً : قطعته .

والمقدّ ، بالفتح : القاع وهو المكان المستوي . والمقدّ : مشقّ القبل .

والقدّ : القامة . والقدّ : قدر الشيء وتقطيعه ، والجمع أقدّ وقدود ، وفي حديث جابر : أتني بالعباس يوم بذّر أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قميصاً فوجدوا قميص عبد الله بن أبيّ يُقدّد عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله . وغلام حسن القد أي الاعتدال والجسم . وشيء حسن القد أي حسن التقطيع . يقال : قدّ فلان قدّ السيف أي جعل حسن التقطيع ؛ وقول النابغة :

وليرقط حرّاب وقدّ سورة

في السجد ، ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقدّ : جلد السخلة ، وقيل : السخلة الماعزة ؛ وقال ابن دريد : هو المسك الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل أقدّ ، والكثير قداد وأقدّة ؛ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يجديّين مروضتين وقدّ ، أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كانوا يأكلون القدّ ؛ يريد جلد السخلة في الجذب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء يحملك على أن تجعل أمرَك الصغير عظيماً ، يضرب ١ قوله « يضرب الخ » في جميع الامثال للميداني يضرب في اخطاء القياس .

الرجل يتعدّى بطوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القدّ ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القدّ ، إن روي بالكسر فيريده وتر القوس ، وإن روي بالفتح فهو المدّ والنزع في القوس . وما له قدّ ولا قحف ؛ القدّ الجلد والقحف الكسرة من القدح ، وقيل : القدّ إناء من جلود ، والقحف إناء من خشب .

والقداد : الحبن ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، إنا لتعرف الصلاء بالصواب والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد ؛ والقداد : وجع في البطن ، وقدّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب ربّ آكل عيط سيقدّ عليه وشارب صفو سيقصّ به ؛ هو من القداد وهو داء في البطن ؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حبناً قداداً . والحبن : مصدر الأحبن وهو الذي به السقي . وفي الحديث : فجعله الله حبناً وقداداً ؛ والحبن : الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة مُتقدّدة إذا كانت بين السنن والهزال ، وهي التي كانت سينة فخفت ، أو كانت مهزولة فابتدأت في السنن ؛ يقال : كانت مهزولة فتقدّدت أي هزلت ؛ بعض الهزال . وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديدين ؛ فالقديدون هم ثبّاع العسكر والصناع كالخدّاد والبيطار ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالقاف وكسر الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم لحستم يكتسبون القديد وهو مسح صغير ؛ وقيل : هو من التقدّد والفرق لأنهم يتفرّقون في البلاد للحاجة

وَتَسْرُقُ ثِيَابَهُمْ وَتَصْغِرُهُمْ تَحْقِيرُهُمْ لِشَأْنِهِمْ . وَيُسْتَمُّ
الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَا قَدِيدِيَّ وَيَا قَدِيدِيَّ .

وَالْمَقْدَدُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

وَالْقَدِيدُ : مُسَيِّحٌ صَغِيرٌ . وَالْقَدِيدُ : رَجُلٌ .

وَالْمَقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
جَرِيرٍ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ ، يَا مَقْدَادُ ، زَائِرُكُمْ ،

يَا وَيْلَ قَدَدٍ عَلَى مَنْ تَغْلَقُ الدَّارُ !

أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَا وَيْلَ قَدَدٍ : يَا وَيْلَ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ عَلَى
بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْخَطِيبِيُّ « مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ »
وَلَمَّا أَرَادَ سَلِيْمَانُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أَرَادَ : كَخَيْرِجَانَ مَلِكِ فَارَسَ ، فَسَمَاهُ خَارِجَةً .

وَالْقَدِيدُ : اسْمُ مَاءٍ بَعِيْنِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدِيدُ
مَاءٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ مُصْفَرٌّ وَوَرْدٌ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَقَدِيدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ وَهُوَ مِنْهُ

قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ جَهْمَةَ الْبُشَيْرِيِّ وَذَكَرَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا مِنَّا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ

يَكُونُ بِمَكَّةَ وَذَوِيهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٌ وَحَوْلُ مَكَّةَ

فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا . وَقَدِيدُ : فَرَسٌ عَبَّاسُ بْنُ جَدَّانَ .

وَقَدْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ الْفَارِسِيِّ ؛ قَالَ :

عَلَى مَنَهْلٍ مِنْ قَدْدَاءَ وَمَوْرِدٍ

وَقَدْ تَفَتَّحَ . وَذَهَبَ الْحَيْلُ بِقَدَّانَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَحْكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

وَالْقَدِيدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، يُقَالُ : اسْتَقَافَهُ مِنْ

الْقَدِيدِ مِثْلَ الْكَيْثُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ ، كَأَنَّهَا فِي

مِيزَانٍ فَيَعْمَلُ وَهِيَ فِي الْفَلْظِ فَعْلُولٌ ، وَإِحْدَى

الدَّالِّينَ مِنَ الْقِيدُودِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ

التَّصْرِيفِ : لَمَّا أَرَادَ تَقْوِيلَ فَيَعْمَلُ بِمَنْزِلَةِ حَيْدٍ وَحَيْدُودٍ ،

وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ تَرَكَ عَلَى لَفْظِ كَوْنُونَةٍ فَلَمَّا قَمِحَ

دَخَلَ الْوَاوِينَ وَالضَّمَاتِ حَوْلُوا الْوَاوِ الْأُولَى يَاءَ

لِيَشَبُوهَا بِفَيَعْمَلُ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فَوْعُولٍ حَتَّى لَمَنَّهُمْ قَالُوا فِي إِعْرَابِ نَوْرُوزٍ نَسِيرُوزًا

فَرَأَى مِنَ الْوَاوِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيَّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، ضَرْبٌ

مِنَ الشَّرَابِ ، وَسَنَدَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ هُوَ

وغيره . قَالَ شَمْرُ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ :

الْمَقْدِيُّ طَلَاةٌ مُنْصَفٌ يُشَبُّ بِمَا قَدْ بَنَصْفِينَ .

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ : الْمَقْدِيُّ هُوَ

طَلَاةٌ مُنْصَفٌ طَبِيعُ حَتَّى ذَهَبَ نَصْفُهُ تَشْبِيهًا بِشَيْءٍ « قَدْ »

بَنَصْفِينَ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .

وَقَدْ ، تَخَفَّفَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ حُرْفٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ :

هِيَ جَوَابُ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ

شَيْئًا ، تَقُولُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لَا يَنْتَظِرُهُ

لَمْ يَقُلْ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ فُلَانٌ ، وَقِيلَ : هِيَ

جَوَابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَقْعَلُ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَفَدَ التَّرَحُّلُ ، غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدْ

أَيَّ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ . التَّهَذُّبُ : وَقَدْ

حُرْفٌ يَوْجِبُ بِهِ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،

وَالْخَبَرُ أَنَّ تَقُولُ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَتَدْخُلُ قَدْ تَوْكِيدًا

لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ فِي مَوْضِعِ تَشْبِيهِ

وَبِمَا وَعِنْدَهَا تَقِيلُ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَعَ

الْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ فِي الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ

يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ . وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : الْفِعْلُ الْمَاضِي

لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدْ مَظْهَرًا أَوْ مُضَرَّرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ

قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ جَاءُواكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ ؛ لَا

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يميز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قميصه قد من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائق دون قد ظاهراً أو مضراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيل : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قد

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت التابعة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال الهذلي :

قد أنترك القرن مصفراً أنامك ،

كان أنوابه مجت يفرصاد

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : مالك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقديني ؛ وأنشد :

إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قدي كالقول في قطني ؛ قال حميد الأرقط :

قدي من نصر الحبيبين قدي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدي أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزداد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضربني وشتمني ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدي زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تزداد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك مني وعنني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحبيبتين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدي وقدي بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدي بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدي هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسبي حسبي ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد بمعنى حسب ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسبي ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفيها ؛ سماع بعض الفصحاء يقول :

قد كنت في خير فتعزفه

وإن جعلت قد اسماً شددته فتقول : كتبت قدّاً حسنةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما تنقص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدغم ، إلا في الألف فإنك

تهزها ولو سبت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً هزنت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سبت بقدر رجلاً قلت : هذا قد ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط منه إما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا في ، وأما الصحيح فلا يضعف فنقول في قد : هذا قد ، ورأيت قدأ ومررت بقد ، كما تقول : هذه يد ، ورأيت يدأ ومررت بيد .

قود : القرد ، بالتحريك : ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد ، وقيل : هو 'نفاية' الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛ قال الفرزدق :

أَسَيْدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ نَهَاراً ،
من المُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقِمَامِ

يعني بالأسيد هنا سويده ، وقال من المُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقِمَامِ لِيَتَّبِعَتْ أَنَّهَا امْرَأَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ قَرْدَ الْقِمَامِ إِلَّا النِّسَاءَ ، وهذا البيت مُضْمَنٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَسَيْدُ فَاعِلٌ بِمَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَّاتِهِمْ يُوَخِّي الْقَوْلَ عَنِّي ،
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أَسَيْدُ

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أَسَيْدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ نَهَاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يُدْخِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أَسْوَدُ فَاتَنَى مِنْ هَذَا وَبَرَّاءُ النِّسَاءِ مِنْهُ بَأَن قَالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقِمَامِ ، واحده قَرْدَةٌ . وفي المثل : عَكَرَتْ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدْعُ يَنْجِدِ قَرْدَةٌ ؛ وأصله أن تترك المرأة الغزل وهي

تجد ما تَعَزِّلُ من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات مُتَلَقِّطَةً ، وعَكَرَتْ أَي عَطَفَتْ .

وقرد الشعر والصوف ، بالكسر ، يَقْرُدُ قَرْدًا فهو قَرْدٌ ، وتَقْرُدُ : تَجَعَّدُ وانعقدت أطرافه . وتَقْرُدُ الشعر : تَجَسَّعَ . وقرد الأديم : حَلِمَ . والقرد من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم يُشَبَّهُ بِالشَّعْرِ الْقَرْدِ الذي انعقدت أطرافه . ابن سيده : والقرد من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه الوبر القرد . قال أبو حنيفة : إذا رأيت السحاب مُتَلَسِّدًا ولم يَمْلَسْ فهو القرد والمُتَقَرَّدُ . وسحاب قرد : وهو المتقطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرَكُ' لِكَ ثَلَاثَ يَتَقَرَّرُهُ أَي ثَلَاثَ يَرْكَبُ بعضه بعضاً ؛ وفيه : أنه صلى إلى بعير من المَغَنَمِ فلما اقتتل تناول قَرْدَةً من وبر البعير أي قِطْعَةً مما يُنْسَلُ مِنْهُ . والمُتَقَرَّدُ : هُنَا صَفَارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ تَلْتَمِ بِعَد . وفرس قرد الحصيل إذا لم يكن مُسْتَرْخِيًا ؛ وأنشد :

قَرْدُ الْحَصِيلِ فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ

والقرد : معروف واحد القردان . والقرد : دَوْبِيَّةٌ تَعَضُّ الْإِبِلَ ؛ قال :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي

صُوبَ قَلِيلَاتِ الْقِرَادِ الْأَزْقِ

عنى بالقرد هنا الجنس فذلك أفرد نعتها وذكره . ومعنى قَلِيلَاتِ : أن جُلُودَهَا مِثْلُ سَافٍ لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهَا قِرَادٌ إِلَّا زَلَقَ لِأَنَّهَا سِمَانٌ مَمْلُوءَةٌ ، والجمع أَقْرَدَةٌ وَقِرْدَانٌ كثيرة ؛ وقول جرير :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْقَرْدِ ذَقِ نَاحِيسًا ،
وَقَرْدُ اسْتَبَاهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُنِيرُهَا

قَرْدُ فِيهِ : مَخْفَفٌ مِنْ قَرْدٍ ؛ جَمَعَ قَرَادًا جَمَعَ
مِثَالًا وَقَتْلًا لاسْتَوَاءِ بَنَائِهِ مَعَ بَنَائِهَا . وَبَعِيرٌ
قَرْدٌ : كَثِيرُ الْقَرْدَانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَبْشَرِ بْنِ هَذِيلَ
ابْنِ زَاغِرٍ الْفَزَارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَرْدًا لِكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْقَرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ الْقَرْدَانِ .
قَالَ : وَأَمَّا ثَلَبٌ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرُ ، وَالْقَوْلَانِ
مُقَارِبَانِ لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرَهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقَرْدَانُ .

وَقَرْدُهُ : انْتَرَعَ قَرْدَانَهُ وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ،
وَقَوْلُهُ مِنْهُ : قَرْدٌ بِعَيْرِكَ أَيِ انْتَرَعَ مِنْهُ الْقَرْدَانُ .
وَقَرْدُهُ : ذَلِكَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا قَرْدٌ سَكَنَ
لِذَلِكَ وَذَلِكَ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الْحِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرْدَهُ
أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قَرْدَانَهُ ؛ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

هُمْ السَّمْنُ بِالسَّمْنُوتِ لَا أَلْسَنَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ يَسْتَعُونُ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ ؛
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

لَتَعْمُرَنَّ مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبٍ ،
إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ ، يَسْتَطَاعُ

وَنَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ .

وَالْقَرْدُ مِنْ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ .
وَقَرَادَا التَّدْيِينِ : حَلَمَتَاهُمَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ
يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ هَيْبَةَ وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجُرْمِيِّ :

١ قوله « زافر » كذا في الأصل بدون هاء نأيت .

٢ قوله « لا يستنبذ إليهم » كذا بالأصل بدون ضبط ولعل الأظهر
« لا يستنظم » .

كَأَنَّ قَرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهُمَا ،
يَطِينُ مِنَ الْجَوْلَانِ ، كِتَابٌ أَغْنَمَ
إِذَا سَلْتُ أَنْ تَلْقَى قَتَى الْبَاسِ وَالتَّدِي ،
وَذَا الْحَسْبُ الزَّاكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ
فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي ، وَلَا تَعْدُوْتَهُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْتَهُمِ

وَأُمُّ الْقَرْدَانِ : الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثَّنَةِ وَالْخَافِرِ وَأُنْشَدَ بَيْتٌ
مِلْحَةً الْجُرْمِيِّ أَيْضًا وَقَالَ : غَنَى بِهِ حَلَمَتِي التَّدِي .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لِمَنَ لِحْنُ قَرَادِي الصَّدْرِ ، وَأُنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِابْنِ مِيَادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ
الْخُلَفَاءِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : كِتَابٌ أَعْجَبَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقَرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَفْضَلُ التَّنْدُوتِ . يُقَالُ : لِمَهْمَا مِنْهُ
لَطِيفَانِ كَأَنَّهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثْرَانِ خَاتَمَ خَتَمَهُ بَعْضُ
كُتَّابِ الْعِجَمِ ، وَخَصَمَهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ دَوَابِرِنَ
وَكِتَابَةٍ . وَأُمُّ الْقَرْدَانِ فِي فِرْسَنِ الْبَعِيرِ : بَيْنَ
السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَرَادِ الزُّوْرِ الْحَلَمَةُ
وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالَفِ لِلْوَرْنِ الْحَلَمَةِ . وَقَرَادَا
الْفَرَسِ : حَلَمَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَقْرُدُ فَلَانًا إِذَا خَادَعَهُ مُتَلَطِّفًا ؛ وَأَصْلُهُ
الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لِيَلَا لِيُرَكَّبَ مِنْهَا بَعِيرًا فَيَخَافُ
أَنْ يَرِغُو فَيَنْزِعُ مِنْهُ الْقَرَادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ
يَخْطُبُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أَقْرَدَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ
بِالْبَعِيرِ يَقْرُدُ أَيِ يَنْزِعُ مِنْهُ الْقَرَادَ فَيَقْرُدُ لَخَاطَمِهِ وَلَا
يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَرِ يَقْرِيدُ الْمَحْرَمِ الْبَعِيرِ
بِأَسْمَاءٍ ؛ التَّقْرِيدُ نَزْعُ الْقَرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ
الطَّبْوَعُ الَّذِي يَنْصَقُ بِجِسْمِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ :
قَالَ لِمَكْرَمَةٍ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ : قَمِ فَقَرْدُ هَذَا الْبَعِيرِ ،
فَقَالَ : إِنِّي مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : قَمِ فَأَنْفَرَهُ فَنَفَرَهُ ، فَقَالَ :
كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قَرَادٍ وَحَمَانَةٍ ؟ ابْنُ

الأعرابي: أَقْرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ وأخْرَدَ إذا سكت حياءً . وفي الحديث : إِيَّاكُمْ والإقْرَادُ ، قالوا : يا رسول الله ، وما الإقْرَادُ ؟ قال : الرجل يكون منك أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم : مكانكم ، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول : عجلوا قضاء حاجته ، ويترك الآخرون مقرّدين . يقال : أَقْرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاًّ ، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلْتَقِطُ القِرْدَانُ فيَقْرُ ويسكن لما يجده من الراحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لنا وحشٌ فإذا خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسْعَرْنَا قَفْرًا فإذا حَضَرَ نَحْيُشُهُ أَقْرَدَ أَي سَكَنَ وَذَلَّ . وَأَقْرَدَ الرجلُ وقْرَدَ : ذَلَّ وَخَضَعَ ، وقيل : سكت عن عيٍّ . وَأَقْرَدَ أَي سَكَنَ وَمَتَاوَتْ ؛ وَأَنشد الأحرر :

تقولُ إذا اقلنّو لي عليها وَأَقْرَدَتْ :
أَلَا لَمَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ يَدَائِمُ ؟

قال ابن بري : البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفعل أَقْرَدَتْ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً . والقَرْدُ : لَجَلَجَة في اللسان ؛ عن الهجري ، وحكي : نَعَمْ الحَبْرُ خَبْرُكَ لَوْلَا قَرْدُ في لسانك ، وهو من هذا لأن المثلَجَ لسانه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلامَ به . أبو سعيد : القِرْدِيدَةُ ' صُلْبُ الكلام . وحكي عن أعرابي أنه قال : اسْتَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهَلْ فأخذت قَرْدِيْدَةً منه فَرَكَبْتُهُ ولم أَرْخُ عنه مَبِيناً ولا شِئَالاً . وقَرَدَتْ أَسْنَانُهُ قَرْدًا : صَغُرَتْ وَلِحِقَتْ بالدُّرْدُرِ . وقَرَدَ العِلْكُ قَرْدًا : فَسَدَ طَعْمُهُ .

قوله « مكانكم ويأبى » كذا بالامل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حواشكم ، ويأبى ...

والقِرْدُ : معروف . والجمع أقْرَادٌ وأَقْرُدُ وقِرودٌ وقِرْدَةٌ كثيرة . قال ابن جني في قوله عز وجل : كونوا قِرْدَةً خاسئين : ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأوّل قِرْدَةٌ ، فهو كقولك هذا 'حلّو حامض، وإن جعلته وصفاً لقِرْدَةٍ صَغُرَ معناه ، ألا ترى أن القِرْدَ لذللّه وصغاره خاسيء أبدأ ، فيكون إذاً صفة غير مُفيدة ، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ، ألا ترى أن لأحد الاسين من الاختصاص بالجبورية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف ، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له . قال : ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأوّل ، معاذ الله أن أريد ذلك ! إنما هذا شيء يُقدَّرُ مع البذل ، فأما في الجبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد . ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد ، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما ؛ قال : ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أيّ الاسين آثرتَ وليس كذلك الصفة ، ويؤنيسُ لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأخلقُ أن يكون قردة خاسئة ، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى ، إذ كان المعنى إنما هي م في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز ، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا ؟ والأثنى قِرْدَةٌ والجمع قِرْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ .

والقِرْدُ : سائِسُ القُرودِ . وفي المثل : إنه لأزنى من قِرْدٍ ؛ قال أبو عبيد : هو رجل من هذيل يقال له

قَرْدُ بن معاوية.

وقَرْدٌ لعياله قَرْدًا : جَمَعَ وَكَسَبَ . وقَرَدْتُ السَّمْنَ ، بالفتح ، في السَّاءِ أَقْرَدُهُ قَرْدًا : جمعته . وقَرْدٌ في السَّاءِ قَرْدًا : جَمَعَ السَّمْنَ فِيهِ أَوِ اللَّبَنَ كَقَلْدٍ ؛ وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمع إلا لأبي عبيد . وسَمِعَ ابن الأعرابي : قَلَدْتُ في السَّاءِ وقَرَيْتُ فِيهِ ؛ والقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ . ويقال : جاء بالحديث على قَرْدِهِ وعلى قَتْنِهِ وعلى سَنَتِهِ إذا جاء به على وجهه . والتَقَرَّدُ الكَرَوِيَا ، وقيل : هي جمع الأبرار ، واحداً تَقَرْدَةً .

والقَرْدُ من الأرض : قَرْنَةٌ إلى جنب وهدة ؛ وأنشد :

مَنْ مَاتَ تَرْتَرْنَا ، آخِرَ الدَّهْرِ ، تَلَقْنَا
بِقَرْدَةٍ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدٍ

الأصمعي : القَرْدُ نحو القَفِّ . ابن شميل : القَرْدُودة ما أَشْرَفَ مِنْهَا وَغُلِظَ وَقَلِمَا تَكُونُ الْقَرَايدُ ، إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها ، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سعته دَعْوَةً وَبَعْدُهَا فِي الْأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقْلُ ، وكل شيء منها حَدَبٌ ظهرها وأَسْنَادُهَا . وقال شمر : القَرْدُودة طريقة متقادة كقَرْدُودة الظهر .

والقَرْدُ : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغُلِظَ ؛ قال سيبويه داله مُلْحِقَةٌ له يجعفر وليس كَمَعَدٍ لأن ذلك مبني على فَعَلٍ من أول وهلة ، ولو كان قَرْدُودَ كَمَعَدٍ لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخْرِجُ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرًا ، قال : وجمع

١ قوله « سته دعوة » كذا بالاصل والله غلوة .

القَرْدُ قَرَادُ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قَرَايدُ فَأَدخلوا الياء كراهية التضعيف . والقَرْدُودُ : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدُودِ ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القَرَايدَ جمع قَرْدُودَ . قال الجوهري : القَرْدُودُ المكان الغليظ المرتفع وإنما أَظْهَرَ التضعيف لَأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْنِمُ ، والجمع قَرَادُ . قال : وقد قالوا قَرَايدَ كراهية الدالين . وفي الحديث : جَلَّوْا إِلَى قَرْدُودٍ ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قَرْدُودٌ ؛ ومنه حديث قيس الجارودي : قَطَعْتُ قَرْدُودًا .

وقَرْدُودَةُ السَّجَّحِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ . وقَرْدُودَةُ الظَّهِرِ : ما ارتفع من ثَبَجِهِ . الأصمعي : السَّيَّاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهِيرِ . أبو عمرو : السَّيَّاءُ من الفَرَسِ الحَارِكِ وَمِنْ الْحِمَارِ الظَّهِيرُ . أبو زيد : القَرْدُودَةُ الحِطُّ الَّذِي وَسَطَ الظَّهِرِ ، وقال أبو مالك : القَرْدُودَةُ هي الفقارة نفسها . وقال : تمضي قَرْدُودَةُ الشَّتَاءِ عَنَّا ، وهي جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وقَرْدُودَةُ الظَّهِيرِ : أعلاه من كل دابة . وأخذه بِقَرْدَةٍ عُنُقِهِ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك بِصُوفِهِ ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الراجز :

يَرَكْبُنْ نِشْيَ لِحِجِّ مَدْعُوقٍ ،
فَإِي الْقَرَايدِ مِنَ الْبُؤُوقِ

القَرَايدُ : جمع قَرْدُودَةٍ ، وهي الموضع الثاني في وسطه .

التهديب : القَرْدُ لغة في الكَرْدِ ، وهو العتق ، وهو

١ قوله « قس الجارود » كذا بالاصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

تَجَنَّمُ الهامة على سالفَةِ العُنُقِ ؛ وأنشد :
فَجَلَلَتْهُ عَضْبُ الضَّرْبَةِ صَارِمًا ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبَةِ وَالْقَرْدِ
التَّهْدِيبِ ؛ وأنشد شعر في القَرْدِ القصيرِ :
أَوْ هَتَلَتْ مِنْ نَعَامِ الْجَوْ عَارِضَهَا
قَرْدُ الْعِفَاءِ ، وفي يافوخِهِ صَقَعُ

قال : الصَّقَعُ القَرَعُ . والعِفَاءُ : الرِّيشُ . والقَرْدُ :
القصيرُ .

وبنو قَرْدٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .
وذؤ قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذي قَرْدٍ ؛
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خير ؛ ومنه غَزْوَةٌ ذي قَرْدٍ ويقال ذو القَرْدِ .
قورصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرَصِدُ
القصيرُ ، وهو بالفارسية كَفَهَ ؛ قال : ولا أدري
ما صحته .

قورمد : القَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : للزينة
كالخَصِّ والزعفرانِ .
وثوب مُقَرَّمَدٍ بالزعفران والطيب أي مَطْلِي ؛ قال
الناطقة يصف هنًا :

رأى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من
عُطَفَانٍ : صف لي النساء ، فقال : خُذْهَا مَلِيسَةً
الْقَدَمَيْنِ مُقَرَّمَدَةً الرُّفْعَيْنِ ؛ قال البُشْتِي :
المُقَرَّمَدَةُ المجتَمع قَصَبُهَا ؛ قال أبو منصور : وهذا
باطل معنى القرمدة الرفيع الضيقَتُهَا وذلك لانْتِفَافِ
فَخِذَيْهَا واكْتِنَازِ بَاطِنِهَا ؛ وقيل في قول الناطقة :

رأى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

إنه الضيقُ ؛ وقيل : المَطْلِي كما يطلى الحوض بالقرمد .
ورَفَعَا المرأة : أَصُولَ فَخِذَيْهَا . والقَرْمَدُ : الأَجْرُ ،

وقيل : القَرْمَدُ والقَرْمِيدُ حجارة لها خُروقٌ يوقد
عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنْيَها ؛ قال ابن دريد :
هو رومي تكلمت به العرب قديمًا . وقد قَرْمَدَ البناءُ .
قال العدبس الكناي : القَرْمَدُ حجارة لها تخاريبُ ،
وهي خروق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرْمَدَتْ
بها الحياض والبيرك أي طليت ، وأنشد بيت الناطقة
« بالعبير مقرمد » قال : وقال بعضهم المُقَرَّمَدُ المطلي
بالزعفران ، وقيل : المُقَرَّمَدُ المُضَيَّقُ ؛ وقيل :
المقرمد المُشْرِفُ . وحوض مُقَرَّمَدٍ إذا كان ضيقًا ،
وأنشد بيت الناطقة أيضاً وقال : أي ضَيَّقَ بِالمِسْكِ .
وبناء مُقَرَّمَدٍ : مبني بالأَجْرِ أو الحجارة ؛ وقال
الأصمعي في قوله :

يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الوَعْلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام أَجْرُ الحِامَاتِ ،
وقيل : هي بالرومية قَرْمِيدِي . ابن الأعرابي : يقال
لِطَوَابِقِ الدَّارِ القَرَامِيدُ ، واحدها قَرْمِيدٌ .
والقَرْمَدُ : الصَّخُورُ ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

خَرَجًا كَسِجْدَلِ هَاجِرِي ، لَزَةً
تَذَوَابٍ طَبِخَ أَطِيسَةٍ لَا تَخْشَدُ

قُدِرَتْ عَلَى مِثْلِ ، فَهَنْ تَوَائِمُ
سَتَى ، يُلَانِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَرْفٌ يُطَبِّخُ . والخَرْجُ : الطويلة .
والأَطِيسَةُ : الأَثُونُ وأراد تَذَوَابَ طَبِخِ الآجُرِ .
والقَرْمِيدُ : الأَرْوِيَّةُ .
والقَرْمُودُ : ذكر الوُعُولِ . الأزهري : القراميدُ
والقراهِيدُ أولادُ الوُعُولِ ، واحدها قَرْمُودٌ ؛ وأنشد
لابن الأحمر :

مَا أُمُّ غَفْرِ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الوَقْلُ

والقَرْمِيدُ : الأجر، والجمع القَرَامِيدُ. والقَرْمُودُ :
صَرْبٌ من ثمر العِصاه. التهذيب : وقَرْمُوطُ
وقَرْمُودُ ثَمَرُ الغُصَا .

وقَرْمَدُ الكِتَابِ : لغة في قَرْمَطَه .

قوهد : الأزهري في الرباعي : الليث : القَرْمُودُ الناعمُ
التارُّ الرِّخْصُ ؛ قال الأزهري : إنما هو القَرْمُودُ ،
بالفاء وضم المَاءِ والفاء ، فيه تصحيف : الأزهري في
الرباعي أيضاً : القراميدُ والقراهدُ أولاد الوُحُول .

قسد : القِسْوَدُ : الغليظُ الرقيقُ القوي ؛ وأنشد :

صَحْمَ الذَّفَارِي قَاسِيَا قِسْوَدًا

قشد : القَشْدَةُ ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن
والإهالة . والقَشْدَةُ : الزُّبْدَةُ الرقيقة ؛ وقيل : هي
ثُفْلُ السَّمْنِ ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سمناً . واقشد
السنن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البِلْدَةُ
أُكِلَتِ القَشْدَةُ . قال : وتسمى القَشْدَةُ الإثْرُ
والخِلَاصَةُ والأُلَاقَةُ ، قال : وسببت الأُلَاقَةُ لأنها
تَلِيقُ بِالْقِدْرِ تَلْتَرِقُ بِأَسْفَلِهَا يَصْقَى السِّنُّ وَيَبْقَى
الإثْرُ مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج
السِّنُّ صافياً مهذباً كأنه الحَلَلُ . الكسائي : يقال
لثفل السِّنِّ : القِلْدَةُ والقَشْدَةُ والكُدَادَةُ .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ،
فهو قاصِدٌ . وقوله تعالى : وعلى الله قَصْدُ السَّبِيلِ ؛
أي على الله تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج
والبراهين الواضحة ، ومنها جاز أي ومنها طريق غير
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسَقَرُ قاصدٌ ؛
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عَرَضًا
قريباً وسَفَرًا قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سَفَرًا
قاصداً أي غير شاقٍ . والقَصْدُ : العَدَلُ ؛ قال أبو

على الحكم المأني ، يوماً إذا قَضَى
قَضِيَّتَهُ ، أن لا يَجُورَ وَيَقْصِدَ

قال الأخفش : أراد وينبغي أن يقصد فلنا حذف
وأوقع يَقْصِدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب ؛ قال ابن
بري : معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني إليه
ليحكم أن لا يَجُورَ في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا
رفعه ولم ينصبه عطفًا على قوله أن لا يَجُورَ لفساد المعنى
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يَجُورَ وعليه أن لا
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك
قوله تعالى : والوالدات يُرْضِعْنَ أولادَهُنَّ ؛ أي
ليرضعن . وفي الحديث : القصدُ القصدُ تبلغوا أي عليكم
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلاته قَصْدًا وخطبته
قَصْدًا . وفي الحديث : عليكم هَدْيًا قاصداً أي طريقاً
معتدلاً . والقَصْدُ : الاعتدالُ والأمُّ . قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ
قَصْدًا وقَصَدَ لَهُ وأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الأمرُ ، وهو
قَصْدُكَ وقَصْدُكَ أي تُجَاهِلُكَ ، وكونه اسماً أكثر
في كلامهم . والقَصْدُ : إثبات الشيء . تقول : قَصَدْتُهُ
وقَصَدْتُ لَهُ وقَصَدْتُ إِلَيْهِ بمعنى . وقد قَصَدْتُ
قَصَادَةً ؛ وقال :

قَطَعْتُ وصاحي سُحْرُ كِنَازٍ

كُرْ كُنْ الرَّعْنُ دَغْلِبَةً قَصِيدٌ

وقَصَدْتُ قَصْدَهُ : نحوْتُ نحوه .

والْقَصْدُ في الشيء : خلافُ الإفراطِ وهو ما بين الإسرافِ والتقتير . والقصد في المعيشة : أن لا يُسْرِفَ ولا يُقْتَر . يقال : فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مُقْتَصِدٌ ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عالٍ مقتصد ولا يَعْجِلُ أي ما افتقر من لا يُسْرِفُ في الاتفاقِ ولا يُقْتَرُ . وقوله تعالى : واقتصد في مشيك واقتصد بذرعك ؛ أي اربع على نفسك . وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً ، ورجل قَصْدٌ ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقَصَّدٌ : ليس بالجسيم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجريري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيت ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيضَ مليحاً مُقَصِّداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان ربعة بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مستوٍ غير مُسْرِفٍ ولا ناقصٍ فهو قَصْدٌ ، وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع . قال ابن شيل : المُقَصَّدُ من الرجال يكون معنى القصد وهو الربعة . وقال الليث : المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا الثمت في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنَّ خَلْقَهُ يَجِيءُ به القَصْدُ من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط .

والقَصْدَةُ من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته . والمُقَصَّدَةُ : التي إلى القصر .

والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بؤء .

والقَصِيدُ من الشعر : ما تمَّ شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطراً بنيته ، سمي بذلك لكمالهِ وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قَصِيدٌ واعتُيِدَ وإن كان ما قَصُرَ منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تمَّ من الشعر وتوفر أثرُ عندهم وأشدُّ تقدماً في أنفسهم بما قَصُرَ واختلَّ ، فسَمَوْا ما طال ووَقَرَ قَصِيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قَصِيدَةٌ . الجوهري : القَصِيدُ جمع القَصِيدَةِ كسَفِين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقَصِيدٌ ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنسٍ اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الحُبْزَ وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يَنْقَصِدُ أي يتكسر لِسَانُهُ ، وضده الرِّيزُ والرَّارُ وهو المخ السائل الذائب الذي يَمِيعُ كالماء ولا يتقصد ، والعرب تستعير السِّنَّ في الكلام الفصيح فتقول : هذا كلام سمين أي جيد . وقالوا : شعر قَصْدٌ إذا نُفِّحَ وجُودٌ وهُدْبٌ ، وقيل : سمي الشعرُ التامُّ قَصِيداً لأن قائله جعله من باله قَصَصَهُ له قَصِداً ولم يَحْتَسِبْهِ حَسِياً على ما خطير بباله وجرى على لسانه ، بل رَوَّى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يَتَقَصَّصْهُ اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأَمُّ ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : مَنْ أَمَّها واهْتَدَى لها ؟

زياد بن عمرو أمَّها واهْتَدَى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

بَادِرَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

ابن بُزُجٍ : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ
من القصيد والرمل والهزج والرجز . وقصّد
الشاعرُ وأقصّد : أطال وواصل عمل التصائد ؛ قال :
قَد وَرَدَتْ مِثْلَ الْبَيَافِي الْمَرْهَازِ ،
تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْنَازِ ،
أَعْيَتْ عَلَى مَقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ

فَمَفْعِلٌ لِمَا يَرَادُ بِهِ هُنَا مَفْعَلٌ لَتَكْثِيرِ الْفِعْلِ ، يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ بِمَا لَا يَدُلُّ
عَلَى تَكْثِيرٍ لِأَنَّهُ لَا تَكَرُّرَ عَيْنٍ فِيهِ أَنَّهُ قَرْنُهُ بِالرَّجَازِ
وَهُوَ فِعَالٌ ، وَفِعَالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الْأَخْفَشُ : وَمَا لَا يَكَادُ يَوْجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيْتَانِ الْمُطَوَّانَ
لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ وَالْبَيْتَانِ الْمُطَوَّانَ ، وَلَيْسَتِ الْقَصِيدَةُ
إِلَّا ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ ،
وَذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ قَصِيدَةً ، قَالَ :
وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ أَوْ
عَشْرَةً أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً ، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ
فَلَمَّا تَسَمَّى الْعَرَبُ قَصِيدَةً . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدُ
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ وَالْكَامِلُ التَّامُّ
وَالْمُدِيدُ التَّامُّ وَالْوَافِرُ التَّامُّ وَالرَّجَزُ التَّامُّ وَالْخَفِيفُ
التَّامُّ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَغْنَى بِهِ الرُّكْبَانُ ، قَالَ : وَلَمْ
نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنُّونَ بِالْخَفِيفِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمُدِيدُ التَّامُّ
وَالْوَافِرُ التَّامُّ يَرِيدُ أَمَّ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ ،
أَعْنَى الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَجِيئَا عَلَى أَصْلِ
وَضَعُمَا فِي دَائِرَتَيْهِمَا فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُطَرَّحٌ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ق ص د » وَمَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الِاعْتِرَافُ وَالتَّوَجُّهُ وَالتَّهَوُّدُ وَالتَّهَوُّضُ نَحْوُ الشَّيْءِ ، عَلَى
اعْتِدَالِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرٌ ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ

كَانَ قَدْ نَحَصَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَصْدِ الْإِسْقَامَةِ دُونَ
الْمِيلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الْجَوْرَ تَارَةً كَمَا تَقْصِدُ
الْعَدْلَ أُخْرَى ؟ فَالِاعْتِرَافُ وَالتَّوَجُّهُ شَامِلٌ لِمَا جَمِيعًا .
وَالْقَصْدُ : الْكُسْرُ فِي أَيْ وَجْهِ كَانَ ، يَقُولُ : قَصَدْتُ
الْعُودَ قَصْدًا كَسَرْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُسْرُ بِالتَّصْفِ
قَصَدْتُهُ أَقْصَدُهُ وَقَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ ؛
أَنْشُدْ ثَعْلَبَ :

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثَغْنَاتِهَا

عَلَى قَصَبٍ ، مِثْلُ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ

شَبَّ صَوْتُ النَّاقَةِ بِالْمَزَامِيرِ ؛ وَالْقَصْدَةُ : الْكِسْرَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ قِصْدٌ . يَقَالُ : الْقَنَا قِصْدٌ ، وَرُمُحٌ قِصْدٌ
وَقِصِيدٌ مَكْسُورٌ . وَتَقَصَّدْتَ الرِّمَاحَ : تَكْسَرَتْ .
وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ وَقَدْ انْقَصَدَ الرِّمَحُ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ
حَتَّى يَبِينُ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ ، وَرِمَحٌ قِصْدٌ بَيِّنٌ
الْقِصْدُ ، وَإِذَا اسْتَقْوَا لَهُ فِعْلًا قَالُوا انْقَصَدَ ، وَقَلَمًا
يَقُولُونَ قِصْدٌ إِلَّا أَنْ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فِعْلٍ لَا يَتِمُّعُ
صَدُورُهُ مِنْ انْفِعَالٍ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تَلْتَقِي كَأَنَّهَا

تَذَرُّعُ خُرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَابِيْبَ الْقَنَا قِصْدًا

يُرِيدُ أَمْشَى إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرِّمَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ الْمُدَاعِصَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصَدَتْ أَيْ تَكْسَرَتْ
وَصَارَتْ قِصْدًا أَيْ قِطْعًا . وَالْقِصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ ؛ وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ .
قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا أَخْذٌ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ .
وَقِصْدٌ لَهُ قِصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ وَهِيَ الثَّلَاثُ أَوْ الرَّبْعُ
مِنَ الْفَخْذِ أَوْ الذَّرَاعِ أَوْ السَّاقِ أَوْ الْكَتِفِ . وَقِصْدٌ
الْمُخْتَةُ قِصْدًا وَقِصْدُهَا : كَسَرُهَا وَقِصْلُهَا وَقَدْ

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .

والْقَصِيدُ : الْمُخُ الْغَلِيظُ السَّيْنُ ، وَاحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ .
وَعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُخٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَنْ تَرَ كَوْكُمَ لَا يُطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هَذَا ، وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا

أَيُّ مُمِخًا ، وَإِنْ شئتَ قُلْتُ : أَرَادَ ذَا قَصِيدٍ أَيْ
مُخٌ . وَالْقَصِيدَةُ : الْمُخَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ ،
وَإِذَا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا أَوْ خَرَجَتْ قَبْلُ : انْقَصَدَتْ .
أَبُو عِيْدَةَ : مُخٌ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ وَهُوَ دُونَ السَّيْنِ
وَفَوْقَ الْمَهْزُولِ . اللَّيْثُ : الْقَصِيدُ الْيَابِسُ مِنَ اللَّحْمِ ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّهَ

مَ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرُ قَصِيدٍ

وَقِيلَ : الْقَصِيدُ السَّيْنُ هُنَا . وَسَنَامُ الْبَعِيرِ إِذَا سَمِنَ :
قَصِيدٌ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ :

سَبَلْبُعِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا

ابْنُ شَيْلٍ : الْقَصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِيسُ الْمُخُ ،
وَأَسْمُ الْمُخِ الْجَامِيسُ قَصِيدٌ . وَنَاقَةُ قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ ؛
سَبِينَةُ مَثَلَةٌ جَسِيَّةٌ بِهَا نَفْيُ أَيْ مُخٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَفَّتْ بِقَايَا النَّفْيِ إِلَّا قَصِيدَةً ،

قَصِيدُ السَّلَامِيِّ أَوْ لَمُوسًا سَنَامُهَا

وَالْقَصِيدُ أَيْضًا وَالْقَصْدُ : اللَّحْمُ الْيَابِسُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلَيْنَتْكُمْ ،

يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ

وَالْقَصْدَةُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَادٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،

وَهَذَا نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَالٌ

جَمْعُ فَعَلَةٍ إِلَّا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَالْمَعْرُوفِ الْقَصْرَةِ .

وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ :

كُلُّ ذَلِكَ مَشْرَةٌ الْعِضَاءِ وَهِيَ بَرَاعِيْهَا وَمَا لَانَ
قَبْلَ أَنْ يَغْسُو ، وَقَدْ أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقَصَدَتْ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصْدُ يَنْبَتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ
الَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . وَالْقَصِيدُ : الْمَشْرَةُ ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَشْعِفَاها بِالْجِبَالِ وَتَحْيَا

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

الْليثُ : الْقَصْدُ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ تَخْرُجُ
بَعْدَ الْقَيْظِ الْوَرَقُ فِي الْعِضَاءِ أَغْصَانُ رَطْبَةٍ غَضَّةٍ
رِخَاصٌ ، فَسَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصْدَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ أَنْ
يُظْهِرُ نَبَاتَهَا أَوَّلَ مَا يَنْبَتُ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ الْقَتْلُ عَلَى الْمَكَانِ ، يُقَالُ : غَضَّتهُ حَيَّةٌ فَأَقْصَدْتَهُ .
وَالْإِقْصَادُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ
مَكَانَهُ . وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيَّ أَصَابَ فَتَقَلَّ مَكَانَهُ .
وَأَقْصَدْتَهُ حَيَّةٌ : قَتَلَتْهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمَيْكَ ، فَارْأَمِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيُّ وَلَا يَخْتَلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَأَقْصَدْتُ
بِأَسْهُمِي ؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ
بِسَهْمٍ فَلَمْ تَخْطُءْ مَقَاتِلَهُ فَهُوَ مُقْصَدٌ ؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ،

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

وَالْمُقْصَدُ : الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعًا . وَتَقَصَّدَ

الْكَبُ وَغَيْرُهُ أَيَّ مَاتَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ وَضُرِبَتْ

بِدَمٍ ، وَغَوَدَ فِي الْمَكْرِ سَحَابُهَا

وَقَصَدَه قَصْدًا : قَسَرَه . والقصيدُ : العصا ؛
قال حميد :

قَطَلَ نِسَاءَ الْحَيِّ يَحْشُونَ كَرْسِفًا
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَادُ

سمي بذلك لأنه بها يُقَصَدُ الإنسانُ وهي تَهْدِيهِ
وتؤمُّه ، كقول الأعشى :

إذا كانَ هاديَ الفَتَى في البِلا
دِ صَدْرَ القَتَاةِ ، أطاعَ الأَمِيرَا
والقَصْدُ : العَوَسَجُ ، يَمَانِيَةٌ .

قعد : القعودُ : نقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أي جلس ، وأَقْعَدْتُهُ
وَقَعَدْتُ بِهِ . وقال أبو زيد : قَعَدَ الإنسانُ أي
قام وقعد جلس ، وهو من الأضداد . والمَقْعَدَةُ :
السَّافِلَةُ . والمَقْعُدُ والمَقْعَدَةُ : مكان القعودِ .
وحكى الليثي : ارْتَزَنَ في مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ .
قال سيبويه : وقالوا : هو مني مَقْعَدُ القابلةِ أي في
القرب ، وذلك إذا دنا فَلَترَقَ من بين يديك ، يريد
بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا : دخلت
البيتَ أي في البيت ، ومن العرب من يرفعه يجعله هو
الأول على قولهم أنت مني مرأى ومسنع .

والقَعْدَةُ ، بالكسر : الضرب من القعود كالجلسة ،
وبالفتح : المرة الواحدة ؛ قال الليثي : ولها نظائر
وسأتي ذكرها ؛ يزيدي : قَعَدَ قَعْدَةً واحدة وهو
حسن القعدة . وفي الحديث : أنه نهى أن يُقْعَدَ على
القبر ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد القعود لقضاء الحاجة
من الحدث ، وقيل : أراد الإحْدَادَ والحَزْنَ وهو
أن يلازمه ولا يرجع عنه ؛ وقيل : أراد به احترام
الميت وتهويل الأمر في القعود عليه نهائياً بالميتِ
والموتِ ؛ وروي أنه رأى رجلاً متكئاً على قبر

فقال : لا تؤذ صاحبَ القبر .

والمَقَاعِدُ : موضعُ قُعُودِ الناسِ في الأسواقِ
وغيرها . ابنُ بُرْزُج : أَقْعَدَ بذلك المكانَ كما يقال أقام ؛
وأُشْد :

أَفْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَقْعَدًا ؛
ولا غَدًا ، ولا الذي يلي غداً

ابن السكيت : يقال ما تَقَعَّدَنِي عن ذلك الأمرِ إلا
سُئِلْتُ أي ما حبسني . وقَعْدَةُ الرجل : مقدار ما
أخذ من الأرض قُعُودُهُ . وعُنُقُ بَيْتِنَا قَعْدَةٌ
وقَعْدَةٌ أي قدر ذلك . ومررت بماءٍ قَعْدَةٍ رجل ؛
حكاه سيبويه قال : والجر الوجه . وحكى الليثي :
ما حفرت في الأرض إلا قَعْدَةً وقَعْدَةً . وأَفْعَدَ
البئرَ : حفرها قدر قَعْدَةٍ ، وأَقْعَدَهَا إذا تركها على
وجه الأرض ولم ينثه بها الماء .

والمَقْعَدَةُ من الآبار : التي احتفرت فلم يَنْبُطْ
ماؤها فتركت وهي المُسَهَّبَةُ عندهم . وقال الأصمعي :
بئرٌ قَعْدَةٌ أي طولها طول إنسان قاعد .

وذو القعدة : اسم الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسم شهر
كانت العرب تَقْعُدُ فيه ونحج في ذي الحجة ، وقيل :
سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والميرة
وطلب الكلأ ، والجمع ذوات القعدة ؛ وقال
الأزهري في ترجمة شعب : قال يونس : ذواتُ
القعداتِ ، ثم قال : والقياس أن تقول ذواتُ القعدةِ .
والعرب تدعو على الرجل فتقول : حَلَبْتُ قَاعِدًا
وشرَبْتُ قَائِمًا ؛ تقول : لا ملكت غير الشاء التي
تَحْلَبُ من قعود ولا ملكت إبلاً تَحْلَبُهَا قَائِمًا ،
معناه : ذهبت إبلك فصرْتَ تحلب الغنم لأن حالب
الغنم لا يكون إلا قاعداً ، والشاء مال الضعفى
والأذلاء ، والإبلُ مال الأشراف والأقوياء .
ويقال : رجل قاعد عن الغزو ، وقوم قَعَادٌ وقاعدون .

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَ أَنَّ لَيْسَ حَاضِرًا ،
على الماء ، إِلَّا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَافِزُ
وَالْمُقْعَدَاتُ : فِرَاحُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ ؛
قال ذو الرمة :

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بِالضَّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ
وَالْمُقْعَدُ : فَرَخُ النَّسْرِ ، وقيل : فَرَخُ كُلِّ طَائِرٍ
لَمْ يَسْتَقِلْ مُقْعَدًا . وَالْمُقْعَدُ : فَرَخُ النَّسْرِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ غَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ ،
وَمُجَنَّا مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ أَجْرَدِ ،
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُقْعَدُ فَرَخُ
النَّسْرِ وَرَيْشُهُ أَجْوَدُ الرِّيشِ ، وَقِيلَ : الْمُقْعَدُ النَّسْرُ
الَّذِي قُشِبَ لَهُ حَتَّى صَيِدَ فَتَأْخُذُ رَيْشَهُ ، وَقِيلَ :
الْمُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ ، أَيُّ أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ
وَمَعِيَ سَهَامٌ رَاسِهَا الْمُقْعَدُ فَمَا عَذْرِي أَنَّ لَا أَقَاتِلُ ؟
وَالضَّالَّةُ : مِنْ شَجَرِ السَّدَرِ ، يَعْمَلُ مِنْهَا السَّهَامُ ، شَبَّهَ
السَّهَامَ بِالْجَمْرِ لِتَوَقُّدِهَا .
وَقَعْدَتِ الرَّخْمَةُ : جَنَّبْتُ ، وَمَا قَعْدَكَ وَاقْتَعْدَكَ
أَيُّ حَبَسَكَ .

وَالْقَعْدُ : النَّخْلُ ، وَقِيلَ النَّخْلُ الضَّغَارُ ، وَهُوَ جَمْعُ
قَاعِدٍ كَمَا قَالُوا لِخَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَقَعْدَتِ الْفَسِيلَةُ ،
وَهِيَ قَاعِدُ : صَارَ لَهَا جَذْعٌ تَقْعُدُ عَلَيْهِ . وَفِي أَرْضِ
فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا أَصْلًا ذَهَبُوا إِلَى الْجَنَسِ .
وَالْقَاعِدُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي تَنَالَهُ الْيَدُ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ كَأَنَّهُ يُؤَثِّرُ الْقُعُودَ .
وَالْقُعْدَةُ : السَّرَجُ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْهِمَا . وَالْقُعْدَةُ ،
مِفْتَوحَةٌ : مَرَكَبُ الْإِنْسَانِ وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي يَجْلِسُ

وَالْقَعْدُ : الَّذِينَ لَا دِيَانَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْقَعْدُ الَّذِينَ
لَا يَمْنُضُونَ إِلَى الْقِتَالِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَبِهِ سَمِيَ
قَعْدُ الْحَرُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْقَعْدِ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَجَمِيٌّ وَعَجَمٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْدُ الثَّرَاةُ الَّذِينَ يُحْكَمُونَ وَلَا
يُجَارِبُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ كَمَا قَالُوا حَارَسٌ وَحَرَسٌ .
وَالْقَعْدِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ : الَّذِي يَرَى رَأْيَ الْقَعْدِ
الَّذِينَ يَرُونَ التَّحْكِيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الْخُرُوجِ
عَلَى النَّاسِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ مُجَنَّا الْمُحَنِّدِينَ فَيَسِنُ بِأَيِّ
أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شَرْبَهَا لَغَيْرِهِ فَشَبَّهَ
بِالَّذِي يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقَالَ :

فَكَأَنَّنِي ، وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا ،
قَعْدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وَتَقْعَدُ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلُبْهُ . وَتَقَاعَدَ بِهِ فُلَانٌ
إِذَا لَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ . وَتَقْعَدُهُ أَيُّ رَبَّنَتْهُ
عَنِ حَاجَتِهِ وَعَقَّتْهُ .
وَرَجُلٌ قَعْدَةٌ ضُجِّعَةٌ أَيُّ كَثِيرُ الْقُعُودِ وَالْاضْطِجَاعِ .
وَقَالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةِ اقْعَدِيٍّ وَقُوْنِي أَيُّ
ضَرَبَ أُمَّةً ، وَذَلِكَ لِقُعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا
لَأَنَّهَا تَزُومُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَقْعَدَ الرَّجُلُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّهْوِضِ ، وَبِهِ قُعَادُ
أَيُّ دَاءٍ يَقْعُدُهُ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذَا أَرْمَنَهُ دَاءٌ فِي
جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَةَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدُودِ : أَنِّي
بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنْتُ فَقَالَ : مِنْ ؟ قَالَتْ : مِنَ الْمُقْعَدِ
الَّذِي فِي حَائِطٍ سَعَدَ ؛ الْمُقْعَدُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِيَامِ لِزَمَانَةٍ بِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْزَمَ الْقُعُودَ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنَ الْقُعَادِ الَّذِي هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَوْرَاسِهَا
فَيَمِيلُهَا إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْمُقْعَدَاتُ : الضَّغَارُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

عليها قعدة، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :
القعداتُ الرجالُ والسُّروجُ . والقعداتُ :
السُّروجُ والرجال . والقعدة : الحمار ، وجمعه قعدات ؛
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْقِيقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبْيَضَ كَالْفَتَقِ هِجَانِ

الليث : القعدة من الدواب الذي يقتعد الرجل
للكوب خاصة . والقعدة والقعود والقعود من
الإبل : ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد
والمناج ، وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعايد .
واقتعدها : اتخذها قعوداً . قال أبو عبيدة : وقيل
القعود من الإبل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة ؛
قال : وهو بالفارسية رخت ويتصرفه جاء المثل :
اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتنهنوا الرجل في
حوائجهم ؛ قال الكيت يصف ناقته :

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَهَا
عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِبْضَاعٍ وَتَكَرَّرِ

ويقال : نعم القعدة هذا أي نعم المقتعد .
وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قعودة
للقلوص ، ولذا كر قعود . قال الأزهري : وهذا
عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن
الأعرابي : هي قلوص للبكرة الأنتى وللبكر قعود
مثل القلوص إلى أن يُثني ثم هو جمل ؛ قال
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه
قعدان ثم القعادين جمع الجمع ، ولم أسمع قعودة
بالهاء لغير الليث . والقعود من الإبل : هو البكر
حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قعوداً
ولما تكون قلوصاً . وقال النضر : القعدة أن
يقتعد الراعي قعوداً من إبله فيركبه فجعل القعدة
والقعود شيئاً واحداً . والاعتعاد : الركوب . يقول
الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قعدتك أي
علينا مراكبك ، تركب من الإبل ما شئت ومتى
شئت ؛ وأنشد للكيت :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذلُّ الشيطان
كما يُذلُّ الرجل قعوده من الدواب ؛ قال ابن
الأثير : القعود من الدواب ما يقتعده الرجل
للكوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل :
القعود ذكر ، والأنتى قعودة ؛ والقعود من الإبل :
ما أمكن أن يُركب ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم
هو قعود إلى أن يُثني فيدخل في السنة السادسة ثم
هو جمل . وفي حديث أبي رجا : لا يكون الرجل
مُتْقِياً حتى يكون أذل من قعود ، كل من أتى
عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن البعير لما يرفع
عن ذل واستكانة . والقعود أيضاً : الفصل . وقال
ابن شميل : القعود من الذكور والقلوص من الإناث .
قال البشتي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ،
وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشتي :
ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها
ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ
الإثنتاء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشتي في حكايته
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود
التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون
ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من البشتي أنه أثث القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملاً ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجاربة اللذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يُثني .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل : مقاعده . وفي حديث الأثر بالمعروف : لا يمنع ذلك أن يكون أكيله وشرابه وقعيدة ؛ القعيد الذي يصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مفاعل ؛ وقعيدا كل أمر : حافظه عن اليمين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ قال سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وفعيل وفعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال النحويون : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتمى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

فحن بما عندنا ، وأنت بما
عندك راضٍ ، والرأي مختلف

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أراد : فحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضمنت لمن أتاني ما جئني
وأني ، وكان وكنت غير غدور

ولم يقل غدورين . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مجفوة ،

بادٍ جاجين صدرها ولها غنى

والجمع قعائد . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك قعاده ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

مُجَدَّةٌ مثل كلب الهراش ،

إذا هجع الناس لم تهجع

فلبست بتاركة محرمًا ،

ولو حقت بالأسل المشرع

فلبست قعاد الفتى وحدها ،

ولبست موقية الأربع !

قال ابن بري : مُجَدَّةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُدَمُّ به النساء وتُدَمَحُّ به الرجال . وثقعدته : قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل : الرماح .

ويقال : قعدت الرجل وأقعدته أي خدمنه وأنا مُقْعِدُهُ ومُقْعَدُهُ ؛ وأشد :

تخذها سريّة ثقعدة

وقال الآخر :

وليس لي مُقْعِدٌ في البيت يُقْعِدُنِي ،

ولا سوام ، ولا من فضة كيس

والقعيد : ما أأاك من ورائك من ظنير أو طائر يُنْطِيرُ منه بخلاف الطييح ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

ولقد جرى لهم ، فلم يتعففوا ،

تيس قعيد كالوشيجة أغضب

الوشيجة : عرق الشجرة ، شبه التيس من ضمره

به ، ذكره أبو عبيدة في باب السَّائِحِ والبارِحِ وهو خلاف التَّطِيحِ . والقَعِيدُ : الجرادُ الذي لم يَسْتَوِ جناحه بعد . وتُدَيُّ مَقْعَدُ : فائت على النحر إذا كان ناهداً لم يَنْتَنِ بَعْدُ ؛ قال النابغة :
والْبَطْنُ ذو عَكْنٍ لَطِيفٍ طَيْهَ ،
والإِنْتَبُ تَنْفُجُهُ بِنْدَيِّ مَقْعَدِ
وقَعَدَ بَنُو فلانٍ لبني فلان يَقْعُدُونَ : أطاقوم وجأؤوم بأعدادهم . وقَعَدَ يَقْرُنِيهِ : أطاقه . وقَعَدَ للحرب : هيأ لها أقرانها ؛ قال :
لَأُصَيِّحَنَّ ظَالِماً حَرْباً رَابِعِيَّةً ،
فاقْعُدْ لها ، ودَعْنِ عَنكَ الْأَطَانِينَا
وقوله :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا يَنْهَشَلُ

أي سَتَطَيِّقُهَا وتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكْتَفِينَا نَحْنُ الحرب . وقَعَدَتِ المرأةُ عن الحيض والوليدِ تَقْعُدُ 'قعوداً' ، وهي قاعد : انقطع عنها ، والجمع قَوَاعِدُ . وفي التنزيل : والقَوَاعِدُ من النساء ؛ وقال الزجاج في تفسير الآية : هن اللواتي قعدن عن الأزواج . ابن السكيت : امرأة قاعدٌ إذا قعدت عن المحيض ، فإذا أردت القعود قلت : قاعدة . قال : ويقولون امرأة واضعٌ إذا لم يكن عليها خمار ، وأَنْانُ جَامِعٌ إذا حملت . قال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعِدُ ، وفي حديث أسماء الأشْهَلِيَّةِ : إنا معاشِرُ النساءِ محصوراتٌ مقصوراتٌ قواعِدُ يُونُكُم وحوامِلُ أولادِكُم ، القواعد : جمع قاعدٍ وهي المرأة الكبيرة المسننة ، هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة من قَعَدَتُ قعوداً ، ويجمع على قواعد أيضاً . وقعدت النخلة : حملت سنة ولم تحمل أخرى .

والقَاعِدَةُ : أصلُ الأسِّ ، والقَوَاعِدُ : الأساسُ ، وقواعد البيت أساسه . وفي التنزيل : ولِإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ؛ وفيه : فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ؛ قال الزجاج : القَوَاعِدُ أساطينُ البناء التي تَعْبُدُ . وقَوَاعِدُ الْهُودَجِ : خشباتُ أربع معترضة في أسفله تَرْكَبُ عِيدَانُ الْهُودَجِ فيها . قال أبو عبيد : قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبت بقواعد البناء ؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأل عن سحابة مَرَّتْ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وبواسِقِهَا ؟ وقال ابن الأثير : أراد بالقواعد ما اعترض منها وسَقَلْ تشبيهاً بقواعد البناء . ومن أمثال العرب : إذا قام بك الشرُّ فاقْعُدْ ؛ يفسر على وجهين : أحدهما أن الشر إذا غلبك قَدَلْ له ولا تَضْطَرِبْ فيه ، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشرُّ ولم تجد منه بُدّاً فانتصب له وجاهدْهُ ؛ وهذا مما ذكره الفراء .
والْقُعْدُ والقُعْدُ : الجبانُ اللئيمُ القاعدُ عن الحرب والمكارم . والقُعْدُ : الحامل . قال الأزهري : رجل قُعْدٌ وقُعْدٌ إذا كان لئيماً من الحَسَبِ . الْمُقْعَدُ والقُعْدُ : الذي يقعد به أنسابه ؛ وأنشد :

قَرَنْتَنِي تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ
لَتَيْمٍ ، مَا ثِرُهُ قُعْدُ

ويقال : اقْتَعَدَ فلاناً عن السخاء لُؤْمُ جِنْتِهِ ؛ ومنه قول الشاعر :

فَارَقِدْهُ الْكَلْبِيَّ ، واقْعَدَتْ مَعَهُ
رَأَةً عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَتَيْمٍ

ورجل قُعْدٌ : قريب من الجدِّ الأكبر وكذلك قُعْدٌ . والقُعْدُ والقُعْدُ : أملك القرابة في النسب .

والقُعدُ: القُرْبَى . والميراث القُعدُ: هو أقرب القرابة إلى الميت . قال سيبويه: قُعدُ ملحق بجُعْشُم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر ، وغيره ابن الأعرابي يثل هذا المعنى فقال : فلان أقعد من فلان أي أقلُّ آباء . والإقعاد : قلة الآباء والأجداد وهو مذموم ، والإطراف كثرتهم وهو محمود ، وقيل : كلاهما مدح . وقال الليثاني :

رجل ذو قُعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال : هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر ، وأطرفهم وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال : فلان طريف بَيْن الطراف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قُعد ؛ ويقال :

فلان قعيد النسب ذو قُعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وليس هذا ذماً عندهم ، وكان يقال له قعد بني هاشم ؛ قال الجوهري : ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبر ويدم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

دعاني أخي والخيْلُ بيني وبينه ،

فلما دعاني لم يجدني بقُعد

وقيل : القعد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض ؛ قال الأعشى :

طَرَفُونَ ولأدُون كلِّ مُبارِك ،

أَمِيرُونَ لا يَرْتُونَ سَهْمَ القُعد

وأشده ابن بري :

أَمِيرُونَ ولأدُون كلِّ مُبارِك ،

طَرَفُونَ

وقال : أمرون أي كثيرون . والطرف : تقبض القعد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرتزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القعد المذموم فهو اللثم في حسبه ، والقُعد من الأضداد . يقال لل قريب النسب من الجد الأكبر : قعد ، وللبعيد النسب من الجد الأكبر : قعد ؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث :

لَقِيَ مُقْعَدُ الأسبابِ مُنْقَطِعُ به

قال : معناه أنه قصير النسب من القعد . وقوله منقطع به ملقأ أي لا سَعْيَ له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوَّةٌ بُلغَةٍ أي شيء يَتَبَلَّغُ به . ويقال : فلان مُقْعَدُ الحَسَبِ إذا لم يكن له شرف ؛ وقد أقعد آباءه وتقعدوه ؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبْدٌ تقعد رأيه

لثام الفُحولِ وارتخاض المناكح

أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آتائه وأماهاته . ابن الأعرابي : يقال ورث فلان بالإقعاد ، ولا يقال ورثه بالقعود . والقُعد والإقعاد : داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراسها وهو شبه ميل العَجُر إلى الأرض ، وقد أقعد البعير فهو مُقْعَدٌ . والقُعد : أن يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء . والإقعاد في رجل الفرس : أن تفرش^٢ جداً فلا تنصب . والمُقْعَد : الأعرج ، يقال منه : أقعد الرجل ، تقول : متى أصابك هذا القُعاد ؟ وجعل أقعد : في وظيفي رجليه كالاسترخاء .

والقعيدة : شيء تنسجُه النساء يشبه العنينة

١ قوله « وارتخاض » كذا بالأصل ، ولعله مصحف عن ارتخاض من الرخص ضد الفلاء أو ارتخاض بمعنى ارتخاض .

٢ وقوله « تفرش » في الصحاح نفوس .

يُجْلِسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

رَقَعْنِ حَوَاياَ وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا ،

وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوْلِكَ الْعِرَاقِ الْمُنْتَقِ

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
وَالْكَعْكُ ، وَجَمْعُهَا قَعَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِمْ مُعَدَّلَجَاتٌ

قَعَائِدُ ، قَدْ مِلْتَنَ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِهِمْ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وَمُعَدَّلَجَاتٌ : مَمْلُوءَاتٌ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ
الْصَّمِّ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَعَجَّلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمَتْلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَآئِهِ

قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَعِيدَةُ : مِنَ الرَّمْلِ :

الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِيءُ

بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :

إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛

وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرْوَضِهِ

قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاعِلَةِ

فَيَنْقُصُ مِنْ عَرْوَضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ

يُسَمِّي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ

عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزَّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ

وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فُلَانٌ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ

وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الْوَسْاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُغَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّدَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ

كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ أَيْ صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا

تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً

بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفِعْلِ مُضَرٍّ أَيْ أَحْفَظْ ثَوْبُكَ .

وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ

يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النِّظَائِرُ

وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النِّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ

كَانَ عَنِ الْقَعُودِ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ

أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَمُرُّ بِهِ

أَحَدٌ إِلَّا يَسْأَلُهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟

وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد ، وإِنَّمَا هُوَ

كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعِيدُكَ ؛ قَالَ مُتَمِّمُ

ابْنُ نُؤَيْرَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تُنَكِّتَنِي قَرَحَ الْفَوَادِ فَيَسْجَعَا

وَقِيلَ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدُ

مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : يَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ

مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَةِ :

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ بِنْتًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا

هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ

تَشَدُّتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكُمْ اللَّهُ

جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْبَيِّنُ ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ :

قَعِيدُكُمْ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قفند : التهذيب في الرباعي القفند : الشديد الرأس .

قلد : قلد الماء في الحوض واللبن في السقاء والسمن في النحى يقلده قلنداً : جمعه فيه ؛ وكذلك قلد الشراب في بطنه . والقلند : جمع الماء في الشيء . يقال : قلدت أقليد قلنداً أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يتقالدون الماء ويتفارتطون ويترقطون ويتهاجرون ويتفارتصون وكذلك يترافضون أي يتناوبون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لقيته على الوهط : إذا أقمت قلندك من الماء فاسق الأقرب فالأقرب ؛ أراد يقلنده يوم سقيه ماله أي إذا سقت أَرْضَكَ فأعط من يليك . ابن الأعرابي : قلدت اللبن في السقاء وقرينته : جمعته فيه . أبو زيد : قلدت الماء في الحوض وقلدت اللبن في السقاء أقليده قلنداً إذا قدحت بقدرحك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء . وقلد من الشراب في جوفه إذا شرب . وأقلد البحر علي خلق كثير : ضم عليهم أي عرفهم ، كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

تسبحه الثينان والبحر زاحراً ،

وما ضم من شيء ، وما هو مقلد

ورجل مقلد : مجمع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جاني جرادر في وعاء مقلداً

والمقلد : عصاً في رأسها اغوجاج يقلد بها الكلاً كما يقلد القت إذا جعل حبلاً أي يقتل ، والجمع المقاليد . والمقلد : المنجل قطع به القت ؛ قال الأعشى :

وهو في الإبل يئس الرجلين من خلقة ، وفي الحيل ارتفاع من العجاجة وألية الحافر وانتصاب الرسغ وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا في الرجل . قفد قفداً ، وهو أقفد وهو عيب ؛ وقيل : الأقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ، ومن الدواب المنتصب الرسغ في إقبال على الحافر . يقال : فرس أقفد بين القفد وهو عيب من عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون القفد إلا في الرجل . ابن شبل : القفد يئس يكون في رُسْغِهِ كأنه يطأ على مقدم سننكه . وعبد أقفد كز ؛ البدين والرجلين قصير الأصابع . قال الليث : الأقفد الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظليم أقفد ، وامرأة قفداء . والأقفد من الرجال : الضعيف الرخو المفاصل ؛ وقفدت أعضاؤه قفداً . والقفدانة : غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب وربما اتخذه من أديم . والقفدانة والقفدان : خريطة من آدم تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛ قال ابن دريد : هي خريطة العطار ؛ قال يصف شقيقه البعير :

في جوتة كقفدان العطار

عنى بالجوثة هنا الحمراء . والقفد : جنس من العمة . واعتم القفد والقفداء إذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدلها ؛ وقال ثعلب : هو أن يعتم على قفد رأسه ولم يفسر القفد . التهذيب : والعمة القفداء معروفة وهي غير الميلاء . قال أبو عمرو : كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء ، وكان محمد بن سعد ابن أبي وقاص قتلته الحجاج يعتم الميلاء .

قفند : القفندد : القصير ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ ،
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يُقْلَدُ

والمقلد : مفتاح كالمنجل ، وقيل : الإقليد
معرب وأصله كليلد . أبو الهيثم : الإقليد المفتاح
وهو المقلد . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق :
فميت إلى الأقاليد فأخذتها ؛ هي جمع إقليد وهي
المفاتيح . ابن الأعرابي : يقال للشيخ إذا أفند : قد
قلد حبله فلا يلتفت إلى رأيه .

والقلد : إدارتك قلباً على قلب من الحلي
وكذلك لشيء الحديد الدقيق على مثله . وقلد
القلب على القلب يقلده قلداً : لواه وكذلك
الجريدة إذا رققها ولواها على شيء . وكل ما لوي
على شيء ، فقد قلده . وسوار مقلود ، وهو ذو
قلبين مكنوئين . والقلد : لشيء الشيء على الشيء ،
وسوار مقلود وقلد : مكنوي . والقلد :
السوار المفتول من فضة . والإقليد : برة الناقة
يلتوي طرفها . والبرة التي يشد فيها زمام الناقة
لها إقليد ، وهو طرفها يلتوي على طرفها الآخر
ويلتوي لياً حتى يستسك .

والإقليد : المفتاح ، يمانية ؛ وقال البجلي : هو المفتاح
ولم يعزها إلى اليمن ؛ وقال تبع حين حج البيت :

وأقمتنا به من الدهر سنناً ،
وجعلنا ليايه إقليداً

سنناً : دهرًا وروى سناً أي ست سنين . والمقلد
والإقلاد : كالإقليد . والمقلاد : الخزانة .
والمقاليد : الخزائن ؛ وقلد فلان فلاناً عملاً
تقليداً . وقوله تعالى : له مقاليد السموات والأرض ؛
يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات
والأرض ، ويجوز أن تكون الخزائن ؛ قال الزجاج :

معناه أن كل شيء من السموات والأرض فائده خالقه
وفاتحه بابه ؛ قال الأصمعي : المقاليد لا واحد لها .
وقلد الحبل يقلده قلداً : فكله . وكل قوة
انطوت من الحبل على قوة ، فهو قلد ، والجمع
أقلاد وقلود ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .
وحبل مقلود وقليد . والقليد : الشريط ،
عبدية .
والإقليد : شريط يشد به رأس الجملة .
والإقليد : شيء يطول مثل الحيط من الصفر
يقلد على البرة وخرق الترتا ، وبعضهم يقول
له القلاد يقلد أي يلتوي .

والقلادة : ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس
والكلب والبدنة التي تهدي ونحوها ؛ وقلدت
المرأة فتكلت هي . قال ابن الأعرابي : قيل
لأعرابي : ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : فلان
الحيل أي هن كرام ولا يقلد من الحيل إلا
سابق كريم . وفي الحديث : قلدوا الحيل ولا
تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين
والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار
الجاهلية وذخولها التي كانت بينكم ، والأوتار : جمع
وتر ، بالكسر ، وهو الدم وطلب الثأر ، يريد اجعلوا
ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق ؛
وقيل : أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا
في أعناقها الأوتار فتخفق لأن الحيل ربما رعت
الأشجار فتشبت الأوتار ببعض شعبها فتخفقها
وقيل لما نهام عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد
الحيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعود

١ قوله « وخرق القوط » هو بالراء في الامل وفي القاموس
وخوق بالواو ، قال شارحهاي خلقتة وشنته ، وفي بعض النسخ
بالراء .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف
حذراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

لَيْلِي قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَيْبٌ ،
وَفِي الْقِلَادِ رَشَأٌ رَيْبٌ ،

فلما أن يكون جعلَ قِلَاداً من الجمع الذي لا يفارق
واحدَهُ إلا بالهاء كسرة وتمر ، وإما أن يكون جمع
فعالة على فعالٍ كدَجاجةٍ ودَجاجٍ ، فإذا كان ذلك
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،
والألف غير الألف . وقد قَلَدَهُ قِلَاداً وتَقَلَّدَهَا ؛
ومنه التقليدُ في الدين وتقليدُ الرُّوالةِ الأعمالَ ،
وتقليدُ البدنِ : أن يُجْعَلَ في عُنُقِها شعارٌ يُعَلِّمُ
به أنها هَدْيٌ ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،

وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقَلَّدَاتِ

وقَلَدَهُ الأمرُ : أَرَمَهُ إِيَّاهُ ، وهو مَثَلٌ بذلك .

التَهْدِيبُ : وتقليدُ البدنة أن يُجْعَلَ في عنقها
عُرْوَةٌ مُزَادَةٌ أو حَلَقَتِي تُعْمَلُ فيُعَلِّمُ أنها هَدْيٌ ؛
قال الله تعالى : وَلَا الْمَدْيَنِيَّ وَلَا الْقَلَائِدَ ؛ قال
الزجاج : كانوا يُقَلِّدُونَ الإِبِلَ بِلِجَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ
ويعتصون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون
ذلك ، فأمرَ المسلمون بأن لَا يُحِلُّوا هذه الأشياءَ
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر
في الآية بقوله تعالى : اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ .

وتَقَلَّدَ الأمرُ : احْتَبَلَهُ ، وكذلك تَقَلَّدَ السَّيْفُ ؛
وقوله :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدَ عَدَا

مُنْقَلَدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أي وحاملاً رُمَحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

أي وسقيتها ماءً بارداً .

ومُقَلَّدُ الرجلِ : موضعُ نَجَادِ السِّيفِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ .
والمُقَلَّدُ من الحيلِ : السَّابِقُ يُقَلَّدُ شَيْئًا ليعرف
أنه قد سبق . والمُقَلَّدُ : موضع . ومُقَلَّدَاتُ
الشَّعْرِ : البَوَاقِي عَلَى الدَّهْرِ .

وَالْقَلِيدُ : العُنُقُ ، والجمع أَقْلَادٌ ، نادر .

وَنَاقَةُ قَلْدَاءَ : طويلة العُنُقِ .

وَالْقِلْدَةُ : الفِشْدَةُ وهي ثِفْلُ السِّنِّ وهي الكُدَادَةُ .

وَالْقِلْدَةُ : التمر والسويق يُخْلَصُ به السِّن .

وَالْقِلْدُ ، بالكسر ، من الحُمَّى : يومٌ لِإِنْسَانٍ

الرَّبْعِ ، وقيل : هو وقت الحُمَّى المعروف الذي لا

يكاد يُخْطِئُ ، والجمع أَقْلَادٌ ؛ ومنه سبت قِوَاظِلُ

جُدَّةٍ قِلْدَاءَ . ويقال : قَلَدْتَهُ الحُمَّى أَخَذْتَهُ كُلَّ

يَوْمٍ تَقْلِيدُهُ قِلْدَاءَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْقِلْدُ الْمَحْنُومُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرَّبْعُ .

وَالْقِلْدُ : الحَظُّ مِنَ الْمَاءِ . وَالْقِلْدُ : سَقْيُ السَّمَاءِ .

وقد قَلَدْنَا وَسَقْنَا السَّمَاءَ قِلْدَاءً فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ

أَي مَطَرْنَا لَوْحَتِ . وفي حديث عيسى : أَنَّهُ اسْتَسْقَى

قَالَ : فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قِلْدَاءً كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً

أَي مَطَرْنَا لَوْحَتِ مَعْلُومٌ ، مأخوذ من قِلْدِ

الْحُمَّى وهو يومٌ نَوَيْتُهَا . وَالْقِلْدُ : السَّقْيُ .

يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ . قال الأزهري :

فَالْقِلْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِلْدُ الْأَسْمُ ، وَالْقِلْدُ يَوْمٌ

السَّقْيِ ، وما بين الْقِلْدَيْنِ ظِمَةٌ ، وكذلك الْقِلْدُ

يَوْمٌ وَزِدِ الْحُمَّى . الفراء : يقال سَقَى إِبِلَهُ قِلْدَاءً

وهو السَّقْيُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ . ويقال : كيف

قَلْدَ نَحْلُ بَنِي فُلَانٍ ؟ فيقال : تَشْرَبُ فِي كُلِّ عَشْرِ

مَرَّةٍ . ويقال : اقْلَوْدَهُ النَّعَاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَعَلَبَهُ ؛

قال الواجز :

وَالْقَوْمُ صَرَعَنِي مِنْ كَرَرِي مُقْلَوْدٍ

أصابته الأرض من رأسه ، قال : والجمع قَمَاحِدٌ ؛ قال :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ نَعُورَ مُخُورِهِمْ ،
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ

وَالْقَمَحْدُوءَةُ : أَيْضاً : أَعْلَى الْقَدَالِ . قال سيبويه :
صحت الواو في قَمَحْدُوءَةٍ لَأَنَّ الإعراب لم يقع فيها
وليس يطَّرَفُ ، فيكون من باب عَرَفُوءَةٍ .
أبو زيد : الْقَمَحْدُوءَةُ ما أشرف على القفا من عظم
الرأس والهامة فوقها ، والقَدَالُ دونها مما يلي
الْمَقْدَ . الأزهرى : الْقَمَحْدُوءَةُ مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ
وهي صفحة ما بين الذَّوَابَةِ وَقَاسِرِ الْقَفَا ، وَيُجْمَعُ
قَمَاحِدٌ وَقَمَحْدُوءَاتٌ .

قَمْعِدٌ : اقْتَمَعَدَ الرَّجُلُ : كاقْتَبَعَطَ ؛ قال الأزهرى :
كلمته فاقْتَمَعَدَ اقْتَمَعِدَاداً . والمُقْتَمَعِدُ : الذي
تكلمه يجهلك فلا يدين لك ولا ينقاد ، وهو أيضاً الذي
عظم أعلى بطنه واستترخى أسفلهُ .

قَمِهْدٌ : اقْتَمَهَدَ الرَّجُلُ اقْتَمِهْدَاداً إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ؛
وكذلك البعير . واقْتَمَهَدَ أَيْضاً : مات ؛ قال :

فَإِنْ تَقْمِهْدِي أَقْمِهْدَ مَكَانِيَا

الأزهرى : الْمُقْمِهْدُ الْمُقِيمُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَبْرَحُ ؛
واستشهد هو أيضاً بقوله :

فَإِنْ تَقْمِهْدِي أَقْمِهْدِي

وَالْقَمِهْدُ : الرَّجُلُ اللَّيْمُ الْأَصْلُ الْقَبِيحُ الْوَجْهَ .
والاقْتَمِهْدَادُ : شَبَّ ارْتِعَادُ فِي الْقَرْخِ إِذَا زَقَّه
أَبَوَاهُ فَتَرَاهُ يَكُونُ هَدًى إِلَيْهَا وَيَقْمِهْدُ نَحْوَهَا .

قند : الْقَنْدُ وَالْقَنْدَةُ وَالْقَنْدِيدُ كله : عُصَارَةُ قَصَبِ
السُّكَّرِ إِذَا جُمِدَ ؛ ومنه يتخذ الفانيدُ . وسويق
مَقْنُودٌ وَمَقْنَدٌ : معمول بالقَنْدِيدِ ؛ قال ابن مقبل :

وَالْقَلْدُ : الرُّفْنَقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ .
وَصَرَحَتْ يَقْلَنْدَانُ أَيَّ يَحْدٍ ؛ عن اللحياني .

قال : وَقْلُودِيَّةٌ ١ من بلاد الجزيرة . الأزهرى :
قال ابن الأعرابي : هِيَ الْحَنْعَبَةُ وَالثَّوْنَةُ وَالثُّومَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْثَمَةُ وَالْحِثْرَمَةُ
وَالْعَرْنَمَةُ ؛ قال الليث : الْحَنْعَبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ
الشَّارِبِينَ بِحِيَالِ الْوَرْنَةِ .

قلعد : اقْتَلَعَدَ الشَّعْرَ كاقْتَلَعَطَ : جَعَدُ ، وسنذكره في
ترجمة قَلْنَعَطَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قعد : الليث : الْقَيْدُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . ويقال : لِمَن
لَقَيْدُ قَيْدُودٍ وَامْرَأَةُ قَيْدَةٍ . والقَيْدُودُ : شِبْهُ
الْعُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الْإِبَاءِ .

يقال : قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمُودًا : جَامِعٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . ابن سيده : قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمُودًا :
أَبْنَى وَنَمَعَ .

وَالْأَقْمَدُ : الضَّخْمُ الْعُنُقِ الطَّوِيلُهَا ، وقيل : هو
الطَّوِيلُ عَامَّةً ؛ وَامْرَأَةُ قَمْدَاءَ ؛ قال رؤبة :

وَنَحْنُ ، إِنْ نَهْنَهَ ذَوْدُ الذَّوَادِ ،

سَوَاعِدُ الْقَوْمِ وَقَمْدُ الْأَقْمَادِ

أَيَّ نَحْنُ غُلَبُ الرِّقَابِ . وذكره قَمْدٌ : صُلْبٌ
شَدِيدٌ الْإِنْتِظَازِ ؛ وقيل : الْقَمْدُ اسمٌ لَهُ . وَرَجُلٌ
قَمْدٌ وَقَمْدٌ وَقَمْدُودٌ وَقَمْدَانٌ وَقَمْدَانِيٌّ : قَوِيٌّ
شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَالْأُنْثَى قَمْدَانَةٌ وَقَمْدَانِيَّةٌ .

وَالْقَمْدُ : الْإِقَامَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالْقَمْدُ : الْغُلِظُ
مِنَ الرِّجَالِ . واقْتَمَهَدَ الْبَعِيرُ رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيَادَةِ الْمَاءِ ،
وَسَيَّأَنِي ذَكَرَهُ .

قَمَحْدُ : الْقَمَحْدُوءَةُ : الْهَمَّةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا ، وَهِيَ
بَيْنَ الذَّوَابَةِ وَالْقَفَا مَنْحَدَةٌ عَنِ الْهَامَةِ إِذَا اسْتَلَقَى الرَّجُلُ

١ وقوله « وقلودية » كذا ضبط بالأصل وفي معجمه « باقوت بفتحين
فكسكون وياه مخففة .

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَةٍ
يَكْرِهَانِ يَغْتَفِنُ السَّرِيقَ الْمُقْتَدَا

وَالْقِنْدُ : عَسَلٌ قَصَبَ السُّكَّرِ .

وَالْقِنْدُ : حَالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .

وَالْقِنْدِيدُ : الْوَرَسُ الْجَيِّدُ . وَالْقِنْدِيدُ : الْحَمْرُ .

قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْإِسْفَنْطِرْ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّمَا فِي سَبَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْقِنْدِيدُ عَصِيرُ

عَنْبٍ يَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ مِنَ الطَّيْبِ نَحْوُ يَفْتَقُ ،

عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ بِخَمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ

الْقِنْدِيدُ ، وَالطَّائِيَةُ وَالطَّلَّةُ وَالْكَنْسِيْسُ وَالْفَقْدُ

وَأُمُّ زَنْبَقٍ وَأُمُّ لَيْلَى وَالزُّرْقَاءُ لِلْخَمْرِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْقِنْدِيدُ الْحُمُورُ ، وَالْقِنْدِيدُ الْحَالَاتُ ،

الْوَاحِدُ مِنْهَا قِنْدِيدٌ . وَالْقِنْدِيدُ أَيْضاً : الْعَنْبَرُ ؛

عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

يَبَايِلُ لَمْ تُعْصَرْ فَسَالَتْ سَلَاقَةً ،

تُخَالِطُ قِنْدِيداً وَمِسْكَاً مُخْتِماً

وَقِنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبُو الْقِنْدِيقِ : كُنْيَةُ الْأَصْعَمِيِّ ؛ قَالُوا : كُنِيَ بِذَاكَ

لِعَظَمِ خُصْبِيَّتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لَمْ يَحِكْ لَنَا فِيهِ أَكْثَرُ

مِنْ ذَلِكَ وَالْقَضِيَّةُ تُؤَدَّنُ أَنَّ الْقِنْدَ الْخُصْيَةَ الْكَبِيرَةَ .

وَنَاقَةُ قِنْدَاوَةٍ وَجَلَّ قِنْدَاوُ أَيُّ سَرِيعٍ . أَبُو

عَبِيدَةَ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ : رَجُلٌ قِنْدَاوَةٌ

وَسِنْدَاوَةٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛ وَقَالَ الْقُرَاءُ : هِيَ مِنَ التَّوَقِّ

الْجَرِيئَةِ . شَمْرٌ : قِنْدَاوَةٌ هِزْ وَلَا هِزْ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

قِنْدَاوَةٌ فِنْعَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعِنْدَاوَةٌ .

الْلَيْثُ : الْقِنْدَاوُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ وَالْغَدَاءُ ؛ وَأُنْشِدَ :

١ قوله « يغتنن » في الأساس يفتن .

فَجَاءَ بِهِ يُسَوِّقُهُ ، وَرُحْنًا
بِهِ فِي الْبَهْمِ قِنْدَاوًا بَطِينًا

وَقَدَّوْمٌ قِنْدَاوَةٌ أَيُّ حَادَّةٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : قِنْدَاوَةٌ ،

بِالْفَاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَاسٌ قِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ أَيُّ

حَدِيدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَدُومٌ قِنْدَاوَةٌ حَادَّةٌ .

قِنْدَعٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقِنْدِيدُ حَالُ الرَّجُلِ .

وَالْقِنْدِيدُ : الْحَمْرُ .

قِنْدَعٌ : الْقِنْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْقِنْدَعِ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ عَنْ قُطْرِبٍ .

قَهْدٌ : الْقَهْدُ : التَّقْيُّ الْوَرْنِ . وَالْقَهْدُ : الْأَيْضُ ،

وُخِصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضُ مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ وَالْبَقَرِ .

وَالْقَهْدُ : مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ،

وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضاً ، وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ

تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَقْدُودُ جِيَادَهُنَّ وَتَفْتَلِيهَا ،

وَلَا تَعْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا

وَقِيلَ : الْقِهَادُ شَاءٌ حِجَازِيَّةٌ سَكُّ الْأَذْنَابِ ؛ وَأُنْشِدَ

الْأَصْعَمِيُّ لِلْحَطِيطَةِ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ ؟

فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟

وَقِيلَ : الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ اللَّطِيفُ الْجَسْمُ ؛

وَيُقَالُ : الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ ، وَقِيلَ : الْقَهْدُ غَنَمٌ سَوْدٌ

بَالِسِنَّ وَهِيَ الْخُرْفُ . وَالْقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ

يَعْلُوهُنَّ حَبْرَةٌ وَتَصْفُرُ آذَانُهُنَّ ، وَقِيلَ : الْقَهْدُ مِنْ

الضَّأْنِ الصَّغِيرِ الْأَحْمَرِ الْأَكْيَلُ الْوَجْهَ مِنْ شَاءِ

الْحِجَازِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ .

١ قوله « وهي الخرف » كذا في الأصل بلقاء المعجمة والراء . وفي

القاموس الحذف قال شارحه يفتح الحاء وسكون الدال المعجمتين

وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بإزاء بدل الدال

ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالهمزة ثم

المعجمة محركة كما هو نص الصاغاني .

والقهد : الجؤذُرُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساقُ الشَّحاجِ الحُنْسِ ، يَبْنِي وَيَنْهَى
يَرْعَنُ أَشْأَهُ ، كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدٍ

وقيل : القَهْدُ ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قِهَاد . الجوهرى : القَهْد مثل القَهَب وهو الأبيض الكندر . وقال أبو عبيد : أبيض وقَهَب وقَهْد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لَمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ
عَبَسَ كَوَاسِبُ ، لَا يُسْنُ طَعَامُهَا

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قَهْدًا لبياضه .

التَهْدِيب : قَهْد في مشيه إذا قارب خَطْوَهُ ولم ينسط في مشيه ، وهو من مَشَى القِصَار . والقَهْدُ : التَرَجِيسُ إذا كان جُنْبُدًا لم يَتَفَتَّحْ ، فإذا تَفَتَّحَ فهي التَفَاتِيجُ والتَفَاتِيجُ والمُيُون . والقِهَادُ : اسم موضع .

قَهْد : القَهْدُ : اللّيم الأصل الدنيء ، وقيل : هو الدَّمِيمُ الوجه .

قود : القَوْدُ : نقيض السَّوْق ، يَقْوُدُ الدابة من أمامها وَيَسْوُقُهَا من خلفها ، فالقَوْدُ من أمام والسَّوْقُ من خلف . قَدْتُ الفرس وغيره أقودهُ قَوْدًا ومَقَادَةً وقَيْدُودَةً ، وقاد البعير واقتادَهُ : معناه جرَّه خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رَوَاحِلَهُمْ ؛ قَاد الدابة قَوْدًا ، فهي مَقْوُودَةٌ ومَقْوُودَةٌ ؛ الأخيرة نادرة وهي نسيبة ، واقتادَهَا والاقتِيَادُ والقَوْدُ واحد ، واقتادَهُ وقادَهُ بمعنى . وقَوْدَةٌ : شِدَّةٌ للكثرة .

والقَوْدُ : الخيل ، يقال : مَرَّ بنا قَوْدٌ . الكسائي : فرس قَوُودٌ ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ،

والقَوْدُ من الخيل التي تُقَادُ بِمَقَادِهَا ولا تركب ، وتكون مُودَعَةً مُعَدَّةً لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائد ، وجمع قائد الخيل قَادَةٌ وقَوَاد ، وهو قائد يَتَنُ القيادة ، والقَائِدُ واحد القَوَاد والقَادَةِ ؛ ورجل قائد من قوم قَوُود وقَوَاد وقَادَةٌ .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يَقْوُدها ، وأَقْدَتْكَ خيلاً تَقْوُدها .

والمَقْوُودُ والقيَادُ : الخيل الذي تقود به . الجوهرى : المقود الخيل يشد في الزمام أو اللجام تُقَادُ به الدابة . والمَقْوُودُ : حَيْطٌ أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سَلِسُ القياد وصَعْبُهُ ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن اللَهَج بالذِّقِ السَّلِسِ القيَادِ للشَّوَةِ ، واستعمل أبو حنيفة القيَادَ في العاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل وقَادَتْهَا .

وفي حديث السَّقِيفَةِ : فانطلق أبو بكر وعمر يَقْتَاودَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ أَي يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ كَأَن كل واحد منهما يَقْوُدُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وأعطاه مَقَادَتَهُ : انقاد له . والانقيادُ : الخُضُوعُ . تقول : قُدْتُه فاقْتَادَ واستقاد لي إذا أعطاك مَقَادَتَهُ ، وفي حديث علي : قَرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ أَي يَقْوُدُونَ الْجِيُوشَ ، وهو جمع قَائِدٍ . وزوي أن قُضِيًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قَوْدَ الْجِيُوشِ عَبْدَ مَنْفٍ ، ثم وَلِيَهَا عَبْدُ شَسَسٍ ، ثم أُمِيَّةُ بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قَوُود : سَلِسٌ مُنْقَادٌ . وبعير قَوُود وقَيْدٌ وقَيْدٌ ، مثل مَيْتٍ ، وأَقْوُودٌ : ذليل مُنْقَادٌ ، والاسم من ذلك كله القيادة .

وجعلته مَقَادَ الْمَهْرِ أَي على اليمين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى السِّبِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ ، وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ
الْحُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِيَاكِتًا بِحَارُ رَبَابِهِ ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَا بِزَمَامِ

وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ نَعِيمِ بْنِ
مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاها ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَحِيلَةً ،

أَغْرَى سِيَاكِتِي أَقَادَ وَأَمْطَرَ .

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيُّ صَارَ
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ الرِّبَابِ ، وَخَلْفَهُ

رَوَايَا يُجَسِّنُ الْعِصَامَ الْكَتَهَوْرَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ رَبَابِهِ فَلِذَلِكَ جَسَّعَ . وَأَقَادَ :
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أَطْعَمَ مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَنْتَلَعَ يَسْنُو بِتَلِيلِ قَوَادِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَةِ فِي مَاءِ وَرْدَةٍ :

تَنْزَلَ عَنْ زِينَةِ الْفُفِّ ، وَارْتَقَى

عَنِ الرَّمْلِ ، فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقَادَتْ
إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلُ وَتَأَلَّفُهَا
الْأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ

يُخْتَلُّ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيثَةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ :
أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ
الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ .
وَكَلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَاةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُودُ
وَيَنْقَادُ وَيَتَقَاوَدُ كَذَا وَكَذَا مِيلًا . وَالْقَائِدَةُ :
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالْجَبَلُ
أَقْوَدُ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا
وَيَقْنَادُهُ أَيُّ يُجَادِيهِ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ قُلُوجَانِ
الْحَرِثِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَادِ
لَأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . وَالْأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ
وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالِدَوَابِّ . وَفَرَسٌ أَقْوَدُ :
يَبِينُ الْقَوْدُ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّتْهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ سَنِيلُ

الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَيُّ مُسْتَطِيلٌ ؛
وَنَخِيلٌ قُبُ قَوْدُ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا . وَالْأَقْوَدُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأَثْنَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي الْخَمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَلَا يَوْصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنْ
الْأَثْنِ ، الْوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ :

رَاحَتْ يُقَعِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الْقَرَائِشُ ، وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْأَقْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ تَقَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلُ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْوَدُ لِأَنَّهُ
لَا يَتَلَقَّاتُ عِنْدَ الْأَكْلِ لَثًّا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ
يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدُ : لَا يَتَلَفُ ؛ وَالتَّهْذِيبُ :
وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَفْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ

يَكْدُ يَصْرَفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَقَّتْ حَوْلَهُ ،
وإنَّ اللِّيمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شميل : الأَقْوَدُ من الحَيْلِ الطَّوِيلِ العُنُقِ
العَظِيمَةِ .

والقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌّ كَالْحَوَكَةِ
وَالْحَوَنَةِ ؛ وَقَدْ اسْتَقْدَنَهُ فَأَقَادَنِي . الجوهري :
القَوْدُ الْقِصَاصُ . وَأَقْدَتُ الْقَاتِلَ بِالْقَتْلِ أَيْ قَتَلْتُهُ
بِهِ . يقال : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ مِنْ أَخِيهِ . واستقدت الحاكم
أَي سَأَلْتَهُ أَنْ يُقَيِّدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتْلِ . وفي الحديث :
مَنْ قَتَلَ عَمْدًا ، فَهُوَ قَوْدٌ ؛ الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ
وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِّ الْقَتْلِ ؛ وَقَدْ أَقْدَنَهُ بِهِ أَقِيدُهُ
إِقَادَةً . اللَّيْثُ : الْقَوْدُ قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتْلِ ، تقول :
أَقْدَنَهُ ، وَإِذَا أَتَى إِنْسَانٌ إِلَى آخَرٍ أَمْرًا فَانْتَقَمَ مِنْهُ
يُمَثِّلُهَا قِيلَ : اسْتَقَادَهَا مِنْهُ ؛ الْأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ
السُّلْطَانُ يَقْوَدُ قِيلَ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ .
ابن بُزْجَ : يُقَيِّدُ أَرْضَ حَمِيضَةٍ ، سَمِيَتْ يُقَيِّدُ
لأنَّهَا تُقَيِّدُ مَا كَانَ بَهَا مِنَ الْإِبِلِ تَرْعِيهَا لِكثَرَةِ
حَمِيضِهَا وَخَلَّتِيهَا .

قيد : القَيْدُ : معروف ، والجمع أَقْيَادٌ وَقِيْدٌ ، وَقَدْ
قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ يُقَيِّدُ قَيْدًا وَقَيَّدَتْ الدَّابَّةُ . وفرس
قَيَّدَ الْأَوَايِدَ أَي أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الْأَوَايِدَ
وهي الْحُمْرُ الْوَحْشِيَّةُ بِلِخَافِهَا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ
نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئٍ
الْقَيْسِ :

وقد أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنْاتِهَا

يُمَنْجَرِدُ قَيْدَ الْأَوَايِدِ هَيْكَلُ

الْوَكْنَاتُ : جَمْعُ وَكْنَةٍ لَوْكُرِ الطَّائِرِ .
وَالْمَنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . وَالْأَوَايِدُ : الْوَحْشُ .

يقال : تَأَبَّدَ أَي تَوَحَّشَ . وَهَيْكَلُ : الْعَظِيمُ
الْحَلْقُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَامِرِي الْقَيْسِ :

يُمَنْجَرِدُ قَيْدَ الْأَوَايِدِ لَاحَهُ
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُعَرَّبِ

قال ابن جنِّي : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الْأَوَايِدِ ثُمَّ حُذِفَ زِيَادَتُهُ
فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ وَإِنْ شُئْتَ قُلْتَ وَصَفَ بِالْجَوْهَرِ لِمَا
فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فلولا اللهُ وَالْمُهْرُ الْمُقَدَّسُ ،
لَرَحُحْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

وَضَعَ غِرْبَالُ مَوْضِعَ الْمُخْرَقِ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ
لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ الَّذِي يَلْحَقُ الطَّرَائِدَ مِنَ الْوَحْشِ :
قَيْدَ الْأَوَايِدِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ الْوَحْشَ لِحُجْرَتِهِ
وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْفَوَاتِ بِسُرْعَتِهِ فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ لَهُ لَا تَعْدُو .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : أَقَيَّدُ
جَمَلِي ؟ أَرَادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِيذَهَا لِإِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ
سِوَاهَا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ بَعْدَمَا فَهِمَتْ مُرَادَهَا :
وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ
أَنَّهُ تَعْمَلُ لِرَوْحِهَا شَيْئًا يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ
فَكَأَنَّهُ تَوْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِيَّتِيَانِ غَيْرِهَا . وفي
الحديث : قَيَّدَ الْإِيمَانُ الْفَتَنَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ
يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَنِ بِالْمُؤْمِنِ كَمَا يَمْنَعُ ذَا الْعَيْنِ عَنِ الْفَسَادِ
قَيْدُهُ الَّذِي قَيَّدَ بِهِ .
وَمُقَيَّدَةُ الْحِمَارِ : الْحُرَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ فَكَأَنَّهُ
قَيْدُهُ ؛ قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحِمَارِ

ولكنني خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ لِمَاكَ حَارِ

عَنِ بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحِمَارِ الْعَقَارِبَ لِأَنَّهَا هُنَاكَ تَكُونُ .

والقَيْدُ : مَا ضَمَّ الْعَصْدَتَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَفَتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْقَيْدِ وَالغُلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدٌ مَضْفُورٌ بَيْنَ حَنَوتَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، وَبِمَا جُعِلَ لِلسَّرجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَيْدُودُ الْأَسْنَانِ : لِسَانُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَرَّتْجَةُ الْأَرْدَافِ ، هَيْفٌ خُصُورُهَا ،
عَذَابٌ ثَنَائِيهَا . ، عِجَافٌ قَيْدُودُهَا

يعني اللسان وقلة لحمها . ابن سيده : وقيدود الأسنان عُمُودُهَا وَهِيَ الشَّرْفُ السَّائِلَةُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ؛ شَبَّهَ بِالْقَيْدِودِ الْحَمْرَ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ : سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ،
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

الجوهري : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَسِمَ إِلَهُهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ ؛ هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وهذه أَجَالٌ مُقَايِيدُ أَيُّ مُقَيَّدَاتٍ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : إِبِلٌ مُقَايِيدُ 'مُقَيَّدَةٌ' ، حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَبَلَسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مُقَايِيدُ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَمِنْهُ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفُخْذِهِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَقَيْدُ السِّيفِ : هُوَ الْمُدُودُ فِي أَصُولِ الْحِمَائِلِ 'نَمْسِكُهُ الْبُكَرَاتِ' .

وقَيْدُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ : ضَبَطُهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكْلُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الْخَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ وَشَكْلُهُ . وَالْمُقَيَّدُ مِنْ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمَطْلُوقِ ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ :

الْمُقَيَّدُ عَلَى وَجْهِهِ : إِذَا مُقَيَّدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى الْبَيْتِ ، وَإِذَا مُقَيَّدٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ : فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مَدٌّ عَنْ فَعْلٍ ، فزِيَادَتُهُ عَلَى فِعْلِ عَوْضٌ لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .

وهو مِنْهُ قَيْدٌ رُمُحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَادَ رُمُحٌ أَيُّ قَدَّرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكُ أَحَدُ سَيُورِ النُّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ يَقْيِدُ الشَّرَاكِ الْوَقْتَ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ فَقَدَّرَهُ بِالشَّرَاكِ لِدَقَّتِهِ وَهُوَ أَقْلُ مَا تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِيلَ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمُحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدٌ سَوَّطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَلَكَ ؛ قَالَ :

وَسَاعِرٌ قَوْمٌ قَدْ حَسَنَتْ خِصَاءَهُ ،
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كَنْيْتُ
أَثَمٌ خَبُوطٌ بِالْفَرَاسِ مُضْعَبٌ ،
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبَّوتُ

وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالْقَيْدَةُ : الَّتِي يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ تَرْمَى ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيْدِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَازِمٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَيْدٌ : أَمَمٌ فَرَسٌ كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبٍ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

والمُقَيَّدُ : موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة . وفي حديث قبيلة : الدهناء مقيد الجمل ؛ أرادت أنها محصورة بممرعة والجمل لا يتعدى مرتعته . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضع الذي يقيد فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد . وفي الحديث : قيد الإيمان الفتك أي أن الإيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قيد الأوابد .

فصل الكاف

كأد : تكاد الشيء : تكلفه . وتكادني الأمور : شق علي ، تفاعل وتفعّل بمعنى . وفي حديث الدعاء : ولا يتكادك عقوب عن مذهب أي يصعب عليك ويشق . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما تكادني شيء ما تكادني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل . قال ابن سيده : وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخطيب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه ، فكره عمر الكذب لذلك ؛ وقال سفيان بن عيينة : عمر ، رحمه الله ، يخطب في جرادقة نهاراً طويلاً فكيف يظن أنه يتعاب بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب . وخطب الحسن البصري لعבודה الثقفي فضاقت صدره حتى قال : إن الله قد ساق إليكم رزقاً فاقبلوه ؛ كره الكذب .

وتكادني : كنتكادني . وتكادته الأمور إذا شقت عليه . أبو زيد : تكادته الذهاب إلى فلان تكوئداً إذا ما ذهبت إليه على مشقة . ويقال : تكادني الذهاب تكوئداً إذا ما شق عليك . وتكاد الأمر : كابدته وصلي به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ويوم عماس تكادته
طويل النهار قصير العدا
وعقبة كؤود وكأداء : شاقة المصعد صعبة المرتقى ؛ قال رؤبة :

ولم تكاد رجلتي كأداءه ،

هيات من تجوز القلاء ماؤه

وفي حديث أبي الدرداء : إن بيننا أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل المخيف . ويقال : هي الكؤداة وهي الصعداء . والكؤود : المرتقى الصعب ، وهو الصعود . ابن الأعرابي : الكأداة الشدة والخوف والحدار ، ويقال : الهول والليل المظلم . وفي حديث علي : وتكادنا ضيق المضجع . واكؤأد الشيخ : أرعش من الكبر .

كبد : الكبد والكبد ، مثل الكذب والكذب ، واحدة الأكباد : اللحمة السوداء في البطن ، ويقال أيضاً كبد ، للتخفيف ، كما قالوا للفخذ فخذ ، وهي من السحر في الجانب الأيمن ، أنشئ وقد تذكر ؛ قال ذلك الفراء وغيره . وقال اللحياني : هو الهواء والثوح والشكاك والكبد . قال ابن سيده : وقال اللحياني هي مؤنثة فقط ، والجمع أكباد وكبؤد . وكبدته يكبيده ويكبيده كبداً : ضرب كبدته . أبو زيد : كبذته أكبيده وكلبته أكليه إذا أصبت كبدته وكلبته . وإذا أضر الماء بالكبد قيل : كبدته ، فهو مكبؤد . قال الأزهري : الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمى كبداً . وفي الحديث : فوضع يده على كبدي وإنما وضعها على جنبه من الظاهر ؛ وقيل أي ظاهر ١ قوله « عماس » ضبط في الأصل بفتح العين ، وفي الغاموس : العماس كساح الحرب الشديدة ، وإياقوت في معجمه : عماس ، بكر العين ، اليوم الثالث من أيام القاضية ولعله الانسب .

جَنَّبِي مَا يَلِي الْكَبِيدَ .

وَالْأَكْبَدُ الزَّائِدُ : مَوْضِعُ الْكَبِيدِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَكْبَدَ زَفَارًا يَمْدُ الْأَنْسَعَا

يَصِفُ جَمَلًا مُنْتَفِخَ الْأَقْرَابِ .

وَالْكَبَادُ : وَجَعُ الْكَبِيدِ أَوْ دَاءٌ ؛ كَبِيدَ كَبَدًا ، وَهُوَ أَكْبَدُ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا يَعْرِفُ دَاءَ اسْتَقَ مِنْ اسْمِ الْعَضْوِ إِلَّا الْكَبَادَ مِنَ الْكَبِيدِ ، وَالتَّكَافُ مِنَ التَّكَفِّ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي التَّكَفُّفَيْنِ وَهِيَ الْغَدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْنِيِّ ، وَالْقَلَابِ مِنَ الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الْكَبِيدِ . وَالْعَبُّ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

وَكَبِيدٌ : شَكَا كَبِيدَهُ ، وَبِمَا سَمِيَ الْجَوْفَ بِكَمَالِهِ كَبِيدًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمُنْتَجِدِ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيَةٌ مَدَّ كَفَّهُ

إِلَى كَبِيدٍ مَلْسَاءٍ ، أَوْ كَفَّلَ يَهْدِي

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَبِيدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ مَجْبَاهِ الضَّأْنِ ، لَهَا زَهْرَةٌ غَيَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مَدَوْرَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جَدًّا أَغْبَرُ ؛ سَمِيَتْ أُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ لِأَنَّهَا شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيَقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَا أَجْشَيْتُ مِنْ لَأْيَانِ قَوْمٍ ،

مِنْ الْأَعْدَاءِ ، فَأَلْأَكْبَادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ الْحِقْدُ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، كَمَا يَقَالُ لَهُمْ 'صُهْبُ السَّبَالِ' وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . وَالْكَبِيدُ : مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ . وَكَبِيدُ الْأَرْضِ : مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛

١ قَوْلُهُ «يَمْدُ» فِي الْإِسَاسِ يَمْدُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِيدِهَا أَيْ تَلْقَى مَا نُحِيسُ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبِدَ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا تَرَمَى مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كَبِيدِ جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شَعْبٍ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرَ ، سَلَامَ اللَّهُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا : فَوَجَدْنَاهُ عَلَى كَبِيدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ سَاطِئِهِ . وَكَبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ وَمَعْظَمُهُ . يَقَالُ : انْتَرَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَبِيدِ الْقِرْطَاسِ . وَكَبِيدُ الرَّمْلِ وَالسَّاءِ وَكَبِيدَاتُهَا وَكَبِيدَاؤُهَا : وَسْطُهَا وَمَعْظَمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَبِيدَاتُ السَّاءِ ، كَأَنَّهِنَّ صَغُرُوا وَهِيَ كَبِيدَةٌ ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّاءُ : صَارَتْ فِي كَبِيدِهَا . وَكَبِيدُ السَّاءِ : وَسْطُهَا الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوَالِ ، فَيَقَالُ عِنْدَ انْخِطَاطِهَا : زَالَتْ وَمَالَتِ . اللَّيْثُ : كَبِيدُ السَّاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسْطِهَا . يَقَالُ : حَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَبِيدِ السَّاءِ وَكَبِيدَاؤِ السَّاءِ إِذَا صَغُرُوا حَمَلَتْهُوَ كَأَنَّغَتْ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُوبَدَاؤِ الْقَلْبِ ، قَالَ : وَهِيَ نَادِرَانِ حَفِظْتَنَا عَنْ الْعَرَبِ ، هَكَذَا قَالَ . وَكَبِيدُ النِّجْمِ السَّاءُ أَيْ تَوْسَطُهَا . وَكَبِيدُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ ذِرَاعٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، وَقِيلَ : كَبِيدَاهَا مَقْبِدَا سَيْرِ عِلَاقَتِهَا . التَّهْدِيبُ : وَكَبِيدُ الْقَوْسِ قُوتُ مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يَقَالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْهَا . الْأَصْعَمِيُّ : فِي الْقَوْسِ كَبِيدَاهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكُلِّيَّةُ تَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيَّةُ ، وَهُوَ مَا عَظَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . وَقَوْسُ كَبِيدَا : غَلِظَةُ الْكَبِدِ شَدِيدَتَا ، وَقِيلَ :

فوس كبداء إذا مَلَأَ مَقْفِيزُهَا الْكَفَّ . والكَيْدُ :
اسم جبل ؛ قال الراعي :

غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ تَخَذَ يُعَارِضُهُ
عَنِ الشَّمَالِ ، وَعَنْ شَرْقِيهِ كَيْدُ

والكَبْدُ : عِظَمُ الْبَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَكَبَدَ كُلُّ
شَيْءٍ : عِظَمَ وَسَطَهُ وَغَلَطَهُ ؛ كَبَدَ كَبْدًا ،
وَهُوَ أَكْبَدُ . وَرَمَلَهُ كَبْدَاءُ : عَظِيْمَةُ الْوَسْطِ ؛ وَنَاقَةٌ
كَبْدَاءُ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَوَى وَطْأَةٍ كَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ،
تَنِي أَخْتَهَا عَنْ غَرَزِ كَبْدَاءٍ ضَامِرٍ

وَالْأَكْبَدُ : الضَّخْمُ الْوَسْطِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَطْنِيَّةً السَّيْرِ .
وَامْرَأَةٌ كَبْدَاءُ : بَيِّنَةُ الْكَبْدِ ، بِالْتَحْرِيكِ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُنْسَى الْغِذَاءَ لِلْعِلَامِ الشَّاحِبِ ،
كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الْكَوَاكِبِ ،
أَدَارَهَا النَّفَّاسُ كُلَّ جَانِبٍ

يَعْنِي رَحَى . وَالْكَوَكِبُ : جِبَالٌ طَوَالُهَا التَّهْدِيبُ .
كَوَكِبٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بَعِيْنُهُ ؛ وَقَوْلُ الْآخَرِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصَلِ الْغَوَافِي الْبَيْضِ ،
كَبْدَاءٌ مِلْحَاحًا عَلَى الرَّمِيضِ ،
تَخْلَأُ إِلَّا بِسَدِ الْقَبِيضِ

يَعْنِي رَحَى الْيَدِ أَيْ فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضُ الْيَدِ خَفِيفُهَا .
قَالَ : وَالْكَبْدَاءُ الرَّحَى الَّتِي تَدَارُ بِالْيَدِ ، سَمِيَتْ كَبْدَاءً
لَمَّا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَنْدَقِ : قَعَرَضَتْ كَبْدَةً شَدِيدَةً ؛
هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ كَبْدَاءُ
وَقَوَسٌ كَبْدَاءُ أَيْ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَذِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ ، وَسَيِّجِيَّةٌ .
وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلِظَ وَخَثِرَ .
وَاللَّبَنُ الْمُتَكَبَّدُ : الَّذِي يَخْتَثِرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ

كَيْدٌ يَتَرَجَّرُجُ . وَالْكَبْدَاءُ : الْهَوَاءُ . وَالْكَبْدُ :
الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
فِي كَبَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْنَاهُ مُنْتَضِبًا مُعْتَدَلًا ،
وَيُقَالُ : فِي كَبَدٍ أَيْ أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَابِدُ
أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فِي شَدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ،
وَقِيلَ : فِي كَبَدٍ أَيْ خُلِقَ مُنْتَضِبًا يَمِشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرِهِ
مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ مُنْتَضِبٍ ، وَقِيلَ : فِي كَبَدٍ خُلِقَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا فَإِذَا أَرَادَتْ الْوِلَادَةَ
انْقَلَبَ الْوَلَدُ إِلَى أَسْفَلٍ . قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا
طَالِبٍ يَقُولُ : الْكَبْدُ الْاسْتَوَاءُ وَالْإِسْقَامَةُ ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ ، الْمَعْنَى : أَقْسَمَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ يَكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمُكَابَدَةُ الْأَمْرِ مُعَانَاةُ مَشَقَّتِهِ .
وَكَابَدَتِ الْأُمُّ إِذَا قَاسَمَتِ شَدَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :
أَذْنَتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكَبَدْتُمْ الْبَرْدَ ؟ أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ
وَضَيَّقَ ، مِنَ الْكَبْدِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ،
أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ،
لَأَنَّ الْكَيْدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ وَلَا يَخْتَلِصُ
إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ . اللَّيْتُ : الرَّجُلُ يُكَابِدُ اللَّيْلَ إِذَا
رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقَالُ : كَابَدْتُ ظِلْمَةَ
هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُكَابَدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَيْنٌ هَلَّا بَكَيْتُ أَرْبَدًا ، إِذْ قَمْتُ
نَا ، وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدٍ ؟

أَيْ فِي شَدَّةٍ وَعَنَاءٍ . وَيُقَالُ : تَكَبَّدْتُ الْأَمْرَ قَصْدَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَوْمُ الْبِلَادِ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الْفَلَاةُ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمَعْظَمَهَا . وَقَوْلُهُمْ :
فَلَانُ تَضَرَّبَ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ أَيْ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

مَجْتَمَعِ الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ الْكَاهِلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدُقِ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، جَمَعَ الْكَتْدُ .
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ : مَشْرِفُ الْكَتْدِ .
وَتَكْتُدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَإِذَا هُنَّ أَكْتَادُ يَحْوِضِي كَأَمَّا

زَهَا الْآلِ عَيْنَانِ النَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْتَادُ جَمَاعَاتُ ، وَقِيلَ : أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاحِدَ ؛ يُقَالُ : مَرَّتْ بِجَمَاعَةٍ أَكْتَادُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْتَادُ سِرَاعٌ بَعْضُهَا فِي إِثَرِ بَعْضٍ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْتَادًا
وَأَكْتَادًا أَيَّ فِرْقًا وَأَرْسَالًا .

كَدَدُ : الْكَدَّةُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَمَلِ وَطَلَبُ الرِّزْقِ
وَالْإِلْحَاحُ فِي مَحَاوَلَةِ الشَّيْءِ وَالْإِشَارَةُ بِالْإِصْبَعِ ؛
يُقَالُ : هُوَ يَكْدُهُ كَدًا ؛ وَأَنْشَدَ الْكِمِّي :

عَنَيْتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ ،

وَحُبَيْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وَفِي الْمَثَلِ : يَحْدُوكَ لَا يَكْدُوكَ أَيَّ إِنَّمَا تَدْرُكُ
الْأُمُورَ بِمَا تَرْتَوِّقُهُ مِنَ الْجَدِّ لَا بِمَا تَعْمَلُهُ مِنْ
الْكَدِّ . وَقَدْ كَدَّهُ يَكْدُهُ كَدًا . وَكَتْدُهُ
وَاسْتَكْدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْكَدَّ . وَكَدَّ لِسَانَهُ
بِالْكَلَامِ وَقَلَّبَهُ بِالْفِكْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقْدُمُ .

وَالْكَدِيدُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
الْكَدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ الْبُطْنُ الْوَاسِعُ خُلِقَ خُلُقُ
الْأَوْذِيَةِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْهَا .

وَالْكَدَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ لِأَنَّهَا تَكْدُ الْمَانِيَّ فِيهَا .
رَفِيَ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : فَحَصَّ الْكَدَّةُ
بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ ؛ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْكَدِيدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ . وَالْكَدِيدُ : الْأَرْضُ
الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ .

طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ . وَكَابَدَ الْأَمْرَ مَكَابِدَةً وَكِبَادًا ؛
قَاسَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْكَابِدُ كَالْكَاهِلِ وَالْفَارِبِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : أَعْنِي بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
وَلَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مَرَّتْ
بِكَابِدٍ ، كَابَدَتْهَا وَجَرَّتْ

أَيَّ طَالَتْ . وَقِيلَ : كَابِدٌ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ مَوْضِعٌ بِشَقِ
بَنِي قَيْمٍ . وَأَكْبَادُ : أَسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبٍ النَّيِّرِيُّ :
لَعَلَّ الْهَوَّ ، إِنْ أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلًا
بِأَكْبَادٍ ، مَرَّتْ عَلَيْكَ عَقَائِدُهُ
كَتْدُ : الْكَتْدُ وَالْكَتْدُ : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى الْكَتِفِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَاهِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ،
وَالثَّبَجُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَإِذَا هُنَّ أَكْتَادُ يَحْوِضِي كَأَمَّا

زَهَا الْآلِ عَيْنَانِ النَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

وَقِيلَ : الْكَتْدُ مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ ،
وَهُوَ يَجْمَعُ الْكَائِبَةَ وَالثَّبَجَ وَالْكَاهِلَ ، كُلُّ هَذَا
كَتْدٌ . وَقَالُوا فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ : وَإِذَا هُنَّ أَكْتَادُ
أَشْبَاهُ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ؛ وَقِيلَ : الْكَتْدُ مَا بَيْنَ الثَّبَجِ
إِلَى مُتَصَفِّ الْكَاهِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسَدِ الَّذِي
هُوَ السَّعُ ، وَمِنْ الْأَسَدِ الَّذِي هُوَ النِّجْمُ عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَالْكَتْدُ : نَجْمٌ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَبًا مِنَ الْأَسَدِ :

جَبْهَتِهِ أَوْ الْحَرَاةِ وَالْكَتْدُ ،

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْقَضِيخِ فَقَسَدُ ،

وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّتَاحِ قَبَرَدُ

وَالْجَمْعُ أَكْتَادُ وَكُتُودُ . وَإِذَا أَشْرَفَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ ،
فَهُوَ أَكْتَدُ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَلِيلُ
الْمَشَاشِ وَالْكَتْدِ ؛ الْكَتْدُ ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَكُسْرِهَا :

والكد: ما يدق فيه الأشياء كلها ون. وفي حديث عائشة: كنت أكده من ثوب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ تعني المنى. الكد: الحك. والكديد: التراب الدقاق المكدود المتركب بالقوام؛ قال امرؤ القيس:

مِسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى،
أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

المسح: الكثير الجري. والوتى: الفتور. والمركَل: الذي أثرت فيه الحوافير. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صفتين له كديد ككديد الطحين؛ الكديد: التراب الناعم فإذا وطئ ثار غباره؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم. وكديد: فعل بمعنى مفعول. والطحين: المطحون المدقوق. وكدد الرجل إذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح. والكديد: صوت الملح الجريش إذا صب بعضه على بعض. والكديد: تراب الحلبة. وكدد عليه أي عدا عليه. وكدد الدابة والإنسان وغيرهما يكده كدا: أتعبه. ورجل مكدود: مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لعبد له: لأكدت لك كد الدبير؛ أراد أنه يُلح عليه فيما يكلفه من العمل الواجب إلحاحاً يشعبه كما أن الدبير إذا حُبل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث: المسائل كد يكده بها الرجل وجهه؛ الكد: الإنعاب. يقال: كد يكده في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه مائه وروثقه؛ ومنه حديث جليبيب: ولا تجعل عيشها كدا. وفي الحديث: ليس من كدك ولا كد أليك أي ليس حاصلًا بسعيك وتعبك.

وكد الشيء يكده واكتده: نزع يده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أنشد ثعلب:

أُمُصُّ نِيَادِي، وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ،
أُحَاوِلُ مِنْهَا حَفَرَهَا وَاكْتِدَادَهَا

يقول: أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَأَفْتَحُ بِهِ.

والكددة: والكدادة: ما يلتزق بأسفل القدر بعد الفرف منها. قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبخ بأسفل البرمة فكده بالأصابع، فهي الكدادة. الجوهري: الكدادة، بالضم، القسدة وما يبقى في أسفل القدر من المرق. والكدادة: ثقل السنن. وبقيت من الكد كدادة، وهو الشيء القليل. وكداد الصلبيان: حُصافه، وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم. والكديد: موضع بالحجاز. وبئر كدود إذا لم ينل ماؤها إلا بجهد.

أبو عمرو: الكدد المجاهدون في سبيل الله. وكدد الرجل في الضحك وكثكت وككر ككر وطخطخ وططط كل ذلك إذا أفرط في ضحك. والكد كدة: شدة الضحك؛ وأنشد:

وَلَا شَدِيدٌ ضَحْكُهَا كَدَّ كَادٍ،

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

والكد كدة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه. وأكد الرجل واكتد إذا أمسك. وفي النواذر: كدني وكد كدني وتكددني وتكرددني أي طردني طرداً شديداً. والكد كدة: حكاية صوت شيء يضرب على شيء صلب. والكد كدة: العدو البطيء. وحكى الأصمعي: قوم أكداد أي سراع. والكداد: اسم فعل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات كداد؛

وَأَنشَد :

وَعَيَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،
يُدْهِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

كوه : الكرد : الطرد . والمكارد : المطاردة .
كردهم : يكردهم كرداً : ساقهم وطردهم
ودفعهم ، وخص بعضهم بالكرد سوق العدو في
الحملة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما أرادوا
الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأحنس يحيل
عليهم ويكردهم بسيفه أي يكفهم ويطردهم .
وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة : كان هذا المتكلم
كرد القوم قال لا والله أي صرّهم عن رأيهم
وردّهم عنه . والكرد : العنق ، وقيل : الكرد
لغة في القرد وهو مبحم الرأس على العنق ، فارسي
معرب ، قال الشاعر :

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ

وقال آخر :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وقد روي هذا البيت :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ
ضَرْبَانَهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال ابن بري : البيت للفرزدق وصواب إنشاده :
وكنا إذا القيسي ، بالقاف . والعثود : ما اشتد
وقوي من ذكور أولاد المعز . ونبييه : صوته
عند الهياج . وأراد بالأنثيين هنا : الأذنين . والحقيقة
في الكرد ، أنه أصل العنق . وفي حديث معاذ : أنه
قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً
فأسلم ثم تهوّد ، فقال : والله لا أقعدُ حتى تضربوا

كردّه أي عنقه ؛ وأنشد أبو الهيثم :

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَةَ بَيْعِهِ ،
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السِّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي : خذْ يَقْرُدْ
وَكْرُدْ وَكَرْدِهِ أي بقاءه . والكرد : الدبرة ،
فارسي أيضاً ، والجمع كرود ، والكردة كالكرد .
والكرد ، بالضم : جيل من الناس معروف ، والجمع
أكراد ؛ وأنشد :

لَعَسْرُكُ مَا كُرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ ،
وَلَكِنَّ كُرْدٌ بَنَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

فنسبهم إلى اليمن .

والكرديدة : القطعة العظيمة من التمر ، وهي أيضاً
جلّة التمر ؛ عن السيوفي ؛ قال الشاعر :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيدَةٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيدَةٍ

وأنشد أبو الهيثم :

قَدْ أَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأَطْرَحَ ،
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدَرَةَ ،
مِنْ ثَمَرِهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُحْرَةَ

الجوهري : والكرديد ، بالكسر ، ما يَبْنَى في أسفل
الجلّة من جانبيها من التمر ، والجمع الكراديد ؛
قال الشاعر :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنْ ضَيْفُكُمْ ،
وَالْأَكَلَاتُ بَقِيَّاتُ الْكَرَادِيدِ

والكرد : المشاركة من المزارع ، ويجمع كروداً .

كوه : كزْد : اسم موضع ؛ قال ابن دريد : ولا أدري
ما حقيقة عربيته .

١ قوله « ويجمع كرداً » كذا بالامل ولله كروداً كما تقدم له
وهو القياس ويحتمل أنه أراد أن يكون ككلك مفرداً وجمعاً .

كسد : الكسادُ : خلافُ التفاقٍ ونقيضه ، والفعل يكسُدُ . وسوق كاسدة^١ : باثرة .

وكسد الشيء كساداً ، فهو كاسِدٌ وكسيِدٌ ، وسِلعة كاسدة . وكسَدَتِ السوقُ تكسُدُ كساداً : لم تنفقْ ، وسوقٌ كاسِدٌ ، بلا هاء . وكسد المتاع وغيره ، وكسُدَ ، فهو كسيِد كذلك .

وأكسد القومُ : كسَدَتِ سوقهم ؛ وقول الشاعر :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمِهِ ،

نَبَتْ الْعِضَاءُ ، فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ

أي دون^٢ ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى مَعَوِذَ الحكماء ، سمي بذلك لقوله :

أَعُوذُ بِعَدَمِهَا الْحُكْمَاءَ بَعْدِي ،

إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاءِ نَابَا

وروي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس كالبساتين فمنهم كريمُ المثبت وغير كريمه .

كشد : الليث : الكشد ضرب من الحلب بثلاث أصابع . ابن شميل : الكشدُ والفطرُ والمضَرُ سواء ، وهو الحلبُ بالسَّابَةِ والإيهام . وكشد الناقة يكسدها كشداً ، وهي كشود : حلبها بثلاث أصابع .

وناقة كشود ، وهي التي تحلب كشداً فتدُرُ . والكشودُ : الضيقةُ الإحليل من الثوق القصيرة الخلف .

وكشد الشيء يكسده كشداً : قطعه بأسنانه قطعاً كما يقطع القثاء ونحوه .

ابن الأعرابي : الكشدُ الكثيرُ الكبس الكادون على عيالهم الواصولون أرحامهم ، واحدهم كاشِدٌ وكشودٌ وكشد .

^١ وقوله « سوق كاسدة » كذا بإثبات الهاء وقال فيا بعد بلا هاء وهو نص الجوهرى والقاموس فلي فيه لنتين .

كغد : الكاغدُ : معروف ، وهو فارسي معرب .

كلد : كلد الشيء كلداً وكلدته : جمعه وجعل بعضه على بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَلَمَّا ارْجَعْنَاهُ وَاشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ ،

وَسَارُوا أَسَارَى فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا

والكلدة^٣ : الأرض الصلبة . والكلدة : قطعة من الأرض غليظة . والكلدُ والكلندى : المكان الصلب من غير حصى . والعرب تقول : ضُبْ كلدة لأنها لا تحفر جُفْرَها إلا في الأرض الصلبة . وتكلد الرجل : غلظ لحمه وتغزَّر . وذبيح كالد^٤ : قديم .

وأبو كلدة : من كنى الضبعان . وكلدة : اسم رجل . والحرث بن كلدة^٥ : أحد فرسان العرب وشعرائهم .

والكلندى : موضع . والمكلندى : الصليب . والمكلندى : الشديد الخلق العظيم .

الحياني : اكلندى الرجلُ واكلندته إذا اشتد ، واكلندى البعير إذا غلظ واشتد مثل اكلندى . وبعير مكلندى : صلب شديد . وعم به بعضهم فقال : المكلندى الشديد . واكلندته عليه : ألقى عليه بنفسه . واكلندد : تقبض ، وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً .

كلهد : كلهدة : اسم رجل . الأزهري : أبو كلهدة من كنى العرب .

كمد : الكمدُ والكمدة : تغير اللون وذهاب صفائه وبقاؤه أثره .

^١ قوله « والحرث بن كلدة » ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وبجاءة المصباح الكلة القطعة الغليظة من الأرض والجمع كلد مثل قصة وقصب وبالفرد سمي ومنه الحرث بن كلدة الطيب .

واللُدُودُ مكان الغمز ، هو أن تَسْطُطَ اللِّهَامَةُ فَتَغْمَزَ باليد ، فقالت : اللُدُودُ خير منه ولا تَغْمِزْ باليد .
كمد : الكُمْدَةُ : الكِمْرَةُ ؛ عن كراع . والكُمْدَةُ : الفَيْشَلَةُ ؛ وقوله :

تَوَامَةٌ وَقَتَّ الضُّحَى تَوَهَّدَةً ،
شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِمَا الكُمْدَةِ

قال : وقد تكون لغة ، وقد يجوز أن يكون غير للضرورة .

واكْمَدَ الفَرَحُ : أصابه مثلُ الارتعاد وذلك إذا زَقَّه أبواه . أبو عمرو : الكُمْدُ الكبيرُ الكُمْدَةُ ، وهي الكوسلة :

إِنَّ لَهَا يَكْنَهِّلُ الْكَنْهَائِلَ
حَوْضًا ، يَرْدُّ رُكْبَ التَّوَاهِلِ

أراد يصابه .

كند : كَنَدَ يَكْنُدُ كَنُودًا : كَفَرَ النِّعْمَةَ ؛ ورجل كَنَادٌ وَكَنُودٌ . وقوله تعالى : إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قيل : هو الجحود وهو أحسن ، وقيل : هو الذي يأكل وحده ويمنع رفقده ويضرب عبده . قال ابن سيده : ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه . وقال الكلبي : لَكَنُودٌ ، لِكُفُورٍ بِالنِّعْمَةِ ؛ وقال الحسن : لَوَامٌ لربه يَعْدُو المصِيبَاتِ وَيَنْسَى النِّعَمَ ؛ وقال الزجاج : لَكَنُودٌ ، معناه لِكُفُورٍ بِعَيْنِ ذَلِكَ الْكَافِرِ . وامرأة كَنُودٌ وَكَنُودٌ : كُفُورٌ لِلْمَوَاصِلَةِ ؛ قال النمر بن توبل يصف امرأته :

وَكَمَدَ لَوْهَ إِذَا تَغَيَّرَ ، ورأيتُ كَامِدَ اللّوْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدِهَا فَتَكْمِدُ شِقَاقَ الْأَيْمَنِ ؛ الكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللّوْنِ . يقال : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ وَالْقَصَّارُ الثَّوبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهْ . ورجل كَامِدٌ وَكَمِيدٌ : عَائِسٌ .

والكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ . الجوهري : الكَمْدُ الحزن المكتوم . وكَمَدَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ إِذَا دَقَّه ، وهو كَمَادُ الثَّوبِ . ابن سيده : والكَمْدُ أَشَدُّ الْحُزْنِ . كَمَدَ كَمْدًا وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنَ . وكَمَدَ الرَّجُلُ ، فهو كَمِيدٌ وَكَمِيدٌ . وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَسْخِينُهُ بِخَرْقٍ وَمُحَرِّقٍ ، وَذَلِكَ الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

والكِمَادَةُ : خَرْقَةٌ دَسِيمةٌ وَسَخِيَّةٌ تَسْخِنُ وَتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَسْتَشْفَى بِهَا ، وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فهو مَكْمُودٌ ، نادر . ويقال : كَمَدْتُ فَلَانًا إِذَا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَسَخَّنَتْ لَهُ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَتَابَعَتْ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وهو التَكْمِيدُ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عاد سعيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخَرْقَةٍ . وفي الحديث : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَمِيِّ . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَمِيِّ ، وَالسَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، وَاللُدُودُ مَكَانُ الْغَمَزِ أَيُّ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وهو أسهل وأهون . وقال شمر : الْكِمَادُ أَنْ تَوَخَّذَ خَرْقَةً فَتَحْمِي النَّارَ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وهو كَمِيٌّ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا : السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، هو أَنْ يُسْتَكْسَى الْخَلْقُ فَيُنْفَخَ فِيهِ ، فقالت : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : النَّفْعُ دَوَاءٌ يَنْفَعُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :

١ قوله « ان لها النع » كذا بالأصل وهو بهذا الضبط بشكل الغلظ في محم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك .

كَئُودٌ لَا تَمُنُّ وَلَا تُفَادِي ،
إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ .

وقال أبو عمرو : كئُود كُفُور المودة . وكئُوده أي قطعته ؛ قال الأعشى :

أَمِيطِي تَمِيطِي بِضَلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالٍ وَكُتَادِهَا

وأرض كئُود : لا تُنْتِيتُ شيئاً .

وكئُوده : أبو قبيلة من العرب ، وقيل : أبو حيٍّ من اليمن وهو كئُوده بن ثورٍ . وكئُودٌ وكئَاد وكئَاة : أساء .

كنعد : الكنعت : ضربٌ من السمك كالكنعد ، قال : وأرى ناهه بدلاً والنون ساكنة والعين منصوبة ؛ وأنشد :

قُلْ لِّطِيعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمْرِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنْعَدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،
ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدُّوَا

كهد : كهد في المشي كهداً : أسرع . وشيخ كوهده : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وقد اكوهده الشيخ والفرخ إذا ارتعد . الجوهرى : كهد الحمار كهداناً أي عدا ؛ وأكهدته أنا . واكوهده الفرخ اكوهداداً ، وهو ارتعاده إلى أمه لترقيقه . وكهد إذا ألتح في الطلب . وأكهد صاحبه إذا أتعبه ؛ وهو في بيت الفرزدق :

مَوْقَعَةٌ يَبْيَاضُ الرُّكُودُ ،

كُهُودُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ

أراد بكُهُودِ اليدين الأتان ، وبالمكهد العير . كهُودُ اليدين : سريعة . والمكهد : المتعب .

ويقال : أصابه جهْد وكهد . ولغني كاهداً فدأعيا ومكهداً ؛ وقد كهد وأكهد وكده وأكده كل ذلك إذا أجهده الدؤوب .

كود : كاد : وُضِعَتْ للمقاربة الشيء ، فَعِلَ أو لم يُفْعَلْ ، فمجردة تنبئ عن نفي الفعل ، ومقرونة بالجهْد تنبئ عن وقوع الفعل . قال بعضهم في قوله تعالى : أَا كَادُ أَخْفِيهَا ؛ أريد أخفيا . قال : فكما جاز أن توضع أريد موضع أكاد في قوله تعالى : جداراً يريد أن ينقض ، فكذلك أكاد ؛ وأنشد الأَخْش :

كَادَتْ وَكِدَتْ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ ،
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وسندكرها في كيد بعده . قال ابن سيده في ترجمة كود : كاد كُوداً ومكاداً ومكادة : هم وقارب ولم يفعل ، وهو بالياء أيضاً وسندكره .

ولا كُوداً ولا همّاً أي لا يَشْفُقَنَّ عليك ، وهو بالياء أيضاً . الليث : الكُود مصدر كاد يكود كُوداً ومكاداً ومكادة . تقول لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه ، تقول : لا ولا مكادة مهتاً . ولا مهتة ولا كُوداً ولا همّاً ولا مكاداً ولا مهتاً . ويقال : ولا مهتة لي ولا مكادة أي لا أهم ولا أكاد ، ولغة بني عدي : كدنتُ أفعل كذا ، بضم الكاف ، وحكاه سيبويه عن بعض العرب أبو حاتم : يقال : لا ولا كيداً لك ولا همّاً ، وبعض العرب يقول : لا أفعل ذلك ولا كُوداً ؛ بالواو . قال وقال ابن العموم : كاد زيد أن يموت وأن لا تدخل مع كاد ولا مع ما تصرف منها . قال الله تعالى : وكادوا يقتلونني ؛ وكذلك جميع ما في القرآن . قال : وقد يدخلون عليها أن تشبه

بعسى ؛ قال رؤبة :

قد كادَ من طولِ البِلَى أنْ يَمُصَّحَا

وقولهم : عرف فلان ما يكادُ منه أي ما يراودُ منه .
وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون
كَيْدَ زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا ؛ يريدون
كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فعلت .
ابن بُزُج : يقال من كاد يكاد : هما يتكيدان ،
وأصحاب النحو يقولون : يَتَكَاوَدَان وهو خطأ .
والكَوْدُ : كل^١ ما جَمَعْتَهُ وجعلته كُتْباً من طعام
وتراب ونحوه ، والجمع أَكْوَادُ . وكوَدَ التراب :
جَمَعَهُ وجعله كُتْبَةً ، بمانية . وكوَادُ وكوَيْدُ :
اسمان .

كيد : كاد يفعل كذا كَيْدًا : قارب . قال ابن
سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر
الذين في موضعها يفعل في كاد وعسى ، يعني أنهم لا
يقولون كادَ فاعِلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم
للاستغناء بالشئ عن الشئ ، وربما خرج في كلامهم ؛
قال تأبط شراً :

فَأُبْتُ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِبًا ،

وكم مثليها فارقنُها ، وهي تصفرُ

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،
فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِباً ولم أكُ
آتِباً فلبعده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ،
قال : ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان
أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فَأُبْتُ وما كِدْتُ
أُؤَبُّ ؛ فأما كنت فلا وجه لها في هذا الموضع ،
ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همّاً . قال ابن سيده :
وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ

١ قوله « والكود كل النح » في الغاموس والكودة ما جمعت من
تراب ونحوه .

زَيْدٌ يفعل كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زيل
يفعل كذا ؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى
الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت ؛ وقد روي
بيت أبي خراش :

وكَيْدَ ضِبَاعِ الْفَفِ يَا كُلْنُ بُجْتِي ،

وكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمِ

قال سيبويه : وقد قالوا كِدْتُ تَكَادُ فاعتلت من
فَعَلَ يفعل ، كما اعتلت ميت تموت عن فَعَلَ يفعل ،
ولم يجرى تموت على ما كَثُرَ في فَعَلَ . قال : وقوله
عز وجل : أكَادُ أَخْفِيها ؛ قال الأخفش : معناه أَخْفِيها .
الليث : الكَيْدُ من المَكِيدَةِ ، وقد كاده مكيدة .
والكَيْدُ : الْخُبْتُ والمَكْرُ ؛ كاده يَكِيدُه كَيْدًا
ومكيدة ، وكذلك المكيدة . وكل شئ تعالجه ،
فَأَنْتَ تَكِيدُه . وفي حديث عمرو بن العاص : ما
قولك في عقول كادها خالقها ؟ وفي رواية : تلك عقول
كادها بارئها أي أرادها بسوء . يقال : كِدْتُ
الرجل أكيدُه . والكَيْدُ : الاحتيال والاجتهاد ،
وبه سببت الحرب كيداً .

وهو يَكِيدُ بنفسه كيداً : يجود بها ويسوق سياقاً .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل
على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال : جزاك
الله من سيّد قوم فقد صدقت الله ما وعدته وهو
صادقك ما وعدك ؛ يكيدُ بنفسه : يريد النزاع .
والكَيْدُ : السُّوقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عند
نزع روحه وموته . الفراء : العرب تقول : ما كِدْتُ
أَبْلُغُ إليك وأنت قد بلغت ؛ قال : وهذا هو وجه
العربية ؛ ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في البقين
وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجْعَلُ يقيناً . وقال
الأخفش في قوله تعالى : لم يكدر بها ؛ حمل على المعنى

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعل إنفا
تعني قاربَ الفعل ، ولم يفعل على صحة الكلام ، وهكذا
معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكْدَ يفعل
وقد فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام لأنه
إذا قال كادَ يفعل فإنما يعني قاربَ الفعل ، وإذا قال
لم يكْدَ يفعل يقول لم يقاربِ الفعل إلا أن اللغة
جاءت على ما فُسر ، قال : وليس هو على صحة
الكلمة . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكْدَ يراها
من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا تُرى
اليده فيه ، وأما لم يكْدَ يقوم فقد قام ، هذا أكثر اللغة .
ابن الأنباري : قال اللغويون كِدْتُ أَفْعَلُ معناه عند
العرب قاربْتُ الفعل ، ولم أَفْعَلْ وما كِدْتُ أَفْعَلُ
معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء . قال : وشاهده قوله تعالى :
فدبحوها وما كادوا يفعلون ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء
لتعذر وجدان البقرة عليهم . وقد يكون : ما
كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا
أكْدَ الكلامُ بأكادُ . قال أبو بكر في قولهم : قد
كادَ فلان يهلك ؛ معناه قد قاربَ الهلاك ولم يهلك ،
فإذا قلت ما كادَ فلان يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛
وكذلك كادَ يقوم معناه قارب القيام ولم يقم ؛ قال :
وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاد صلة للكلام ،
أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم ؛ واحتج
قطرب بقول الشاعر :

سريعٌ إلى الميِّجاء شاكٍ سلاحه ،

فما إن يكادُ قِرْنَه يَنْتَقِسُ

معناه ما يَنْتَقِسُ قِرْنَه ؛ وقال حسان :

وتكادُ تَكْسَلُ أن تحيى فراسها

معناه وتكْسَلُ . وقوله تعالى : لم يكْدَ يراها ؛ معناه
لم يرها ولم يقاربِ ذلك ؛ وقال بعضهم : رآها من

بعد أن لم يكْدَ يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي
ضبة الهذلي :

لَقِيتُ لَبَنَةَ السَّانِ فَكَيْتُ
مِثِّي تَكَايُدُ طَعْنَةً وَتَأْيُدُ

قال السكري : تَكَايُدُ تَشْدُدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس :
أنه نظر إلى جوارٍ قد كِدَنَ في الطريق فأمر أن
يَنْتَحِينَ ؛ معناه حَضَنَ في الطريق . يقال : كادت
تَكِيدُ كَيْدًا إذا حاضت . وكادَ الرجلُ : قاء .
والكَيْدُ : القِيءُ ؛ ومنه حديث قتادة : إذا بَلَغَ
الصائمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ؛ قال ابن سيده : حكاه الهروي
في الغريبين . ابن الأعرابي : الكَيْدُ صباحُ الغراب
يجهد ويسمى إجهادُ الغراب في صباحه كَيْدًا ،
وكذلك القيء . والكَيْدُ : إخراج الزئبد النار .
والكَيْدُ : التدبير بباطل أو حق . والكَيْدُ :
الحِيضُ . والكَيْدُ : الحرب . ويقال : غزا فلان فلم
يلق كَيْدًا . وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق
كَيْدًا أي حربًا . وفي حديث صلح نجران : أن
عليهم غاربة السلاح إن كان باليمن كَيْدُ ذات غَدَرٍ
أي حرب ولذلك أنشأها . ابن بُزْج : يقال من كادهما
يَتَكَايِدَانِ وأصحاب النحو يقولون يَتَكَاوِدَانِ وهو
خطأ لأنهم يقولون إذا حِيلَ أحدهم على ما يكره :
لا والله ولا كَيْدًا ولا هَمًّا ؛ يريد لا أكادُ ولا
أهمُ . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاد يكاد
كان في الأصل كَيْدَ يَكِيدُ . وقوله عز وجل :
لَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛ قال الزجاج :
يعني به الكفار ، منهم يخاتلون النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ويظهرون ما هم على خلافه ؛ وأكِيدُ كَيْدًا ؛
قال : كَيْدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلمون . ويقال : فلان يكيد أمراً ما أذري ما هو
إذا كان يُرِيغُه وَيَعْتَالُ له ويسعى له وَيَخْتِلُه .
وقال : بَلِّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو
أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه ؛
فإن تَجَمَّعَ أوتادُ وأعْيِدَة
وساكين ، بَلِّغُوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادَتْ وكِدَتْ ، وتلك خير إرادة ،

لو كان من لَهو الصبابة ما مَضَى

قال : معناه أرادت . وأردت . قال : ويحتمله قوله
تعالى : لم يكِدْ يراها ، لأن الذي عاينَ من الظلمات
آتَسَ من التأمل ليد والابصار إليها . قال : ويراها
بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقوله تعالى :
تأمروني أعبدُ ؛ معناه أن أعبد .

فصل اللام

لبد : لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لبوداً ولَبَدَ لبداً وألبدَ :
أقام به ولزق ، فهو مُلْبِدٌ به ، ولَبَدَ بالأرض
وألبدَ بها إذا لزمها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي
الله عنه ، لرجلين جاءا يسألانه : ألبداً بالأرض حتى
تقهما أي أقيما ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة
قال : فإن كان ذلك فالبدوا لبودِ الراعي على
عصاه خلف غنمه لا يذهب بكم السيلُ أي انثبوا
والزموا منازلكم كما يَعْتَسِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا
يلوح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتَهْلِكُوا
وتكونوا كمن ذهب به السيلُ . ولَبَدَ الشيء بالشيء
يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة :
الخشوعُ في القلب والبادِ البصر في الصلاة أي إلزامه
١ قوله « ألبداً بالأرض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرج أو من
ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل العلم .

من أمر ذي بدوات لا تزال له
بؤلاً ، يعياها الجثامة اللبْدُ
ويروى اللبْدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر
أجود . والبؤلاء : الحاجة التي أحكم أمرها .
والجثامة والجثم أيضاً : الذي لا يبرح من محله
وبلْبُدِهِ .
والبؤد : القراد ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض
أي يَلْصُقُ . الأزهري : الملبْدُ الأَصْقُ بالأرض .
ولَبَدَ الشيء بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لبوداً :
تَلْبُدُ بها أي تَلْصُقُ . وتَلْبُدُ الطائر بالأرض أي
جَسَمَ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَخْلُبُ
فيقول : أَلْبِدُ أم أرغني ؟ فإن قالوا : أَلْبِدُ
أَلْزَقَ العُلْبَةِ بالضَرْعِ فحلَب ، ولا يكون ذلك
الحَلَبِ رَغْوَةً ، فإن أبان العُلْبَةَ رَغَا الشَّخْبِ بشدة
وقوعه في العُلْبَةِ . والمَلْبِدُ من المطر : الرُّش ؛ وقد
لَبَدَ الأرض تلبيداً .

ولَبَدَ : اسم آخر لنور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأنه
لَبَدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَبَدِ من الرجال
اللازم لرحله لا يفارقه ؛ ولَبَدَ ينصرف لأنه ليس
بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد
في وفدها إلى الحرم يستسقي لها ، فلما أهلكوا خيّر
لقمان بين بقاء سبع بَعَرَاتٍ سُر من أطبٍ عَفَر في
جبل وَغَر لا يَمْسُهَا القَطَرُ ، أو بقاء سبعة أنْسُر
كلما أهلك أنْسُرُ خَلَف بعده نسر ، فاختار النُسور

فكان آخر نسوره بسمى لَبْدًا وقد ذكرته الشعراء ؛
قال النابغة :

أَضَحَّتْ خَلَاةٌ وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتِمِلُوا ،
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

وفي المثل : طال الأبد على لبْد .

وَلَبْدَى وَلَبْدَى وَلَبْدَى ؛ الأخيرة عن كراع :
طائر على شكل السمانى إذا أَسَفَ على الأرض لَبْدٌ
فلم يكده يطير حتى يُطار ؛ وقيل : 'لَبْدَى طائر ،
تقول صبيان العرب : 'لَبْدَى قَبْلَبْدُ حتى يؤخذ .
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السمانى :
سَمَانَى 'لَبْدَى الْبُدَى لا تَرَى' ، فلا تزال تقول ذلك
وهي لا بدة بالأرض أى لاصقة وهو يُطِيفُ بها حتى
يأخذها .

والمُتَلَبِّدُ من الإبل : الذي يضرب فخذه بدنبه
فيلَازِقُ بها ثَلْثَطَهُ وبعُورُهُ ، وخصَّصه في التهذيب
بالفعل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب
بدنبه على عجزه وقد ثَلْطَطَ عليه وبال فيصير على
عجزه لُبْدَةً من ثَلْطَطَ وبوله .

وَلَبْدُ الشَّعْرِ والصوف والوبر والتَّبْدُ : تداخلُ
ولَازِقَ . وكلُّ شعر أو صوف مُتَلَبِّدٍ بعضه على
بعض ، فهو لَبْدٌ وَلَبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ ، والجمع أَلْبَادُ
وَلُبُودٌ على توهم طرح الماء ؛ وفي حديث حميد بن
ثود :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أى عليه لبدة من الوبر . وَلَبْدُ الصوفِ يَلْبَدُ
لَبْدًا وَلَبْدَةً : تَقَشُّهُ بَاهٌ ثم خاطه وجعله في رأس
العمد ليكون وقايةً للبياد أن يَخْرُقَهُ ، وكل هذا
من اللزوق ؛ وتَلَبَّدَتِ الأرض بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولده نَفْثَه » في التاموس ولبد الصوف كفرب نفثه كبده
يعنى مضغاً .

في صفة الغيث : فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِ أَي جَعَلَتْهَا
قَوِيَّةً لا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ؛ والدَّمَائِ :
الأَرْضُون السَّهْلَةُ . وفي حديث أم زرع : ليس يَلْبِدُ
فَيَتَوَقَّلُ ولا له عندي مَعْوَالُ أَي ليس بمَسْمُوكٍ
متلبد فَيُسْرِعَ المشي فيه وَيُعْتَلَى . والتبد الورق أى
تَلَبَّدَ بعضه على بعض . والتبدت الشجرة : كثرت
أوراقها ؛ قال الساجع :

وَعَتَكُنَّا مُلْتَبِدًا

وَلَبْدُ التَّدَى الْأَرْضُ . وفي صفة طلع الجنة : أن
الله يجعل مكان كل شوك منها مِثْلَ خَصْوَةِ التَّيْسِ
الْمُتَلَبِّدِ أَي الْمُكْتَنَزِ اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
فَتَلَبَّدَ .

والتَّبْدُ من البُسْط : معروف ، وكذلك لَبْدُ السرج .
وَأَلْبَدُ السَّرجُ : عَمِلَ لَهُ لَبْدًا . واللَّبْدَةُ : قَبَاءُ
من لبود . واللَّبْدَةُ : لباس من لبود . والتَّبْدُ :
واحد اللبُود ، واللَّبْدَةُ أخص منه .

وَلَبْدُ شَعْرَةٍ : أَرْقُهُ بشيء لتزج أو صنع حتى صار
كاللبد ، وهو شيء كان يفعلُه أهل الجاهلية إذا لم
يريدوا أن يَحْلِفُوا رؤوسهم في الحج ، وقيل : لبْدُ
شعره حلقة جميعاً . الصحاح : والتلبد أن يجعل المحرم
في رأسه شيئاً من صمغ لتلبد شعره بُقْياً عليه لئلا
يَسْتَعْتَ في الإحرام وَيَقْمَلَ إبقاء على الشعر ، وإِذَا
يَلْبَدُ من يطول مكثه في الإحرام . وفي حديث
المحرم : لا تُحْصَرُوا رأسه فإنه يَبْهَتُ يوم القيامة
مَلْبَدًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
من لَبَدَ أو عَقَصَ أو صَفَرَ فعليه الحلق ؛ قال أبو
عبيد : قوله لَبَدَ يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً
من صمغ أو عسل لتلبد شعره ولا يَقْمَلَ . قال
١ قوله « خصرة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر
ضبط خصرة ومعناها .

وجعله بعضهم على جهة 'قَمَ' وحُطِمَ واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير . وقرأ أبو جعفر : مالا لِبْدًا ، مشدداً ، فكأنه أراد مالا لا بَدْ . ومالان لا يِدان وأموال لِبْد . والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللِبْدَةُ واللَّبْدَةُ : الجماعة من الناس يقيمون وسائهم يَظْطَعُونَ كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدُوا . ويقال : الناس لِبْدٌ أي مجتمعون . وفي التنزيل العزيز : وانه لما قام عبدُ الله يدْعوه كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ وقيل : اللَّبْدَةُ الجراد ؛ قال ابن سيده : وعندى أنه على التشبيه . واللَّبْدَى : القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهرى : قال وقرئ : كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح بيطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لِبْدًا ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، واحدها لِبْدَةٌ ؛ قال : ومعنى لِبْدًا يركب بعضهم بعضاً ، وكلُّ شيء ألصقته بشيء إلصاقاً شديداً ، فقد لَبَّدْتُهُ ؛ ومن هذا اشتقاق اللُّبُود التي 'تَفْرَشُ' . قال : ولِبْدٌ جمع لِبْدَةٍ ولِبْدٌ ، ومن قرأ لِبْدًا فهو جمع لِبْدَةٍ ؛ وكساة مَلْبَدٌ .

وإذا رُقِعَ الثوبُ ، فهو مَلْبَدٌ ومَلْبَدٌ ومَلْبُود . وقد لَبَّدَهُ إذا رَقَعَهُ وهو ما تقدم لأن الرَقْعَ مجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء مَلْبَدًا أي مُرَقَّعًا . ويقال : لَبَّدْتُ القميصَ أَلْبَدُهُ وَلَبَّدْتُهُ . ويقال للخرقة التي يَرْقَعُ بها صدر القميص : اللَّبْدَةُ ، والتي يَرْقَعُ بها قُبَّةُ القَبِيلَةِ . وقيل : المَلْبَدُ الذي تَخُنَّ وسطه وصَفَّقَ حتى صار يُشْبِهُ اللَّبْدَ .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التليد بَقِيًّا على الشعر لثلاً يَشَعَثُ في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ؛ قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لزُبْرَةِ الأسد : لِبْدَةٌ ؛ والأسد ذو لبدة . واللَّبْدَةُ : الشعر المجتمع على زبرة الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المترابك بين كتفيه . وفي المثل : هو أَمْنَعُ من لبدة الأسد ، والجمع لِبْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَب .

واللَّبْدَةُ : ما يلبس منها للطير ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ومُبَلِّدٌ بينَ مَوَاطِئِ مَهْلِكَةٍ ،
جاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عِلْيَانِ

قال : المَبْلِدُ الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالأرض .

وماله سَبْدٌ ولا لَبَدٌ ؛ السَّبْدُ من الشعر واللبد من الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الزير ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

وَأَلْبَدْتُ الْإِبِلَ إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحَسُنَتْ سَارَتُهَا ونهأت للسمن فكأنها أَلْبَسَتْ من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يَلْبَسُ على زُبْرَتِهِ ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ؛ وأنشد :

كأنه ذو لِبْدٍ دَلَهَمَسِ

ومال لِبْدٌ : كثير لا يخاف فتأوه كأنه التَبَدُّ بعضه على بعض . وفي التنزيل العزيز يقول : أهلك مالا لِبْدًا ؛ أي جمًّا ؛ قال الفراء : اللَّبْدُ الكثير ؛ وقال بعضهم : واحده لِبْدَةٌ ، ولِبْدٌ : جماع ؛ قال :

بالثريد ، مثل رَتَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسواه .
واللثدَّة والرثدَّة : الجماعة يقيمون ولا يظنَّهم .
لحد : اللحد واللحد : الشقُّ الذي يكون في جانب
القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ،
وقيل : الذي يُخْفَر في عُرضه ؛ والضريح والضريحه :
ما كان في وسطه ، والجمع ألحداء ولحود . والمَلْحود
كاللحد صفة غالبية ؛ قال :

حتى أُعْيِبَ في أثناء مَلْحود

ولحدَّ القبر يلحدُّه لحدًّا وألحدُّه : عمل له
لحدًّا ، وكذلك لحدَّ الميت يلحدُّه لحدًّا وألحدُّه
ولحدَّ له وألحدَّ ، وقيل : لحدَّه دفنه ، وألحدَّه
عمل له لحدًّا . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله
عليه وسلم : ألحدُّوا لي لحدًّا . وفي حديث دفنه
أيضاً : فأرسلوا إلى اللاحِدِ والزارح أي إلى الذي
يعملُّ اللحدَّ والضريح . الأزهري : قبر مَلْحود
له ومَلْحود وقد لحدُّوا له لحدًّا ؛ وأنشد :

أناسي مَلْحود لها في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين
غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة :
لحدَّت له وألحدَّت له ولحدَّ إلى الشيء يلحدُّ
واللحدَّ : مال . ولحدَّ في الدين يلحدُّ وألحدَّ :
مال وعدل ، وقيل : لحدَّ مال وجار .

ابن السكيت : المَلْحِدُ العادل عن الحق المُنْدُخِلُ
فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحدَّ في الدين ولحدَّ أي
حاد عنه ، وقرئ : لسان الذي يلحدُّون إليه ، واللحدَّ
مثله . وروي عن الأحمر : لحدَّت جُرَّت ومِلَّت ،
وألحدَّت ماريت وجادلَّت . وألحدَّ : مارى

١ قوله « شبه إنسان الخ » كذا بالأصل والمناسب شبه الموضع الذي
يقب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

واللَبْدُ : ما يسقط من الطريفة والصلَّيان ، وهو
سَقاً أبيض يسقط منها في أصولها وتستقبله الريح
فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الأنبادِ البيض إلى
أصول الشعر والصلَّيان والطريفة ، فيرعاه المال
ويَسْنَن عليه ، وهو من خير ما يُرعى من يَلِيس
العيدان ؛ وقيل : هو الكَلأ الرقيق يلبد إذا أنسلَ
فيخناط بالحية .

وقال أبو حنيفة : إبلٌ لَبِدةٌ ولَبَداءٌ تشكى بطونها
عن القتاد ؛ وقد لَبَدَتْ لَبَدًا وثاقه لَبِدةٌ . ابن
السكيت : لَبَدَتْ الإبل ، بالكسر ، ثَلَبَدَتْ لَبَدًا
إذا دَغِصَتْ بالصلَّيان ، وهو التواء في حيازيمها وفي
غلاصمها ، وذلك إذا أكثرت منه فتَغَصَّ به ولا تضي .
واللَبِيدُ : الجوالقُ الضخم ، وفي الصحاح : اللَّيْبِدُ
الجوالقُ الصغير . وألَبَدَتْ القرْبةَ أي صَيَّرَتْها
في لَبِيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق
صغير ؛ قال الشاعر :

قلتُ صَعِ الأُدْسَمُ في اللَّيْبِدِ

قال : يريد بالأُدْسَمِ لِحْيَ سَنَن . واللَّيْبِدُ : لَبْدٌ
يخاط عليه .

واللَّيْبِدَةُ : المِخْلَاة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال :
ألَبَدَتْ الفرس ، فهو مُلَبَّد إذا شدَّت عليه اللَّبْدُ .
وفي الحديث ذكر لَبِيداء ، وهي الأرض السابعة .
ولَبِيدٌ ولَايِدٌ ولَبِيدٌ : أساء . واللَّبْدُ : بطون
من بني تميم . وقال ابن الأعرابي : اللَّبْدُ بنو الحرث
ابن كعب أجمعون ما خلا منقرأ . واللَّيْبِدُ : طائر .
ولَبِيدٌ : اسم شاعر من بني عامر .

لند : لَنَدَه بيده : كَوَكَّرَه .

لند : لَنَدَ المتاعَ يَلْنَدُه لَنَدًا ، وهو لَبِيدٌ ؛
كَرَنَدَه ، فهو لَبِيدٌ ورَبِيدٌ . وَلَنَدَ القَصَّةُ

وجادل . وألحد الرجل أي ظلم في الحرّم ، وأصله من قوله تعالى : ومن يُردّ فيه بإلحادٍ بظلم ؛ أي إلحاداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حميد بن ثور :

قد نني من نصّر الحبيبين قدي ،
ليس الإمام بالشحيح المُلحد !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يرد فيه إلحاداً بظلم ؛ وأنشدوا :

هـن الحرائر لا ربّات أخيرة ،
سود المحاجر لا يقرآن بالسور

المعنى عندهم : لا يقرآن السور . قال ابن بري : البيت المذكور لحيد بن ثور هو لحيد الأرقط ، وليس هو لحيد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري . قال : وأراد بالإمام هنا عبداً لله بن الزبير . ومعنى الإلحاد في اللغة الميل عن القصد . ولحد عليّ في شهادته يُلحد لحدّاً : أثم . ولحدّ إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرئ يُلحدون فمن قرأ يُلحدون أراد يميلون إليه ، ويُلحدون يعترضون . قال وقوله : ومن يُردّ فيه بإلحادٍ بظلم أي باعتراض . وقال الزجاج : ومن يرد فيه بإلحاد ؛ قيل : الإلحاد فيه الشك في الله ، وقيل : كلّ ظالم فيه مُلحد . وفي الحديث : احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء . وفي حديث طهفة : لا تُلطّط في الزكاة ولا تُلحد في الحياة أي لا تجري منكم ميل عن الحق ما دمت أحياء ؛ قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تُلطّط ولا تُلحد على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزحسري : لا تُلطّط ولا تُلحد ، بالنون . وألحد في الحرم : ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لما رأى المُلحد حين ألحما ،
صواعق الحجاج يطرُن الدما

قال : وحدثني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال : إني لأذكر حين نصب المنجنيق على أبي قبيس وابن الزبير قد تحصّن في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة والثيران فاشتعلت الثيران في أسفار الكعبة حتى أسرع فيها ، فجات سحابة من نحو الجدة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت فوق البيت ، فمطّرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار ، وسأل الميزاب في الحِجر ثم عدلت إلى أبي قبيس فرمت بالصاعقة فأحرقت المنجنيق وما فيها ؛ قال : فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوماً ، وفيهم رجل من أهل واسط ، وهو ابن سليمان الطبري سغودي الحجاج ، فقال الرجل : سمعت أبي يحدث بهذا الحديث ؛ قال : لما أحرقت المنجنيق أمسك الحجاج عن القتال ، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك : أما بعد فإن بني إسرائيل كانوا إذا قربوا قرباناً فتقبل منهم بعث الله ناراً من السماء فأكلته ، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قربانك ، فعيد في أمرك والسلام .

والمُلحد : المنجأ لأن الأجيء ميل إليه ؛ قال الفراء في قوله : ولن أجد من دونه مُلحد إلا بلاغاً من الله ورسالاته أي مُلجأ ولا سرباً ألبأ إليه . واللحد من الآبار : كالدحول ؛ قال ابن سيده : أراه مقلوباً عنه . وألحد بالرجل : أزرى يحلّسه كالهد . ويقال :

ما على وجه فلان 'لحاده' لحنم ولا 'مزعة' لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهزاله . وفي الحديث : حتى يلتقي الله وما على وجهه 'لحاده' من لحم أي قطعة ؛ قال الزخسري : وما أراها إلا 'لحاة' ، بالهاء ، من اللحنت وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته . قال ابن الأثير : وإن صحت الرواية بالذال فتكون مبدلة من التاء كدو'لج في تولج .

لدد : اللديدان : جانبوا الوادي . واللديدان : صفتنا العنق دون الأذنين ، وقيل : مضبعتاه وعرشاه ؛ قال رؤبة :

على لديدني مضبئل صلخاد

ولديدا الذكر : ناحيته . ولديدا الوادي : جانباه ، كل واحد منهما لديد ؛ أنشد ابن دريد :

يرعون منخرق اللديد كأنهم ،

في العز ، امرأة صاحب وشهاب

وقيل : هما جانبوا كل شيء ، والجمع أليدة . أبو عمرو : اللديد ظاهر الرقبة ؛ وأنشد :

كل حسام محكم التهنيذ ،

يقضب عند الهز والتخريد ،

سالفة الهامة واللديد

وتلدد : تلقت يمينا وشمالا وتحير متبلدا . وفي الحديث حين صد عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتلددون أي يتلبثون . والمتلدد : العنق ، منه ؛ قال الشاعر يذكر ناقة :

بعيدة بين العجب والمتلدد

أي أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق . وقولهم : ما لي عنه محتد ولا ملتد أي بُد .

واللدود : ما يُصب بالمسقط من السقي والدواء في أحد سقيي الفم فيسمر على اللديد . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خير ما تدأوبنتم به اللدود والحجامة والمشي . قال الأصمعي : اللدود ما سقي الإنسان في أحد سقيي الفم ، ولديدا الفم : جانباه ، ولما أخذ اللدود من لديد الوادي وهما جانباه ؛ ومنه قيل للرجل : هو يتلدد إذا تلقت يمينا وشمالا . ولددت الرجل أليده لدا إذا سقيته كذلك . وفي حديث عثمان : فتلددت تلدد المضطر ؛ التدد : التلدد ؛ التلفت يمينا وشمالا تحيرون ، مأخوذ من لديد العنق وهما صفحتاه . الفراء : اللد أن يؤخذ بلسان الصبي فيسده إلى أحد سقيي الفم ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث : أنه لد في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد ؛ فعمل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه . وفي المثل : جرى منه بحري اللدود ، وجمعه أليدة . وقد لد الرجل ، فهو ملددود ، وألددته أنا والتد هو ؛ قال ابن أحمر :

شربت الشكاعى ، والتددت أليدة ،

وأفبلت أفواه العروق المكوايا

والوجور في وسط الفم . وقد لد به يلدده لدا ولددوا ، بضم اللام ؛ عن كراع ، ولده إياه ؛ قال :

لددتهم النصيحة كل لدا ،

فمجرأ النصيح ، ثم شئوا فقاؤا

استعمله في الاعراض ولما هو في الأجسام كاللحاء والماء . واللدود : وجع يأخذ في الفم والخلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه . ابن الأعرابي : لدده به وتدد به إذا سسع به . ولده عن الأمر لدا : حبسه ، هذلية . ورجل شديد لديد . والألد : الحصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ

إلى الحق ، وجميعه لَدَ ولِدَادُ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لأُم سلمة : فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ إِدَادٍ ، وقلوبِ شِدَادٍ ، وسُيُوفِ حِدَادٍ .
والأَلْتَنَدُ واليَلْتَنَدُ : كالأَلْدُ أي الشديد الحصومة ؛ قال الطرمّاح يصف الحرباء :

يُضْعِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ ، أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ ، يَلْتَنَدُ

قال ابن جني : همزة أَلْتَنَدُ وباء يَلْتَنَدُ كلتاها للإلحاق ؛ فإن قلت : فلماذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق فكيف ألحقوا همزة والياء في أَلْتَنَدُ ويَلْتَنَدُ ، والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ، فذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلْتَنَدُ ويَلْتَنَدُ لما انضم إلى همزة والياء من النون . وتضغير أَلْتَنَدُ أَلْتَدُ لأن أصله أَلْدُ فزادوا فيه النون ليحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أصله .

وَلَدَدَتْ لَدَدَا : صرّت أَلْدَ . وَلَدَدَتْهُ أَلْدُهُ لَدَا : خصّته . وفي التنزيل العزيز : وهو أَلْدُ الحِصَامِ ؛ قال أبو إسحق : معنى الحِصِمِ الأَلْدُ في اللغة الشديد الحصومة الجدَل ، واشتقاقه من لَدِيدِي العنق وهما صفحتاه ، وتأويله أن خصّته أي وجهه أخذ من وجوه الحصومة غلبه في ذلك . يقال : رجل أَلْدُ يَبِينُ اللَّدَدُ شديد الحصومة ؛ وامرأة لَدَدَاءُ وقوم لَدُ . وقد لَدَدَتْ يا هذا ثَلْدُ لَدَدَا . وَلَدَدَتْ فَلاناً أَلْدُهُ إذا جادلته فغلبته . وأَلْدُهُ يَلْدُهُ : خصه ، فهو لادٌ وَلَدَدُودٌ ؛ قال الراجز :

أَلْدُ أَقْرَانِ الْخُصُومِ اللَّدُ

ويقال : ما زلت أَلَدُ عَنْكَ أي أَدافع . وفي الحديث : إِنْ أَبْغَضَ الرِّجَالُ إِلَى اللَّهِ أَلْدُ الْحَصِمِ ؛ أي الشديد

الحصومة . واللَّدَدُ : الحُصُومَةُ الشديدة ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لَقِيتُ بعدك من الأَوْدِ واللَّدَدِ ؟ وقوله تعالى : وتذر به قوماً لُدًّا ؛ قيل : معناه مُخَصَّصٌ عُوجٌ عن الحق ، وقيل : صُمٌّ عنه . قال مهدي بن ميسون : قلت للحسن قوله : وتذر به قوماً لُدًّا ؛ قال : صُصًّا .
واللَّدُ ، بالفتح : الجَوَالِقُ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ
وَاللَّيْدُ : الرُّوحَةُ الْخَضْرَاءُ الزَّهْرَاءُ .

ولَدُ : موضع ؛ وفي الحديث في ذكر الدجال : يقتله المسيح بباب لَدَ ؛ لَدُ : موضع بالشام ، وقيل بفلسطين ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَبَيْتُ كَأَنِّي أَسْفَى سَمُولاً ،
تَكْرُ غَرَبِيَّةٌ مِنْ خَمَرِ لَدَ

ويقال له أيضاً اللَّدُ ؛ قال جليل :

لَدَ كَرْتُ مَنْ أَضَحَّتْ قَرَى اللَّدَ دُونَهُ
وَهَضْبُ لَيْسَا ، وَالْهَضْبُ عُورُ

التهديب : ولَدُ اسم رَمْلَةٌ ، بضم اللام ، بالشام .
واللَّدِيدُ : موضع ؛ قال لبيد :

تَكْرُ أَخَادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
وَتَوْقَى حِفَانِ الصِّفْرِ تَحْضًا مُعْتَمَا

ومِلْدَ : اسم رجل .

لسد : لَسَدَ الطَّلَى أُمُهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسَدُهَا لَسَدًا : رضعها ، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا . وحكى أبو خالدة في كتاب الأبواب : لَسَدَ الطَّلَى أُمُهُ ، بالكسر ، لَسَدًا ، بالتحريك ، مثل لَجِدَ الْكَلْبُ الإِنَاءَ لَجْدًا ؛ وقيل : لَسَدَهَا رضع جميع ما في قوله «واللديد الروضة» كذا بالأصل وفي القاموس وبها الروضة .

ضرعها ؛ وأنشد الضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرَةٍ
نَسْطٍ، يُعَارِضُهَا قَصِيلٌ مِلْسَدٌ

قال : اللَّسْدُ الرُّضْع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُضَعُ
من الفُضْلَانِ .

ولَسَدَ الْعَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وكلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .
لَعْد : اللَّغْدُ : باطنُ النَّصِيلِ بينَ الْخَنَكِ وَصَفْقِ الْعُنُقِ ،
وهما اللَّغْدُودَانِ ؛ وقيل : هو لَحْمَةٌ في الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ
أَلْعَادُ ؛ وهي اللَّغَادِيدُ : اللَّحْمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْخَنَكِ وَصَفْقَةِ
الْعُنُقِ . وفي الْحَدِيثِ : يُخْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَغَادِيدُهُ ؛
هي جَمْعُ لَغْدُودٍ وهي لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ ، وَاحِدُهَا
لَغْدُودٌ ؛ قال الشاعر :

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِفَافِيَةٍ
سَنَعَاءُ ، قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَادِيدَا

وقيل : الْأَلْعَادُ وَاللَّغَادِيدُ أَصُولُ اللَّعِينِ ، وقيل :
هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من
داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الخلق من
اللحم ، وقيل : هي في موضع التَّكْفَتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ
الْعُنُقِ ؛ قال :

وإنْ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ تَفَاخِ اللَّغَادِيدِ

أبو عبيد : الْأَلْعَادُ لَحْمَاتُ تكون عند اللَّهْوَاتِ ،
وَاحِدُهَا لَغْدٌ وهي اللَّغَايِنُ وَاحِدُهَا لَغْنُونٌ . أبو
زيد : اللَّغْدُ مُنْتَهَى شَحْبَةِ الْأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِهَا وهي
التَّكْفَةُ . قال : وَاللَّغَايِنُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ
وَاللَّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ . ويقال لها من ظاهر : لَغَادِيدُ ،
وَاحِدُهَا لَغْدُودٌ ؛ وَوَدَجٌ وَلَغْنُونٌ . وجاء مُلَكَّدًا

أَي مُتَعَضِّبًا مُتَعَطِّطًا حَقِيقًا .

وَلَعَدَتِ الْإِبِلَ الْعَوَانِدَ إِذَا رَكَدَتْهَا إِلَى الْقَصْدِ
وَالطَّرِيقِ . التهذيب : اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الْإِبِلَ عَلَى
الطَّرِيقِ . يقال : قَدْ لَعَدَ الْإِبِلَ وَجَادَ مَا يَلْعَدُهَا
مِنْذُ اللَّيْلِ أَي يَقِيمُهَا لِلْقَصْدِ ؛ قال الراجز :

هَلْ يُوْرِدُنُ الْقَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،

بَاقِي النَّسِيمِ ، يَلْعَدُ اللَّوَاغِدَا ؟

لَعْد : التَّهْدِيبُ : أَصْلُهُ قَدْ وَأَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَيْهَا تَوْكِيدًا .
قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ
عَلَيْهَا لَامًا أُخْرَى فَقَالَ :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَرْزَامِنَا ،

لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَتَقِي

لَعْد : لَعَدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَعْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا
فَلَزَقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَعَدَ بِهِ
لَعْدًا وَالتَّكْدُ : كَزَمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ . وَعَوَّيْبُ
رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ فِي أَمْرَاتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِمَا
يَسُرُّنِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بِمَا يَسُوءُهَا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَبَالِ ، بِإِثْبَاتِ
الْأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اعْتَقَهُ تَلَكَّدًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا
مُلَاكِدًا فُلَانًا أَي مُلَازِمًا . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : كَزِمَ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وفي حَدِيثٍ عَطَاءُ : إِذَا كَانَ حَوْلَ
الْجُرْحِ قَتِيعٌ وَلَعْدٌ ، فَأَنْتِيعُهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ
فَاغْسِلْهُ . يُقَالُ : لَعَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ .
وَلَعَدَهُ لَعْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلَاكَدَ
قَيْدَهُ : مَشَى فَنَازَعَهُ الْقَيْدُ خِطَاءً^٢ . وَيُقَالُ : إِنْ

١ قوله « الواغدا » كتب بخط الأمل بمذاء الواغدا مفصولاً عنه
الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجين .
٢ قوله « خطاءه » بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاه أفاده
في الصحاح .

فلاناً يَلَاكِدُ الغُلَّ لَيْلَتَهُ أَيِ يُعَالِجُهُ ؛ قَالَ أُسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَاحِيًا :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجَنَّا صَلْبَهُ ،
وَفَرَّجَهَا عَطْفَى نَمْرٍ مُلَاكِدٍ

وَيَقَالُ : لَكِدَ الْوَسْخُ يَبِيدُهُ وَلَكِدَ شَعْرُهُ إِذَا
تَلَبَّدَ . الْأَصْمَعِيُّ : لَكِدَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ ، بِالْكَسْرِ ،
لَكَدًا أَيِ لَزَمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . وَرَجُلٌ لَكِدٌ :
نَكِدٌ لَحِزٌ عَسِيرٌ ، لَكِدَ لَكَدًا ؛ قَالَ صَخْرُ
الْقَيْ :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْنَعَتْ مَقَالَتَهَا
شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ ، رَأْسُهُ لَبِيدٌ ،

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا ،
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِغَاؤِهِ لَكِدٌ

وَالْأَلَكِدُ : النَّيْمُ الْمُنْزَقُ بِالْقَوْمِ ؛ وَأَنشَدَ :

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُخَسِبَ فِيهِمْ ،
وَيَتْرُكَ أَصْلًا كَانَ مِنْ جِذْمٍ ، أَلَكِدًا

وَالْكَاذُ وَمُلَاكِدٌ : اسْيَانٌ . وَالْمِلْكِدُ شَيْءٌ
مُدَقٌّ يَدْقُ بِهِ .

لَهُدُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : اللَّهْدُ التَّوَاضُعُ
بِالذَّلِ .

لَهُدُ : أَلْهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَالْهَدُّ بِهِ : أُرْزِيَ .
وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا وَأَحْضَنْتُ بِهِ إِحْضَانًا إِذَا
أُرْزَيْتَ بِهِ ؛ قَالَ :

تَعَلَّمْتُ ، هَذَاكَ اللَّهُ ، أَنَّ ابْنَ تَوْفَلٍ
بَنَا مُلْهَدٌ ، لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعُ ، ضَالِعٌ

وَالْبَعِيرُ اللَّهْدِيُّ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ مِنْ
حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَقْسَدَ عَلَيْهِ رِثَتُهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

نُطْنِعِمُ الْحَيْثَالُ اللَّهْيَدُ مِنَ الْكُو
مَ ، وَلَمْ تَدْعُ مَنْ يَشِيطُ الْجَزُورَا

وَاللَّهْيَدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ حِمْلًا
ثَقِيلًا أَيِ ضَغْطَهُ أَوْ سَدَخَهُ فَوَرِمَ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا ؛
وَإِذَا لَهَدَ الْبَعِيرُ أُخْلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ بَدَادِي
الْقَتَبِ كَيْ لَا يَضْغَطَهُ الْحِمْلُ فَيَزَادَ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ
يُخْلَ عَنْهُ تَفْتَحَ اللَّهْدَةُ فَصَارَتْ كَبِيرَةً . وَلَهْدَهُ
الْحِمْلُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهْيَدٌ : أَثْقَلَهُ
وَضَغْطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا مِنْ
صَدَمَةٍ أَوْ ضَغْطٍ حِمْلٍ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَرَمٌ فِي
الْفَرِيضَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُلْبِغُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَبْرُمُ .
التَّهْدِيبُ : وَاللَّهُدَاءُ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَظْلَعُ مِنَ لَهْدِهَا وَلَهْدُ

وَلَهْدُ الْقَوْمِ دَوَابُهُمْ : جِهْدُهَا وَأَخْرَاجُهَا ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ بِأَقْرَزْدَقٍ خَاسِنًا ،

لَنَا كَبُوتٌ لَدَى الرَّهَانِ لَهْيَدًا

أَيِ حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ
وَأَفْخَاذِهِمْ وَهُوَ كَالْانْفِرَاجِ . وَاللَّهُدُ : الضَّرْبُ فِي التَّدِينِ
وَأَجُولُ الْكَتِفَيْنِ . وَلَهْدَهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَهُ
عَمَزَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الْجُلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْحَتَى

ذَكُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

الْبَيْتُ : اللَّهْدُ الصَّدَمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ . وَلَهْدَهُ
لَهْدًا أَيِ دَفَعَهُ لِذَلِكَ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدَهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

ذَكُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

أَيِ مُدْفَعٍ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْنِيهِ . الْهُوَازِيُّ : رَجُلٌ

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشديد الذي لا يُعطى طاعة ، وجمعه ألوَاد ؛ وأنشد :

أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدُ أَلَوْدَا

فصل الميم

مَادُ : المَادُ من النبات : اللَّيْنُ النَاعِمُ . قال الأصمعي :

قيل لبعض العرب : أصَبْ لنا موضعاً ، فقال رائدٌهم : وجدت مكاناً تَمَادُ مَاداً . ومَادُ الشَّاب : تَغَمُّهُ . ومَادُ العُودِ يَمَادُ مَاداً إذا امتلأ من الريّ في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً .

والمَادُ من النبات : ما قد ارتوى ؛ يقال : نبات مَادٌ . وقد مَادَ يَمَادُ ، فهو مَادٌ . وأمَادَه الريّ والريبع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع . ويقال للجارية التارة : لمنها لمَادَةُ الشَّاب وهي يَمُودُ وَيَمُودَة . وامتاد فلان خيراً أي كسبه . ويقال للغصن إذا كان ناعماً يتر : هو يَمَادُ مَاداً حسناً . ومَادُ النبات والشجر يَمَادُ مَاداً : اهترأ وترَوَّى وجرى فيه الماء ، وقيل : تنعم ولان ؛ وقد أمَادَه الريّ . وغصن مَادٌ وَيَمُودُ أي ناعم ، وكذلك الرجل والأنتى مَادَة وَيَمُودَة شابة ناعمة ، وقيل : المَادُ الناعم من كل شيء ؛ وأنشد أبو عبيد :

مَادُ الشَّابِ عَيْشَهَا الْمُخَرَفَجَا

غير مهموز . والمَادُ : التَّرُّ الذي يظهر في الأرض قبل أن يَنْبُع ، شاميّة ، وقوله أنشده ابن الأعرابي : وما كيدَ تَمَادِهِ من بَحْرِهِ

فسره فقال : تَمَادُهُ تأخذه في ذلك الوقت . وَيَمُودُ : موضع ؛ قال زهير :

كَانَ سَحِيلُهُ ، فِي كُلِّ فَجْرِ

عَلَى أَحْسَاءِ يَمُودٍ ، دُعَاءُ

مَلْهَدُ أَي مُسْتَضْعَفٌ ذليل . ويقال : لَهَدْتُ الرجل المَهْدَ لَهْدًا أي دفعته ، فهو ملهود . ورجل ملْهَدٌ إذا كان يُدْفَعُ تدفيعاً من ذلك . وفي حديث ابن عمر : لو لقيتُ قَاتِلَ أَبِي في الحرم ما لَهَدْتُهُ أَي ما دفَعْتُهُ ؛ واللَهْدُ : الدَّفْعُ الشديد في الصدر ، ويروي : ما هَدْتُهُ أَي حرَّكْتُهُ .

وناقة لَهِيدٌ : غَمَزَهَا حَبْلُهَا قَوْتًاها ؛ عن الليثاني . ولَهْدٌ ما في الإناث يَلْهَدُهُ لَهْدًا : لَحَسَهُ وأكله ؛ قال عدي :

وَيَلْهَدُنَ مَا أَغْنَى الْوَيْيَ فَلَمْ يُلْثَ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

لم يُلْثَ : لم يبطئ أن ينبث . والنهَاءُ : العُدْرُ ، فشبّه الرِّياضَ بِحَافَاتِهَا المزارع . وألْهَدْتُ به لَهَادًا إذا أَمْسَكَتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّيْتُ الْآخَرَ عَلَيْهِ وهو يقاتله . قال : فَإِنْ قَطَّعْتُ رَجُلًا بِمُخَاصَصَةِ صَاحِبِهِ أَوْ بَا صَاحِبِهِ يُكَلِّمُهُ وَلَحَنَتْ لَهُ وَلَقَنْتُ حُجَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتُ بِهِ ؛ وَإِذَا قَطَّعْتُهُ بِمَا صَاحِبُهُ يَكَلِّمُهُ قَالَ : والله ما قلتها إلا أَن ثُلْهَدَ عَلَيَّ أَي تُعِين عَلَيَّ .

واللهيدة : من أطعمه العرب . واللهيدة : الرِّخْوَة من العصائد ليست بحساء فَتُحْسَى ولا غليظة فَتُلْتَقَمُ ، وهي التي تجاوز حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَالسَّخْنَةِ وَتَقْضُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ ؛ وَالسَّخْنَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ وَتَقُلْتُ أَنَّ تُحْسَى .

لود : عَنُقُ أَلَوْدُ : غليظ . ورجل أَلَوْدُ : لا يكادُ يَمِيلُ إِلَى عَدَلٍ وَلَا إِلَى حَقٍّ وَلَا يَنْقَادُ لِأَمْرٍ ؛ وَقَدْ لَوِدَ يَلْوُدُ لَوْدًا وَقَوْمُ أَلَوَادٍ . قال الأزهري : هذه كلمة فادرة ؛ وقال رؤبة :

أَسْكَبْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ أَلَوَادِ

١ قوله « فنه الرياض الخ » كذا بالامل .

وَيَسْؤُدُ: بئر؛ قال الشاعر:

غَدَوْنَ لَهَا صُغَرَ الْحُدُودِ كَمَا غَدَتِ،
على ماء يَسْؤُدُ، الدَّلاءُ النَّوَهِزُ
الجاهري: وَيَسْؤُدُ موضع؛ قال الشاعر:
فَطَلْتُ يَسْؤُودَ كَأَنَّ عُيُونَهَا
إلى الشمس، هل تَدْنُو رِيكِي نَوَاكِرُ؟

قال ابن سيده في قول الشاعر:

على ماء يَسْؤُدُ الدَّلاءُ النَّوَهِزُ

قال: جعله اسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز
أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عني به البُقعة أو
الشبكة؛ قال: أعني بالشبكة الآبارُ الْمُفْتَرِيةُ
بعضها من بعض.

مبد: مأبد: بلد من السراة؛ قال أبو ذؤيب:

يَمَانِيَّةٌ، أَحْيَا لَهَا مِظَّةٌ مَأْبِدِ
وَأَلْ قَرَّاسِ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كَحُلِّ

ويروى أَرْمِيَّةٌ؛ وقد روي هذا البيت مِظَّةٌ مَأْبِدِ،
وسياقي ذكره.

متد: ابن دريد: مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ، فهو مَائِدٌ إِذَا
أَقَامَ بِهِ؛ قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

متد: مَتَدٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ يَمْتَدُّ: استتر بها ونظر بعينه
من خلالاتها إِلَى الْعَدُوِّ يَرْبُأُ لِلْقَوْمِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؛
أَنشد نعلب:

مَا مَتَدَتْ بُوصَانُ، إِلَّا لِعَيْنِهَا،
يَحْتَلِلُ سُلَيْمٌ فِي الْوَعْنِ كَيْفَ تَضَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المائدُ
الَّذِي دَبَّانُ وَهُوَ اللَّابُدُ وَالْمُخْتَبِئُ وَالشَّيْفَةُ وَالرَّيْنَةُ.

مجد: الْمَجْدُ: الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ. وَالْمَجْدُ: الْكَرَمُ
وَالشَّرَفُ. ابن سيده: المجد نَيْلُ الشَّرَفِ، وَقِيلَ:

لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْآبَاءِ، وَقِيلَ: الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ
خَاصَةً، وَقِيلَ: الْمَجْدُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدُ
مَا يَكْفِي؛ وَقَدْ مَجَّدَ يَمَجِّدُ مَجْدًا، فَهُوَ مَاجِدٌ.
وَمَجْدٌ، بِالضَّمِّ، مَجَادَةٌ، فَهُوَ مَجِيدٌ، وَتَمَجَّدَ
وَالْمَجْدُ: كَرَمٌ فِعَالُهُ.

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا: عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.
وَقَاعَدَ الْقَوْمَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ.

وَمَاجِدَةٌ مَجَادٌ: عَارِضُهُ بِالْمَجْدِ. وَمَاجِدَتُهُ فَمَجَّدَتْهُ
أَمَجَّدَتْهُ أَيْ عَظَّمَتْهُ بِالْمَجْدِ. قال ابن السكيت:
الشرفُ والمجدُ يَكُونَانِ بِالْآبَاءِ. يقال: رجل شريف
مَاجِدٌ، لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ؛ قَالَ: وَالْحَسْبُ
وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءُ
لَهُمْ شَرَفٌ.

والتَّسْجِيدُ: أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَجْدِ.

ورجل مَاجِدٌ: مُفِضٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ شَرِيفٌ،
وَالْمَجِيدُ، فَعِيلٌ، مِنْهُ الْبَالِقَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ
الْمُضَالُ، وَقِيلَ: إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ
الْفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَأَنَّهُ
يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ. وَالْمَجِيدُ: مَنْ
صَفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَاجِدُ. وَالْمَجْدُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّرَفُ الْوَاسِعُ. التَّهْذِيبُ: اللَّهُ تَعَالَى
هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ.

وقوله تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: خَفَضَهُ
يَحْيَى وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ: بَلْ هُوَ قَرَأَنُ مَجِيدٌ، فَوَصَفَ
الْقُرْآنَ بِالْمَجَادَةِ. وَقِيلَ يَقْرَأُ: بَلْ هُوَ قَرَأَنُ مَجِيدٍ،
وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ. وَمَنْ قَرَأَ: قُرْآنُ مَجِيدٍ،
فَالْمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبِّ مَجِيدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قُرْآنُ مَجِيدٌ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ. قَالَ أَبُو اسْحَقَ: مَعْنَى
الْمَجِيدِ الْكَرِيمِ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ،

وقال أبو حية يصف امرأة :

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :
أَجَدْتُ الدَّابَّةَ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا ذَلِكَ . ويقال :
أَجَدَ فُلَانٌ عِطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ إِذَا كَثُرَ ؛ وقال عدي :

فَاشْتَرَانِي وَاصْطَفَانِي نَفْسَةً ،

تَجَدَّ الْمِنْءُ وَأَعْطَانِي الثَّنَنَ

وفي المثل : في كل شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ
وَالْعَفَارَ ؛ اسْتَمَجَدَ اسْتَفْضَلَ أَي اسْتَكْثَرَ مِنَ النَّارِ
كَأَنَّهُمَا أَخَذَا مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حِسْبُهُمَا فَصَلَحَا لِلِاقْتِدَاحِ
بِهِمَا ، ويقال : لَأَنَّهُمَا يُسْرِعَانِ الْوَرِيَّ فُشِبَا مِنْ
يُكْثِرُ مِنَ الْعِطَاءِ طَلَبًا لِلْمَجْدِ . ويقال : أَعَجَدْنَا فُلَانًا
قَرِيًّا إِذَا آتَى مَا كَفَى وَفَضَلَ .

وَمَجَّدٌ وَمُجَنَّدٌ وَمَاجِدٌ : أَسَاءَ . وَمَجَّدَ بَنَتْ
تَمِيمُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الْوَيْيِ : هِيَ أُمُّ كِلَابٍ وَكَعْبٍ وَعَامِرٍ
وَكَثْلَيْبٍ بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَذَكَرَهَا
لَيْدٌ فَقَالَ يَفْتَخِرُ بِهَا :

سَقَى قَوْمِي بَنِي تَجْدٍ ، وَأَسْقَى

مُنْثَرَا ، وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَبَنُو تَجْدٍ : بَنُو رُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَتَجْدٌ
أَسْمٌ أَهَمُّ هَذِهِ الَّتِي فَخِرَ بِهَا لَيْدٌ فِي شِعْرِهِ .

مدد : المَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهْ يَمْدُهُ مَدًّا

وَمَدًّا بِهِ فَا مَدَّ مَدَّةً فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدَ نَاهُ بَيْنَنَا :
مَدَّدَ نَاهُ . وَفُلَانٌ يَمْدُ فُلَانًا أَي يَمَاطِلُهُ وَيُجَادِبُهُ .

وَالْتَمَدَّدُ : كَتَمَدَّدُ السَّيِّئِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّةٌ فِي غَيْبَةِ أَي أَهْلِهِ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمَادَدْتُ
الرَّجُلَ مَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدْتُهُ وَمَدَّنِي ؛ هَذِهِ عَنْ

وَمَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ق وَالْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ ؛ يَرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثٍ
عَاشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَوْلِيْنِي الْمَجِيدَ أَيِ الْمُصْحَفِ ؛
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : تَجَدَّنِي عَبْدِي أَي شَرَّفَنِي
وَعَظَّمَنِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْدًا
وَمَجْدًا ، لَا تَجْدُ إِلَّا بِفِعَالٍ وَلَا فِعَالٌ إِلَّا بِمَالٍ ؛
اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحُنِي وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْمَاجِدُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ السَّنْعُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مِعْطَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَمْجَادُ أَمْجَادُ أَي شِرَافُ
كِرَامٍ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَوْ مَاجِدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ
شَهِيدٍ .

وَمَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدُ مُجُودًا ، وَهِيَ مُوَاجِدَةٌ
وَمُجَدٌّ وَمُجَدٌّ ، وَأَمْجَدَتْ : نَالَتْ مِنَ الْكَلَالِ قَرِيبًا
مِنْ الشَّيْبِ وَعَرَفَ ذَلِكَ فِي أَجْسَامِهَا ، وَمَجَّدَتْهَا أَنَا
تَمَجِّدًا وَأَمْجَدَهَا رَاعِيَهَا وَقَدْ أَمْجَدَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ ، وَذَلِكَ
فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمْجَدَ الْإِبِلُ
مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فَعَلَ لَهَا هِيَ فِي ذَلِكَ ،
فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلِّتَةٍ فَرَعَتْ وَشَبِيعَتْ .
قَالَ : تَجَدَّتْ تَمَجَّدُ تَجْدًا وَمُجُودًا وَلَا فَعَلَ لَكَ
فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ

الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ تَجْدَ النَّاقَةِ تَحَفًّا إِذَا عِلْفَهَا مَلَأَ بَطُونَهَا ،
وَأَهْلُ تَجْدٍ يَقُولُونَ تَجْدَهَا تَجِيدًا ، مُشَدَّدًا ، إِذَا عِلْفَهَا
نَصَفَ بَطُونَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ؛ وَأَمْجَدَهَا الرَّاعِي
وَأَمْجَدَتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا شَبِيعَتْ الْعِصَمُ
تَجَدَّتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدُ ، وَالْمَجْدُ نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الشَّيْبِ ؛
قَوْلُهُ « اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحُنِي وَلَا أَصْلَحُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَغْمِشُونَ ؛ معناه يُمْهِلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ
في كفرهم . وشيء مَدِيد : ممدود . ورجل مَدِيد
الجسم : طويل ، وأصله في القيام ؛ سيبويه ، والجمع
مَدَدٌ ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأنثى
مَدِيدَةٌ . وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله : بلغني
أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة . ورجل مَدِيدٌ
القامة : طويل القامة . وطِرَافٌ مَدَدٌ أي ممدودٌ
بالأطراف ، وشُدَّدَ للمبالغة . وَتَمَدَّدَ الرجل أي
تَمَطَّطَ . والمَدِيدُ : ضرب من العَرُوض ، سمي بذلك
لامتداد أسبابه وأوقاده ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً
لأنه امتدَّ سبابه فصار سَبَبٌ في أوله وسبب بعد
الوَكِيدِ . وقوله تعالى : فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ، فسرهُ ثعلب
فقال : معناه في عَمَدٍ طَوِيلٍ . وَمَدَّ الحرف مَدَّهُ
مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وقال اللحياني : مَدَّ اللهُ الأرضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها
وسَوَّاهَا . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ؛
وفيه : وَالْأَرْضُ مَدَدُهَا . ويقال : مَدَدَتِ الْأَرْضُ
مَدًّا إِذَا زِدَتْ فِيهَا تَرَاباً أَوْ سَاداً مِنْ غَيْرِهَا لِيَكُونَ
أَعْرَافُهَا وَأَكْثَرُ رَيْعاً لَزَرْعِهَا ، وكذلك الرمال ،
وَالسَّادُ مَدَادُهَا ؛ وقول الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ
أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْمَدَّتْ جُذُورُهَا

قيل في تفسيره : انْمَدَّتْ . قال ابن سيده : ولا
أدري كيف هذا ، اللهم إلا أن يريد تَمَدَّدَتْ فَيَكُنِ
النَّاءُ واجتلب للسكن الف الوصل ، كما قالوا : ادْكُرْ
وَادَارُكُمْ فِيهَا ، وهز الألف الزائدة كما هز بعضهم
أَلْفَ دَابَّةٍ فَقَالَ دَابَّةٌ . وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ
بِهِ إِلَيْهِ . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى
مَا وَاعَدَهُ فِي الْأَجَلِ : أَنْسَاءُ فِيهِ . وَمَدَّهُ فِي

سَيْلٌ أَنْيُّ مَدَّةً أَنْيُّ
غِبٌّ سَاءٌ ، فهو رَقْرَاقِيٌّ

وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قال اللحياني : يقال
لكل شيء دخل فيه مثله فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا .
وفي التنزيل العزيز : وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ
أَمْحَرٍ ؛ أي يَزِيدُ فِيهِ مَاءً مِنْ خِلْفِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتَكْثُرُهُ .
ومادة الشيء : ما يمدُّه ، دخلت فيه الماء للمبالغة .
وفي حديث الحوض : يَنْبَعُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهَا
أَنْهَارُ الْجَنَّةِ أَي يَمُدُّهُمَا أَنْهَارُهَا . وفي الحديث :
وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرَ أَي أَوْسَعَهَا وَأَنْشَبَهَا . والمادة : كل
شيء يكون مَدَدًا لغيره . ويقال : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالتروك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأغراب مادة الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدُّه من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمداد الذي يكتب به . والشئ إذا مدَّ الشئ فكان زيادة فيه ، فهو يمدُّه ؛ تقول : دجلة تمدُّ تيارنا وأنهارنا ، والله يمدُّنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف قمد . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً ومددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدَّ الأمير جنده بالحل والرجال وأعانهم ، وأمدَّهم بال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم والأول أكثر . وفي التوزيل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمدد : ما مدَّهم به أو أمدَّهم ؛ سبويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يحاوزوا به هذا البناء . واستدَّه : طلب منه مدد . والمدد : العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمداد : أن يؤسِّل الرجل للرجل مدداً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمدَّكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أبحسون أئسنا نمدَّهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ نمدَّهم ، بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أويس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفيمك أوبس بن عامر ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدُّون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الاسلام أي الذين يعينونهم ويكثرُونَ جيوشهم ويتتوَّى بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : مثيله والمُمدُّ به أي الذي يقوم عند الراعي فيناله سهماً بعد سهم ، أو يرده عليه التبل من الهدف . يقال : أمدَّه يمدُّه ، فهو مُمدُّ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قاتل كلمة الزور والذي يمدُّ بمجبلها في الإثم سواء ؛ مثل قائلها بالماتح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيتها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدُّه ؛ ولهذا يقال : الراوية أخذ الكاذبين .

والمِداد : النفس . والمِداد : الذي يكتب به وهو مما تقدم . قال بشر : كل شيء امتلأ وارقع فقد مدَّ ؛ وأمددته أنا . ومدَّ النهار إذا ارتقع . ومدَّ الدواة : وأمدَّها : زاد في ماؤها ونقشها ؛ ومدَّها وأمدَّها : جعل فيها مِداداً ، وكذلك مدَّ القلم وأمدَّه . واستمدَّ من الدواة : أخذ منها مِداداً ؛ والمدد : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مدَّة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِداد مِداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأسف كآنتها

مصايح سُرج ، أوقدت يمداد

أي بزيت يمدُّها . وأمدَّ الجرح يمدُّه لإمداداً ؛ صارت فيه مدَّة ؛ وأمددت الرجل مدَّة . ويقال : مُدني يا غلام مدَّة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مدَّة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرَى المدد بها والزيادة . والمدَّة أيضاً : اسم ما استمددت به من

المِدَادُ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ
مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي
الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَدَّةٌ
بِقَلَمٍ ؛ وَأَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِسَدَدٍ . وَالِاسْتِدَادُ :
طَلَبُ الْمَدَدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيَّ حِرْنَا
مَدَدًا لَهُمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِةٍ .
وَأَمْدَ الْعَرْفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّه
مِدَادًا وَأَمْدَه : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحْدُهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ ،
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يَوْسَعُ

يَعْنِي تَزِيدُ الْمَاءَ لِنُكُوثِ الْمِرْقَةِ . وَيَقَالُ : سَبَحَانَ اللَّهُ
مِدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِدَادَ كَلَامِهِ وَمَدَدَهَا أَيَّ مِثْلَ
عَدَدِهَا وَكَثْرَتِهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثُورَةِ
عِيَادَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنَ أَوْ عَدَدًا أَوْ مَا أَشْبَهَ مِنْ وَجْهِ
الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا غَنِيْلٌ يُوَادُّ بِهِ
التَّقْدِيرُ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَلِئِنْ
يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ . وَالْمِدَادُ : مُصْدَرُ كَلِمَتِ الْمَدَدِ . يَقَالُ :
مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا وَهُوَ مَا يَكُونُ بِهِ وَيَزَادُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَوْذَنَ يَغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛
الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ أَيَّ يَغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ
إِلَى مُنْتَهَى مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ غَنِيْلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفَرَةِ كَقَوْلِهِ
الْآخَرُ : وَلَوْ لَقِيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيْتَنِيكَ
بِهَا مَغْفِرَةً ؛ وَبِإِصْرٍ مَدَّى صَوْتَهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَبَنُوا يَبُوتُهُمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيَّ عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَيَقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيَّ عَلَى
مَنْعَالٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

لَمْ أَقْتَرِ فِيمَنْ ، وَلَمْ أُسَانِدِ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيٍّ وَاحِدٍ

وَالْأَمْدَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِدَادُ : الْمِسَاكُ فِي جَانِبِي
التَّوْبِ إِذَا ابْتَدَيْتُ بِعَمَلِهِ . وَأَمْدَ عَوْدُ الْعَرْفَجِ
وَالصَّلْبَانِ وَالطَّرِيفَةُ : مُطَرِّفُ فُلَانٍ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيَقَالُ : لَهُذِهِ
الْأُمَّةُ مَدَّةٌ أَيَّ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيَقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُصْرِكَ
أَيَّ جَعَلَ لِعُصْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ : نَسِيَ .
وَمَدَّ النَّهَارَ : ارْتَفَاعُهُ . يَقَالُ : جِثَّتْكَ مَدَّ النَّهَارِ
وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضَّحَى ، يَضَعُونَ
الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمْدَ النَّهَارَ : تَنَقَّسَ . وَأَمْدَ بِهِمُ السَّيْرَ : طَالَ .
وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمَدِيدُ : مَا يُخْلَطُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ سِجْسَمٌ أَوْ
دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِجَارٍ ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ أَوْ يُضْفَرُهُ ،
وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّ بِهِ بِسَدِّهِ مَدًّا .
أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًّا ، وَهُوَ أَنْ
تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّسَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرُ .
وَيَقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّ الْبَصَرِ أَيَّ
مَدَّى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمْدَدْتُهَا بِعَمِيٍّ ،
وَهُوَ أَنْ تَنْشِيرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ
فَتَسْقِيَهَا ، وَالْأَسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدَّانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ
الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمِلْحُوحَةُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّيَاخِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ إِفْعْلَانٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ
هُوَ لِأَبِي الطَّيْمَحَانَ :

فَأَصْبَحْتَ قَدْ أَقْنَهْتَ عَيْتِي كَمَا أَبْتُ ،
حِيَاضُ الْإِمْدَانِ ، الظُّبَاءُ الْقَوَامِصُ

١ « قَوْلُهُ «بِقُرَابِ الْأَرْضِ» هَامِشُ نَسْخَةٍ مِنَ النَّهْجِ يُوَقِّعُ بِهَا يَحْيَى
فِي ضَمِّ الْغَافِ وَكَسَرِهَا ، فَمِنْ ضَمِّ جِهْلِهِ بِمَزَلَةٍ قَرِيبٍ يَقَالُ قَرِيبٌ
وَقُرَابٌ كَمَا يَقَالُ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ ، وَمِنْ كَسَرِ جِهْلِهِ مُصْدَرًا مِنْ قَوْلِكَ
قَارَبْتُ الشَّيْءَ مُقَارَبَةً وَقُرَابًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِثْلُ مَا يَقَارِبُ الْأَرْضَ .

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَلَامَةً ،
إِذَا زَيْنَ الْقَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مَوْقُهَا

مذد : في الحديث ذَكَرُ المَذَاد ، وهو بفتح الميم : واد
بين سَلْعٍ وَخَنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في غَزْوَةِ الخَنْدَق .

مود : المَارِدُ : العاتي .

مَرَدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّم ، يَمْرُدُ مَرُودًا وَمَرَادَةً ،
فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمْرَدٌ : أَقْبَلُ وَعَسَا ؛
وَتَأْوِيلُ المَرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ
مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .

والمَرِيدُ : الشديدُ المَرَادَةُ مثلُ الحَمِيرِ والسَّكْبَرِ .
وفي حديث العَرَبِيَّاتِ : وَكَانَ صَاحِبُ خَيْرِ رَجُلًا
مَارِدًا مُتَكَرِّرًا ؛ المَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَاتِي الشَّدِيدُ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الْجُنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
رَمْضَانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمْعُ مَارِدٍ .
والمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المَرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدٌ عَلَى
الْكَلَامِ أَيُّ مَرْنٍ عَلَيْهِ لَا يَعْجَبُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : المَرَدُ التَّطَاوُلُ بِالْكَبِيرِ وَالْمُعَاصِي ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ أَيُّ تَطَاوَلُوا . وَالْمَرَادَةُ :
مَصْدَرُ المَارِدِ . وَالْمَرِيدُ : مِنَ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .
وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَيُّ عَتَا . وَمَرَدٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ
أَيُّ عَتَا وَطَفَى . وَالْمَرِيدُ : الْحَيْثُ المَتَمَرِّدُ
الشَّرِّيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٍ وَمَرِيدٍ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَالْمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَّدَ
هَذَا الْبَشَرُ أَيُّ جَاوَزَ حَدَّهُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ المَارِدِ مَرَدَةٌ ،
وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَدَاءٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ .

والمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ
قَدْرُ مَدٍّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّاعُ :
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :

لَمْ يَغْدُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ،
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَّةٌ ؛
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْعَبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ ، مِنْ فَيْحًا مَدْفُوقٍ

الْجَوْهَرِيُّ : المُدُّ ، بِالضَّم ، مَكْيَالٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلْثٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ
الصَّحَابَةِ : مَا أَذْرَكَ مَدًّا أَحَدِيهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛ وَالمَدُّ ،
فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَلَمَّا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا
كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ المَدِّ مَقْدَرُ
بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : المُدَّةُ
الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛ المُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ
تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيُّ أَطَالَهَا ، وَهِيَ
فَاعِلٌ مِنَ المَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَأَلُوا مَا دَدْنَاكُمْ .
وَلِثَعْبَةِ الصَّبِيَّانِ تَسْمَى : مِدَادٌ قَيْنَسٌ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَمِدَادٌ قَيْنَسٌ لِثَعْبَةٍ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمَمَ :
كَمَدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا ، وَمَدَمَدَ إِذَا
هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ
يَهْجُو خُنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ :

مُسْتَفَات كَأَتْهَنُ قَتَا الْهِنْدِ
دِ، وَتَسَى الْوَحِيفُ شَغْبُ الْمَرُودِ^١

قال : الشَّغْبُ الْمَرَحُ . وَالْمَرُودُ : وَالْمَارِدُ : الَّذِي
يَحْيِيهِ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : تَسَى الْوَحِيفُ
الْمَارِدَ شَغْبَهُ .

ابن الأعرابي : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْحَدِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَنَقَاءُ
الْفُضْنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرَدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ
خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ وَلَمْ تَبْدُ لِحْيَتُهُ . وَمَرْدُ
مَرْدًا وَمَرُودَةٌ وَتَمَرْدُ : بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ
ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ
عَشْرِينَ سَنَةً وَجَمَعَتْ عَشْرِينَ وَتَشَقَّتْ عَشْرِينَ
وَحَضَبَتْ عَشْرِينَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ أَيِ مَكثْتُ أَمْرَدَ
عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صَرْتُ مَجْتَمِعَ الْإِحْيَاءِ عَشْرِينَ سَنَةً .

ورملة مَرْدَاءَ : مَنْطِطَةٌ لَا تُثْنِيَّتُ ، وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ،
غَلَبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .

وَالْمَرَادِي : رِمَالٌ يَهْجَرُ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاءُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا سَبِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ بَنَائِهَا ؛
قَالَ الرَّاعِي :

فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّاهِرِ دُونَكَ كَلَّهْ ،
وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

الْأَصْعَمِي : أَرْضُ مَرْدَاءَ ، وَجَمْعُهَا مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ
مَنْطِطَةٌ لَا يُثْنِيَّتُ فِيهَا ؛ وَمِنْهَا قَبِيلٌ لِلْغَلَامِ أَمْرَدُ .
وَمَرْدَاءُ هَجَرَ : رَمَلَهُ دُونَهَا لَا تُثْنِيَّتُ شَيْئًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجَرَ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

١ قوله « مستفات » في الصحاح : أسف الفرس تقدم الحيل ، فإذا
سمعت في الشعر مستفة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تقدم
الحيل في سيرها ، وإذا سمعت مستفة ، بفتح النون ، فهي الناقة من
السناف أي شد عليها ذلك .

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

وقال : الْمَرَادِي جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجَرَ ؛ وَقَالَ : جَاءَ بِهِ
ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَامْرَأَةٌ مَرْدَاءُ : لَا لِمَسْبَ لَهَا ، وَهِيَ
شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدُ مَرْدٍ .
وشجرة مَرْدَاءَ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضَنَ أَمْرَدٌ كَذَلِكَ .
وقال أبو حنيفة : شجرة مَرْدَاءَ ذَهَبَ وَرَقُهَا أَجْمَعُ .
وَالْمَرْدُ : التَّسْلِيْسُ . وَمَرَدَتْ الشَّيْءُ وَمَرَدَتْهُ :
لَيْتَهُ وَصَقَلَتْهُ . وَغَلَامُ أَمْرَدٍ بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالْتَّحْرِيكِ ،
وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ مَرْدَاءَ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا
ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدٌ حِينًا . وَيُقَالُ :
شَجَرَةٌ مَرْدَاءَ وَلَا يُقَالُ غَضَنَ أَمْرَدُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
شَجَرَةٌ مَرْدَاءَ وَغَضَنَ أَمْرَدُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ
أَمْرَدُ : لَا شَعْرَ عَلَى ثُنَائِهِ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّسْلِيْسُ
وَالْتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْطِيْسُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُرْدُ بِنَاءُ
طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَرَحَ
مَرْدًا مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَرْدُ الْمَمْلُوسُ . وَتَجْرِيدُ
الْبَنَاءِ : تَمْلِيْسُهُ . وَتَجْرِيدُ الْفُضْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ .
وَبِنَاءُ مَرْدٍ : مُطْوَوْلٌ . وَالْمَارِدُ : الْمَرْتَعُ .

وَالْتَّامْرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحِمَامِ لِيَتَبَيَّضَ
فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِيهِ التَّامَرِيدُ ؛
وَقَدْ مَرَّدَهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيْدًا وَتَمْرَادًا ، وَالتَّامْرَادُ
الْأَسْمُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ .

وَمَرَدَ الشَّيْءُ : لَيْتَهُ . الصَّحَاحُ : وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْعُنُقُ . وَالْمَرْدُ : التَّيْرِيدُ . وَمَرَدَ الْخَبْزُ وَالتَّمْرُ فِي
الْمَاءِ يَمْرُدُهُ مَرْدًا أَيِ مَائِهِ حَتَّى يَلِكِينَ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :
أَنْقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أُنِي أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ ،

تَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

وَالْمَرِيدُ : التَّمْرُ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِكِينَ . الْأَصْعَمِيُّ :
مَرْدٌ فُلَانٌ الْخَبْزَ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمَرَكَةُ .

الأصمعي: مَرَّتْ خَبْرُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا لَيْتَهُ وَقَتُّهُ
فيه . ويقال لكل شيءٍ مُدْلِكٌ حَتَّى اسْتَوْخَى : مَرِيدٌ .
ويقال للتمر يُلْقَى فِي الْبَلَنِ حَتَّى يَلِينَ ثُمَّ يُمَرَّدُ بِالْيَدِ :
مَرِيدٌ . وَمَرَدُ الطَّعَامِ ، بِالدَّالِ ، إِذَا مَاتَ حَتَّى يَلِينَ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ مَرَّتَ الْحَبْزُ وَمَرَدَهُ ،
بِالدَّالِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ جَاءَ بِهِ فِي الْمُؤَلَّفِ مَرَّتَ فَلَانَ
الْحَبْزِ وَمَرَدَهُ ، بِالثَّاءِ وَالدَّالِ ، وَلَمْ يَغْيِرْهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُمَا لَفَتَانِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحَصِي
يَقُولُ : مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ
وَهَرَدَهُ ؛ وَمَرَدَ الصَّبِيِّ ثَدْيِي أُمَّهُ مَرْدَأً . وَالْمَرْدُ :
الْقَضُ مِنْ تَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّضْيِجُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : الْمَرْدُ هَنَوَاتٌ مِنْهُ حُمْرٌ صَخْصَخَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ :

كَنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ يَلِينُهَا ،
أَرَاكِ ، إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ ، تَقِيحًا

وَاحِدَتُهُ مَرْدَةٌ . التَّهْذِيبُ : الْبَرِيرُ تَمَرِ الْأَرَاكِ ،
فَالْقَضُ مِنْهُ الْمَرْدُ وَالتَّضْيِجُ الْكِبَابُ . وَالْمَرْدُ :
السُّوقُ الشَّدِيدُ .

وَالْمَرْدِيُّ : خَشَبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَأُحُ السَّفِينَةَ ، وَالْمَرْدُ :
دَفْعُهَا بِالْمَرْدِيِّ ، وَالْفِعْلُ يَمْرُدُ .

وَمَارِدٌ : حِصْنٌ دُومَةُ الْجَنْدَلِ ؛ الْمَعْكَمُ : وَمَارِدٌ
حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزَاهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا
فِي الْمَثَلِ : يَمْرُدُ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقِيُّ ، وَهِيَ حَصَانٌ
بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهِيَ حَصَانٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
غَزَتُهَا الزُّبَاةُ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ : كَانَتْ الزُّبَاةُ سَارَتْ إِلَى
مَارِدٍ حِصْنٍ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَإِلَى الْأَبْلَقِيِّ ، وَهُوَ حِصْنٌ
تَبْنَاءُ ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ هَذَا الْمَثَلُ ، وَصَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ عَزِيزٍ مُنْتَمِعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مُرِيدٌ ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِمْ مَضْغَرًا :
أَطْمَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَرْدَانٌ ،

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ ثَنَّةٌ بِطَرِيقِ تَبْوُكٍ
وَبِهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمُرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مُرَادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا وَكَانَ اسْمُهُ مُجَابِرَ فَتَمَرَّدَ
فَسَمِيَ مُرَادًا ، وَهُوَ مُفْعَالٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَمُرَادٌ حَيٌّ هُوَ الْيَوْمُ فِي الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُ
فِي الْأَصْلِ مِنْ زَارٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوْبٍ :

كَسَيْفِ الْمُرَادِيِّ لَا نَاكِلًا
جَبَانًا ، وَلَا حَبْدَرِيًّا قَبِيحًا

قِيلَ : أَرَادَ سَيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ قَاتِلَ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كَأَنَّهُ سَيْفُ يَمَانَ فِي
مِضَاهِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الرُّوزَنُ ، فَقَالَ كَسَيْفِ الْمُرَادِيِّ .
وَمَارِدُونَ وَمَارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ
مَارِدِينَ .

مَوْخَدٌ : امْرَأَتُ الشَّيْءِ : اسْتَرْخَى .

مَزْدٌ : مَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَزْدَةً كَمِصْدَةٍ أَيْ لَمْ نَجِدْ
لَهَا يَزْدًا ، أَبْدَلَ الزَّاي مِنَ الصَّادِ .

مَسَدٌ : الْمَسْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّيْفُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَسْدُ
حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نُحُوصٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ
أَوْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ جُلُودِ أَوْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا مَسْدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّْي ،
إِنَّ تَكُ لَدُنَّا لَيْتًا ، فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَسْخَطَ مُقْسِنٍ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبَارِهَا ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
لَعْبَةُ الْمُجَنِّمِيِّ :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ ،
وَمَسْدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَيْانِقٍ ،
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ

يقول : اغْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلَ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسْدٍ
فَتِيلَ مَنْ أَبَاتُ ، وَأَبَاتُ : جمع أَبَتُّ وَأَبْتُ جمع
ناقة ، والأَنْتَابُ جمع نَاب ، وهي الهَرَمَةُ ، والحَفَاتِي
جمع حَفَّة ، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس
جلدها بالقوي ؛ يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير
بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سدس أو بازِل ؛
وخص به أبو عبيد الجبل من الليف ، وقيل : هو الجبل
المخفور المحكم القتل من جميع ذلك . وقال الزجاج في
قوله عز وجل : في جيدها جبل من مسد ؛ جاء في
التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار ،
والجمع أمساد ومِساد ؛ وفي التهذيب : هي السلسلة
التي ذكرها الله ، عز وجل ، في كتابه فقال : ذرعا
سبعون ذراعاً ؛ يعني ، جل اسمه ، أن امرأة أبي لهب
تُسَلِّك في سلسلة طولها سبعون ذراعاً . جبل من مسد ؛
أي جبل مُسَدٍ أي مُسَدٍ أي فَتِيلُ فُلُوِي أي أنها
تسلك في النار أي في سلسلة مَسُودٍ . الزجاج : المسد
في اللغة الجبل إذا كان من ليف المقل وقد يقال لغيره .
وقال ابن السكيت : المَسْدُ مصدر مَسَدَ الجبل
يَمْسُدُهُ مَسْدًا ، بالسكون ، إذا أجاد قتله ، وقيل : جبل
مَسَدٍ أي مسود قد مُسِدَ أي أُجِيدَ قَتْلُهُ مَسْدًا ،
فالمَسْدُ المصدر ، والمَسْدُ بمنزلة المَسُود كما تقول
نَقَضْتُ الشجر نَقْضًا ، وما نَقَضَ فهو نَقْضٌ ، ودل
قوله عز وجل : جبل من مَسَدٍ ، أن السلسلة التي
ذكرها الله قَتِلَتْ من الحديد قتلاً محكماً ، كأنه قيل
في جيدها جبل حديد قد لُوي لَيًّا شديدًا ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

أَقْرَبُهَا لَشَرُّهُ أَعْوَجِيَّ

سَرِنْدَاةً ، لَهَا مَسْدٌ مُغَارٌ

فسره فقال : أي لما ظهر مُدْمَجٌ كالمَسَدِ المغار أي
الشديد القتل . ومَسَدَ الجبل يَمْسُدُهُ مَسْدًا : قتله .

يُكَايِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا
والمَسْدُ : إِدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وقيل : هو السَّيْرُ
الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛ وقول العبد يَذْكُرُ
ناقة شهبها بثور وحشي :

كَأَنَّمَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ ،
يَمْسُدُهُ الْقَفَرُ وَلَيْلُ سَدِي
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي بُرْقَعٍ ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مِذْوَدٍ

١ قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية
يظن بها الصلة لحاء شجر ونحوه .

٢ قوله « انه كاد الخ » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان لينع بمذفر
الصغير وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجود والفعل
بمدها منصوب .

قوله : يَمْسُدُهُ يعني الثور أي يَطْوِيهِ ليل . سَدِيَّ
أي نَدِيَّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط الندى عليه ؛
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن
ذلك ، وشبه السُّفْعَةُ التي في وجه الثور يرفع . وجعل
الليث الدَّأْبَ مَسْدًا لأنه يَمْسُدُ خلق من يَدَأْبُ
فَيَطْوِيهِ وَيَضَرُّهُ .

والمَسَادُ ، على فِعَالٍ : لغة في المِسَابِ ، وهو نَخِي
السَّيْنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

عَدَا في خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ ،

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا يَشِيْقُ

والخَافَةُ : خَرِيْطَةٌ يَتَلَدُّهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا
العَسَلَ . قال أبو عمرو : المساد ، غير مهموز ، الرِّقُّ
الأسود . وفي النوادر : فلان أَحْسَنُ مِسَادٍ شِعْرٍ
من فلان ؛ يريد أَحْسَنَ قِوَامِ شَعْرٍ من فلان ؛ وقول
رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ ،

جَادَتْ يَمْطَحُونَ لَهَا لَا تَأْجِبُهُ ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

يصف راعياً جادت له الإبل باللبن ، وهو الذي طبخته
ضروعها ؛ وقوله يَمْطَحُونَ أي يَلْبَنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ
كَما يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَبِّ ، وَالضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي
طَبَخَتْ ، وَقَوْلُهُ لَا تَأْجِبُهُ أَي لَا تَكْرَهُهُ ، وَتَأْدِمُهُ :
تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ ؛
وقوله يمسد أعلى لحيه أي اللبَنَ يَشْدُ لَحْيَهُ وَيَقْوِيهِ ؛
يقول : إن البقل يقوِّي ظهر هذا الحمار ويشده ؛
قال ابن بري : وليس يصف حملاً كما زعم الجوهري
فإنه قال : إن البقل يقوِّي ظهر هذا الحمار ويشده .

معد : الْمَصْدُ والمَزْدُ والمَصَادُ : الْمَضْبَةُ الْعَالِيَةُ
الْحَمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الْكَعَابَ فَلِئِنَّهُمْ

مَصَادُ ، لَمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ ، وَمَعْقِلُ

وَالْجَمْعُ أَمْصِدَةٌ وَمُصْدَانٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُصْدَانُ
أَعَالِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا مَصَادٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِمَّ
مَصَادٌ مِمَّ مَفْعَلٌ وَجُمِعَ عَلَى مُصْدَانٍ كَمَا قَالُوا
مَصِيرٌ وَمُضْرَانٌ ، عَلَى تَوْحُودِ أَنَّ الْمِيمَ فَاءُ الْفِعْلِ .

وَالْمَصْدُ : الْبَرْدُ ؛ وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً
وَمَزْدَةً ، عَلَى الْبَدَلِ ، تَبْدِيلُ الصَّادِ زَايَاً ، يَعْنِي الْبُرْدُ ؛
وَقَالَ كِرَاعٌ : يَعْنِي شِدَّةُ الْبُرْدِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ ، ضِدٌّ . وَمَا
أَصَابَتْهَا الْعَامَ مَصْدَةً أَي مَطْرَةً . وَالْمَصْدُ : الرُّعْدُ .
وَالْمَصْدُ : الْمَطَرُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : مَا لَهَا مَصْدَةٌ
أَي مَا لِلْأَرْضِ قَرٌّ وَلَا حَرٌّ . وَمَصْدَةُ الرِّيقِ :
مَصَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَصْدُ الْمَصُّ ؛ مَصْدَةٌ
جَارِيَتُهُ وَرَقَّاهَا وَمَصَّاهَا وَرَشَّاهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْثُ :
الْمَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ، يَقَالُ : قَبَّلَهَا فَبَصَدَهَا .
وَالْمَصْدُ : الْجِمَاعُ . يَقَالُ : مَصَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
وَعَصَدَهَا إِذَا نَكَحَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

قَابِيَتْ أَعْتَقْتُ الثُّغُورَ ، وَأَتَقِي

عَنْ مَصْدِهَا ، وَشِفَاؤُهَا الْمَصْدُ

قال الرياشي : الْمَصْدُ الْبَرْدُ ، وَرَوَاهُ وَأَتَقِي عَنْ
مَصْدِهَا أَي أَتَقِي .

مصد : الْمَصْدُ : لُغَةٌ فِي ضَمِّ الرَّأْسِ ، بِمَانِيَةِ . اللَّيْثُ :
نَصَدَ وَمَصَدَ إِذَا جَمَعَ .

معد : الْمَعْدُ : الضَّخْمُ . وَشِيءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ .
وَتَمْعَدَدٌ : غَلِظٌ وَسَمِينٌ ؛ عَنْ الْحِجَافِيِّ ، قَالَ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَدَا

وَالْمَعْدَةُ وَالْمِعْدَةُ : مَوْضِعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدَرَ
إِلَى الْأَمْعَاءِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الَّتِي تَسْتَوِعِبُ الطَّعَامَ
مِنَ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ بِتَوَلُّةِ الْكَرْشِ

جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرَ ، يا سَعْدُ
هل يُرَوِّينَ دَوْدَكَ تَزْعُ مَعْدُ ،
وساقيان : سَبِطُ وجَعْدُ ؟

وقال ابن الأعرابي : تَزْعُ مَعْدُ سَرِيع ، وبعض
يقول : شديد ، وكأنه تَزْعُ من أسفل قعر الركبة ؛
وجعل أحد الساقين جَعْدًا والآخر سَبَطًا لأن الجعد
منها أسودُ زَنْجِيٌّ والسبط رُومِيٌّ ، وإذا كانا هكذا
لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وأمْتَعَدَ سَيْفَهُ من غِمْدِهِ : اسْتَلَّهُ واختَرَطَهُ .
ومَعَدَ الرَّمْحَ مَعْدًا وأمْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ من مركزته ،
وهو من الاجْتِدَابِ . وقال الليثاني : مَرَّ بِرُوحٍ
وهو مَرَّ كُرُوزَ فامْتَعَدَهُ ثم حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . ومَعَدَ
الشيءَ مَعْدًا وأمْتَعَدَ : اخْتَطَطَهُ فَذَهَبَ بِهِ ،
وقيل : اخْتَلَسَهُ ؛ قال :

أخْشَى عَلَيْهَا طَبِئًا وَأَسَدًا ،
وْخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعْدًا ،
لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

أي اخْتَلَسَها واختَطَطَها . ومَعَدَ في الأرض يَمْعَدُ
مَعْدًا ومُعَوْدًا إذا ذَهَبَ ؛ الأخيرة عن الليثاني .
والمْتَعَدُ : البَعِيدُ . وتَمْعَدُ : تَبَاعَدُ ؛ قال
مَعْنُ بنُ أَوْس :

قِفَا لِمَاتِهَا أُمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ يَهَا ،
وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءٍ ، قد تَمْعَدَا

أي تَبَاعَدَا . قال شمر : قوله المْتَعَدُ البعيد لا
أعلمه إلا من مَعَدَ في الأرض إذا ذهب فيها ، ثم
صيره تَمْعَلَلً منه .

وبعير مَعْدُ أي سريع ؛ قال الزَّيْجَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّفْعَنَ سَأَلْتُ تَحْدِي ،
أَنْتَبِعْتُهُنَّ أَرْحِييًا مَعْدَا

لكل مُجْتَرٍّ ؛ وفي المحكم : بِنَزْلَةِ الكَرَشِ لذوات
الأظلاف والأخلاف ، والجمع مَعْدٌ ومَعْدٌ ،
توهمت فيه فِعْلَتُهُ . وأما ابن جني فقال في جمع
مَعْدَةٍ : مَعْدٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا
مَعْدٌ كما قالوا في جمع نَيْقَةٍ نَيْقٌ ، وفي جمع
كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن
فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا
أن من شرط الجمع مجلج الهاء أن لا يغير من صيغة
الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الهاء نحو
تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ونَخْلَةٍ ونَخْلٍ ، فلولا أن الكسرة والفتحة
عندهم تحريان كالثيء الواحد لما قالوا مَعْدٌ ونَقِمٌ في
جمع مَعْدَةٍ ونَقِمَةٍ ، وقياسه نَقِمٌ ومَعْدٌ ، ولكنهم
فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليُعْلِمُوا رأيهم في
ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه .

ومُعِدُّ الرجل ، فهو مُعَوْدٌ : ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ فلم
يَسْتَشْرِئْ ما يأكله . ومَعْدَةٌ : أَصَابَ مَعِدَتَهُ .
والمَعْدُ : البقل الرخض . والمَعْدُ : الفَضُّ من الثَّارِ .
والمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ . ورُطْبَةٌ مَعْدَةٌ
ومُتَمَعَّدَةٌ : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تَعْدُ
مَعْدٌ أي رَخَضَ ؛ وبعضهم يقول : هو مُتَابِعٌ لا يَفْرِدُ .
والمَعْدُ : الفساد .

ومَعْدُ الدَّلْوِ مَعْدًا ومَعْدٌ بها وأمْتَعَدَها : نَزَعَهَا
وأَخْرَجَهَا مِنَ البَرِّ ، وقيل : جَذَبَهَا . والمَعْدُ :
الجَذْبُ ؛ مَعَدَتُ الشيء : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ .
وَذَنْبٌ مِمْعَدٌ ومَاعِدٌ إذا كَانَ يَجْذِبُ العَدُوَّ
جَذْبًا ؛ قال ذو الرمة يذكر صائدًا شبهه في سرعته
بالذئب :

كَأَنَّمَا أَطْشَاهُ ، إِذَا عَدَا ،
جَلَّتْ لَنْ سِرْحَانٍ فَلَاحٍ مِمْعَدَا

وتَزْعُ مَعْدٌ : مُيَدٌ فِيهِ بِالْبَكْرَةِ ؛ قال أحمد بن

كفيه ، ويستحب ثنؤهـما لأن ذلك الموضع إذا ضاق ضغط القلب ففعله . والمعد : موضع عقب الفارس . وقال الحياني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛ وأنشد شر في المعد من الإنسان :

وكانما تحنت المعد ضئيلة ،

يتفني رقادك سمها وساعها

يعني الحية . والمعد والمعد ، بالعين والغين : التنف . والمعد : عرق في منسج الفرس . والمعد : البطن ؛ عن أبي علي ، وأنشد :

أبرأت مني برصا مجلدي ،

من بعد ما طعنت في معدتي

ومعد : حي سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون اسما للقبيلة ؛ أنشد سيبويه :

ولسنا إذا عد الحصى بأقله ،

وإن معد اليوم مؤذ ذليلها

والنسب إليه معدّي . فأما قولهم في المثل : تسنع بالمعدي لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حد التحقير ذكرت الإضافة إليه مكبرا وإلا فصعدي على القياس ؛ وقيل فيه : أن تسنع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل فيه : تسع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل : المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسع بالمعدي خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بالمعدي ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد ؛ يضرب مثلا لمن خبره خير من مرآته ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ١ قوله « ذكرت الإضافة الخ » كذا بالأصل .

ومعد محضيه معداً : ذهب بها ، وقيل : مدّها . وقال اللحياني : أخذ فلان محضتي فلان فبعدها ومعد بها أي مدّها واجتذبهـا .

والمعد ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛ قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه : قد يأكل المعدّي أكل السوء ؛ قال : هو في الاشتقاق يخرج على مفعّل ويخرج على فَعَلّ على مثال عكّد ، ولم يشق منه فعل . والمعدان : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلي الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أقيفد حقاد عليه عباءة ،

كسأها معدّيه مقاتلة الدهر

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي . وقال اللحياني : المعد الجنب فأفرده . والمعدان من الفرس : ما بين رؤوس كفيه إلى مؤخر منه ؛ قال ابن أحرر مخاطب امرأته :

فأما زال سرجي عن معدّي ،

وأجدر بالحوادث أن تكونا !

يقول : إن زال عنك سرجي فينت بطلاق أو يموت فلا تتزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تصلي ببطروق ، إذا ما

سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عرّي فرسي من سرجي وموت :

فبكّي ، يا غني ! يا زبيحي ،

من الفتيان ، لا يئسي بطينا

وقيل : المعدان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

وبكناها في الوضع ، فالفعلُ في قَلْبًا وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولثَلَوْنٌ ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أَحَجَّيْ بجواز خلطه بما وُصِّلَ به في طالما وقلما ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المَدْعِيُّ المُتَّهَمُ في نسبه ، قال كأنه جعله من الدَّعْوَةِ في النسب ، وليست الميم بأصلية .

معدي : الإمغاد ؛ لإرضاع الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أَمَغَدْتُ هذا الصبي فَمَغَدْتُني أي رَضَعَنِي . ويقال : وَجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَهَا أي مَصِصْتُه لأنه قد يكون في جوف الصرَبَةِ شيء كأنه الغِزَاءُ والدَّيْسُ . والصَرَبَةُ : صَنَعُ الطَّلحِ وتسمى الصرَبَةُ مَغْدًا ، وكذلك صَنَعُ سِدْرِ البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وَأَنْتُمْ كَمَغَدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ ،
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِقَاسٍ وَمِجْنَجِنٍ

أبو سعيد : المَغْدُ صُغْرُ مَخْرُجٍ مِنَ السِّدْرِ . قال : وَمَغْدٌ آخَرُ شَبَّهَ الْخِيَارَ بِكُلِّ وَهُوَ طَيِّبٌ . وَمَغْدُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَغْدُهَا مَغْدًا : لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا ، وكذلك السخلة . وهو يَمَغْدُ الضَّرْعَ مَغْدًا أي يَنَاولُهُ . وبغير مَغْدٍ الْجِسْمُ : تَارٌ لَحِيمٌ ؛ وقيل : هو الضَّخْمُ من كل شيء كالمَغْدِ ، وقد تقدم . وَمَغْدٌ مَغْدًا وَمَغْدٌ مَغْدًا : كَلَامًا مَمْتَلًا وَسَمِينًا . وَمَغْدٌ فَلَانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَغْدُهُ مَغْدًا إِذَا عَدَّاه عَيْشٌ نَاعِمٌ . وقال أبو مالك : مَغْدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ وَمَغْدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَغْدُ مَغْدًا . وشابُّ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . والمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قال إِبْرَاهِيمُ الْخَيْرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّعْدَا ،
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

بإه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدِّي إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة إيه النسبة خففت إيه النسبة ؛ وقال الشاعر :

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّهُمْ
سَنُ الْمُعْدِيِّ فِي رَغْيٍ وَتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأيتَه ازدريت مَرَّاتَهُ ، وكان تأويله تأويلَ أَمْرٍ كَأَنَّهُ قال : اسع به ولا تره .

والتَّعْدُدُ : الصبر على عيش معدَّة ، وقيل : التمتعُّدُ : التَّشْطُّفُ ، مَرَّتَجَلٌ غير مشتق . وتَمَعَّدَ : صار في مَعْدَةٍ . وفي حديث عمر : اخْشَوْسْنُوا وَتَمَعَّدُوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حذرد الأسدي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ : قد تمعد ؛ قال الرازي : رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال : تمعدوا تشبهوا بعيش مَعْدَةٍ بن عدنان وكانوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغِلَظٍ فِي الْمَعَاشِ ؛ يقول : فكونوا مثلهم وَدَعُوا التَّعَمُّمَ وَزَيِّ الْعِجَمِ ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ الْمَعْدِيَةِ أَيِ خَشُونَةِ اللَّبَاسِ . وقال الليث : التمتعُّدُ الصبر على عيش مَعْدَةٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . قال : وإذا ذكرت أن قومًا تحولوا عن معدَّةٍ إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتُ : تَمَعَّدُوا .

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدَانٌ : اسْمَانِ . وَمَعْدِيكَرْبٌ : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف مَعْدِيٍّ إِلَى كَرْبٍ ؛ قال ابن جني : معديكرب فيمن ركبهُ ولم يصف صدره إِلَى عِجْزِهِ يَكْتُبُ مُتَصَلًّا ، فَإِذَا كَانَ ، يَكْتُبُ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا ، وَمِنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلَا تُوصَلُ بِغَيْرِهَا لِقَوْتِهَا

وَالسَّعْدُ : الطويل . وَعَيْشٌ مَعْدٌ : ناعم . قال أبو زيد وابن الأعرابي : مَعْدُ الرجل عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَعْدُهُ مَعْدًا أَي غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وقال النضر : مَعْدَةُ الشاب وذلك حين استقام فيه الشاب ولم يَتَنَاهَ شبابه كله ، وإنه لفي مَعْدِ الشاب ؛ وأنشد :

أَرَاهُ فِي مَعْدِ الشَّابِّ الْعُسْلُجِ

وَالْمَعْدُ : الثَّنْفُ . وَمَعْدٌ : امْتَلَأَ شَبَابًا . وَمَعْدٌ شَعْرُهُ يَمَعْدُهُ مَعْدًا : نَفَقَ . وَالْمَعْدُ فِي الْفُرَّةِ : أَنْ يَنْتَفِيفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَسْمُطَ ؛ قال :

تُبَارِي قُرْحَةَ مِثْلَ الْكَ
وَبِيرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْدًا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وَالْمَعْدَةُ فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْتَفِفُ لِيَنْبِتَ أَيْضًا . الْوَبِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا جَبِيلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجِ ثَنَفٍ . وَالْمَعْدُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ . وَمَعْدُ الرَّجُلُ جَارِيَتُهُ يَمَعْدُهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ : الْبَادِئُ نَجَانٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهُهُ بِنَبْتٍ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّفْخَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّفْخَاحُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جَنْبُ الثَّنْضِبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَعْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمٌ وَيُغْرَجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تُفْشَرُ ، وَلَهَا حَبُّ كَحَبِّ الْفَخَّاحِ وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرُ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَحْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُوَاعَةَ :

١ قوله « والسعد » هو هذا الضبط هنا ويؤيده مريح القاموس في س م ع د قال مسعد كحضر وقال شارحه عقب قوله والسعد كحضر الطويل الشديد الأركان والأحقق والمنكبر، وهكذا في النسخ والصواب فيه مسعد كحضر كما هو بخط الصاعاني .

نَحْنُ بَنُو سُوَاعَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
أَهْلُ اللَّثَى وَالْمَعْدِ وَالْمَغَافِرِ

وَاحِدَتُهُ مَعْدَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَعْدَةً ؛ قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمًا لَجَمْعِ مَعْدَةٍ ، بِالِاسْكَانِ ، فَيَكُونُ كَحَلْقَةِ وَحَلَقِ وَقَلَكَةٍ وَقَلَكٍ .

وَأَمْعَدُ الرَّجُلُ لِمُعَادَا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمْعَدُ الرَّجُلُ أَطَالَ الشَّرْبَ . وَمَعْدَانُ : لَفَةٌ فِي بَعْدَانٍ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ .

مقد : مَقْدٌ : مِنْ قُرَى الْبَنِيَّةِ . وَالْمَقْدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ ، وَالشَّرَابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا . غَيْرُهُ : الْمَقْدِي ، خَفِيفُ الدَّالِ : شَرَابُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يَتَخَذُ مِنَ الْعَمَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَّلَ الْقَوْمَ ، قَلِيلًا ،

بِابْنِ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ

لِنْتَهُمْ قَدْ عَاقَرُوا ، الْيَوْمَ

مَ ، شَرَابًا مَقْدِيَّةً

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

سِ شَرَابًا ، وَمَا تَحِلُّ الشُّمُولُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مَنْذِرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرِبُ الطَّلَاةَ الْمَقْدِيَّةَ الْأَصْفَرُ ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاةَ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَرُوي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سُلَيْمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيَّةَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطَّلَاةُ الْمُنْصَفُ مُشَبَّهٌ بِمَا قَدْ بَنَصَفِينَ ؛

قال : ويصدق قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَنْشَةَ مُسْلِحِيًّا ،
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِي فحذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِي مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِي منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يَدِمَشْقُ في الجبل المشرف على القوز ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : ولما شدد عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

قَطَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، لَعَبْتُ بِهِ
عُقَارٌ ، ثَوْتُ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا تَسْعَا
مَقْدِيَّةٌ صَبَاءٌ بَاكَرْتُ شَرْبَهَا ،
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرَوْحُوا بِهَا صَرَعِي

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحموس :

كَأَنَّ مُدَامَةً
حَوَى الْحَاشُوتُ مِنْ مَقْدٍ ،
يُصَفِّقُ صَفْوَهَا بِالْمِسْ
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةً ،
أَبَى بَيْنَهَا حَبَّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعْ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت الحلفاء من بني أمية تشربه .
والمَقْدِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

مكد : مكد بالمكان يَمَكُدُ مَكُودًا : أقام به ؛
وَتَكَمَّ يَتَكَمُّ مثله ، وركدَ رُكُودًا . وماء
ماكِدٌ : دائمٌ ؛ قال :

وماكِدَ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تأخذه في ذلك الوقت . وَيَضْفُو : يفيض
وَيُبْدِي تَارَةً عن قعره أي يُبْدِي لك قعره من صفائه . الليث : مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبَنُهَا مِنْ طَوْلِ الْعِهْدِ ؛ وَأَنشَد :

قَدَّ حَارَدَ الْحُورُ وَمَا تَحَارَدُ ،
حَتَّى الْجِلَادُ دَرُهْنٌ مَأكِدُ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءُ إِذَا نَبَتْ غُرُّهَا وَلَمْ يَنْقُصْ
مِثْلَ تَكْدَاءِ . وناقة مأكيدة ومَكُودٌ : دائمة الغرز ،
والجمع مَكْدٌ ؛ وإبل مَكَائِدُ ؛ وَأَنشَد :

إِنَّ مَرَكَ الْغُرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبِدْ يَرَاعِيْسَ ، أَبْوَهَا الرَّاهِمِ

وناقة يَرَاعِيْسُ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . قال أبو منصور :
وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ ولما اعتبر الليث
قول الشاعر :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرُهْنٌ مَأكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَادُ
اللواتي دَرُهْنٌ مأكد أي دائم قد حارَدَنَ أَيضاً .
والجِلَادُ : أَذْنَمُ الْإِبِلِ لِلْجَا فَلَيْسَتْ فِي الْغَزَاةِ
كَالْحُورِ وَلَكِنَّا دَائِمَةُ الدَّرِّ ، وَاحِدَتَهَا جِلْدَةٌ ؛ وَالْحُورُ

في ألبانين رقة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما درها بماكيد

أي ما لبنها بدائم ، ومنل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكذات الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لثلا يمتز فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبئر ماكدة ومكود : دائماً لا تنقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكدة : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعينته بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن : أخذ عينته بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عينته أن يردها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها بيارد ، ولا تدينها بناهد ، ولا درها بماكيد ، ولا بطنها بوالد ، ولا شعرها بوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودر ماكيد : بكية .

مكد : المكد : الشباب ونعته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بعد التصابي والشباب الأملد

والمكد : الشباب الناعم ، وجميعه أملاذ ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملودة وأملدانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء الناعمة المستوية القامة ؛ وقال شبابة الأعرابي : غلام أملود وأملود إذا كان تماماً مختلفاً شطباً ؛

وقول أبي زيد :

فلذا ما للشبون سقت رماد الن

ار ، ققرأ ، بالسلتق الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصغارى الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية مكداء بيتا المكد . وتسلد الأديم : تفرته . والمكدان : اهتزاز الفصن ونعته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكد الرئي تقليداً . قال ابن جني : هزة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره تميم بن أبي مقبل فقال :

عفا الدار من دهماء بعد إقامة ،

عجاج ، مختلفي مندد ، متناوح

تختلفا : ناحيتها من قولهم فأس لها تطفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد نفسه يهد مهداً : كسب وعمل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً : بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهد لوطأته . وفي التنزيل : لهم من جهنم مهد ومن فوقهم غواش ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهاداً للعباد ، وأصل المهد التؤنير ؛ يقال : مهدت لنفسى ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطياً سهلاً . ومهد لنفسه خيراً وامتهده : هيأه وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مند » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « تميم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي مقبل .

تعالى : فَلَا تَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ ؛ أَيُّ يُوَسِّطُونَ ؛ قَالَ أَبُو النجم :

وَأَمْتَهَدَ الْغَارِبَ فَعَلَّ الدُّمْلَ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضَعُهُ الَّذِي يُهَيِّئُ لَهُ وَيُؤْتِيهِ لِيَنَامَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛ وَاجْمَعْ مُهْدُ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُذْرُ : قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ . وَأَمْتِهَادُ السَّيَّارِ : انْبِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّكْنُنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُولِكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَاشِمٍ عَنْهُ : يَقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ ، بِفَتْحِ اللَّيْمِ وَسُكُونِ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ سَلَكْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْمُسِيءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهْدِيُّ : الرَّبْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ وَأَقْبَلَهُ لَبْنًا .
وَالْمَهْدُ : التَّنْزِيلُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ ،

إِنَّ أَنْتَ كَثُرَتْ قَتُورُ الْمَهْدِ

النَّضْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سُهولةٍ وَاسْتَوَاءٍ .

وَمَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَإِنَّمَا قَضِيَتْ عَلَى مِمِّ مَهْدَدٍ أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً وَكَانَتْ مَدْعَمَةً كَسَدٍّ وَمَرَدٍّ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : الْمِمُّ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأَدْغَمَ الْحَرْفَ مِثْلَ مَفَرٍّ وَمَرَدٍّ فَتَبَيَّنَتْ أَنَّ الدَّالَ مُلْحَقَةً وَالْمُلْحَقُ لَا يَدْغَمُ .

مِيدُ : مَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ وَزَكَ ؛ وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَامْتَادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَمَ وَمَارَمَ . وَمَادَ إِذَا تَحَجَّرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ . وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خِوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ الْحَيَّوانِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تَسْمَى مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خِوَانٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالْمُتَّادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

مَهْدَى رُؤُوسِ الْمُتَرَفِّينَ الْأَنْدَادُ ،

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّادُ

أَيُّ الْمُتَّفَضِّلِ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى الْمُسَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خِوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا أَيْ تَتَحَرَّكُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا مِيدٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيْ أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا دَنِي فَلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : يَقَالُ مَائِدَةٌ وَمَيْدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَلْوَانِ ،

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا . وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا تَحَرَّكَ وَمَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَ تَمِيدًا فَأَرَسَهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا ١ قَوْلُهُ « إِذَا زَادَهُ » فِي الْقَامُوسِ زَارَمٌ .

فيقال : لم أدر ما مِداؤه ذلك أي لم أدر ما مَبْلَغُهُ
وَقِيَّاسُهُ ، وكذلك مِتاؤه ، أي لم أدر ما قَدْرُ جانبيه
وَبُعْدُهُ ؛ وَأُنْشَدَ :

إِذَا اضْطَمَّ مِداةُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا ،
مَضَتْ قَدَمًا مَوْجُ الْجِبَالِ زَهْوَقُ

ويروى مِتاةُ الطريق . والزهوقُ : المُنْقَدِمَةُ من
الثوق . قال ابن سيده : وإِنَّمَا حَمَلْنَا مِداةً وَقَضِينَا
بِأَنَّا بَاءَ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ « م وَ د » .
وداري يَمِيدُ دارِهِ ، مَفْنُوحُ المِمْ مَقْصُورٌ ، أَي مَجْدَانِهَا ؛
عن يعقوب .

وَمِيتَادَةٌ : امم امرأة . وابنُ مِيتَادَةٍ : شاعرٌ ؛ وزعموا
أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ خَضْرَى أُمِّهِ وَيَقُولُ :

اغْرَنَنْزِمِي مِيتَادَ لِلْفَنَوَاتِ

والمِيتَانُ : واحد المِيتَانِ ؛ وقول ابن أحرر :

بُ وَصَادَقَتْ

نَعِيمًا وَمِيتَادَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَ

يعني به ناعماً . ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لغة في مادَهُمْ
من الميرة ؛ والمِيتَادُ مُفْتَعِلٌ ، منه ؛ وَمَائِدٌ في
شعر أبي ذؤيب :

يَمَانِيَّةٌ ، أَحْيَا لَهَا ، مَظٌّ مَائِدِ

وَأَلِ قَرَّاسٍ ، صَوْبُ أَرُمِيَّةٍ كُجَلِ

اسم جبل . والمَظُّ : زَمَانُ البَرِّ . وقَرَّاسٌ : جبل
بارِدٌ مأخوذ من القَرَسِ ، وهو البَرْدُ . وآلُهُ : ما
حوله ، وهي أَجْبُلٌ بارِدَةٌ . وأَرُمِيَّةٌ : جمع رَاسِيٍّ ،
وهي السحابة العظيمة القطر ، ويروى : صَوْبُ
أَسْفِيَّةٍ ، جمع سَقِيٍّ ، وهي بمعنى أَرُمِيَّةٍ . قال ابن
بري : صوابُ إِنْشَادِهِ مَائِدٌ ، بالباء المعجمة بواحدة .

١ قوله « مائد » هو همزة بعد الالف ، وقَرَّاس ، بضم القاف
وقتها ، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح .

فمادت . وفي حديث علي : فَسَكَنْتُ مِنَ المِيدَانِ
يَرْسُوبُ الجبال ، وهو بفتح الياء ، مصدر مادَ يَمِيدُ .
وفي حديثه أيضاً يَذُمُ الدنيا ؛ فهي الحَيَودُ المَيُودُ ،
قَعُولٌ منه . ومادَ السَّرابُ : اضطربَ . ومادَ
مِيداً : قاتل . ومادَ يَمِيدُ إِذَا تَنَتَّى وَتَبَخَّرَ .
ومادت الأغصانُ : قاتلت . وغصن مائدٌ وميادٌ :
مائل . والمِيدُ : ما يُصِيبُ مِنَ الحَيَرَةِ عن السُّكْرِ
أَوِ الفَتْيَانِ أَوْ رُكُوبِ البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ،
من قوم مَيْدَى كَرائب وَرَوْنِي . أبو الهيثم : المائد
الذي يركب البحر فَتَغْنِي نَفْسَهُ من تَنَنٍّ ماء البحر
حتى يُدارَ بِهِ ، وَيَكَادُ يُغْنِي عَلَيْهِ فيقال : مادَ بِهِ
البحرُ يَمِيدُ بِهِ مِيداً . وقال أبو العباس في قوله : أَن
تَمِيدَ بِكُمْ ، فقال : تَحْرُكُ بِكُمْ وَتَزَلْزَلُ . قال
الفراء : سمعت العرب تقول : المِيدَى الذين أصابهم
المِيدُ من الدَّوَارِ . وفي حديث أمِّ حَرامٍ : المائدُ
في البحر له أَجْرٌ شَهِيدٌ ؛ هو الذي يُدارُ بِرَأْسِهِ من
ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . الأزهري :
ومن المقلوب الموائدُ والمآوِدُ الدَّوَاهِي . ومادتِ
الخطلةُ يَمِيدُ : أصابها نَدَى أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ،
وكذلك التمر . وَقَعَلَتْهُ مِيدَ ذَاكَ أَي من أَجله
ولم يسمع من مِيدَى ذلك . ومِيدٌ : بمعنى غَيْرِ أَيْضاً ،
وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في يَمِيدُ . قال ابن سيده :
وعسى مِبه أَن تكون بدلاً من باء يَمِيدُ لأنها أَشهر .
وفي ترجمة مَادَ يقال للجارية التارئة : لَهَا لِمَادَةُ الشَّبابِ ؛
وَأُنْشَدَ أَبُو عبيد :

مادُ الشَّبابِ عَيْشَتَهَا الْمُحَرَّ قَجَا

غير مَهْمُوز . ومِداةُ الطريق : سَنَتُهُ . وَبَنَوْا
بِيوْتَهُمْ على مِداةٍ واحدٍ أَي على طريقة واحدة ؛ قال
رؤبة :

إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِداؤُهُ

وركد ، وىروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النجد من الأرض : قفاتها وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى ، والجمع أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

كَمَا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَعَتْ ،
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حُضِرْ

ولا يكون النجاد إلا قفًا أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد طرفك عما وراءه . ويقال : اغل هاتيك النجاد وهذا النجاد ، يوحى ؛ وأنشد :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النُّجَادَ الْبُعْدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد سحفاً ، هي طرائق الشحم ، واحدها ناجدة ، سميت بذلك لارتفاعها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فِي عَانَةِ يَجْنُوبِ السَّيِّ مَشْرَبَهَا
عَوْرٌ ، وَمُضْدَرُّهَا عَنْ مَانِهَا نُجْدٌ

قال الأخفش : نجد لغة هذيل خاصة يريدون نجداً . وىروى النجد ، جمع نجد على نجد ، جعل كل جزء منه نجداً ، قال : هذا إذا عني نجداً العلى ، وإن عني نجداً من الأنجاد ففوز نجد أيضاً ، والغور هو نامة ، وما ارتفع عن نامة إلى أرض العراق ، فهو نجد ، فهي تروى بنجد وتشرب بنامة ، وهو مذكور ؛ وأنشد ثعلب :

ذَرَانِي مِنْ نُجْدٍ ، فَإِنْ سَلِيَتْ
لَعَيْنُ بِنَا شَيْباً ، وَسَيَّبَتْ مُرْدَا

قوله « قفاتها وصلابتها » كذا في الأصل ومعهم ياقوت أيضاً والذي لأبي النداء في تقويم البلدان قفاتها وصلابها .

وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في بيد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنتي من قرينش ونشأت في بني سعد بن بكر ، وفسره بعضهم : من أجل أني . وفي الحديث : نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم .

فصل النون

نَاد : النَّادُ والنَّادِي : الداهية . وداهية نَادٌ ونُؤودٌ ونَادَى ، على فعلى ؛ قال الكمي :

فَيَا كُمْ دَاهِيَةٌ نَادَى ،
أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلُ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادَى ؛ عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادَى ؛ وأنشد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شِعْطِ مَيُونْ

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نَادَى على فعلى كما رواه أبو عبيد . وفي حديث عمر والمرأة العجوز : أجاؤني النَّادِ إلى استثناء الأبعاد ؛ النَّادِ : الدَّوَاهِي ، جمع نَادَى . والنَّادُ والنُّؤود : الداهية ، يريد أنها اضطرتها الدَّوَاهِي إلى مسألة الأبعاد .

نيد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية يسوق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته تبد أي سكن وركد ؛ قاله الزمخشري .

نند : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية يسوق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته نند . قال الخطابي : لا أدري ما هو وأراه رند ، بالراء ، أي اجتمع في قعر القدح ، ويجوز أن يكون نسط ، بإبدال اللطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري : نند أي سكن

ومنه قولهم : طَلَعَ أَنْجَدُ أَي ضابطٌ للأُمُور غالب لها ؛ قال حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّي وقيل هو خالد ابن علقمة الدارمي :

فقد يَقْضُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَبِّه ،

وقد كانَ ، لَوَلا القُلُّ ، طَلَعَ أَنْجَدُ .

يقول : قد يَقْضُرُ القُلُّ الفَتَى عن سَجِيئَتِهِ من السَّخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ، ولولا فقره لَسَا وارتفع ؛ وكذلك طَلَعَ نَجَادٌ وطلَعَ النَجَادُ وطلَعَ أَنْجِدَةٍ ، جمع نَجَاد الذي هو جمع نَجْد ؛ قال زياد بن مُنْقِذٍ في معنى أَنْجِدَةٍ بمعنى أَنْجَدٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروداً :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوِّ سَائِلِهِ ،

جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخْجَدَ الْبَرِمُ

عَمَّرَ النَّدَى ، لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَشْمُدُهُ

إِلَّا عَدَا ، وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

يَعْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ ،

طَلَعَ أَنْجِدَةٍ ، فِي كَسْبِهِ هَضْمُ

ومعنى يَشْمُدُهُ : يُلْبِغُ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ . قال ابن بري : وَأَنْجِدَةٌ من الجُمُوع الشَّادَة ، ومثله نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وقياسها نِدَاءٌ وَرِجَاءٌ ، وكذلك أَنْجِدَةٌ قِيَّاسُ نَجَادٍ . والمَرْبَاةُ : المكان المرتفع يكون فيه الرَبِيشَةُ ؛ قال الجوهري : وهو جمع نَجُودٍ جَمَعَ الْجَمْعُ ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نَجَادٍ لأنَّ فِعْلاً يَجْمَعُ أَفْعَلَةً نحو حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، قال : ولا يجمع فُعُولٌ على أَفْعَلَةٍ . قال الجوهري : يقال فلان طَلَعَ أَنْجَدٌ وطلَعَ الثَّيَابُ إِذَا كَانَ سَامِياً لِمَعَالِي الْأُمُور ؛ وأنشد بيت حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّي :

وقد كانَ لَوَلا القُلُّ طَلَعَ أَنْجَدُ

وَالْأَنْجَدُ : جمعُ النَّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل . والنَّجْدُ : ما خالف العَوْرَ ، والجمع نَجُودٌ . ونَجْدٌ : من بلاد العرب ما كان فوق العاليةِ والعاليةِ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرضِ يَهَامَةَ إلى ما وراء مَكَّةَ ، فما كان دون ذلك إلى أرضِ العراقِ ، فهو نَجْدٌ . ويقال له أيضاً النَّجْدُ والنَّجْدُ لأنه في الأصل صفة ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ ، لَمْ يَكُنْ ،

لِعَيْنِكَ بِمَا تَشْكُوَانِ ، طَيِّبُ

وروي بيت أبي ذؤيب :

في عانة يَجْنُوبُ السِّيَّ مَشْرِبُهَا

عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نَجْدٌ وأنها هذلية .

وَأَنْجَدٌ فلان الدَّغْوَةُ ، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال : سمعت الأعراب يقولون : إِذَا تَخَلَّفَتْ عَجَلَزاً مُصْعِداً ، وَعَجَلَزَ فَوْقَ الْقَرِيئِينَ ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَائِي ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَنْهَيْتَ ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ الْحِرَارُ بَنَجْدٍ ، قِيلَ : ذَلِكَ الْحِجَازُ . وروى عن ابن السكيت قال : ما ارتفع من بطن الرَّمَّةِ ، والرَّمَّةُ واد معلوم ، فهو نَجْدٌ إلى ثَنَائِي ذَاتِ عِرْقٍ . قال : وسعت الباهلي يقول : كُلُّ مَا وَرَاءَ الْحُنْدُقِ الَّذِي تَخْنُقُهُ كَسْرَى عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا ، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ ؛ شر : إِذَا جَاوَزْتَ عُذْيَباً إِلَى أَنْ تَجَاوِزَ قَيْدَ وَمَا يَلِيهَا . ابن الأعرابي : نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُذْيَبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَاسَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيِّءٍ ، وَمِنَ الْمَرْبَدِ إِلَى وَجْرَةٍ ، وَذَاتِ عِرْقٍ أَوَّلُ يَهَامَةَ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ . والمدنية :

وأنجد : خرج إلى بلاد نجد ؛ رواها ابن سيده عن الليثاني . الصحاح : وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد . وفي المثل : أنجد من رأى حصناً وذلك إذا علا من العور ، وحصن اسم جبل . وأنجد الشيء : ارتفع ؛ قال ابن سيده : وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى :

نبي يرى ما لا ترون ، وذكره
أغار لعسري في البلاد ، وأنجد

فقال : أغار ذهب في الأرض . وأنجد : ارتفع ؛ قال : ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يعادل بالأخذ في العور ، وذلك لتقابلهما ، وليست أغار من العور لأن ذلك إنما يقال فيه غار أي أتى العور ؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير :

في المنجدين ولا بعور الغائر

والتجود من الإبل : التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض . والتجد : الطريق المرتفع بين الواضح ؛ قال امرؤ القيس :

عداة غدوا فسالك بطن نخلة ،
وأختر منهم قاطع تجد كبكب

قال الأصمعي : هي تجود عدة : فمنها نجد كبكب ، وتجد مربع ، وتجد خال ؛ قال : ونجد كبكب طريق بككب ، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة ؛ قال وقول الشاخ :

أقول ، وأهلي بالجتاب وأهلها
بنجدين : لا تبعد نوى أم حشرج

قال بنجدين موضع يقال له نجد مربع ، وقال : فلان من أهل نجد . قال : وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد . وفي التنزيل العزيز : وهديناه

لإتھامة ولا نجدية ، وإنما حجاز فوق العور ودون نجد ، وإنما جلس لارتفاعها عن العور . الباهلي : كل ما وراء الحندق على سواد العراق ، فهو نجد ، والعور كل ما انحدر سيله مغربياً ، وما أسفل منها مشرقياً فهو نجد ، وإتھامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب ، فهو عور ، وما وراء ذلك من مهب الجنوب ، فهو السراة إلى مخوم اليمن . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه جاءه رجل وبكفته وضح ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : انظر بطن واد لا منجد ولا منهم ، فتسمعك فيه ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات ؛ قوله لا منجد ولا منهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من إتهامة ولكنه أراد حداً بينهما ، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من إتهامة كله ، ولكنه إتهام منجد ؛ قال ابن الأثير : أراد موضعاً ذا حد من نجد وحد من إتهامة فليس كله من هذه ولا من هذه . ونجد : اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

إذا استنصل الهيف السفى ، برحت به
عراقية الأقيظ ، بنجد المراتع

قال ابن سيده : إنما أراد جمع نجدية فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زنجية ثم قالوا في جمعه زنج ، وكذلك رومي ورؤم ؛ حكاهما الفارسي . وقال الليثاني : فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النجد ، قال : ونرى أنه جمع بنجد ؛ والإيجاد : الأخذ في بلاد نجد . وأنجد القوم : أتوا نجداً ؛ وأنجدوا من إتهامة إلى نجد : ذهبوا ؛ قال جرير :

يا أم حزررة ، ما رأينا مثلكم
في المنجدين ، ولا بعور الغائر

النَّجْدَيْنِ ؛ أَي طَرِيقَ الْخَيْرِ وطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ :
النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ . والنَّجْدُ : المرتفع من
الأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيِّنَيْنِ
كَيِّانَ الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الشَّدِيدَيْنِ .
وَنَجْدٌ الْأَمْرُ يَنْجُدُ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ ؛
وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ،
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نَجُودًا ؛ كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَدَ مِنْهَا
أَيِّ بِمَا خَرَجَ . وَالنَّجْدُ : مَا يُنْضَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنْ
الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ ، وَالْجَمْعُ نَجُودٌ وَنِجَادٌ ؛
وَقِيلَ : مَا يَنْجُدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيِ يُزَيَّنُ ؛
وَقَدْ نَجَدَ الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْفُفِّ أَلْبَسَهَا ،
مِنْ وَشْيٍ عَبَثَرٍ ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أَبُو الْهَيْمِ : النَّجَادُ الَّذِي يُنْجَدُ الْبُيُوتُ وَالْفُرُشُ
وَالْبُسْطُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ الَّذِي يِعَالِجُ الْفُرْشَ
وَالْوَسَادَ وَيَخْطِطُهَا . وَالنَّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي
تُنْجَدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتَلْبَسُ حِطَانَهَا وَتُبَسَّطُ . قَالَ :
وَنَجَدْتُ الْبَيْتَ بَسْطَهُ بِثِيَابٍ مَوْشِيَّةٍ . وَالتَّنْجِيدُ :
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى
أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ ؛ الْأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ ،
بِالتَّعْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَنِسَارِقَ
وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّجُودُ الَّذِي يِعَالِجُ النَّجُودَ
بِالتَّقْصِيرِ وَالْبُسْطِ وَالْحُشْرِ وَالتَّنْصِيدِ . وَبَيَّتَ مُنْجَدٌ
إِذَا كَانَ مَزِينًا بِالثِّيَابِ وَالْفُرُشِ ، وَنَجُودُهُ سِتْرُهُ الَّتِي
تَعْلَقُ عَلَى حِطَانِهِ يُزَيَّنُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
زُخْرِفَ وَنَجْدَ أَيِ زَيَّنَ .

وَقَالَ شُرٌّ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النَّجُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
الشُّوَرِيِّ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ نَجُودًا ، يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ
كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْدُ وَأَمَّا فِي الْأُمُورِ . يَقَالُ : نَجْدَ نَجْدًا
أَيِ جَهْدَ جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مُزَيَّنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ
بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَهَا هِيَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيِ الْمُكَلَّلِ بِالْفُصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنْ تَجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاحِدًا مِنْجَدٌ وَهِيَ قَلَانِدٌ
مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْفُلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا
شِبْرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الشَّدِيدَيْنِ ، سَمِيَتْ
مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ
وَهِيَ حَصَائِلُهُ .

وَالنَّجُودُ مِنَ الْأَثْنِ وَالْإِيسِلِ : الطَّوِيلَةُ الْمُتَّقِرَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَثْنِ خَاصَّةٌ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . قَالَ
شُرٌّ : هَذَا مِنْكَرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ
عَنْهُ : النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمْرِ . وَرَوَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتِ النَّجُودُ مِنَ النَّجْدِ أَيِ هِيَ مَرْتَقِمَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجُودُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا
كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَرَمَتِي فَأَنْفَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شُرٌّ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجُودِ صَحِيحٌ وَالَّذِي
رَوَى فِي بَابِ حِمْرِ الْوَحْشِ وَهُمْ . وَالنَّجُودُ مِنَ
الْإِبِلِ : الْمِغْزَارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ .
وَنَاقَةٌ نَجُودٌ ، وَهِيَ تُنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزِرُهُنَّ .
الصَّحَاحُ : وَالنَّجُودُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرِقَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلَ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا ، وَالْإِبِلُ
أَيْ قَوْلُهُ « امْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا » فِي الْهَيَاةِ امْرَأَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَيْهَا ،
وَعَبْدَةٌ ، بِشَدَائِلٍ مَكْسُورَةٍ ، أَيْ حَسَنَةُ الثَّارَةِ وَالْهَيْبَةِ .

حينئذ يكاء غَوَازِرُ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانع. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: **إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّتِهَا وَرِسْلِهَا**؛ قال: **التَّجْدَةُ** **الشَّدَّةُ**، وقيل: **السِّنُّ**؛ قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينخرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربه تمنع به، قال: **وَرِسْلُهَا** أن لا يكون لها سِنَّ فِيهِونَ عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رِسْلِهِ أي مُسْتَهِنًا بها، وكان معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رِسْلِهَا أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهرى: فكان قوله في تَجْدَتِهَا معناه أن لا تطيب نفسه بإعطاها ويشد عليه ذلك؛ وقال المراء يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لَمْ يَإِئِلْ لَا مِنْ دِيَاتٍ، وَلَمْ تَكُنْ
مَهُورًا، وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رِسْلٍ وَتَجْدَةٍ،
وَقَدْ عَرَفْتُ أَلْوَانَهَا فِي الْمَعَاوِلِ

الرَّسْلُ: الحِصْبُ. والتَّجْدَةُ: الشَّدَّةُ. وقال أبو سعيد في قوله: في تَجْدَتِهَا ما ينوب أهلها بما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنع هذا وما أشبهه دون النجدة؛ وأنشد لطرفة يصف جارية:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجْدَةً،
بِالْقَوْمِ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ

يقول: شق عليها النظر لتعنتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقها في تَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا - وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: تَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، كلما جازت عليه أخرها أُعِيدَتْ عليه أُولَاهَا في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فقل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تُعْطِي الكَرِيمَةَ وَتَمْنَعُ الْفَزِيرَةَ^١ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ وَتُطْرِقُ الْفَحْلَ. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، تَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا، قال: وهو قريب مما فسرهُ أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسرهُ النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قَرَبِي رَجَلًا،
لَسَمَعُونِي تَجْدَةً أَوْ رِسْلًا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين. ورجلٌ تَجْدٌ في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. والتَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ، تقول منه: تَجْدُ الرَّجُلُ، بالضم، فهو تَجْدٌ وَتَجْدٌ وَتَجِيدٌ، وجمع تَجْدٍ أُنْجَادٌ مَثْلُ يَقِظٍ وَأَيْقَاطٍ وجمع تَجِيدٍ تَجْدٌ وَتَجْدَاءُ. ابن سيده: ورجلٌ تَجْدٌ وَتَجْدٌ وَتَجْدٌ وَتَجِيدٌ شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أنْجَادٌ. قال: وَلَا يُتَوَهَّنُ أَنْجَادٌ جمع نجيد كَنَصِيرٍ وَأَنْتَصَارٌ قِيَاسًا عَلَى أَنْ فَعْلًا

١ قوله «وتمنع الفزيرة» كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنع بالحاء المهملة.

وَفِعَالًا لَا يَكْسِرَانِ لِقَلَّتْهُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَلَمَّا قِيَاسُهَا
الْوَاوِ وَالنُّونِ فَلَا تَحْسَبَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَيَوِيهَ قَدْ نَصَّ
عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمَعَ نَجْدٌ وَنَجِدٌ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ
نَجَادَةً ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرِيَ
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .
وَالنَّجْدَةُ ؛ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ ؛
الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .
وَالْمُنَجَّدُ ؛ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَمَهَا فَعَقَلَهَا ،
لَفْعًا فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَبَهُ وَعَلَّمَهُ ،
قَالَ : وَالدَّالُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ جَمِيعًا ، أَيُّ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ
وَعَرَفَ . وَقَدْ تَجَدَّدَتْهُ بَعْدِي أُمُورٌ . وَرَجُلٌ نَجِدٌ ؛
بَيِّنُ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَاسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِسًا فِيهَا نَاجِسًا .
وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيُّ ذُو بَاسٍ . وَلَا قِيَاسَ فَلَانٍ نَجْدَةٍ
أَيُّ شِدَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ
وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ
النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بِعَدْلٍ ؛
النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ أَيُّ شَدِيدِ
الْبَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمَّا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَيُّ أَشِدَّاءَ شُجْعَانٍ ؛ وَقِيلَ :
أَنْجَادٌ جَمَعَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا^١ عَلَى نِجَادٍ أَوْ
نُجُودٍ ثُمَّ نَجِدٌ ثُمَّ أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعْلٍ وَفَعِلَ

١ قوله « على أن فعلاً وفعلاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل
المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكف لا يكسران أي على
أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة
لأنه إنما يتقاس في الاسم.

٢ قوله « كأنه جمع نجداً » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية .

مُطَرَّدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتِفٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَذَانِ فَأَنْجَادٌ
يُسَلُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي
تَقَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ ، جَمَعَ مَجِيدٌ وَنَجِيدٌ ،
فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ ، فَعِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ ؛ اسْتَعَاثَهُ فَأَعَانَهُ . وَرَجُلٌ مَنُجَادٌ ؛
تَصَوُّرٌ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَانَةُ .
وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَانَهُ ؛ وَأَنْجَدَهُ
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً : مِثْلُهُ .
وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيُّ مُقَاتِلٍ . وَرَجُلٌ مَنُجَادٌ ؛ مَعْنَاؤُهُ .
وَأَنْجَدَ فَلَانَ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^٢ . وَاسْتَنْجَدَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرِيَ بِهِ
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِياه .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِبًا
بِالْحَيْزُرَانَةِ ، بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ

وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَّدَ عَرَقًا ،
فَهُوَ مَنُجُودٌ إِذَا سَالَ . وَالْمَنُجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ
نَجَّدَ نَجْدًا ، فَهُوَ مَنُجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ ؛
عَرِقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا تَضَعْتَ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَاً ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى ،
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ يَمُنْتَرَاخُ

١ قوله « لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده في
خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

٢ قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ حَمَرٌ أي راووقٌ،
ويقال للخمر : ناجود . وقال الأصمعي : الناجودُ
أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ، واحتج
بقول الأخطل :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَ بَيْنَ أَرْحُلِنَا ،
بِمَا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْخَارِي
فاتحج عليه بقول علقمة :

ظَلَمْتُ تَوَفَّرَقَ فِي النَاجُودِ ، يُصَفِّقُهَا
وَلَيْدٌ أَعْجَمٌ بِالْكَتَانِ مَلْتُومٌ
يُصَفِّقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِيَتَصَفَّوْا .
الأصمعي : الناجودُ الدَمُ . والناجودُ : الزعفران .
والناجودُ : الحَمَرُ ، وقيل : الخمر الجيّدُ ، وهو
مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ حَمَرٍ

الليثاني : لاقى فلانٌ نَجْدَةً أي شدةً ، قال :
وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .
والنجد : شجر يشبه الشَّبْرُمَ في لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ
وشوكه . والنجدُ : مكان لا شجر فيه .
والمنجدةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدواب وتُحَثُّ على
السير وَيُنْفَسُ بِهَا الصَّوْفُ . وفي الحديث : أنه أذن
في قِطْعِ الْمِنْجَدَةِ ، يعني من شجر الحَرَمِ ، هو من
ذلك .

وناجدٌ ونجدٌ ونَجْدٌ ونَجْدٌ ومُناجدٌ ونَجْدَةٌ : أسماء .
والنجداتُ : قوم من الخوارج من الحرورية
ينسبون إلى نَجْدَةِ بْنِ عَامِرٍ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ،
رجل منهم ، يقال : هؤلاء النجداتُ . والنجديةُ :
قوم من الحرورية . وعاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : من القراء .

ندد : نَدَّ البعيرُ نَدًّا نَدُودًا إِذَا ثَرَدَ . وَنَدَّتِ
الإبلُ نَدًّا نَدًّا وَنَدِيدًا وَنِدَادًا وَنَدُودًا

وقيل : هو على فَعِلَ كَعَمِلَ ، فهو عَمِلٌ ؛ وفي
شعر حميد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّثَهُ . ويقال :
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَغَ وَأَعْيَا ، فهو ناجدٌ ومنجودٌ .
والنجدة : الْفَرْعُ وَالْمَوَلُ ؛ وَقَدْ نَجِدَ . وَالْمَنْجُودُ :
الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَرِي ابنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ
عَطشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

صَادِيًا يَسْتَفِيتُ غَيْرَ مَعَاتٍ ،
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يريد المَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْهَالِكَ . وَالنَجْدَةُ :
الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ لَمَّا يُعْنَى
بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجْدَ الرَّجُلِ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : غَلَبَهُ .

وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حِمَائِلِ السَّيْفِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : حِمَائِلُ السَّيْفِ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجِي طَوِيلَ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ :
حِمَائِلُ السَّيْفِ ، تَرِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ فَلَمَّا إِذَا طَالَ
طَالَ نِجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛ وَقَوْلُ مَهْلِلٍ :

تَنَجَّدَ حَلَفًا آمِنًا فَأَمِنْتُهُ ،

وَإِنْ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا

تَنَجَّدَ أَي حَلَفَ يَمِينًا غَلِيظَةً . وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ :
قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَةَ عَنِ اللَّيْثِيِّ .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ
الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الْكَأْسُ بَعِيْنَهَا . أَبُو عِيْدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ
الرَّائِوْقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ شَرِبُ

وَتَنَادَتْ : نَفَرَتْ وَذَهَبَتْ مُرْوداً فَضَتْ عَلَى
وَجُوهَا . وَنَاقَةَ نَدُودٍ : شُرُودٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا يَنَادُ لَهُ
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَيَّ شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ التَّنَادِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِزْعَاجِ إِلَى
الْحَشْرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : يَوْمُ التَّنَادِ يَوْمٌ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِرَاءَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ مِنَ التَّنَادِ ،
وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا أَيَّ شَرَدَ . قَالَ :
وَيَكُونُ التَّنَادُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مَنْ نَدَّ فَلْيَتَوَّأ
تَشْدِيدِ الدَّالِ وَجَعَلُوا لِحَدَى الدَّالِ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْيَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَدِيْنَارٌ وَقِيْرَاطٌ ،
وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ وَدِيْبَاجٌ وَقِيْرَاطٌ وَدِيْنَارٌ ؛ قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ لِهَا دَوَائِنٌ وَقَرَارِيطٌ
وَدَبَائِجٌ وَدَنَائِرٌ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ
مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ : يَوْمٌ تَوَلَّوْنَ
مُدْبِرِينَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ
التَّنَادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ 'مَحْوَلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوَلِ
لِيَاءٍ لَتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
النَّدَاءِ وَحَذَفِ الْيَاءَ أَيْضًا لِمِثْلِ ذَلِكَ .

وَأَبْلَ نَدَدٌ : مُتَفَرِّقَةٌ كَرَفَضٍ اِسْمُ الْجَمْعِ ؛ وَقَدْ
أَنَدَّهَا وَنَدَّدَهَا . وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
نَدَّتْ الْكَلِمَةُ شَدَّتْ ، وَلَيْسَتْ بِقَوِيَّةٍ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحَهُ يَقُولُ : شَدَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَّ ؟
وَطَيْرٌ يَنَادِيهِ وَأَنَادِيهِ : مُتَفَرِّقَةٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ ، يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنِي خَارِجًا ، طَيْرٌ يَنَادِيهِ

وَيَقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ يَنَادِيهِ وَأَنَادِيهِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
كُلِّ وَجْهِ .

وَنَدَّدَ بِالرَّجْلِ : أَسْتَعْفَهُ الْقَيْحَ وَصَرَحَ بِمَيُوبِهِ ،
يَكُونُ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ . أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجْلِ
تَنَدِيدًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْبِيحًا إِذَا أَسْتَعْفَنَهُ الْقَيْحَ
وَشَمَمَتْهُ وَشَهَّرَتْهُ وَسَمِعْتُ بِهِ . وَالتَّنْدِيدُ : رَفْعُ
الصَّوْتِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لِحَبْسِ خَفِيِّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدِّدٍ

وَالصَّوْتُ الْمُتَنَدِّدُ : الْمُبَالَغَةُ فِي النَّدَاءِ .
وَالنَّدُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَثَلُ وَالظَّيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَادٌ ،
وَهُوَ التَّنْدِيدُ وَالتَّنْدِيدَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ تَنْدِيدِي فِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِيَا

وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْسَدِرٍ ١ وَخَلَعَ الْأَتْنَدَادِ
وَالْأَصْنَامُ : الْأَتْنَدَادُ جَمْعُ نَدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ
مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَيَّ يُخَالِفُهُ ،
وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَخَذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : التَّنْدُ الضَّدُّ وَالتَّنْبَةُ . وَقَوْلُهُ : يَجْعَلُونَ
لِلَّهِ أَنْدَادًا ؛ أَيَّ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيَقَالُ : نَدَّ فُلَانٌ
وَتَنَدِيدُهُ وَتَنْدِيدَتُهُ أَيَّ مِثْلَهُ وَسَبِيحَهُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ
بِهِ وَفَارِغَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدِّي وَتَنْدِيدِي لِلَّذِي
يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَنَّهُجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ يَنْدِي ؟

فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِ كُتْبَا الْفِدَاءِ

١ قوله « لا أكسدر » قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف
وكتب بهامته في الصباح: وتصغير الاكسر اكسدر وبه سمي ومنه
اكسدر صاحب دومة الجندل .

وَنَشْدَانَا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛
وَيَقَالُ أَيْضاً : نَشْدَتْهَا إِذَا عَرَفْتَهَا ؛ قَالَ أَبُو
دَوَاد :

وَيُصَيِّحُ أَحْيَاناً ، كَمَا اسْتَمَعَ
الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ

أَضَلَّ أَيَّ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قَالَ : وَيَقَالُ
فِي النَّاشِدِ : إِنَّهُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ شُرَّ : وَرَوَى عَنْ
الْمُضِلِّ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا :
احْفَظِي بَنَتَكَ مِنْ لَا تَنْشُدِينَ أَيَّ لَا تَعْرِفِينَ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ
أَبِي دَوَاد :

كَأَسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ
قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرِهِ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضاً
رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا
لِيَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ
أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُوفُ جَمِيعاً ،
وَقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةُ اسْتَرْشَدَ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
دَوَادِ أَيْضاً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ ،
قَالَ : وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ بِشَيْءٍ أَنْ يَجِدَ
مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّفَ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكَلَّى
تَحِبُّ التَّكَلَّى . وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ
الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْمِسُونَهَا عَلَى
أَرْبَابِهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَرَس :

عَشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَبْعَةً ،
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

بِعَنِي قَوْلُهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَيْنَ انْتَوَوْا ؟ كَمَا
يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ : مَنْ أَصَابَ ؟ مَنْ أَصَابَ ؟
فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يَقَالُ مِنْهُ : نَشْدَتْ الضَّالَّةُ أَنْشُدْهَا

أَيَّ لَسْتُ لَهُ بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيَقَالُ : نَادَدْتُ
فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانَةٌ نِدُّ فُلَانَةٍ
وَحَتْنُهَا وَتَرَبُّهَا . قَالَ : وَلَا يَقَالُ فُلَانَةٌ نِدُّ فُلَانٍ
وَلَا حَتْنُ فُلَانٍ فَتُسَبِّحُهَا بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبَبِ يُدَخِّنُ بِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . قَالَ اللَّيْثُ :
النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
يَقَالُ لِلْعَبْرِ : النَّدُّ ، وَلِلْقَمِّ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْبَسْكَ :
الْفَتِيقُ . وَالنَّدُّ : التَّلُّ الْمَرْفَعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .
وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةٍ
الَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ جَرَى مَحَبَّبٍ
لِلْعَلَمِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ
« م ن د » ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَالشَّيْخُ تَبَكَّيْهِ رُسُومٌ ، كَأَنَّمَا
تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدٍ

نُودٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَنْدٍ : الرَنْدُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ تَخْرُوطِ
الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُحَبِّطُ
وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ،
فَيَقُومُ قَائِمًا وَيُعَرَّيْ يُعَرَّى وَثِيقَةً ، يَنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ
أَيَّامَ الْحِرَافِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانِ عَلَى الْجِلْدِ الْقَوِيِّ .
قَالَ : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ التَّرْدُ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ،
وَيَقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً . وَالتَّرْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ
بِهِ ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَليسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ التَّرْدَشِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا عَمَسَ
يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَدَمَهُ ؛ التَّرْدُ : اسْمُ أَعْجَبِيٍّ
مَعْرَبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلُوٍّ .

نَشْدٌ : نَشْدَتْ الضَّالَّةُ إِذَا نَادَتْ وَسَأَلَتْ عَنْهَا .
ابْنُ سِيدَةَ : نَشْدَتْ الضَّالَّةُ يَنْشُدُهَا نِشْدَةً

وَأَنْشَدُهَا نَشِيداً وَنَشِدَاناً إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذِكْرُهُ حَرَمَ مَكَّةَ . قَالَ : لَا يُخْتَلَى خِلَاؤها وَلَا تُحَلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حين سمع رجلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ ؛ معناه لَا وَجَدْتُ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيباً لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفَعَ الصَّوْتَ . قَالَ أَبُو منصور : وَلَمَّا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفَعَ الصَّوْتَ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسَيُ مُنْشِدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ لَمَّا هُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِمَ ، معناه : طَلَبْتُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيُّ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيُّ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرُ وَأَنْشَدَهُ ، فَتَشَدُّ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تُحَلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ ، قَالَ : لِمَنْهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطْعَةِ الْحَرَمِ وَلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّ مَلَقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حُلِّ لَهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَطْعَةَ حَرَمِ اللَّهِ مُحْظُوراً عَلَى مُلْتَقِطِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ، وَحُكْمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُفَ إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْأَثَرُ . غَيْرُهُ : وَنَشَدْتُ فَلَاناً أَنْشَدُهُ نَشِيداً إِذَا قُلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ لِيَاهِ فَتَشَدُّ أَيُّ تَذَكَّرْتُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ، وَإِذَا تَنُوشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ إِذَا سَلَّ بِكُتُبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى . وَقَوْلُهُ تَنُوشِدُ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَشَدَ أَيُّ سَلَّ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ ؛ يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَاناً إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِمَ . وَتَقُولُ : نَاشَدْتُكَ اللَّهُ . وَفِي الْحَكْمِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ نَشْدَةً وَنَشْدَةً وَنَشِدَاناً اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهُ ، وَأَشَدُّكَ يَا اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ : اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهُ . وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيُّ أَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنَشَاداً . وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَيُّ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِمَ . يَقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَأَنْشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ أَيُّ سَأَلْتُكَ وَأَفْسَسْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً وَنَشِدَاناً وَمُنَاشِدَةً ، وَتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدَ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُهُ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَتَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ اللِّسَانُ تَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ فِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشْدَةُ مُصْدَرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ لِمَنْ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءٌ مَرْتَجِلٌ كَقَعْدِكَ اللَّهُ وَعَمَرِكَ اللَّهُ . قَالَ سَيَبَوِيه : قَوْلُهُمْ عَمَرِكَ اللَّهُ ١ قَوْلُهُ « فَتَشَدْتُ عَلَيْهِ النَّح » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ يُوَفِّقُ بِهَا فَتَشَدْتُ عَنْهُ أَيُّ سَأَلْتُ عَنْهُ .

يَطْلُبُ . والنَّشِيدُ من الأَشعار : ما يُتَنَسَّدُ .
وَأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أَنَّ السَّلَيطِينَ
قَالُوا لِعِسَّانَ : هَذَا جَرِيرٌ يُنْشِدُ بِنَا أَيَّ هَاجُونَا ؛
وَأَسْتَنْشَدَتْ فَلَانًا شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِي . وَمُنْشِدُ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ عَدَاةُ ضَابَاةٍ ،

عَدَا وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرَانِقٍ مُنْشِدٍ

نشد : نَشَدْتُ الْمَتَاعَ أَنْشُدُهُ ، بالكسر ، نَشَدًا
وَنَشْدُنُهُ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :
ضَمَنْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنَّشِيدُ : مثله مُنْشِدٌ
للبالغة في وضعه مُتَرَاوِعًا .

وَالنَّشْدُ ، بالتحريك : ما نَشَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
وفي الصحاح : مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمُنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ، وقيل : عَامَّتُهُ ، وقيل : هُوَ خِيَارُهُ وَحُرُّهُ ،
وَالأَوَّلُ أَوْلَى . والنَّشْدُ : ما نَشَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
مثل به سيبويه وفسره السيوافي ، والجمع من كل ذلك
أَنْشَادٌ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَعْنِيهِ ،

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّشْدُ

وفي الحديث : أَنَّ الْوَحْيَ ، وقيل جبريل ، احْتَبَسَ
أَيَّامًا فَلَمَّا تَوَلَّى اسْتَبْطَأَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَشْدٍ
لَهُمْ ؛ والنَّشْدُ : السَّرِيرُ يُنْشَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالثِيَابُ .
قال الليث : النَّشْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ ؛ قال
الأزهري : وهو غلط لِمَا النَّشْدُ مَا فَسَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ،
وهو بمعنى الْمُنْشُودِ . والنَّشْدُ : السَّعَابُ الْمُتَوَاكِمُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ الْعُفْرِ ؟

سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَشْدٍ صُنْرٍ

وَقَعْدَكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَشْدِكَ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ
بِنَشْدِكَ ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ تَمَثَّلَ
بِهِ ؛ قال : ولعل الراوي قد حرف الرواية عن
نَشْدِكَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ سَبِيحَهُ وَالْخَلِيلُ قَلَّةٌ بِحِثِّهِ فِي
الْكَلَامِ لَا عَدَمُهُ ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْهَا بِحِثِّهِ فِي الْحَدِيثِ
فَحَذَفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَهُ مَضَافًا إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلَ .
وفي حديث عثمان : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالٌ أَيَّ أَجَابِهِ .
يقال : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَنِي أَيَّ سَأَلْتُهُ
فَأَجَابَنِي ، وهذه الْأَلْفُ تَسْمَى أَلْفَ الْإِزَالَةِ . يقال :
قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ،
كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفًا ؛
وَنَاشَدَهُ الْأَمْرَ وَنَاشَدَهُ فِيهِ . وفي الخبر : أَنَّ أُمَّ
قَيْسَ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لِبَنَى فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَدَتْ بِفِي لِأَنَّ فِي نَاشَدَتْ
مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغِبَتْ وَتَكَلَّمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ .
وَتَنَاسَدُوا : أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . والنَّشِيدُ : الشَّعْرُ
الْمُتَنَاسِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ قال الأقيصر
الأسدي :

وَمُسَوِّفَ نَشْدِ الصُّبُوحِ صَبَحْتُهُ ،

قَبْلَ الصَّاحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ

قال : الْمُسَوِّفُ الْجَانِحُ يَنْظُرُ بَيْنَةً وَيَسْرِعُ . نَشْدَهُ :
طَلَبَهُ ؛ قال الجعدي :

أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشِدُهُمْ ،

إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ

قال : لَا أَنْشِدُهُمْ أَيَّ لَا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشُدُ :

١ قوله « تَمَثَّلَ بِهِ » فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَايَدُنَا يَمْتَلِكُ بِهِ .

ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ

وفي حديث مسروق : شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها مَنْضُودَةٌ بالورق والثار من أسفلها إلى أعلاها ، وهو قَعِيل بمعنى مفعول .

وَأَنْضَادُ الْقَوْمِ : جماعتهم وعددهم . والنضد : الأعنام والأحوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضاد ؛ قال الأعشى :

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً ،

يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها ؛ وقال رؤبة :

لَا تُؤْعِدَنِي حَيَّةٌ بِالنَّكْرِ ،

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي

وَنَضَّدَتِ اللَّيْنُ عَلَى الْمَيْتِ . والنضد : الشريف من الرجال ، والجمع أنضاد .

وَنَضَادٌ : جبلٌ بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كَأَنَّ الْمَطَايَا تَنْقِي ، مِنْ زُبَانَةٍ ،

مَنَاكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُسَلَّمٍ

نقد : نَفِدَ الشَّيْءُ نَفْدًا وَنَفَادًا : فَتَيَ وَذَهَبَ . وفي التنزيل العزيز : مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : معناه مَا انْقَطَعَتْ وَلَا قَبِيلَتْ . وروى أن المشركين قالوا في القرآن : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ ، وينقطع ، فأعلم الله تعالى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ؛ وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَغَرَّ كَيْثِلُ الْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى ،

وَيَهْتَرُ مُرْتَا حَا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

١ قوله « مناكب » في ياقوت مناكذ .

والجمع أنضادٌ . وَنَضَدَ الشَّيْءُ : جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَّسِقًا أَوْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالنَّضْدُ الْاسْمُ ، وَهُوَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا . وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ : جَنَادِلُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ : مَا تَرَكَبَ مِنْهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةِ يَصِفُ جَبَلًا :

إِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَرِّجْ أَجْمَةً ،

يُرْجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزَمَهُ

فإن أنضاد الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض . وَطَلَعَ نَضِيدٌ : قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وفي التنزيل : لَهَا طَلَعُ نَضِيدٍ ؛ أي منضود ؛ وفيه أيضاً : وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : طَلَعَ نَضِيدٌ يَعْنِي الْكَفْرَتَى مَا دَامَ فِي أَكَامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ ، وَقِيلَ : النُّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نَضَّدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، وَمَعْنَى مَنْضُودٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ : وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ، هُوَ الَّذِي نَضَّدَ بِالْحُلِّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْكَلْبُ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ أَيْ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نَضَّدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْآثَا ، وَسَمِيَ السَّرِيرُ نَضْدًا لِأَنَّ النُّضْدَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : لَتَنْتَحِدُنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ وَسُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَأَلْسَنَ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ ١ كَمَا يَأْتَلُمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَوْلُهُ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ أَيْ الْوَسَائِدَ ، وَاحِدُهَا نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا حُشِيَ مِنَ الْمَتَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ : وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدَا ،

حَتَّى إِذَا مَا عَلَوَا النُّضَائِدَا

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَا جَاعَ ذَلِكَ النُّضْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

وَأَسْتَفِدَّ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَأَنْفَعْدُوهُ . وَأَسْتَفِدَّ
وُسْعَهُ أَيْ اسْتَفْرَعَتْهُ . وَأَنْفَعَدَتِ الرَّكِيَّةُ :
ذَهَبَ مَاؤُهَا .

وَالْمُنَافِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ
وَتَنْفَعِدَ . وَنَافَدَتُ الْحَضَمُ مُنَافِدَةً إِذَا حَاجَّتَهُ
حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَضَمَ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جَهْدَهُ
فِي الْحَصُومَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّيْسِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ : هَلْ مِنْ وَافِدٍ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُنَافِدٍ ؟

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ : جَيِّدُ الاسْتِفْرَاقِ لِيُحْجِجَ خَصْمَهُ
حَتَّى يُنْفَعِدَهَا فَيَغْلِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَافَدْتَهُمْ
نَافِدُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافِدُوكَ ،
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافِدُوكَ ؛ نَافَدَتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاسَبْتَهُ
أَيَّ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ
وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُسْتَفِدٍّ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ
مَنْدُوحَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ نَزَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ ،

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاحَةٌ وَمُسْتَفِدٌّ

وَيَقَالُ : إِنْ فِي مَالِهِ لَمُسْتَفِدٌّ أَيْ لَسَعَةٌ . وَأَنْفَعَدَ
مَنْ عَدُوَّهُ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَأَلْبَسَهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،

وَوَلَّى ، وَهُوَ مُسْتَفِدٌّ بِعَبِيدٍ

وَقَعْدَ مُسْتَفِدٍّ أَيْ مُسْتَنْحِيًّا ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ يَنْفَعِدُكُمْ الْبَصَرُ . يُقَالُ : نَفَعَدَنِي بَصَرُهُ
إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَعَدَتِ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقَتْنَهُمْ
وَمَشَيْتُ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُرَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُقَنَّهُمْ

قُلْتُ : نَفَعَدْتُهُمْ ، بَلَا أَلْفَ ؛ وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا
بِالْأَلْفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفَعِدُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى
يَأْتِيَهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَعِدُهُمْ بَصَرُ النَّاظِرِ
لِاسْتَوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَلَمَّا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ أَيْ يَبْلُغُ
أَوَّلَهُمْ وَأَخِيرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ ، مِنْ
نَفَعَدَ الشَّيْءُ وَأَنْفَعَدْتُهُ ؛ وَحِوَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ
الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حِمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ
جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسَبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ،
وَيُرْوَنُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

نقد : النقد : خلاف النسيئة . والنقد والتنفاد : تمييز
الدراهم وإخراج الزئيف منها ؛ أَلْثَدُ سَبِيوِيَّةٌ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى ، فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

نَقْيَ الدَّانِيَرِ تَنْقَادَ الصَّيَارِفِ

وَرَوَايَةُ سَبِيوِيَّةٌ : نَقْيَ الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ جَمْعُ دِرْهَمٍ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ دِرْهَامٍ عَلَى الْقِيَاسِ فِيمَنْ قَالَ .

وَقَدْ نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وَانْقَدَهَا وَتَنْقُدُهَا
وَنَقْدَهُ إِذَاهَا نَقْدًا : أَعْطَاهُ فَانْقَدَهَا أَيْ قَبَضَهَا .
الْبَيْتُ : النَقْدُ تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وَإِعْطَاؤُهَا إِنْسَانًا ،
وَأَخْذُهَا الْإِنْتِقَادُ ، وَالنَقْدُ مُصَدَّرُ نَقْدَتِهِ دَرَاهِمُهُ .
وَنَقْدَتُهُ الدَّرَاهِمُ وَنَقْدَتُ لَهُ الدَّرَاهِمُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ
فَانْقَدَهَا أَيْ قَبَضَهَا . وَنَقْدَتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا
إِذَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا الزَّئِفَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ
وَجَمَلِهِ ، قَالَ : فَتَقَدَّ فِي ثَمَنِهِ أَيْ أَعْطَانِيهِ نَقْدًا
مُعْجَلًا . وَالذَّرْهَمُ نَقْدٌ أَيْ وَازِنٌ جَيِّدٌ .
وَنَافَدَتُ فَلَانًا إِذَا نَاقَشْتُهُ فِي الْأَمْرِ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ :
وَقَالُوا هَذِهِ مِائَةُ نَقْدٍ ، النَّاسُ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ اللَّامِ
وَالصِّفَةِ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَثْنَدُهُ ثَمَلَبُ :

لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقة فتقتى أو ذكراً فيباع
لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَقْدَ الشيء يَنْقُدُهُ
نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .
وَالْمِنْقَدَةُ : حَرِيرَةٌ يَنْقُدُ عليها الجوزُ . والنقدة :
ضربة الصبي جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب . ونَقْدَ أُرْبَنَتَهُ
إصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأُرْبَنَتُهُ لَكَ مُخْصَرَةٌ ،
يَكَادُ يَقْطُرُهَا نَقْدَةٌ

أي يشقها عن كمها .

وَنَقْدَ الطائرُ الفَخَّ يَنْقُدُهُ بِمِنْقَارِهِ أي يَنْقُرُهُ ،
وَالْمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في
سَفَرٍ فَقَرَّبَ أَصْحَابَهُ السَّفَرَةَ ودَعَوَهُ إِلَيْهَا ، فقال :
إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا قَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ
أَي يَأْكُلُ شَيْئًا بَسِيرًا ؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ
بِإِصْبَعِي أَنْقُدُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا نَقْدًا الدراهم .
وَنَقْدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إِذَا كَانَ يَلْقُظُهُ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وهو مثل النَّقْرِ ، ويروى بالراء ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا .
وَنَقْدَ بِإِصْبَعِهِ أَي نَقَرَ ، وَنَقْدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِنَظَرِهِ
يَنْقُدُهُ نَقْدًا وَنَقْدَ إِلَيْهِ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ نَحْوَهُ . وما
زَالَ فُلَانٌ يَنْقُدُ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ . وَالْإِنْسَانُ يَنْقُدُ الشَّيْءَ بَعِينَهُ ، وهو مَخَالَسَةُ
النَّظَرِ لَثَلَا يُفْطِنَ لَهُ . وفي حديث أبي الدرداء أَنَّهُ
قَالَ : إِنْ نَقَدْتُ النَّاسَ نَقْدًا وَكَوَإِنْ تَرَكْتَهُمْ
تَوَكُّوكَ ؛ معنى نقدتهم أي عَينَهم وَاغْتَبَنَهم قَابَلُوكَ
بِمِثْلِهِ ، وهو من قولهم نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي أَي ضَرَبْتَهُ .

١ قوله «تهذرون الدنيا» قال ابن الأثير : وروي تهفرون يعني يغم
الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسمون في الدنيا .

وَنَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقُدَهَا إِذَا ضَرَبْتُهَا ، وَيُروى بِالْفَاءِ
وَالذَّالِ الْمُعْجَبَةِ ، وهو مذكور في موضعه . وَنَقَدْتُهُ
الْحِيَةَ : لدَغْنَتِهِ .
وَالنَّقْدُ : تَقَشُّرُ فِي الْخَافِرِ وَتَأْكُلُ فِي الْأَسْنَانِ ، تقول
منه : نَقَدَ الْخَافِرَ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَدْتُ أَسْنَانَهُ وَنَقَدَ
الضَّرْسُ وَالْقَرْنُ نَقْدًا ، فهو نَقْدٌ : ائْتَكَلَ
وَتَكَسَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّقْدُ أَكَلَ الضَّرْسَ ، وَيَكُونُ
فِي الْقَرْنِ أَيْضًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا ، بَعْدَمَا
سَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدًا

ويروى بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تَلَسَّ ثِيُوسٌ إِذَا يُنَاطِحُهَا ،
يَأْتِمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدًا

أَي أَصْلُهُ مُؤْتَكِّلٌ ، وَقَرْنًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
وَيُروى قَرْنٌ أَي يَأْتِمُ قَرْنٌ مِنْهُ .

وَنَقْدَ الْحِدْعُ نَقْدًا : أَرْضَ . وَانْتَقَدْتُهُ الْأَرْضَ :
أَكَلْتُهُ فَتَرَكَتُهُ أَجُوفًا .

وَالنَّقْدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْعَسَمِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، وَاجْمَعْ نَقْدًا وَنِقَادًا وَنِقَادَةً ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ ،

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ : السَّقْلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : النَّقْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْعَسَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قَبَاحُ
الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ يَقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ
النَّقْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،
وَرُبَّ مُثَرٍّ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النَقْدُ غَنَمٌ صَغَارٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَالنَّقَادُ :
رَاعِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ مَكَايِبًا لِبَنِي أَسَدٍ

قال : جئتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ النِّقْدُ : صغار الغنم ، واحداً نقدةً وجمعها نقاد ؛ ومنه حديث خزيمة : وعاد النقادُ مُجَرَّتِينَ ؛ وقول أبي زيد يصف الأسد :

كَأَنَّ أَنْوَابَ نِقَادٍ قَدَرْنَ لَهُ ،
يَعْلُو بِحِمْلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابَا

فسره ثعلب فقال : النقادُ صاحبُ مُسَوِّكِ النِّقْدِ كأنه جعل عليه حِمْلَهُ أي أنه وَرَدَ ونَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعَلُو ؛ وقال الأصمعي : أجودُ الصوفِ صوفُ النِّقْدِ .

والنِّقْدُ : البَطِيُّ الشَّبابِ الْقَلِيلُ الْجَنَمِ ، وربما قيل للقصي من الصبيان الذي لا يكاد يَشِبُّ نِقْدٌ .
وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَالْأَنْقَدُ وَالْأَنْقَدُ ، بالذال والذال : الْفَتْنُفْدُ وَالسُّلْحَفَةُ ؛ قال :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا ،
وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة . ومن أمثالهم : بات فلان يَلَيْلَتَهُ أَنْقَدَ إذا بات ساهراً ، وذلك أن الْفَتْنُفْدَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ .
ويقال : أُمِرَ من أَنْقَدَ .

اللبث : الإِنْقِدَانُ السُّلْحَفَةُ الذَّكَرُ .

وَالنِّقْدُ وَالنَّعْضُ : شَجَرٌ ، واحداً نقدةً ونعضةً .
وَالنِّقْدُ وَالنِّقْدُ : ضربان من الشجر ، واحداً نقدةً ،
بالضم . قال الليثاني : وبعضهم يقول نقدةً فيحرك .
وقال أبو حنيفة : النِّقْدَةُ فيما ذكر أبو عمرو من الخوصة ، وتَوَرُّهَا يشبه البهرمان ، وهو العصفُر ؛
وَأَنشَدَ للضري في وصف القطة وفتر حنيها :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا ، كَأَمَّا
تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نِقْدٍ مُنْقَبِ

الليثاني : نقدةً ونقْدٌ ، وهي شجرة ، وبعضهم يقول نقدةً ونقْدٌ ؛ قال الأزهري : وأكثر ما سمعت من العرب نقْدٌ ، محرك القاف ، وله نور أصفر ينبت في القيعان . والنقْدُ : نمر نبت يشبه الهرمان . والنقْدَةُ : الكَرْوِيَا . ابن الأعرابي : النِّقْدَةُ الكَرْبَرَةُ . والنقْدَةُ ، بالنون : الكَرْوِيَا . ونقْدَةُ : موضع ؛ قال ليبي :

فَقَدْ تَرَنَّمِي سَبْنَا وَأَهْلَكَ حَيْرَةً ،

تَحَلَّ الْمُلُوكُ نِقْدَةً فَاَلْتَعَايَلَا

ونقْدَةُ ، بالضم : اسم موضع ؛ ويقال : النِّقْدَةُ بالتعريف .

نكده : التَّكْدُ : الشُّؤْمُ وَاللُّؤْمُ ، نَكِدَ نَكَدًا ، فهو نَكِدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ . وكل شيء جبرَّ على صاحبه شَرًّا ، فهو نَكِدٌ ، وصاحبه أُنَكِدٌ نَكِدٌ . وَنَكِدَ عَيْشُهُمْ ، بالكسر ، يَنْكُدُ نَكَدًا : اشْتَدَّ . وَنَكِدَ الرَّجُلُ نَكَدًا : قَلَّلَ الْعَطَاءَ أَوْ لَمْ يُعْطِ الْبَيْتَ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

نَكِدَتِ ، أبا رَبِيبَةَ ، إِذْ سَأَلْنَا

وَلَمْ يَنْكُدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابُ

عداه بالباء لأنه في معنى يَجْلَحُ حتى كأنه قال جَلَحَ بِحَاجَتِنَا . وَأَرْضُونِ نِكَادَ : قَلِيلَةَ الْحَيْرِ .

وَالشُّكْدُ وَالشُّكْدُ : قِلَّةُ الْعَطَاءِ وَأَنْ لَا يَهْنَأَ مَنْ يُعْطَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيْبًا ،

لَا خَيْرَ فِي الْمَشْكُودِ وَالنَّكَادِ

وفي الدعاء : نَكَدًا لَهُ وَجَعَدًا ! وَنَكَدًا وَجَعَدًا .

١ قوله « ونقدة موضع » وقوله ونقدة ، بالضم ، اسم موضع ظاهره أنها موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة ، بالفتح ثم السكون ودال ميملة وقد ضم النون ، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن بناة السدي نقدة بضم النون في قول ليبي .

وسأله فأنكدّه أي وجدّه عسراً مُقلّلاً ،
وقيل : لم يجد عنده إلا تزرّاً قليلاً . ونكدّه
ما سأله ينكدّه نكدّاً : لم يعطه منه إلا أقلّه ؛
أنشد ابن الأعرابي :

مِنَ الْبَيْضِ تَرْغِينَا سُقَاطَ حَدِيثِهَا ،
وَتَنَكُّدُنَا لَهْوُ الْحَدِيثِ الْمُنْتَعِ .

تَرْغِينَا : نُعْطِينَا مِنْهُ مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ . وَنَكَّدَهُ
حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا . وَالتَّنَكُّدُ مِنَ الْإِبْلِ : التَّقْوُ
الغزيراتُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا
وَلَدٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَحْوَحَ فِي حَضَنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا ،
وَلَمْ يَكْ فِي التَّنَكُّدِ الْمُقَالِيَةِ مَشْخَبُ
وَحَارَدَتِ التَّنَكُّدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ
لِعَقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

وَيُرْوَى : وَلَمْ يَكْ فِي الْمَكْدِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . وَقَالَ
بَعْضُهُمُ : التَّنَكُّدُ التَّقْوُ الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا فَغَزُرَتْ ؛
وَقَالَ :

وَلَمْ تَبْضِضِ التَّنَكُّدُ لِلْحَاشِرِينَ ،
وَأَنْفَقَدَتِ الشَّمْلُ مَلْتَقِلُ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَمْ أَرَأِ أَمَ الضَّيْمِ اخْتِنَاءَ وَذَلَّةَ ،
كَأَسَمَتِ التَّنَكُّدُ بَوًّا مُجَلَّدَا

التَّنَكُّدُ : تَأْنِيثُ أَنْكَدَ وَنَكَّدَ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
مَاتَ وَلَدُهَا : تَنَكَّدَا وَإِيَّاهَا عَنْيَ الشَّاعِرُ . وَنَاقَةٌ
تَنَكَّدَا : مَقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَكُونُ أَلْبَانَهَا
لَأَنَّهُ لَا تَرْضَعُ .

وَفِي حَدِيثِ هِزَازٍ : وَلَا دَرَاهِمَ بِكَدٍ وَلَا نَاكِدٍ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكَدَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ لِأَنَّ النَّاكِدَ النَّاقَةَ الْكَثِيرَةَ اللَّبَنَ ،

فَقَالَ : مَا دَرَاهِمُهَا بِغَزِيرٍ . وَالنَّاكِدُ أَيْضاً : الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا تَنَكُّدُ مَنَاكِيلُ

التَّنَكُّدُ : جَمْعُ نَاكَدَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرَجُ إِلَّا نَكْدَا ؛
قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَكْدَا ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَقَرَأَتِ الْعَامَّةُ
نَكْدَا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : وَفِيهِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَقْرَأْ
بِهِمَا : إِلَّا تَنَكَّدَا وَتَنَكَّدَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا
يُخْرَجُ إِلَّا فِي تَنَكُّدٍ وَشِدَّةٍ .

وَيُقَالُ : عَطَاءُ مَنَكُّودٍ أَيْ نَزَرَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ :
تَنَكَّدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنَكُّودٌ ، إِذَا كَثُرَ سُؤَالُهُ
وَقُلَّ خَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَكِيدٌ أَيْ عَسِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ
أَنْكَادٌ وَمَنَاكِيدُ . وَنَاكَدَهُ فُلَانٌ وَهِيَ يَتَنَاكَدَانِ
إِذَا تَعَامَسَا . وَنَاقَةٌ تَنَكَّدَا : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَرَجُلٌ
مَنَكُّودٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَشْفُوفٌ وَمَعْجُوزٌ : أَلَحَّ
عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَاءَهُ مُنَكَّدَا
أَيَّ غَيْرِ مَحْنُودٍ الْمَجِيءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : أَيَّ فَارِغًا ،
وَقَالَ تَلْبَلُ : لَمَّا هُوَ مُنَكِّزٌ مِنْ تَنَكُّزَتِ الْبُتْرُ
إِذَا قُلَّ مَاؤُهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَنْتَكَّزَ
الرَّجُلُ إِذَا تَنَكُّزَتِ مِيَاهُ آبَارِهِ . وَمَاءٌ تَنَكَّدَ أَيْ
قَلِيلٌ . وَتَنَكَّدَتِ الرَّكِيَّةُ : قُلَّ مَاؤُهَا .

وَالْأَنْتَكْدَانُ : مَازِنُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ ،
وَيَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ ؛ قَالَ يُعَيِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ
الْقَشِيرِيَّ :

الْأَنْتَكْدَانُ : مَازِنُ وَيَرْبُوعُ ،
هَذَا الْيَوْمَ لَشَرُّ بَخْشُوعُ

وَكَانَ يُبَيِّرُ هَذَا قَدْ تَقَى هُوَ وَقَعْنَبُ بْنُ الْحَرثِ
الْيَرْبُوعِي فَقَالَ يُبَيِّرُ : يَا قَعْنَبُ ، مَا فَعَلْتَ الْبَيْضَاءُ
فَرَسُكَ ؟ قَالَ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَكَيْفَ تُشْكِرُكَ

بناهد أي مرتفع . يقال : نَهَدَ الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حِجَمٌ .

وفرس نَهْدٌ : جسيمٌ مُشْرِفٌ . تقول منه : نَهْدُ الفرس ، بالضم ، مُهُودَةٌ ؛ وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك مَنْكِبُ نَهْدٌ ، وقيل : كل مرتفع نَهْدٌ ، اللَّيْثُ : النهد في نعت الحيل الجسم المشرف . يقال : فرس نَهْدٌ القُدَالِ نَهْدُ القُصَيْرِ ؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

بَاخِرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ ،
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النهدُ : الفرس الضخم القوي ، والأُنثى نَهْدَةٌ .
وَأَنهَدَ الحوضَ والإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِضَ أَوْ قَارِبَ مَلَأَهُ ، وهو حَوْضٌ نَهْدَانُ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقِصْعَةٌ نَهْدَى وَنَهْدَانَةٌ : الذي قد عُلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَقَّانٌ : قد بلغ حِقَافَتِهِ . أبو عبيد قال : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلَّةَ فَهُوَ نَهْدُهَا ، يقال : نَهَدَتِ الْمَلَّةُ ، قال : فَإِذَا كَانَتْ دُونَ مَلَّتْهَا قِيلَ : غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تَبْلَا الدَّلْوَ وَغَرَضُ فِيهَا ،
فَإِنَّ دُونَ مَلَّتْهَا يَكْفِيهَا

وكذلك غَرَضْتُ . وقال : وَضَحْتُ وَأَوْضَحْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْيِنَةً . الصَّحاح : أَنهَدْتُ الحوضَ مَلَأْتُهُ ؛ وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدَحٌ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَقِضْ بَعْدَ . وحكى ابن الأعرابي : نَاقَةٌ تَنهَدُ الإِنَاءَ أَي تَلْأَهُ . وَنَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ، كِلَاهِمَا : شَخَصَ ؛ وَنَهَدَ وَأَنهَدْتُهُ أَنَا . وَنَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُنَاهِضَةُ ، وَفِي الْمَعْرَكِ : الْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ

لَهَا ؟ قَالَ : وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَكَيْفَ لَا تَشْكُرَهَا وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنِّي ؟ قَالَ قَعْنَبٌ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

تَمَطَّطَتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ
عَلَى دَهْشٍ ، وَخَلَّيْنِي لَمْ أَكْذَبْ

فَأَنكَرَ قَعْنَبُ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَى أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنْ بَجِيراً أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَنْبَرِ فَنَقَمَ وَمَضَى وَاتَّبَعْتَهُ قِبَائِلُ مَنْ تَمِيمَ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرِّجْزُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ احْتَرَبُوا قَلِيلاً فَحَمَلَ قَعْنَبُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرٍ فَطَعَنَهُ فَأَذَارَهُ عَنْ فَرَسِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَذَّامٌ بْنُ بَجِيلَةَ الْمَازِنِيِّ فَأَسْرَهُ فَبَجَّاهُ قَعْنَبُ الْيَرْبُوعِيُّ لِيَقْتُلَهُ فَنَمَعَ مِنْهُ كَذَّامٌ الْمَازِنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ قَعْنَبُ : مَازٍ ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ! فَخَلَّيْنِي عَنْهُ كَذَّامٌ فَضْرِبُهُ قَعْنَبٌ فَأَظَارَ رَأْسَهُ ؛ وَمَازٍ : تَرْخِيمُ مَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ كَذَّامًا وَإِنَّمَا سَبَّاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْمِثْلُ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسُكَ وَالْجِدَارُ ، وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ فِي الْمِثْلِ أَنْ يَقْبُرَ يَ مَازِنُ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ .

نمود : ابن سیده : شمرود اسم مَلِكٍ معروف ، وَكَأَنَّ ثَعْلَبًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِقَافَةِ مَنْ الشَّمْرُودُ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

نهد : نَهَدَ الثدي يَنْهَدُ ، بالضم ، مُهُودًا إِذَا كَعَبَ وَاتَّبَعَرَ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدْتُ ، وَهِيَ مُنْهَدٌ ، كِلَاهِمَا : نَهَدَ ثَدْيُهَا . قَالَ أَبُو عبيد : إِذَا نَهَدَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ قِيلَ : هِيَ نَاهِدٌ ؛ وَالثَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ الثَّوَاهِدِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَدْنِيهَا

في معنى نَهَضَ إِلَّا أَنْ التَّهْوُضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ ،
والتَّهْوُودُ تَهْوُضٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهْدٌ إِلَى الْعَدُوِّ
يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : تَهَضُّ . أَبُو عِيْدٍ : تَهْدُ الْقَوْمُ
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَدَّوْا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ
الشَّمْسُ أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَتَهَدَّ لَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ أَيْ تَهَضُّوا .
والتَّهْدُ : الْعَوْنُ . وَطَرَحَ تَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ :
أَعَانَهُمْ وَجَارَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا أَيْ تَخَارَجُوا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : التَّهْدُ
إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ عِدَّةِ الرِّقَّةِ . وَالتَّناهُدُ :
إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّقَّةِ نَفَقَةً عَلَى قَدَرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ .
يُقَالُ : تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : التَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةُ النُّونِ . قَالَ :
وَحَكِي عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا
نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْبُوكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ
وَأَطْيَبُ لِنَفْسِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يُخْرِجُهُ الرِّقَّةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ أَنْ
يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَنُوا وَلَا
يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمَنَّةٌ . وَتَنَاهَدَ
الْقَوْمُ الشَّيْءَ : تَنَاولُوهُ بَيْنَهُمْ .

والتَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، مَمْدُودٌ ؛ وَهِيَ كَالرَّايَةِ الْمُتَلَكِّدَةِ
كَرْمَةٍ تَنْبِتُ الشَّجَرُ ، وَلَا يَنْعَتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْهَدَ .
وَالنَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

والتَّهْدُ والتَّهْدِي والتَّهْدِيَّةُ كُلُّهُ : الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً تَهْدَةً فَإِذَا كَانَتْ
صَفِيرَةً فَهْدَةً ؛ وَقِيلَ : التَّهْدِيَّةُ أَنْ يُغْفَلَ لِبَابِ
الْمَيْيِدِ وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ ، فَإِذَا بَلَغَ لَمَاءَهُ مِنْ

١ قوله « قيام غير قومود » كذا بالأمل ولعلها عن قومود .

النَّضَجِ وَالْكَثَافَةِ ذُرٌّ عَلَيْهِ قَسِيحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أَكَلَ ؛
وَقِيلَ : التَّهْدُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ رَوْبُ
لَبْنِهِ ثُمَّ أَكَلَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : التَّهْدِيَّةُ مِنَ الزُّبْدِ
زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرَوَّبْ وَلَمْ يُدْرِكْ فَيُنْحَضُ اللَّبَنُ
فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً لُحُولَةً . وَرَجُلٌ كَهْدٌ : كَرِيمٌ
يَنْهَضُ إِلَى مَعَالي الْأُمُورِ . وَالتَّناهُدَةُ : الْمُسَاهَدَةُ
بِالْأَصَابِعِ . وَزُبْدُ تَهْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ لَجْلَجِ التَّيْمِيِّ :

أَرَاخَفَ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ تَهْدٍ

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

يَدُمُ النَّازِلُونَ وفَادَ تَيْمٍ ،

إِذَا مَا الْمَاءُ أَيْبَسَ الْجَلِيدُ

وَكَعْتَبَ تَهْدٌ إِذَا كَانَ نَاقِثًا مَرْتَقِعًا ، وَإِنْ كَانَ
لَا صَقًّا فَهُوَ هَيْدَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيَتْ تَهْدًا كَعْتَبًا ،

أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيَتْ هَيْدًا هَيْدَبًا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ دَارِ التَّهْدَةِ وَإِبْلِيسَ : فَأَخَذَ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ سَابًّا تَهْدًا أَيْ قَتَوِيًّا ضَخْمًا .
وَتَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وَنَهْدَانُ وَنَهْدٌ
وَمُنَاهِدٌ : أَسَاءَةٌ .

نُودٌ : نَادَى الرَّجُلُ نُوَادًا : تَمَائِلٌ مِنَ النَّعَاسِ .
التَّهْدِيْبُ : نَادَى الْإِنْسَانُ يَتَوَدُّ نُوْدًا وَنَوَدَانًا مِثْلَ
نَاسٍ يَتَوَسَّوْنَ وَنَاعٍ يَتَوَعَّ .

وَقَدْ تَتَوَدَّ الْفَضْنُ وَتَتَوَعَّ إِذَا تَعَرَّكَ ؛ وَنَوْدَانُ
الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا تَشَرُّوا التَّوْرَةَ نَادُوا ؛
يُقَالُ : نَادَى يَتَوَدُّ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَتَفَيْهِ . وَنَادَى
مِنَ الثَّعَالِ يَتَوَدُّ نُوْدًا إِذَا تَمَائِلَ .

فصل الماء

هبد : الهَبْدُ والهَيْدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحدة هَيْدَة ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع بوحيدة ولا أتقوت هَيْدَة ؛ وقال أبو الهيثم : هَيْدُ الحَنْظَلِ شَحْمُهُ . واهْتَبَدَ الرجلُ إذا عالج الهَيْدَ . وهَبَدْتُهُ أَهَيْدَهُ : أَطَعَنْتُهُ أَهَيْدَهُ . وهَبَدَ الهَيْدَ : طَبَخَهُ أو جَنَاهُ .
الليث : الهَبْدُ كسر الهَيْدِ وهو الحَنْظَلُ ؛ ومنه يقال : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إذا أَخَذَا الهَيْدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وقال :

خُذِي حَجَرِيكَ فَادْقِي هَيْدًا ،
كَلَّا كَلْبِيكَ أَغْبَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فقال لامرأته : عالجي الهَيْدَ فَقَدْ أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أو اسْتَخْرَجَاهُ لِلْأَكْلِ . الأزهرى : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذَا نَقَرَ الحَنْظَلَ فَأَكَلَ هَيْدَهُ ؛ ويقال للظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذَا اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ لِأَكْلِهِ . وفي حديث عمر وأُمِّهِ : فَزَوَّدْنَا مِنَ الهَيْدِ ؛ الهَيْدُ : الحَنْظَلُ يَكْسِرُ وَيَسْتَخْرَجُ حَبَّهُ وَيُنْقَعُ لَتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ طَبِيخٌ يُوْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الجوهري : الِاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ وَتَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَتَدْلُكُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَنْهُ الْمَاءَ ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ أَيَّاماً حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَدُقُّ وَيَطْبَخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهَبُّدُ أَخْذُهُ وَكُسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجِهِ يَسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ الْمَاءُ الَّذِي أَنْقَعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَدَكِ وَيَذْرُؤُ عَلَيْهِ قُمَيْحَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَيُنْحَسَى .

وقال أبو عمرو : الهَيْدُ هُوَ أَنْ يُنْقَعَ الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثُمَّ يَغْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشَرُهُ الْأَعْلَى فَيَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةً . يقال مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَهَبَّدُونَ .
وهَبُّود : جبل ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُّودِ

التَّهْذِيبُ : أَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

شَرِبْنِ بِعُكَّاشِ الهَبَايِدِ شَرْبَةً ،

وَكَانَ لَهَا الْأَخْفَى خَلِيطاً تَزَايِلُهُ

قال عُكَّاشُ الهَبَايِدِ : مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هَبُّودٌ فَجَمَعَ مَا حَوْلَهُ . وَأَخْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهَبُّودٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِيْلَادِ بَنِي نُمَيْرٍ . وَهَبُّودٌ : فَرَسٌ عَلَّقَمَهُ ابْنُ سُبَايَ . الْأَزْهَرِيُّ : هَبُّودٌ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي قُرَيْعٍ ؛ قَالَ :

وَفَارَسُ هَبُّودِ أَشَابَ التَّوَاصِيَا

هَبُّودٌ : تَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ : بَارِدَةٌ . تقول العرب : تَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ مَبْرَدَانَةٌ مُصْعَنْبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هجد : هَجَدَ يَهْجُدُ هَجُوداً وَاهْجَدَ : نَامَ . وَهَجَدَ الْقَوْمُ هَجُوداً : نَامُوا . وَالْهَاجِدُ : النَّائِمُ . وَالْهَاجِدُ وَالْمَهْجُودُ : الْمُصَلِّيُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ ؛ قَالَ مَرَّةً بْنُ شَيْبَانَ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ ،

يَحْتَبِئُ عَنِيْرَةً ، الْبَقَرُ الْمَهْجُودُ

وقال الخطيب :

فَحَيَّاكَ وَدُّ مَا هَذَاكَ لِغَيْبَةِ

وُخُوصٍ ، بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ

وَكَذَلِكَ الْمُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّياً . وَتَهَجَّدَ الْقَوْمُ : اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَجَدَ

كثير عزة :

فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهَدَّهَا ،
وإن كان في الدنيا شديدًا هُدودها

الأصمعي : هَدَّ الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ
وَضَعُضَعَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ هَادًّا أَيَّ سَمِعْتُ صَوْتَ
هَدَّةٍ . وَانْهَدَّ الْجَبَلُ أَيَّ انْكَسَرَ . وَهَدَّنِي الْأَمْرُ وَهَدَّ
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ
يَرْقِيهِ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيبُ

قال ابن سيده : هو من هذا . وروي عن بعضهم أنه
قال : ما هَدَّنِي مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَّنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ .
وقولهم : ما هَدَّ كَذَا أَيَّ مَا كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّتْهُ
الْمَصِيبةُ أَيَّ أَوْهَنْتْ رُكْنَهُ .

وَالْهَدَّةُ : صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سَقُوطِ رُكْنٍ أَوْ
حَاطِظٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : هَدَّ يَهْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، هَدِيدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ الْمُرُوزِيُّ : الْهَدُّ
الْهَدْمُ وَالْهَدَّةُ الْحُسُوفُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : ثُمَّ
هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الْهَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَيُرْوَى : هَدَّاتُ أَيَّ سَكَنَتْ . وَهَدُّ الْبَعِيرِ :
هَدِيرُهُ ؛ عَنْ اللَّيْثِيِّ . وَالْهَدُّ وَالْهَدْدُ : الصَّوْتُ
الْعَلِيزُ . وَالْهَادُّ : صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاوِلِ بِأَتْنِهِمْ
مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّما كَانَتْ مِنْهُ
الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيرُهُ دَوِيٌّ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَدَوِيَّهُ هَدِيرُهُ ؛ وَأَنْشُدَ :

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيرٍ

وقد هَدَّ يَهْدُ . وما سمعنا العام هَادَّةً أَيَّ رَعْدًا .
وَالْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ، وَالْجَمْعُ هَدُونٌ

وَتَهَجَّدَ أَيَّ نَامَ لَيْلًا . وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَيَّ سَهَرَ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ :
التَّهَجُّدُ . وَالتَّهَجُّدُ : التَّثْوِيمُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَ النَّعَاسِ :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى ،

عَاطِفٍ الشَّمْرُقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلُ

قُلْتُ : هَجْدًا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى ،

وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ عَقْلُ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوَّمْنَا فَإِنَّ الشَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجَوْدُ مِنَ النَّعَاسِ
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
يَقُولُ : هُوَ مُدْعَمٌ مُتَرْفٍ فَلَمَّا صَارَ فِي السَّفَرِ
تَبَذَلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فَرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ .
ابْنُ بُزُرْجٍ : أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَمَّتْهُ وَهَجَدْتُهُ
أَبْقَيْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَمَّتْهُ ،
وَأَهْجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَدَ الرَّجُلُ
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَاجِدَ هُوَ
النَّائِمُ . وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا الْمُتَهَجِّدُ ،
فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ
مُتَهَجِّدٌ لِإِقْلَائِهِ الْمَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ
مُتَحَنِّنٌ لِإِقْلَائِهِ الْحَيِّثَ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي
بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيَّ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَهْجَدَ
الْبَعِيرُ : وَضَعَ جَرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

هدد : الهَدُّ : الْهَدْمُ الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ كَحَاطِظٍ يَهْدُ
بِرَّةً فَيَسْتَهْدِمُ ؛ هَدَّ يَهْدُهُ هَدًّا وَهَدُودًا ؛ قَالَ

ولا يُكْسَرُ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

ليسوا يَهْدِنَ في الحُرُوبِ ، إذا
تُعَقَّدُ قَوْقُ النُحَافِ النُّطُقُ

وقد هَدَّ يَهْدُ وَيَهْدُ هَدًّا. والأَهْدُ : الجبان. ويقول
الرجل للرجل إذا أوعده : لاني لغير هَدٍّ أي غير
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهَدُّ من الرجال
الجَوَادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهِدُّ ،
بالكسر . ابن الأعرابي : الهَدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل
القوي ، قال : وإذا أردت الذم بالضعف قلت :
الهِدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهَدُّ من الرجال
الضعيف ؛ وأبأها ابن الأعرابي بالفتح. سمر : يقال رجل
هَدٌّ وهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أي جَبَّانٌ ؛ وأنشد قول
أمية :

فَاذْخَلْتَهُمْ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ
بِفِعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

والهَدِيدُ والقَدِيدُ : الصوت .
واستَهْدَدْتُ فلاناً أي استَضَعَفْتُهُ ؛ وقال عدي
ابن زيد :

لَمْ أَطْلُبِ الْخَطِيئَةَ النَّبِيلَةَ بَالِ
قُوَّةٍ ، إِنْ يُسْتَهْدُ طَالِبُهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيد : من وراء وراء
القَدِيدُ والهَدِيدُ .
وأَكْمَةُ هَدُودٌ : صَعْبَةُ الْمُتَحَدِّرِ . والهَدُودُ :
العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .

والهَدِيدُ : الرجل الطويل .

ومررت برجل هَدَكْ من رجل أي حَسْبُكَ ، وهو
مدح ؛ وقيل : معناه أَنْتَقَلَكَ وَصَفَ حَاسِنِهِ ، وفيه
لغتان : منهم مَنْ يُجَرِّبُهُ مُجَرِّى الْمَصْدَرِ فلا يُوَثِّقُهُ
ولا يَثْبِيهِ ولا يَجْمَعُهُ ، ومنهم من يجعله فِعْلاً فيثني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هَدَكْ من رجل ،
وبأمرأة هَدَتْكَ من امرأة ، كقولك كَفَاكَ
وكفَتْكَ ؛ وبرجلين هَدَّاكَ وبرجال هَدُّوكَ ،
وبأمرأتين هَدَّتَاكَ وبَنِسَوَةٍ هَدَّتَكَ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَكْ صاحباً

قال : هَدَكْ صاحباً أي ما أَجَلَكْ ما أَثْبَكَكْ ما أَعْلَمَهُ ،
يَصِفُ ذَنْباً . وفي الحديث : أَنْ أَبَا لَهَبٍ قَالَ :
لَهْدٌ مَا سَحَرَكَ صَاحِبُكُمْ ؛ قال : لَهْدٌ كلمة
يتعجب بها ؛ يقال : لَهْدُ الرجلُ أي ما أَجَلَدَهُ .
غيره : وفلانٌ يَهْدُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا أَثْنِيَ
عَلَيْهِ بِالْجَلَدِ والقُوَّةِ . ويقال : لِمَن لَهْدُ الرَّجُلِ
أي لَتِنَعْمِ الرجلِ وذلك إذا أَثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلَدِهِ وشِدَّةِ ،
واللام للتأكيد . ابن سيده : هَدَّ الرجلُ كما تقول :
نِعِمَّ الرجلُ .

ومَهْلًا هَدَادِيكَ أي تَمَهَّلْ يَكْفِكَ .

والتَّهْدِيدُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدَادُ : من الوعيد والتخوف .
وهُدُدٌ : اسمُ لِمَلِكٍ من ملوكِ حِمْيَرَ وهو هُدُدُ بْنُ
هَمَّالٍ ، ويروى أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
زَوَّجَهُ بَلْعَةً وهي بَلْقِيسُ بنتُ بَلْتَشَرَحَ ؛ وقول
العجاج :

سَبَبًا وَنَعْنَى مِنْ إِلَهٍ فِي دَرَرٍ ،

لَا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ

قوله : لَا عَصْفَ جَارٍ أي ليس من كَسَبِ جَارٍ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، ثم قال : هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ

١ قوله « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير
من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع القسطلاني
تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشرح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في
البيضاوي والخطيب بنت شراجل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما
لعب .

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جارُ الْمُعْتَصِرِ
أَي نِعْمَ جارُ الْمُتَجَلِّ .

وفي النوادر : هُدَّ هَدُّ لِي كَذَا وَيُهْدَى لِي كَذَا
وَيُسَوَّلُ لِي كَذَا وَيُهْدَى لِي كَذَا وَيُهَوَّلُ لِي
كَذَا وَلِي وَيُوسَّسُ لِي كَذَا وَيُخَيَّلُ لِي وَلِي
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تفسيره إذا سَبَّ الإنسانُ في نفسه
بالظن ما لم يُثَبِّتْهُ ولم يَعْقِدْ عليه إلا التشبيه .
وهَدَّ الطائرُ : قَرَقَرَ . وكلُّ ما قَرَقَرَ من
الطير : هُدُّهُدٌ وهُدَاهِدٌ ؛ قال الأزهري : والهُدَاهِدُ
طائرٌ يشبه الحمام ؛ قال الراعي :

كهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَّةُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

والجمع هُدَاهِدُ ، بالفتح ، وهُدَاهِدٌ ؛ الأخيرة عن
كرام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها وجهاً إلا أن
يكون الواحد هُدَاهِدًا . وقال الأصمعي : الهُدَاهِدُ
يُعْنَى بِهِ الْفَاخِشَةُ أَوِ الدُّبْسِيُّ أَوِ الْوَرَّشَانُ أَوِ
الهُدُّهُدُ أَوِ الدُّخْلُ أَوِ الْأَيْكُ ؛ وقال اللحياني :
قال الكسائي : إنما أراد الراعي في شعره هُدَاهِدِ
تصغير هُدُّهُدٍ فَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا ، قَالَ : وَلَئِنَّا يَقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا هَدَلَ وَهَدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ
الصَّحِاحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بَاءٌ تَصْغِيرٌ إِلَّا أَنْ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً فِي دَوَابَّةٍ وَشَوَابَّةٍ ،
قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا لَئِنَّا هُوَ هُدَيْيَهُدٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَ
الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا
يَجَاوِزُونَ بِنَاءَ الْمَدْعَمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهُدُّهُدُ
وَالْهُدَاهِدُ الْكَثِيرُ الْهَدِيرُ مِنَ الْحَمَامِ ، وَفَحْلٌ
هُدَاهِدٌ : كَثِيرُ الْمَهْدَةِ هَدِيرٌ فِي الْإِبِلِ وَلَا
يَقْرَعُهَا ؛ قَالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَزَعْدٍ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من
هَدِيدٍ هُدَاهِدٍ أَوْ هَدَّ هَدَّةً هُدَاهِدٍ .

الجوهري : وَهَدَّ هَدَّةً الْحَمَامُ إِذَا سَمِعَتْ دَوِيَّ
هَدِيرِهِ ، وَالْفَعْلُ هُدَّ هَدُّ فِي هَدِيرِهِ هَدَّ هَدَّةً ،
وَجَمْعُ الْمَهْدَةِ هُدَاهِدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَّبَعْنَ ذَا هُدَاهِدٍ عَجَنَسًا

مُوَاصِلًا قَفًّا ، وَرَمَلًا أَذْهَسًا

وَالْمَهْدُ هَدُّ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُقْرَقَرُ ،
وَهَدَّ هَدَّتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالْمَهْدَاهِدُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الرَّاعِي أَيْضًا :

كهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَّةُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْهَدِيلُ صَوْتُهُ ، وَاتَّصَابَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ
عَلَى تَقْدِيرِ هَدِيلٍ هَدِيلًا لِأَنَّهُ يَدْعُو بِدِلِّ عَلَيْهِ ،
وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَهْدِ الَّذِي كَسَرَ جَنَاحَهُ ، هُوَ رَجُلٌ
أَخَذَ الْمُصَدِّقُ إِبْلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حِمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،

لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَارِ حَوِيلًا

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ

خَرَقَ تَجَرُّهُ بِهِ الرِّيَّاحُ ذُبُولًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَتَزِمْتُهُ ،

وَفُؤَادُهُ زَجَلٌ كَعَزْفِ الْمَهْدُهِدِ

يُرْوَى : كَعَزْفِ الْمَهْدُهِدِ ، وَكَعَزْفِ الْمَهْدِهِدِ ،
فَالْمَهْدُهِدُ : مَا تَقْدِمُ ، وَالْمَهْدُهِدُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :
أَصْوَاتُ الْجَنِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَهَدَّ هَدَّ الشَّيْءُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ : حَدَرَهُ .

وَهَدَّ هَدَّةً : حَرَّكَهُ كَمَا هُدَّ هَدُّ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ .

وَهَدَّ هَدَّتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَيِ حَرَّكَتْهُ لِيَنَامَ ، وَهِيَ

الْمَهْدَهْدَةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا فَجَعَلَ يُهْدِهْدُهُ كَمَا يُهْدَى هَدًى الصَّبِيُّ ؛ وَذَلِكَ حِينَ نَامَ عَنْ إِيقَاضِ الْقَوْمِ لِلصَّلَاةِ . وَالْمَهْدَهْدَةُ : تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

وَهْدَاهِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَهَدَاهِدٌ : اسْمٌ . وَهَدَادٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

هَدِيدٌ : الْمُهْدِيدُ وَالْمُهْدَايِدُ : اللَّيْنُ الْخَاطِرُ جَدًّا . وَلَبَنٌ هُدِيدٌ وَفُدْفُدٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ الْخَاطِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمُهْدِيدُ الْخَفَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ هُدِيدٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ ؛ وَبِعَيْنَيْهِ هُدِيدٌ أَيَّ عَمَشٍ ؛ قَالَ :

إِنَّهُ لَا يُبْصِرُ دَاءَ الْمُهْدِيدِ

مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قَوْلُهُ إِنَّهُ بَضْعَةٌ مُخْتَلَسَةٌ مِثْلُ قَوْلِ الْعَجَّيْرِ السَّلُولِيِّ :

قَبِينَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :

لَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الرَّوَايَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهِ عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجَّيْرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَامِيَّةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ حَكِيلٌ

الْمُفْضَلُ : الْمُهْدِيدُ الشُّبْكِرَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بَعِينُهُ هُدِيدٌ . وَالْمُهْدِيدُ : الصَّنْعُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ أَسْوَدٌ .

هَرْدٌ : هَرْدُ الثَّوْبِ هَرْدُهُ هَرْدًا : مَزَقَهُ . وَهَرْدَةٌ :

سَقَقَهُ . وَهَرْدَ الْقَصَارِ الثَّوْبَ وَهَرَّتَهُ هَرْدًا ، فَهُوَ مَهْرُودٌ وَهَرِيدٌ : مَزَقَهُ وَخَرَقَهُ وَضَرَبَهُ . وَهَرْدُ الْعِرْضِ : الطَّعْنُ فِيهِ ؛ هَرْدَ عِرْضَهُ وَهَرَّتَهُ

هَرْدُهُ هَرْدًا . الْأَصْمَعِيُّ : هَرَّتَ فُلَانٌ الشَّيْءَ وَهَرَدَهُ : أَنْضَجَهُ لِنَضَاجًا شَدِيدًا . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَنْتَعَمَ لِنَضَاجِهِ . وَهَرَدْتُ اللَّحْمَ أَهْرَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، هَرْدًا : طَبَخْتُهُ حَتَّى تَهَرَأَ وَتَفْسَخَ ، فَهُوَ مَهْرَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَمْتِنَا الْحِرْدِيِّ بِالْحَاءِ وَلَمْ يَقُلْ بِالْهَاءِ غَيْرُ الْيَتِّ ١ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ وَأَنْضَجْتَهُ ، فَهُوَ مَهْرَدٌ ، وَقَدْ هَرَدْتُهُ فَهَرْدٌ هُوَ . قَالَ : وَالْمَهْرَاءُ مِثْلُهُ ، وَالتَّهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ ؛ وَقَدْ هَرَدَ اللَّحْمُ .

وَالْمَهْرَدُ : الْإِخْتِلَاطُ كَالْمَهْرَجِ . وَتَرَكْتَهُمْ يَهْرَدُونَ أَيَّ يَتَوَجَّوْنَ كَيْسَهْرَجُونَ .

وَالْمَهْرَدُ : الْعُرُوقُ الَّتِي يَصْبِغُ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَزْكَرُ . وَثَوْبٌ مَهْرُودٌ وَمَهْرَدٌ : مَصْبُوغٌ أَصْفَرُ بِالْمَهْرَدِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَنْزِلُ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَهْرُودَانِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَهْرَدُ الشَّقُّ .

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : يَنْزِلُ عَيْسَى فِي مَهْرُودَتَيْنِ أَيَّ فِي ثَمَّتَيْنِ أَوْ ثَلَتَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ

شَمْرِ لِأَبِي عَدْنَانَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ مِنْ أَغْرَابِ بَاهِلَةَ أَنَّ الثَّوْبَ الْمَهْرُودَ الَّذِي يَصْبِغُ بِالْوَرْدِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيُجْمَعُ

لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَيَّوْدَانَةِ ، فَذَلِكَ الثَّوْبُ الْمَهْرُودُ . وَيُرْوَى : فِي ثَمَصَتَيْنِ ، وَمَعْنَى الثَّمَصَتَيْنِ

وَالْمَهْرُودَتَيْنِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمَصْبُوعَةُ بِالضَّفَرَةِ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطٌّ مِنْ

الثَّقَلَةِ وَأَرَاهُ مَهْرُودَتَيْنِ أَيَّ صَفْرَاوَتَيْنِ . يُقَالُ :

هَرَبْتُ الْعِمَامَةَ إِذَا لَبِسْتُهَا صَفْرَاءَ وَقَعَلْتُ مِنْهُ هَرَوَاتٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا بِالْدَّالِ ، فَهُوَ مِنْ

١ قَوْلُهُ « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ غَيْرُ الْيَتِّ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَا مَنَاسِبَةَ لَهُ هُنَا وَأَمَّا أَنْ يَنْسَبَ قَوْلُهُ إِلَى الْيَتِّ الْمَهْرَدِيِّ عَلَى

فَعْلِ بَكْرِ الْهَاءِ نَبْتٌ .

المَرْدُ الشق، وخطيء ابن قتيبة في استدراكه واستقافه.
قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين
مهرودتين، يروى بالدال والذال، أي بين بمصرتين على ما
جاء في الحديث؛ قال: ولم نسعه إلا فيه. والمصرة
من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود
الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها المَرْدُ.
قال أبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم
يقولون هَرَيْتُ، فلو بني على هذا لقليل مَهْرَاة في
كُرْكُم على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعد فإن العرب لا
تقول هَرَيْتُ إلا في العِمامة خاصة فليس له أن يقبس
الشقة على العِمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مَهْرودتين
أي بين شقتين أخذتا من المَرْد، وهو الشق، خطأ لأن
العرب لا تسمي الشق للإصلاح هَرْدًا بل يسون
الإخراق والإفساد هَرْدًا؛ وهَرْدُ القَصَارِ الثوب؛
وهَرْدُ فلان عَرَضُ فلان فهذا يدل على الإفساد،
قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال
والذال، أي بين مُمَصَّرَتَيْن، على ما جاء في الحديث؛
قال: ولم نسعه إلا في الحديث كما لم نَسْمَعْ
الصَّيْرَ الصَّحْنَاءَ^١ إلا في الحديث، وكذلك
الثَّغَاءُ الحُرْفُ ونحوه؛ قال: والدال والذال
أختان تبدل إحداها من الأخرى؛ يقال:
رجلٌ مَدْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خَفِيًّا
الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين.
والمَرْدِيَّةُ: قَصَبَاتٌ تُضَمُّ مَلَوِيَّةٌ بطاقات الكرم
تُحْمَلُ عليها قَضْبَانُهُ. أبو زيد: هَرْدٌ تَوْبُهُ وهَرْتُهُ
إذا شقه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيْتُ؛ وقول ساعدة الهذلي:

عَدَاةٌ سَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ سَدًّا،

وَتَوْبُكَ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ

١ قوله «الصحناء» في القاموس والصننا والصحنا ويمدان ويقصران
أدام يتخذ من السمك الصغار منه مصلح للعدة.

أَي مَشْقُوقٌ. وَهَرْدَانٌ وَهَيْرْدَانٌ: آسان.
والمَرْدَانُ والمَرْدَاءُ: نبت. وقال أبو حنيفة:
المَرْدَى، مقصور: عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة، قال:
ولا أدري أَمَذَكْرَةٌ أم مؤنثة؟ والمَيْرْدَانُ: نبت
كالهَرْدَى. الأصمعي: المَرْدَى، على فِعْلٍ بكسر
الماء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى.
والمَيْرْدَانُ: اللَّصَّ، قال: وليس بثبت. وهَرْدَانٌ:
موضع.

هوشد: المِرْشَدَّةُ: العجوز.

هسد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد
هَسْدٌ؛ وأنشد:

فَلَا تَعْبَا، مُعَاوِيَّ، عَنْ جَوَانِي،

وَدَعْ عَنكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هَكْدٌ الرجل إذا شَدَّ^٢
على غريمه.

همد: الهمْدَةُ: السَّكَنَةُ. هَمَدَتْ أصواتهم أي
سَكَنَتْ. ابن سيده: هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُودًا، فهو
هَامِدٌ وهَمِيدٌ وهَمِيدٌ: مات. وأَهْمَدَ: سَكَنَ
على ما يَكْثَرُهُ؛ قال الراعي:

وإني لأخمي الأنثى من دونِ دُمُتِي،

إذا الدَّائِسُ الواهي الأمانة أهدا

البيت: الهُمُودُ الموت، كما هَمَدَتْ بُمُودُ. وفي
حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يَهْمُدُ من الجوع
أي يَهْلِكُ. وهَمَدَتِ النارُ يَهْمُدُ هُمُودًا: طَفِئَتْ
طَفُوءًا وذَهَبَ البتة فلم يَبْقَ لها أثر، وقيل:
هُمُودُهَا ذَهَابُ حرارتِها. ورَمَادُ هَامِدٌ: قد
تَغَيَّرَ وتَلَبَّدَ. والرمَادُ الهَامِدُ: البالي المَتَلَبِّدُ
بعضه على بعض. الأصمعي: سَكَدَتِ النارُ إذا سَكَنَ

وَالطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يُقَالُ : عَدَا الْفَرَسَ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ . وَالْأَعْرَبُ : جَمْعُ عَرَبٍ ، وَهِيَ الدُّلُو الْكُبْرَى ، أَيْ تَابِعُوا الْإِسْتِقَاءَ بِالْأَدْلَاءِ حَتَّى رَوَيْتُ . وَأَهْمَدُ الْكَلْبُ أَيْ أَحْضَرَ . وَيُقَالُ لِلْهَامِدِ : هَمِيدٌ . يُقَالُ : أَخَذْنَا الْمُصَدَّقَ بِالْهَمِيدِ أَيْ بِمَا مَاتَ مِنَ الْغَنَمِ . ابْنُ شِمِيلٍ : الْهَمِيدُ الْمَالُ الْمَكْتُوبُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الدِّيَّانِ فَيُقَالُ : هَاتُوا صَدَقَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ الْمَالُ . يُقَالُ : أَخَذْنَا السَّاعِيَّ بِالْهَمِيدِ .

ابْنُ بُرْجٍ : أَهْمَدُوا فِي الطَّعَامِ أَيْ ائْتَدَعُوا فِيهِ . وَهَمْدَانُ : قَسِيلَةٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ .

هند : هِنْدٌ وَهِنْدَةٌ : اسمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هِنْدَةً يَجِدُوهَا ثَمَانِيَةً ،

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنشَدَ لِسُلَيْمَةَ بِنْتُ الْحَرْثِ شَبَّ الْأَنْغَارِيِّ :

وَنَصْرُ بِنْتُ دَهْمَانَ الْهِنْدَةُ عَاشِمًا ،

وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوَّيْمًا فَانْتَصَانَا

ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلْمَائَةِ وَلِمَا كُوْنَتْهَا وَلِمَا فُؤِيَتْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَائَتَانِ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ الزِّيَادِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ : وَالْهِنْدَةُ مَائَةٌ سَنَةً . وَالْهِنْدُ مَائَتَانِ ؛ حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : هِنْدَةُ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَثَّلَةٌ ،

مِنْ هِنْدٍ هِنْدٌ وَإِرْبَاةٌ عَلَى الْهِنْدِ

١ قوله «وتسعين» هذا ما في الاصل والصحاح في غير موضع والذي في الاساس وخمسين .

لَهَا بِهَا ، وَهَمْدَتُ هُمُودًا إِذَا طَفِئَتِ الْبَتَّةُ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ : هَبَا يَهْبُو ، وَهُوَ هَابٌ . وَنَبَاتٌ هَامِدٌ : يَابَسَ . وَهَمْدَ شَجَرُ الْأَرْضِ أَيْ بَلِيٍّ وَذَهَبَ . وَشَجَرَةٌ هَامِدَةٌ : قَدْ اسْوَدَّتْ وَبَلِيَّتْ . وَثَمَرَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسْوَدَّتْ وَعَفِنَتْ . وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً أَيْ جَافَةً ذَاتَ تُرَابٍ . وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ : مُقَشَّعِرَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا إِلَّا الْيَابَسُ الْمُتَحَطِّمُ ، وَقَدْ أَهْمَدَهَا الْقَطْعُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِيدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ ؛ الْهَامِدَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَنْتَةُ ، وَهُمُودُهَا : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا نَبْتُ وَلَا عُودٌ وَلَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ . وَالْهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : الْيَابَسُ . وَهَمْدَ الثَّوْبُ يَهْمَدُ هُمُودًا وَهَمْدًا : تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، وَهُوَ مِنْ طَوْلِ الطَّيِّ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَحْسَبُهُ صَحِيحًا فَإِذَا مَسِسْتَهُ تَنَاقَرُ مِنَ الْبِلْيِ ، وَقِيلَ : الْهَامِدُ الْبَالِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَقِيرَةً . وَأَهْمَدَ فِي الْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِهْمَادُ : الْإِقَامَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

كَلَّمَا رَأَيْتُنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ ،

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَيْتُنِي رَاضِيًا بِالْجُلُوسِ لَا أَخْرَجَ وَلَا أَطْلُبُ كَالْبَازِي الَّذِي كُرْزَ اسْقِطَ رِيشُهُ ، وَأَهْمَدَ فِي السَّيْرِ أَسْرَعَ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْإِهْمَادُ السَّرْعَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ : فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ ،

وَكُرْثَا بِالْأَعْرَبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الرُّوَادِ ،

تَحَاجَزَ الرَّيُّ وَلَمْ تَكَادِ

١ قوله «أخرج من» كذا بالأصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالآلة .

إنما عني العود الطيب الذي من بلاد الهند؛ وأما قول كثير:

ومُقَرَّبَةٌ دهنم وكُنت ، كأنها
طماطمٌ يُوفُونَ الوُفُورَ هنادِكا

فقال محمد بن حبيب: أراد بالهنادِك رجالَ الهند؛ قال ابن جني: وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة. قال: ويقال رجل هنديٌّ وهنديكيٌّ، قال: ولو قيل إن الكاف أصل وإن هنديٌّ وهنديكيٌّ أصلاً بمنزلة سبطٍ وسبطٍ لكان قولاً قوياً؛ والسيفُ الهِنْدُوانيُّ والمُهَنْدُ منسوب إليهم. وهند: اسم امرأة يصرف ولا يصرف، إن شئت جمعته جمع التكسير فقلت 'هنود' وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت 'هندات'؛ قال ابن سيده: والجمع أهْندٌ وأهناد وهنود؛ أنشد سيبويه لجرير:

أخالد قد علفتك بعد هندي ،
فَشَبَّني الحَوَالِدُ والهِنودُ

وهند اسم رجل؛ قال:

إني لَمَنْ أُنكرني ابنُ الِثَرِي ،
فَكُنْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَسَلِي

أراد وهنداً الجسليّ فحذف إحدى ياهي النسب للقافية، وحذف التنوين من هنداً لكونه وسكون اللام من الجسلي؛ ومثله قوله:

لَتَجِدَتِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وبالقَتَاةِ مَدْعَاً مَكْرًا ،
إذا عَطِيفُ السُّلَمِي فَرًّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين. قال ابن سيده: وهو كثير حتى إن بعضهم قرأ: قل هو الله أحدُ الله؛ فحذف التنوين من أحد. التهذيب: وهند من أسماء الرجال والنساء. قال: ومن أسماهم هنديٌّ وهنادٌ

ابن سيده: وَلَقِيَ هِنْدَ الأحامِسِ إذا مات. ابن الأعرابي: هِنْدٌ إذا قَصُرَ، وهِنْدٌ وهِنْدٌ إذا صاح صياح البومة. أبو عمرو: هِنْدُ الرجل إذا شتم إنساناً شتماً قبيحاً، وهِنْدٌ إذا شتم فاحشاً وأمسك، وحمل عليه فما هِنْدٌ أي ما كذب. وما هِنْدٌ عن شئني أي ما كذب ولا تأخر. وهِنْدَتِ المرأة: أورتته عشقاً بالملاطفة والمغازلة؛ قال:

يَعِدْنَ مَنْ هِنْدَنْ والمُتَيِّمَا

وهِنْدَتْنِي فلانة أي تيسّنتي بالمغازلة؛ وقال أعرابي:

عَرَكَ مِنْ هِتَادَةِ التَّهْنِيدِ ،

مَوْعُودُهَا ، والبَاطِلُ المَوْعُودُ

ابن دريد: هِنْدَتُ الرجلَ تَهْنِيداً إذا لايتنه ولاطفته. ابن المستنير: هِنْدَتُ فلانة بقلبه إذا ذهبت به. وهِنْدُ السيف: شَحْدَه. والتهنيد: شَحْدُ السيف؛ قال:

كلُّ مُسَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ ،

يَقْضِبُ ، عِنْدَ المَرْءِ والتَّجْرِيدِ ،

سَالِفَةَ الهَامَةِ واللَّدِيدِ

قال الأزهري: والأصل في التهنيد عمل الهند. يقال: سَيْفٌ مُهَنْدٌ وهِنْدِيٌّ وهِنْدُوانيٌّ إذا عَمِلَ ببلاد الهند وأحكم عمله. والمُهَنْدُ: السيف المطبوع من حديد الهند.

وهند: اسم بلاد، والنسبة هنديٌّ والجمع هنودٌ كقولك زنيجي وزنوج؛ وسيف هندوانيٌّ، بكسر الهاء، وإن شئت ضممتها إبتاعاً للدال. ابن سيده: والمهندُ جيلٌ معروف؛ وقول عدي بن الرقاع:

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا ،

تَقْضِمُ الهِنْدِيَّ والغَارَا

ومُهَنْدٌ . ابن سيدة : وبنو هندی في بكر بن وائل .
وبنو هَتَادٍ : بطن ؛ وقول الرازي :

وبَلْدَةٍ يَدْعُو صَدَاها هِنْدَا

أراد حكاية صوت الصدى

هود : الهَوْدُ : التَّوْبَةُ ، هَادُ يَهُودُ هَوْدًا وَتَهُودَ :
قَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ ، فهو هَائِدٌ . وقومٌ هُودٌ :
مِثْلُ حَائِكٍ وَحَوَكٍ وَبَازِلٍ وَبَزَلٍ ؛ قال أعرابي :
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَدَنِهِ هَائِدٌ

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا ؛ أَي تَبَنَّا إِلَيْنَا ،
وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . قال ابن
سيدة : عَدَاهُ بِالْأُيْ لَأَن فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
تَبَنَّا إِلَيْنَا وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْغَفَرَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : فَتَوَبُوا إِلَى بَارِيكُمْ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ؛ وَقَالَ زهير :

سَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا بِخَافَةٍ ،
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . سُر : الْمُتَهَوِّدُ
الْمُتَوَصِّلُ يَهَوِّدُهُ إِلَيْهِ ؛ قال : قاله ابن الأعرابي .
والتَّهَوُّدُ : التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .

وَالْهَوَادَةُ : الْحَرَمَةُ وَالسَّبَبُ . ابن الأعرابي : هَادٌ
إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ،
وَهَادٌ إِذَا عَقَلَ . وَيَهُودُ : اسم للقبيلة ؛ قال :

أَوَّلِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِيَدْنِي ،
إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتُمْهَا لَمْ تُؤْتَبْ

وقيل : إِنَّمَا اسم هذه القبيلة يَهُودُ فَعَرَبَ بِقَلْبِ الدَّالِ
دَالًا ؛ قال ابن سيدة : وليس هذا بقوي . وقالوا
اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب
يريدون اليهوديين . وقوله تعالى : وعلى الذين هادُوا
حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفَرٍ ؛ مَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ .

وقال الفراء في قوله تعالى : وقالوا لَنَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ؛ قال : يريد يَهُودًا
فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ،
وفي قراءة أبي : إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ؛
قال : وقد يجوز أن يجعل هُودًا جمعاً واحداً هَائِدٌ
مثل حائل وعائط من الثوق ، والجمع حُولٌ وَعُوطٌ ،
وجمع اليهودي يَهُودٌ ، كما يقال في المجوسي مجُوس
وفي العجمي والعربي عجم وعرب . والهَوْدُ : اليَهُودُ ،
هادُوا يَهُودُونَ هَوْدًا . وسببت اليهود اشتقاقاً من
هادُوا أي تابوا ، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم
حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وإِنَّمَا
عُرِفَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ ،
نَمْ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ
دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَجَرَى
فِي كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَةِ وَلَمْ يَجْعَلْ كَالْحِي ؛ وَأَنشَدَ عَلِيٌّ
ابن سليمان النحوي :

قَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جَبْرَانَهَا ،
صَتِي لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ ، صَامِ

قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال يعقوب :
معنى صَتِي آخرسي بإداهية ، وصَامِ اسم الداهية
علم مثل قَطَامٍ وَحَذَامٍ أَي صَتِي يَا صَامِ ؛ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : الضمير في صِي يعود على الأذن أَي صَتِي
يَا أَذُنُ لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ . وصَامِ اسم للفعل مثل
نَرَالٍ وليس بندا .

وهَوْدُ الرجل : حَوْلُهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ . قال سيبويه :
وفي الحديث : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى
يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا
يُعَلِّمَانِهِ دِينَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَى وَيُدْخِلَانِهِ فِيهِ .
والتَّهَوُّيدُ : أَنْ يُصَيَّرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا . وهَادٌ
وتَهُودٌ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا .

وَالْهُوَادَةُ : اللَّيْنُ وَمَا يُزَجَّى بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ الْقَوْمِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ أَيْ لَا يَسْكُنُ
 عِنْدَ حَدِّ اللَّهِ وَلَا يُحَايِي فِيهِ أَحَدًا . وَالْهُوَادَةُ :
 السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْحَبَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ : لِأَبْعَثَنَّكَ إِلَى
 رَجُلٍ لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوَادُ
 وَالتَّهْوُودُ : الْإِبْطَاءُ فِي السَّيْرِ وَاللَّيْنُ وَالتَّرَفُّقُ .
 وَالتَّهْوِيدُ : الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ مِثْلَ الدَّيْبِ وَغَوْهِ ،
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْهُوَادَةِ . وَالتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .
 وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ
 مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُمَنِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ
 وَلَا تَهْوِدُوا كُلَّ تَهْوُودٍ الْيَهُودُ وَالتَّصَارِي . وَفِي
 حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا كُنْتُ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعِ
 السَّيْرَ وَلَا تَهْوُودْ أَيْ لَا تَفْتُرْ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
 التَّهْوِيدُ فِي الْمُنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ ؛ يَقَالُ : غِنَاءُ
 مُهْوَدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :

وَحُوْدٌ مِنَ اللَّائِي تَسْعَنُ ، بِالضَّمِّ ،

قَرِيضَ الرِّدَافِي بِالْغِنَاءِ الْمَهْوُودِ

قَالَ : وَحُوْدُ الْوَاوِ أَصْلِيَّةٌ لِبَسْتِ الْوَاوِ الْعَطْفَ ، وَهُوَ
 مِنْ وَخَدَ يَخْدُ إِذَا أَسْرَعَ . أَبُو مَالِكٍ : وَهُوْدٌ
 لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ . وَهُوْدٌ إِذَا غَثِيَ . وَهُوْدٌ إِذَا
 اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

سَيْرًا يُرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا قَحَمَ ، وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَيْ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيْنِ . وَالتَّهْوِيدُ أَيْضًا : النَّوْمُ .
 وَتَهْوِيدُ الشَّرَابِ : إِسْكَارُهُ . وَهُوْدَةُ الشَّرَابِ إِذَا
 قَتَرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ عَمَزُهُ ،

وَصَمَاءُ تَنْسِينِي الشَّرَابُ الْمَهْوُودَا

وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لَيْلٍ .
 وَالْهُوَادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَهَا
 أَلَيْنُ مِنَ الْأَخْذِ بِالشَّدَةِ .
 وَالْمُهَادَةُ : الْمُوَادَعَةُ . وَالْمُهَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ
 وَالْمُسَالَمَةُ .
 وَالتَّهْوُودُ : الْمُطَرَّبُ الْمُتْلَهِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 وَالْهُوْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّامِ . شَمْرُ : الْهُوْدَةُ
 جَمَعَ السَّامَ وَقَحَدْتُهُ ، وَاجْمَعَ هُوْدٌ ؛ وَقَالَ :
 كَوْمٌ عَلَيْهَا هُوْدٌ أَنْضَادٌ
 وَتَسْكُنُ الْوَاوُ فَيَقَالُ هُوْدَةٌ .

وَهُوْدٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَنْصَرَفُ ، تَقُولُ : هَذِهِ هُوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ
 هُوْدٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوْدًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرِفْ ،
 وَكَذَلِكَ نُوْحٌ وَنُونٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هيد : هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادَا : أَفْزَعَهُ وَكَرَّبَهُ .
 وَمَا يَهِيدُهُ ذَلِكَ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يُزْعِجُهُ .
 تَقُولُ : مَا يَهِيدُنِي ذَلِكَ أَيْ مَا يُزْعِجُنِي وَمَا أَكْثَرَتْ
 لَهُ وَلَا أَبَالِيهِ . قَالَ يَعْقُوبُ : لَا يُنْطِقُ يَهِيدُ إِلَّا
 بِحَرْفِ جَحَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا
 يَهِيدَتَكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ أَيْ لَا تَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ
 الْمُسْتَطِيلِ فَتَسْتَبِعُوا بِهِ عَنِ السَّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ
 الْكَذَّابُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وَفِي
 حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا سَارَ

إني إذا الجار لم تحفظ تحارمه،
ولم يُقلْ دونه هيد ولا هاد،
لا أخذل الجار بل أحسي مباءته،
وليس جاري كعس بين أعواد

وقيل : معنى ما يقال له هيد ولا هاد أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه . تقول : هدت الرجل وهيدته ؛ عن يعقوب . وهدت الرجل أهيدته هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال : هده يارجل أي أزله عن موضعه ؛ وأنشد بيت ابن هرمة :

فما يُقال له هيد ولا هاد

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه، ويجوز ما يقال له هيد بالخفض في موضع رفع حكاية مثل صه وغاق ونحوه . والهيد : من قولك هادي هيد أي كربي . وقولهم ما له هيد ولا هاد أي ما يقال له هيد ولا هاد . ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له هيد ما لك أي ما سألوه عن حاله ؛ وأنشد :

يا هيد ما لك من شوق وإبراق،
وسر طيف على الأهوال طراق

ويروى : يا عيد ما لك . وقال اللحياني : يقال لقيه فقال له : هيد ما لك ، ولقيته فما قال لي : هيد ما لك . وقال شر : هيد وهيد جازان . قال الكسائي : يقال يا هيد ما لصحابك وبأهيد ما لأصحابك . قال : وقال الأصمعي : حكى لي عيسى بن عمر هيد ما لك أي ما أمرك . ويقال : لو شمتني ما قلت هيد ما لك . التهذيب : والعرب تقول : هيد ما لك إذا استفهوا الرجل عن شأنه ، كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا تقول : ما قال له هيد ما لك فنبصوا وذلك أن

في قلبه سورتان فلما كانت الأولى منها لله فلا تهيدته الآخرة أي لا يمنعته ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركته ولا يزيلته عنها ، والمعنى : إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرأية فلا يمنعك ذلك من فعله . والهيد : الحركة . وهاده بهيدته هيداً وهيدته : حرّكه وأصلحه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مسجده : يا رسول الله ، هده ، فقال : بل عرش كعرش موسى ؛ قوله هده : كان ابن عينة يقول معناه أصلحه ؛ قال : وتأويله كما قال وأصله أن يراد به الإصلاح بعد الهدم أي هده ثم أصلحه . وكل شيء حرّكته ، فقد هدته تهيدته هيداً ، فكان المعنى أنه يهدم ويستأنف بناؤه ويصلح . وفي الحديث : يا نار لا تهديه أي لا تزعجيه . وفي حديث ابن عمر : لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هدته ؛ يريد ما حرّكته ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا أي ما حرّكه . وما هيد عن شئني أي ما تأخر ولا كذب ؛ وقد ذكر ذلك في النون لأنها لفتان هيد وهيد . وقال بعضهم في قوله : ما هيد عن شئني ، قال : لا ينطق بهيد في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد . ولا يهيدك هذا عن رأيك أي لا يزيلك . وما له هيد ولا هاد أي حركة ؛ قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طائفة،
فما يُقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيد ولا هاد ، فيكون هيد مبنيّاً على الكسر وكذلك هاد ؛ وأول القصيدة :

فصل الواو

وَأَد : الواوُ والوَيْدُ : الصوتُ العالي الشديدُ كصوت الحائط إذا سقط ونحوه ؛ قال المعلّوط :

أَعَاذِلُ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجَجَةٍ ،
لَأَخْفَافِهَا ، قَوِّقِ الْمِثَانَ ، وَيْدُ ؟

قال ابن سيدة : كذا أنشده الليثاني ورواه يعقوب قديد . وفي حديث عائشة : خرجت أقفؤ آثار الناس يوم الخندق فسمعتُ وئيد الأرض خلفي . الوئيدُ : شدةُ الوطء على الأرض يسع كالدوي من بُعد . ويقال : سمعتُ وأد قوائم الإبل وويدها . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذَّعْلِبُ الوجناء أي صوتَ وطئها على الأرض . ووَأَدُ البعير : هديره ؛ عن الليثاني .

وَوَأَدُ المَوْءُودَةِ ، وفي الصحاح وأد ابنته يُئِدُّهَا وَأَدًا : دَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَا لَقِيَّ الْمَوْءُودُ مِنْ ظُلْمٍ أُمِّهِ ،
كَمَا لَقِيَتْ دُحُلٌ جَسِيعًا وَعَايِرُ

أراد من ظلم أمه إياه بالوَأَدِ . وامرأة وئيدٌ ووييدةٌ : مَوْءُودَةٌ ، وهي المذكورة في القرآن العزيز : وإذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة ، فأنزل الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم (الآية) . وقال في موضع آخر : وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودًا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بُشِّرَ به أُنْسِكِهِ عَلَى هُوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ . ويقال : وأدَّها الرائدُ يُئِدُّهَا وَأَدًا ، فهو وائدٌ ، وهي مَوْءُودَةٌ ووييدٌ . وفي الحديث : الوئيدُ في الجنة أي المَوْءُودُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . ومنهم من

يَمُرُّ بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَلَا يَعْرِضُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ؛ وَمَرَّ بَعِيرٌ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدٌ مَالِكَ ؛ فَجَرَّهُ الدَّالُ حِكَايَةً عَنْ أَعْرَابِي ؛ وَأَنشَدَ لَكُمبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّهَا آذَنْتْ بِكَرَّرٍ لَفَلَّتْ لَهَا :
بَاهَيْدٍ مَالِكَ ، أَوْ لَوْ آذَنْتْ نَصَفَا

ورجل هَيْدَانٌ : ثَقِيلٌ جَبَانٌ كَهَيْدَانٍ . وَهَيْدَانٌ : الْجَبَانُ ، وَهَيْدٌ : الشَّيْءُ الْمُضْطَرِبُ . وَهَيْدٌ : الْكَبِيرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ أُمٌّ أَغْطَيْتَ هَيْدًا هَيْدَبَا

وَهَذَا الرَّجُلُ هَيْدًا وَهَادًا : زَجَرَهُ . وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَادٍ : مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ وَاسْتَحَنَّنَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَقَدْ حَدَّثَنَا هَا هَيْدٍ وَهَلَا ،

حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عِلَا

وَالْهَيْدُ فِي الْحُدَاةِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبَا ،

وَجَلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدَا

وذلك أن الحادي إذا أراد الحُدَاةَ قال : هَيْدٌ هَيْدٌ ثُمَّ زَجَلَ بِصَوْتِهِ . والعرب تقول : هَيْدٌ ، بسكون الدال ، مَالِكٌ إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ شَأْنِهِ . وَأَبَامُ هَيْدٍ : أَبَامُ مُوْتَانٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، يُقَالُ : مَاتَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ . وَفُلَانٌ يَعْطِي الْهَيْدَانَ وَالزَّيْدَانَ أَيُّ يَعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ . وَهَيْوْدٌ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

وفي حديث زينب : مَا لِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هَيْدٌ هَيْدٌ ؛ قِيلَ : هَذِهِ عِبْرَةُ لَعْبَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ هَيْدٌ ، بِالسَّكُونِ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ وَضَرْبٌ مِنَ الْحُدَاةِ .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر .

فَإِيتَادَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ فِيهِمَا الْوَادُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَادِّ وَهُوَ الْإِنْقَالُ ، فَيَقَالُ آدَنِي يُوودُنِي أَيُّ أَقْلُنِي ، وَالْأَوْدُ مِنْهُ . وَيَقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ لَتَنَاقَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَاتَّادَّ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَهَمَّلَ ، وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا وَبَدَأَ أَيُّ عَلَى ثَوْدَةٍ ؛ قَالَتِ الزُّبَّاءُ :

مَا لِلْجِيَالِ مَشْيُهَا وَبُيْدَا ؟
أَجْنَدَلًا يَجْمِلُنَ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَإِتَّادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ : مِنَ الثَّوْدَةِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِي اتَّادَ وَادَّ . يَقَالُ : اتَّادَ فِي أَمْرٍ أَيُّ تَنَبَّطَ .

وبد : الْوَبْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَبْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَبَثِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَوْصَفُ بِهِ فَيَقَالُ رَجُلٌ وَبْدٌ أَيُّ سَيِّءُ الْحَالِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيَقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يَقَالُ عُذُولٌ ، عَلَى تَوْحِ النِّعَةِ الصَّحِيحِ . وَالْوَبْدُ : الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ . وَالْوَبْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبْدٌ أَيُّ فَقِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كَيْبَالًا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عِمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَنْزُكْ لَنَا سَبَدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا ، رِجَالَيْنِ

فَعَلِيَ حَذْفِ الْمِضَافِ أَيُّ ذَوِي أَوْبَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ جِيَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجِيَالِ ، وَأَرَادَ جَمَالًا هَهُنَا

كَانَ يَبْدُ الْبَيْنِ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةُ تَبْدُ الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعْمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ : وَجَدْتِي الَّذِي مَنَعَ الْوَادَاتِ ، وَأَحْبَابُ الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَادَّ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِّ الْبَنَاتِ أَيُّ قَتْلِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَادُّ الْحَقِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تِلْكَ الْمُتَوَّوِدَةُ الصَّغْرَى ؛ جَعَلَ الْعَزَلُ عَنْ الْمَرْأَةِ بِمِثْلَةِ الْوَادِّ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مِنْ يَعْزَلُ عَنْ أَمْرِهِ لَمَّا يَعْزَلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا الْمُتَوَّوِدَةَ الصَّغْرَى لِأَنَّ وَادَّ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمُتَوَّوِدَةُ الْكَبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفِيَ هِمَزَةُ الْمُتَوَّوِدَةِ قَالَ مُوَدَّةٌ كَمَا تَرَى لِلثَّلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ .

وَيَقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَكَمَّعَتْ إِذَا غِيَبَتْ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لَفْظَانِ ، تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَادَّتْ عَلَى الْقَلْبِ . وَالثَّوْدَةُ ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ : التَّائِي وَالتَّشْبِيلُ وَالرَّزَاةُ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٌ وَثَوْدَةٌ ،

إِذَا مَا الْخُبَى مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ اتَّادَ وَتَوَادَّ ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : تَبْدَكَ بِمَعْنَى اتَّادَ ، اسْمٌ لِلْفَعْلِ كَرَوَيْدُ لَوْ كَانَ وَضَعَهُ غَيْرٌ لَكُنْهُ اسْمًا لِلْفَعْلِ لَا فَعْلًا ، فَالْتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي الثَّوْدَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ قَلْبَتْ مَعًا قَلْبًا لَغَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الثَّوْدَةُ بِمَعْنَى التَّائِي فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا وَادَّةٌ مِثْلُ التَّكَاةِ أَصْلُهَا وَكَاءٌ قَلْبَتْ الْوَاوُ تَاءٌ ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ : اتَّادَ يَأْتِي ، وَقَدْ اتَّادَ يَتَّبِدُ اتَّادًا إِذَا تَأَتَّى فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثِيهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَادَّ يَبْدُ بِمَعْنَى اتَّادَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِإِتَّادَ وَتَوَادَّ ،

وجبالاً ههنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون
الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَمِدْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كَلَابِ ،
وَرَثْتُهُمُ الحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي

والمستويدي : مثل الوبد .

ووبد الثوب وبدأ : أخلق . والوبد :

العيب . ووبد عليه وبدأ : غضب مثل ومد .

والوبد : الحرز مع سكون الريح كالومد .

والويد : الشديد العين . وإنه لتوبد أي شديد

الإصابة بالعين ؛ عن اللحياني . وتوبد أموالهم :

تعيثها ليصيبها بالعين ؛ عنه أيضاً . وإنه ليتوبد

أموال الناس أي يصبها بعينه فيسقطها .

والوبد ، بسكون الباء : الثقرة في الصفاة يستنقع

فيها الماء ، وهي أظهر من الوقر ، والوقر أظهر من

الوقب .

وتد : الويد ، بالكسر ، والويد والود : ما رزق في

الجايط أو الأرض من الحشب ، والجمع أوتاد ؛ قال

الله تعالى : والجبال أوتاد . وقوله عز وجل :

وفرعون ذي الأوتاد ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له

جبال وأوتاد يلعب لها .

ووتد الويد وتدا وتدة وتد كلاهما : ثبت ،

ووتدته أنا أيدته وتدا وتدة وتدته : أثبتته ؛

قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً :

يَقْصُمُ أَغْنَاكَ الْمَخَاضَ ، كَأَنَّمَا

يَخْرِجُ لَحْيَيْهِ الرِّقَاجُ المَوْتَدُ

ويقال : تد الويد يا واتد ، والويد موتود .

ويقال للويد : ود ، كأنهم أرادوا أن يقولوا ودد

فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجها ؛ وقوله :

١ قوله « ورتتهم » كذا بالأصل ولعله ورثتهم .

وعز ود خاذل ودين

الود : الويد ؛ إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود .

والميتد والميتدة : المرتبة التي يضرب بها الويد .

وويد واتد : ثابت رأس منتصب ؛ ذهب أبو عبيد

إلى أنه من باب شعر شاعر على النسب ؛ قال ابن

سيده : وعندي أنه على ويد كما تقدم . قال : وإنما

يجعل الشيء على النسب إذا عديم الفعل ، وإذا أمرت

قلت : تد وتذك بالميتدة ، وهي المدق .

الأصمعي : يقال ويد واتد كما يقال شغل شغل ؛

وقول أبي محمد القعسي :

لَا قَتَ على الماء جديلاً واتدا ،

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا المَوَاعِدَا

إنما شبه الرجل بالجذل لشبهته . وجديس : تصغير

جذل ، وهو الراعي المصلح الحسن الرعية .

يقال : هو جذل مال كما يقال صدى مال ويلى

مال ، وقد قيل : إن جديلاً اسم رجل . والواتد :

الثابت . والضير في لاف ضير الإبل وإن لم يتقدم

لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضمرها لفهم

المعنى . ويقال : وتد فلان رجله في الأرض إذا

ثبته ؛ وقال بشار :

وَلَقَدْ قُلْتُ ، حِينَ وَتَدَ في الأر

ضِ : تَيِيرُ أُرْبَى على ثهلان

ووتد الرجل : أنعط . والأوتاد في الشعر على

ضربين : أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن

نحو « فعو وعلن » وهذا الذي يسميه العروضيون

المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة

أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك « لات »

من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المقروق

لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع في الأوتاد

فيها ماء السماء . وقوله : قَضَّ الْأَبَاطِيحَ ، يريد أنها أرض حصبة وذلك أعذب للماء وأصفى .

قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وجَدَ يَجِدُ
كأنهم حذفوها من يَوْجِدُ ؛ قال : وهذا لا يكاد
يُوجَدُ في الكلام ، والمصدر وَجَدَ وَجْدَةً وَوُجْدًا
ووجودًا وَوَجْدَانًا وإِجْدَانًا ؛ الأخيرة عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

وآخر ملثات، یجر کساء،

نَفَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرِّقَيْنِ الْمَلَاوِيَا

قال: وهذا يدل على بَدَلِ الهزرة من الواو المكسورة كما قالوا إندة في ولندة .

وَأَوْجَدَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَجِدُهُ ؛ عَنْ اللَّيْثِيَّ ؛
وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَوَجَدَ الْمَالَ
وغيره يَجِدُهُ وَجَدًا وَوُجْدًا وَجِدَةً . التهذيب :
يقال وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوُجْدًا وَوَجْدًا
وَوُجْدَانًا وَجِدَةً أَي صِرْتُ ذَا مَالٍ ؛ وَوَجَدْتُ
الضَّالَّةَ وَجْدَانًا . قال : وقد يستعمل الوجدانُ في
الوُجْد ؛ ومنه قول العرب : وَجْدَانُ الرَّقِيقِ
يُعْطِي أَكْنَ الْأَفِينِ . وفي حديث اللقطة : أَمَّا
النَّاسُ ، غَيْرُكَ الْوَاحِدُ ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا .
وَأَوْجَدَهُ اللهُ مَطْلُوبَهُ أَي أَظْفَرَهُ بِهِ .

وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ وَالرَّجْدُ : الْبَسَارُ وَالسَّعَةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ
وَجْدِكُمْ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالثَّلَاثِ ، أَيِ مِنْ سَعَتِكُمْ وَمِنْ
مِلْكِكُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ مَسَاكِنِكُمْ .
وَالْوَاحِدُ : الْغَنِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الحمد لله الغنى الواجد

وَأَوْجَدَهُ اللهُ أَيَّ أَعْيَانِهِ . وَفِي أَسْمَاءِ اللهِ عِزٌّ وَجَلُّ :
الوَاحِدُ ، هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْقُرُ . وَقَدْ وَجَدَ مُحَمَّدٌ

زحاف لأن اعتماد/ الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤسائها . وأوتاد القمم : أسنانها على التشبيه ، قال :

والفرّ حتى نَقَدْتَ أوتادُها

استعار النّقدَ للموت وإلما هو للأسنان . وَوَدَّ في بيته : أقام وثبت . وَوَدَّ الزَّرْعُ : طَلَعَ نباته فنلت وقوى .

والوَيْدُ والوَيْدَةُ من الأذن : الهَيْبَةُ الناشئة في
مقدمها مثل الثُّؤُلُوكِ تَلِي أَعْلَى العَارِضِ من اللحية ؛
وقيل : هو المُنْتَبِرُ مما يلي الصُّدْغِ : الصَّحاح : والوَيْدَانِ
في الأذنين اللذان في باطنهما كَأَمَّا وتَد ، وهما
الْعَيْرَانِ أيضاً . ووَيْدُ التَّلْعَلِ : النَّاقِي من أَدْنَاهَا .
والوَيْدُ : موضع بنجد . وليلة الوَيْدَةِ لَيْلِي تَمِيمٍ عَلَى
بَنِي غَامِرٍ بنِ صَعْصَعَةٍ .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يجده وجوداً ويجده أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال لبيد وهو عامري :

لو شئت قد انقَعَ الفؤادُ بِشَرِّهِ ،

تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدْنَ غَلِيلًا

بِالْعَذَابِ فِي رَضْفِ الْقَلَاتِ مَقْلَةً

قَضُ الْأَبَاطِغِ ، لَا تَزَالُ ظِلًّا

قال ابن بري: الشعر الجري وليس لليد كما زعم .
وقوله: نَقَعَ الفؤاد أي روي . يقال نَقَعَ الماءُ
العطش أذهبهُ نَقْعاً ونَقَوْعاً فيها ، والماء الناقعُ
العذب المُرْوِي . والصادي : العطشان . والغليل :
حرُّ العطش . والرَّضْفُ : الحجازة الموضوفة .
والقيلات : جمع قَلَتْ ، وهو نقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ
قوله « والفِر » كذا بالأصل .

لقد زادني وجداً ببقعاء أنثي
وجدت مطابانا بلينة ظلماً
فمن مبلغ تربي بالرمْل أنثي
بكيت فلم أترك لعيني مدمعاً؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء ببقعاء على ما هو به من حرارة الطعام فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات ، لأن بقاء حبيبة إلى إذ هي بلدي ومولدي ، ولينة بغيضة إلى لأن الذي تزوجني من أهلها غير مأمون علي ؛ وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عثت عنها ؛ وقولها : لقد زادني حباً لبلدي بقاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عث عني فكان كالمطية الطالعة لا تحمل صاحبها ؛ وقولها : فمن مبلغ تربي (البيت) تقول : هل من رجل يبلغ صاحبتني بالرمْل أن بعلي ضعف عني وعن ، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجفاني فزال المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع ؛ قال ابن سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص . ووجد الرجل في الحزن وجداً ، بالفتح ، ووجد كلاهما عن الحياي : حزن . وقد وجدت فلاناً فلاناً فأنا أجيد وجداً ، وذلك في الحزن . وتوجدت فلان أي حزننت له . أبو سعيد : توجد فلان أمر كذا إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته .

وجد : الواحد : أول عدد الحساب وقد نثي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما التقينا واحدَيْن عكوتِه
بذي الكف ، إني للكفاءة ضرُوبُ

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكمي :

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث : لي الواجد مجل عفوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغثاني ، وأجدني بعد ضعف أي قوّاني . وهذا من وجدني أي قدّرتني . وتقول : وجدت في الغنى والبسار وجداً ووجداناً . وقال أبو عبيد : الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه . ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم فهو محموم ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا يقال سمته .

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجداً وجدّة وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان : إني سألك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي ؛ ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد تكرّر ذكره في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا ؛ وأنشد اللحياني قول صخر الغي :

كلانا ردّ صاحبه يأس
وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أيأس الحمامة من ولدها فقضبت عليه ، ولأن الحمامة أيأسته من ولده فقضب عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا غير ، وإنه ليجد بفلاة وجداً شديداً إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي أنه لا يجيها ؛ وقالت شاعرة من العرب وكان زوجها رجل من غير بلدها فعثت عنها :

من يند لي من ماء ببقعاء شربة ،
فإن له من ماء لينة أربعا

أ قوله « وجداً ووجداناً » أو وجداً مثله ، أفاده القاموس .

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِنَا

التهديب : تقول : واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، واليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن ليته أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن له ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوت جرّيان غازی على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبت من ابن وأخت من أخ . التهديب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العيص : فصلينا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلكن وحداناً . وتقول : هو أحدهم وهي إحدهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحدهم ولا أحدهم ولا إحدهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والقعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمتشتي والمثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده ، فإن في كلام العرب النوارد التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعنون بها ولا يقيسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسبوع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شِدِّي وَاحِدٌ ،

عَلَيْجُ أَقْبُ مُسِيرُ الْأَقْبَابِ

والجمع أحدات ووحدات مثل شاب وشبان وراع ورعيان . الأزهري : يقال في جمع الواحد أحدات والأصل وحدات فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال المهدي :

يَحْيِي الصَّرِيَّةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَحْدَانَا

فقد يجوز أن يُعْنَى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لَيْهِنِي تَرَانِي لَأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ ،
صَنَابِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ . خَفِيفٌ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَثِيثَاتُ إِفَاقَةٍ ،
إِذَا مَا حُمِلْنِ ، حَمَلُنَّ خَفِيفٌ

فإنه عنى بالأحْدَانِ السَّهَامَ الْفَرَادَ الَّذِي لَا نَظَائِرَ لَهَا ،
وَأَرَادَ لَأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّنَابِيرُ :
السَّهَامُ الرَّقَاقُ . وَالْخَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَثِيثَاتُ :
الْبَيْطَاءُ . وَقَوْلُهُ : سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَثِيثَاتُ إِفَاقَةٍ ،
يَقُولُ : يَبْتَغِي مَنْ رَمَى بَيْنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُمْ سَرِيعاً ،
وَحَمَلْنِ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُنَّ .

وَحَكِي الْحَيَاتِي : عَدَدَتِ الدَّرَاهِمَ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ؛
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَدَدَتِ الدَّرَاهِمَ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ،
ثُمَّ قَالَ : لَا أُدْرِي أَعَدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالوَاحِدِ هَمْزُهُ أَيْضاً بَدَلَ مَنْ
وَاو ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْآحَادِ : أَمِي جَمْعُ الْأَحَدِ ؟
فَقَالَ : مَعَادُ اللَّهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ
جَمْعُ الْوَاحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ . قَالَ :
وَلَيْسَ لِلوَاحِدِ ثَنِيَّةٌ وَلَا لَلثَنَيْنِ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسِهِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحَوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ شَيْءٌ بَنِي
لِنَفْسِي مَا يَذْكُرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْوَاحِدُ اسْمٌ لِمُقْتَضِحِ
الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُودِ
وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِنْبَاتِ . يَقَالُ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا إِنْسَانٌ ؛ وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي
مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُمْ إِنْسَانٌ ، فَهَذَا حَدُّ
الْأَحَدِ مَا لَمْ يَضْفَ ، فَإِذَا أُضِيفَ قَرُبَ مِنْ مَعْنَى
الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا
وَكَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ وَاحِداً مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَالْوَاحِدُ بَنِي

عَلَى انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمَثَلِ ، وَالْوَحِيدُ بَنِي عَلَى
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ طَرِيقِ يَتَنَبَّهُونَ
عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ أَيُّ لَسْتُ
بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلاً أَوْ عِدْلاً . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا
يَقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ
أَحَدٌ . قَالَ : وَيَقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يَقَالُ :
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ
وَالوَاحِدِ فِي النَّفْيِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ؛ جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ
جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ؛
فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّهُ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدِينَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ :
أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ كَمَا يَقَالُ شَرْدِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْكَمِيتِ :

قَضَمَ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وَيَقَالُ : وَحْدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يَقَالُ ثَنَاهُ وَثَلَاثُهُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ
وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحِّدٌ أَيُّ مُنْفَرِّدٌ ، وَالْأُنْثَى وَحِيدَةٌ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَأَنْشُدَ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَاحِدَةِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ . وَرَجُلٌ
وَحِيدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وَقَدْ وَحِدَ يَوْحِدُ
وَاحِدَةً وَوَاحِدَةً وَوَاحِداً . وَتَقُولُ : بَقِيتَ وَحِيداً
قَرِيداً حَرِيداً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَا يَقَالُ : بَقِيتَ أَوْحَدَ
وَأَنْتَ تَرِيدُ قَرْداً ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنِيَ عَلَيْهِ
وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّد وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما ججلس وحده وغير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا بُشاوران أحداً ولا يُخاطبان ، وفيهما مع ذلك مهانةٌ وضَعْفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرِقَّةٍ غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجُ وحده وغير وحده ورجلُ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يَدُلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الوَحْدَةُ الانفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي إجماداً أي لم أرَ غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وغير وحده وججلس وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيجُ إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جروته ، وربما قالوا : رجبل وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم امم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك مختصاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُستَوْفَى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحد خفيفٌ حِدَةً كلُّ شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيءُ ، فهو يَحْدُ حِدَةً ، وكلُّ شيء على حِدَةٍ فهو ثاني آخر . يقال : ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِم . وفي حديث جابر ودَقْنِ أبيه : فجعله في قبر على حِدَةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوّضت منها الهاء في آخرها كعِدَةٍ وزِنَةٍ من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كلَّ نوع من تترك على حِدَةٍ . قال ابن سيده : وحِدَةُ الشيء تَوَحَّدُهُ وهذا الأمر على حِدَتِهِ وعلى وحِدِهِ . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحدينا ، وقالناه وحديهما ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَطَّاطَةٌ لَمْ يُشِيطُوهَا ، وَلَمَّا

لَيَرُضَى بِهَا فُرْاطُهَا أُمٌّ وَاحِدٍ

أي أنهم تَقَدَّموا يحفرونها يَرْضَوْنَ بِهَا أَنْ تَصِيرَ أُمّاً لواحد أي أَنْ تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحدُ من الوحش : المتَّوحد ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحدُ المنفرد ، رجل وحَدٌ وتَوَزَّ وحَدٌ ؛ وتفسير الرجل الوحدُ أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

يَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأحَدُ : ذو الوجدانية والتوحدُ . ابن سيده : والله الأوحدُ والمتَّوحدُ وذو الوجدانية ، ومن صفاته الواحد الأحد ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني الْمُفْتَتَح العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا ينثى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال الأزهرى : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحَدٌ أي فرد لأن أحدًا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحَدٌ ؛ قال الصياني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَظْلُبُنِي في أمر غائبة
إلا كَعَمْرٍو، وما عَمْرٍو من الأحد

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال : قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتهم تبين نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انتسب لنا ربك ، فَأَنزَلَ الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهرى : وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الانتساب إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولم يولد إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المقتربين ، وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهرى : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أَحَدْتُ الله تعالى ووحدته ، وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذكر الله - وأومأ بإصبعه - فقال له : أَحَدٌ أَحَدٌ أي أَثِيرٌ بِإِصْبَعٍ واحدة . قال : وأما قول الناس : تَوَحَّدَ الله بالأمر وتقرّد ، فإنه وإن كان صحيحاً فلا يلا أحب أن أُلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السُّنة ، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتقرّد ، وإنما تنتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا تُجاوزُهُ إلى غيره لمجازته في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحدٍ غيره ، شرُّ أممي الوحداني المَعْجِبُ بدينه المرآني بعمّله ، يريد بالوحداني المفاوق للجماعة المتفرّد بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد ، بزيادة الألف والتنون للمبالغة .

والمِهادُ : من الواحد كالمِئثار ، وهو جزء واحد كما أن المِئثارَ عشرٌ ، والمواحد جماعة المِهاد ؛ لو رأيت أكماتٍ مُتَفَرِّداتٍ كل واحدة بائنة من

الأخرى كانت مِجَاداً ومَوَاحِيدَ . والمِجَادُ : الأكمة المفردة . وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلان واحد دهره أي لا نظير له . وأوحدته الله : جعله واحد زمانه ؛ وفلان أوحد أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : « أم حقت عليه ودرت » ! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له ، والجمع أجدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكمي :

فباكره ، والشمس لم يبد قرنها ،
بأجدانه المستور لغات ، المكلب

يعني كلاب التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهري : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأشئ وحده . ويقال : أعطي كل واحد منهم على حدة أي على حiale ، والماء عوض من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حده . تقول : فعل ذلك من ذات حده ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حده ومن ذي حده بمعنى واحد . وتوحدته الله بعضته أي عضه ولم يكله إلى غيره . وأوحدت الشاة فهي موحدة أي وضعت واحداً مثل أفدت . ويقال : أجدت إليه أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحيه بالأحد الذي أجدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد بهرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

١ قوله « لله أم الخ » هذا نس النهاية في وحد ونصا في حط : لله أم حقت له ودرت عليه أي جمعت الابن في ثديها له .

الإنس ولا من الجن ، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرهم قلت : ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحد على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالت : فلو شيء أنا رسوله

سواك ، ولكن لم تجد لك مدفعاً

أقام شيئاً مقام أحدي أي ليس أحد معدولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أحداها أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أحداها أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن أحداها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استثاروا بي إحدى الإحد

ليئناً هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحد الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتضغير أحد أحيد وتضغير إحدى أحيدى ، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما أليف اثنا واثنتا فالف وصل ، وتضغير اثنا ثنياً وتضغير اثنتا ثنياً .

وإحدى بنات طبتى : الداهية ، وقيل : الحية

سببت بذلك لِنَتَلَوَّيْهَا حتى تصير كالطَّبَّق .

وَبَنُو الْوَحْدِ : قوم من بني تَغْلِب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
ولَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ

أراد بني الوحد من بني تَغْلِب ، جعل كل واحد منهم أحمداً . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أَدْرَكْنَا إِيَّاكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ .
وَالْوَحِيدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقْصًا مِنْ أَتْنَاءِ الدُّهْنَاءِ ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَأَقْتِ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةً
إِلَى أُمْلِلِ الْغَرَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَالْوُحْدَانُ : رِمَالُ مَنْقُطَةٍ ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوُحْدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلٍ يَبْنِيهَا رُبْدُ

وقيل : الْوُحْدَانُ اسم أرض . وَالْوَحِيدَانِ : ماءانِ فِي بِلَادِ قَبَيْسٍ مَعْرُوفَانِ . قال : وَآلُ الْوَحِيدِ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍّ خَلَفَ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَذْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد : يقول هل أحد رأى مثل هذا ؟ وقوله عز وجل : إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنًى وَفِرَادَى ؛ وقيل : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تُوَحَّدُوا لِلَّهِ تَعَالَى .
وقوله : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أي لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، وَيَكُونُ وَحِيدًا مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ أَيِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدٍ ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وقوله : لَسْتُ نَفِيًّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفِيًّ

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وَحَدٌ : الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخَدْيُ لِقَتَانٍ . يقال : وَخَدَتْ النَّاقَةُ تَخْدُ وَخْدًا ؛ قال النابغة :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ عَرَبٍ ،
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لِحُونُ

وَأَنشَدَ أَبُو عبيدة فِي النابغة :

وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ ، بِالضُّحَى ،
قَرِيضُ الرِّدَاقِ بِالْفَيْسَاءِ الْمُهَوَّدِ

وَوَحْدَ الْبَعِيرِ يَخْدُ وَخْدًا وَوَخْدَانًا : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطْوُ ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛ وبعير واحدٌ ووحدٌ وظليمٌ وُخَادٌ . ووحدُ الفرس : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِ ؛ حكاه كراع ولم يَحْدِثْهُ . وفي حديث وفاة أبي ذر : رَأَى قَوْمًا تَخْدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ ؛ الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . وفي حديث خير ذكر وخدة ، هو بفتح الواو وسكون الخاء : قرية من قرى حَبِيرِ الْحَصِينَةِ بِهَا بَحْلٌ .

وَدَدٌ : الْوَدُ : مصدر المودة . ابن سيده : الْوَدُ الْحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَدَاخِلِ الْحَبِيرِ ؛ عن أبي زيد .
وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوْدُ ، وهو من الْأُمْنِيَّةِ ؛ قال الفراء : هذا أَفْضَلُ الْكَلَامِ ؛ وقال بعضهم : وَدَدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوْدُ لَا غَيْرَ ؛ ذكر هذا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَيُّ بَنِي .

الليث : يقال : وَدَّكَ وَوَدِيدُكَ كَمَا تَقُولُ حَبِيبُكَ وَحَبِيبُكَ . الجوهري : الْوَدُ الْوَدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَوْدُ مِثْلُ قِدَحٍ وَأَقْدَحٍ وَذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ ؛ وَهَمَّا يَتَوَادَّانِ وَهْمُ أَوْدَاءَ . ابن سيده : وَدَّ الشَّيْءَ أَوْدًا وَوَدَّ وَوَدَّ وَوَدَادَةً وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوْدَّةً وَمَوْدَّةً : أَحَبَّهُ ؛ قال :

إِنَّ بَنِيَّ لِلثَّامِ زَهْدَةٌ ،
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَةٍ

أراد من مَوْدَةٍ . قال سيبويه : جاء المصدر في مَوْدَةٍ على مَفْعَلَةٍ ولم يشاكل باب يَوْجَلُ فيمن كسر الجيم لأن واو يَوْجَلُ قد تعتل بقلها ألفاً فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِدَ ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجل قلباً وتغيير يَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي : ودَدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول ودَدْتُ لو تَفَعَّلَ ذلك وودَدْتُ لو أنك تفعل ذلك أودَهُ وُدّاً وودّاً وودادةً ووداداً أي تمنيت ؛ قال الشاعر :

ودَدْتُ وودادةً لو أن حَظِّي ،
من الخُلَّانِ ، أن لا يَضُرَّ مُوْنِي

وودَدْتُ الرجل أودَهُ وُدّاً إذا أحببته . والودُّ والودُّ والودُّ : المودة ؛ تقول : بودّي أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَّا ،
وَبُودَيْكَ لَوْ تَرَى أَكْثَفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء . وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكنني أذكركم المودة في القربى ؛ والمودة منصبة على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التمني :

وددت وودادة لو أن حظي

قال : وأختار في معنى التمني : ودَدْتُ . قال : وسعت ودَدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت ودَدْتُ أو ودَدْتُ المستقبل منها أودَهُ ويودَهُ وتودَهُ لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

ودَدْتُ ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك ودَدْتُ إلا وقد سمعه ولكنه سمعه من لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل لهم الرحمن وُدّاً وودّاً . قال الفراء : وُدّاً في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأنباري : الودودُ في أسماء الله عز وجل ، المحبُّ لعباده ، من قولك ودَدْتُ الرجل أودَهُ وُدّاً ووداداً . قال ابن الأثير : الودود في أسماء الله تعالى ، فعول بمعنى مفعول ، من الود المحبة . يقال : وددت الرجل إذا أحببته ، فانه تعالى مودود أي محبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فعول بمعنى فاعل أي يحب عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أن أباً هذا كان وُدّاً لعمر ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وود لعمر أي صديقاً ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الود ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن وافق قول عملاً فاتخه وأودده أي أخيبه وضادقه ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المروءة وتزيد في المودة ؛ يريد مودة المشاكلة ؛ ورجل وُدٌّ ومودة وودود والأنتى وودود أيضاً ، والودود : المحب . ابن الأعرابي : المودة الكتاب . قال الله تعالى : تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوْدَةِ أي بالكتِّب ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وأعددت للعرب خفانة ،

جسوم الجراء وقاحاً ودوداً

قال ابن سيده : معنى قوله ودوداً أنها باذلة ما عندها من الجري ؛ لا يصح قوله ودوداً إلا على ذلك لأن الخيل بهائم وبهائم لا ود لها في غير نوعها . وتودد إليه : تحب . وتودده : اجتلب ودّه ؛

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقول : توددني إذا ما لقيتني

يرفقه ، ومعروف من القول ناصح

وفلان تودك وتودك ، بالفتح ، الأخيرة
عن ابن جني ، وتودك وقوم تود وتوداد وتوداة
وأوداد وأودة ، بفتح الهمزة وكسر الواو ، وأودة ؛
قال النابغة :

إني ، كأنني أرى النعمان خيرة

بعض الأود حديثاً غير مكذوب

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن أوداً جمع دل على
واحدة أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :
بعض الأود ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشد
وداً ؛ قال أبو علي : أراد الأود بن الجماعة . الجوهري :
ورجال توداة يستوي فيه الذكر والمؤنث لكونه
وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة .

التهديب : والود تسم كان لقوم نوح ثم صار لكلب
وكان بدومة الجندل وكان لقريش ضم يدعونه ودآ ،
ومنهم من يمز فيقول أد ؛ ومنه سمي عبد ود ،
ومنه سمي أد بن طابخة ؛ وأد : جد معد بن
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا
تذرُنْ ودآ ، بضم الواو ، قال أبو منصور :
أكثر القراء قرؤوا ودآ ، منهم أبو عمرو وابن
كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم
ويعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع ودآ ، بضم الواو .
ابن سيده : وود تود وتود ضم . وحكاه ابن دريد
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد ود يعنونه به ، وود
لغة في أد ، وهو ود بن طابخة ؛ التهديب : الود ،
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

تودك ما قومي على ما تركتهم ،

سليمتي ! إذا هبت شمالاً وريحها

أراد تودك^١ ، فمن رواه تودك أراد بحق صنمك
عليك ، ومن ضم أراد بالمودة بيني وبينك ؛ ومعنى
البيت أي شيء وجدت قومي ياسليمي على تركك
إياهم أي قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم
فاصدقي وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى
أي شيء قومي فاصدي فقد رضيت قولك وإن كنت
تاركة لقومي .

وتودان : واد معروف ؛ قال نصيب :

فخوا خبروني عن سليمان إنني ،

ليخبروني من أهل ودان ، طالب

وتود : جبل معروف ؛ الجوهري : والود في قول
امرئ القيس :

تظهر الود إذا ما استجدت ،

وتواريه إذا ما تغتكر^٢

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :
والود الويد بلغة تميم ، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد ؛
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة تميمية ، قال :
لا أدري هل أراد أنه لا غيرها هذا التغيير إلا بنو تميم
أم هي لغة تميم غير مغيرة عن وتد . الجوهري : الود ،
بالفتح ، الويد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال .

ومودة : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

مودة تهوى عمر شيخ يسره

لها الموت ، قبل الليل ، لو أنها تدري

تخاف عليها جفوة الناس بعده ،

ولا تخن يوجي أود من القبر

وقيل : لأنها سميت بالمودة التي هي المحبة .

١ قوله « أراد تودك الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « تغتكر » يروى أيضاً تتكر .

ورد : وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ الْحَوْجَمِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتَةٍ ، وَاحِدُهُ وَرْدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْوَرْدُ بِلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، رِيفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ . وَوَرَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَيُلَوِّنُهُ قَبْلَ الْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكُفَيْتِ وَالْأَشَقَرِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يَضْرِبُ إِلَى صَفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ يَوْرُدُ وَوَرْدَةٌ أَيَّ صَارَ وَرْدًا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِمِرَادٍ يَوْرَادُ عَلَى قِيَاسِ إِذَا هَامَ وَاكْتُمَاتُ ، وَأَصْلُهُ لِمِرَادٍ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرِهِ مَا قَبْلُهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛ أَيَّ صَارَتْ كَلَوْنُ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَلَوْنُ فَرَسٍ وَرْدَةٌ ؛ وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ عُقْبَسَةٍ وَسُقْفَرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ ،

تَرَى لِأَيَّاهِ الشَّمْسُ فِيهَا تَحْدُثُ

لَمَّا أَرَادَ وَرْدَةٌ وَجَوْوَةٌ أَوْ وَرْدًا وَجَاءَى . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَمَّا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجَوْوَةٌ مُصْدَرٌ ، وَالْحُكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمُصْدَرِ بِالْمُصْدَرِ .

وَوَرْدَةُ الثَّوْبِ : جَعْلُهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ : وَرَدَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَالَجَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَصْبُوغَةِ وَعَشِيَّةَ وَرْدَةٍ إِذَا أَحْمَرَتْ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدَبِ . وَقَبِيصُ مُورَدٍ : صَبِغٌ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَضْرُوجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُسْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُسْنَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبُهَا لَوْقَتَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُسْنَى ، فَهُوَ مُورُودٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِي لِآخِرٍ : مَا أَمَارٌ لِمِثْرَاقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَهُ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرَّطْبَ مَوْرِدَةً أَيَّ تَحْمَةً ؛ عَنْ نَعْلَبِ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَهُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَدْهَنُهُ

وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي ،

إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْنَاقِهَا السَّدْفُ

بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقِيٌّ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدٌ مَوْرِدٌ أَيَّ مُورُودٌ . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّلُمَاتَيْنِ ، وَالْمُصْدَرُ الْوَرُودُ . وَالْوَرْدُ : اسْمٌ مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ . تَقُولُ : وَرَدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَوْرَادُ الْقَطَا سَهْلَ الْبَيْطَاحِ

وَلَمَّا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَوَرَدَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَرْدًا وَوَرُودًا

١ قَوْلُهُ «لِمِثْرَاقِ الْمَوْرُودِ» فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْرَقَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ وَالْمَحْمُومُ مِنْ حِمَاهُ أَيَّ أَقْبَلَ . وَحَكَى قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا ثُمَّ قَالَ : يَقُولُ مَا عَلَامَةُ بَرِّهِ الْمَحْمُومِ ؟ فَقَالَ الْعَرَقُ .

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِامَهُ ،
وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

معناه لما بلغن الماء أَقْسَمْنَ عَلَيْهِ . ورجل واردٌ من قومٍ وُورِدَ من قومٍ وُورِدِين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد وَرَدَهُ . وقوله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخُلُهَا المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورد : خلاف الصدور . وقال بعضهم : قد علمنا الوردَ ولم نعلم الصدور ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا . وقال قوم : الخلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إِنَّ وُورُودَهَا لَيْسَ بِدُخُولِهَا وَحِجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ وَرَدْنَا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ . قال الله عز وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، ويقال إذا بَلَغْتَ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدْتَ بَلَدَ كَذَا وَكَذَا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قال : فالوردُ ، بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : وَرَدَ فُلَانٌ وُورُودًا حَضَرَ ، وَأُورِدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَيِ أَحْضَرَهُ . ابن سيده : تَوْرَدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوْرَدَهُ كَمَا قَالُوا : عَلَا قِرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ . ووارده : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمَتَّ مِثِّي هَلَكًا ، إِنَّمَا
مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدْتُ ، وُورَادِيَّةً

والواردة : وُورِدَ الماء . والوردُ : الواردة . وفي التذييل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أَيِ مُشَاءً عِطَاشًا ، والجمع أُوْرَادُ . والوردُ : الوردُ وهم الذين يَرِدُونَ الماء ؛ قال يصف قليلاً :

صَبَحَنَ مِنْ وَشَحَا قَلِيلاً سَكَا ،
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا
وكذلك الإبل :

وَصُبِحَ الْمَاءُ يَوْرِدٍ عَكْنَانِ

والوردُ : النصبُ من الماء . وأُورِدَهُ الماء : جَعَلَهُ يَرِدُهُ . والموردة : مَأْتَاةُ الْمَاءِ ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ ، فِي دَائِيَانِهَا ،
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

ويقال : مَا لَكَ تَوْرَدُنِي أَيِ تَقْدَمُ عَلَيَّ ؛ وقال في قول طرفة :

كَسِيدَ الْغَضَا نَبْهَتَهُ الْمُتَوْرِدِ

هو المتقدمُ على قِرْنِهِ الذي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ . وفي الحديث : اتَّقُوا الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ أَيِ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقَ إِلَى الْمَاءِ ، واحدها مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِلٌ من الوردِ . يقال : وَرَدْتُ الْمَاءَ أَرِدُهُ وُورُودًا إِذَا حَضَرَتْهُ لِتَشْرَبَ . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي

أوردني الموارد ؛ أراد الموارد المهلكة ، واحدها
موردة ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يقولون لما جُشَّتِ البُيُوتُ : أوردوا ،
وليس بها أدنى ذفانٍ لوارِدٍ

استعار الإبراد لإثيان القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ،
وكل ما أثبتته فقد وردته ؛ وقوله :

كانت يدي القفاف سيد ،
وبالرشاء مُسبِلٌ ورود

ورود هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به . وأورد
عليه الخبر : قصه . والورد : القطيع من الطير .

والورد : الحبش على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كم دق من أعناقِ وردٍ مكنه

وقول جرير أنشد ابن حبيب :

ساحسند يربو عا ، على أن وردها ،
إذا زيد لم يجبس ، وإن ذاد حكما

قال : الورد هنا الجلس ، شبه بالورد من الإبل
بعينها . والورد : الإبل بعينها .

والورد : النصيب من القرآن ؛ تقول : قرأت
وردي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا

يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان
الأوراد ؛ الأوراد جمع ورد ، بالكسر ، وهو

الجزء ، يقال : قرأت وردي . قال أبو عبيد : تأويل
الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء ،

كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير
التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في

الطول ثم يزيدون كذلك ، حتى يعدلوا بين الأجزاء
ويُسَوِّوا الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة

ولكن تكون كلها سورةً تامة ، وكانوا يسمونها
الأوراد . ويقال : لفلان كل ليلة ورد من القرآن

يقرؤه أي مقدار معلوم إما سبع أو نصف السبع
أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ ورده وحزبه بمعنى
واحد . والورد : الجزء من الليل يكون على الرجل
يصلية .

وأرتبة واردة إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان
وارد الأرتبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل :
وارد .

وتوردت الخيل البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة
قطعة .

وشعر وارد : مستوئل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المثنيين منها وارد ،

حسن الثبت أثبت مُسبِكِر

وكذلك الشفة واللثة . والأصل في ذلك أن الأنف
إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعر

من المرأة يرد كفلها . وشجرة واردة الأغصان
إذا تدلت أغصانها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو

كرماً :

يلقى نواطير ، في كل مراقبة ،

يرمون عن وارد الأفنان منهصرا

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فأرسلوا
واردهم أي سابعهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال
أهل اللغة : الوريد عرق تحت اللسان ، وهو في

العَضْدَ فليق ، وفي الذراع الأسكحل ، وهذا فيما
تفرق من ظهر الكف الأساجع ، وفي بطن الذراع

الرواهش ؛ ويقال : إنها أربعة عروق في الرأس ،
فمنها اثنان ينحدران قدماً الأذنين ، ومنها

الوريدان في العنق . وقال أبو الهيثم : الوريدان
١ قوله « يلقى » في الأساس تلفي .

تحت الودَجَيْنِ ، والودَحانِ عِرْقانِ غليظانِ عن
بين ثَغْرَةِ الشَّعْرِ وَيَسَارِهَا . قال : والورِيدانِ
يَنْبِيضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ . وكل عِرْقٌ يَنْبِيضُ ،
فهو من الأورِدَةِ التي فيها مجرى الحياة . والورِيدُ
من العُرُوقِ : ما جَرَى فِيهِ النَّفْسُ ولم يَجْرِ فِيهِ
الدَّمُ ، والجَدَاوِلُ التي فيها الدَّماءُ كالأكْحَلِ
والصَّافِنِ ، وهي العُرُوقُ التي تَفْصَدُ . أبو زيد : في
العُنُقِ الوريْدانِ وهما عِرْقانِ بين الأوداج وبين
اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البعير الودجان ، وفيه الأوداج
وهي ما أحاطَ بالخُلْفُومِ من العروق ؛ قال الأزهري :
والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم . غيره :
والورِيدانِ عِرْقانِ في العُنُقِ ، والجمع أورِدَةٌ
وورودٌ . ويقال للغَضَبَانِ : قد انتفخ وريده .
الجوهري : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ
الْوَتَيْنِ ، قال : وهما وريدانِ مكتنفا صَفْقَتَيِ الْعُنُقِ
ما يلي مُقَدِّمَهُ غَلِيظَانِ . وفي حديث المغيرة :
مُنْتَفِخَةُ الْوَرِيدِ ؛ هو العرقُ الذي في صَفْحَةِ الْعُنُقِ
يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وهما وريدانِ ؛ يَصِفُهَا بِسَوْءِ
الْخُلُقِ وكثرة الغضب .
والواردُ : الطريق ؛ قال لبيد :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍّ ، صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ

يقول : أَصْدَرْنَا بَعِيرَيْنَا فِي طَرِيقٍ صَادِرٍ ، وكذلك
الْمَوْرِدُ ؛ قال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَأُلْفَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَيْ فِي هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ ،
وَالطَّاءُ أَعْلَى .
وَالزَّامَوْرِدُ : مَعْرَبٌ وَالْعَامَةُ تَقُولُ : يَزَامَوْرِدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛
قال طرفة :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ ،
صَغَرُ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبٌ

وَالْأَوْرَادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَتَيْنٍ ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ

رَكْضَنَ الْحِمْلِ فِيهَا ، بَيْنَ بَيْسٍ
إِلَى الْأَوْرَادِ ، تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسْمَانِ وَكَذَلِكَ وَرْدَانُ .

وَبَنَاتُ وَرْدَانَ : ذَوَابٌ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ : اسْمُ
فَرَسٍ حَمَزَةٌ بَنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وسد : الْوَسَادُ وَالْوَسَادَةُ : الْمَخْدَةُ ، وَالْجَمْعُ وَسَائِدُ
وَوُسْدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الْوَسَادُ الْمَشْكُورُ .
وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ فَتَوَسَّدَ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبَيْتِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،
وَسُرِّيكَ أَكْفَانِي ، وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَبْدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : إِنَّ وَسَادَكَ
إِذَا نَظَرْتَ لَعَرِيضٍ ؛ كُنْتُ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ
مَظْنُونُهُ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذَا نَظَرْتَ كَثِيرٌ ، وَكُنْتُ بِذَلِكَ
عَنِ عَرَضِ قِفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْعَبَاوَةِ ؛
وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ مِنْ تَوَسَّدَ الْحَيَّاتِينَ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوَسَادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ
وَأَخْشَى أَنْ أَضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ تُشْرِجَ الْخَضِرَ مِمْزُكًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
أَوْ قَالَ « ابْنُ » كَبْ هَامِشُ الْأَصْلِ كَذَا يَعْنِي بِالْأَصْلِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ ابْنُ مَرْدَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ .

عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يَتَهَجَّدُ به ، ولا يكون القرآن مُتَوَسِّدًا معه بل هو يُداوِمُ قِراءَتَه ويحافظُ عليها ؛ وفي الحديث : لا تَوَسَّدُوا القرآن واتلوه حتى تلاوته ، والذي هو ذمُّه أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يُديمُ قِراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حَمِيدَه فالمعنى هو الأول ، وإن كان ذمُّه فالمعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبهاها أنه أثنتُ عليه وحَمِيدَه . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن مُتَوَسِّدًا للقرآن . يقال : تَوَسَّدَ فلان ذِراعَه إذا نام عليه وجعله كالوِسَادَة له . قال الليث : يقال وَسَدَ فلانُ فلانًا وِسَادَةً ، وتَوَسَّدَ وِسَادَةً إذا وَضَعَ رأسه عليها ، وجمع الوِسَادَة وَسَائِدٌ . والوِسَادُ : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بنى الحسحاس :

فَبَيْنَمَا وَسَادَانَا إِلَى عُلْجَانَةٍ

وَحِقِيقٍ ، تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا

ويقال للوِسَادَة : وِسَادَةٌ كما قالوا للوِشَاح : وِسَاحٌ . وفي الحديث : إذا وَسَدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أَسَدَ وجُعِلَ في غير أهله ؛ يعني إذا سَوَدَ وشُرِفَ غيرُ المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وُضعت وِسَادَةُ المَلِكِ والأمر والنهي لغير مستحقهما ، وتكون إلى معنى اللام . والتوسيدُ : أن تمتدَّ اللام طولاً حيث تبلغه البقر . وأوَسَدَ في السير : أَعَدَّ . وأوَسَدَ الكلبُ : أغْرَاه بالصَيْدِ مثل آسَدَه .

١ قوله « اللام » كذا بالأصل .

وسد : الوَصِيدُ : فِنَاءُ الدار والبيت . قال الله عز وجل : وكلهم باسط ذِرَاعِيَه بِالْوَصِيدِ ؛ قال الفراء : الوَصِيدُ والأَصِيدُ لغتان مثل الوِكافِ والإِكافِ وهما الفِنَاءُ ؛ قال : قال ذلك بونس والأخفش . والوَصِيدَةُ : بيتٌ يُتخذ من الحجارة للمال في الجبال . والوَصَادُ : المُطَبِّقُ . وأوَصَدَ البابَ وأَصَدَه : أَغْلَقَه ، فهو مُوَصَّدٌ ، مثل أَوْجَعَه ، فهو مَوْجَعٌ . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوَصَدَه أي سَدَه ، من أوَصَدَتِ الباب إذا أَغْلَقَتَه ، ويروى : فأوَصَدَه ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وأوَصَدَ القِدْرَ : أَطْبَقَهَا ، والامم منها جميعاً الوِصَادُ ؛ حكاه الليثاني . وقوله عز وجل : لَمَّا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ ، وقرئ مُوَصَّدَةٌ ، بغير همز . قال أبو عبيدة : أَصَدْتُ وَأَوَصَدْتُ إذا أَطْبَقْتُ ، ومعنى مُوَصَّدَةٌ أي مُطَبَّقَةٌ عليهم . وقال الليث : الإِصَادُ والأَصِيدُ هما بمنزلة المُطَبِّقِ . يقال : أَطْبَقَ عليهم الإِصَادَ والوَصَادَ والأَصِيدَةَ . والوَصِيدَةُ كالْحَظِيرَةِ تُتَعَدُّ للمال إلا أنها من الحجارة والحَظِيرَةُ من الفِصَّة . تقول منه : اسْتَوَصَّدْتُ في الجبل إذا انْخَذَتِ الوَصِيدَةُ .

والمُوَصَّدُ : الحِذْرُ ؛ أَنشد ثعلب :

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى ، وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ ،

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْنِيهَا حَجَمٌ

وَوَصَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الْخَبِطِ فِي بَعْضٍ وَصَدًا وَوَصَدَه : أَدْخَلَ اللَّحْمَةَ فِي السَّدَى . والوَصَادُ : الْحَائِكُ . وفي النوادر : وَصَدْتُ بِالْمَكَانِ أَصْدُ وَوَتَدْتُ أُنْدُ إذا ثَبَّتَ . ويقال : وَصَدَ الشيءَ وَوَصَبَ أي ثَبَّتَ ، فهو وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ ، ومثله الصَّيْهَدُ . والصَّيْهَبُ : الحَرُّ الشَّدِيدُ . والوَصِيدُ : النَّبَاتُ الْمُتَقَارِبُ الْأَصُولِ . وَوَصَدَه : أَغْرَاه ؛

وأوصد الكلب بالصَّيدِ كذلك . والتوصيدُ :
التحذيرُ ؛ وقوله أنشدَه يعقوب :

ومُرْهُقٍ سَالَ إِمْتَاعاً بِوَصْدَتِهِ ،
لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندي أنه لما عني
به خُتِنَتِ سِرَاوِيلُهُ ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم
يَسْتَعِنْ أي لم يَخْلُقْ عانتَه .

وطد : وَطَدَ الشيءَ يَطِدُهُ وَطْداً وَطِدةً ، فهو
مَوْطُودٌ وَوطِيدٌ : أَثْبَتَهُ وَثَقَلَهُ ، والتَّوْطِيدُ
مثله ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وَهُمْ يَطِدُونَ الْأَرْضَ ، لَوْلَاهُمْ ارْتَبَتِ
يَمْنٌ فَوْقَهَا ، مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

وَتَوَطَّدَ أي تَثَبَّتَ . والوَاطِدُ : الثابتُ ،
والطَّادِي بِقُلُوبٍ مِنْهُ ؛ المحْكَمُ ؛ وأنشد ابن دريد قال
وأحسبه لكذاب بني الحِرْمَانِ :

وَأُسُّ بَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ ،
نَالَ السَّاءَ دِرْعُهَا الْمَدِيدُ

وقد انْطَدَّ وَوَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ : مَهْدَاهَا . وله
عِنْدَهُ وَطِيدةٌ أي مَنْزِلَةٌ ثَابِتَةٌ ؛ عن يعقوب .
وَوَطَّدَ الْأَرْضَ : رَدَمَهَا لِتَصْلُبَ . وَالْمِيطِدةُ :
خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بِهَا الْمَكَانُ مِنْ أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
لِيَصْلُبَ ، وقيل : الْمِيطِدةُ خَشَبَةٌ يُمْسِكُ بِهَا
الْمِثْقَبُ . والوَاطِدُ : قَوَاعِدُ الْبُتْيَانِ . وَوَطَّدَ
الشيءَ وَطْداً : دَامَ وَرَسَا . وفي حديث ابن مسعود :

أَنْ زِيَادَ بْنَ عَدِيٍّ أَنَّهُ قَوَّطَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَكَانَ
رَجُلًا مَجْبُولًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : اأَعْلُ عَنِّي ، فَقَالَ :
لَا ، حَتَّى تُخْشِرَنِي مَتَى يَمْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ،
قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : الْوَطْدُ غَمَزُكُ الشَّيْءِ

إِلَى الشَّيْءِ وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ؛ يَقَالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطْدُهُ
وَطْداً إِذَا وَطَنْتُهُ وَغَمَزْتَهُ وَأَثْبَتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ؛
قَالَ الشَّامِيُّ :

فَالْحَقُّ يَبْجَلُهُ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ ،
حَتَّى يُعْيِزُوكَ بَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ

قال ابن الأثير : قوله في الحديث قَوَّطَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ
أَي غَمَزَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا وَمَنْعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ .
ويقال : وَطَدْتَ الْأَرْضَ أَطْدُهَا إِذَا دُسَّتْهَا لِتَصْلُبَ ؛
ومنه حديث البراء بن مالك : قَالَ يَوْمَ الْيَامَةِ لَخَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ : طِدْنِي إِلَيْكَ أَي ضَمِّنِي إِلَيْكَ وَاعْمِزْنِي .
وَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ : مِثْلُ رَهْصَةٍ وَغَمَزَةٍ إِلَى
الْأَرْضِ . وَالطَّادِي : الثَّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ فَقَلْبُ
مَنْ فَاعِلٌ إِلَى عَالِفٍ ؛ قَالَ الْقَاسِمِيُّ :

مَا اغْتَادَ حُبَّ سُلَيْمِي حَبِينٍ مُعْتَادٍ ،
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

قال أبو عبيد : يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَأَخْرَجَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا
أَلْفاً . وَيَقَالُ : وَطَّدَ اللَّهُ لِلْسلْطَانِ مُلْكَهُ وَأَطْدَهُ
إِذَا ثَبَّتَهُ . الْفَرَاءُ : طَادَ إِذَا ثَبَّتَ ، وَطَادَ إِذَا حَقَّقَ ،
وَوَطَّدَ إِذَا حَقَّقَ ، وَوَطَّدَ إِذَا سَارَ . وَقَدْ وَطَدْتُ
عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا سَدَدْتَهُ بِهِ وَتَضَدَّتْهُ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ
فَأَوَّطَّدَهُ أَي سَدَّهُ بِالْهَدَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَى وَلَمَّا يَقَالُ وَطَّدَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ لَفَةٌ ، وَقَدْ
رَوَى فَأَوْصَدَهُ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَعِدَ : وَعَدَهُ الْأَمْرَ بِهِ وَعِدَةً وَوَعْدًا وَمَوْعِدًا
وَمَوْعِدَةً وَمَوْعُودًا وَمَوْعُودَةً ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ
وَالْمُصَدِّقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا جَاءَ مِنَ
الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مُعْتَمَلًا قَوْلُهُ :

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْتَرِبِ

وَالْوَعْدُ من المصادر المجموعة ، قالوا : الوَعْدُ ؛ حكاه ابن جني . وقوله تعالى : ويقولون متى هذا الوَعْدُ ؟ إن كنتم صادقين ؛ أي إنجاز هذا الوَعْدِ أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قال الأزهري : الوَعْدُ والعِدَّةُ يكونان مصدرًا واسمًا ، فأما العِدَّةُ فتجمع عِدَاتٍ والوَعْدُ لا يُجْمَعُ . وقال الفراء : وَعَدْتُ عِدَةً ، ويجذفون الماء إذا أضافوا ؛ وأنشد :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاغْجَرُوا ،

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وقال ابن الأنباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ وَعِدَى ؛ وأنشد :

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الماء عند الإضافة ، قال : ويكتب بالياء . قال الجوهري : والعِدَّةُ الوَعْدُ والماء عوض من الواو ، ويجمع على عِدَاتٍ ولا يجمع الوَعْدُ ، والنسبة إلى عِدَّةٍ عِدِيٌّ وإلى زِتَةٍ زِتِيٌّ ، فلا ترد الواو كما تردّها في شبة . والفراء يقول : عِدَوِيٌّ وزِتَوِيٌّ كما يقال شِئَوِيٌّ ؛ قال أبو بكر : العامة تخطيء وتقول أُوْعِدْتُ فُلَانٌ مَوْعِدًا أَفِفٌ عليه . وقوله تعالى : وإذْ واعدنا موسى أربعين ليلة ، وقرأ : وَعَدْنَا . قرأ أبو عمرو : وعدنا ، بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي واعدنا ، بالألف ؛ قال أبو إسحق : اختار جماعة من أهل اللغة . وإذ وعدنا ، بغير ألف ، وقالوا : إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الأدميين فاخترنا وعدنا ، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل : إن الله وعدهم وعد الحق ، وما أشبهه ؛ قال : وهذا الذي ذكره ليس مثل هذا . وأما واعدنا هذا فجيد لأن

الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة ، فهو من الله وعد ، ومن موسى قبُولٌ واتَّبَاعٌ فجري مجرى المواعدة . قال الأزهري : من قرأ وعدنا ، فالفعل لله تعالى ، ومن قرأ واعدنا ، فالفعل من الله تعالى ومن موسى . قال ابن سيده : وفي التنزيل : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ، وقرئ وواعدنا ؛ قال ثعلب : فواعدنا من اثنين وواعدنا من واحد ؛ وقال :

فَوَاعِدِي سَرَحَتِي مَالِكِ ،

أَوْ الرُّبِّيَ بَيْنَهُمَا أَسْهَلَا

قال أبو معاذ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته . ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

والمَوْعِدُ : موضع التواعد ، وهو الميعاد ، ويكون المَوْعِدُ مصدر وعَدْتُهُ ، ويكون المَوْعِدُ وقتًا للعِدَّةِ . والمَوْعِدَةُ أيضًا : اسم للعِدَّةِ . والميعاد : لا يكون إلا وقتًا أو موضعًا . والوَعْدُ : مصدر حقيقي . والعدة : اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدَةُ . قال الله عز وجل : إلا عن مَوْعِدَةٍ وعدها إياه . والميعادُ والموَاعِدَةُ : وقت الوعد وموضعه . قال الجوهري : وكذلك المَوْعِدُ لأن ما كان فاء الفعل منه واوًا أو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَكِلُ ، فإن المَفْعِلَ منه مكسور في الاسم والمصدر جيبًا ، ولا ثبَالٌ أَمْضُوبًا كَانَ يَفْعَلُ منه أو مكسورًا بعد أن تكون الواو منه ذاهبة ، إلا آخرًا جاءت نواذر ، قالوا : دخلوا مَوْحِدًا مَوْحِدًا ، وفلان ابن مَوْزِقٍ ، ومَوْكِلٌ اسم رجل أو موضع ، ومَوْهَبٌ اسم رجل ، ومَوْزَنٌ موضع ؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجِلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ ففيه الوجهان ، فإن أردت به المكان والاسم كسوته ، وإن أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجِلٌ

ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ، فإن كان مع ذلك
معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهب الواو في يفعل
أو ثبتت كقولك المَوْلى والمَوْفى والمَوْعى من يلي
ويَنْبى ويَنْبى . قال ابن بري : قوله في استثنائه إلا
أحرفاً جاءت نوادر، قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ،
قال : موحد ليس من هذا الباب وإنما هو معدول عن
واحد فيستع من الصرف للعدل والصفة كأحاد ،
ومثله مثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع .
قال : وقال سيبويه : مَوْحَدَ فتحوه لأنه ليس بمصدر
ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد ، كما أن عَمَرَ
معدول عن عامر .

وقد تَوَاعَدَ القوم واتَّعَدُوا ، والاتَّعَادُ : قبول
الوعد ، وأصله الاوْتِعَادُ فقلوا الواو تاء ثم أدغفوا .
وناس يقولون : اتَّعَدَ يأتعدُ ، فهو مُتَّعِدٌ ،
بالمهمز ، كما قالوا يأتسرُّ في اتَّسار الجزور . قال
ابن بري : صوابه إيتعد يأتعد ، فهو مُتَّعِدٌ ، من
غير همز ، وكذلك إيتسر يأتسر ، فهو مُتَّسِرٌ ،
بغير همز ، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يعلثونه
على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء إن انكسر
ما قبلها ، وألفاً إن انفتح ما قبلها ، وواواً إذا انضم
ما قبلها ؛ قال : ولا يجوز بهمز لأنه لا أصل له في
باب الوعد واليسر ؛ وعلى ذلك نص سيبويه وجميع
التحويين البصريين . وواعده الوقت والموضع وواعده
فوعده : كان أكثر وعداً منه . وقال مجاهد في قوله
تعالى : ما أخلفنا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ؛ قال :
المَوْعِدُ العهد ؛ وكذلك قوله تعالى : وأخلفتم
مَوْعِدِي ؛ قال : عهدي . وقوله عز وجل : وفي
السماء رِزْقُكُمْ وما تَوَعَّدُونَ ؛ قال : رزقكم المطر ،
وما توعدون : الجنة . قال قتادة في قوله تعالى :
واليَوْمِ المَوْعُودِ ؛ إنه يوم اقيامة .

ورس واعد : يَعدُّك جرياً بعد جري . وأرض
واعده : كأنها تَعدُّ بالنبات . وسحاب واعد :
كأنه يَعدُّ بالمطر . ويوم واعد : يَعدُّ بالحر ؛
قال الأصمعي : مررت بأرض بني فلان غيب مطر
وقع بها فرايتها واعدة إذا رجي خيرها وتام نبتها في
أول ما يظهر الثبت ؛ قال سويد بن كراع :

رعى غير مذغور يهن وراقه
للعاع ، تماداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها :
واعد ؛ وقال الرازي :

كيف تراها واعداً صفارها ،
يسوء شتاء العدى كبارها ؟

ويقال : يومنا يَعدُّ برِّداً . ويوم واعد إذا وعد
أوله بحرّ أو برِّد . وهذا غلام تَعدُّ تخايكه
كرمّاً ، وشيئته تَعدُّ جلدّاً وصرامة .
والوَعِيدُ والتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وقد أوعده
وتَوَعَّدَه . قال الجوهري : الوَعْدُ يستعمل في الخير
والشر ، قال ابن سيده : وفي الخير الوَعْدُ والعِدَّةُ ،
وفي الشر الإيعادُ والوَعِيدُ ، فإذا قالوا أوعدته بالشر
أثبتوا الألف مع الباء ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّاز :

أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي ، ورجلي شئنة المناسيم

قال الجوهري : تقديره أوعدني بالسجن وأوعد رجلي
بالأداهم ورجلي شئنة أي قويّة على القيد . قال
الأزهري : كلام العرب وعدت الرجل خيراً ووعده
شرّاً ، وأوعدته خيراً وأوعدته شرّاً ، فإذا لم
يذكروا الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم
يذكروا الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف ؛
وأنشد لعامر بن الطفيل :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،
لأخلف إيعادي وأنجز موعدتي
وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،
وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً ، وَيُوْعِدُنِي
قَضَاً طَرِيفاً إِلَى أَيَّادِيهِ

قال الأزهري : هو الوعدُ والعدة في الخير والشر ؛
قال القطامي :

أَلَا عَلَّانِي ، كُلُّ حَيٍّ مُعَمَّلٌ ،
وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ ، وَالشَّرَّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

ولا تعداني الشر ، والخير مُقبل

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك ؛ وقال :

إِنِّي اتَّخَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،
وَأَسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَمْنُورٍ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إيعاداً وتوعدته
توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيدُ الفحل : هديره إذا هم أن يصول . وفي
الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه
جملان يضربان ويوعدان ؛ وعيدُ فحل الإبل
هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد يوعد إيعاداً .

وعد : الوعدُ : الخفيف الأحقُّ الضعيف العقل الرذل
الذني ، وقيل : الضعيف في بدنه وقد وعدَّ وغاد .
ويقال : فلان من أوغاد القوم ومن وغان القوم
ووغان القوم أي من أذلَّائهم وضعفائهم .

والوعدُ : الصبي . والوعدُ : خادمُ القوم ، وقيل :
الذي يُخدمُ بطعام بطنه ، تقول منه : وعد الرجل ،
بالضم ، والجمع أوغادٌ ووغانٌ ووغانٌ .
ووعدهم يبعدهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :
قلت لأُمِّ الهيثم : أويقال للعبد وعدٌ ؟ قالت : ومن
أوعد منه ؟ والوعدُ : تمر الباذنجان . والوعدُ :
قدحٌ من سهام الميسر لا نصيب له . وواعد
الرجل : فعل كما يفعل ، وخصَّ بعضهم به السير ،
وذلك أن تسيّر مثل سير صاحبك .

والمواعدة والمواضعة : أن تسيّر مثل سير
صاحبك ، وتكون المواعدة للناقة الواحدة لأن
لمحدي يديها ورجليها ثواعدُ الأخرى . وواعدت
الناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَاظِبُ

يعني جلبَّةٌ ، ويروى :

مُوَاطِبٌ جَاءَ لَهَا ظَبَاظِبُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نخسر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛
قيل : الوفدُ الرُكبانُ المُكْرَمُونَ . الأصمعي :
وفد فلان يقيد وفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير .
ابن سيده : وفد عليه وإليه يقيد وفداً ووُفُوداً
وفادةً وإفادةً ، على البذل : قدّم ، فهو وافدٌ ؛
قال سيبويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِلُنَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالسَّيِّمِ

وأوفده عليه وهم الوفدُ والوفودُ ؛ فأما الوفدُ
فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفودُ فجمع وافدٍ ،
وقد أوفده إليه . ويقال : وفده الأميرُ إلى الأمير
الذي فوقه . وأوفد فلان إفاداً إذا أشرَف .
الجوهري : وفد فلان على الأمير أي وردَ رسولاً ،

فهو وافدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوَفُودٌ. وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا إِلَى الْأَمِيرِ : أَرْسَلْتُهُ .

والوافِدُ من الإبل : ما سبق سائرَها . وقد تكرر الوَفْدُ في الحديث ، وهم القوم يجتمعون فيردُّونَ البلادَ ، واحدهم وافِدٌ ، والذين يقصدون الأمراءَ لزيارة واسترقادٍ واستجاعٍ وغير ذلك . وفي الحديث : وفَدَّ اللهُ ثلاثةً . وفي حديث الشهيد : فإذا قُتِلَ فهو وافِدٌ لِسَبْعِينَ يشهدُ لهم ؛ وقوله : أحيِزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أحيِزُهم . وتَوَفَّدَتِ الإبلُ والطيرُ : تسابقت .

وَأَوْفَدَ الشيءَ : رَفَعَهُ . وَأَوْفَدَ هو : ارتفع . وَأَوْفَدَ الرَّيْمُ : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال نعيم ابن مقبل :

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ السَّيَارِ بِفَاحِمٍ
وَسُنَّةَ رِيْمٍ خَافَ سَعْمًا فَأَوْفَدَا

وَرَكِبَ مُوَفِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وفلان مُسْتَوْفِدٌ في قَعْدَتِهِ أي منصب غير مطمئن كَمُسْتَوْفِرٍ . وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَي على سفر قد اسْتَحْصَنَّا أَي أَقْلَقْنَا .

والإيفادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيفادُ أيضاً : الإِسْرَاعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ من الرَّمْلِ المشرف . والوَافِدَانِ اللذان في شعر الأعشى : هما التَّاسِيزَانِ من الحَدَثَيْنِ عند المضغ ، فإذا هَرِمَ الإنسانُ غَابَ وافِداهُ . ويقال للفرس : ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حَارِكُهُ أَي أَشْرَفَ ؛ وأنشد :

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوَفِدًا ،
كَأَنَّ بُرْجًا قَوْقَهَا مُشِيدًا

أي مُشْرِفًا . والأَوْفَادُ : قوم من العرب ؛ وقال :

١ قوله « السيار » كذا بالأمل .

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخَذِنَا ،
وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ ١

ووافِدٌ : اسم . وبنو وَفْدَانٍ : حَيٌّ من العرب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ ،
مِثْلُ النَّعَامِ ، وَالنَّعَامُ صَكُّ

وقد : الوَقُودُ : الحطب . يقال : ما أَجْوَدَ هذا الوَقُودُ للحطب ! قال الله تعالى : أُولَئِكَ هم وَقُودُ النَّارِ . الوَقْدُ : نَفْسُ النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقْدًا وَقْدَةً وَقِدَةً وَوَقْدَانًا وَوَقُودًا ، بالضم ، وَوَقُودًا عن سيبويه ؛ قال : والأكثرُ أَنْ الضم للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا ، مثل قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولًا . وقد جاء في المصدر فَعُولٌ ، وبالباب الضم . الجوهري : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُودًا ، بالضم ، وَوَقْدًا وَقِدَةً وَوَقِيدًا وَوَقْدًا وَوَقْدَانًا أَي تَوَقَّدَتِ . والانتقادُ : مثل التَّوَقُّدِ . والوَقُودُ ، بالفتح : الحطب ، وبالضم : الانتقادُ . الأزهرى : قوله تعالى : النَّارُ ذاتِ الْوَقُودِ ، معناه التَّوَقُّدُ فيكون مصدرًا أحسن من أَنْ يكون الوَقُودُ الحطب . قال يعقوب : وقرئ : النَّارُ ذاتِ الْوُقُودِ . وقال تعالى : وَوَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ، وقيل : كَأَنَّ الْوَقُودَ اسمُ مَوْضِعٍ موضِعُ المصدر . الليث : الْوَقُودُ ما تَرَى من هبها لِأَنَّهُ اسمُ ، وَالْوَقُودُ المصدر . ويقال : أَوْقَدْتُ النَّارَ واستَوْقَدْتُها إيقادًا واستيقادًا . وقد وَقَدَتِ النَّارُ وتَوَقَّدَتِ واستَوْقَدَتِ استيقادًا ، والموضع ١ قوله « فلو إلح » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم » ولكننا الأوحاد إلح » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أي أذكر كنا إليكم فرددناها عليكم .

مَوْقِدٌ مثل مَجْلِسٍ ، والنارُ مَوْقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ :
وانتقدتْ . واستَوَقَّدَتْ : كله : هاجتْ ؛ وأَوْقَدَهَا
هو وَوَقَّدَهَا واستَوَقَّدَهَا . والوَقْدُ : ما تَوَقَّدَ به
النار ، وكل ما أَوْقَدَتْ به ، فهو وَقْدٌ . والمَوْقِدُ :
موضع النار ، وهو المُسْتَوَقَّدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زِنَادِي : دعاء مثل وَرَيْتَ .
وَزَنَدٌ مِيقَادٌ : سريع الِوَرَيِّ . وَقَلْبٌ وَقَادٌ
ومَتَوَقَّدٌ : ماضٍ سريع التَّوَقُّدِ في النشاطِ
والمضاء . ورجل وَقَادٌ : ظريف ، وهو من ذلك .
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَ ؛ وهي الوَقْدَى ؛ قال :

ما كانَ أَسْفَى لِإِجْوَادٍ عَلَى ظَلَمٍ
ماءٌ يَجْمَرُ ، إِذَا نَاجَوْهَا بَرْدًا

مِنْ ابْنِ مَاسَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوْهُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكُوْكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :
أَشَدُّهُ . والوَقْدَةُ : أَشَدُّ الْحَرِّ ، وهي عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ
نصف شهر . وكل شيء تَلَأَلَ ، فهو يَقْدُ ، حتى
الحافر إِذَا تَلَأَلَ بِصِيصِهِ . قال تعالى : كُوْكَبٌ دُرِّيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ ؛ وَفَرَى : تَوَقَّدَ وَتَوَقَّدُ
قال الفراء : فمن قرأ يُوقَدُ ذهب إلى المصباح ، ومن
قرأ تَوَقَّدَ ذهب إلى الرَّجَاجَةِ ، وكذلك من قرأ
تَوَقَّدَ ؛ وقال الليث : من قرأ تَوَقَّدَ فمعناه
تَتَوَقَّدُ ورده علي الرَّجَاجَةِ ، ومن قرأ يُوقَدُ
أُخْرِجَهُ على تذكير النور ، ومن قرأ تَوَقَّدَ فعلى
معنى النار أنها تَوَقَّدُ من شجرة . والعرب تقول :
أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَي تَرَكْنَاهُ وَوَدَعْنَاهُ ؛ قال
الشاعر :

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلنَّهْرِ نَارًا ،
وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قال الأزهري : وسعت بعض العرب يقول : أَبْعَدَ
الله دارَ فلان وَأَوْقَدَ نَارًا لِأَثَرِهِ ؛ والمعنى لا رَجْعَهُ
الله ولا رُدَّهُ . وروي عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال :
مَرَدَّ عَلَيْهِم أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا أَثَرَهُ .
قال وقالت العقيلية : كان الرجل إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ
فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فقلت لها : ولم
ذلك ؟ قالت : لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَي شَرُّهُمْ .
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جنس من المِعْزَى ضِخَامٌ حُمْرٌ ؛
قال جرير :

ولا سَهْدَتْنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
طَهْبَةً فَرَسَانِ الْوَقِيدِيَّةِ الشَّقَرِ

وَالْأَعْرَفُ الرَّقِيدِيَّةُ ١ .
وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءُ .

وكد : وَكَّدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، والهمز فيه
لغة . يقال : أَوْكَدْتُهُ وَأَكْدَدْتُهُ وَأَكْدَدْتُهُ إِكْدَادًا ،
وبالواو أفصح ، أَي شَدَدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ
بِعَمَى . ويقال : وَكَّدْتُ الْيَمِينَ ، والهمز في
العقد أَجْوَدُ ، وتقول : إِذَا عَقَدْتُ فَأَكْدُ ، وَإِذَا
حَلَفْتُ فَوَكَّدُ . وقال أبو العباس : التوكيدُ دخل
في الكلام لإِخْرَاجِ الشكِّ وفي الأَعْدَادِ لإِحَاطَةِ
الأجزاء ، ومن ذلك أَن تقول : كَلَّمَنِي أَخُوكَ ، فيجوز
أَنْ يَكُونَ كَلَمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غَلَامَهُ بِأَنْ يَكَلَّمَكَ ، فَإِذَا
قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكَلِّمًا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكَلَّمُ
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ تَوَكِيدًا ؛
سَدَّهُ .

وَالْوَكَائِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَاةٌ
وَإِكَاةٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرَبُوسُ تسمى :
الْمِصَاكِيدَ وَلَا تسمى التَّوَاكِيدَ . ابن دريد : الْوَكَائِدُ

١ قوله « ضمهم الخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع

٢ قوله « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل وثابه شارح القاموس

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .
ابن سيده : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَلَادَةً وَإِلَادَةً عَلَى الْبَدَلِ ،
فَهِيَ الْوِلْدَةُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْوِلْدَةُ عَلَى النَّسَبِ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ فِي الْمَرْأَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ :
هَذِهِ الْوِلْدَةُ .

وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ وَلَادَةً وَإِلَادَةً وَأَوْلَدَتْ : حَانَ
وِلَادُهَا . وَالْوَالِدُ : الْأَبُ . وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَهِيَ
الْوِلْدَانُ ؛ وَالْوَلَدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . ابْنُ سِيدِهِ :
الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَوْلِدٌ أَيًّا كَانَ ، وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا
فَقَالُوا أَوْلَادَهُمْ وَوِلْدَتَهُمْ وَإِلَادَتَهُمْ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْوُلْدُ جَمْعٌ وَلَدَ كَوْنَيْنِ وَوَلَدَتْ ، فَإِنْ هَذَا بِمَا
يُكْسَرُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لَاعْتِقَابِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ .
وَالْوِلْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْوَلَدِ لُغَةً وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ
فِعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالْوَلَدُ أَيْضًا :
الرَّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِوَلَدِ الظَّهْرِ . وَوَلَدُ الرَّجُلِ :
وَلَدُهُ فِي مَعْنَى . وَوَلَدُهُ : رَهْطُهُ فِي مَعْنَى .
وَتَوَالَدُوا أَيِ كَثُرُوا ، وَوَلَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ؛ أَيِ
رَهْطُهُ . وَيُقَالُ : وَلَدُهُ ، وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ
الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَطَطًا يَرْبِي وَيُلْدَةُ زَعَابِلَا

قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
أَبِي عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحُمَزَةٌ ، وَرَوَى
خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ وَوَلَدُهُ أَيْضًا ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ
مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَقَالَ هُمَا لَفَتَانِ : وَلَدَ وَوَلَدَ .
وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَرَبِ
فَوَلَدَ « وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ » بَعَارَةُ الْقَامُوسِ الْوَلَدُ ، عَرَسَةٌ ،
وَبِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَوْلَادِهِ وَوِلْدَةٍ
وَلَدَةٍ بِكَسَرِهَا وَوَلَدَ بِالضَّمِّ .

السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبُوسُ إِلَى كَفَتَيِ الشَّرْحِ ،
الوَاحِدُ وَكَادَ وَإِكَادَ ؛ وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلِيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا

أَيِ مُوَثَّقًا شَدِيدَ الْأَمْرِ ، وَيُرْوَى مُوَقَّدًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْوَكَادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُ مُوَكَّدًا إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَيُقَالُ :
ظَلُّ مُوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُنْتَحِرًا كَأَيِّ
أَيِّ قَائِمًا مُسْتَعِيدًا . وَيُقَالُ : وَكَّدَ يَكِدُ وَكَدًا
أَيِ أَصَابَ . وَوَكَّدَ وَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ
وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكَنَدِي أَيِ
مُرَادِي وَهَتِّي . وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ
وَكَدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ الْقَيْنَ زَيْتِي عَجُوزَةٌ

فَقِيرَةٌ أُمُّ السُّوءِ أَلَمْ يَكِدْ وَكَدِي

مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَفْعَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ
يُفْعَلْ عَمَلِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ مُوَكَّدِي ، بِضَمِّ
الْوَاوِ ، أَيِ فَعَلِي وَدَأْبِي وَقَصْدِي ، فَكَأَنَّ الْوَكْدَ
اسْمٌ ، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : قَدْ أَوَكَّدْتَاهُ
يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ ؛ أَوَكَّدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ .
وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكَدًا إِذَا قَصَدَهُ
وَطَلَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَدِيثُ الَّذِي لَا يَفْخَرُ
الْمَنْتَعُ وَلَا يَكِدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيِ لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا
يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

وَلَدَ : الْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيْضًا وَلِيدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ
لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ غَلَامٌ
مَوْلُودٌ وَجَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ أَيِ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

والعُرب ، والعَجَم والعُجَم ونحو ذلك ؛ قال الفراء
وأُشد :

ولقد رَأَيْتُ مَعَاثِرًا

قد تَمَرُّوا مَالًا وُلِدَا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال
بني أسد : «وُلِدْتُكَ مِنْ دَمِي عَقِيَّتِكَ» ؛ وأُشد :

فَلَمَّيْتُ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،

وَلَمَّيْتُ فَلَانًا كَانَ «وُلِدْتُ حِمَارًا» !

فهذا واحد . قال : وقَبَسَ تجعل الولد جمعاً
والولد واحدٌ . ابن السكيت : يقال في الولد
الولدُ والولدُ . قال : ويكون الولدُ واحدًا
وجمعاً . قال : وقد يكون الولدُ جمع الولد مثل
أسد وأُشد ، ويقال : ما أذري أيُّ وَلَدٍ الرجل
هو أيُّ الناس هو .

والوَلِيدُ : المولود حين يُولَدُ ، والجمع وَلَدَانِ
والاسم الولادةُ ، والوَلُودِيَّةُ ؛ عن ابن الأعرابي .
قال ثعلب : الأصل الوَلِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ
الوَلِيدِ ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأُنثى
وليدة ، والجمع وَلَدَانِ وولائدٌ . وفي الحديث :

«وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ» ؛ هو الطِّفْلُ فَعِيلٌ بمعنى
مَفْعُولٍ ، أي كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا كما يَكْنَأُ الطِّفْلُ ؛
وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، لقوله تعالى : «أَلَمْ نَرْبِّكْ فِينَا وَلِيدًا» ؛ أي كما
وَقَّيْتُ موسى شرَّ فرعون وهو في حَجَرِهِ فَنَقِيَّ شرَّ
قومي وأنا بين أظهرهم . وفي الحديث : الوليدُ في

١ قوله «ولذلك من دمي الخ» هذا كما في شرح القاموس مع منته
ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدمية للذكر على المجاز
وضبط في نسخ القاموس ولذلك حركة وبكسر الكاف خطاباً
لأنثى ؛ أي من نفست به ، وصير عقياك لمطبخين بالدم فهو ابنك
حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث :
لا تقتلوا وليدًا يعني في العزوة . قال : وقد نطلق
الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي
الحديث : تَصَدَّقْتُ أُمِّي عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يعني جارية .
ومَوْلِدُ الرجل : وقتُ ولادِهِ . ومَوْلِدُهُ : الموضع
الذي وُلِدَ فيه . وولده الأم تلده مَوْلِدًا .
وميلادُ الرجل : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ والِدٍ وما وُلِدَ ؛
يعني إبليس والشیاطين ، هكذا فسر . وقولهم في
المثل : هم في أمرٍ لا يُنَادِي وَلِيدُهُ ؛ قال ابن سيده :
نَرَى أصله كَأَنَّ شدة أصابتهم حتى كانت الأم تنسى
وليدَها فلا تناديه ولا تذكره بما هم فيه ، ثم صار مثلاً
لكل شدة ، وقيل : هو أمر عظيم لا ينادى فيه
الصغار بل الجِلَّةُ ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة
أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجِرْ عنه
لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول
مُزَرَّدٍ الثعلبي :

تَبَرَّأْتُ مِنْ سَنَمِ الرِّجَالِ يَتَوَبَّعُ

إِلَى اللَّهِ مِنِّي ، لا يُنَادِي وَلِيدَهَا

قال : هذا مثل ضربه معناه أي لا أَرْجِعُ ولا
أَسْكُنُ فيها كما لا يَكَلِّمُ الْوَلِيدُ في الشيء الذي
يُضْرَبُ له فيه المثل . وقال الأصمعي وأبو عبيدة
في قولهم : هو أمرٌ لا يُنَادِي وَلِيدَهُ ، قال أحدهما :
أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنَادِي فيه الْوَلِيدُ ولكن
تنادى فيه الْجِلَّةُ ، وقال آخر : أصله من الفارة أي
نذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتَضُمَّهُ ولكنها
تَهْرُبُ عنه ، ويقال : أصله من جري الحيل لأن
الفرس إذا كان جواداً أُعْطِيَ من غير أن يُصَاحَ به
لاستزادته ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ صَدْرَهُ ،
وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَ
أَمَامَ هَوْرِيٍّ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ ،
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَ

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .
وقوله : أمام يريد قدّام ، والهوري : شدة السرعة .
ابن السكيت : ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى
وليدُهُ ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليدُهُ أي إن
كان الوليد في ماشية لم يضرهُ أين صرَفها لأنها في
عُشْب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن
الأرض كلها مخصبة ، وإن كان طعاماً أو لبن فمعناه
أنه لا يبالي كيف أفسد فيه ، ولا متى أكل ، ولا
متى شرب ، وفي أي نواحيه أهوى .

ورجل فيه ولُودِيَّةٌ ؛ واللودية : الجفاء وقلة
الرفق والعلب بالأمر ، وهي الأمية . وفعل ذلك في
وليدِيَّتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وليداً .
وشاةٌ والدةٌ وولودٌ : بيئَةُ الولاد ، والجمع
ولَدٌ . وقد وَلَدَتْها وأولَدَتْ هي ، وهي مُولِدٌ ،
من غَم مَوَالِدٍ ومَوَالِدٍ . ويقال : وَلَدَ الرجل
عَنَمَهُ نوليداً كما يقال : نَتَجَ لبلة . وفي حديث
لقيط : ما وَلَدَتْ بَارَاعِي ؟ يقال : وَلَدَتْ
الشاة نوليداً إذا حَضَرَتْ ولادتها فعالتجتها حين يبين
الولد منها . وأصحاب الحديث يقولون : ما وَلَدَتْ؟
يعنون الشاة ؛ والمحموظ بتشديد اللام على الخطاب
للراعي ؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع : فأنج
هذا وولَدَ هذا . الليث : شاة والِدٌ وهي الحامل
ولمّا لَبِيَنَةُ الولاد . وفي الحديث : فأعطى شاة
والد أي عُرِفَ منها كثرة النجاس .

وأما الولادةُ ، فهي وضع الوالدة ولدها .
والمولدة : القابلة ؛ وفي حديث مسافع : حدثني

امرأة من بني سُلَيْمٍ قالت : أنا وَلَدْتُ عامّةً أهل
ديارنا أي كنت لهم قابلةً ؛ وتولَدَ الشيء من الشيء .
واللدة : الترب ، والجمع لِدَاتٌ وَلِدُونٌ ؛ قال
الفرزدق :

رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ ،
وَشَرَحَ لِدِيَّ أَسْنَانَ الْهِرَامِ

الجوهري : وَلَدَةُ الرجل تَرْبُهُ ، والهاء عوض من
الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة ، وهما لدان .
ابن سيده : والوليدةُ والمولدةُ الجارية المولودة
بين العرب ؛ غيره : وعربية مولدةٌ ، ورجل
مُولَدٌ إذا كان عربياً غير محض . ابن شميل : المولدة
التي وَلَدَتْ بَارِضٌ وليس بها إلا أبوها أو أمها .

والتليدة : التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو
بسبيل منها بَارِضٌ وهي بَارِضٌ أخرى . قال : والقين
من العبيد التليد الذي وَلَدَ عندك . وجارية
مُولدةٌ : تولد بين العرب وتَنَشَأُ مع أولادهم
ويتغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل
ما يعلمون أولادهم ؛ وكذلك المولَد من العبيد ؛
وإن سمي المولَد من الكلام مُولداً إذا استحدثه
ولم يكن من كلامهم فبما مضى . وفي حديث شريح :
أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدوها
تليدة ؛ المولدة : التي ولدت بين العرب ونشأت مع
أولادهم وتآدبت بأدابهم . والتليد : التي ولدت ببلاد
العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب . والتليدة من
الجواري : هي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها .
والوليدة : المولودة بين العرب ، وغلام وَلِيدٌ
كذلك . والوليد : الصبي والعبد . والوليد : الغلام
حين يُسْتَوْصَف قبل أن يُخْتَلِمَ ، والجمع وَلَدَانٌ
وَوَلْدَةٌ ؛ وجارية وَليدةٌ .

وجاءنا ببيئنة مَوْلدة : ليست بمحققة . وجاءنا بكتاب

اللام مشددة . ويقال أيضاً : وضعت في موضع ولدت .

وَمَدَّ : الوَمَدُ : نَدَى يَجِيءُ فِي صَيْمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ مَعَ سَكُونِ رِيحٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ أَيَّاماً كَانَ مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَكَتَ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ . وَفِي حَدِيثِ عَثْبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَاءٍ ؛ الْوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَكُونِ الرِّيحِ . اللَّيْثُ : الْوَمَدَةُ نَجِيءٌ فِي صَيْمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَبَامَ الْحَرِّيفِ أَيْضاً . قَالَ : وَالْوَمَدُ لَشَقِيٌّ وَنَدَى يَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بُخَارُهُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِضَةِ لَهُ مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ جِدّاً لَشَقِّ رَاحَتِهِ . قَالَ : وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِينِ إِذَا حَطَلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَّتِ الصَّبَا بِحَرِيَّةٍ لَمْ تَفُكْ مِنْ أَدَى الْوَمَدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدُّهْنَاءِ لَمْ يُصَيِّنَا الْوَمَدُ .

وَقَدْ وَمِدَّ الْيَوْمُ وَمَدَّأَ فَهُوَ وَمِدٌّ ، وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ وَمِدَّتِ اللَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَمَدٌ وَمَدَّ . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمِدٌّ بَغِيرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاحِفِهَا ،
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَبِيْظاً لَيْلَةً وَمِدَّ

الْوَمَدُ وَالْوَمَدَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ . وَوَمِدَّ عَلَيْهِ وَمَدَّأَ : غَضِبَ وَحَسِيَ كَوَيْدٍ .

وَهْد : الْوَهْدُ وَالْوَهْدَةُ : الْمَطْمَئُ مِنَ الْأَرْضِ

أَقُولُهُ « الْوَهْد » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْوَاوِ وَسَكُونِ الْهَاءِ ، وَذَكَرَ بَدَلَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَهْدَانٌ بِضَمِّ فَسَكُونٌ .

مَوْلَدٌ أَيْ مُفْتَعَلٌ . وَالْمَوْلَدُ : الْمُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمَوْلَدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ .

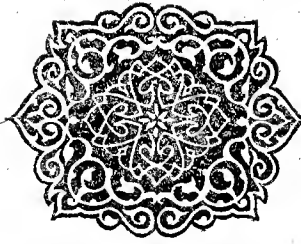
وَالْوَلِيدَةُ : الْأُمَّةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيْنَهُ الْوَلَادَةُ ؛ وَالْوَلِيدِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلَايِدُ . وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالْوَلَايِدُ الشَّوَابُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَلِيدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ يَسْمَى وَلِيداً مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلَمْ تَرْبِكُنَا فِينَا وَلِيداً . قَالَ : وَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابّاً وَصِيفٌ . وَالْوَصِيفَةُ : وَلِيدَةٌ ؛ وَأَمْلَحَ الْخَدَمُ الْوُصْفَاءَ وَالْوَصَائِفَ . وَخَادِمٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ : وَلِيدٌ أَبَدًا لَا يَنْغَيِّرُ عَنْ سَنِهِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَمَا حَرْفَتُهُ النَّصَارَى أَنْ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَخَاطَباً لِعِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيَّ رَبِّبْتُكَ ، فَقَالَ النَّصَارَى : أَنْتَ بَنَيْتِي وَأَنَا وَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوهُ وَلِداً ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوطاً كَبِيراً . الْأُمُويُّ : إِذَا وَلَدَتْ الْفَتَمَةُ بَعْضَهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدْتُهَا الرُّجَيْلَةَ ، مَمْدُودٌ ، وَلَدْتُهَا طَبَقاً وَطَبَقَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

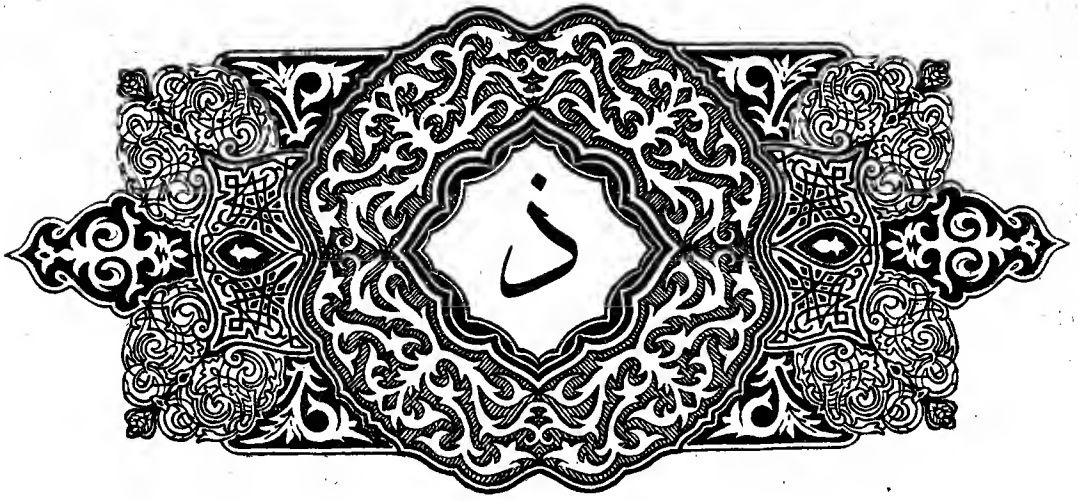
إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا :
أَجْدَنِي تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غَلَامٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَلَدُوا شَاةً وَمَا هُمْ بِأَنْتُمْ يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَسْجُ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فَهِيَ مَسْجُوجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَزَلَةٍ الْقَابِلَةُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدْتُهَا أَيْ وَلَيْنَا وَلَادَتَهَا ، وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ : وَلَدَتْ الشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ ، مَضْمُومَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةٌ

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً
للحفرة ، والجمع أَوَهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ .
والوَهْدَةُ : الهوَّةُ تكون في الأرض ؛ ومكانٌ وَهْدٌ
وأرض وَهْدَةٌ : كذلك . والوَهْدَةُ : الثُقرة المُنْتَفِرةُ
في الأرض أَسَدٌ دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها
حرف ، وعَرَضُهَا رُمُحَانٌ وثلاثة لا تُثْنِيتٌ شيئاً .

وأَوَهْدُ : من أسماء يوم الاثنين ، عادية ، وعدة كراع
فَوَعَلًا ، وقياس قول سيبويه أن تكون الهززة فيه
زائدة . ابن الأعرابي : هي الحُنْغَبَةُ والثُّونَةُ والثُّومَةُ
والهَزْزَمَةُ والوَهْدَةُ والقِلْدَةُ والمَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ
والحِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بين
الشاربين بحال الوَتَرَةِ ، والله أعلم .





قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخُذَ الْمَنْحَ

أي عَطَفَهَا . يقال : رجع فلان إلى عَكَرِهِ أي إلى ما كان عليه ، وفسر العكر بقوله : دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخُذَ الْمَنْحَ . والمنح : جمع مَنَحَةٍ ، وهي الناقة يميها صاحبها لمن يجلبها وينتفع بها ثم يعيدها . وفي النوادر : إِيَاذَةُ الْحَقِيقَةِ مَقْبِيضُهَا وهي ثقافها .

وفي الحديث : جاءت امرأة إلى عائشة ، رضي الله عنها ، أقيَدُ جيلي^١ . وفي حديث آخر : أَوْخَذَ جيلي . فلم تَقْطُنْ لها حتى قُطِئَتْ فَأَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وفي حديث آخر : قالت لها : أَوْخَذَ جيلي ؟ قالت : نعم . التَّأْخِيذُ : حَبَسُ السَّوَّاحِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكَبَّتْ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رضي الله عنها ، فذلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِيذُ : أَنْ تَحْتَالَ الْمَرْأَةُ بِجَيْلٍ فِي مَنْعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِهَا ، وَذلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحَرِ . يقال :

١ قوله « جاءت امرأة الخ » كذا بالاصل والذي في شرح القاموس فكانت أقيد .

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة : حرف من الحروف المعجمة والظاء المعجمة في الثبوتية ؛ والثاء المثناة والذال المعجمة والظاء المعجمة في الحيز واحد .

فصل الهززة

أَخَذَ : الْأَخْذُ : خلاف العطاء ، وهو أيضاً التناول . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذُهُ أَخْذًا : تناولته ؛ وَأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بالكسر : الاسم . وإذا أمرت قلت : خذْ ، وأصله أَوْخَذْ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا تَخْفِيفًا ؛ قال ابن سيده : فلبا اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهززة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهززة الزائدة ، وقد جاء على الأصل فقبل : أَوْخَذَ ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشبه ذلك ؛ ويقال : خَذِ الْحِطَامَ وَخُذْ بِالْحِطَامِ بمعنى . والتأخذ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قال الأعشى :

لِيَعُودَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَةٌ
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخُذَ الْمَنْحَ

ولقد ذهب بنو فلان ومن أَخَذَ إِيْخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ ،
يكسرون ١ الألف ويضون الذال ، وإن شئت
فتحت الألف وضمت الذال ، أي ومن سار سيرهم ؛
ومن قال : ومن أَخَذَ إِيْخْذَهُمْ أي ومن أَخَذَهُ
إِيْخْذَهُمْ وسيرتهم . والعرب تقول : لو كنت منا
لَأَخَذْتَ بِإِخْذِنَا ، بكسر الألف ، أي بخلاتنا وزيتنا
وسكنا وهدينا ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فلو كنتم منا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
ولكنها الأوجاد أسفل سافل ٢

فسره فقال : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أدركننا بإبلكم
فردناها عليكم ، لم يقل ذلك غيره . وفي الحديث :
قد أَخَذُوا أَخْذَانَهُمْ ؛ أي نزلوا منازلهم ؛ قال ابن
الأنبار : هو بفتح الهزة والحاء .

وَالْأَخْذَةُ ، بالضم : رقية تَأْخُذُ الْعَيْنَ ونحوها كالسحر
أو خرزة يُؤْخَذُ بِهَا النساءُ الرجال ، من التَأْخِيْذِ .
وَأَخْذَهُ رَقَاهُ . وقالت أُمْتُ صُبْحٍ الْعَادِي تَبْكِي
أَخَاهَا صَبْحًا ، وقد قتله رجل سيقَ إليه على سرير ،
لأنها قد كانت أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِيَّ
وَالْمَاشِيَّ وَالرَّاكِبَ : أَخَذَتْ عَنْكَ الرَّاكِبَ
وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، ولم أَخْذْ عَنْكَ
النَّائِمَ ؛ وفي صبح هذا يقول لبيد :

ولقد رأى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِهِ ،
ما بين قائِمٍ سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ

عنى بخليله كبيده لأنه يروى أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرَ بَطْنَهُ ،
وهو حيٌّ ، فنظر إلى سواد كبيده .

١ قوله « إِيْخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ يكسرون الخ » كذا بالامل وفي
القاموس وذهبوا ومن أَخَذَ أَخْذَهُمْ ، بكسر الهزة وفتحها
ورفع الذال ونصبها .

٢ قوله « ولكنها الأوجاد الخ » كذا بالامل وفي شرح القاموس
الأجساد .

فلانة أَخْذَةً يُؤْخَذُ بِهَا الرجال عن النساء ، وقد
أَخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِيْذًا ؛ ومنه قيل للأسير : أَخِيْذُ .
وقد أَخَذَ فُلَانٌ إِذَا أُسِرَ ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم . معناه ، والله
أعلم : اتسروهم . الفراء : أَكْذَبُ من أَخِيْذِ الْجَيْشِ ،
وهو الذي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَنْدِلُونَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فهو
يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . وَالْأَخِيْذُ : الْمَأْخُودُ . وَالْأَخِيْذُ :
الأسير . وَالْأَخِيْذَةُ : الْمَرْأَةُ لِسَبْيِ . وفي الحديث :
أَنَّهُ أَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ مَنْ يَنْصُرُنِي ؟ فقال : كن
خير أَخِيْذٍ أَيْ خَيْرِ أَسْرٍ . وَالْأَخِيْذَةُ : مَا اغْتَصَبَ
من شيء فَأَخِيْذَ .

وَأَخْذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةٌ : عاقبه . وفي التنزيل العزيز :
فَكَلَّا أَخْذُنَا بِذَنْبِهِ . وقوله عز وجل : وَكَأَيِّنْ مِنْ
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ؛ أي أَخَذْتُهَا
بِالْعَذَابِ فَاسْتَفْنَى عَنْهُ لَتَقْدَّمَ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ :
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ . وفي الحديث : مَنْ أَصَابَ مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا أَخْذَ بِهِ . يقال : أَخَذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ
حُبِسَ وَجُوزِيَ عَلَيْهِ وَعُوقِبَ بِهِ .

وَلَمَّا أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا . يقال : أَخَذْتُ عَلَى
يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ
عَلَى يَدِهِ . وقوله عز وجل : وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : معناه لِيَتِمَكَّنُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ .
وَأَخْذَهُ : كَأَخْذِهِ . وفي التنزيل العزيز : وَلَوْ
يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخْذَهُ .
وَأَتَى الْعِرَاقَ وَمَا أَخَذَ إِيْخْذَهُ ، وَذَهَبَ الْحِجَازَ وَمَا
أَخَذَ إِيْخْذَهُ ، وَوَلَّى فُلَانٌ مَكَّةَ وَمَا أَخَذَ إِيْخْذَهَا أَيْ
مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا ، وَاسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى
الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِيْخْذَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لَمْ يَأْخُذْ مَا
وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ السَّيْرِ وَلَا تَقْلَ أَخْذَهُ ؛ وَقَالَ
الفراء : مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ .

ورجل مؤخَذٌ عن النساء : محبوس .

واِتَّخَذْنَا في القتال ، بهزتين : أَخَذَ بعضنا بعضاً .
والإِتِّخَاذُ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أَدغم بعد
تليين الهززة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على
لفظ الافتعال توهبوا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ
يَفْعَلُ . قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وقرئ : لَتَخَذَتْ عليه
أجرأ . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول :
اسْتَخَذَ فلان أرضاً يريد اِتَّخَذَ أرضاً فتجْدُلُ من
إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم
سِتْ ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخَذَ
يَتَخَذُ فعذف إحدى التاءين تخفيفاً ، كما قالوا : ظَلَّتْ
من ظَلِمْتُ . قال ابن شميل : اسْتَخَذْتُ عليهم
يداً وعندهم سواء أي اِتَّخَذْتُ .

والإِخَاذَةُ : الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك
الإِخَاذُ وهي أيضاً أرض يجوزها الإنسان لنفسه أو
السلطان . والأَخْذُ : ما حَفَرْتَ كهَيْثَةِ الحوض
لنفسك ، والجمع الأخْذَانُ ، تَمْسِكُ الماءَ أَيْمَاناً .
والإِخْذُ والإِخْذَةُ : ما حَفَرْتَهُ كهَيْثَةِ الحوض ،
والجمع أَخْذٌ وإِخَاذٌ .
والإِخَاذُ : الغَدْرُ ، وقيل : الإِخَاذُ واحد والجمع
آخَاذٌ ، نادر ، وقيل : الإِخَاذُ والإِخَاذَةُ بمعنى ،
والإِخَاذَةُ : شيء كالغدير ، والجمع إِخَاذٌ ، وجمع
الإِخَاذِ أَخْذٌ مثل كتاب وكُتِبَ ، وقد يخفف ؛
قال الشاعر :

وغادرَ الأخْذَ والأوجادَ مَشْرَعَةً

تَطْفُو ، وأسْجَلَ أنْهَاءً وغَدْرَانَا

وفي حديث مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قال : مَا سَبَّهْتُ
بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَّا الإِخَاذَ تَكْفِي
الإِخَاذَةُ الرَّاكِبُ وتَكْفِي الإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ وتَكْفِي
الإِخَاذَةُ الْفِثَامُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقال أبو عبيد : هو

الإِخَاذُ بغير هاء ، وهو يَجْتَمَعُ الماءُ شَيْئاً بِالْغَدِيرِ ؛
قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يصف مطراً :

فاضَ فيه مِثْلُ العُيُونِ مِنَ الرُّوْ
ضِ ، وما ضُنْ بِالِإِخَاذِ عُذْرُ

وجمع الإِخَاذِ أَخْذٌ ؛ وقال الأَخْطَلُ :

قَطَلَ مُرْتَكِبًا ، والأَخْذُ قَدْ حُيِّتْ ،
وَطَنٌ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَبِيتُونُ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإِخَاذَةُ ، بالهاء ،
فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها
ويحييها ، وقيل : الإِخَاذُ جمع الإِخَاذَةِ وهو مَصْنَعٌ
للماء يجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإِخَاذَةِ لا
جمعاً ، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في
قوله تكفي الإِخَاذَةُ الرَّاكِبُ ، وباقي الحديث يعني
أنَّ فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالمَ والأَعْلَمَ ؛ ومنه
حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتَلَأَتِ الإِخَاذُ ؛
أبو عدنان : إِخَاذٌ جَمْعٌ إِخَاذَةٌ وَأَخْذٌ جَمْعٌ إِخَاذٌ ؛
وقال أبو عبيدة : الإِخَاذَةُ والإِخَاذُ ، بالهاء وغير الهاء ،
جمع إِخْذٌ ، والإِخْذُ صَنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وفي
حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ
كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ
قَسَيْلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ
فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَعَلَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ،
فَسَرَبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا
أُخْرَى لِمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَامٌ ،
وكذلك مَثَلُ مَنْ فَتَى فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي
اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا
وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ؛ الإِخَاذَاتُ :
الْغُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْمِلُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ،

الواحدة 'إِخَاذَةٌ'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حَرَّةٌ لا رملَ فيها ولا يَثْبُتُ عليها الماء لاستوائها، ولا عُذْرٌ فيها 'تَمْسِكُ' الماء، فهي لا تَبْتِجُ الكَلأَ ولا تَمْسِكُ الماء. اهـ

وَأَخَذَ يَفْعَلُ كَذَا أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ.

ونجوم الأَخَذِ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وَأَخْوَتْ نَجُومُ الْأَخَذِ إِلَّا أَنْضَةً،

أَنْضَةٌ تَحُلُّ لَيْسَ فَاطِرُهَا يُثْرِي

قوله: يُثْرِي يَبْلُ الأَرْضَ، وهي نجومُ الأنواء، وقيل: لما قيل لها نجومُ الأَخَذِ لأنها تأخذ كل يوم في نَوِّهِ ولأَخَذِ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجومُ الأَخَذِ التي يُرمى بها مُسْتَرْقُ السمع، والأول أصح.

وَاتَّخَذَ الْقَوْمُ يَأْتِخَذُونَ اتَّخَاذًا، وذلك إذا تَصَارَعُوا فَأَخَذَ كُلُّهُمْ عَلَى مُصَارَعِهِ أَخَذَةً يَعْتَقِلُهُ بِهَا، وَجَمْعُهَا أَخَذَةٌ؛ ومنه قول الرازي:

وَأَخَذَ وَشَعْرِيَّاتٍ أُخَرَ

الليث: يقال اتَّخَذَ فلان مَالًا يَتَّخِذُهُ اتَّخَاذًا، وَتَخَذَ يَتَّخَذُ تَخَذًا، وَتَخَذْتُ مَالًا أي كَسَبْتُهُ، أَرَزَمَتِ النَّاءُ الحَرْفَ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ. قال الله عز وجل: لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتِ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لَتَّخَذْتِ؛ قال: وَأَنْشِدْنِي الْعَتَابِي:

تَخَذَهَا مَرْيَةَ تَقَعَّدَهُ

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لَتَّخَذْتِ عَلَيْهِ أَجْرًا. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لَاتَّخَذْتُ، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لَاتَّخَذْتُ فقد أدغم النَّاءَ في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياءً، وأدغمت كراهة التقاءهما.

وَالْأَخَذُ مِنَ الْإِبِلِ: الذي أَخَذَ فِيهِ السِّنُّ، والجمع أَوْأَخَذُ. وَأَخَذَ الْفَصِيلَ، بالكسر، يأخُذُ أَخَذًا، فهو أَخِذٌ: أكثر من اللبن حتى فَسَدَ بطنه وَبَشِمَ وَاتَّخَمَ.

أبو زيد: إنه لَا كَذِبَ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّيْحَانِ، وروي عن الفراء أنه قال: من الْأَخِذِ الصَّيْحَانِ بِلَا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتَّخَذَ مِنَ اللَّبَنِ وَالْأَخَذُ: شبه الجنون، فصيل أَخِذٌ عَلَى فَعِيلٍ، وَأَخِذَ الْبَعِيرُ أَخَذًا، وهو أَخِذٌ: أَخَذَهُ مِثْلُ الْجَنُونِ يَعْتَرِيهِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وقياسه أَخِذٌ.

وَالْأَخْذُ: الرَّمْدُ، وقد أَخَذَتْ عَيْنُهُ أَخَذًا. وَرَجُلٌ أَخِذٌ: بعينه أَخِذٌ مِثْلُ جُنُبٍ أَيْ رَمَدٍ، وَالْقِيَاسُ أَخِذٌ كَالْأَوَّلِ. وَرَجُلٌ مُسْتَأَخِذٌ: كَأَخِذٍ؛ قال أبو ذؤيب:

يَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِثْتِيهِ وَمَطَّرِفُهُ

مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأَخِذُ الرِّمْدُ

وَالْمُسْتَأَخِذُ: الذي به أَخْذٌ مِنَ الرَّمَدِ. وَالْمُسْتَأَخِذُ: الْمُطَّاطِيُّ الرَّأْسِ مِنْ رَمَدٍ أَوْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ. أَبُو عمرو: يقال أَصْبَحَ فلان مُؤَخَذًا لمرضه ومُسْتَأَخِذًا إِذَا أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا.

وقولهم: خَذَ عَنكَ أَيْ خَذَ مَا أَقُولُ وَدَعَّ عَنكَ الشُّكَّ وَالْمِرَاءَ؛ فقال: خَذَ الْخَطَامُ. وقولهم: أَخَذْتُ كَذَا يُبَدِّلُونَ إِذَال تَاءَ فَيُدْغِمُونَهَا فِي النَّاءِ،

قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كسب كسب موصه فقال ولا معنى له.

وبعضهم يُظهرُ الذال ، وهو قليل .

أخذ : أَدَّ يُوْذُ أَذًا : قطع مثل هذ ، وزعم ابن دريد أن همزة أَدَّ بدل من هاء هذ ؛ قال :

يُوْذُ بِالشُّقْرةِ أَيَّ أَدَّ

مِنْ قَمْعٍ وَمِئَاتَةٍ وَفَلَدٍ

وشُقْرةٌ "أذود" : قاطعة كهذوذ .

وإذ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ، تقول : جئتكَ إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ زيد يقوم ، فإذا لم تُضَفْ ثَوَّتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْتُكَ عَنْ طِلَايِكَ أَمْ عَمْرٍو ،

بِعَاقِبَةٍ ، وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلئذ ؛ وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يمازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما تأتني آتكَ ، كما تقول : إن تأتني وقتاً آتِكَ ؛ قال العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

بِاخِيرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطْيِيَّ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التَّرَابِ ، إِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتَّبَعَ الْهُدَى ،

وَبِكَ انْجَلَى عَنَا الظَّلَامُ الْجِنْدِسُ

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ :

حَقَّقًا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وهذا البيت أوردته الجوهري :

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ ، كما أوردناه . قال : وقد تكون للشيء توافقه في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ، تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إِذْ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ؛ قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا إقدام من أي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا يُتَكَلَّمُ فيه إلا بعبارة تحري الحق ، وإذ : معناها الوقت فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أن الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء خلقكم : إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . قال : وأما قول أبي ذؤيب : وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ ، فإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك : جئتكَ إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قلت إذ قام زيد ، فلما حذِفَ المضافُ إليه إِذٍ عَوُضَ منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقبل يومئذ ، وليست هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك صَهْ فِي النَّكْرَةِ ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان في إِذٍ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صَهْ علماً للتكثير ؛ ويدل على أن الكسرة في ذال إِذٍ إنما هي حركة التقاء الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ » ألا ترى أن إِذٍ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما قول الأخفش : إنه جُرَّ إِذٍ لَأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَهَا حِينَ ثُمَّ حَذَفَهَا وَبَقِيَ الْجَرُّ فِيهَا وَتَقَدَّرَ حِينَئِذٍ فَسَاقَطَ غَيْرُ لَازِمٍ ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إِذٍ وكم من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الحُصَيْنِ ابن الحُمام :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أُمِّي عِلَّةٌ ،

حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي مُحَازٍ وَنَشَقَلُ

فصل الباء الموحدة

بَذَى : بَذَذَتْ تَبْذُو بَذَذًا ١ وَبَذَاةً وَبُذُودَةً : رثت هَيْئَتَكَ وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : البَذَاةُ من الإيمان ؛ البَذَاةُ : رثاثة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رثَّ الهيئة ، يقال منه : رجل بَذَّ الهيئة وفي هيئته بَذَاة . وقال ابن الأعرابي : البَذَّ الرجل المُتَقَهِّلُ الفقير ، قال : والبَذَاة أن يكون يوماً متزيناً ويوماً سَعِينًا . ويقال : هو ترك مداومة الزينة . وحال بَذَّة أي سيئة . وقد بَذَذْتُ بعدي ، بالكسر ، فَأَنْتِ بَذَّةُ الهيئة وَبَذَّةُ الهيئة أي رثتها بَيَّنَّ البَذَاةَ والبُذُودَةَ . قال ابن الأثير : أي رثَّ اللَّبْسَةَ ، أراد التواضع في اللباس وترك التَّبَجُّعَ به . وهَيْئَةُ بَذَّةٌ : صفة ، ورجل بَذَّ البخت : سيئته رديته ؛ عن كراع .

وَبَذَّ القومَ يَبْذُوهم بَذًّا : سبقهم وغلِبهم ، وكل غالب بَذًا . والعرب تقول : بَذَّ فلان فلاناً يَبْذُوهُ بَذًّا إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو عمرو : البَذْبَذَةُ النقشُف . وفي الحديث : بَذَّ القائلين أي سبقهم وغلِبهم يَبْذُوهم بَذًّا ؛ ومنه صفة مشيه ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي المَوْبِينَا يَبْذُو القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه .

وَمَرَّ بَذَّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَقَدَّ ؛ عن ابن الأعرابي . والبَذَّ : موضع ، أراه أعجمياً .

والبَذَّ : اسم كُورَةٍ من كُورِ بَابِك الحُرْمِي .

بَسَذَ : قال الأزهري في تهذيبه : أهملت السين مع التاء والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصَاصِ كلام العرب ، فأما قولهم : هذا قِضَاءٌ سَدُومٌ بالذال فإنه أعجمي ؛ قوله « بَذَا » كذا بالألف وفي اللاموس بذاذا .

لَمَّا أَرَادَ : إِذْ يُخَازُ وَتُعْتَل ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي التَّذْكِيرِ إِذِي وَهُوَ يَتَذَكَّرُ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَجْرَى الوصلَ مُجْرَى الوقف فَأَلْحَقَ الْبَاءَ فِي الوصل فقال إِذِي . وقوله عز وجل : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعته عوداً على بدءٍ فكَانَ أَكْثَرَ مَا يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْيَدِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا لَمَّا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا ، فَلِذَلِكَ أَجْرِي الْيَوْمَ وَهِيَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقَتِ الظلم ، وهو قوله : إِذْ ظَلَمْتُمْ ، وَقَتِ الظلم لَمَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَرْكِبِهِ بَقِيَ إِذْ ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ ، فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ إِذْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرَّبِّيْقَى لَتَنْتَزِلَنَّهُ ،
وَلَمْ نَشْعُرْ إِذَا إِنِّي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا كفة هذيل وغيرهم يقولون إذ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من قال إذ بكسرها فإنما كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة ، استكساراً لتوالي الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

اسْبَذَ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد الله الأسبذين ؛ قال : هم ملوك عُمانَ بالبحرين ؛ قال : الكلمة فارسية معناها عِبْدَةُ الفَرَسِ لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .

اصْبَهَذَ : الأزهري في الحماصي : اصْبَهَذَ اسم أعجمي .

وَكَذَلِكَ الْبَسْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

بَغْدُذُ : بَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَانُ ،
بَالُونُ ، وَمَغْدَانُ ، بِالْمِمْ ، مَعْرَبٌ يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ :
مَدِينَةُ السَّلَامِ .

بَغْدُذُ : بَغْدَاذُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ وَفِيهَا اخْتِلَافٌ ذَكَرَ فِي
بَغْدُذُ .

بُوذُ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : بَاذُ إِذَا تَوَاضَعَ . التَّهْذِيبُ :
الْفَرَاءُ : بَاذُ الرَّجُلِ إِذَا افْتَقَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاذُ
يَبُوذُ إِذَا تَعَدَّى عَلَى النَّاسِ .

فصل التاء المثناة

تَخَذَ : تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذًا وَتَخَذَ : الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَاتَّخَذَهُ : عَمَلُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ ؛ أَرَادَ اتَّخَذُوهُ لِمَا فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ
دَلِيلٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى سَبْيُوهُ : اسْتَخَذَ فَلَانُ أَرْضًا ،
وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَخَذَ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ
كَأَنَّ حَذَفَتْ التَّاءَ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَى يَتَّقِي ،
فَحَذَفَتْ التَّاءَ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَحْزَمُنَا ،

تَقَى اللَّهُ فِينَا ، وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتْلُو

أَيَّ اتَّقَى اللَّهَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ
أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتَّخَذَ وَزَنَهُ افْتَعَلَ ثُمَّ إِنَّهُمْ
أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ افْتَعَلَ سِينًا كَمَا
أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السِّينِ فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ
وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ جَازَ إِبْدَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ
أُخْتِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضُرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
قَالَ : لَوْ سُنْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يَقَالُ تَخَذَ يَتَخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مِثْلَ أَخَذَ

يَأْخُذُ ، وَقَرِئَ : لَتَخَذْتُ وَلَا تَخَذْتُ ، وَهُوَ
افْتَعَلَ مِنْ تَخَذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّائِينَ فِي الْأُخْرَى ؛
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنَّ الْإِفْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ
الْتِخَذَ لِأَنَّهُمَا هِزَةٌ وَاهْمِزَةٌ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْإِتِّخَاذُ الْإِفْتِعَالُ مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ
بَعْدَ تَلْوِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
بَلَفِظَ الْإِفْتِعَالُ تَوْهَمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلَ
يَفْعَلُ ، قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى
خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

تَوَمَذَ : تَرِمَذُ ، بِكسْرِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ
بِجَرَّاسَانَ .

تَلَمَذَ : التَّلَامِيزُ : الْحَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ ، وَاحِدُهُمْ تَلَمِيزٌ .

فصل الجيم

جَاذَ : اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَانِدُ الْعَبَابُ فِي الشَّرْبِ ، وَالْفِعْلُ
جَاذَ يَجْأُذُ جِأْذًا شَرِبَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،

وَجَائِذُ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ

شَرِبَ الْهَيْجَانُ الْوُلْهَ الْهَيْامِ

جَبَدَ : جَبَدَ جَبْدًا : لَغَةٌ فِي جَذَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَبَدَ فِي رَجُلٍ مِنْ خَلْفِي ، وَظَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَنِيْعًا
يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفًا وَاحِدًا ، نَقُولُ : جَذَبَ يَجْذِبُ
جَذْبًا ، فَهُوَ جَاذِبٌ ، وَجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا ، فَهُوَ
جَابِذٌ ، فَإِنَّ جَعَلَ مَعَ هَذَا أَحَدُهُمَا أَصْلًا لَصَاحِبِهِ فَسَدَ
ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ بِهِذِهِ
الْحَالِ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ
بِالْمُزِيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ

واحدًا جذ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أصولُ بيدِ جذاء أي مقطوعة ، كنى به عن قصور
أصحابه وتقاعدهم عن الغزو ، فإن الجذ للأمير كاليد ،
ويروى بالحاء المهملة . اللث : الجذاذ قطع ما كسر ،
الواحدة جذادة . قال : قطع الفضة الصغار جذاذ .
ويقال لحجارة الذهب : جذاذ لأنها تكسر .

والجذاذات : القراضات . وجذاذات الفضة : قطعها .
والجذاذ : الفرق . وسويق جذيد : يجذوذ .
والسويق الجذيد : الكثير الجذاذ . والجذيدة :
السويق . والجذيدة : جشبة تعمل من السويق
الغليظ لأنها تجذ أي تقطع قطعاً ونجش . وروي عن
أنس أنه كان يأكل جذيدة قبل أن يغدو في حاجته ؛
أراد شربة من سويق أو نحو ذلك ، سبت جذيدة
لأنها تجذ أي تكسر وتدق وتطحن ونجش إذا
طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوفاً البكالي أن
يأخذ من مزوده جذيداً ؛ وحديثه الآخر : رأيت
عليّاً يشرب جذيداً حين أفطر . ويقال للحجارة الذهب :
جذاذ ، لأنها تكسر وتسحل ؛ وأنشد :

كما انصرفت فوق الجذاذ المساحن

وجذذت الحبل جذاً أي قطعته فانجذ . وجذ الأمر
عني يجذّه جذاً : قطعه . وجذ النخل يجذّه جذاً
وجذاذاً وجذاذاً : صرمه ؛ عن الليثاني .

وما عليه جذة وما عليه قزاع أي ما عليه ثوب يستوره ؛
وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .

الأصعي : الجذان والكذان الحجارة الرخوة ، الواحدة
جذانة وكذانة .

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة :
جذها جذ البعير الصليانة ، أراد أنه أسرع
إليها . ابن الأعرابي : المجذ طرف المِرْوَد ،
وهو الميل ؛ وأنشد :

أوسعها تصرفاً أصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :
أنى الشيء يأني وآن يئين ، فآن مقلوب عن أنى
والدليل على ذلك وجودك مصدر أنى يأني أنسى ،
ولا نجد لأن مصدر ، كذا قال الأصمعي ، فأما
الآين فليس من هذا في شيء ، إنما الآين الإغناء
والتعب ، فلما عدم آن المصدر الذي هو أصل الفعل
علم أنه مقلوب عن أنسى يأني . قال الله سبحانه
وتعالى : إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين أناه ،
أي بلوغه وإدراكه ، غير أن أبا زيد قد حكى لأن
مصدراً ، وهو الآين ، فإن كان الأمر كذلك فهما
إذا أصلا متساويان متساوفان . وجذ الغنـب
يجذ : صغر وقف .

جذذ : الجذ : كسر الشيء الصلب . جذذت الشيء :
كسرته وقطعته . والجذاذ والجذاذ : ما كسر
منه ، وضه أفصح من كسره ، والجذ : القطع
الوحي المستأصل ، وقيل : هو القطع المستأصل
فلم يبق بوحاء ؛ جذه يجذّه جذاً ، فهو مجذوذ
وجذيد ، وجذذه فأنجذ وتجدذ . وفي التنزيل :
عطاء غير مجذوذ ؛ فسرّه أبو عبيد غير مقطوع ،
والانجذاذ : الانقطاع . قال الفراء : رجم جذاة
وحذاة ، بالجم والحاء ، ومدودان وذلك إذا لم توصل .
وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جذوهم جذاً ؛
الجذ : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجذاذ : المقطع ؛
والجذاذ : القطع المكسرة ، منه فجعلهم جذاذاً أي
حطاماً ، وقيل : هو جمع جذيد ، وهو من الجمع
العزير . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جذاذاً ، فهو
مثل الحطام والرقات ، ومن قرأها جذاذاً ، فهو
جمع جذيد مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :
فثرت إلى الضم فكسرت أجداذاً أي قطعاً وكسراً ،
قوله « والجذاذ القطع » جيه مثله كما في الغاموس .

قالت وقد ساف مجذذ المِرود

قال : ومعناه أن الحشاء إذا اكتنحت مسحت بطرف
الميل شفتيها ليزداد حمة ، وقال الجعدي يذكر نساء :

تَركَن بِطالة وأخذن جذذاً ،

وألقين المكاحل للنبيج

قال : الجذ والمجذ طرف المروء .

جوزد : أبو عبيد : الجرذ ، بالتحريك ، كل ما حدث
في عروق الفرس ، وفي الصحاح : في عروق الدابة
من تزبد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب
من ظاهر أو باطن . وقال ابن شميل : الجرذ ورم
يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثفنته من رجله
حتى يعقره ودم غليظ ينقر^١ ، والبغير يأخذه . وفي
نوادير الأعراب : الجرذ ذاء يأخذ في مفصل العروق
ويكوى منه تمشيطاً فيبرأ عروقه آخرأ ضخماً غليظاً
فيكون رديئاً في حمله ومشبه . ابن سيده : الجرذ :
ذاء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدم في الدال المهمله
والأصل الذال المعجمة ؛ ودابة جرذ . وحكى بعضهم :
رجل جرذ الرجلين .

والجرذ : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير
من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكد^٢ في
ذنبه سواد والجمع جرذان . الصحاح : الجرذ ضرب
من الفأر .

وأم جرذان : أبخر نخلة بالحجاز إدراكاً ؛ حكاه أبو
حنيقة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :
إذا طلعت الحراتان أسكنت أم جرذان ؛ وطلوع
الحراتين في أخريات القيظ بعد طلوع سهيل وفي
قبيل . الصقري قال : وزعموا أن رسول الله ، صلى

١ قوله « ودم غليظ ينقر الى قوله فيكون رديئاً » كذا بالأصل
ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبغير ومع ذلك في
بقية التركيب قلاقة ونموذ بالله من سقم النسخ .

الله عليه وسلم ، دعا لأم جرذان مرتين ؛ قال : رواه
الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أم
جرذان ربطاً فإذا جفت فهي الكيس . وفي الحديث
ذكر أم جرذان ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل :
إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة
الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جرذة :
من الجرذ أي ذات جرذان . والجرذان : عصبان
في ظاهر خصيلة الفرس وباطنها يلي الحنين .

ورجل مجرذ : ذاه مجرّب للأموء ؛ ابن الأعرابي :
جرذة الدهر وذلكه وديئته ونجذته وحثكه .
أبو عمرو : هو المجرذ والمجرس . وأجرذة إلى
الشيء : ألقاه واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وحاد عني عبدُهُم وأجرذا

أي ألقى ؛ قال الشاعر :

كأن أوب صنعة الملائد

يستنهيع المراهق المحاذي ،

عافيه سهواً غير ما إجراد

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا
إكراه عليه .

ورجل مجرذ : أفرده أصحابه فلجأ إلى سوام ،
وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوّه ؛ قال
كثير عزة :

وألقيت عيالاً كأن عواءه

بكا مجرذ ، يعني الميت ، خلع

جوبذ : الجرذة : من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس
الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جرذت
الفرس جرذة وجرباذ ، وهو عدو ثقيل ، وهي
مجرذ . أبو عبيدة : الجرذة من سير الخيل ؛

الطائف لبين مستو كالراحة. والجلندي: الحجر. والجلدي،
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا ،
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وناقة جُلْدِيَّة: قوية شديدة صلبة، والذكر جُلْدِيٌّ
مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلَحِّقْنِي بأولى القَوْمِ إِذَا سَخَطُوا
جُلْدِيَّةً كَأَنَّ الضَّحْلَ عُلُكُومُ ؟

وأُتَان الضحل: صخرة عظيمة مُلَمَّمة. والضحل:
الماء الضحضاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو
زيد: ولم يعرفه الكلاليون في ذكر الإبل ولا في
الرجال؛ وسير جُلْدِيٌّ وخمس جُلْدِيٌّ وقَرَبُ
جُلْدِيٌّ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،
مَا دَامَ فِيهِنَّ قَصِيلٌ حَيًّا ،
وقد دجا الليلُ قَهِيًّا هَيَّا

القَرَب: القُرب من الورد بعد سير إليه. وليلة
القَرَب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيا:
بمعنى الاستحاثات. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه
يجوز أن يكون صفة للقَرَب وأن يكون اسماً للناقة،
على أنه ترخيم جُلْدِيَّة مسمى بها أو جلدية صفة. ابن
الأعرابي: والجلادي في شعر ابن مقبل جمع الجلندية،
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت التوافيس فيه ما يفرطه
أبدي الجلاديّ جون ما يعفينا

والجلادي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار
الطلع.

١ قوله « ما يفرطه » في شرح الفاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا
فيه ما يفضينا.

وفرس مُجَرِيد، قال: وهو القريب القَدَر في تنكيس
الرأس وشدة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه.
قال: ويكون المجربد أيضاً في قُرب السُنْبُك من
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبُهرِ خلواً ، فلما
كَلَفْتَنِكَ الجِيَادُ جَرَنِي الجِيَادُ ،
جَرَبَدَتْ دونها يداك ، وأرَدَى
بك لَوْمُ الآبَاءِ والأَجْنَادِ

والجَرَبَدَة: ثقل الدابة، وهو المُجَرِيدُ.
والجَرَبَدُ ١: الذي تتزوج أمه. ابن الأنباري:
البرؤك من النساء التي تتزوج زوجاً ولها ابن مدرك
من زوج آخر، ويقال لابنها الجَرَبَدُ؛ قال الأزهري:
وهو مأخوذ من الجَرَبَدَة.

جلد: الجِلْدُ ٢: الفأر الأعْمى، والجمع مَنَاجِدُ على غير
واحدة، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجلداه: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،
والجمع جلداه، بالكسر، ممدود وجلادي؛ الأخيرة
مطردة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جِلْظاء من الأرض
وجلماظ وجلذاء وجِلْدَان. والجلدائة: الأرض
الغليظة، وجمعها جِلَادي، وهي الحِرْبَاءَة.

ابن شميل: الجُلْدِيَّة المكان الحشن الغليظ من القُف
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلمها ينقاد، لا ينبت
شيئاً. والجلندية من الفراسن: الغليظة الوكيعة.
وقولهم: أسهل من جِلْدَان، وهو حمى قريب من

١ قوله « والجربذ الخ » كذا بالأصل، والذي في الفاموس
الجربذة: بالهاء.

٢ قوله « الجلد » هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي الفاموس
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكتبت أيضاً.

٣ قوله « من القف المرتفع الخ » كذا بالأصل والذي في شرح
الفاموس ليس بالمرتفع جداً.

وإنه لَيُجَلَدُ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجَلَاذِيّ الصَّنَاعُ ، واحدم جَلْدِيّ . وقال غيره : الجَلَاذِيّ خدام البيعة وجعلهم جَلَاذِيّ لفظهم .

وجِلْدَان : عقبة بالطائف .

واجلَوْدُ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا
حبيب تحملت منه الأذى !

ويا حبذا برّذ أنيابه ،

إذا أظلم الليل واجلَوْدَا !

والاجلَوْدُ والاجلَوْدُ : المتضاء والسرعة في السير ؛ قال سيويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجَلْدِيّ الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الحِمْسُ والحِمْسُ بها جَلْدِيّ

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجلَوْدُ في السير والاجر واطُ المتضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلَوْدُ واجرهذ إذا أسرع . واجلَوْدُ بهم السير اجلَوْدَا أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلَوْدُ المطر . وفي حديث رقيقة : واجلَوْدُ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جَبْدٌ : الجَبْدَةُ ، بالضم : ما ارتقع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامّة تقول : جَبْدَةٌ ، بفتح الباء . ابن سيده : الجَبْدَةُ المرتفع من كل شيء . والجَبْدَةُ : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَبَّدٌ مرتفع ؛ حكاه كراع . وجَبْدَةُ الكيل : منتهى أصباره ؛ وقد جَبْدَهُ . والجَبْدَةُ : القبة ؛

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جَنَائِدٌ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جَنَائِدٌ من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جوذ : أبو الجَوْدِيّ : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حداثُ أبو الجَوْدِيّ

بَرَجَزٍ مُسْتَحْفِرِ الرَّوِيّ

مُسْتَوِيَاتِ كَنَى الْبَرِّيّ

وقد تقدم أنه أبو الجَوْدِيّ ، بالدال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حبذ : ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حبذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألّف من حبّ وذا . وقال في آخر الفصل : وحبذا في الحقيقة فعل واسم : حبّ بمنزلة نعيم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدم ، والله أعلم .

حذذ : الحَذْذُ : القطع المستأصل . حَذَذَهُ يَحْذِذُهُ حَذّاً : قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً . والحَذْذَةُ : القطعة من اللحم كالخُرْزَةِ والفِلْدَةِ ؛ قال الشاعر :

تُعْيِيهِ حَذْذَةُ فَلَنْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا

من الشَّوَاءِ ، وَيُرْوِي شَرْبَهُ الْعُمَرَا

ويروى حزة فلذ ، وسنذكره في موضعه .

والْحَذَذُ : السرعة ، وقيل : السرعة والحقّة . والحَذْذُ : خفة الذنب واللحية ، والنعت منها أَحَدٌ . وبعبارة أَحَدٌ

قوله «تعيه النع» كذا بالامل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : تكيه حزة فلذ ان ألم بها من الشواء ويكفي شربه العمر

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشُعْتُ على الأكوارِ حَذْيَ لِحَاهُمْ
تَفَادَوْا من الموتِ الذَّرِيعِ تَفَادِيَا

وفرس أحذء : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء : وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحقتها وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً فلم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإِنَاءِ ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الدَّثَبِ الْأَحْذَاءِ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي سريعة الإِدْبَارِ ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حذاءٌ مُقْمِلَةٌ سَكَاءٌ مُدِيرَةٌ ،
للماء في التَّحَرُّرِ منها نَوَاطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للبحار القصير الذنب أحذء . والأحذء : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وحمار أحذء : قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحَذء ولا فعل له . الأزهري : الحَذء مصدر الأحذء من غير فعل . ورجل أحذء : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عُمَرَ ابن هبيرة الفزاري :

تَفَيَّهَتْ بالعراقِ أبو المُنَشَّى ،
وعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَمِيصِ
أَطْطَعَتِ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ
فَزَارِيًّا أَحْذَاءً يَدَ الْقَمِيصِ ؟

يصفه بالغلول وسرعة اليد ، وقوله أحذء يد القميص ، أراد أخذ اليد فأضاف إلى القميص حاجته وأراد خفة يده في السرعة . قال ابن بري : الفزاري المهجور في

البيت عمر بن هبيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نبيل المعالي فجعله كالأحذ الذي لا شعر لذنبه ولا يحب لمن هذه صفته أن يولى العراق . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصول يَبِيدُ حَذَاءُ أَي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، ويروى بالجيم ، من الجذ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكأنها بالجيم أشبه . وأمر أحذء : سريع المضاء . وصريمة حذاء : ماضية . وحاجة حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحذء أي شديد منكر . وجئتنا يَحْطُوبٌ حَذْيٌ أي بأُمُور منكورة ؛ وقال الطرماح :

يَقْرِي الْأُمُورَ الْحَذَاءُ ذَا لِرَبَّةٍ
فِي لَيْبِهَا سَرُورًا وَلِإِبْرَاهِمَا

أي يقريها قلباً ذا لِرَبَّةٍ . الأزهري : والقلب يسمى أحذء ؛ قال ابن سيده : وقلب أحذء ذَكِيٌّ خفيف . وسهم أحذء : خفف غِراءَ نَصْلِهِ ولم يُفْتَقِ ؛ قال العجاج :

أوردُ حَذَاءً تَسْبِيْقُ الْأَبْصَارَا ،
وَكُلُّ أُنْتَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

يعني بالأنثى الحاملة الأحجار المتجنيق . الأزهري : الأحذء اسم عروص من أغاريص الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتِدٌ تام كَرَدٌ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُثْفَاً ونقله إلى فَعْلِلُنْ ، أو مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُثْفَاً ونقله إلى فَعْلِلُنْ ، وذلك لحقتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ، والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فَعْلِلُنْ أو فَعْلِلُنْ كقول ضابئ :

حَذَّ : الحُمَاذِيّ : شِدَّةُ الحرِّ كَالْحُمَاذِيّ .

حَذَّ : حَذَّ الْجَدْيَ وَغَيْرَهُ بِحَنِيذِهِ حَذّاً : شَوَاهُ فَقَطْ ، وَقِيلَ : سَطَّهْ .

وَلَحْمٌ حَذٌّ : مَشْوِيٌّ ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ يُحْنَوُذُ وَحَنِيذٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَبِجَاءِ بَعِجِلٍ حَنِذٍ . قَالَ : مُحْنَوُذٌ مَشْوِيٌّ . وَرَوَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَبِجَاءِ بَعِجِلٍ حَنِذٍ ، قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ . قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ . الْفَرَاءُ : الْحَنِيذُ مَا حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَمَمَتْهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ فَعَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُحْنَوُذٌ فِي الْأَصْلِ وَقَدْ حَنِذَ ، فَهُوَ مُحْنَوُذٌ ، كَمَا قِيلَ : طَبِخَ وَمَطْبُوخٌ . وَقَالَ شَبْرٌ : الْحَنِذُ الْمَاءُ السَّخْنُ ؛ وَأَشْدُّ لِابْنِ مَيْمُونَةَ :

إِذَا بَاكَرَتْهُ بِالْحَنِيزِ غَوَّاسُهُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ النَّضِيجُ ، وَهُوَ أَنْ تَدُسُّهُ فِي النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : بِعِجِلٍ حَنِيزٌ أَيُّ مَشْوِيٍّ بِالرَّضَافِ حَتَّى يَقَطُرَ عَرَقاً . وَحَنِيذُهُ الشَّنْسُ وَالنَّارُ إِذَا شَوَاهُ . وَالشَّوَاءُ الْمُحْنَوُذُ : الَّذِي قَدْ أُلْقِيََتْ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ الْمَرْضُوقَةُ بِالنَّارِ حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشَوَاءً شَدِيداً فَيَنْهَرِي تَحْتَهَا .

شَبْرٌ : الْحَنِيزُ مِنَ الشَّوَاءِ الْحَارِّ الَّذِي يَقَطُرُ مَائُهُ وَقَدْ شَوِيَ . وَقِيلَ : الْحَنِيزُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي يُؤْخَذُ فَيَقَطُّعُ أَعْضَاءُ وَيَنْصَبُ لَهُ صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيَقَابَلُ ، يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا ، وَيَجْعَلُ لَهُ بَابَانِ ثُمَّ يُوَقَّدُ فِي الصَّفَائِحِ بِالْحَطْبِ وَاسْتَدَّتْ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دَخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٌ أَدْخَلَ فِيهِ اللَّحْمَ ، وَأَغْلَقَ الْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَتَا قُدْرَتَا الْبَابَيْنِ ثُمَّ ضَرَبَتْهُمَا بِالطَّيْنِ وَبَفَرَّتْ الشَّاةُ وَأَدْفَنَتْهَا إِدْفَاءً شَدِيداً

١ هَكَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ وَلِلَّ سَاقِطٌ مِنْهُ فَإِذَا حُمِيَ .

إِلَّا كَمَيْتَاتٍ كَالْقَتَاةِ وَضَابِيَا
بِالْقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَدِهِ ١

وَكَقَوْلِهِ :

وَحُرِّمْتَ مِنَّا صَاحِباً وَمُؤَاوِزاً ،
وَأَخاً عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

وَالْقَصِيدَةُ حَذَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سَمِيَ أَحْذً لَأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ مُسْتَأْصَلٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سَمِيَ أَحْذً لَأَنَّهُ لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجُزْءِ قَلَّ وَأُسْرِعَ انْقِضَاؤُهُ وَفَنَآؤُهُ . وَجُزْءُ أَحْذٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْأَحْذُ : الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ . وَقَصِيدَةُ حَذَاءٌ : سَائِرَةٌ لَا غَيْبَ فِيهَا وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ الْقَصَائِدِ لُجُودَتِهَا . وَالْحَذَاءُ : الْيَبَنُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي يَقْتَضِعُ بِهَا الْحَقُّ ؛ قَالَ :

تَرَبَّدَهَا حَذَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَجَارِ بَا ٢

الْأَمْرُ الْبُجْرِيُّ : الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَبَنُ الْحَذَاءُ الَّتِي يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ ، وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَذَّهَا جَذً الْعَبْرَ الصَّلْتِيَانَةَ . وَرَحِمَ حَذَاءً وَجَذَّاهُ ؛ عَنْ الْفَرَاءِ ، إِذَا لَمْ يُوَصَّلْ .

وَامْرَأَةٌ حَذَّ حَذً وَحَذَّ حَذَّةً : فَصِيرَةٌ .

وَقَرَّبَ حَذَّ حَذً وَحَذَّ حَذً : بَعِيدٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَّبَ حَذَّ حَذً سَرِيعٌ ، أَخَذَ مِنَ الْأَحْذِ الْخَفِيفِ مِثْلَ خَشْحَاتٍ . وَخَفِيسٌ حَذَّ حَذً : لَا فُتُورَ فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذَالَهُ بَدَلَ مِنْ ثَاءِ خَشْحَاتٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلاً مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذَّ حَذً مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحْذِ ، وَالْخَشْحَاتُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

١ قَوْلُهُ « وَضَابِيَا » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالثَّلَاثَةِ التَّحِيَّةِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَابِيَا ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْيَاءُ تَخْفِيفٌ .

٢ وَرَدَتْ الْبَجَارِيَّةُ فِي الصَّفْحَةِ ١٩٣ بِفَمِ الْبَاءِ وَالْعُرُوبُ تَحْتَهَا .

الجلال ليعرق. والحيل 'مَحْنَذُ' إذا أُلْقِيَتْ عليها
الجلال بعضها على بعض ليعرق. الفراء: ويقال: إذا
سَقَيْتَ فَاَحْنَذَ يعني أَخْفَسَ، يقول: أَقِلْ الماءَ
وأكثر النيدة، وقيل: إذا سَقَيْتَ فَاَحْنَذَ أي عَرَقَ
شراكب أي صَبَّ فيه قليل ماء. وفي التهذيب:
أَحْنَذَ، بقطع الألف، قال: وأَعْرَقَ في معنى
أَخْفَسَ؛ وذكر المنذري: أن أبا الهيثم أنكر ما قاله
الفراء في الإحناذ أنه بمعنى أَخْفَسَ وأَعْرَقَ وَعَرَفَ
الإخفاس والإعراق. ابن الأعرابي: شراب 'مَحْنَذُ'
ومُخْفَسٌ ومُمنَذِي ومُنْهَى إذا أكثر مزاجه بالماء،
قال: وهذا ضد ما قاله الفراء. وقال أبو الهيثم: أصل
الحناذ من حناذ الحيل إذا ضُفِرَتْ، قال: وحناذها
أن يُطَاهَرَ عليها 'جِلْ' فَوَقَّ 'جِلْ' حتى 'مَجْلَلٌ'
بأجلال خمسة أو ستة ليعرق الفرس تحت تلك
الجلال ويُخْرِجَ العرق 'شَعْبَهَا' كي لا يتنفس تنفساً
شديداً إذا جرى. وفي بعض الحديث: أنه أتى بضب
مَحْنُود أي مشوي؛ أبو الهيثم: أصله من حناذ
الحيل، وهو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عَجَلْتُ
قبل حنيزها يشواها أي عجلت القرى ولم تنتظر
المشوي. وحَنَذَ الكَرَمُ: 'فُرِغَ' مِنْ بَعْضِهِ،
وحَنَذَ لَهُ 'مَحْنَذُ': أَقْلَ الماءَ وأكثر الشرابِ
كأَخْفَسَ. وحَنَذَتِ الفرسَ أَحْنَذَهُ حَنَذًا، وهو
أن يُخْفِضَهُ شَوْطًا أو شَوْطَيْنِ ثم يُطَاهَرُ عليه الجلال
في الشمس ليعرق تحتها، فهو مَحْنُودٌ وحنيد، وإن لم
يعرق قيل: كَبَا.

وحَنَذَ: موضع قريب من مكة، بفتح الحاء والنون
والذال المعجمة؛ قال الأزهرى: وقد رأيت بوادي
الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زَيْنٌ
عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء
حنيد، وكان تشيله حاراً فإذا مُحِقْنَ في السقاء

بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البُسْرُ قد تَبَرَّأَ
اللحم من العظم من شدة نَضِجِهِ؛ وقيل: الحنيد أن
يشوى اللحم على الحجارة المَحْمِيَةِ، وهو 'مَحْنَذُ'؛
وقيل: الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها
ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رَضْفَةً،
وربما جعل في الكرش قَدْحًا من لبن حامض أو ماء
ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَ، ثم يخلها بخلال وقد
حفرها بؤرة وأحماها فليقي الكرش في البؤرة ويغطيها
ساعة، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها؛
وقيل: الحنيد المشوي عامة، وقيل: الحنيد الشواء
الذي لم يبالغ في نَضِجِهِ، والفعل 'كالفعل'، ويقال:
هو الشواء المغموم الذي 'مَحْنَذُ' أي 'يغير'، وهي
أقلها.

التهذيب: الحَنَذُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة،
تقول: حَنَذْتُهُ حَنَذًا وحَنَذَهُ مَحْنَذَهُ حَنَذًا.
وأَحْنَذَ اللحم أي أَنْضَجَهُ. وحَنَذَتِ الشاة أَحْنَذُها
حَنَذًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة لحماية لتنضجها،
وهي حنيد؛ والشمس 'مَحْنَذُ' أي 'تَحْرِقُ'. والحَنَذُ:
شدة الحر وإحراقه؛ قال العجاج يصف حماراً وأناناً:

حتى إذا ما الصيفُ كان أمَجًا ،
ورهباً من حَنَذِهِ أن يَهْرَجًا

ويقال: حَنَذَتِ الشمسُ أي أحرقت. وحناذ 'مَحْنَذُ'
على المبالغة أي حر محرق؛ قال 'مَحْنَذُ' يهجو أبا
نَحْيَلَةَ:

لا في النَحْيَلَاتِ حِناذاً مَحْنَذًا
مِثِّي، وسَلَاً للأعادي مَشَقْدًا

أي حرّاً ينضجه ويحرقه. وحَنَذَ الفرسَ مَحْنَذَهُ حَنَذًا
وحناذاً، فهو مَحْنُودٌ وحنيد: أجراه أو ألقى عليه

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عَذْبَ وطاب . وفي أغراض مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حَذَّ ، وأنشد ابن السكيت لبعض الرُّجَّاز يصف النخل وأنه مجذاء حَذَّ ويتأبر منه دون أن يؤبر ، فقال :

تَأْبَرِّي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ ،

تَأْبَرِّي مِنْ حَذِّ فَشُولِي ،

إِذْ حَضَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

ومعنى تَأْبَرِّي أي تلقضي ، وإن لم تَأْبَرِّي بمرأحة حِرْقٍ فَحَاحِيلِ حَذَّ ، وذلك أن النخل إذا كان مجذاء خائط فيه فَحَالٌ مما يلي الجنوب فإنها تؤبر بروائحها وإن لم تؤبر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقاة التي تُلْقَحُ فَتَسْئُلُ ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز لأَحْبَبَةَ بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبري من روائح هذا النخل إذ ضن أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها ، ومعنى شولي ارفعي من قولهم سألت الناقاة بذنبها إذا رفعتها للقاء .
وحَذَّادٌ : اسم .

حَوْذُ : حاذٌ يحوذ حَوْذًا كحاط حَوْطًا ، والحَوْذُ : الطُّلُقُ . والحَوْذُ والإحْوَازُ : السيرُ الشديد . وحاذٍ لبله يحوذها حَوْذًا : ساقها سوقاً شديداً كحازها حَوْزاً ؛ وروي هذا البيت :

يَحْوَذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حَوْذِي امتناع في نفسه ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا ههنا ، والمعروف :

يَحْوَذُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي

وفي حديث الصلاة : فمن فرَّغ لها قلبه وحاذ عليها ،

فهو مؤمن أي حافظ عليها ، من حاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها . وطَرَدَ أَحْوَذٌ : سريع ؛ قال الجندج :

لاقي النخيلات حِثَاذًا حِثْنًا

مني ، وشلاً للأعادي مشَقْدًا ،

وطَرَدًا طَرْدَ النعام أَحْوَذًا

وأحْوَذَ السيرُ : سار سيراً شديداً . والأحْوَذِي : السريع في كل ما أخذَ فيه ، وأصله في السفر .

والحَوْذُ : السوق السريع ، يقال : حُذَّتْ الإبل أَحْوَذَهَا حَوْذًا وأحْوَذَتْها مثله . والأحْوَذِي : الخفيف في الشيء بحذقه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف جناحي قطاة :

على أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهَا ،

فما هي إِلَّا كَمَنْحَةٍ فَتَغِيْبُ

وقال آخر :

أَتَتَكَ عَبَسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيئَةَ ،

مَاءٌ مِنْ الطَّيْثَةِ أَحْوَذِيَا

يعني سريع الإسهال . والأحْوَذِي : الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال ؛ وأنشد :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ ،

وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِبُ

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذبول الثياب .

ويقال : أَحْوَذَ ذَاكَ إِذَا جمعه وضه ؛ ومنه يقال : استحوذ على كذا إذا حواه . وأحْوَذَ ثوبه : ضمه إليه ؛ قال لبيد يصف حماماً وأتناً :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجِ طَوَالٍ

قال : يعني ضمها ولم يفقه منها شيء ، وعنى بالعُوج القوائم .
وأمر بحوذ : مضموم بحكم كَسَحُوذ ، وجاد ما أخوذ
قصيدته أي أحكمها . ويقال : أخوذ الصانع القِدْح إذا
أخفه ؛ ومن هذا أخذ الأُخُوذِي المنكش الحاد
الخفيف في أموره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ الْمَسِيحِ أَخُوذَه الصَّا
نِعْ ، يَنْفِي عَنْ مَثْنِهِ الْقَوْبَا

والأُخُوذِي : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا
يشذ عليه منها شيء .

والخُوذُ من الرجال : المشر ؛ قال عمران بن حِطَّان :

تَقَفْ حُوذٌ مُبِينُ الْكَفِّ ناصِعُهُ ،
لا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كِفْلٌ

يريد بالكِفْل الكِفْل . والأُخُوذِي : الذي يَغْلِب .

واستَحُوذ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي الله عنهما : كان والله أُخُوذِيًّا نَسِيحَ وَحْدِهِ .

الأُخُوذِي : الحاد المنكش في أموره الحسن لسياق
الأمر . وحاذه يحُوذُه حُوذًا : غلبه . واستَحُوذ

عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالواو على أصله ،
كما جاء استَرَوَّح واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز

أن يُتَكَلَّم به على الأصل . تقول العرب : استَصَاب
واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قياس

مطرود عندهم . وقوله تعالى : أَلَمْ نَسْتَحُوذْ عَلَيْكُمْ ؛ أي أَلَمْ
نَغْلِبْ على أموركم ونستول على مودتكم . وفي الحديث :

ما من ثلاثة في قرية ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا
وقد استَحُوذَ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام

إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .

قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

لإجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول
ما غُيِّر من نحوه كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب

قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلب
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين

يَخَاطِبُونَ به الكفار : أَلَمْ نَسْتَحُوذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ وقال أبو إسحق : معنى أَلَمْ نَسْتَحُوذْ عَلَيْكُمْ :

أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمَوْلَاةِ لَكُمْ . وحاذ الحمارُ أُنْتَه
إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن
قال حاذ يحُوذُ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أخوذ

فأخرجه على الأصل قال استحوذ .
والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس

المؤمن الحَافِيفُ الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :
ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، وقيل : خفيف

الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغْبِطُ الرجل

فيه لحفة الحاذ كما يُغْبِطُ اليوم أبو العشرة ؛ ضربه
مثلاً لقلة المال والعيال . شر : يقال كيف حالك

وحاذك ؟ ابن سيدة : والحاذ طريقة المتن ، واللام
أعلى من الذال ، يقال : حال مَثْنُه وحاذ مَثْنُه ،

وهو موضع البدن من ظهر الفرس . قال : والحاذان
ما استقبلك من فخذَي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وَتَلَفَّ حَاذِبُهَا بِذِي مُخَصَّلٍ
رِيَّانٍ ، مِثْلَ قَوَادِمِ الشَّرِّ

قال : والحاذان لِحِثَانٍ في ظاهر الفخذين تكونان في
الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَالُ الْفَيَافِي ،
وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

الرياشي قال: الحاذُ الذي يقع عليه الذئب من الفخذين
من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وَتَلَفَّ حَاذِيَهَا بَدِي خَصَل
عَقِمَتْ ، فَتَيْعَمُ بُنْيَةَ الْعُقَمِ

أبو زيد : الحاذ ما وقع عليه الذئب من أدبار الفخذين ،
وجمع الحاذ أخواذ . والحاذُ والحالُ معاً : ما وقع
عليه اللبد من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في قوله مؤمنٌ "خَفِيفُ الحَاذِ قَلَّةُ اللحمِ ،
مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر . ورجل
خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل
العيال . أبو زيد : العرب تقول : أنفع اللبن ما وُلِيَ
حَاذِي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها
حِوَار قبل ذلك . والحاذُ : نبت ، وقيل : شجر
عظام يَنْبُتُ نَبْتُهُ الرَّمْثُ لها غَصَّةٌ كثيرة الشوك .
وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحَمْضِ يعظم
ومنايته السهل والرميل ، وهو ناجع في الإبل يُخَصِّبُ
عليه رطباً ويابساً ؛ قال الراعي ووصف لبله :

إِذَا اخْتَلَفَتْ صَوْبُ الرِّبْعِ وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَاذٌ مُلَيْسٌ كُلُّ أَجْرَعَا

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو
أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة
حاذة من شجر الجنبية ؛ وأنشد :

ذَوَاتِ أَمْطِيٍّ وَذَاتِ الحَاذِ

والأَمْطِيّ : شجرة لها صمغ يصفه صبيان الأعراب ،
وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقرُ الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وَهُنَّ جُنُوحٌ لِذِي حَاذَةٍ ،
صَوَارِبُ غَزْلَانِهَا بِالْجُرْنِ

١ قوله « وصالحا » كذا بالأصل هنا وفي عرد . وقد وردت « أجرعاً »
في الصفحة ٢٨٨ بالحاء المهملة خطأ .

وقال مزاحم :

كَعَاهُنَّ ذِكْرُ الحَاذِ مِنْ رَمْلٍ تَخْطُمِ
قِمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الأَبَارِقُ

والحوذانُ : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء
في أصلها صفرة وورقه مدوّرة والحافر يسمن عليه ،
وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال
الشاعر :

أَكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلُ

والحوذانُ : نبات مثل الهندباء ينبت مسطحاً في جلد
الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلبا ينبت في السهل ، ولها
زهرة صفراء . وفي حديث قس عمير حَوْذَانُ :
الحوذان نبت له ورق وقصب وثور أصفر . وقال في
ترجمة هود : والهاذة شجرة لها أغصان سَبْطَةٌ لا
ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال الأزهري : روى هذا
النضر والمحموظ في باب الأشجار الحاذ .
وحَوْذَانُ وأبو حَوْذَانُ : أسماء رجال ؛ ومنه قول
عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح :

أَتَتْكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمٍ هَجَوْتُهُ ،
أَبَا الحَوْذِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَذَوُدُ

إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ؛
ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الخطيبة :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يريد سليمان فقير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان
ولمّا هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وَتَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الخطيبة ؛ ومثله
في أشعار العرب الجفأة كثير ، واحداً حَوْذَانَةً وبها

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهذال :

لو كان حوْذَانُهُ بالبِلادِ ،

قام بها بالدَّلو والمِقَاطِ ،

أَيَّامَ أَذْعُو يا بني زياد

أَزْرَقَ بَوَّالًا على البساط

مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرَ الصُّدَادِ

الصُّدَادُ : الوزْغُ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أَزْرَقَ بَوَّالًا على البساط

وهذا هو الأكفأ .

فصل إطاء المعجمة

خخذ : التهذيب : أهله البيت ، وفي نوادر الأعراب :

خَذَّ الجُرْحُ خَذِيدًا إذا سال منه الصديد .

خخذ : الحنْذِيانُ : الكثير الشر . ورجل خنْذِيدُ اللسان :

بَدْيُهُ . والحنْذِيدُ : الفحل ؛ قال بشر :

وخنْذِيدُ ترى العُرْمُولَ منه

كَطِيٍّ الرَّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ

والحنْذِيدُ : الحصي ، أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن

سيده : الحنْذِيدُ ، بوزن فَعْلِيلٍ ، كأنه بني من خنْذَ

وقد أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وهو من الحيل الحصي والفحل ؛

وقيل : الحنْذِيدُ جِياد الحيل ؛ قال خُفافُ بن عبد قيس

من البراجيم :

وبَرَّازِينَ كَلْبِيَّاتٍ ، وَأَتْنَاءَ ،

وَحَنَازِيدَ خَصِيصَةً وَفَحُولًا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج

بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري

أن البيت لخفاف بن عبد قيس ، وهو للناطقة الذيباني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سَيْبًا ،

وحبيراً مَوْسُومَةً وَخُبُولًا

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الحنْذِيدُ يكون

غير الحصي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الحنْذِيدُ

هو الحصي ، وقيل : الحنْذِيدُ الطويل من الحيل . ابن

الأعرابي : كل ضخم من الحيل وغيره خنْذِيدٌ ، خصباً

كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنْذِيدُ ترى الغرمول منه

والحنْذِيدُ : الشاعر المجيد المُنْقَحُ المَفْلِقُ .

والحنْذِيدُ : الشجاع البهيم الذي لا يُهْتَدَى لقتاله .

والحنْذِيدُ : السخي التام السخاء . والحنْذِيدُ : الخطيب

المُضْغِعُ . والحنْذِيدُ : السيد الحليم . والحنْذِيدُ :

العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خنْذِيانٌ

وخنْذِيانٌ ، بإلقاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنْذِيانٌ :

كثير الشر . التهذيب : والحنْذِيدُ البذي اللسان من

الناس ، والجمع الحنْذَاذِيدُ ؛ قال أبو منصور : والمسعود

من العرب بهذا المعنى الحنْذِيانُ والخنْذِيانُ ؛ وقد

خَنَذَى وَخَنَظَى وَخَنَظَى وَعَنَظَى إذا خرج إلى البذاءة

وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الحنْذِيدَ بهذا

المعنى . قال : وكذلك خَنَازِي الجبال ، واحدها

خُنْذُوءَةٌ ، وقيل : خنْذِيدُ الريح إعصاره ؛ وقال

الشاعر :

نِسْعَةٌ ذات خنْذِيدٍ يُجَاوِبُهَا

نِسْعٌ لَهَا يَعْضَاهُ الْأَرْضُ تَهْزِيرُ

نِسْعٌ وَمِسْعٌ : من أساء الريح الشمال لدقة مهبها ،

شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والحنْذِيدُ

الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

الجليل المشرف . وخناذيد الجبال : شُعَب دقاق
الأطراف طوال في أطرافها خِنْذِيذَةٌ ؛ فأما قوله :
تَعْلُو أَواسِيَهُ خَنَاذِيدُ خَيْمٍ

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشماريخ الطوال
المشرفة ، واحدها خِنْذِيذَةٌ . وخناذيد الغيم : أطراف
منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك . والخِنْذَوَةُ :
الشعبة من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيوافي ،
قال : ووجدت في بعض النسخ 'خِنْذَوَةُ' ، وفي
بعضها جَنْذَوَةُ ؛ وخِنْذَوَةُ ، بالحاء معجمة ، أقعد
بذلك يشقها من الخِنْذِيدِ ، وحكى خِنْذَوَةُ ،
بكسر الحاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير
معنٍ به فكأنه خِنْذَوَةُ ، وحكى جِنْذَوَةُ
وخِنْذَوَةُ وخِنْذَوَةُ ، لغات في جميع ذلك حكاه
بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب
سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما
الكسرة فلأنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيبويه مثل
ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت
هذه الكلمة بالحاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب
سيبويه اختلفت فيها .

خوذ : المَخَاوَذَةُ : المخالفة إلى الشيء .

خَاوَذَهُ خَوَاذًا ومَخَاوَذَهُ : خالفه . يقال : بنو فلان
خَاوَذُوا إلى الماء أي خالفوا إليه . الأمرِي : خَاوَذَهُ
مَخَاوَذَةً فعلت مثل فعله ، وأنكر شمر خَاوَذَتْ
بهذا المعنى ، وذكر أن المَخَاوَذَةَ وَالْحَوَاذِ الْفِرَاقُ ،
وأشد :

إِذَا التَّوَى تَدَثُّوْا عَنِ الْحَوَاذِ

وَخَاوَذَتْهُ الْحُمَى خَوَاذًا : أخذته ثم انتظمت عنه
ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مَخَاوَذَتْهَا يَاءُ
تَعْدُّهَا لَهُ ، وقيل : خَوَاذُ الْحُمَى أَنْ تَأْتِي لَوْثَ غَيْرِ
معلوم . الفراء : الحمى مَخَاوَذُهُ إِذَا حَمَّ فِي الْأَيَّامِ .
وفلان مَخَاوَذُتًا بِالزَّيَارَةِ أَي يَتَعَدُّهَا بِالزَّيَارَةِ . قال أبو
منصور : وساعي من العرب في الحَوَاذِ أَنْ حِلَّتَيْنِ
تُزَلُّا عَلَى مَاءٍ غُضُوضٍ لَا يَرُوي تَعَمَّهْمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ،
فسمعت بعضهم يقول لبعض : خَاوَذُوا وَارْدَكُمْ تَرَوُوا
تَعَمَّكُمْ ؛ ومعناه أن يورد فريق نَعَمَهُ يَوْمًا وَنَعَمَ
الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد
الآخرين نَعَمَهُمْ ، فإذا فعلوا ذلك شرب كلُّ مالٍ غِيَاءً
لأن المالكين إذا اجتمعوا على الماء تَزَحَّجَ فلم يرووا ، وكان
صَدْرُهُمْ عن غير رِيٍّ ؛ فهذا معنى الحَوَاذِ عِنْدَهُمْ .
وهو من خَوَذَانِهِمْ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من
خُشَارِهِمْ وَخَمَانِهِمْ . ويقال : ذهب فلان في خَوَذَانِ
الحامل إذا أخرج عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحمر :

إِذَا سَبَّتْنَا مِنْهُمْ دَعِيًّا لِأُمِّ
خَلِيلَانٍ مِنْ خَوَذَانٍ قِنْ مَوْلَدٍ

وفي النوادر : أمر خائذ لائذ ، وأمر مَخَاوَذٌ مَلَاوَذٌ
إذا كان مُعْوَزًا . وخَاوَذَ عَنْهُ إِذَا تَنَحَّى ؛ قال أبو
وجزة :

وخاوذ عنه فلم يعانها ١

فصل الدال المهمل

دبد : الدَّبَابُودُ : تَوْبٌ ٢ ينسج بنيرين كأنه جمع
دَبَبُودٍ عَلَى قَيْعُولٍ ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية
دوبود ؛ وأنشد الأعشى يصف النور :

١ كذا بالاصل .

٢ قوله « توب » كذا بالاصل والصاحح ، والماسب ثياب ينسج
واحدها بنيرين جمع ديبود .

عليه ديابوذ تسربل تحته
أَرْتَدَجَ إِسْكَافٍ يَخَالِطُ عِظْلِمًا

قال : وربما عربوه بدال غير معجمة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار
رطل في الفرق فتعَبَّقُ رائحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شَرَبْنَا مِنَ الدَّاذِي حَتَّى كَانْنَا
مُلُوكَ ، لَنَا بَرٌّ الْعِرَاقَيْنِ وَالْبَحْرِ

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :
ولمَّا قضينا بَأَن أَلْفَهُ وَاوْ لَكُونَهَا عَيْنًا .

فصل الرء المهملة

وبذ : الرَبْدُ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في
العمل ؛ تقول : إنه لَرَبِيدٌ .

ورَبِيدَتْ يده بالقداح تَرَبْدُ رَبْدًا أَي خفت .
والرَبِيدُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَبْدُ : خفة
اليد والرجل في العمل والمشى . رَبِيدٌ رَبْدًا ، فهو
رَبِيدٌ .

والرَبْدُ : العَهْنُ يعلق على الناقة . الفراء : الرَبْدُ
العُهُون التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدا رَبْدَةً .

قال ابن سيده : الرَبْدَةُ والرَبْدَةُ العهنة تعلق في
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها رَبْدٌ ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاها
سيبويه من حَلَقَ في جمع حَلَقَةٍ . الجوهرى :

والرَبْدَةُ واحدة الرَبْد ، وهي عهون تعلق في أعناق
الإبل ؛ حكاها أبو عبيد في باب نوادر القعل . والرَبْدَةُ :

الخرقة يُنْثَأُ بها ، نَمِيَّةٌ ؛ وقيل : هي الصوفة يُنْثَأُ بها
الجرب . والرَبْدَةُ : خرقة الحائض وخرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلى ؛ قال النابغة :

فَبَيَّحَ اللَّهُ ثُمَّ تَنَشَّى بِلَعْنٍ
رَبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجربى ويثأ بها البعير ؛
قال الشاعر :

بِأَعْقِيدِ الثَّوْمِ لَوْ لَا نِعْمَتِي ،
كَتَبَ كَالرَّبْدَةِ مُلْفَقَى بِالْفَنَاءِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي
ابن أرطاة : لمَّا أَنتَ رَبْدَةً مِنَ الرَّبْدِ ؛ قال هو
بمعنى لمَّا نُصِبْتَ عاملاً لتعالج الأمور برأيتك وتجلوها
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه
على هذا القول وقال من عرضه ، وقيل : هي صوفة
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الموداج ولا طائل
لها ، فشبه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة
النفع والجدوى . وكل شيء قَذِيرٌ : رَبْدَةٌ . وقال
الليثاني : لمَّا أَنتَ رَبْدَةً مِنَ الرَّبْدِ أَي منق لا خير
فيك . وقال بعضهم : رجل رَبْدَةٌ لا خير فيه ، ولم
يذكر اللث . والرَبْدَةُ : صِمامة القارورة ، وجمع
ذلك كله رَبْدٌ ورِبَاذ . والرَبْدَةُ : الشدة والشر
الذي يقع بين القوم . وبينهم رِبَاذِيَّةٌ أَي شر ؛ قال
زياد الطماحي :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أُبَيٍّ
رِبَاذِيَّةٌ ، فَأَطْفَأَهَا زِيَادٌ

قوله : فأطفأها زياد يعني نفسه . وجاء رَبِيدَ العِثَانِ
أَي مُتَفَرِّدًا مُنْهَرِمًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام
المرزني :

تَرَدَّدُ فِي الدِّيارِ تَسْوِقُ نَابًا ،
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِيطَانِ

ولم تَرَمِ ابنَ دَارَةَ عَنْ نَمِيمٍ ،
عَدَاةَ تَرَكْتَهُ رَبِيزَةَ الْعِنَانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما
عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو
سعيد : لثة رَبِيزَةَ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :
تَحَفَّلُهُ فَلَسْطِيَّاءُ إِذَا ذُقْتُ طَعْمَهُ
على رَبِيزَاتِ النَّيِّ ، حُمْشٌ لِنَاسِهَا

قال : النّي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : رَبِيزَاتِ النَّيِّ : من الرُبْيزَةِ وهي السواد .
قال ابن الأنباري : النّي الشحم من نوت الناقة إذا
سَمِنَتْ . قال : والنّي ، بالهمز ، اللحم الذي لم
يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رَبِيزٌ :
سريع . وفلان ذو رَبِيزَاتٍ أي كثير السَّقَطِ في
كلامه .

والرُبْيزَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع
به قبر أبي ذرٍّ الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .
وقال أبو حنيفة : الرُبْيزِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم
يُضْعَ بالرُبْيزَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد
لعبيد بن أبيوب وهو من لصوص العرب :
ألم تَرَنِّي حَالَتْ صَفْرَاءُ تَبْعَةٍ ،
لها رَبِيزِيٌّ لَمْ تُفَكِّلْ مَعَايِلَهُ ؟

والرُبْيزِيَّةُ : الأصحية من السَّيَاطِ .
وَأَرْبِيزَةُ الرَّجُلِ إذا اتخذ السَّيَاطِ الرُبْيزِيَّةَ ، وهي معروفة ؛
وقال ابن شميل : سوط ذو رُبْيزَةٍ ، وهي سيور عند
مقدم جلد السوط .

وذذ : الرَّذَاذُ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار
القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بَعْدَ الطَّلِّ . قال
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرَّذَاذُ ،

والرَّذَاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ هَفَّتَ القِطْقِطِ المنثورِ ،
بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،
على قَرَاهِ فَلَقُ الشَّدُورِ .

فجعل الرَّذَاذَ للديمة ، واحدته رذاذة . وفي الحديث :
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رَذَاذٌ لَبَدَ لهم
الأرض ؛ الرَّذَاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛
وأما قول بجذج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلاتُ حيناً ذَاً مَحْنِداً
مِثِّي ، وشلاً للأعادي مِشْقِداً
وقافياتٍ عَارِمَاتٍ شَمْنِداً ،
من هَاطِلَاتٍ وَايِلاً وَرَذَاذاً

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحيّ تعقي الطلل

أراد الطلل فحذف ، وشبه بجذج شعره بالرذاذ في
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه غنى به الضعيف بل يشتد
مرة فيكون كالوابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ
الذي هو دائم ساكن .

ويومٌ مُرْدٌ وقد أَرْدَتِ السماءُ وأرضٌ مُرْدٌ عليها
وَمُرْدَةٌ وَمُرْدُودَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد
أَرْدَتِ ، فهي تُرْدُ إِذْ أَرْدَا وَرَذَاذاً ، وَأَرْدَتِ العينُ
بما بها وَأَرْدَ السَّقاءُ إِذْ أَرْدَا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ . وَأَرْدَتِ
الشَّجَّةُ إِذَا سَالَ ؛ وكل سائل : مُرْدٌ . قال
الأصمعي : لا يقال أرض مُرْدَةٌ ولا مرذودة ،
ولكن يقال : أرض مُرْدٌ عليها . وقال الكسائي :
أرض مُرْدَةٌ وَمَطْلُودَةٌ . الأُموي : يوم مُرْدٌ
وذو رَذَاذٍ .

روذ : الروذة : الذهب والمجىء ؛ قال أبو منصور :
هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا
فيها واقف ولعلها روضة من راد يرود .
وراذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها واو
لأنها عين ، وانقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من
انقلابها عن الباء . وأصل راذان روضة ، ثم اعتلت
اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه
في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاء
سابط ، وإنه إنما ترك حرفه لأنه اسم للبقعة .

فصل الزاي

زوموذ : الزمرذ ، بالذال : من الجواهر ، معروف ،
واحدته زمرذة . الجوهرى : الزمرد ، بالضم ، الزبرجد ،
والراء مضومة مشددة .

فصل السين المهمله

سبذ : قال الأزهرى في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء
والدال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع
وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا
قضاء سدوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البسذ
لهذا الجوهر ليس بعربي ؛ وكذلك السبذة فارسي .
ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من
الأسبذيين إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم
قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل :
كانوا مسلحة لحسن المشتقر من أرض البحرين ، الواحد
أسبذى والجمع الأسبذة .

فصل الشين المعجمة

شبوذ : ناقة شبرذاة وشرداة : ناجية سريعة ؛ قال
ابن قولته « والراء مضومة الن » وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً نقله
شارح القاموس .

مرداس الزبيرى :

لما أثنانا رامعاً قيراة
على أمون جسر شبرذاة

والشبرذى والشمرذى : السريع فيما أخذ فيه .
والشبرذى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس
عظام اللحي ، مغرنت زمرات اللهازم

ويروى الشمرذى ، والميم في كل ذلك لغة .

شجد : الشجدة : المطرة الضعيفة ، وهي فوق البغشة .
وأشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ
القيس يصف دبة :

تخرج الود إذا ما أشجذت ،
وثواريه إذا ما تشكر

الود : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها ،
وفي التهذيب : تشكر ؛ يقول : إذا أفلعت هذه الدبة
طهر الود ، فإذا عادت مطرة وارته . الأصمعي :
أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد
إنجائه . ويقال : أشجذت الحبي إذا أفلعت .

شجد : الليث : الشجد التحديد .

شجد السكين والسيف ونحوها يشجده شجداً ؛
أحدّه بالمسن وغيره مما يخرج حده ، فهو شجيد
ومشحود ؛ وأنشد :

يشجده لحيته يناب أعصل

والمشجدة : المسن . وفي الحديث : هلمي المذبة
واشجديها . ورجل شجذوذ : حديد ترق . وشجذ
الجوع معدته : ضرها وقواها على الطعام وأحدّها .
ابن سيده : الشحذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

ذلك . وَشَذَذَهُ بَعِينَهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَفْتُهُ وَحَدَجْتُهُ وَشَذَذْتُهُ أَيْ سَقَفْتُهُ سَوْقًا شَدِيدًا ؛ وَسَائِقٌ مِشْحَذٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِبْلِيسَ وَهَامَانَ : خُذَا
سُوقَا بَنِي الْجَعْفَرَاءِ سَوْقًا مِشْحَذًا

وَاسْتَنْفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا ،
تَكْنُفَ الرِّيحِ الْجَهَامَ الرَّذَذَا

وَمَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ شَحْذَانٌ :
سَوْاقٌ . وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

خِيَالُ الْأَرْوَى وَالرَّابَابِ ، وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ الْأَرْوَى وَالرَّابَابِ ثُبُولٌ

يَبِيتُ ، وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرَى
إِلَى تَيْضَتِي وَكَرَى الْأَنْثُوقِ سَبِيلَ

ابْنُ سَمِيلَ : الْمِشْحَازُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِيهَا حَصَى نَحْوِ
حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ
الْمِشْحَازَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَازُ الْأَكْمَةُ الْقَرَوَاءُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنِهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَحَذَتِ
السَّمَاءُ تَشْحَذُ تَشْحَذًا وَحَلَبَتْ حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ
الْبَغْشَةِ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَشْحَذُنِي فُلَانٌ وَتَرَعَفُنِي
أَيَّ طَرَفُنِي وَعَنَانِي .

شَحَذَ : أَشْحَذَ الْكَلْبَ : أَغْرَاهُ ، بِمَانِيَةِ .

شَذَذَ : شَذَّ عَنْهُ يَشْذُ وَيَشْذُو شَذُودًا : انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ
وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشْذُهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : شَذَّ
الشَّيْءُ يَشْذُ وَيَشْذُو شَذًا وَشَذُودًا : نَدَرَ عَنْ

جُمْهُورِهِ ؛ وَشَذَذَهُ هُوَ يَشْذُهُ لَا غَيْرَ ، وَأَشْذَهُ ؛
أَنْشَدَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنِي :

فَأَشْذَنِي لِمُرُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي
غَضَنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَذَهُ . وَسَمَى أَهْلُ النُّحُو مَا
فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةُ بَابِهِ وَانْفَرَدَ عَنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
شَاذًا ، حِمْلًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى حَكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاوَزَا
شَذَّاذًا أَيْ قَلِيلًا .

وَقَوْمٌ شَذَّازٌ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا جِهَمٍ .
وَشَذَّانُ النَّاسِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَّازُ النَّاسِ :
الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي قِبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .
وَشَذَّازُ النَّاسِ : مَتَفَرِّقُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قِسَادَةَ
وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطُ فَقَالَ : ثُمَّ اتَّبَعَ شَذَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا
مَنْضُودًا أَيْ مِنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . قَالَ :
وَشَذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَّانٍ ، وَيُرْوَى بَفَتْحٍ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمَتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ
قَالَ شَذَّانَ ، فَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ ، وَمَنْ قَالَ شَذَّانَ ، فَهُوَ
فَعْلَانٌ ، وَهُوَ مَا شَذَّ مِنَ الْحَصَى . وَيُقَالُ : شَذَّانُ
وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانَ ، بِالضَّمِّ ، لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ .
ابْنُ سَيِّدٍ : وَشَذَّانُ الْحَصَى وَنَحْوُهُ مَا تَطَايَرَ مِنْهُ .
وَحَكَمَى ابْنُ جَنِي : شَذَّانُ الْحَصَى ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُطَايِرُ شَذَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صَلَابِ الْعُجَى ، مَلَثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

الْجَوْهَرِيُّ : شَذَّانُ الْحَصَى ، بِالْفَتْحِ وَالتَّنُونِ ، الْمَتَفَرِّقُ
مِنْهُ ؛ وَقَالَ :

يَتَرَكُنْ شَذَّانَ الْحَصَى جَوَافِلَا

١ قوله « وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانَ بِالضَّمِّ لَا يَجْمَعُ النَّحْ » كَذَا بِالنُّسخَةِ الْمُتَمَدِّدِ
عَلَيْهَا عِنْدَنَا ، وَلَوْلَ فِيهَا سَقَطًا وَالْأَمَلُ وَإِنَّهُ أَعْلَمُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ
شَذَّانَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ بِمَعْنَى بَفَتْحِ الْفَاءِ .

وشذّان الإبل وشذّانها : ما افترق منها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

شذّانها رائحة لهدّره

رائحة : مرثاة . الليث : شذ الرجل إذا انفرد عن
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة
شاذة .

ويقال : أشذّذت يا رجل إذا جاء بقول شاذّ نادٍ .
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذّ ولا نادّ إلا
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :
شاذّ أي منحجّ .

شعذ : الشعوذة : خفة في اليد وأخذ كالسحر يري
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مُشعوذ
ومُشعوذة وليس من كلام البادية . والشعوذة :
السُرعة ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .
والشعوذي : رسول الأمراء في مهماتهم على البريد ،
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشعوذة
والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقد : الشقذ والشقيذ والشقدان : الذي لا يكاد ينام .
وفي التهذيب : الشقذ العين الذي لا يكاد ينام .
وإنه لشقذ العين إذا كان لا يقهره النعاس ؛ زاد
الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .
قال ابن سيده : وهو العيون الذي يصيب الناس
بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإصابة ؛
وقد شقذ ، بالكسر ، شقذاً . وشقذ الرجل : ذهب
وبعد . وأشقدّه : طرده ، وهو شقذ وشقدان ،
بالتحريك . الأصمعي : أشقدت فلاناً إشقاداً إذا
طردته . وشقذ هو يشقذ إذا ذهب ، وهو الشقدان ؛
قال عامر بن كثير المحاربي :

فإني لست من غطّان أصلي ،
ولا بيني وبينهم اعتشار

إذا غضبوا عليّ وأشقدوني ،
فصرت كأتني قرّاً متار

متار : يُرمى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفرع .
يقال : أترّته أي أفزعته وطرده ، فهو متار ؛ قال
ابن بري : أصله أثارته فنقلت الحركة إلى ما قبلها
وحذفت الهزة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف
ولما هو متار بالنون . يقال : أترته بمعنى أفزعته ،
ومنه التوار ، وهي الثّور . والاعتشار : بمعنى
العشرة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور
شاهد على قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يُدار .
وطردّه مشقذاً : بعيد ؛ قال بحدج :

لاقي النخيلات حناداً محنذاً
مني ، وشلاً للأعادي مشقداً

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلّ كيف حرّف اسمه لأنه كان
هاجياً له .

والشقذ : العقاب الشديدة الجوع . وعقاب شقذي
شديدة الجوع والطلب ؛ قال يصف فرساً :

شقذاء يحنثها في جريها صرم

والشقذان : الضب والورل والطحن وسام أبرص
والدّاسة ، وأخذته شقذة ؛ وجعلت امرأة من
العرب الشقذان واحداً فقالت تهجو زوجها وتشبهه
بالهرباء :

إلى قصر شقذان كان سباله
ولجته في خرّومان منور

الخرّمانة : بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

أي بذية سليطة .

شمذ : اللبث : الشمذ رفع الذنب .

شَمَذَتِ الناقة تَشْمِذُ ، بالكسر ، شَمَذًا وشِمَادًا وشُمُودًا ، وهي شامذ ، والجمع شوامذ وشُمُذ ، أي لقت فشالت بذنبها لِشُرَي اللقاح بذلك ، وربما فعلت ذلك مَرَحًا ونشاطًا ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كل صهباء العنَّانين شامِذٍ
جماليةً ، في رأسها سَطَطَانِ

وقيل : الشامذ من الإبل الحليفة ؛ وقول أبي زيد يصف حرباء :

شامِذًا تتقي الميس على المر
ية ، كرهًا بالصرْف ذي الطلاء

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت الميس بالبن ، وهذه تتقيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامذ من حيث قيل لما سأل من ذنبها : شَوْلَةٌ . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشتد ومنها ما يعل ؛ فالاشتاد : أن يضرب الألية حتى ترتفع فيسفيد ، والعَل : أن يسفيد من غير أن يفعل ذلك .

والشيمذان : الذئب ، سمي بذلك لشموذه بذنبه ؛ وقول منجد يهجو أبا نخيلة :

لا في الثخيلات حِذًا حِذًا
مني ، وسلا للأعادي مِشَقْدًا
وقافيات عارِمَاتٍ شِمْدًا

لما ذلك مثل ، شبه القوافي بالإبل الشمذ وهي ما قدماه من أنها التي ترفع أذناها نشاطًا ومَرَحًا أو

١ قوله « والشيمذان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه ، والشيمذان هذا هو الأصل ، والشيمذان مقلوبه وهو الذئب .

والدمن ؛ وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحراي . والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ : الحِرْبَاءُ ، وجمعه شَقْدَانٌ مثل كِرْوَانٍ وكِرْوَانٍ ، وقيل : هو حرباء دقيق معصوب صعل الرأس يلزق يسوق العضاء . والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ : ولد الحِرْبَاءِ ؛ عن اللحياني ، والجمع من كل ذلك الشَقْدَى والشَقْدَانُ ؛ قال :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَقْدَى تَصْطَلِي

اصطلاؤها : تحرّما للشمس في شدة الحر ؛ وقال بعضهم : الشَقْدَى في هذا البيت القَرَّاش ؛ قال : وهذا خطأ لأن القَرَّاش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطلت الحراي وعطشت فاحتاجت الورود ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها :

تَقَادِفُ والعُصْفُورُ فِي الجُبْحِ لاجِئُ
مَعَ الضَّبِّ ، والشَقْدَانُ تَسْنُو صُدُورُهَا

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشَقْدَانُ الحشرات كلها والهوام ، واحدهما شَقْدَةٌ وشَقْدٌ وشَقْدٌ ؛ قال : ولا أدري كيف تكون الشَقْدَةُ واحدة الشَقْدَانِ إلا أن يكون على طرح الزائد . والشَقْدُ والشَقْدَانُ والشَقْدَانُ ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر والحرباء . والشَقْدَانُ : فراخ الحبارى والقطا ونحوهما . والشَقْدَانَةُ : الخيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي عيب . وكلام ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما به حراك . وفلان يشافني أي يعاديني . الأزهرى في ترجمة عذق : امرأة عَقْدَانَةٌ وشَقْدَانَةٌ وعَدْوَانَةٌ

المشاوذا العيائم ، واحدها مشوذة ، والميم زائدة .
ابن الأعرابي : يقال للعيامة المشوذة والعيامة ، ويقال :
فلان حسن الشيذة أي حسن العمة .

وقال أبو زيد : تشوذة الرجل واشتاذ إذا تعم
تشوذة نأ . قال : وشوذة تشويدة إذا عمته .
قال أبو منصور : أحسبه أخذ من قولك شوذت
الشمس إذا مالت للغيب ، وذلك أنها كانت غطيت
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوذَتْ
لِذِي سَوْرَةٍ مَحْشِيَةٍ وَحِذَا

وتشوذة الرجل واشتاذ أي نعم . وجاء في شعر
أمية : شوذت الشمس ؛ قال أبو حنيفة : أي عمت
بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشوذت شمسهم إذا طلعت
بالخلب هفتاً ، كأنه كتّم

الأزهري : أراد أن الشمس طلعت في قسمة كأنها
عمت بالعبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في
سنة الجذب والقط ، أي صار حولها خلّب سحاب
رفيق لا ماء فيه وفيه حفرة ، وكذلك تطلع الشمس
في الجذب وقلة المطر . والكتّم : نبات يخلط مع
الوسنة فيختضب به .

فصل الطاء المهملة

طبرزد : الطبرزدة : السكر ، فارسي معرب ، يريد
تبرزدة بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس .
والتبر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي
طبرزل وطبرزن . وقال يعقوب : طبرزده
وطبرزل وطبرزن ؛ قال ابن سيده : وهو مثال
١ . قوله « تنوذاً » كذا بالأصل ولله تنوذاً .

لشري بذلك التفاح ، وقد يجوز أن يكون شبهها
بالقارب لحديثها وشدة أذناها . ويقال للتخيل إذا
أبترت : قد شذت ؛ وتخيّل شوامد ؛ وأنشد :

غلب شوامد لم يدخل بها الحضر

قال الأصمعي : حصر الثبت إذا كان في موضع غليظ
ضيق فلا يسرع نباته . شعر : يقال أشمذ لزارك
أي ارفعه . ورجل شذنان : يرفع لزاره إلى ركبته .
وأشمذنان : موضعان أو جبلان ؛ قال رزّاح أخو
فهي بن كلاب :

جمعنا من الشر من أشمذبن ،
ومن كل حيّ جمعنا قبيل

شموذ : الشمرذة : السرعة . والشمرذى : لغة في
الشبرذى . وفاة شمرذاة وشبرذاة : ناجية
سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لقد أوفدت نار الشمرذى برأوس
عظام اللحى ، معترنرمات للهازم
قال : أحسبه نبتاً أو شجراً .

شذو : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما
حكم في بني قريظة حلوه على شذدة من ليف ، هي
بالتحريك شبه لكاف يجعل لمقدمته حنو ؛ قال
الخطابي : ولست أدري بأيّ لسان هي .

شوذ : المشوذة : العيامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن
عقبة بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب :

إذا ما شذدت الرأس مني بمشوذ ،
فغنيك مني تغلب ابنة وائل

يريد غنياً لك ما أطوله مني ، وقد شوذة بها . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن
يسحوا على المشاوذ والتساخين ؛ وقال أبو بكر :

لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طَبَرَزْلَ وطَبَرَزْنَ
لَسْتُ بِأَنْ تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك
تحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال .

طومذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أي أنه لا يحقق الأمور ،
وقد طرمذ عليه . ورجل طِرْمَاز : مُبْهِلٌ صَلَفٌ ،
وهو الذي يسمى الطَرْمِذَار ؛ قال :

سَلَامٌ مَلَاذٌ عَلَى مَلَاذٍ ،

طَرْمَذَةٌ مِنِّي عَلَى الطَرْمِذَارِ

الجوهري : الطَرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية .

والمُطَرْمِذُ : الذي له كلام وليس له فعل ؛ قال ابن

بري : قال ثعلب في أماليه : الطَرْمَذَةُ غريبة .

قال : والطَرْمِذَارُ الفرس الكريم الرائع . والطَرْمِذَارُ :

المتكبر بما لم يفعل ، وقيل : الطَرْمِذَارُ والطَرْمِذَارُ

هو المُتَنَدِّخُ . يقال تَنَدَّخَ أي تشبَّع بما ليس عنده ؛

قال ابن بري : ويقوي ذلك قول أشجع السلمي :

ليس للعاجات إلا من له وَجْهٌ وقَاحٌ ،

ولِسَانٌ طِرْمِذَارٌ ، وَعُدُوٌّ وَرَوَاحٌ

ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ وَلَهْوَةٌ ،

قال أبو العباس : أي كبيرٌ . أبو الهيثم : المُفَايَشةُ

المفاخرة وهي الطَرْمَذَةُ بعينها ، والتَفْجُ منه .

يقال : رجل نَفَّاجٌ وَفِيَّاشٌ وطِرْمِذَارٌ وَفِيَّاشٌ

وطِرْمِذَانٌ ، بالنون ، إذا افتخر بالباطل وتمدَّح بما

ليس فيه .

فصل العين المهمله

عَقْدٌ : الأزهري في ترجمة عَدَقَ : امرأة عَقْدَانَةٌ
وشَقْدَانَةٌ وَعَدْوَانَةٌ أي بذبة سليطة .

عَنْدٌ : العَانِدَةُ : أصل الذَّقْنِ والأَذْنِ ؛ قال :

عَوَائِدُ مَكْتَنِفَاتِ اللِّهَامِ

جَمِيعاً ، وما حولهن اكتنافاً

عود : عاذ به يَعُوذُ عَوَظًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا : لاذ به

ولجأ إليه واعتصم . ومعاذَ الله أي عياداً بالله . قال

الله عز وجل : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا

متاعنا عنده ؛ أي نعوذ بالله معاذاً أَنْ نَأْخُذَ غير الجاني

بجنايته ، نصبه على المصدر الذي أريد به الفعل .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه تزوج امرأة

من العرب فلما أَدْخَلَتْ عليه قالت : أعوذ بالله منك ،

فقال : لقد عَذَّتْ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . والمعَاذُ في

هذا الحديث : الذي يُعَاذُ به . والمعَاذُ : المصدر

والمكان والزمان أي قد لجأت إلى ملجأٍ ولذت

بِمَلَاذٍ . والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من لجأ

إليه ، والملاذ مثل المعاذ ؛ وهو عيادي أي ملجئي .

وعَذَّتْ بفلان بفلان واستعذت به أي لجأت إليه .

وقولهم : معاذ الله أي أعوذ بالله معاذاً ، يجعله بدلاً

من اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل

مثل سبحان . ويقال أيضاً : مَعَاذَةَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ

اللَّهِ وَمَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ ، وهو مثل المعنَى والمُعْنَاةُ

والمُنَاتَى والمُنَاتَاةُ . وأعذتُ غيري به وعَوَّذْتُهُ به

بمعنى .

قال سيبويه : وقالوا : عَائِذًا بالله من شرها فوضعوا

الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله السهمي :

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا ،

وعائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغَعُونِي

قال الأزهري : يقال : اللهم عائِذًا بِكَ من كل سوء

أي أعوذ بك عائِذًا . وفي الحديث : عائِذ بالله من

النار أي أنا عائِذ ومتعوِّذ كما يقال مستجير بالله ، فجعل

الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سِرَّ كَاتِمٌ وماءٌ دافِقٌ ؛

ومن رواه عائِذًا ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع

المصدر وهو العيادُ .

وطَبِيرٌ عِيَاذٌ وَعَوَظٌ : عانِدةٌ يجيل وغيره مما ينمها ؛

قال بنجدج يهجو أبا نخلية :

لاقي التَّحِيلَاتُ حِنَادًا حِنْدًا ،

شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُشْدًا ،

كَالطَّيْرِ يَنْجُونُ عِيَادًا عَوْدًا

كرر مبالغة فقال عِيَادًا عَوْدًا ، وقد يكون عِيَادًا هنا

مصدرًا ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوَّده ، وعوَّذ

بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيْدَةٌ وَذُغْرٌ :

عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحَجَرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه :

حَجَرًا أي دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت

فلانًا إلا عَوَّذًا منه ، بالتحريك ، وعَوَّاذٌ منه أي كراهة .

ويقال : أَفْلَيْتَ فلانٌ مِن فلانٍ عَوَّذًا إذا خوّفه ولم

يضره أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث :

يَتَالُ فلانٌ عَوَّذٌ لَكَ أي ملجأ . وفي الحديث : إِنَّمَا قَالَهَا

تَعَوَّذٌ أَي إِنَّمَا أَقْرَأَ بالشهادة لاجئًا إليها ومعتصمًا بها

ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث

خديجة : تُعَرِّضُ الفتنُ عَلَى القلوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ

عَوْدًا عَوْدًا ، بالدال اليابسة ، وقد تقدّم ؛ قال ابن

الأنثري : وروى بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن .

وفي التنزيل : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ووسوسته .

والعوذة والمُعَاذَةُ والتَّعَوُّذُ : الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بِهَا

الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها .

وقد عَوَّذَهُ ؛ يقال : عَوَّذْتُ فلانًا بالله وأَسَاسَهُ

وبالمُعَوِّذِينَ إذا قلت أعينك بالله وأَسَاسَهُ من كل ذي

١ قوله « شرًّا وشَلًّا الخ » الذي تقدم مني وشَلًّا، وله روي بهما .

شر وكل داء وحاسد وحَيْنَر . وروى عن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، أنه كان يعوِّذ نفسه بالمُعَوِّذِينَ بعدما

طُب . وكان يعوِّذُ ابني ابنته البَشُول ، عليهم

السلام ، بهما . والمعَوِّذَان ، بكسر الواو : سورة

الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ .

وأما التعاويذ التي تُكْتَب وتعلق على الإنسان من العين

فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المَعَاذَات أيضًا ،

يعوِّذُ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون ،

وهي العَوِّذُ وأحدها عَوِّذَةٌ . والعَوِّذُ : ما عِيِذُ بِهِ

من شجر أو غيره . والعَوِّذُ من الكلام : ما لم يرتفع

إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرمى ، من ذلك ،

وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال

الكميت :

خَلِيلَايَ خُلُصَانِي ، لَمْ يُبَيِّقْ حُبُّهَا

مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عَوَّذًا سَيِّئَالِهَا

والعوِّذُ والمُعَوِّذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدف

أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأنه كأنه يعوِّذُ بها ؛

قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنُهَا

مُعَوِّذُهُ ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعَوِّذُ

النَّبت حوالي بيتها ، وقيل : المُعَوِّذُ ، بالكسر ، كل

نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوِّذُ به .

وقال أبو خنيفة : العَوِّذُ السَّفير من الورق وإنما قيل

له عَوِّذٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوِّذُ

به . قال الأزهري : والعَوِّذُ ما دار به الشيء الذي

يضره الريح ، فهو يدور بالعَوِّذِ من حَجَرٍ أو

أرومة .

وتَعَاوَذَ القومُ في الحرب إذا تَوَاكَلُوا وعَاذَ بعضهم

ببعض .

ومُعَوِّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوِّذِ تستعَب . قال أبو عبيد : من دوائر الحِجْلِ المُعَوِّذُ وهي التي تكون في موضع القلادة يستعَبونها .

وفلان عَوِّذٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعوذون به . وقال الله عز وجل : وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفاهم أي نلوذ به ونستعير .

والعَوِّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما طعم الخبز ؟ قال : أذمه . قال قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوِّذُهُ .

وناقة عائد : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛ وقيل : هو على النسب . والعائد : كل أثنى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوِّذٌ بمنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبِّي ، وجميعها رباب ، وهي من ذوات الحافر قرش . وقد عاذت عياداً وأعادت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والعائد من الإبل : الحديث الناتج إلى خمس عشرة أو نحوها ، من ذلك أيضاً . وعاذت بولدها : أقامت معه وحَدَبَتْ عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بِحَقِيلٍ فَالْتُمِيزَةُ مَنْزِلٌ ،

تَرَى الْوَحْشَ عَوِّذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

كسّر عائداً على عوذ ثم جمعه بالآلف والتاء ؛ وقول مليح الهذلي :

وعاج لها جارائها العيس ، فارَعَوَتْ

عليها اعوجاج المُعَوِّذَاتِ الْمَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً ،

ووقّت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سبت الناقة عائداً لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال لما قيل لها عائداً لأنها ذات عَوِّذٍ أي عاذ بها ولدها عَوِّذاً . ومثله قوله تعالى : خلق من ماء دافقٍ أي ذي دفق . والعَوِّذُ : الحديث الناتج من الأطباء والإبل والحيل ، واحدها عائداً مثل حائل وحول . ويجمع أيضاً على عَوِّذَانِ مثل راع ورعيان وحائر وحوران . ويقال : هي عائدة بيّنة العَوِّذِ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعد . يقال : هي في عيادها أي بحديثان نتاجها . وفي حديث الحديبية : ومعهم العَوِّذُ المَطَافِلُ ؛ يريد النساء والصبيان . والعَوِّذُ في الأصل : جمع عائداً من هذا الذي تقدم . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إليّ إقبال العَوِّذِ المَطَافِلِ .

وعَوِّذُ الناس : رؤسهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو عَيْدِ الله : حيّ ، وقيل : حيّ من اليمن . قال الجوهري : عَيْدُ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة . يقال : هو من بني عيد الله ، ولا يقال عائداً الله . ويقال للجودي أيضاً : عَيْدٌ . وعائدة : أبو حي من ضبة ، وهو عائدة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضبّيّ عن شرّ قومه ،

يَقُولُ لك : إن العائديّ لثيم

وبنو عَوْدَةَ : من الأسد . وبنو عَوْدَى ، مقصور : بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرُقَيْدَاتِ من عَوْدَى ومن عَسَم ،

والسبنيّ من رَهْطِ رَبِيعِيٍّ وَحَجَّارِ

وعائدة الله : حيّ من اليمن . وعَوْدَةَ : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجراني عَوْدَةَ ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواءُ الْفَوَادِ الشَّوَابِ

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحرر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبر؟
من حج من أهل عاذ، إن لي أرباباً؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

تركت العاذ مقلياً ذمياً
إلى سرق، وأجذدت الذهابا

عِذ: العِذَان: السبيء الخلق؛ ومنه قول ثُمّاضر
امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحارث: لا يأخذن فيك
ما قال زهير فإنه رجل بيذارة عِذَانُ سُنُوَة.

فصل الفين المعجمة

فخذ: عَذَّ العِرْقُ يَعْذُهْ عَذًّا وأَعَذَّ: سال. وَعَذَّ
الجرحُ يَعْذُهْ عَذًّا: ورم. والعاذ: العَرَب حيث
كان من الجسد. وعَذِيذَةُ الجرح: مِدَّتُهُ وَعَثِيثَتُهُ.
التهديب: الليث: غَذ الجرحُ يَعْذُهْ إذا ورم؛ قال
الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غَذ، والصواب غَذ
الجرح إذا سال ما فيه من قبح وصيد. وأَعَذَّ الجرحُ
وَأَعَثَّ إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يومَ
الحِمْكَلِ يَعْذُهْ من ركبته أي يسيل؛ عَذَّ العِرْقُ
إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون
من إغذاذ السير. والعاذ في العين: عِرْقٌ يَسْقِي ولا
ينقطع، وكلاهما اسم كاللكاهل والغارب. وعِرْقُ
غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب التي
تدعوها نحن العَرَب: العاذ. وعَذِيذَةُ الجرح:
كعَثِيثَتُهُ، وهي مِدَّتُهُ. وزعم يعقوب أن ذالها بدل
من ثاء عَثِيثَةٍ. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب:
عَضَضْتُ منه وعَذَذْتُ أي نَقَضْتُ.

والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لا رأيت القوم في إغذاذ،

وأنه السَّيْرُ إلى بَغْذاذ،
فمت فسلمت على مُعَاذ،
تسلم مَلَاذٍ على مَلَاذ،
طَرَمَدَة مني على الطَّرَمَاذِ

وفي حديث الزكاة: فتأتي كَأَعَذَّ ما كانت أي أسرع
وأنشط. وأَعَذَّ السَّيْرُ وأَعَذَّ فيه: أسرع. وأَعَذَّ
يُعْذُهْ إغذاذاً إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا
مردتم بأرض قوم قد عَذُّوا فأَعْذُوا والسير؛ وأما قوله:

وإني وإيَّاهَا لَحَنَمُ مَيْتِنَا
جبعاً، وسيرانا مُعْذٌ وذو قَتَرٍ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن
كيسان: أحسب أنه يقال أَعَذَّ السَّيْرُ نفسه. ويقال
للبعير إذا كانت به دَبْرَةٌ فبرأت وهي تَنْدِي قيل:
به غاذ، وتركت جرحه يَعْذُهْ.

والمُعَاذُ من الإبل: العَيُوفُ يعاف الماء؛ ابن
الأعرابي: هي العاذة والغاذية لرماعة الصبي.

غخذ: الغانذ: الخلق ومخرج الصوت.

غِذ: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: العِذَان الذي
يظن فيصيب، بالعين والذال المعجمتين.

فصل الفاء

فخذ: الفَخْذُ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع
أَفْخَاذ. قال سيويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل:
فَخَذَ وفَخَذَ أيضاً، بكسر الفاء.
وفَخَذَ فَخَذًا، فهو مفخوذ: أصيبت فخذه. ورميته
فَفَخَذْتُهُ أي أصبت فخذه.

وفَخَذَ الرجل: تَفَرَّه من حبه الذين هم أقرب
عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن،
وأولها الشَّعْبُ ثم القليلة ثم الفَصِيلَة ثم العِمَارَة ثم

ولا مَرِيشاً ، بالقاف .

الأزهري : دَفَذَفَ إِذَا تَجَتَرَ ، وَدَفَذَفَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَتَخَيَّلَ وَهُوَ يَتَلَبَّسُ ، وفي موضع آخر : إِذَا تَقَاصَرَ لِيَتَلَبَّسَ خَائِلاً .

فلذ : فلذ له من المال يَفْلِذُ فَلَذًا : أعطاه منه دَفْعَةً ، وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عِدَّةٍ ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء . وافتلذت له قطعة من المال افتلاذاً إِذَا اقتطعت . وافتلذته المالَ أَي أخذت من ماله فِلْذَةً ؛ قال كثير :

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَ

صَنِيعَةٍ قَرِينٍ ، أَوْ صَدِيقٍ تَوَاقِعُهُ ،

مَنْعَتْ ، وبعض المنع حَزْمٌ وَقُوَّةٌ ،

وَلَمْ يَفْتَلِذْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقَهُ

وَالْفِلْذُ : كَيْدُ الْبَعِيرِ ، والجمع أَفْلَازٌ .

وَالْفِلْذَةُ : القطعة من الكبد والجمع والمال والذهب والفضة ، والجمع أَفْلَازٌ على طرح الزائد ، وعسى أن يكون الفِلْذُ لُغَةً في هذا فيكون الجمع على وجهه . وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ من النار فَتَحَبَّسَتْهُ في البيت حتى مات ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِنْ فَتَرَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَيْدُهُ أَي خَوْفَ النَّارِ قَطَعَ كَبِدَهُ . وفي الحديث في أَسْرَاطِ السَّاعَةِ : وتقيء الأرض أَفْلَازَ كَبِدِهَا ، وفي رواية : تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدِها أَي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفِلْذَةِ وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وَضَرَبَ أَفْلَازَ الْكَبِدِ مَثَلاً لِلْكُنُوزِ أَي تَخْرُجُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله تعالى : وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؛ وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطياب

البَطْنِ ثم الفخذ ؛ قال ابن الكبي : الشعب أَكْبَرُ من القبيلة ثم القبيلة ثم العبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصلة أَقْرَبُ من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتفخذ : المُتَفَاخِذَةُ . وأما الذي في الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أُنْزِلَ اللهُ عز وجل عليه : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ؛ بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ أَي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فَخَّذَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا دَعَاهُمْ فخذاً فخذاً . ويقال : فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ أَي خذلتهم . وَفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ أَي فَرَّقْتُ وَخَذَلْتُ .

فخذ : الْفَذُّ : الْفَرْدُ ، والجمع أَفْذَاذٌ وَفْذُودٌ .

وَأَفْذَتِ الشَّاةُ إِفْذَاذًا ، وهي مُفْذٌ : ولدت ولداً واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُثْنِيٌّ ، وإن كان من عادتها أن تلد واحداً ، فهي مُفْذَاذٌ ، ولا يقال للثاقَةِ مُفْذٌ لأنها لا تنتج إلا واحداً .

ويقال : ذهباً فَذَيْنٌ . وفي الحديث : هذه الآية الْفَاذَةُ أَي المنفردة في معناها . والفَذُّ : الواحد ، وقد فذ الرجل عن أصحابه إِذَا شَذَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا . والفَذُّ : الْأَوَّلُ من قَدَاحِ الْمَيْسَرِ . قال الليثاني : وفيه فرض واحد وله غَنَمٌ نَصِيبٌ واحد ، إِنْ فَازَ ، وعليه غَرَمٌ نَصِيبٌ واحد ، إِنْ خَابَ وَلَمْ يَفْزَ ؛ والثاني التَّوَأْمُ وسهام الميسر عشرة : أَوَّلُهَا الْفَذُّ ثُمَّ التَّوَأْمُ ثُمَّ الرَّقِيبُ ثُمَّ الْجِلْسُ ثُمَّ التَّافِسُ ثُمَّ الْمُسْنِيلُ ثُمَّ الْمَعْلَى ، وثلاثة لا أَنْصَاءَ لها وهي : السَّفِيحُ وَالْمَنْبِيحُ وَالْوَعْدُ . وتمر فَذٌ : متفرق لا يلتزم بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مذكور في الضاد لأنها لثقتان . وكلمة فَذَّةٌ وفَاذَةٌ : شَاذَةٌ . أبو مالك : ما أصبت منه أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ ؛ الْأَقْدُ الْقِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَرِيشُ الذي قد رِيشَ ؛ قال : ولا يجوز غير هذا اللفظ . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أَقْدٌ

الجزور ، واستعار الشيء للإخراج ، وقد 'تجمع الفِلْدَةُ' فلذاً ؛ ومنه قوله :

تكفيه حِزَّةٌ فلذٍ إن أَلَمَّ بها

الجوهري : جمع الفِلْدَةُ فلذٌ . وفي حديث بدر : هذه مكة قد رمكتم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صمم قريش ولبابها وأشرفها ، كما يقال : فلان قَلْبٌ عَشِيرته لأن الكبد من أشرف الأعضاء. والفِلْدَةُ من اللحم : ما قطع طولاً . ويقال : فلذت اللحم تقليداً إذا قطعه . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ، وهو مَصَاصُ الحديد المنقى من خَبَثِهِ . والقولاذ والقالوذ : الذئكة من الحديد تزداد في الحديد . والقالوذ من الخُلُوَاء : هو الذي يؤكل ، بسوءى من لُبِّ الخطة ، فارسي معرب . الجوهري : القالوذ والقالوذق معربان ؛ قال يعقوب : ولا يقال القالوذج . قنذ : الفانيد ؛ ضرب من الخلواء ، فارسي معرب .

فصل القاف

قذذ : القذَّةُ : ريش السهم ، وجمعها قذذٌ وقذاذ . وقذذت السهم أقذذه قذذاً وأقذذته : جعلته عليه القذذ ؛ وللسهم ثلاث قذذ وهي آذانه ؛ وأنشد :

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الحيل بالرديان

وسهم أقذه : عليه القذذ ، وقيل : هو المستوي البري الذي لا زيغ فيه ولا ميل . وقال الليثاني : الأقذ السهم حين يبرى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قذذٌ وجمع القذذ قذاذ ؛ قال الراجز :

من يثر ييات قذاذ خشن

والأقذ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وما له أقذ ؛ قوله « ما ذو ثلاث ألح » كذا بالأمل وليس بمستم الوزن .

ولا مَرِيشٌ أي ماله شيء ؛ وقال الليثاني : ماله مالٌ ولا قَومٌ . والأقذ : السهم الذي قد قمرطت قذذته وهي آذانه ، وكل أذن قذذة . ويقال : ما أصبت منه أقذ ولا مريشاً ، بالقاف ، أي لم أصب منه شيئاً ؛ فالمريش : السهم الذي عليه ريش . والأقذ : الذي لا ريش عليه . وفي التهذيب : الأقذ السهم الذي لم يُرِش . ويقال : سهم أفوق إذا لم يكن له فوق فهذا والأقذ من المقلوب لأن القذة الريش كما يقال للملحوس سليم . وروى ابن هانئ عن أبي مالك : ما أصبت منه أقذ ولا مريشاً ، بالقاف ، من القذ الفردي . وقذ الريش : قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو والتدوير والتسوية ، والقذ : قطع أطراف الريش على مثال الحذو والتعريف ، وكذلك كل قطع كنعو قذذ الريش .

والقذاذات : ما سقط من قذذ الريش ونحوه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنتم ، يعني أمته ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو القذذ بالقذذ ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذذ بالقذذ ؛ قال ابن الأثير : يضرب مثلاً للشين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .

والمقذ والمقذة ، بكسر الميم : ما قذذ به الريش كالسكين ونحوه ، والقذاذة ما قذذ منه ، وقيل : القذاذة من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قذاذات وحذاذات ؛ فالقذاذات القطع الصغار تقطع من أطراف الذهب ، والحذاذات القطع من الفضة .

ورجل مقذذ الشعر ومقذوذ : مُزَيِّن . وقيل : كل ما زين ، فقد قذذ تقديداً . ورجل مقذوذ : مقصص شعره حوالي قصاصه كله . وفي الحديث : أن

شعاريَرِ قَذَّةٌ^١. وتقذذ القوم : تفرقوا . والقَذَّانُ :
المتفرق . وذهبوا شعاريَرِ قَذَّانَ وقَذَّانَ ، وذهبوا
شعاريَرِ نقَذَّانَ وقَذَّانَ أي متفرقين . والقَذَّانُ :
البراعيث ، واحدها قَذَّةٌ وقَذْدٌ ؛ وأنشد الأصمعي :
أَسْهَرَ ليلي قَذْدَ أسْكُ ،
أَحْكُ ، حتى مرققي مُنْقَكُ
وقال آخر :

يُورِقني قِذَّانها وبِعُوضُها

والقَذُّ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قَذَذْتُ
به أَقْذُ قَذًّا .

وما يدع شاذًّا ولا قاذًّا ، وذلك في القتال إذا كان
شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتقذذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو
يقع في الركيَّة ؛ يقال : تقذذ في مَهْوَاةٍ فهلك ،
وتقطط مثله . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا
صعد فيه ، والله أعلم .

قَشْدُ : الليث : قال أبو الدقيش : القِشْدَةُ هي الزبدة
الريقة . وقد اقتشذنا سِنَّاً أي جمعناه . وأثبت بني
فلان فسألتم فاقشذت شيئاً أي جمعت شيئاً . قال :
والقِشْدَةُ أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها
وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه
لبناً محضاً قدر ما تريد ، فإذا نضج اللبن صيبت
عليه سِنَّاً ، بعد ذلك ، تسمن به الجواري . وقد اقتشذنا
قِشْدَةً أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون
ما روى الليث عن أبي الدقيش في القِشْدَةِ ، بالذال ،
مضبوطاً . قال : والمحفوظ عن الثقات القِشْدَةُ ،
بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعاريَرِ قَذَّة النح » كذا في الأصل هذا الضبط والذي في
القاموس شعاريَرِ قَذَّة قَذَّة ، وقَذَّان قَذَّان ممنوعات اهـ . والقاف
مضمومة في الكل وحذف الواو من قَذَّان الثانية .

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الخوارج فقال :
يرقون من الدين كما يرق السهم من الرميَّة ، ثم نظر
في قَذْدٍ سهمه فمأدى أبصر شيئاً أم لا . قال أبو عبيد :
القَذْدُ ريش السهم ، كل واحدة منها قَذَّة ؛ أراد أنه
أنقذ سهمه في الرميَّة حتى خرج منها ولم يعلق من
دمها بشيء لسرعة مروقه . والمَقْدَذُ من الرجال :
المزَّكَّم الخفيف الهيئة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن
بالطويلة ، وامرأة مَقْدَذَةٌ وامرأة مُزَلَّجَةٌ . ورجل
مَقْدَذٌ إذا كان نوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه
حسن . وأُذُنٌ مَقْدَذَةٌ ومَقْدُودَةٌ : مدوَّرة كأنها
بُرَيْتٌ بَرِيّاً . وكل ما سَوِيَ والنَّظْفُ ، فقد قَذَّ .
والقَذَّان : الأذنان من الإنسان والفرس . وقَذَّنا
الحياء : جانباه اللذان يقال لهما الإسكَّتَان . والمَقْدُ :
أصل الأذن ، والمَقْدُ ، بالفتح : ما بين الأذنين من
خلف . يقال : إنه للثيم المَقْدَيْن إذا كان هجيناً ذلك
الموضع . ويقال : إنه لحسنُ المَقْدَيْن ، وليس
للإنسان إلا مَقْدُ واحد ، ولكنهم تنوا على نحو تثنيتهم
رَامَتَيْن وصاحَتَيْن ، وهو القصاص أيضاً . والمَقْدُ :
منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو
مَجْزُءُ الجَلَسَم من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ
القفا . ورجل مَقْدَذُ الشعر إذا كان مزيباً . والمَقْدُ :
مَقْصُ شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن لجيا
يصف جبلاً :

كَانَ رُبَّاً سَائِلاً أَوْ دِنْساً ،

بِحَيْثُ يَخْتَفُ المَقْدُ الرَأْسُ

ويقال : قَذَّةٌ يَقْذُه إذا ضرب مَقْدَهُ في قفاه ؛
وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عُنْفُ ،

فَقَذَّها بَيْنَ قفاهَا والكَتِفِ

والقَذَّةُ : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

قنفذ : القنفذ والقنفذ : الشيهم ، معروف ، والأشئ
قنفذة وقنفذة . وقنفذهما : تقبضهما . وإنه
لقنفذ ليل أي أنه لا ينام كما أن القنفذ لا ينام .
ويقال للرجل التام : ما هو إلا قنفذ ليل وأنفذ ليل .
ومن الأحاجي : ما أبيض شطراً ، أسود ظهراً ،
يشي قبطراً ، ويبول قبطراً ؟ وهو القنفذ ، وقوله
يشي قبطراً أي مجتمعاً . والقنفذ : مسيل العرق من
خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ يَذْفِرَاهَا عَيْنَةً مُجْرِبٍ ،

لَهَا وَشَلٌّ فِي قُنْفُذِ اللَّيْلِ يَنْتَحِ

والقنفذ : المكان الذي يُنْبِتُ نباتاً ملتقاً ؛ ومنه
قنفذ الدُّرَّاجِ ، وهو موضع . والقنفذ : النّارة .
وقنفذ البعير : ذفراه . والقنفذ : المكان المرتفع
الكثير الشجر . وقنفذ الرمل : كثرة شجره . قال
أبو حنيفة : القنفذ يكون في الجبل بين القفّ والرمل .
وقال أبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع
شبيهاً . وقال بعضهم : قنفذه ، بفتح الفاء ، كثرة
شجره وإشرافه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط
الرملة : القنفذة والقنفذ . ويقال للموضع الذي
دون القمّحدة من الرأس : القنفذة .

والقنفاذ : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل وممل .
وقال ثعلب : القنفاذ نَبَكٌ في الطريق ؛ وأنشد :

مَحَلًّا كَوَعَسَاءَ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ

وقوله محلاً كوعساء القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد
أي من أرادهم لا يصل إليهم ، كما لا يوصل إلى الأسد
في موضعه ، يصف أنه طريق شاق وعمر .

فصل الكاف

كفد : الليث : الكذّان ، بالفتح ، حجارة كأنها المدر

فيها رخاوة وربما كانت نخرة ، الواحدة كذّانة ،
ويقال هي قعالة . المحكم : الكذان الحجارة الرخوة
النخرة ، وقد قيل : هي قعّال والنون أصلية ، وإن
قل ذلك في الاسم ، وقيل : هو قعّلان والنون
زائدة . أبو عمرو : الكذان الحجارة التي ليست
بصلبة . وقال غيره : أكذّ القوم لكاذباً صاروا
في كذّان من الأرض ؛ قال الكميّ يصف الرياح :

تَرَامِي بِكَذّانِ الْإِكْثَامِ وَمَرَوِهَا ،

تَرَامِي وَلُذْنِ الْأَصَارِمِ بِالْحُشْلِ

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذّان ،
فقالوا : ما هذه البصرة الكذّان ؟ والبصرة حجارة
رخوة إلى البياض .

كفد : الكاعذ : لغة في الكاعذر .

كذ : الكِلْوَاذ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛
حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كَأَنَّ آثَارَ السَّيْمِجِ الشَّاذِي

دَبِرُ مَهَارِقٍ عَلَى الْكِلْوَاذِ

وكِلْوَاذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي .
وكِلْوَاذ : قرية أسفل بغداد .

كفد : وجه كُتَابِيذ : قبيح . التهذيب : رجل
كُتَابِيذ غليظ الوجه جهّم .

كوذ : الكاذة : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين ،
وقيل : هو لحم مؤخر الفخذين ، وقيل : هو من
الفخذين موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك
من الإنسان وغيره ، والجمع كاذّات وكاذّ .

وشئلة مكوّدة : تبلغ الكاذة إذا اشتعل بها . قال
أعرابي : أتتني حلة ربوضاً وصيصه سلوكاً وشئلة
مكوّدة ؛ يعني شئلة تبلغ الكاذتين إذا انتزرت .
ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوّذ ؛

وقد كود تكويداً .

والكاذي : شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته ببلاد عُمان ، وهو نخلة^١ في كل شيء من حليتها ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه وار . وفي الحديث : أنه اذهن بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فخذي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكي من جاعري الحمار لحمتان هناك مكتزتان بين الفخذ والورك . الأصمي : الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الرُبلة لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاستكسبت وانتَهَزَن الكاذتين معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو الصواب . الجوهري : الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ ؛ قال الكمي يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذتين ، وأخرَجَتْ

به حلبساً عند اللقاء حلأيسا

أخرجت ، بالحاء ، من الخرج ؛ يقول : لما دنت الكلاب من الثور أخرجته إلى الرجوع للطن ، والضير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أخرجت به ضمير الثور ؛ أخرجت من الخرج أي أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلابس : الشجاع ، وكذلك الحلبس .

فصل اللام

لجذ : لجذ الطعام لجذاً : أكله . واللجذ : أول الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولجذت

^١ قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفاتها إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن الطيار .

الماشية الكلاً : أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها . ونبت ملحجود إذا لم يتمكن منه السن ليصره فلكسته الإبل ؛ قال الرازي :

مثل الوأى المتبعل اللجاذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً : لجذت الكلاً . وقال الأصمي : لجذته مثل لسه . ولجذته يلجذته لجذاً : سأل وأعطاه ثم سأل فأكثر . قال أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت : لجذني يلجذني لجذاً . الجوهري : لجذني فلان يلجذ ، بالضم ، لجذاً إذا أعطيه ثم سألك فأكثر . ولجذ لجذاً : أخذ أخذاً يسيراً . ولجذ الكلب الإناه ، بالكسر ، لجذاً ولجذاً أي لحسه من باطن . أبو عمرو : لجذ الكلب ولجذ ولجذ إذا ولغ في الإناه .

لذذ : اللذذة : تقيض الألم ، واحدة الذات . لذذ ولذذ به يلكذ لذذاً ولذذة واللذذ واللذذ به واستلذذ : عدّه لذيداً . ولذذت الشيء ، بالكسر ، لذذاً ولذذة أي وجدته لذيداً . والتذذت به وتلذذت به بمعنى . واللذذ واللذذة واللذذ واللذذ : كله الأكل والشرب بتعمية وكفاية . ولذذت الشيء لذذته إذا استلذذته ، وكذلك لذذت بذلك الشيء ، وأنا لذذ به لذذة ولذذته سواء ؛ وأنشد ابن السكيت :

تفأك بكعب واحد وتلذذه

يداك ، إذا ما هز بالكف يغسل

ولذذ الشيء يلكذ إذا كان لذيداً ؛ وقال رؤبة :

لذذت أحاديث الغوري المبدع

أي استلذذ بها ؛ ويجمع اللذذ لذذاً .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلَذَّها أي ليُجَرِّها في السَّهولة لا في الحُرْوة .
والمَلَذُ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لَذَّ الشيء يَلَذُّ لَذَذاً ، فهو لذِذ أي مشتى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لَذْواها وبقي بَلْواها أي لذتها ، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذاين ياء كالتضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لَذْواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالباوى ما حدث بعده من المحن ، وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيضُ من آل أبي عتيق ،
مُبارَكٌ من ولَدِ الصَّدِّيقِ ،
أَلَذُّه كما أَلَذُّه رِيقِي

قال : تقول لذته ، بالكسر ، أَلَذه ، بالفتح . ورجل لَذَّ : مُلْتَذٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فَرَّاحَ أَصِيلِ الحَزْمِ لَذَّاً مُرَرَّاً ،
وبَاكِرَ تَمْلُوءِ الرِّيحِ مُتَرَعَا

وَاللَّذُّ وَاللَّذِيزُ : يجريان بحرى واحداً في النعت . وقوله عز وجل : من خمر لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ أي لذيدة ، وقيل لَذَّةُ أي ذات لَذَّةٍ ، وشراب لَذَّ من أَشْرَبه لَذَّاً وَلِذَاز ، وَلِذِيزٌ من أَشْرَبه لِذَاز . وكأْسٌ لَذَّةٌ : لذيدة . وفي التنزيل : بِيضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . وقد روي بيت ساعدة : لَذَّ رِيحٌ الكَفِّ ؛ أراد يَلْتَذُّ الكف به ، وجعل اللذة للعرض الذي هو الهز لتشبهه بالكف إذا هزته ، والمعروف لَذَنٌ ، وكذلك رواه سيويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتنسى الرأسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا
أَمْلَحَ ، لا لَذَّاً ولا مُحِبَّابَا

١ قوله « وقول الزبير النح » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول .

فنفى عنه أن يكون لَذَّاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لَذَّ ؛ وكان يقول :

« قِنَاعاً أَشْهَبَا ، أَمْلَحَ لَذَّاً مُحِبَّابَا » . وَلَذَّ الشيء : صار لذيذاً . ابن الأعرابي : اللَّذُّ النُّوم ؛ وأنشد :

وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْخَدِيِّ ، تركته
بَارِضِ الْعِدِيِّ ، من خَشْيَةِ الحَدَثَانِ

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْخَدِيِّ

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عَشِيَّةَ خَمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عَاشِقُهُ

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم خذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصَبٌ عَلَيْكَ الْعَذَابُ صَبّاً ثم لَذَّ لَذَّاً أي قُرُن بعضه إلى بعض .

وَاللَّذَّةُ : السَّرْعَةُ وَالْحِفَّةُ . وَلَذَّاذٌ : الذئبُ لسرعته ؛ هكذا حكى لَذَّاذٌ بغير الألف واللام كأوس وَتَهَشَّلَ .

الجوهري : واللَّذ واللَّذُّ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والتثنية اللذان يجذف النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع اللذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جمعه في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما باب الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذذ : لَمَذَّ : لغة في لمج .

لوذ : لاذ به يَلُوذُ لَوِذاً وَلَوِذاً وَلَوِذاً وَلَوِذاً : لَجَأً إِلَيْهِ وَعَادَ بِهِ . وَلَوَاوَدَ مَلَاوَدَةً . وَلَوِذاً : لَوِذاً : استتر . وقال ثعلب : لَذَّتْ به لَوِذاً احْتَضَنْتْ . وَلَوَاوَدَ القومُ مَلَاوَدَةً وَلَوِذاً أي لاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ؛

ويقال: هو يَلَوِّذُ كذا أي بناحية كذا وَيَلَوِّذَانِ كذا ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ لَوِّذَانِ مَرَّقَهَا
صَلَّقُ الصَّقَا بِأَدِيمٍ وَقَعَهُ تَبِيرُ

تَبِيرُ أي ثارات. ويقال: هو لَوِّذُهُ أي قريب منه. ولي من الإبل والدرام وغيرها مائة أو لَوِّذُهَا؛ يريد أو قرباتها، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص عنها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد.

واللَّوْذُ: ثيابٌ حرير تنسج بالصبين، واحده لَوْدَةٌ، وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللادة. والمَلَوِّذُ: المآزر؛ عن ثعلب.

ولَوِّذَانٌ، بالفتح: اسم رجل، ولَوِّذَانٌ: اسم أرض؛ قال الراعي:

فَلَبَّيْتُهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا
يَلَوِّذَانٌ، أَوْ مَا حَلَلْتُ بِالْكَرَاكِ

فصل الميم

مَمْدٌ: مَمْدٌ بالمكان يَمْدُ مَمْدُودًا: أقام؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

مَمْدُ: رجل مَمْدٌ مَذْ: صَبَّاحٌ كثير الكلام؛ حكاه الليثاني عن أبي ظبية، والأشئ بالهاء؛ وعنه أيضاً: رجل مَمْدٌ مَذْ وطواطٌ إذا كان صَبَّاحاً؛ وكذلك بَرَبَرٌ فَجَفَجَ بَجَبَجَ عَجَجَ.

ومَمْدٌ مَمْدٌ إذا كَذَبَ. والمَمْدُ والمَمْدُ: الكذاب. وقال أبو زيد: مَمْدٌ مَمْدِي، وهو الظريف المختال، وهو المَمْدُ مَذْ.

ابن يزج: يقال ما رأيته مَمْدٌ عامٍ الأول، وقال العوام: مَمْدٌ عامٍ أول، وقال أبو هلال: مَمْدٌ عامٍ أول، وقال الآخر: مَمْدٌ عامٍ أول، ومَمْدٌ عامٍ

ومنه قوله تعالى: يتسللون منكم لوآذاً. وفي حديث الدعاء: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث. والمَلَاذُ والمَلَوْدَةُ: الحصن. ولَاذٌ به ولَاوَدٌ وَأَلَاذٌ: امتنع. ولَاوَدَةٌ لَوَاذٌ: رَاوَعُهُ. وقوله عز وجل: قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوآذاً؛ قال الزجاج: معنى لوآذاً ههنا خلافاً أي يخالفون خلافاً؛ قال: ودليل ذلك قوله تعالى: فليحذر الذين يخالفون عن أمره، وقيل: معنى يتسللون منكم لوآذاً، يلوذ هذا بهذا ويستتر ذا بهذا؛ ومنه الحديث: يَلَوِّذُ به المَلَاكُ أي يستتر به المالكون ويحتسبون، وإنما قال تعالى لوآذاً لأنه مصدر لاوَذت، ولو كان مصدراً لَوَذت لَوَذتْ به لِيَاذاً، كما تقول قست إليه قياماً وقاومتك قِوَاماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تَكْسَلُونَ لَوَاذاً أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لَاوَدَ يَلَاوِدُ مَلَاوِدَةً وَلَوَاذاً. وقال ابن السكيت: خيرُ بني فلان مَلَاوِدٌ لا يبيء إلا بعد كدٍّ؛ وأنشد القطامي:

وما حَصَرُهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الحِمَى،
وَلَمْ تَطْلُبِ الخَيْرَ المَلَاوِدَ مِنْ يَشْرِ

الجوهري: المَلَاوِدُ يعني القليل؛ وقال الطرماح:

يَلَاوِدُ مِنْ حَرٍّ، كَأَنَّ أَوَارَةً
يَذِيبُ دِمَاجَ الضَّبِّ، وَهُوَ جَدُوعٌ

يَلَاوِدُ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كُنْشِهَا. ولَاذُ الطريق بالدار وَأَلَاذٌ لِلْإِذَةِ، والطريق مُلِيذٌ بالدار إذا أحاط بها. وَأَلَاذَتِ الدار بالطريق إذا أحاطت به. وَلَوَذَتْ بالقوم وأَلَوَذَتْ بهم، وهي المداورة من حيثاً كان. ولَاوَدَهُمْ: داراهم.

وَاللَوْدُ: حِصْنُ الجبل وجانبه وما يطيف به، والجمع أَلَوْدٌ. وَلَوْدٌ الوادي: مُنْعَطَفُهُ والجمع كالجمع،

الأول ، وقال نجاد : 'مذ' عام 'أول' ، وقال غيره :
لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع مذ ويخفض
بمذ ، وسنذكره في مذ .

موز : الأصمعي : حَذَوْتُ وَحَنَوْتُ ، وهو القيام على
أطراف الأصابع . قال : وسَرَتَ فلانُ الحُبْزَ في الماء
وسَرَدَه إذا ماتهُ ؛ ورواه الإيادي مرده ، بالذال ،
وغيره يقول مرده ، بالذال ؛ وروي بيت التابعة :

فلما أبى أن ينقص القود لحمة ،

تزعنا المرید والمدید ليضمرأ

ويقال : امرؤ الزيد فتفتته ثم تصب عليه اللبن ثم
تسبته وتحمسه .

مذ : مَلَذَه يَمْلِذُهُ مَلَذًا : أرضاه بكلام لطيف
وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :
الذال فيها بدل من اللام .

ورجل مَلَذٌ ومَلَذٌ ومِلَذٌ ومَلَذَان ومَلَذَانِي : يتصنع
كذب لا يصح وده ، وقيل : هو الكذاب الذي لا
يصدق أثره يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جئت فسلّمت على معاذ ،

تسلم مَلَذٍ على مَلَذٍ

والمثلث : مثل المثلذ ؛ وأنشد ثعلب :

إني إذا عنّ معنّ مِثْنَحُ ،

ذو نخوة أو جدلٍ بَلْنَدَحُ ،

أو كَيْدَانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة ومثلت
بشعر لبيد :

متحدثون تحانة وملاذة ،

ويعاب قائلهم ، وإن لم يشعب

'الملاذة' : مصدر مَلَذَه مَلَذًا ومَلَذًا . والمِلَذُ :

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المِلَذ السرعة في
المجيء . والذهاب . الجوهري : المِلَذُ المَطْرَمُذ
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومَلَذَه بالرمح مَلَذًا : طعنه . والمِلَذُ في عدو الفرس :
مذ صُبعِيه ؛ قال الكمي يصف حماماً وأنته :

إذا مَلَذَ الثَّغْرِي حاكين مَلَذَه ،

وإن هو منه آلُ النِّ إلى الثَّقَلِ

وملذ الفرس يَمْلِذُ مَلَذًا ، وهو أن يذ صُبعِيه حتى
لا يجد مزيداً للحاق ويحبس رجله حتى لا يجد مزيداً
للحاق في غير اختلاط . وذئب مَلَذٌ : خفي خفيف .
والمَلَذَان : الذي يُظهر النصح ويضمر غيره .

مذ : قال الليث : 'مُذ' النون والذال فيها أصليان ،
وقيل : إن بناء مذ مأخوذ من قولك 'من إذ' ،
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مذ كان معناه
'من إذ' كان ذلك . ومُذٌ ومُذٌ : من حروف المعاني .
ابن بزرج : يقال ما رأيت مذ عامر الأول ، وقال العوام :
'مُذ' عامر 'أول' ، وقال أبو هلال : مذ عامراً 'أول' ،
وقال الآخر : مذ عام 'أول' ومُذٌ عام 'الأول' ،
وقال نجاد : 'مُذ' عام 'أول' ، وقال غيره : لم أره مذ
يومان ولم أره منذ يومين ، يرفع مذ ويخفض بمذ ، وقد
ذكرناه في مذ . ابن سيده : مذ تحديد غاية زمانية ،
النون فيها أصلية ، رفعت على توهم الغاية ؛ قيل : وأصلها
'من إذ' ، وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في
الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومذ
محدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما
رأيت مذ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم
يكسروها لكنهم ضموا لأن أصلها الضم في مذ ؛ قال
ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أول
حال هذه الذال أن تكون ساكنة وإلما ضمت لالتقاء

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال مند فلما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدّر، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال، فضمّ الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في مند قبل أن تحرك فيها بعد؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومند: فبعضهم يخفض بند ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بند ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بند ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفض بند ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا بند ورفعوا بند؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وأكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الحافضة وضوا الميم منها ليكون أمّتن لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: مند مبني على الضم، ومند مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجر بها مجرى في، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيته منذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسين فترفع ما بعدها على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيته مذ يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيته مذ سنة. أي أمد ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، ولما تقول مذ سنة. وقال سيبويه: مند للزمان نظيره من المكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غني يجر كون الذال من مند عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض التحوين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل وذال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيته منذ ست، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مذ يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفضون بند كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايته وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند، ولو صفرت مذ اسم رجل لقلت مُنْد، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فَعِيل. التهذيب: وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها، وإن جمهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة . وقال القراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلبوا الحذف في منذ لظهور النون .

مؤذ : ماذ إذا كذب .

والماذ : الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجاثي في خفة . الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد تلهيت بها ،
وقصرت اليوم في بيت عذار
في سماع ياذن الشيخ له ،
وحديث مثل ماذي مشار

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : شُرت العسل . وأشَرته ، وشُرت أكثر . والماذية : الدرع اللينة السهلة . والماذية : الحمر .

موبذ : في حديث سطيح : فأرسل كسرى إلى الموبذان ؛ الموبذان المجوس : كقاضي القضاة للمسلمين . والموبذ : القاضي .

ميد : الليث : الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل النون

نبد : النبد : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك . نَبَذْتُ الشيء أنبذته نَبَذاً إذا ألقيته من يدك ، ونَبَذته ، شدد للكثرة . ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته

وأبعدته ؛ ومنه الحديث : فنبد خافه ، فنبد الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكل طرَح : نَبَذَ ؛ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبَذاً .

والنبذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنبذ : الشيء المنبوذ . والنبذ : ما نُبِذَ من عصير ونحوه .

وقد نبد النبيذ وأنبذه وانتبذته ونَبَذَهُ ونَبَذْتُ نبيذاً إذا تخذته ، والعامية تقول أنبذت . وفي الحديث : نَبَذُوا وانتَبَذُوا . وحكى الليثي : نبد نمرأ جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان نمرأ ؛ قال : وهي قليلة ولما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ نمرأ أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً . والنبد : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرّر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والخطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فاعل . وانتبذته : تخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبد الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبدوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبد إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المتناذبة ، والأنثى منبوضة ونبيذة ، وهم المنبذون لأنهم يُطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من النبات .

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذ منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نأبذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمناذرة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً . والنَبَذَ يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نَبَذَ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمناذرة في التَّجَرُّ : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال الليثاني : المناذرة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمناذرة أيضاً : أن يرمي إليك بحصة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المناذرة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المناذرة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال لما هي أن تقول إذا نبذت الحصة إليك فقد وجب البيع ؛ وما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبذة البئر : تَبَيُّثُهَا ، وزعم يعقوب أن الدال بدل من التاء .

والنَّبَذَ : الشيء القليل ، والجمع أنباذ . ويقال : في هذا العذق نَبَذٌ قليل من الرطاب ووخزٌ قليل ، وهو أن يُرطَبَ في الحطيفة بعد الحطيفة . ويقال : ١ قوله « أن يربط في الحطيفة » أي أن يقع ارتباطه أي العذق في الجماعة القائمة من شاربجه أو بلعه فان الحطيفة القليل من كل شيء .

والنبذة والمنبذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها : نبذة . ويقال لما يُنْبَثُ من تراب الحفرة : نبذة ونبذة ، والجمع النبائث والنبائذ . وجلس نَبَذَةً ونَبَذَةً أي ناحية . وانتبذ عن قومه : تنحى . وانتبذ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتبذ : المنتحي ناحية ؛ قال ليبي :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالصًّا مُنْتَبِذًا
بِعُجُوبِ أَشْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَّاهَا

وانتبذ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُنْتَبِذٍ عن القبور أي مفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ؛ يروى بتونين القبر وبالإضافة ، فمع التونين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : قلده أمه وهي مُنْبُذَةٌ في قبرها أي مُلْتَقاة .

والمناذرة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحرب وَتَبَذَ إليهم على سواء يَنْبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال الليثاني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذه الحرب : كاشفه . والمناذرة : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المناذرة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

١ قوله « متنبذ » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المتعدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمنتبذ المنتهي إلخ ، فله عرف من التنبذ وهو كذلك في شرح القاموس .

ذهب ماله وبقي نَبَذَ منه ونَبَذَهُ أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبَذَ من مال ومن كَلَالٍ . وفي رأسه نَبَذَ من شَيْب . وأصاب الأرض نَبَذَ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : لما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبَذَ أي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أم عطية : نَبَذَهُ قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ أي قِطْعَةً منه . ورأيت في العِدْقِ نَبَذًا من خضرة وفي الحية نَبَذًا من شيب أي قليلًا ؛ وكذلك القليل من الناس والكَلَالِ .

وَالْمِنْبَذَةُ : الوِسَادَةُ الْمُشَكَّاءُ عَلَيْهَا ؛ هذه عن الحَيَّانِي . وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسيت الوِسَادَةُ مِنْبَذَةٌ لأنها تَنبَذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالسُّتُرِ أَنْ يُنْطَظَّ وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنبُودَتَانِ . وَنَبَذَ الْعِرْقُ بِنَبْذٍ نَبَذًا : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : يَنْبِذُ نَبْذَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ،
وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعين ؟
أخو خمسين مُجْتَمِعٍ أَسْتَدِي ،
وَنَجْدِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤْنِ

مداورة الشُّؤْنِ يعني مداولة الأمور ومعالجتها . وَيَدْرِي : يُحْتَمِلُ . ويقال للرجل إذا بلغ أَسَدَهُ : قد عَضَّ على نَاجِدِهِ ، وذلك أن الناجذ يَطْلُعُ إذا أَسَنَ ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في النواجد في الخبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذَي العبد يكتبان ، يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد النابين . قال أبو العباس : معنى النواجد في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجد لأن الخبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبسمًا . قال ابن الأثير : النواجد من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ؛ والمراد الأوّل أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك .

نجد : النواجد : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى خرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكال العتل ؛ وقيل : النواجد التي تلي الأنياب ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجد . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه . الجوهري : وقد تكون النواجد للفرس ، وهي الأنياب من الخف والسوالغ من الظلثف ؛ قال الشماخ يذكر إبلا حداد الأنياب :

يَبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ ،
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ

وَالنَّجْدُ : شدة العض بالناجذ ، وهو السن بين الناب

قال : وهو أقيس القولين لاشتهار النواجد بأواخر الأسنان ؛ ومنه حديث العيرباض : عَضُوا عليها بالنواجد أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراره ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ولن يلبى الناس كَقُرَشِيٍّ عَضَّ على ناجذه أي صَبَر وتَصَلَّب في الأمور .

والمَنَاجِذُ : الفأر العُصِي ، واحدها جُلْدٌ كما أن المَخَاضَ من الإبل لما واحدها خَلْفَةٌ ، ورب شيء هكذا ، وقد تقدم في الجُلْدِ ، كذا قال : الفأر ، ثم قال : العمي ، يذهب في الفأر إلى الجنس .

والأَنْشُجَذَانُ : ضَرْبٌ من النسات ، هزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أَفْعَلٌ ، لكن الألف والتون مُسَهِّلَتَانِ للبناء كالماء ، وباء النسب في أَسْنَمَةٍ وَأَيْبَلِيٍّ .

نَقَذَ : التَفَادَ : الجواز ، وفي المحكم : جوازُ الشيء والخُلُوصُ منه . تقول : تَنَقَّدْتَ أي جُرُزْتَ ، وقد تَنَقَّدَ تَنَقُّدًا وَتَنَقُّودًا .

ورجل نَافِذٌ في أمره ، وَتَنَقُّودٌ وَتَنَقَّادٌ : ماضٍ في جميع أمره ، وأمره نافذ أي مُطَاع . وفي حديث : يرُ الوالدين الاستغفارَ لهما وإِنْفَادَ عَهْدِهما أي إِمضاء وصيتهما وما عَهِدَا به قبل موتِهما ؛ ومنه حديث المحرم : إذا أصابَ أهلَهُ تَنَقُّدَانِ لوجهِهما ؛ أي بِمِضْيَانٍ على حالِهما ولا يُبْطَلَانِ حجَهما . يقال : رجل نافذ في أمره أي ماض .

وَتَنَقَّدَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ وَتَنَقَّدَ فِيهَا يَتَنَقَّدُهَا تَنَقُّدًا وَتَنَقَّادًا : خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسأثره فيه . يقال : تَنَقَّدَ السَّهْمُ من الرَّمِيَةِ يَتَنَقَّدُ تَنَقَّادًا وَتَنَقَّدَ الْكِتَابُ إِلَى فُلَانٍ تَنَقَّادًا وَتَنَقُّودًا ، وَأَتَنَقَّدُهُ أَنَا ، وَالتَّنْقِيدُ مثله ، وطعنة نافذة :

منتظمة الشقين . قال ابن سيده : والتَفَادُ ، عند الأَخْشَسِ ، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الماء من قوله :

رَحَلَتْ سَمْبَةً غُدُوَّةَ أَحْمَالِهَا

وكسرة هاء :

تَجَرَّدَ المجنون من كسائه

وضمة هاء :

وبلَدٍ عامية أَعْمَالُهُ

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج ، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتسكنة فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها ، وهي الألف والياء والواو لا يكنن في الوصل إلا سواكن ، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها ، فكما سميت حركة هاء الوصل تَنَقَّادًا لآن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين ، كما سميت حركة هاء الوصل تَنَقَّادًا لآن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها . ونقوذ الشيء إلى الشيء : نحو في المعنى من جريانه نحوه ، فإن قلت : فهل سميت لذلك تَنَقُّودًا لا تَنَقَّادًا ؟ قيل :

١ قوله « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل النح » كذا بالأصل وفيه غرير ظاهر ، والاولى أن يقال : فكما سميت حركة الروي مجرى لان الصوت جرى النح . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت النح الأولى حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح الغاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيها وقع فيه المصنف .

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المنفذ .
يقول : نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى
يضيء نَفَذُها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائر
لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نفذ أضاعها لولا
شعاع دمها ؛ ونَفَذُها : نفوذها إلى الجانب الآخر .
وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك
إذا كانت المقععة في الشقين جميعاً ، فإن كانت في
شق واحد فهي هقعة .

وأُتِيَ بِنَفَذٍ ما قال أي بالمخرج منه . والنفذ ، بالتحريك :
المُخْرَجُ والمُخْلَصُ ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نفذ .
وفي الحديث : أيا رجل أشادَ على مسلم بما هو بريء
منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذٍ ما
قال أي بالمُخْرَجِ منه . وفي حديث ابن مسعود :
إنكم مجموعون في صعيد واحد يَنَفَذُكم البصر ؛ يقال
منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشييت في وسطهم ،
فإن جزتهم حتى تُخَلِّقَهُمْ قلت : نفذتُهم بلا ألف
أَنَفَذُهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد :
المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم .
قال الكسائي : يقال نفَذَني بصره يَنَفَذُني إذا بلغني
وجاوزني ؛ وقيل : أراد يَنَفَذُهم بصر الناظر لاستواء
الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال
المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نَفَذَ الشيء وأَنَفَذَته ؛
وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على
بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في
أرض يشهد جميع الخلائق فيها بحاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس :
'جمعوا في صَرْدَحٍ يَنَفَذُهم البصر ويسمعهم الصوت .
وأمره نَفِذٌ : مَوْطَأٌ . والمُنَفَذُ : السَّعَةُ .

أصله « ن ف ذ » ومعنى تصرفها موجود في النفاذ
والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء ،
والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترين
إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن
أبا الحسن الأفشس سمي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ،
وهو حركة الماء في نحو قوله :

قَرِيبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

وَالنَّفَازُ وَالْحِدَّةُ وَالْمَضَاءُ كله أدنى إلى التعدي والغلو
من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ،
فهو جار إلى مدته ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ،
فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت
حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحِدَّةُ ، ولما
كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت
حركته المجري ، لأن ذلك على ما بيننا أخفض رتبة
من النفاذ الموجود فيه معنى الحِدَّةُ والمضاء المقارب
للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير حركة الروي
المجري ، وحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل
دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة
والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ،
كذلك الحركتان المؤدَّتان أيضاً إلى هذين الحرفين
بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادتين غنهما ، ألا
ترى أن استعمالهم « ن ف ذ » بحيث الإفراط والمبالغة ؟
وَأَنَفَذَ الأمر : قضاه . والنَفَذُ : اسم الإنفاذ .
وأمر يَنَفَذِهِ أي بإنفاذه . التهذيب : وأما النَفَذُ
فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر ؛ تقول : قام
المسلمون يَنَفَذَ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها
نَفَذٌ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاعَهَا

وَنَقَدْتُمُ الْبَصَرَ وَأَنْقَدْتُمْ : جاوزتم . وَأَنْقَدَ الْقَوْمُ : صار بينهم . وَنَقَدْتُمْ : جازم وتحلفهم لا يَخْصَ به قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نَقَدَ إلى موضع كذا يَنْقُذُ . والطريق النافذ : الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال : هذا الطريق يَنْقُذُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنَقَذٌ للقوم أي مَجَازٌ . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : أَلَا تَسْتَكِلِمُ ؟ فقال له : انقذ عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسْتَكِلِمَ أي دعه ونجاوزه . يقال : سِرَّ عنك وانقذَ عنك أي امض عن مكانك وجزه . أبو سعيد : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تَنَافَذُوا إليه ، بالذال ، أي خَلَصُوا إليه ، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل : قد تَنَافَذُوا ، بالذال ، أي أَنفَذُوا حجته ، وفي حديث أبي الدرداء : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذَتِ الرَّجُلُ إِذَا حَاكَمَتْهُ ، أي إِنْ قَلَّتْ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، ويروى بالقاف والذال المهلهلة . وفي حديث عبد الرحمن بن الأَرَزِقِ : أَلَا رَجُلٌ يَنْقُذُ بَيْنَنَا ؟ أي يحكم ويُنْضِي أَمْرَهُ فِينَا . يقال : أَمْرُهُ نَافِذٌ أي ماض مطاع . ابن الأعرابي : أبو المكارم : النوافذ كلُّ سَمٍّ يوصل إلى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرَحاً ، قلت له : سَمًّا ، فقال : الْأَضْرَانِ وَالْحَبَابَتَانِ وَالْقَمُ وَالطَّبَّيْجَةُ ؛ قال : وَالْأَضْرَانِ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ ، وَالْحَبَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، والعرب تقول : سِرَّ عنك أي جَزْ وامض ، ولا معنى لعنك .

نَقَدَ : نَقَدَ يَنْقُذُ نَقْدًا : نَجَا ؛ وَأَنْقَدَهُ هُوَ وَتَنْقَدُهُ وَاسْتَنْقَدَهُ . وَالتَّقْدُ ، بالتحريك ، والتقيد والتقيدة : ما اسْتَنْقَذَ وهو فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَقَضٍ وَقَبْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنْقَدَهُ مِنْهُ وَتَنْقَدَهُ

بمعنى أي نجاه وخلّصه .

وفرس نَقَدَ إِذَا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وخيل نقائد : تُنْقَدَتُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ الْعَدُوِّ ، واحدها نَقِيدٌ ، بغير هاء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وَزُفْتُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيدٌ حَوَاها الرُّمَحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدٍ

قال لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَوْ كَانَ مُشْرَكَ أَنْ زَعَمْتَ نَقَاسَةً
نَقْدِيكَ أَمْسَ ، وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ

نَقْدِيكَ : مِنَ الْإِنْقَازِ كَمَا تَقُولُ خَزَنِيكَ . قال الأزهري : تقول تَقْدَتُهُ وَأَقْدَتُهُ وَاسْتَقْدَتُهُ وَتَنْقَدَتُهُ أي خَلَصَتْهُ وَنَجَّتْهُ . وواحد الحيل النقائد : نَقِيدٌ ، بغير هاء . والنقائد من الحيل : ما أَقْدَتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذَتَهُ مِنْهُمْ ، وقيل : واحدها نقيدة . قال الأزهري : وقرأت بخط شمر : النقيذة الدَّرْعُ الْمُسْتَنْقَذَةُ مِنَ عَدُوٍّ ؛ قال يزيد بن الصق :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَائِنِ كُلِّ نَقِيدَةٍ
أَنْفٍ كَلَالِيحَةٍ الْمُضِلِّ جَرُورِ

أَنْفٍ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَالِيحَةُ الْمُضِلِّ : يعني السراب . وقال المفضل : النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها أَقْدَتَهُ مِنَ السِّوْفِ . وَالْأَنْفُ الطويلة جعلها تَبْرِقُ كَالسَّرَابِ لِحِدَائِمِهَا .

وَرَجُلٌ نَقَدَ : مُسْتَنْقَذٌ .

وَمُنْقَذٌ : مِنْ أَسَابِغِهِمْ . وَنَقْدَةٌ : مَوْضِعٌ .

نُقُذ : نُشْرُودُ : مُلْكٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ الْمُهْلَةِ .

فصل الهاء

هَبْدٌ : هَبْدٌ يَهْبِدُ هَبْدًا ، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَبْدُو . وأَهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهَابَدَ : أسرع في مَشْيَتِهِ أو طيرانه كَهَابَبٍ ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جَنْحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِدٌ
يَحْتَ الجَنَاحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهَابِدَةُ : الإسراع ؛ قال :

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَتَرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مُشْرَبٌ إِلَّا يَنْاءٌ مُنْضَبٌ

هَذَذَ : الهَذَذُ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَّ القرآنُ يَهْذُهُ هَذًّا . يقال : هو يَهْذُ القرآنَ هَذًّا ، وهذا الحديث هَذٌّ أي بَسْرُهُ ؛ وأنشد :

كَهَذَّ الْأَشْأَةَ بِالْمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٌ هَذٌّ وَهَذُودٌ أي حَادٌ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأتَ المُفَصَّلَ الليلة ، فقال : أَهَذَا كَهَذَّ الشَّعْرَ ؟ أَرَادَ أَن يَهْذُ القرآنَ هَذًّا فَتَسْرِعَ فيه كما تَسْرِعُ في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر .

وَسَفَرَةٌ هَذُودٌ : قاطعة . وسكين هذوذ : قِطَاعٌ . وضرباً هَذَا ذِيكَ أي هَذَا بعد هَذَا ، يعني قِطْعاً بعد قطع ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً هَذَا ذِيكَ وَطَعْنًا وَخَضًا

قال سيبويه : وإن شاء حمله على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١ قوله « يَهْذُ » ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء . ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْهِ سَيَاغُهُ
هَذَا ذِيكَ حَتَّى أَنْقَدَ الدَّنَّ أَجْمَعًا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَا ذِيكَ هَذَا بعد هَذَا أي شرباً بعد شرب . يقول : باكر الدن مملوءاً وراح وقد فرَّغَه . وتقول للناس إذا أردت أن يكفُّوا عن الشيء : هَذَا ذِيكَ وَهَجَاجِيكَ ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بني الحسحاس :

إِذَا سَقَّ بُرْدٌ سَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ ،
هَذَا ذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَائِسٌ

تزعم النساء أنه إذا سَقَّ عند البِضَاعِ شيئاً من نوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا . واهتذت الشيء : أقطعتَه بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجِيلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ ،
قَدْ اهْتَذَّ عَرُشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

ويروى : قد احتز . يريد بعبد يغوث هذا عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الحارثي ولم يقتل في المعركة ، ولما قتل بعد الأسر ؛ ألا تراه يقول :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي سَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلِي أُسَيْراً بِمَانِيَا

الأزهري : يقال حَجَّازِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ؛ قال : وهي حروف خَلِقَتْهَا التَّنْبِيَةُ لَا تَغْيِيرَ . وحجازيك : أمره أن يَحْجُزَ بينهم . قال : ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك . قال : وهَذَا ذِيكَ بِأمره أن يقطع أمر القوم . وهذه بالسيف هَذَا : قطعه كَهَذَاهُ . وسيف هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا : قِطَاعٌ . وَقَرَّبَ هَذَا هَذَا : بَعِيدٌ صَغْبٌ .

هوبذ : الهِرْيُذُ ، بالكسر ، واحد الهَرَايِذَةِ المَجُوسِ وهم قَوْمَةٌ بَيْتِ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ ، فارسي معرب ،

وقيل : عطاء الهند أو علماءهم .

والهريذى : مِشِيَّةٌ فيها اختيال كَمِشِي الهرايدة
وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشَى الهريذى في دَفَنِهِ ثم فَرَقَرَا

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :
الهريذى مِشِيَّةٌ تشبه مِشِيَّة الهرايدة ، حكاه في سير
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهريذة : سير دون الحَبِّ . وعدا الجبل 'الهريذى'
أي في سِقِّ .

ههذ : الهماذِي : الشَّرْعَةُ في الجري ، يقال : إنه لذو
هماذِي في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير
أنه أوما بها إلى السريعة . وقال شر : الهماذِي 'الجِدَّة'
في السير . والهماذِي : البعير السريع ، وكذلك الناقة
بلا هاء . وهماذِي 'المطر : شدته . والهماذِي :
تارات شداد تكون في المطر والسباب والجري ،
مرة يشند ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هماذِي إذا حرَّتْ وحرَّ

وحرَّ هماذِي ؛ وأنشد الأصمعي :

يُزَيِّعُ شَدَّادًا إِلَى شَدَّادٍ ،
فيها هماذِي إلى هماذِي

ويوم ذو هماذِي وهماذِي أي شدة حر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لهام أخى ذي الرمة :

قَطَعْتُ ويوم ذي هماذِي تَلْتَلِظِي
به القور ، من وهج اللظى ، وقَرَاهِنُهُ

هنبذ : الهَنْبَذَةُ : الأمر الشديد .

هوذ : الهَوْدَةُ : القطاة الأثى ، وفي الصحاح : هَوْدَةُ
القطاة ، وخص بعضهم بها الأثى ، وبها سمي الرجل
هَوْدَةً ؛ قال الأعشى :

من يَلْقَى هَوْدَةً يَسْجُدُ غير مُتَّئِبٍ
إذا نعم فوق التاج أو وضعًا

والجمع هُوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

من الهوذ كدراء السراة ، ولونها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْفُطَانِ المُسَيِّحِ

وقيل : هَوْدَةُ ضرب من الطير غيرها . والهاذة :
شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال
الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب
الاشجار الهاذ .

فصل الواو

وجد : الوَجْدُ ، بالجيم : النقرة في الجبل تَمَسْكُ الماء
ويستنقع فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وجدان
ووجاد ؛ قال أبو محمد الفقهسي يصف الأثافي :

غَيْرَ أَثَافِي مِنْ جِلِّ جَوَاذِي ،
كَأَثَنٍ قِطْعُ الْأَفْلَازِ ،
أُسُ جَرَامِيْزٍ عَلَى وَجَادٍ

الأثافي : حجارة القدر . والجواذي : جمع جاذ ، وهو
المتصب . والأفلاذ ، جمع فِلْد : القطعة من الكبد .
والجراميز : الحياض ، واحدها جرموز . قال سيبويه :

١ قوله « جمع فلد القطعة » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح :
الفلد كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلة القطعة من الكبد .

١ قوله « قراهنه » كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذاً؟ وهو موضع يمسك الماء ، فقال : بلى وَجْذاً أي أعرف بها وَجْذاً .

أبو عمرو : أوجدته على الأمر إيجاداً إذا أكرهته .

وَذُ : الوَذَوَذَةُ : السرعة . ورجل وَذَوَذٌ : سريع المشي . وممر الذئب يُوذَوِذُ : ممرٌ ممرٌ سريعاً . وَوَذَوِذُ المرأة بظارتها إذا طالت ؛ قال الشاعر :

من اللأئي استفاد بنو قضبي ،

فجاء بها ووذَوِذَها ينوس

ورِذٌ : ورِذٌ في جانبه : أبطأ .

وقد : الوقْدُ : شدة الضرب . وَقَدَهُ يَقْدُهُ وَقْدًا : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة مَوْقُوذَةٌ : قتلت بالحشب ، وقد وَقَدَ الشاة وَقْدًا ، وهي مَوْقُوذَةٌ ووقيدٌ : قتلها بالحشب ؛ وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وَقَدَهُ بالضرب ، والمَوْقُوذَةُ والوقيدُ : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخقة والموقوذة ؛ الموقوذة : المضروبة حتى تموت ولم تذك ؛ ووقيدُ الرجل ، فهو موقوذ ووقيد . والوقيد من الرجال : البطيء الثقيل كأن ثقله وضعفه وَقَدَهُ .

والوقيد والموقوذ : الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ؛ وقد وَقَدَهُ المرضُ والقَم . قال ابن جني : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وقيداً ووقيظاً ، قال : قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل : والمنخقة والموقوذة ، ولقولهم

وقدّه ، قال : ولم أسمع وقظه ولا مَوْقُوذَةً ، فالذال إذا أعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث : حَمِيلَ فلانٌ وَقِيداً أي ثَمِيلًا دَنِفًا مُشْفِيًا . وفي حديث عمر أنه قال : إني لأعلم متى تم لك العرب ، إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاصها ولم يدركه الإسلام فَيَقْدَهُ الورع ؛ قوله : فَيَقْدَهُ أي يُسَكِّنُهُ وَيُنْخِنُهُ ويبلغ منه مبلغاً يمنع من انتهاك ما لا يحل ولا يحتمل .

ويقال : وقدّه الحلم إذا سكتّه ، والوقد في الأصل : الضرب المنخن والكسر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوقد الثفاق ، وفي رواية الشيطان ، أي كسره ودفعه ؛ وفي حديثها أيضاً : وكان وقيدَ الجوانح أي يحزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس القلب وتَحْصِيهِ فأضاف الوقوذ إليها . وقال خالد : الوقْد أن يُضْرَبَ فائِقُهُ أو خُشَاؤُهُ من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوقْدُ الضرب على قَاسٍ الفقا قصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقوذ . وقد وَقَدَهُ الحلم : سكتّه . ويقال : ضربه على موقيد من مواقده وهي الميرفق أو طرف المنكب أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يلوني كدني التهار وأقتضي

كديني إذا وَقَدَ النعاسُ الرُقْدَا

أي صاروا كأنهم سُكاري من النعاس .

ابن شبل : الوقيدُ الذي يُغشى عليه لا يُدْرَى

أُميت أم لا .

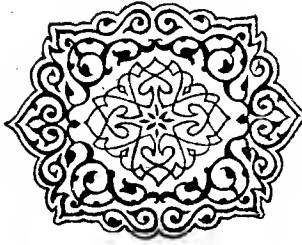
ويقال : وَقَدَهُ النعاسُ إذا غلبه . ورجل وقيد أي

ما به طريق .

وناقة موقدة : أثّر الصرارُ في أخلافها من
شدّه ، وقيل : هي التي يرغنها ولدها أي يرضعها
ولا يخرج لبنها إلا تزدراً لعظم ضرعها فيوقدُها ذلك ،
ويأخذها له داء وورم في الضرع .

والوقائدُ : حجارة مفروشة ، واحدها وقيدة .
ولد : ولدٌ ولدٌ ولدٌ : أسرع المشي . ورجل ولأذ ملاءة ،
والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .
ومذ : ابن الأعراي : الومدة البياض النقي ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حروف اطاء والذال والذال



فهرست المجلد الثالث

حرف الدال

٦٨	فصل الهزة
٧٧	« الباء الموحدة
٩٩	« التاء المثناة فوقها
١٠١	« التاء المثناة
١٠٦	« الجيم
١٣٩	« الحاء المهملة
١٦٠	« الحاء المعجمة
١٦٦	« الدال المهملة
١٦٧	« الدال المعجمة
١٦٩	« الراء
١٩٢	« الزاي
٢٠١	« السين المهملة
٢٣٢	« الشين المعجمة
٢٤٤	« الصاد المهملة
٢٦٣	« الضاد المعجمة
٢٦٧	« الطاء المهملة
٢٧٠	« العين المهملة
٣٢٣	« الفين المعجمة
٣٢٨	« الفاء
٣٤٣	« القاف
٣٧٤	« الكاف
٣٨٥	« اللام
٣٩٤	« الميم
٤١٣	« النون
٤٣١	« الهاء
٤٤٢	« الواو

حرف الحاء

٣	فصل الهزة
٥	« الباء الموحدة
١٠	« التاء المثناة فوقها
١١	« التاء المثناة
١١	« الجيم
١٤	« الحاء المعجمة
١٤	« الدال المهملة
١٦	« الدال المعجمة
١٧	« الراء
٢٠	« الزاي
٢٣	« السين المهملة
٢٧	« الشين المعجمة
٣٣	« الصاد المهملة
٣٥	« الضاد المعجمة
٣٦	« الطاء المهملة
٤٠	« الطاء المعجمة
٤٠	« العين المهملة
٤٠	« الفاء
٤٧	« القاف
٤٨	« الكاف
٥٠	« اللام
٥٢	« الميم
٥٨	« النون
٦٥	« الهاء
٦٥	« الواو
٦٧	« الباء المثناة تحتها

حرف الذال

٤٩٧	.	.	.	قصل الطاء المهملة	٤٧٢	.	.	.	فصل المنزة
٤٩٨	.	.	.	» العين المهملة	٤٧٧	.	.	.	» الباء
٥٠١	.	.	.	» العين المعجمة	٤٧٨	.	.	.	» التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	» الفاء	٤٧٨	.	.	.	» الجيم
٥٠٣	.	.	.	» القاف	٤٨٢	.	.	.	» الحاء
٥٠٥	.	.	.	» الكاف	٤٨٩	.	.	.	» الحاء
٥٠٦	.	.	.	» اللام	٤٩٠	.	.	.	» الدال المهملة
٥٠٨	.	.	.	» الميم	٤٩١	.	.	.	» الراء
٥١١	.	.	.	» النون	٤٩٣	.	.	.	» الزاي
٥١٧	.	.	.	» الهاء	٤٩٣	.	.	.	» السين المهملة
٥١٨	.	.	.	» الواو	٤٩٣	.	.	.	» الشين المعجمة

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon